

دائیں طبع اول

الحمد لله والمنت کہ بتائید و توفیق آن نعم المولیٰ و نعم النصیر و عنایات
آن ذات جلیل و عظیم و کبیر حصہ اولیٰ کتاب الجواب موسوم بہ

آئینہ مکالمات اسلام

جس کا دوسرا نام دافع الوسائد بھی ہے

بمآہ فروری سنہ ۱۸۹۳ء

مطبع ریاض ہند قادیان میں باہتمام شیخ نور احمد مہتمم

و مالک مطبع طبع ہو کر شائع ہوا

اپنی جماعت کے لئے چند اشعار بطور نصیحت اور دعوتِ اسلام

بکوشیدے جوانانِ تابہ زیں توت شود پیدا
 اگر یارانِ کنول بر غربتِ اسلام رحم آید
 نفاق و اختلاف ناشناسان از میان نیزد
 بجنید از پئے کوشش کہ از در گاہ و ربانی
 اگر امروز فکر عزت دین در شما جو شد
 اگر دست عطا در نصرتِ اسلام بکشاید
 ز بنی مال در راهش کسے مفلس نمی گردد
 دور روز عمر خود در کار دین کوشیدے یاران
 امید دین روا گردان امید تو روا گردد
 در انصافِ نبی بنگر کہ چوں شد کار تادانی
 بجز از جانِ دل تا خرمے از دست تو آید
 بلمقت این جو نصرت دہندت لے انی ورنہ
 ہی بیغم کہ دادار قدیر و پاک می خواهد
 کریم صدم کرم کن بر کسے کو ناصر دین است
 چنان خوش دارا در اسے خدائے قادر مطلق
 در بیخ و درد قوم من ندائے من نے شنود
 مرا باور نمی آید کہ چشم خویش بکشائند
 مرا در حال و کدآب و بتراہ کافران فہمند
 عجب دارید لے ناآشنایان غافل از دین
 چرا انسان تعجب ہا کند در فکر این معنی
 فراموش شد اسے قومِ احادیثِ نبی اللہ

بہار و رونق اندر روضہ ملت شود پیدا
 باصحابِ نبی نزد خدا نسبت شود پیدا
 کمال اتفاق و خلعت الفت شود پیدا
 ز بہر ناصرانِ دین حق نصرت شود پیدا
 شمارا نزد اللہ نسبتِ عزت شود پیدا
 ہم از بہر شما ناگہ بید قدرت شود پیدا
 خدا خود مینشود ناصر اگر بہت شود پیدا
 کہ آخر سعادت رحلت بعدِ صحبت شود پیدا
 ز صد قومیدی یاں الم رحمت شود پیدا
 کہ از تائید دین ہر چشمہ دولت شود پیدا
 بقائے جاودالِ بانی گرایں شربت شود پیدا
 قضائے آسمان ست این بہر حالت شود پیدا
 کہ باز آن توتِ اسلام آل شوکت شود پیدا
 بلائے او بگردان گر گہے آفت شود پیدا
 کہ در ہر کار و بار و حال او جنت شود پیدا
 ز ہر درے دہم پندش مگر عبرت شود پیدا
 مگر دقتیکہ خوف و عقبت و خشیت شود پیدا
 نمی دایم چرا از نور حق نفرت شود پیدا
 کہ از حق چشمہ حیوان دین ظلمت شود پیدا
 کہ خواب آلودگان را رافع غفلت شود پیدا
 کہ نزد ہر صدی یک مصلح امت شود پیدا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ

يَا كَرِيمُ اسْتَعِذْ بِكَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ

محببت تو دوائے ہزار بیماری است
بناہِ روئے تو جستن نہ طوطیستان است
متلع ہر رخ تو نہاں نخواہم داشت
برال سرم کہ سر و جال فدائے تو بکنم

بروئے تو کہ رہائی دیریں گرفتاری است
کہ آمدن بد پناہت کمال ہشیری است
کہ خفیدہ داشتن عشق تو ز عذاری است
کہ جہاں بیار سپرین حقیقت یاری است

الحمد لله الذي نور عيون المؤمنين بمصابيح الايمان - وايد قلوب
العارفين بفهم دقائق العرفان - والهمهم نكات واسرار وعلوم ما
ما يلقاها الا من اوحى من الرحمان - وجعلهم شمويس الارض وحبج الذين
وحرز الامان - واضرم في الخافقين نارهم وبلغ اذكارهم في الافاق
والاحضان - وجعلهم منهلا لا يغور ومانعا لا يبور وجعل اعداءهم كعصف وماكول

لو كثر في سقط من الالهان وجعلهم أشعد ناس لا يرهقهم ذلّة ولا يغشاهم
 دخان ولا يضرهم طعن المطعان. قدها جزوا الاوطان وبتلوا الى الله
 الرحمن بهر قمرهم وثر ثمرهم وكان معاد اتهم عنوان الفوس وايداهم
 لباس ذى البوس وشطار الشقى المرقعان. فحمد الله على الآتة الذى ارسل عرفاؤه
 وخلفاءه واوليائه لتخليص الناس من نعاس الغفلة وايدى الشيطان. الذى
 ظهر الانعاس من رجس الاوتان ووضع الفاس على اشجار الخبث والعصيان
 الملك الحكيم الودود الذى خلق الشمس والقمر لتنوير ظاهرا العالم وخلق الانبياء
 والرسل والمحدثين لتنوير بواطن نوع الانسان. واقام الشريعة وادخل
 فى اخراتها الحول الوقت ومصاليت الدوران. سبحانه ما اعظم شأنه هو
 مرسل الرسل ومسهل السبل ومؤسس الاديان وقم الحجّة في كل اولين وكل
 يوم هو فى شأن. خيم الاسرار وازعها فى كل عين من الاعيان فباي اسراره
 يحيط الانسان لا تقعد وانى خيمة العقل وحده وقد سقط البولن. واسعوا
 الى الله بالمحاض الطاعة واخراج غيره عن الجنان. ويل لكل جامد سامد
 عقر النفس وابار وطوبى لمن سن وسار وجاهد فى سبيل الرحمن و
 الصلوة والسلام على سيد رسله وخاتم انبياءه وامام اوليائه و سلاله
 انواره ولباب ضياءه الرسول النبى الامي المبارك الذى سدّد للرعاع
 وشفى الاتعاب من الدكاع و بين للاتباع احكام الفرقان باحسن البيان.
 وفجر ينبوع نفقاته كالرثان واتى بالكتاب الذى فيه لكل اكلة موعى وزلال
 لكل عطشان واخرج الاجنة من ظلمات ثلث. شك مطرّج من الجنان.

واعمال محرقة في النيران. واخلاق مقلبة من الفطرة الانسية الى طبائع
 السباع والثعبان. الناصم الموقظ الذي اشفق على الناس كل الاشفاق
 واذهب الوسوس من الامايق واعطى الافرخ الضعيفة قوت الزفيف
 والطيوان. وهدى الناس الى اهدى سبيل واطرد النفوس بين وخد
 وذميل وجعل الامة امة وسطا سابق الامم في اللعان كانها الازهران
 وجذبهم بقوته القدسية حتى اصحبوا له اطوع من حذاته في كل موطن
 وميدان. وكمل النفوس وربا الاشجار حتى استاثر الثمر وتسمن ومالت
 الاغصان. فدخلوا في دين الله مجدين شارين انفسهم ابتغاء مرضات الله
 الرحمن وزلزلوا زلا لا شديدا حتى ضاقت الامر عليهم والتقت حلقتا
 البطان. فارتحلوا مدلجين راضين بقضاء الله على ضعف من المريرة
 حتى اشرفت عليهم شمس نصر الله وزلزلوا فرحين بروح وريحان. ودخلوا في
 حضرات الله بجميع قوتهم وكسرا قيودا عاتقة واوثانا مانعة من ذلك الايوان
 وجعلوا نفوسهم عرضة لمصائب الاسلام ونسوا كل رزء سلعت قبل
 هذه الاحزان. وباتوا الربهم سجدا وقياما واطعموا النوم الامثا من
 الاوان وفنوا في اتباع رسول الله وما ابدعوا وما اخرجوا في استقراء
 المسالك من كلام الله المختار واقتحموا كل مخوفة لدين الله الريان.
 قطعوا لله ورسوله من كل ولي وجميم حتى برزوا السيوف من الجفان. واتروا
 اسما لا على البسة تعمر ودلال ونضوا عنهم لذة البطن وروح البالي. و
 قنعوا بالحميم من الزلال وترأت الدنيا في اعينهم كالاراب. واتقوا الله حق

الثقات في الأفعال والكمات وفزعوا من فتن اللسن وحصائد اللسنة
 حتى صاروا أكبر خفرة في إيثار الصمت وكف اللسان. وخذوا مثال
 رسول الله صلعم في أقوالهم وأفعالهم وحر كاتهم وسكناتهم وأخلاقهم
 وسيرهم وعبارات الباطن واللافتيان. فاعطاهم الله قلباً متقبلاً مع الحق
 ولساناً متحلياً بالصدق. وجناتنا خالياً من الحقد والغل والشنان
 رضى الله تعالى عنهم واحلهم جنات الرضوان. ندب الينا ذكرهم بالخير
 انهم برهان رسالة سيدنا وحجة صدق مولانا ونجوم الهدى ووسائل
 الايقان. كلوا احد منهم اذى في سبيل الله وعنى في ما ولي وخوف بالسيف
 والسنان. فمادهنوا وما استكانوا حتى قضوا نَجْمَهُمْ اَتَرُوا المولى على
 وجود فلن. تلك امة روحانية وقومٌ موجعٌ لخدنين احبب الاخذان -
 فايها الناس صلوا وسلموا على رسول حُشِر الناس على قدمه وجذبوا الى
 الرب الرحيم المتان. الذي اخرج خلقاً كثيراً من المفاوز المهلكة المبرحة
 الى روضات الامن والامان. وشجع قلوباً مزعومة. وقوى همساً مجهودة.
 وابدع آتواراً مفقودة. وجاء بابهي الدرر واليواقيت والمرجان. واصل
 الاصول وادب العقول. ونجا كبيراً من الناس من سلاسل الكفر والضلالة
 والظغيان. وسقى المؤمنين المسلمين الراغبين في خيرة كاس اليقين
 والسكينة والاطمينان. وعصمهم من طرق الشر والفساد والخسران.
 وهدىهم الى جميع سبل الخير والسعادة والاحسان. ومن جملة منته
 انه اخبرنا من فتن اخر الزمان. ثم بشرنا بتأييد و تدارك من الرب المتان

اللَّهُمَّ فَصِّلْ وَسَلِّمْ عَلَيَّ ذَلِكَ الشَّفِيعَ الْمَشْفُوعَ الْمُتَجَبِّ لِنَوْعِ الْإِنْسَانِ - وَإَيْدِنَا
 أَنْ نَنْتَجِعَ وَنَسْتَفِيضَ مِنْ حَضْرَتِ هَذَا السُّلْطَانِ - وَنَجْتَابَهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ يَدٍ
 قَاسِطَةٍ بِالْجَوْرِ بِاسْطِطَةِ - وَمِنْ عُلَمَاءِ يَشْعُرُونَ لَتَطْلُبُ مَثَالِبَ الْإِحْوَانِ وَيَسُونُ
 مَعَانِيَهُمْ كُلَّ النَّسِيانِ لَا يَحْصُرُ لِسَانُهُمْ عِنْدَ النَّسَبِ وَاللَّعْنِ وَالطَّعْنِ وَالْبُهْتَانِ
 وَلَكِنْ يَحْصُرُ عِنْدَ شَهَادَةِ الْحَقِّ وَبَيَانِ الْحَقِيقَةِ وَأَقَامَةِ الْبُرْهَانِ - يَعْظُونَ
 وَلَا يَتَعْظُونَ - وَيُذْعُونَ وَلَا يَدْعُونَ - وَيَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ - وَيُفْسِدُونَ
 وَلَا يَصْلِحُونَ - وَيَسْتَقُونَ وَلَا يُجِوهُونَ - وَيُكْفِرُونَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا يَخْتَفُونَ - وَيُحْتَشِّونَ
 النَّاسَ عَلَى الْخَيْرِ وَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ رَاصِعُونَ - وَيَقُولُونَ لِلْمُؤْمِنِ لَسْتُ مَوْمِنًا
 وَلَا يَبَالُونَ مِنْ اخْتِذِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا يَتَفَكَّرُونَ - اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنَا مِنْ فَتَنَتِهِمْ
 وَبُرْثَانِ مَنْ تَهَمَّتْهُمْ وَأَخْصَصْنَا بِحِفْظِكَ وَأَصْطَفَا مُلْكِكَ وَخَيْرِكَ - وَلَا تُكَلِّمْنَا
 إِلَى كَلَاةٍ غَيْرِكَ وَأَوْزِعْنَا أَنْ نَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ نَسْتَلِكُ رَحْمَتَكَ وَنُضَلِّكَ
 وَرِضَاءَكَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ - رَبِّ كُنْ بِفَضْلِكَ قُوَّتِي وَفَوْزِي وَفِيهِ مَعَانِي قَلْبِي
 وَقَبْلَةَ حَيَاتِي وَمَمَاتِي - وَاشْفَعْ بِحُبَّةٍ وَأَسْئَلُ حُجَابًا يَزِيدُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ بَعْدِي
 رَبِّ فَتَقَبَّلْ دَعْوَتِي وَاعْظِمْنِي مِنْيَتِي وَصَافِيَتِي وَعَافِيَتِي وَاجْزِبْنِي وَقَدِّمْنِي -
 أَيْدِنِي وَوَفِّقْنِي وَزَكِّمْنِي وَنُورِنِي وَاجْعَلْنِي جَمِيعًا لَكَ وَكُنْ لِي جَمِيعًا - رَبِّ تَعَالَى
 إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَابٍ - وَخَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ حِجَابٍ - وَاسْقِنِي مِنْ كُلِّ شَرَابٍ - وَاعْتِنِي فِي
 هَيْجَاءِ النَّفْسِ وَجَذَابَاتِهَا - وَاحْفَظْنِي مِنْ مَهَالِكِ الْبَيْنِ وَظُلْمَاتِهَا - وَلَا تُكَلِّمْنِي
 إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَاعْصِمْنِي مِنْ سَيِّئَاتِهَا وَاجْعَلْ إِلَيْكَ رَفْعِي وَصَعُودِي وَ
 ادْخُلْ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ وَجُودِي - وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ لَهُمْ مَشَبَهٌ فِي بِحَارِكَ

ومسرح في رياض انوارك ورضاء تحت مجارى اقدارك و باعد بينى وبين
اغيارك - رب بفضلك و بنور وجهك ارنى جمالك واسقنى زلالك
واخرجنى من كل انواع الحجاب والغبار ولا تجعلنى من الذين نكسوا فى
الظلمة والاستتار وتناهوا عن البركات والاشراقات والانوار وانقلبوا
بعقل الناقص وجدهم الناكص من دار النعيم الى دار البوار وارزقنى المحاض
الطاعة لوجهك وسجود الدوام فى حضرتك واعطنى همة تحل فيها عين
عنايتك واعطنى شيئاً لا تعطيه الا لوحيد من المقبولين - وانزل على رحمة
لا تنزلها الا على فريد من المحبوبين - رب احببى الاسلام بمجهدى
وهستى ودعائى وكلامى واعد لى سحنته و
حبره وسببه ومزق كل معاند وكبره
رب ارنى كيف تمحى الموتى ارنى وجهه وذوى الشرائع الايمانية ونفوساً
ذوى الحكمة اليمانية وعبوداً باكية من خوفك وقلوباً مقشعة عند ذكرك
واصلانقيا يرجع الى الحق والصواب ويتفياً ظلال المجازيب والاقطاب
وارنى علمك ساعة الى الامتداد والاعداد للمآب - رب ظهر الفساد فى البر
والبحر والحارات والصحراء وارى عبادك فى البهيم وحيطانك بالبليد اود دينك
فى النباساء والضراء وارى الاسلام كحتاج ترب بعد الاثراب او كشيخ مرتعش
تباعد من زمان الشباب او كشداذ الافاق او كغريب تناهى عن الرفاق او كحى
ابتلى فى الارقاق او كيتيم سقط من الاماق - يمس الباطل فى برد الاستكبار
ويلطم الحق بايديه الاشوار - يسعون لاطفاء نوره سعى العفاريت - والله خير

حافظا ومن لنا غير ذلك الخريت انتهى امر الدين الى الكساد وثارت بالاحداث
 حصبة الفساد وجدّام الارزاد اخرجوا من قيود الشريعة الغراء. ونبتوا وانفسهم
 بالجراء تركوا اسوة حسنة واتخذوا الفلاسفة الضلالة ائمة واستحلوا كلامهم
 واستجادوا واهامهم وأشربوا في قلوبهم عجل خيالات النيورفين وما هم الا
 كجسد له خوار وما شقوا عرف العارفين وايم الله قد كنت اقيمت من الله
 لا جدد الدين باذنه واجدع انف الباطل من مارنه وامرت لذي من الله
 القدير البديع فلبيت دعوته تلبية المطيع وبلغت او امره وبذلت فيها جهد المستطيع
 فارتاب القوم بعزوتي واوا تصديق دعوتي وسبغ فيه غور عقولهم ودعوى نقلهم
 فاشتعل المبطلون وظنوا ابي الظنون ونهضوا الي بالتكفير وما لهم بذلك من
 علم مثقال القطمير دخلوا في ما لم يعلموا واخذوا اللعن شرعة ولم
 يفتشوا حقيقة وكل ذلك كان من كهيب الغل اخذهم كداء السل واما انا فما
 كنت ان ابي من امورتي. او افترى عليه من تلقاؤ نفسي هو محسنى ومنعني اسبغ
 علي من العطاء واتر علي من كل الالاء واعطاني توفيقا قائدا الى الرشيد وهمما
 مدركا للحق واتياني ما لم يوت احد من الاقران وان هي الا تحديث بالاء الرحمان.
 هو كفلني وتوتني واعطى ما اعطى وبشرني بخير العاقبة والاولى ودفني منى وادنى
 وحمدني من عرشه ومشي التي ورفعني الى السموات العللى وتلك كلها من بركات
 المصطفى. الظل باصله اقتدى. فراى ما راى فالان لا اخاف ازدراد قادح ولا
 هتك فاضح وأقوض امرى الى الله انك كاذبا فعلت كذبي وان ألقى صادقا
 فان الله لا يضيع امر الصادقين. والرزق لكل الرزق ان اعداء الدين اختلسونا

الراحة بتوهين سيدنا رسول آخر الزمان. وضل سعي علمائنا في تكفير المسلمين و
 اخراج الاخوان من الدين والايمن. فهذه عضلة سقطت على الاسلام. وداهية
 نزلت على دين خير الانام. وجبت شמוש العلوم وقلت اشجار طيبة. وكثرت
 شجرة الزقوم ولم يبق الا اطلال للعلماء وفضلة الفضلاء الا ما شاء الله. فلمّا
 اضاعوا حقيقة ضاهوا سقطا. يا حسرة على العلماء انهم بمقابلة الاعداء
 كالظالم الاعشى في زلجر البيداء. ولكن للاسلام والمسلمين كالسباع او اليلاء
 النازل من السماء. لم يبق فيهم علوم وحلم وتفقه وتدبر. ان هم الا اسماء خالية
 من الذكاء. مملوءة من الكبر والتخيلاء. الا الذين تداركهم لطف الكبرياء
 وسبقهم رحمة الرحمن الرحماء. فهم مبرءون من هذا الداء. بل هم كالقربان لهذه الوباء
 وحجة الله على الاشقياء. وهم اول السعداء والنجباء والشرقاء. في قلوبهم
 حرارة اسلامية لا يمتسهم. وهذا الشتاء. هم عميد الاسلام وعما دين
 خير الانام. وهم ملوك الذين تجلب الخيرات من حرمهم. ويرجى كل مطلوب
 من كرمهم. وهم خزنة اسرار الشرع. ومهرة الاصول والفرع سلمهم الله تعالى
 وابقاهم وعادي من عاداهم. ووالى من والاهم.

ايها العلماء الطاعنون في ديني ببهتان الاحقاد. واللاعنون علي
 بتهمه الارتداد. اتعلمون لم آويت ذكركم بين ذكر نعت الرسول
 الكريم وما اظن ان تعلموا بغير التعليم. فاعلموا ان مقصدي من هذا
 امران توءمان شمرت كسحي لهما. ومئيتان متشابهتان سئلتهما
 من رب الارض والسماء.

الْأَمْرُ الْأَوَّلُ استمالتکم بذکر الرسول المقبول والشفیع

المامل - الذی تعالی شأنه عن العقول وتدارک قربه شقاوة المخذول -
 فضمت ذکرکم بذکر المصطفیٰ - لعلی اجد شفاء صدورکم من هذا
 العاوی ولعلکم تذکرون خاتعاً لا ینیباً وشانہ الاعلیٰ وشرزہ الذی هو
 شرز اللہ الاغنیٰ - فیملکم الادب والہیبة والخشیة والتقویٰ -
 ویحصل لکم حدیث صائب وجنان تائب وقلب اخشع - ویبعد منکم عند
 ذکرہ سبیل قد اقترب منکم ورنی - وتلین جلودکم وتقشع قلوبکم
 وتسهون ما اقول لکم ولا تشبعوا کل قریحة نابی - فاتقوا اللہ یا اخوانی و
 عند ذکر رسول اللہ صلعم تادبوا - واخفضوا جناحکم فی حضرته ولا تشمخوا
 وادخلوا فی التسلم ولا تفرقوا - واطیعوا ولا تمزقوا وتواخوا ولا تعادوا -
 وصلوا ولا تقطعوا - وابتغوا سبیل رضاء اللہ ولا یتئسوا - وکفوا السننکم
 عباد اللہ ولا تعتدوا - انخرجون اهل قبلتکم من دینکم ولا تخافون - وتذہبون
 اخوانکم ولا تذعون - وتجدون علی انفسکم ولہم لا تجذون - وتکفرون
 المسلمین المصلین الصائمین الموحدین القائمین علی حد ود اللہ - ولا
 تبألون - اشركاءکم فی کلمتکم کفار ما لکم کیف تحکمون - ارفقاءکم
 فی قبلتکم اغیار انظر اما تقولون - انحن نفر من رسول اللہ صلعم اتقوا اللہ
 ایہا المعتدون افرنا باللہ ورسولہ - اتقوا اللہ ایہا المقاترون - تجرعون
 علی سب الاخوان - واللہ منعکم من سب الاوثان - وتوذون المؤمنات
 القانتات - واللہ منعکم من قتل الکافرات المشرکات - اراکفاس

۱۰
 ای خارج میکنے
 ازین خودی قلمشما
 دلی ز سید می آراید
 رعایت ادر این خود
 و شفقت نمی خوانید
 مشکلی شویر عزیزان
 خوش و برائے شان
 آمد و گیس نمی شود ۱۱

۱۰ اس اشتہار کی طرف اشارہ ہے کہ جو شخص چاہے ان کی عورتوں کو نکال کر لے جائے کچھ گناہ نہیں ۱۱

المؤمنين حسنة - والقول بوفات المسيح معصية - مالكه ابن تقواكم و اى شئ
اغشاكم - ابن ضبأت فراستكم و امعانتكم - و ابن ظعن علمكم و عرفانكم
أدرستم في شهر اليهود - ولقنتم من فن القند المنضود - رضيتم بالقدر و قد نصحتم
للحذر - نسيتم يوم الدين - و صرتم لعسل الاسلام كالمحارين - يا اخوان التراث
احذروا من يوم المواخذات - ما تعرفون الا ظواهر القرآن - ثم تكذبون ارباب العرفان
فتعتم على قشر الكتاب - و ما مس عقلكم باللباب - اخذتم ظهر القرآن و حذا فيه
و تحسبون انكم نزلتم بيوتكم - و منكم من صبغ البهتان - و واضخ
الهديان - و جهر السبعية كسارية - و كوس عقول الناس باغلاط و ادا سرة
و تور على كل غث ذى شرارة - و حررت كمامي و قرضها كفارة - و اذ
الى التحقير و التوهين - و خرد عرصى كالمجانين - و سعى الى تناء الثغور
و قطانها ليهلكهم من شجرة الشجر و اغصانها - فانا و الراى باغلاطه
و زلت اقد امهم - و اطالوا السنهم و اخطوا باخطاه - و انفوا من قبول الحق
و اكلوا من مخاطه - فكل سليطة لعنت على و سبتت - و كل ذريخة نبحت
و كل ناقة عشواء لبرتت - و كل مناخيل رعى سهمه و ما تراخى - فمطيرنا
حتى صارت الارض سواخى - و نهض علينا كل جفرو جنين - و لم يغادروا من
لعن و طعن و تكفير و توهين - و قرضوا عرضي كقرض الفولقة اوراق القرآن
و صالوا على كصوله حبشى على بيت الرحمان - فلما رايت تغر قدسهم
و حمل كردند بر من مثل حمل حبشى (ابره) بر خانه خدا
و قد رتهم على الافناد و الايقاد و الاطراد - جهشت الى الله الرحمان
در روح گفتن و قد از روض ولا فتم را عدل
من حفشهم على كاهراج من الطوفان - فسمع الله دعائى و تضرعى و التجانى
انكر و اكر آدم ان ايشان بر من

و بشر فی بفتوحات من عنده - و تائیدات من جُنده - وقال لا تخف انى
 صحك - و ماش مع مشيك - انت منى بمنزلة لا يعلم الخلق و جندك
 ما وجدتك - انى مهين من اراد اهانتك - و انى معين من اراد
 اعانتك - انت منى و سرتك سرتى و انت مرادى و معى انت وجهه
 فى حضرتى - اختارتك لنفسى - هذا ما لبشرنى ربى و ملجائى عند آسرى
 و والله لو اطاعتنى ملوك الارض كلهم و فتحت على خزائن العالم كلها
 ما اسرتنى كسرورى من ذلك - رب انى ملئت من آلائك -
 و اشربت من بحار نعمائك - رب بلغ شكرى الى ارجاء سمائك - و تعال
 و ادخل فى قلبى بجمع ضياءك - انى اشرتك و رسولك على سواك
 و انسلخت من نفسى و جئت راغباً فى رضائك - و لك هذه اشعارى و
 انت محبوبى و شعارى و دثارى -

<p>تنگ نام و عزت دنیا ز دامال ریختیم دل بردیم از کف جلال در سپه انداختیم</p>	<p>یار آمیز و مگر با ما بخاک آ میختیم و از پسته و گل گلی حیلہ آ میختیم</p>
---	---

ثم استأنف قصتى الاولى و غصتى العظمى ان العلماء ما وجدوا
 من سهم الارمو الى - و ما من بلاء الا انزلوا على - و امطر و اعلى بهتانات
 لا اصل لها ولا اثر - و لم يعادروا فى ذمى نظم ولا نشر - فلما ريت تباعد هم
 عن الصواب - و تصاعد هم فى الارتياب لمواجد يد من تاليف هذا الكتاب
 فكتبتها بد موع سائلة - و حسرات سائلة - و بذلت جهد نفسى لازالة

له اشاره است نظم غنى سيد الله صاحب دره گوئی و دشنام دهری و غیره صاحبان و نشر بشاوی صاحب غیره مولویان ۱۱

شبهاتهم. واطهاره فواتهم. واسأل الله تعالى ان يجعل بركة كثيرة فيه
ويخرج في النفوس الضيقة معانية. وما أنا برئ مما يقولون. ويعلم الله ولا
يعلمون. لست من الكافرين والمصلحين والمتردين. وان انا الا يوسف
في المسجونين. قد ارسلت لاضرع عنهم سلاسلهم واغلا لهم. فكيف
اخاف اقرارهم واعلم حالهم. ومن يقر على مصاد ما يخف من وهاج.
ومن يشرب من كاس وصال. ما يبال من مكفر ضليل. والى اعلم من
ربي ما جئت به من كوكب. فلا يرعني صباح ثعلب. فاتقوا الله ولا يتخزوا
بذجاجكم ولا تنادوا الخلق على تياحكم. ما لكم لا تكبحون افواهكم ولا
تكبحون ولا تتكلمون التبذخ والتبذخ وبعيشتكم تفرجون. وتكفرون الناس
بغير علم وانتم فيها مغرطون. ان كان فينا وفيكم اختلاف فقد اختلف من
قبل وكم من اختلاف رحمة لو كنتم تعلمون. والله يحكم بيننا وبينكم في الدنيا
ويوم القيامة وينبئكم على ما كنتم فيه تختلفون. يا قوم مهلاً بعض تلك الظنون
فان بعض الظن اثم ما لكم لا تفهمون. وما جئت بكذب ولا فرية ولا شتم
يخالف سنن الهدى. ولكن عميت عليكم فكيف ازرخ فيكم ما لا تمستون.
وستذكرون ما اقول لكم والوض امرى الى الله. هو ربي ينظر الى قلبي ويجذبه
ما لا تجدون. يا قوم لمارفطتم في اموركم ونبتتم القرآن وراء ظهوركم تعتدون
غير الفرقان. وانتم تعلمون. ان الذين يتبتلون الى ربهم لا يخافون. شقاق
احد وبوعده ساكنون. اطمئنوا بالله مولا هم وعليه يتوكلون. يسمعون به و
ينطقون به وبنوره ينظرون. يطلعون على غرائب علومه وعلى اسراره يشرفون وان كنتم

في شك من امرى فاقروا كتابي. وتدبروا في جوابي واسئلو الله ما في قبالي ان كنتم
 للحق طالبين كما يطلب الصادقون فاسئلو ولا تملوا وظهروا النيات ولا تلتطخوا
 وادعوا في آناوليا ليكم ولا تسهوا وانظروا وقت الرحم وترقبوا. وجاهدوا حق جهادكم
 فكشف عليكم وتهندا. وطوبى لمن جاء بقلب منيب وسليم. وطوبى لمن جاء بفهم
 مستقيم وطوبى لزوج ينتجع عند الشبهات. ويسئل الله تفهيم العويصات.
 وطوبى لقدم تطاوع الرجل على الفرار من مواقع الافتنان بغيبة الاخوان والاكفار.
 وطوبى لعين هذا الحق على صراب. وعصمها من طرق فساد وتباب. وطوبى
 لخطوات تنقل الى حسنات. وتصرف من خطط الخطيات. وطوبى لنفس زكيت
 من قورتها. وطوبى لارواح اعطوا من غلة الحق وسورتها. وطوبى لفكر لا يعلم
 اللغوب. ولا يئشني حتى يرى المطلوب. وطوبى لكل غريب وحليم. وطوبى
 لمن حبب اليه الرب الكريم.

يا قوم قد اناخ الاعادى بساحتنا من عبيد العباد وقسيسين وامطروا
 علينا حجارة من طين الشياطين. حسبوا التراب ترابا. والحيات تبابا. والنور ناسرا.
 والنافع ضارا. ^{بجذبت} دأجت فنتتهم ^{بجذبت} وصنبت دعوتهم. شغبوا على الاسلام
 وجاؤ بالفتن العظام. سحرهم في كل حجر وشجرة. ومذرت من نفسهم
 كل مدرة يرأعون ماضهم كاللبن السايغ. ويصولون على الصديقين بالقلب
 الزائغ ^{بجذبت} فقدم بقدمهم فوجهمنا واجتمع كتيبة غمنا. وسئمتا تكاليفهم
 متجزعين بالغصص. حتى طبعت في المطايغ مصائبنا كالقمص وذع
 طيب عيشنا خوف هذا المقام. ووجدنا هذا الهب هذه الايام. دمس

الليل علينا من الغموم والافكار- ووقعنا في حيص بيص وتتمر الاطوار- يا قوم
 هذا قوم كذبوا ديننا- واضلوا اعدائنا- وقرءوا رسولنا بالافتراء وولجنا
 المضائق بولوجهم واصابنا عرج يعر وجههم- وارغمت معلطسنا
 بالتوهين والاستهزاء- فاني وقتك ان نتضرع بحضرة الرحمان- ونناوّه
 اهة الشكلاذ- ونقرع باب- قرع مصابك ونسئله كشف الضر والنجاة من
 عذاب لتتصرك من الله رحمة الغراء- وتسكن المضوءاء- ويجي بعد مكابدة
 العناء يوم ريح ويحجان من قبيل لرحم الرحاء- وتزل سكيمة القلب وقرّة العين-
 بعد معانات الالين ومدانات المحين- يا قوم ادر كوار يحكم قبل ان يذهب-
 وادعوا ربكم قبل ان يسخط ويغضب- ولا تكونوا اول جاح لدينه- ولا يزر على
 آياته وبراھينه- لمر بادرتم الى الاساءات في وقت المواسات والى الفصل
 في وقت الوصل- الاترون نساد ابناء النقاتات- اخوان الترهاة فتاونا
 بالكلمات الموديات- واذونا بتوهين سيد السادات- وتكذيب كتاب الله
 جامع البركات- وتوطاونا بلسنهم وارجلهم وخبوا احدائنا بايدي الاطماع
 ولطائف حيلهم وصلوا ولا سلام كالوصيب- وللمسايين كالذيب فسفطنا
 في شصيب شديد تداكمت افاقته- وفي يد الله ^{بيدك} ابحاجاته واسحاته- يردسون
 على ديننا ويصلون على عرض نبينا وخذينا- فيا هكم على اسلامكم لا تتيقظون
 من منامكم- الا ترون قد جاء وقت الانتهاء وهطل ركام الاعداء وضائق
 الارض علينا بالباساء والضرء- اعلموا ان هذا اليوم للاسلام يوم محت و
 جنته مزت- وان لم يتدارك روح الله نقلت- ان الكفار زينوا الدقارير
 بياذان ^{بجبهه} وب

وذموا المسك والعبير - ونقص القرآن في العيون وقوم بالدون قدت
تلاييه - وردت اعاجيبه - وغلت البول بالماء ورحمت الظلمة على الضياء
واطاروا عيسى بافراط الاطراء - وجعلوا الله الوحيد ذالبنات والابناء
وعدلوا بالله عبده واقعوا الناس في الليلة الليلاء - ونحتوا للرسول الكريم
بهتاناً واضلوا خلقاً كثيرًا بتك الافتراء - وما أذى قلبى شيء كاستهزاءهم
في شان المصطفى - وجرهم في عرض خير الورى - والله لو قتلت جميع صبياني
واولادي واحفادي باعيني - وقطعت ايدي وارجلي واخرجت المحدة من
عيني - وأبعدت من كل مرادى وأوفى وارنى - ما كان على اشق من ذلك -
رب انظر البناء الى ما ابتليتنا واغفر لنا ذنوبنا واعف عن معاصينا - لا يتغير
امرٌ بداوين تغييرك ولا ياتي ولا يردُّ بلاء الا بتقديرك -

وانتم يا معشر العلماء بساءتم بالدينيا ونعاسها ولذات دكاسها -
ومنكم من تاحت قدمه في وحل العيسائية - ومال من قوم اشعث اغبر
الى اباب الزينة والرزية - ليستوفي حظه من رخاخ الدنيا وجيفتها وليجنى
جنى شهواته ويتلبس بقطيقتها - ومنكم قوم وقعوا في المكالبة بينهم لتفشوا
على الاعداء شنتهم وشينهم - فأذى بعضهم بعضاً ورنح وبدخ وبدخ
وطرح ثوب السلم ونسج وعاث كل حزب في اخوانهم كعيث الذيب في الغنم
واراد ان يزرعج اصل حريفه بالرمي والرحم - فاكلوا انفسهم كالديدان - ونسجوا
الامر لاعداء الدين واهل الطغيان - وتركوا التقوى وناسدوا على الأذران -
واسرو انفسهم واغضبوا الله الرحمان - فلطم الاسلام من فساد انفسى
جميع درن ١٢

وافاق - واعرض من مواساته كل قلب نفاقى . وكنت ارى كل ذلك وأساقى -
 وعبرانى يتحدرن عن ماقى - وزفراى يتصعدن من التزاقى - فتوكلت على الله
 الباقى - فاذهبت نسيم الالهام على جناى - وجاءت برياً التبشير ورفع مكافى
 فأمزت وأرسلت لاصلاح هذا الفساد - وازالة ذلك النادى - ان مع الجذب
 حصباً ان مع الجذب حصباً فاتفوا الله ومهلاً تعجباً - وما كان طروقى فى
 غير حينه - بل عند حدل الناس الى الظلمة وترك نبراس الله وانوار دينه
 وجئت فى وقت كانت الملة فى مماراتٍ مشتدة اللهب وكانت الامة
 فى امواج موجدة للقلوب - وكان الناس اخذوا طرق الاحاد والاباحة
 والفساد وتركوا سبيل الرشده والصلاح والسداد - وكان العلماء لا يرون ملد
 القرآن وغيدة - ورشاقته وفى حُلل النور ميده - وكانوا عفر اللؤلؤء بالاستحقار
 وحسبو ان كتاب الله خالياً من المعروف والاسرار - فانخذوا عارفها سُحرةً و
 مهجوراً ابالاتمطرار وقطعوا الاخوة بالكفهرار - ومع ذلك كانت مبارات
 المذاهب بطريق الاستدلال ودخل العقول - لا بفوارس على صهوات الخيول
 وكانت عادة ابناء الزمان قد جرت واستحكمت لامتحان الحسن والجمال
 والنظر الى الشمائل وانواع الكمال وكان الاسلام قد لوتحت خدوده وجبهته
 وبدلت هيئته وصورته - واخفيت طاقته ولباقته - وكتمت ملاحظته
 ورشاقته وكان هذا هو السبب الذى جرء المخالفين على الانكار - فزاغوا فى الظنون
 والاستحقار - فبعث الله رجلاً لاعلاء شان كلامه - واظهار اسراره واعلان
 معارفه وازاءة تضوع مسكه وفض ختامه :

فالقوم ردوة ولم يقبلوه - وطردوه - ولم يأووه - وسبوه ولم يشكروه واهانوه
 ولم يوتروه ولم ينظر اليه كما ينظر مروق الاهتداء - موموق الاضياء - وشطوا
 في خوضهم حدود الاتقاء - وقالوا لقد جئت اذًا - وجرت عن الملة جدا فلم
 يلبثوا حتى نهد منهم الى بطلان الكفاري وكيف ينطق نوس الله من فوه
 بطالوى عارى - ولكنه سعى كل سعيه لمحو اشعة الحق واطفاء انواره -
 وتبديد اعوانه وانصاره - فلم يعاد رجزا ولا قارحا من المستعجلين
 المتفقهين - الا جعله من اللاعنين المكفرين الا ما شاء الله رب العالمين -
 فكل بغايت استنسر - وكل محجوب كفر وكفر - واستهدفتي للنضال و
 اكثر - واخرج كل نجارة وما غادر فجعلا عرضي للسها وعرضه وحسبوه
 عملا يزيد قربة - وقلبو الى الامور - واوقدوا الى التلوم - واسادوا
 ان يسحتوني ويسحقوني - ويسقوني كاس المنايا والآفات - واراد الله ان
 يمزق مكائدهم ويريههم من بعض الآيات هورتي ورحمة تكفيني وله
 حياتي ومماتي وتجهيزي وتكفيني - هوحي كثيرا السماح - ياتيني ويسقينني
 كاسات راح ذكر شراب يزيل الاحزان - وحبته شئ اسر اهل الصلاح
 لن نفصل ما وصلنا له - ولو قطعنا بالسيوف والرماح - وانظر الى انثار رحمتي
 وآيات قبوليته - ان القوم يسعون لإعدائي - وهو يرتب عر دامي - والقوم
 يمكر لقطع اصلي وهدم بنياني - وهو ينمي أفناني وأغصاني - والقوم يريد
 اطراذي وتحقيري وتوهيني - وهو يكرمني - ويبشرفني - بمراتب يدنيني ومن
 منته انه احيى قلوبا يهونون الي - وعبادا يعتكفون لذي - وأخبا بابصرون

على - وأرسل في اقطار العالم رياحا تحشر الناس اليها كما نه نوح نوري
يقود القلوب الى الدين المتين

أَوْعِظِي بِهَيْسَرٍ قَوْلُ الدِّينِ

يعني اخيم مولوي محيى زوين ميروي كه بهدي اسلام برایشان غالب است ازین وجه با انتشار زانیت سالی مشابہت زانند ہذا افضل اللہ

فهذا ارحمة ربی وحق صراح ما تبطله بطلوئی وغیره وان يخع نفسه من
حسرات ويطير من القالب طيرة ووالله ان البطلوى ما قصر في مكائده
بل مضربا لیتته بفحش لسانه وحصا ثده -

ولولا هيبة سيف سله عدل سلطنة
البرطانية لحت الناس على سفك دمي و
جلب رجليه وخيله لحسى وحطى ولكن
منعه من هذا رعب هذه الدولة وكمعان
تلك الطاقة فنشكر الله كل الشكر على ما
أمننا من كل خوف تحت ظل هذه الدولة
البرطانية المباركة للضعفاء وكهف الله للفقراء

وَالْغُرَبَاءِ - وَسَوْطِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ عْتِيدٍ

دعائی غریبان است و پناه فقرا و تاربان خداست بر هر مرتکبت

ذِي خِيَلَاءٍ - ثُمَّ وَجِبَ عَلَيْنَا شُكْرُ

تکبر کننده باز بر ما شکر احسانات

احْسَانَاتِ الْقَيِّصِرَةِ الْعَادِلَةِ - الَّتِي يَخَافُ

قیصره عادله واجب است آنکه هر استملا

اخْذَهَا قَلْبُ الْحَادِلِ وَالْحَادِلَةُ وَكَيْفَ

از موافقه او می ترسد خواه مرد است و خواه زنی و چرا

لَا نَشْكُرُهَا وَإِنَّ اللَّهَ عَصَمَنَا بِهَذِهِ

شکر نه کنیم مالا که خدا تعالی در زیر سایه این سلطنت

السُّلْطَنَةِ مِنْ حُلُولِ الْأَهْوَالِ وَطَمَسَ بِهَا

از هر خوف و خطر ما را رها نیدد و آثار

آثَارَ الظُّلْمِ وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْآلَاءِ

ظلم و تعدی را ناپدید کرد و بر ما نعمت های خود ریخت

وَالْأَمْوَالَ اللَّهُمَّ فَاجْزِ تِلْكَ الْمَلِكَةَ مَنَاقِبِ

ای خدای جل و علا این ملکه را از ما جزای خیر

جَزَائِكَ وَالنَّصْرَ هَا عَلَى أَعْدَائِهَا وَأَعْدَائِكَ

به بخشش و بردشمان او و بردشمان تو را در دفع نصیب کن و بر توئی مدد ده که

وَادْخُلْهَا مِنْ كُلِّ شَرِّ فِي ذُرَاكَ وَارْزُقْهَا مِنْ

دشمنان او و نیز دشمنان تو بستند و قیصره را از هر شر بد پناه خود در آور

نعماتك - واهد قلبها وقلب ذراريتها الى دينك

و از نعمتہائے خود او را روزی رسالت و دل او را و دل اولاد او را بسوئے دین خود

دين الاسلام و نجهم من انفس الشرك واتخاذ

که اسلام است و نجات بخش و ایشان را از همه آفت ها و رنجها و شرکها و از تنگ

العبد الها و نجهم من جميع الآلام - رب

بنده را خدا قرار دادن و توفیق بخشیدن از زانی دار - اے خدای من

احسن اليهم كما احسنوا الينا و اجعل افئدة

برایشان احسان کن ز انسان که بیا احسان کردند و از ایشان در زمان حیات من

منهم يقبلون دينك في زمان حياتي رب انزل

کسانے را بر آن که دین ترا به پذیرند اے خدا برایشان

عليهم مائدة من بركاتك و استجب دعواتي

مائدہ برکات خود فرود آر و این دعاہے مرا قبول فرما آمین ثم آمین

آمین ثم آمین

و يا عجبا كل العجب هذا قوم تقال له الكفار - و ذلك حزب يقال له الاخوان

و به بینید این تعجب بلکه انگریزوں میں ہمیں ہر صحنہ ہاتھ میں ہے کہ بنام کفار موسوم آند و این مسلمانوں میں جو کہ قسم

والانصار - فیا حزب اخوان شر من الاعادی - هلکم الی ما تنجی یوم التنادی

و جوئے باوری و خوشی میکند

ولا تطيلوا سوء ظنكم بالاخوان - و اتقوا الله مضرا للملومين اليس منكم رجل

رشید بیخاف المآل و یذرا اللدء و الجدال اتعلمون ما تواجهون - والی من

توجهون - اتکفرون فیرق الاسلام باختلاف الفروع و تابون من المندوب

والمشروع - وهما أنا أشهد بالرب العظيم - واحلف بالله الكريم - على أنني مؤمن
 مسلم موحد متبع لأحكام الله وسُنن رسوله - وبرئ مما تظنون ومن سمَّ
 الكفر وحلوله وإنى لا أرى لغير الشريعة عزَّةً - ولا لعالمه درجةً - وآمنت
 بكتاب الله وأشهدت بخلافه زنادقة - ومن تفوه بكلمة ليس له أصل صحيح
 فى الشريعة - ملهمًا كان أو مجتهدًا - فبه الشياطين متلاعبة وآمنت بأن
 نبينا محمدًا صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء - وإن كتابنا القرآن كريم وسبيلة
 الهدى - لا نبي لنا نقصدى به إلا المصطفى ولا كتاب لنا نتبعه إلا الفرقان
 المهيمن على الصمغ الأولي - وآمنت بأن رسولنا سيد ولد آدم وسيد المرسلين
 وبأن الله ختم به النبيين - وبأن القرآن المجيد بعد رسول الله محفوظ من تحريف
 المحرفين وخطأ المخطئين - ولا ينسخ ولا يزيد ولا ينقص بعد رسول الله ولا يخالفه
 اللهم الملهمين الصادقين وكل ما فهمت من عريصات القرآن أو ألهمت من الله
 الرحمن فقبلته على شريطة الصحة والصواب والسمت - وقد كتبت على أنه صحيح
 خالص يوافق الشريعة لا ريب فيه - ولا لبس ولا شك ولا شبهة - وإن كان
 إلا من خلاف ذلك على فرض المحال فبذنا كله من أيدينا كالمسح الوردي
 ومادة السعال - وآمننا بما فى أرادها الله والرسول الكريم وإن لم نعلمها
 ولم يكشف علينا حقيقةها من الله العليم وعندنا نصوص وإيات وبراهين على
 صحتها سند ذكرها فى موضعها ووقتها - نردبها على الذين اعتادت قلوبهم
 زورًا وقد فت أقلامهم لغواً موفورًا - وهم لا يقرءون كتابي - ولا يتدبرون فى
 جوانبي ولا يتفكرون - فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون

وما اردنا للمخالفين في ذلك الكتاب الاجواب اوها مهمه واسمات الزامهم
واما طريق السبِّ بالسبِّ واللَّعن باللَّعن والذَّب. فالكتاب نزهة عنها.
وقَوْض الامر الى الله رب السماء. يامعشر العلماء لا تدخلوا في علم الله وامراره
ولا تجرؤوا على قول ما اعطيتهم من علمه وتاره. ولا يختلِبكم حيات الدنيا
وخضرائها. ولا يفتنكنم صرخ صارخة وضوضاءها. واتى اعزم عليكم
بالله الرحمن. ان تذرُوني مجادلاً بعد آء المصطفى والفرقان. وتمدُوني
بكت اللسان. ان الكُ صاد قانسون يريكه الله صدقي وثباتي. وان الكُ
كاذباً فكفى الله لاجماتي واسماتي. فلا تُسْمِتُوا بي الا هداً ولا تعنوا ولا تطيلوا
الا يذء ولعلم الله اوسع من علمكم هو يعلم في نفسي ما لا تعلمون. وان لم
تنتهوا فسترجعون الى الله ثم تُسألون.

وَأَمَّا الْأَمْرُ الثَّانِي الَّذِي الْجَأُ فِي. الى ذِكْرِكُمْ بِذِكْرِ إِمَامِ
الاقاصي والاداني صلى الله عليه وسلم فاعلموا يا شرخ المسلمين. وشيوخ
المؤمنين. اني اردت من ترتيبى هذا ان استنزل رحم الله عليكم وتوبته
بالتوسل بخاتم الانبياء واصف الاصفياء. فاشهدوا اني امدُّ الى الله بيد
المسئلة لكم واطلب منه هداً لكم. رب يارب اسمع دعائي في قومي وتضرعي
في اخوتي. اني اتوسل اليك بنبيتك خاتمة النبيين. وشفيع ومشفع
للعذ نبيين. رب اخرجهم من الظلمات الى نورك ومن بيدااء البعد
الى حضورك. رب ارحم على الذين يلعنون علياً. واحفظ من تبيك قوماً
يقطعون يدي. واَدْخِلْ هداً في جذر قلوبهم واعف عن خطيئاتهم

وذنوبهم۔ و اغفر لهم و عافهم۔ و وادعهم و صافهم و اعطهم عيوناً
 يبصرون بها۔ و اذناً يسمعون بها و قلوباً يفقهون بها۔ و انواراً يعرفون بها۔
 و ارحم عليهم و اعف عما يقولون فانهم قومٌ لا يعلمون۔

رب بوجه المصطفى و درجته العلیا۔ و القاسمین فی آناء اللیل و الغازین
 فی ضوء الضحیٰ۔ و رکابک تعدوا السری۔ و رحالک تُشدُّ الی امر القری۔
 اصلح بیننا و بین اخواننا و افتح ابصارهم و نور قلوبهم و فہمهم ما فہمتنی
 و علمهم طرق التقویٰ و اعف عما مضیٰ و آخر دعوانا ان الحمد لله رب
 السموات العلیٰ ۛ

در نعت مدح حضرت سیدنا و سیدنا و سیدنا محمد مصطفیٰ و
 احمد نبی صلی اللہ علیہ وسلم

عاجز از مدحش زمین و آسمان ہر دو دار
 کس نہ اندشان آں از واصلان کردگار
 کس بخواسے ہم ندیدہ مثل آں اندویار
 آنکہ رُوحش کردے ہر منزل وصل نگار
 رحمتے زل ذاتِ عالم پروردگار

چوں ز من آید ثنائے سرور عالی تبار
 آں مقامِ قرب کو دارد بدلدارتِ یم
 آں عنایت ہاکہ محبوبِ ازل دارد بدو
 سرورِ خاصان حق شاہِ گروہ عاشقان
 آں مبارک ہے کہ آمد ذاتِ با آیاتِ او

آسمان دارد قربِ خاص اندر جنابِ پاکِ حق
 احمدِ آخرِ زمان کو اولینِ راجائے فخر
 صلے اللہ علیہ وسلم
 ہست در گاہِ بزرگش کشتی عالم پناہ
 از ہمہ چیزیکہ فزول تر در ہمہ نوع کمال
 مظہر نورے کہ نہیںاں بود از عہدِ ازل
 صدر بزمِ آسمان و حجتہ اللہ بر زمین
 ہرگز و تار و وجودش خانہ یارِ ازل
 حسنِ رونے او بہ از صد آفتاب و ماہتاب
 ہست آواز عقل و فکر و وہم مردمِ دور تر
 روحِ او در گفتنِ قولِ بی اولیٰ کسے
 اشارہ سوسے است بر ہم قائلے
 جانِ خود داداں نے خلقِ خدا در فطرتش
 اندر آں وقتے کہ دُنیا پر شرک و کفر بود
 ہیچکس از جنبتِ شرکِ جسبتِ آگہ نشد
 کس چہ مے داند کہ از اں نالہ با باشد خبر

آسمانکے شان اور نغمہ کس ز خاصان و کبار
 آخرین رامتقد اور ملجا و کہف و مہصار
 کس نہ کرد روزِ محشر چیز پناہش رستگار
 آسمانہا پیش اوجِ ہیئتِ او ذرہ وار
 مطلعِ شمسے کہ بود از ابتدا در استتار
 ذاتِ خالقِ رانشانے بس بزرگ و استوار
 ہر دم و ہر ذرہ اش پُر از جمالِ دوستدار
 خاک کونے او بہ از صد نافہ و مشکِ تبار
 کے مجالِ فکر تآں بجز ناپید اکنار
 آدمِ توحید و پیش از آدمش پیوند یار
 یعنی پیدا کنندہ توحید بعد از گمشدنِ آں
 جاں نساخستہ جانان بیدلال را غمگسار
 ہیچکس رانہوں نشد دل جزدل آں شہریار
 این خبر شد جانِ احمد را کہ بود از عشق زار
 کال شفیعے کرد از بہر جہاں در گنجِ خاں
 صلے اللہ علیہ وسلم

من نمیدانم چه دردے بود اندوه و غم
 نے ز تار کی توخش نے ز تنہائی ہر اس
 کشتہ قوم فدائے خلق و قربان جہاں
 نعرہ ہا پرورد میزد از پیئے خلق خدا
 سخت شوے بر فلک افتاد ز آل عجز و دعا
 آخرا ز عجز و مناجات و تصریح کردنش
 در جہاں از مصیبت با بود طوفان عظیم
 همچو وقت نوح دنیا بود پر از ہر فساد
 مرشیا طین را تسلط بود بر ہر روح و نفس
 منت او بر ہمہ سُرخ و سیاہ ثابت است
 یانہی اللہ توئی خورشید رہ ہائے بدے
 یانہی اللہ لب تو چشمہ جاں پرور است
 آں یکے جوید حدیث پاک تو از زید و عمرو
 زندہ آں شخصے کہ نوشد جرعمہ از چشمہ ات

کاندراں غمے در آوردش جزین و فکار
 نے ز مردان غم نہ خوف کتر مے نے بیم ما
 نے بچشم خویش میلش نے بہ نفس خویش کار
 شد تصریح کار او پیش خدا لیل و نہار
 قدسیاں را نیز شد چشم از غم آں اشکبار
 شد نگاہ لطف حق بر عالم تار یک تار
 بود خلق از شرک و عصیاں کو رو کر در ہر دیار
 بیچ دل خالی نبود از ظلمت گرد و غبار
 پس تجلی کرد بر روح محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا کردگار
 آنکہ بہر نوع انساں کو جان خود نثار
 بے تو نارد و روا ہے عارف پر ہیز گار
 یانہی اللہ توئی در راہ حق آموز گار
 و آں دگر خوار و دہانت بشنود بے انتظار
 زیرک آں مردیکہ کرد است اتباع اختیار

عارفان را منتہائے معرفت علم رخت
 بے تو ہرگز دولت عرفان نمی یابد کسے
 تکیہ بر اعمال خود بے عشق رویت الہی است
 در دے حاصل شود نورے ز عشق روئے تو
 از عجائب ہائے عالم ہر چیز محبوب خوش است
 خوشتر از دوران عشق تو نباشد هیچ دور
 منکر رہ بر دم بخوبی ہائے بے پایاں تو
 ہر کسے اندر نماز خود دُعائے مے کند
 یا نبی اللہ فدائے ہر سہر مئے تو ام
 اتباع و عشق رویت از رہ تحقیق چہست
 دل اگر خون نیست از بہت چہ چیز است آں دل
 دل نے ترسد بظہر تو مرا از موت ہم
 راغب اندر رحمتت یا رحمتہ اللہ آمدیم
 یا نبی اللہ نثار روئے محبوب تو ام

صادقان را منتہائے صدق بر عشقت قرار
 گر چہ میزد در ریاضت ہائے وجہدیشمار
 غافل از رویت نہ بیند روئے نیکی ز بہار
 کال نباشد سالکال حاصل اندر روزگار
 شان آں ہر چیز بلینم در وجودت آشکار
 خوبتر از وصف مدح تو نباشد هیچ کار
 جاں گدازم بہر تو گر دیگرے خد متنگزار
 من دُعا ہائے برو بار تو اے بلغ بہار
 وقف راہ تو کنم گر جاں دہندم صد ہزار
 کیسے ہر دے لے اکسیر ہر جان فگار
 ورنہ نثار تو نگردد جاں گنج آید بکار
 پاداری ما بسین خوش میروم تا پائے دار
 ایکہ چوں ما بردر تو صد ہزار امیدوار
 وقت لہت کردہ ام پس سرکہ بردوش مت با

تا بمن ندر رسول پاک را بنموده اند
 آتش عشق از دم من همچو برتے می جہد
 بر سر و جہارت دل تا دید رُوئے او بحواب
 صد ہزاراں یوسفے بیغم دریں چاہ و ذقن
 تاجدار ہفت کشور آفتاب مشرق و غرب
 کامل آن دل کہ در در راہ او از صدق گام
 یا نبی اللہ جہاں تا یک شد از شرک و کفر
 بیغم نوار خدا در رُوئے تو اے دلبرم
 اہل دل فہمند قدرت عارفان اند حال
 ہر کسے دار دسرے باد لبرے اندر جہاں
 از ہمہ عالم دل اندر رُوئے خوبت بستہ ام
 زندگانی چہیست جاں کردن براہ تو خدا
 تا وجودم ہست خواہد بود عشقت در دلم
 یا رسول اللہ برویت عہد ام استوار

عشق او در دل ہی جو شد چو آب از آبشار
 یک طرف اے ہمدان خام از گرد و جوہار
 اے بلبل رُوئے و سرش جان سر رُوئے نثار
 و آل مسیح ناصری شد از دم او بے شمار
 بادشاہ ملک طقت ملجاء ہر خاکسار
 نیک بخت آن سرکہ میدار دسر آن شہسوار
 وقت آن آمد کہ ہمائی رُخ خود شید وار
 مست عشق رُوئے تو بیغم دل ہر ہوشیار
 از دو چشم شہراں پنہاں خور نصف النہار
 من فدائے رُوئے تو اے ولستان گلخوار
 بر وجود خویشتن کردم وجود اختیار
 رستگاری چہیست در بند تو بودن صیدار
 تا دلم دورانِ غول دارد بتو دار و مدار
 عشق تو دارم از آن روزیکہ بودم شیرخوار
 یعنی عشق تو در وجود من فطرتی است ۱۲

ہر قدم کا ند جناب حضرت بیچوں زوم
 در دو عالم نسبتے دارم تو از بس بزرگ
 یاد کن وقتیکہ در کشف نمودی شکل خویش
 یاد کن آن لطف و رحمتہا کہ با من داشتی
 یاد کن وقتے چو بنموی بہ بیداری مرا
 آنچہ مارا از دو شیخ شوخ آزارے رسید
 حال ما و شوخی این ہر دو شیخ بد زبان
 نام من در مجال وصال و کافرے بہادہ اند
 بیچکس را بر من مظلوم و غمگین دل سوخت
 ہاں خداوند کریم و دلبر و محبوب من
 صبر کردیم از عنایتش بریں صد ضربت کوفت
 ایکہ تکفیر مسلمانان کنی از بخل و کین
 سہل باشد از زبان خویش تکفیر کسے
 کلمہ گو یاں را چہ کافر نہی نام لے انھی

دیدمت پہنای معین و حامی نصرت شعار
 پرورش دادی مرا خود ہمچو طفلے در کنار
 یاد کن ہم وقت دیگر کامدی مشتاق وار
 و آن بشارت ہا کہ میدادی مرا از کردگار
 آن جملے آن نغزے آن صوٹے رشک بہار
 یا رسول اللہ بر پس از عالم ذوالاقتدار
 جملہ میداد خدائے حال دان و بردبار
 نیست اندر علم شان چوں من پلید و زشت سخا
 جز تو کا نہر خوا بہار حمت نمودی بار بار
 داد و ہر دم میدہر تسکین مرا چوں غمگسار
 سر مرہ در چشمے نیاید تانے گرد و غبار
 شرمت آید از خدائے عادل و ذی اختیار
 مشکل افتد آن زمان چوں پرسد ازوے کردگار
 گر تو داری خوف حق زوی کفر خود برار

ایزدت بخشند چو پیراں صدق و سنو و صطبار
 رو اگر فردی جہودے را باسلام اندر آر
 کیست کافر کیست مؤمن خود بگرد آشتکار
 لاف ایماں خود چو چپے نور ایماں را بیار
 رو با ایماں خود و مارا بکف ما گزار
 کز غم دین محمدؐ میسریم شوریدہ دار
 بس فراہوشم شود ہر عیش و رنج ہر ڈو دار

پیر گشتی خلق پیراں رانمی دانی ہنوز
 گر گئی تکفیر قوم خود چہ کارے کردہ
 پوئوں نسیم صبح محشر پر دہ بردار و زکار
 گر خرد مندی برو کن فکر نفس خود نخست
 چند بر تکفیر نازی چند استہزائی گئی
 نے ز فردوسم حکایت کن نہ از آلام نار
 اندر آں وقتیکہ یاد آید ہمہ دین مرا

آتا بعد یہ کتاب کہ جس کا ایک نام

آئینہ کمالات اسلام

اور دوسرا نام دافع الوسوس بھی ہے ایک مقدمہ اور تین باب اور ایک خاتمہ پر مشتمل ہے خدا تعالیٰ اس میں برکت ڈالے اور ایک عالم کے لئے ہدایت کا موجب کرے

آمین شہ آمین

مُقَدِّمَةٌ

تصوراً عرصہ گذرا ہے کہ اس عاجز نے خدا تعالیٰ سے توفیق پا کر تین رسالے تائید اسلام میں تالیف کئے تھے جن میں سے پہلے کا نام فتح اسلام اور دوسرے کا نام توضیح ہوا اور تیسرے کا نام ازالہ اوہام ہے ان رسالوں میں حسب ایماہ اور الہام اور الق اور بانی اُس مرتبہ مشیل مسیح ہونے کا ذکر بھی تھا جو اس عاجز کو عطا کیا گیا۔ ایسا ہی اُن وقت اُن وقت و حقائق و معارف عالیہ کا بیان تھا جو اسلام اور قرآن کریم کی اعلیٰ حقیقتیں اور مسلمانوں کے لئے مفید بلکہ مخالفین جاتے فخر تھیں اور نیز اسلامی توحید کے انتہائی مرتبہ کی خوبصورتی اور صفائی اُن حقائق سے ظاہر ہوتی تھی اور نیز وہ سب معارف اُن بیرونی حملوں کے کافی و نشانی جوابات تھے جو موجودہ زمانہ کے لوگ سراسر اپنے تعصب اور کوتاہ نظری سے تسلیم اسلام پر کرتے ہیں اور یہ سب کچھ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے لیا گیا تھا اور گذشتہ اکابر کی ان سچائیوں پر شہادتیں بھی موجود تھیں اور امید تھی کہ عقلمند لوگ ان کتابوں کو شکر گزاری کی نظر سے دیکھیں گے۔ اور خدا تعالیٰ کی جناب میں سجداتِ شکر بجلا دیں گے کہ عین ضرورت کے وقت میں اُس نے یہ روحانی نعمتیں عطا فرمائیں۔ لیکن افسوس کہ بعض علماء کی فتنہ اندازی کی وجہ سے معاملہ برعکس ہوا۔ اور بجائے اس کے کہ لوگ خدا تعالیٰ کا شکر کرتے ایک شور اور غوغا سخت ناشکر کی کا ایسا برپا کر دیا گیا کہ وہ تمام حقائق اور لطائف اور نکات اور معارفِ الہیہ کلماتِ کفر قرار دیئے گئے۔ اور اسی بنا پر اس عاجز کا نام بھی کافر اور تمہ اور زندقہ اور جبّال رکھا گیا۔ بلکہ دنیا کے تمام کافروں اور تمہالوں سے بدتر قرار دیا گیا۔ اس فتنہ اندازی کے اصل بانی مسابنی

ایک شیخ صاحب محمد حسین نام ہیں جو شمال ضلع گورداسپور میں رہتے ہیں اور جیسے اس زمانہ کے اکثر ملاحفیر میں مستعمل ہیں اور قبل اس کے جو کسی قول کی تہ تک پہنچیں اُس کے قائل کو کافر ٹھہرا دیتے ہیں یہ عادت شیخ صاحب موصوف میں اوروں کی نسبت بہت کچھ بڑھی ہوئی معلوم ہوتی ہے۔ اور اب تک جو ہم پر ثابت ہوا ہے وہ یہی ہے کہ شیخ صاحب کی فطرت کو تندر اور غرور اور حُسن ظن کا حصہ قسماً ازل سے بہت ہی کم ملا ہے۔ اسی وجہ سے پہلے سے استفتاء کا کاغذ ہاتھ میں لے کر ہر ایک طرف یہی صاحب دوڑے۔ چنانچہ سب سے پہلے کافر اور مرتد ٹھہرانے میں میاں نذیر حسین صاحب دہلوی نے قلم اٹھائی اور بٹالوی صاحب کے استفتاء کو اپنی کفر کی شہادت سے مزین کیا اور میاں نذیر حسین نے جو اس عاجز کو بلا توقف و تاخیر کافر ٹھہرا دیا۔ باوجود اس کے جو میں پہلے اس سے ان کی طرف صاف تحریر کر چکا تھا کہ میں کسی عقیدہ متفق علیہا اسلام سے منحرف نہیں ہوں۔ اس کی بہت سی وجوہوں سے ایک وجہ یہ بھی ہے کہ میاں صاحب موصوف اب ازل عمر میں ہیں اور بجز زیادت غضب اور طیش اور خفقہ کے اور کوئی عمدہ قوت غرور و نخوض کی ان میں باقی نہیں رہی۔ بلکہ اگر میں غلطی نہیں کرتا تو میری رائے میں اب باعث پیر فرقت ہو جانے کے ان کے جو اس بھی کسی قدر قریب الاختلاف ہیں۔ ماسوا اسکے مجھے معلوم ہوتا ہے کہ وہ ابتداء سے ہی ایک علمی خیالات کے آدمی ہیں اور ان کی فطرت یہی کچھ ایسی واقع ہوئی ہے کہ حقائق عالیہ اور معارف دقیقہ سے ان کی طبیعت کو کچھ مناسبت نہیں۔ غرض بانی استفتاء بٹالوی صاحب اور اول المکفرین میاں نذیر حسین صاحب ہیں اور باقی سب ان کے پیرو ہیں جو اکثر بٹالوی صاحب کی دلجوئی اور دہلوی صاحب کے حق استنادی کی رعایت سے ان کے قدم پر قدم رکھتے گئے۔ یوں تو ان علماء کا کسی کو کافر ٹھہرانا کوئی نئی بات نہیں۔ یہ عادت تو اس گروہ میں خاص کر اس زمانہ میں بہت ترقی کر گئی ہے اور ایک فرقہ دوسرے

فرقہ کو دین سے خارج کر رہا ہے لیکن اگر افسوس ہے تو صرف اس قدر کہ ایسے فتوے صرف اجتہادی غلطی کی ہی وجہ سے قابل الزام نہیں بلکہ بات بات میں خلاف امانت اور فتوے عمل میں آتا ہے اور نفسانی حسدوں کو ور پر وہ مدنظر رکھ کر دینی مسائل کے پیرایہ میں اس کا اظہار ہوتا ہے۔ کیا تعجب کا مقام نہیں کہ ایسے نازک مسئلہ میں کافر قرار دینے میں اس قدر مٹنہ زور دی دکھائی جائے کہ ایک شخص بار بار خود اپنے اسلام کا اقرار کرتا ہے۔ اور اُن تہمتوں سے اپنی بریت ظاہر کر رہا ہے جو موجب کفر ٹھہرائی گئی ہیں مگر پھر بھی اُس کو کافر ٹھہرایا جاتا ہے اور لوگوں کو تلقین کی جاتی ہے کہ باوجود اتنا بار کلمہ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللَّهِ اور باوجود توحید اور ماننے عقائد ضروریہ اسلام اور پابندی صوم و صلوة اور اہل قید ہونے کے پھر بھی کافر ہے۔ اور دیگر مشرکین اور کفار کی طرح ہمیشہ جہنم میں رہے گا۔ اور کبھی اس سے باہر نہیں ہوگا۔

چوں نترسی از خدائے ذوالجلال
کافر مگر مومنی با این خیال

ایکہ دجالم بچشمت نیز ضال
مومنی را نام کافر مے نہی

اور عموماً تمام علمائے کھفین پر یہ افسوس ہے کہ انہوں نے بلا تفتیش و تحقیق بشاوی صاحب کے کفر نامہ پر مہر میں لگا دیں اور اقول سے آخر تک میری کتابیں نہ دیکھیں اور بذریعہ خط و کتابت مجھ سے کچھ دریافت نہ کیا۔ اگر وہ نیک نیتی سے ٹھہریں لگاتے تو اُن کا نور قلب ضرور اُن کو اس بات کی طرف مضطر کرتا کہ پہلے مجھ سے دریافت کرتے اور میرے الفاظ کے حل معانی بھی مجھ سے ہی چاہتے۔ پھر اگر بعد تحقیق وہ کلمات و حقیقت کفر کے کلمات ہی ثابت ہوتے تو ایک بھائی کی نسبت افسوسناک دل کے ساتھ کفر کی شہادت لکھ دیتے۔ اگر وہ ایسا کرتے اور عملت سے

کام نہ لیتے تو ان الزاموں سے بری ٹھہرتے جو عند اللہ ایک تکفیر کے شتاب باز پر عائد ہو سکتے ہیں۔ مگر افسوس کہ انہوں نے ایسا نہیں کیا۔ بلکہ جیسے ایک بھیڑ دوسری بھیڑ کے پیچھے چلی جاتی ہے اور جو کچھ وہ کھانے لگتی ہے اسی پر یہ بھی دانت مارتی ہے۔ یہی طریق اس تکفیر میں ہمارے بعض علماء نے بھی اختیار کر لیا۔ فما اشکو الا الی اللہ۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک مسلمان موحداہل قبلہ کو کافر کہنا نہایت نازک امر ہے بالخصوص جبکہ وہ مسلمان بارہا اپنی تحریرات و تقریرات میں ظاہر کرے کہ میں مسلمان ہوں اور اللہ اور رسول اور اللہ جل شانہ کے ملائک اور اُس کی کتابوں اور اُس کے رسولوں اور بعث بعد الموت پر اسی طرح ایمان لاتا ہوں جیسا کہ اللہ جل شانہ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی تعلیم میں ظاہر فرمایا ہے۔ اور نہ صرف یہی بلکہ اُن تمام احکام صوم و صلوة کا پابند بھی ہوں جو اللہ اور رسول صلعم نے بیان فرمائے ہیں تو ایسے مسلمان کو کافر قرار دینا اور اُس کا نام کافر اور دجال رکھنا کیا یہ اُن لوگوں کا کام ہے جن کا شعار تقویٰ اور خدا ترسی سیرت اور نیک فطنی عادت ہو۔ اگرچہ جیسا کہ میں ابھی بیان کر چکا ہوں یہ بات تو سچ ہے کہ قدیم سے علماء کا یہی حال رہا ہے کہ مشائخ اور کابر اور ائمہ وقت کی کتابوں کے جب بعض بعض حقائق اور معارف اور دقائق اور نکات عالیہ اُنکو سمجھ نہیں آتے اور اُنکے زعم میں وہ خلاف کتاب اللہ اور آثار نبویہ پائے گئے تو بعض نے علماء میں سے اُن کابر اور ائمہ کو دائرہ اسلام سے خارج کیا اور بعض نے نرمی کر کے کافر تو نہ کہا لیکن باہستت والجماعت سے باہر کر دیا۔ پھر جب وہ زمانہ گزر گیا اور دوسرے قرن کے علماء پیدا ہوئے تو خدا تعالیٰ نے اُن پچھلے علماء کے سینوں اور دلوں کو کھول دیا اور اُن کو وہ باریک باتیں سمجھا دیں جو پہلوں نے نہیں سمجھی تھیں۔ تب انہوں نے اُن

گذشتہ اکابر اور اماموں کو اُن تکفیر کے فتووں سے بری کر دیا اور نہ صرف بری بلکہ اُن کی
 قطیعت اور غوثیت اور اعلیٰ مراتب ولایت کے قابل بھی ہو گئے اور اسی طرح علماء کی عادت
 رہی اور ایسے سعید اُن میں سے بہت ہی کم نکلے جنہوں نے مقبولانِ درگاہِ الہی کو
 وقت پر قبول کر لیا۔ امام کامل حسین رضی اللہ عنہ سے لے کر ہمارے اس زمانہ تک
 یہی سیرت اور نخصلت ان ظاہر پرست مدعیانِ علم کی چلی آئی کہ انہوں نے وقت پر
 کسی مردِ خدا کو قبول نہیں کیا۔ خدائے تعالیٰ نے یہودیوں کی نسبت فرآنِ کریم میں
 بیان فرمایا تھا کہ اَذْکُمَا جَاءَ کَذَّبَا سُّؤْلًا مِمَّا لَا تَهْوٰی اَنْفُسُکُمْ لِهٖ الْعِ
 یعنی اے بنی اسرائیل کیا تمہاری یہ عادت ہو گئی کہ ہر ایک رسول جو تمہارے پاس آیا
 تو تم نے بعض کی اُن میں سے تکذیب کی اور بعض کو قتل کر ڈالا۔ سو یہی خصلت اسلام کے
 علماء نے اختیار کر لی تا یہودیوں سے پوری پوری مشابہت پیدا کریں سو انہوں نے
 نقل اتارنے میں کچھ فرق نہیں رکھا اور ضرور تھا کہ ایسا ہوتا کہ تا وہ سب باتیں پوری
 ہو جائیں جو ابتدا سے رسولِ کریم نے اس مشابہت کے بارہ میں فرمائی تھیں۔ ان علماء
 نے مقبولوں کو قبول بھی کیا اور بڑی ارادت بھی ظاہر کی یہاں تک کہ اُن کی جماعت میں بھی
 داخل ہو گئے مگر اُس وقت کہ جب وہ اس دُنیا ناپائیدار سے گذر گئے اور جبکہ کروڑوں
 بندگانِ خدا پر اُن کی قبولیت ظاہر ہو گئی۔ و ینبذ در القائل۔

جب مر گئے تو آئے ہمارے مزار پر

پتھر پڑیں صنم تیرے ایسے پیار پر

اور میری حالت جہنم ہے وہ خداوند کریم خوب جانتا ہے اُس نے مجھ پر کامل طور پر اپنی برکتیں

مازل کی ہیں۔ اور اتباع نبوی میں ایک گرجوش فطرت بخش کر مجھے بھیجا ہے کہ تا حقیقتی
 متابعت کی راہیں لوگوں کو سکھلاؤں اور ان کو اُس علمی و عملی ظلمت سے باہر نکالوں جو بوجہ
 کم توہمی اُن پر محیط ہو رہی ہے۔ میں اس بات کا دعویٰ نہیں کرتا کہ میری مدوح میں کچھ زیادہ
 سرمایہٴ علوم کسب کیے ہیں بلکہ میں اپنی پیچیدگی اور کم لیاقتی کا سب سے زیادہ اور سب سے
 پہلے اقرار کرتا ہوں۔ لیکن ساتھ اس کے میں اس اقرار کو بھی مخفی نہیں رکھ سکتا کہ میرے جیسے
 بیچ اور ذلیل اور اُتھی کو خود خداوند کریم نے اپنے کنارِ تربیت میں لے لیا اور اُن سچی حقیقتوں اور
 کامل معارف سے مجھے آگاہ کر دیا کہ اگر میں تمام غور و فکر کرنے والوں سے ہمیشہ زیادہ
 غور و فکر کرتا رہتا اور با اینہم ایک لمبی عمر بھی پاتا تب بھی اُن حقائق اور معارف تک
 ہرگز پہنچ نہ سکتا۔ میں اُس مولیٰ کریم کا اس وجہ سے بھی مشکو کرتا ہوں کہ اُس نے ایمانی جوش
 اسلام کی اشاعت میں مجھ کو اس قدر بخشا ہے کہ اگر اس راہ میں مجھے اپنی جان بھی فدا
 کرنی پڑے تو میرے پر یہ کام بفضلہ تعالیٰ کچھ بھاری نہیں۔ اگرچہ میں اس دُنیا کے لوگوں
 سے تمام اُمیدیں قطع کر چکا ہوں مگر خدا تعالیٰ پر میری اُمیدیں نہایت قوی ہیں۔ سو میں
 جانتا ہوں کہ اگرچہ میں اکیلا ہوں مگر پھر بھی میں اکیلا نہیں وہ مولیٰ کریم میرے ساتھ
 ہے اور کوئی اُس سے بڑھ کر مجھ سے قریب تر نہیں۔ اُسی کے فضل سے مجھ کو یہ عاشقانہ
 رُوح ملی ہے کہ دکھ اٹھا کر بھی اُس کے دین کے لئے خدمت بجا لاؤں اور اسلامی جہات کو
 بشوق و صدق تمام تر انجام دوں۔ اس کام پر اُس نے آپ مجھے مامور کیا ہے اب کسی کے
 کہنے سے میں رُک نہیں سکتا اور نہ نعوذ باللہ اُس کے اہامی احکام کو منظر استخفاف دیکھ سکتا ہوں
 بلکہ اُن مقدس حکموں کی نہایت تکریم کرتا ہوں اور چاہتا ہوں کہ میری ساری زندگی اسی
 خدمت میں صرف ہو اور حقیقت خوش اور مبارک زندگی وہی زندگی ہے جو الہی دین کی

خدمت اور اشاعت میں بسر ہو۔ ورنہ اگر انسان ساری دنیا کا بھی مالک ہو جائے اور اس قدر وسعت معاش حاصل ہو کہ تمام سامان عیش کے جو دنیا میں ایک شہنشاہ کیلئے ممکن ہیں وہ سب عیش اُسے حاصل ہوں پھر بھی وہ عیش نہیں بلکہ ایک قسم عذاب کی ہے جس کی تلخیاں کبھی ساتھ ساتھ اور کبھی بعد میں کھلتی ہیں۔

میں افسوس کرتا ہوں کہ ہمارے اکثر علماء کی توجہ اکثر ظاہری اور پست اور موٹے خیالوں کی طرف کھینچی ہوئی ہے اور وہ اُن باریک حقیقتوں کو سمجھتے نہیں کہ جو خداوند کریم نے کتاب عزیز میں رکھی ہیں اور جو ہمارے سید و ہادی علیہ السلام نے بیان فرمائی ہیں اور نہ صرف اسی قدر بلکہ وہ ایسے عارف کو جو خدا تعالیٰ سے معارف حکمیہ کا انعام پائے اور اُن دقائق کو کھولے جو ضرورت وقت نے اُن کا کھولنا فرض کر دیا ہے۔ زندقہ اور ملحد اور محرف اور دین سے برگشتہ قرار دیتے ہیں۔ میں دیکھتا ہوں کہ وہ حقیقتوں سے اکثر ناواقف اور صرف ظاہر اور مجاز پر قناعت کرنے والے ہیں اور اُس سرور حقیقی کی طرف اُن کی طبیعتوں کو میل ہی نہیں اور نہ کچھ مناسبت ہے جو اسرارِ غامضہ پر اطلاع پانے سے حقانی عارفوں کو حاصل ہوتا ہے مشرقی بُت پرستی کا اثر اگر چہ کماؤدھو تو اُن پر پڑا نہیں مگر پھر بھی اُن کے دلوں میں وہم پرستی کے ایسے بُت مخفی ہیں کہ وہ قبلہ حقیقت تک پہنچنے سے سدا راہ ہو رہے ہیں۔ میں کامل یقین رکھتا ہوں کہ اُن بُتوں کے توڑنے کے لئے خدا تعالیٰ نے ارادہ کیا ہے اور میں کسی دلیل سے شبہ نہیں کر سکتا کہ اب وہ وقت آ گیا ہے کہ اُن بُتوں کو بکلی توڑ دیا جاوے اور خدا پرست لوگ گم گشتہ حقیقتوں کو پھر پالیں۔ خدا تعالیٰ جو تمام مجیدوں سے واقف ہے، خوب جانتا ہے کہ یہ لوگ حقیقتِ اسلامیہ سے دُور جاڑے ہیں اور سخائیت کی مبارک روشنی کو انہوں نے

پھوڑ دیا ہے۔

ادھر تو اندرونی طور پر یہ آفت ہے جس کا میں نے محل طور پر ذکر کیا ہے اور مخالف قوتوں کا کیا حال بیان کیا جاوے کہ وہ اعتراضات اور شبہات سے ایسے لدے ہوئے ہیں کہ جیسے ایک درخت کسی پھل سے لدا ہوا ہوتا ہے۔ ان کے کینے ہمارے زمانہ میں اسلام کی نسبت بہت بڑھ گئے ہیں اور ہر ایک نے اپنی طاقت اور استعداد کے موافق اسلام پر اعتراض کرنے شروع کئے ہیں اگر ہمارے مخالفوں میں سے کوئی شخص علم طبعی میں دخل رکھتا ہے تو وہ اسی طبعیانہ طرز سے اعتراض کرتا ہے اور یہ ثابت کرنا چاہتا ہے کہ اسلام علم طبعی کی ثابت شدہ صداقتوں کے مخالف بیان کرتا ہے۔ اور اگر کوئی مخالف طبابت اور ڈاکٹری میں کچھ حصہ رکھتا ہے تو وہ انہیں تحقیقاتوں کو سراسر دھوکہ دہی کی راہ سے اسلام پر اعتراض کرنے کے لئے پیش کرتا ہے اور اس بات پر زور دیتا ہے کہ گویا اسلام ان تجارب مشہورہ محسوسہ کے مخالف بیان کر رہا ہے جو نئی تحقیقاتوں کے ذریعے سے کامل طور پر ثابت ہو چکے ہیں۔ اسی طرح حال کے علم ہیئت پر جسکو کچھ نظر ہے وہ اسی راہ سے تعلیم اسلام پر اپنے اعتراضات وارد کر رہا ہے۔ خرف جہانتک میں نے دریافت کیا ہے تبین ہزار کے قریب اعتراض اسلام اور قرآن کریم کی تعلیم اور ہمارے سید و مولیٰ کی نسبت گو تہ بینوں نے کئے ہیں۔ اور اگرچہ بظاہر ان اعتراضات کا ایک طوفان برپا ہونے سے ایک سرسری خیال سو لائق اور غم پیدا ہوتا ہے مگر جب غور سے دیکھا جائے تو یہ اعتراضات اسلام کیلئے مہتر نہیں ہیں بلکہ اگر ہم آپ ہی غفلت نہ کریں تو اسلام کے مغنی دقائن و مقائق کے کھلنے کیلئے حکمت خلدندی نے یہ ایک ذریعہ پیدا کر دیا ہے تا ان معارف جدیدہ کی روشنی سے جو اس تقریب سے خور کر میوالوں پر کھلیں گے اور کھل رہے ہیں حق کے طالب ان ہولناک تاریکیوں سے بچ جائیں جو اس زمانہ میں رنگارنگ کے پیرائوں میں

ظہور پذیر ہو رہی ہیں۔ ہاں یہ اعتراضات غفلت کی حالت میں سخت خوف کی جگہ میں اور ایک ضلالت کا طوفان برپا کرنے والے معلوم ہوتے ہیں۔ اور مجتہد اسلامی عقائد کا یاد رکھنا یا میرانی کتابوں کو دیکھنا ان سے محفوظ رہنے کے لئے کافی نہیں اور حقیقت شناس لوگ سمجھتے ہیں کہ اس زمانہ کے ان اعتراضات سے ایک بھاری ابتلا مسلمانوں کے لئے پیش آگیا ہے اور اگر مسلمان لوگ اس بلا کو تغافل کی نظر سے دیکھیں گے تو رفتہ رفتہ ان میں اور ان کی ذریت میں یہ زہر ننگ مادہ اثر کر گیا یہاں تک کہ ہلاکت تک پہنچائے گا۔ وہ ایمان جو بُرے ارادوں اور لغزشوں پر غالب آتا ہے، مجتہد عرفان کی آمیزش کے کبھی ظہور پذیر نہیں ہو سکتا۔ پس ایسے لوگ کیونکر خطرات لغزش سے محفوظ رہ سکتے ہیں جو قرآن کریم کی خوبیوں سے ناواقف اور بیرونی اعتراضات کے دفع کرنے سے عاجز اور کلام الہی کے حقائق اور معارف عالیہ سے منکر ہیں بلکہ اس زمانہ میں ان کا وہ خشک ایمان سخت معرض خطر میں ہے اور کسی ادنیٰ ابتلا کے تحمل کے قابل نہیں ہے۔ خدائے تعالیٰ پر اسی شخص کا ایمان مستحکم ہو سکتا ہے جس کا اسی کتاب پر ایمان مستحکم ہو۔ اور اسکی کتاب پر بھی ایمان مستحکم ہو سکتا ہے کہ جب بغیر حاجت منقولی حجرات کے کہ جو اب آنکھوں کے سامنے بھی موجود نہیں ہیں خود خدائے تعالیٰ کا پاک کلام اعلیٰ درجہ کا مجتہد اور معارف و حقائق کا ایک نیا پیداکنار دریا نظر آوے۔ پس جو لوگ ایک لکھنوی کی نسبت تو یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ اُس میں بیشمار عجائبات قدرت قادر الیہ موجود ہیں کہ کوئی انسان خواہ وہ کیسا ہی فلاسفر اور حکیم ہو اُنکی نظیر نہیں بنا سکتا اور ایک جو کی نسبت ان کو یہ اعتقاد ہے کہ اگر تمام دنیا کے حکیم قیامت کے دن تک اسکے عجائبات اور خواص مخفیہ کو سمجھیں تب بھی یقیناً نہیں کہہ سکتے کہ انہوں نے وہ تمام خواص دریافت کر لئے ہیں لیکن یہی لوگ مسلمان کہلا کر مسلمانوں کی ذریت کہلا کر قرآن کریم کی نسبت یہ یقین رکھتے

ہیں کہ بجز موٹے الفاظ اور سرسری معنوں کے اور کوئی بار یک حقیقت اپنے اندر نہیں رکھتا اور کلام الہی کے نکات اور اسرار اور معانی کو اُس حد تک ختم کر بیٹھے ہیں جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے بقدر ضرورتِ وقت و بلحاظ موجودہ استعدادات کے فرمائے تھے اور یہ بھی جانتے ہیں کہ تمام فرمودہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم باسٹیغاضب میں بھی نہیں آیا اور نہ جیسا کہ چاہیے محفوظ رہا۔ مگر باوجود اِن سب باتوں کے اسرارِ جدیدہ قرآنیہ کے دریافت کرنے سے بکلی فارغ اور لاپرواہ ہیں۔

یاد رہے کہ اسرارِ جدیدہ سے ہمارا یہ مطلب نہیں کہ ایسی باتیں قرآن کریم سے روز بروز نکل سکتی ہیں جو اُس کی مقررہ معترضہ شریعت کے مخالف ہوں بلکہ اسرار اور نکات اور دقائق سے وہ امور مراد ہیں جو شریعت کی تمام باتوں کو مسلم رکھ کر اُنکی پوری پوری شکل کو ظاہر کرتے ہیں اور اُنکی حقیقتِ کاملہ کو بمنصہ ظہور لاتے ہیں یہاں تک کہ معقول کو معقول کر کے دکھلا دیتے ہیں۔ سو انہیں اسرار کی اس معقولیت کے زمانہ میں ضرورت تھی جہاں تک نظر اٹھا کر دیکھو وہی سنت اللہ پاؤ گے کہ ہمیشہ خدا تعالیٰ زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اپنے دین کی مدد کرتا رہا ہے۔ اور جس قسم کی روشنی کے دیکھنے کیلئے زمانہ کی حالت نے بالطبع خواہش کی وہی روشنی اپنے کلام اور کام میں اپنے کسی برگزیدہ کی معرفت دکھلا تا رہا، تا اس بات کا ثبوت دے کہ اُس کا کلام اور کام ناقص نہیں اور نہ کمزور اور ضعیف ہے۔ حضرت موسیٰ کے زمانہ میں سانپوں کے مقابلہ پر سانپ کی ضرورت پڑی اور حضرت مسیح کے مقابلہ پر طیبیوں اور افسوس خواروں کے مقابلہ پر روحانی طبابت کے دکھلانے کی حاجتیں پیش آئیں۔ سو خدائے تعالیٰ نے زمانہ کے تقاضا کے موافق اپنے نبیوں کو مدد دی اور ہمارے سید و مقتداء ختم المرسلین کے زمانہ کی ضرورتیں درحقیقت کسی ایک نوع

میں محدود نہ تھیں اور یہ زمانہ بھی کوئی محدود زمانہ نہ تھا بلکہ ایسا وسیع تھا جس کا دامن قیامت تک پھیل رہا ہے اس لئے خداوند قدیر و حکیم نے قرآن کریم کو بے نہایت کمالات پر مشتمل کیا۔ اور قرآن کریم کو بوجہ اپنے ان کمالات کے جن میں سے کوئی دقیقہ خمیر کا باقی نہیں رہا تھا ہر ایک زمانہ کے فساد کا کامل طور پر نندارک کرتا رہا۔ چنانچہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں بڑا کام قرآن کریم کا خلق اللہ کے اصولوں کی اصلاح تھی سو اُس نے تمام دُنیا کو صاف اور سیدھے اصولِ خدا شناسی اور حقوقِ عباد کے عطا کئے اور گم گشتہ توحید کو قائم کیا اور دُنیا کے پُر ظلمت خیالات کے مقابل پر وہ پُر حکمت اور پُر نور اور بالائینہمہ اعلیٰ درجہ کا بلیغ و فصیح کلام پیش کیا جس نے تمام اُس وقت کے موجودہ خیالات کو پاش پاش کر دیا اور حکمت اور معرفت اور بلاغت اور فصاحت اور تاثیراتِ توتیہ میں ایک عظیم الشان معجزہ دکھلایا۔ پھر ایسا ہی ہر ایک وقت میں جب کسی قسم کی ظلمت جوش میں آتی گئی تو اسی پاک کلام کا نور اُس ظلمت کا مقابلہ کرتا رہا کیونکہ وہ پاک کلام ایک ابدی معجزہ اور مختلف زمانوں کی مختلف تاریکی کے اٹھانے کے لئے ایک کامل روشنی اپنے اندر لایا تھا لہذا وہ ہر ایک قسم کی تاریکی کو اپنے نور کی قوت سے رفع دفع کرتا رہا یہاں تک کہ وہ زمانہ آگیا کہ جس میں ہم ہیں اور جیسا کہ قرآن کریم نے پیش گوئی کی تھی زمین نے ہمارے زمانہ میں وہ تمام تاریکیاں جو زمین کے اندر مخفی تھیں باہر رکھ دیں اور ایک سخت جوشِ ضلالت اور بے ایمانی اور بد استعمال عقل کا برپا ہو گیا۔ یہ وہی طبائعِ زاینہ کا جوش ہے جس کو دوسرے لفظوں میں **دجال** کے نام سے موسوم کیا گیا تھا اور خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں خبر دی تھی کہ وہ عالیشان اور کامل کلام اس طوفان پر بھی غالب آئیگا۔ سو ضرور تھا کہ کلامِ الہی میں وہ سچا فلسفہ بھرا ہوا ہوتا جو حال کے دھوکہ دینے والے فلسفہ پر غالب آجاتا کیونکہ وہ ابدی اصلاح کیلئے آیا ہے وہ نہ تھکے گا۔ اور نہ در ماندہ

ہوگا جب تک کہ ہر ایک سلیم طبیعت میں اپنی سلطنت قائم نہ کرے اور فلسفہ کی زہر کھانے والے اُس تریاق کے منتظر تھے۔ سو خدائے تعالیٰ نے اُس کو ظاہر کر دیا اور ناپاک معقولیت کا غلبہ توڑنے کے لئے اُس نے یہی چاہا کہ قرآنی معقولیت کا غلبہ ظاہر کرے اور مخالفوں کی باطل معقولیت کو پیس ڈالے۔ مگر افسوس اُن لوگوں پر جو وقت کو شناخت نہیں کرتے۔

انہیں اس بات کا بھی خیال نہیں کہ مسلمانوں کی دُریت کو بیرونی حملوں اور فتنوں کی وجہ سے کیسی ہر روز ناقابلِ برداشت تکلیفیں پیش آرہی ہیں اور کس قدر اسلام کو طسفیانہ و سادس سے صدمہ پہنچ گیا ہے یہاں تک کہ ایک بڑا حصہ نو تعلیمیافتہ مسلمانوں کا ایسا اسلام سے دُور جا پڑا ہے کہ گویا اُس نے اسلام کو چھوڑ دیا ہے۔ ایسا ہی بہت سے نادان اور کم عقل اسلام کی روشنی کو ترک کر کے عیسائی عقائد کی ظلمت میں داخل ہو گئے اور ایک قابلِ شرم عقیدہ جو جائے ننگ و عار ہے اختیار کر لیا ہے۔

اس کا یہی سبب ہے کہ زمانہ حال کے یہودہ اعتراضات جو دھوکہ اور مسفسط سے بھرے ہوئے تھے اُن کی نظر ناقص میں با وقعت معلوم ہوئے۔

ایک بڑی خرابی یہ ہے کہ بعض باتوں میں اس زمانہ کے علماء خود ہی عیسائیوں وغیرہ کو اُن کی مُشرکانہ تعلیم پر مدد دیتے ہیں۔ مثلاً حال کے عیسائیوں کے عقائدِ باطلہ کے رُوسے حضرت مسیح علیہ السلام کی حیات کا مسئلہ ایک ایسا مسئلہ ہے جو حضرت عیسیٰؑ کو خدا بنانے کے لئے گویا عیسائی مذہب کا یہی ایک ستون ہے۔ لیکن زمانہ حال کے مسلمان ایک طرف تو ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی وفات اور زمین میں مدفون ہونے کا اقرار کر کے پھر اس بات کے مجھی اقراری ہو کر کہ مسیح اب تک زندہ ہے عیسائیوں کے ہاتھ میں ایک تحریری اقرار اپنا دے دیتے ہیں کہ

مسیحؑ اپنے خواص میں عام انسانوں کے خواص بلکہ تمام انبیاء کے خواص سے مستثنیٰ اور
 نرالہ ہے کیونکہ جبکہ ایک افضل البشر جو مسیحؑ سے چھ سو برس پہلے آیا تھوڑی سی عمر یا کہ
 فوت ہو گیا اور تیرہ سو برس اُس نبی کریمؐ کے فوت ہونے پر گذر بھی گئے مگر مسیحؑ اب تک
 فوت ہونے میں نہیں آیا۔ تو کیا اس سے یہ ثابت ہو آیا کچھ اور کہ مسیحؑ کی حالت
 لوازم بشریت سے بڑھی ہوئی ہے۔ پس حال کے علماء اگرچہ بظاہر صورتِ مشرک سے
 پیراری ظاہر کرتے ہیں مگر مشرکوں کو مرد دینے میں کوئی دقیقہ انہوں نے اٹھا
 نہیں رکھا۔ غضب کی بات ہے کہ اللہ جل شانہ تو اپنی پاک کلام میں حضرت مسیحؑ کی
 وفات ظاہر کرے اور یہ لوگ اب تک اُسکو زندہ سمجھ کر ہزار ہا اور بیشمار فتنے اسلام کے لئے
 برپا کر دیں اور مسیحؑ کو آسمان کا حتیٰ و قیوم اور سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا مردہ پھریں
 حالانکہ مسیحؑ کی گواہی قرآن کریم میں اس طرح پر لکھی ہے کہ مُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِيهِمْ
 بَعْدَ اسْمَعٰٓءَ اَحْمَدَۃً یعنی میں ایک رسول کی بشارت دیتا ہوں جو میرے بعد آتی میرے
 مرنے کے بعد آئے گا اور نام اُس کا احمدؑ ہوگا۔ پس اگر مسیحؑ اب تک اس عالم
 جسمانی سے گذر نہیں گیا تو اس سے لازم آتا ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی اب تک
 اس عالم میں تشریف فرما نہیں ہوئے کیونکہ نص اپنے کھلے کھلے الفاظ سے بتلا رہی
 ہے کہ جب مسیحؑ اس عالم جسمانی سے رخصت ہو جائے گا تب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم
 اس عالم جسمانی میں تشریف لائیں گے۔ وجہ یہ کہ آیت میں آنے کے مقابل پر جانہ بیان
 کیا گیا ہے اور ضرور ہے کہ آنا اور جانا دونوں ایک ہی رنگ کے ہوں۔ یعنی ایک اُس
 عالم کی طرف چلا گیا اور ایک اُس عالم کی طرف سے آیا۔ پھر دوسری گواہی حضرت مسیحؑ کی
 اُن کی وفات کے بارے میں آیت فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِيَّ میں صریح صریح مدح ہے جس کی آنکھیں

ہوں دیکھے۔ اور یاد رہے کہ آیت فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي میں اسی وعدہ کے پورا ہونے کی طرف اشارہ ہے جو آیت يَا عِيسَى ابْنِي مَتَّوْفَيْنَاكَ وَاذْفَعْنَاكَ اِلَيْهِ میں کیا گیا تھا اور تَوَفَّيْتُ کے اُن معنوں کے سمجھنے کے لئے جو مُرَاد اور مُنْشَأ اللہ جلّ شانہ کا ہے ضرور ہے کہ ان دونوں آیتوں وعدہ اور تحقیق وعدہ کو یکجائی نظر سے دیکھا جائے مگر افسوس کہ ہمارے علماء کو ان تحقیقوں سے کچھ سروکار نہیں۔ یہی تَوَفَّيْتُ کا لفظ جو قرآن کریم کے دو مقام میں حضرت مسیح کے بارے میں درج ہے ایسا ہی ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں بھی یہی لفظ قرآن کریم میں موجود ہے جیسا کہ اللہ جلّ شانہ فرماتا ہے

وَاِنْ مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ اَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ۗ

تَوَفَّيْتُ کے معنی یہی لیتے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بھی زندہ آسمان پر اٹھائے گئے ہیں تو ہمیں اُن پر کچھ بھی افسوس نہ ہوتا مگر اُن کی بیباکی اور گستاخی تو دیکھو کہ تَوَفَّيْتُ کا لفظ جہاں کہیں قرآن کریم میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں آتا ہے تو اُسکے معنی وفات کے لیتے ہیں اور پھر جب وہی لفظ حضرت مسیحؑ کے حق میں آتا ہے تو اُس کے معنی زندہ اٹھائے جانے کے بیان کرتے ہیں اور کوئی اُن میں سے نہیں دیکھتا کہ لفظ تو ایک ہی ہے اندھے کی طرح ایک دوسرے کی بات کو مانتے جاتے ہیں۔ جس لفظ کو خدا تعالیٰ نے پچیس ہر تہیہ اپنی کتاب قرآن کریم میں بیان کر کے صاف طور پر کھول دیا کہ اُس کے معنی رُوح کا قبض کرنا ہے نہ اور کچھ۔ اب تک یہ لوگ اُس لفظ کے معنی مسیحؑ کے حق میں کچھ اور کے اور کر جاتے ہیں۔ گویا تمام جہان کے لئے تَوَفَّيْتُ کے معنی تو قبض رُوح ہی ہیں۔ مگر حضرت ابن مریم کے لئے زندہ اٹھالینا اس کے معنی ہیں۔ اگر یہ طریقہ شرک کی تائید نہیں تو اور کیا ہے۔ ایک طرف تو نالائق متعصب عیسائی ہمارے سید مولیٰ

کو عصف اور کھیلے طور پر گالیاں دیتے ہیں اور مسیحؑ کو آسمان کا اور ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو زمین کا قرار دیتے ہیں اور دوسری طرف یہ علماء اس نازک زمانہ میں ان کو مدوٹے سے ہیں اور عیسائیوں کے مشرکانہ خیالات کو تسلیم کر کے اور بھی ان کے دعوے کو فروغ دے رہے ہیں۔

کاش یہ لوگ ایک منٹ کے لئے اپنے تعصبوں سے خالی ہو کر ذرہ سوچتے کہ مشرک کیا چیز ہے اور اُس کی کیا حقیقت ہے اور اُس کی مبادی اور مقدمات کیا ہیں۔ تاہاں یہ جلد کھل جاتا کہ خدا تعالیٰ کی ذات یا صفات یا اقوال و افعال یا اس کے استحقاق معبودیت میں کسی دوسرے کو شریکانہ دخل دینا گوساوی طور پر یا کچھ کم درجہ پر ہو یہی مشرک ہے جو کبھی بخشا نہیں جائے گا۔

اور اس کے مقدمات جن سے یہ پیدا ہوتا ہے یہ ہیں کہ کسی بشر میں کوئی ایسی خصوصیت اُس کی ذات یا صفات یا افعال کے متعلق قائم کر دیا جو اُس کے بنی نوع میں ہرگز نہ پائی جائے نہ بطور ظن اور نہ بطور اصل۔ اب اگر ہم ایک خاص فرد انسان کے لئے یہ تجویز کر لیں کہ گویا وہ اپنی فطرت یا لوازم حیات میں تمام بنی نوع سے متفرق اور مستثنیٰ اور بشریت کے عام خواص سے کوئی ایسی زائد خصوصیت اپنے اندر رکھتا ہے جس میں کسی دوسرے کو کچھ حصہ نہیں تو ہم اس بیجا اعتقاد سے ایک تودہ مشرک کا اسلام کی راہ میں رکھ دیں گے۔

قرآن کریم کی صاف تعلیم یہ ہے کہ وہ خداوند وحید و حمید جو بالذات توحید کو چاہتا ہے اُس نے اپنی مخلوق کو متشاک الصفات رکھا ہے اور بعض کو بعض کا منیل اور شہید بہ قرار دیا ہے تاکسی فرد خاص کی کوئی خصوصیت جو ذات و افعال و اقوال اور صفات کے متعلق ہے اس دھوکہ میں نہ ڈالے کہ وہ فرد خاص اپنے بنی نوع سے بڑھ کر ایک ایسی

خاصیت اپنے اندر رکھتا ہے کہ کوئی دوسرا شخص نہ اصلاً نہ ظلاً اس کا شریک نہیں اور خدا تعالیٰ کی طرح کسی اپنی صفت میں واحد لا شریک ہے۔ چنانچہ قرآن کریم میں سورۃ اخلاص اسی بھید کو بیان کر رہی ہے کہ احدیت ذات و صفات خدا تعالیٰ کا خاصہ ہے۔ دیکھو
 اِنَّ جَلْسَانَہٗ فَرَمَانِہٖ۔ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ۔

اور جبکہ واقعی یہی بات ہے کہ مخلوق کی مشابہت کی بڑی علامت یہی ہے کہ بعض بعض سے مشارکت و مشابہت رکھتے ہیں اور کوئی فرد کوئی ایسی ذاتی خاصیت اور خصوصیت نہیں رکھتا جو دوسرے کسی فرد کو اُس سے حصہ نہ ہو خواہ اصلاً یا ظلاً تو پھر اگر اس صورت میں ہم کوئی ایسا فرد افراد بشریہ سے تسلیم کر لیں جو اپنی بعض صفات یا افعال میں دوسروں سے کچھ ممتاز اور لوازم بشریت سے بڑھ کر ہے اور خدا تعالیٰ کی طرح اپنے اُس فعل یا صفت میں بیگانگت رکھتا ہے تو گویا ہم نے خدا تعالیٰ کی صفت و احدیت میں ایک شریک قرار دیا۔ یہ ایک دقیق راز ہے اس کو خوب سوچو۔ خدا تعالیٰ نے جو اپنی کلام میں کئی دفعہ حضرت مسیح کی وفات کا ذکر کیا ہے یہاں تک کہ انکی والدہ مریم صدیقہ کے ساتھ جو بافتاق فوت شدہ ہے اُن کے ذکر کو ملا کر بیان کیا کہ کانا یا کلان الطعام لہ کہ وہ دونوں جب زندہ تھے طعام کھایا کرتے تھے۔ اس تاکید کی یہی وجہ تھی کہ وہ اپنے علم قدیم سے خوب جانتا تھا کہ آخری زمانہ میں لوگ باعث خیال حیات مسیح مسخت فتنہ میں پڑیں گے اور وہ فتنہ اسلام کیلئے مسخت مضر ہوگا اس لئے اُس نے پہلے ہی سے فیصلہ کر دیا اور بخوبی ظاہر کر دیا کہ مسیح فوت ہو گیا۔ بعض نادان خیال کرتے ہیں کہ آیت اِنِّیْ مُتَوَقِّئُکُمْ مِّنْ حُرُوفِ الْمَسْحُوٰتِ میں صرف حضرت مسیح کی وفات کا وعدہ ہے جس سے صرف اس قدر نکلتا ہے کہ کسی وقت خدا تعالیٰ مسیح کو وفات دیدیگا۔ یہ تو نہیں نکلتا کہ وفات دے بھی دی۔

مگر یہ لوگ نہیں سوچتے کہ خدا تعالیٰ نے اُس وعدہ کے پورا ہونے کی بھی تو خبر دیدی۔ جبکہ خود حضرت مسیحؑ کی زبان سے قَلَمًا تَوَقَّيْتَنِي ^۱ کا ذکر بیان فرمادیا۔ ماسوا اس کے یہ بھی سوچنے کے لائق ہے کہ خدا تعالیٰ کا وعدہ کہ میں ایسا کرنے کو ہوں خود یہ الفاظ دلائل کرتے ہیں کہ وہ وعدہ جلد پورا ہونے والا ہے اور اُس میں کچھ توقف نہیں نہ یہ کہ رفع کا وعدہ تو اُسی وقت پورا ہو جائے لیکن وفات دینے کا وعدہ ابھی تک جو دو ہزار برس کے قریب گذر گئے پورا ہونے میں نہ آوے۔

اے ناظرین! اس وقت بیانات مذکورہ بالا سے میرا یہ مطلب نہیں کہ میں زمانہ حال کے علماء کی غلطیاں لوگوں پر ظاہر کروں۔ کیونکہ جو کچھ اُن کی بد فہمی اور بد اندرونی اور بدگمانی اور بد زبانی کی حالت ٹھہر چکی ہے وہ عنقریب انہیں کے سوالات کے جواب میں بیان کروں گا اور اس مُقَدَّمہ ^۲ میں مجھے صرف یہ ظاہر کرنا منظور ہے کہ ہمارے علماء نے اس نازک وقت کو جو اسلام پر وارد ہے شناخت نہیں کیا انہوں نے بجائے اس کے کہ اسلام کی مدد کرتے عیسائیوں کو ایسی مدد دی کہ خود اپنے ہی اقرار سے ایک حصہ نبوت کا انہیں دے دیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ ایک دلیل بلکہ بارہ ^۳ مستحکم دلیلوں اور قرآنِ قطعیہ سے ہم کو سمجھا دیا تھا کہ عیسیٰ بن مریم علیہ السلام فوت ہو چکا اور آنے والا مسیح موعود اسی امت میں سے ہے۔ لیکن زمانہ حال کے علماء نے ایک ذرہ اس طرف توجہ نہ کی اور بہت سی خرابیوں کو اسلام کے لئے قبول کر لیا اور بیرونی آفات کو اندرونی افتراءات سے قوت دیدی۔ انہیں زہرناک ہواؤں کے چلنے کی وجہ سے دین اسلام ایک مسلسل اور غیر منقطع خطروں میں پڑا ہوا ہے اور اب کسی دانشمند کی عقل قبول نہیں کر سکتی کہ ان تمام خرابیوں کا دور کرنا انسانی

قوی کا کام ہے؟ بلکہ وہ خدا جو اپنے قدرتی تصرفات سے دریاؤں کو خشکی اور خشکی کو دریا کے
 نیچے لاسکتا ہے اسی کا یہ کام ہے کہ اس بڑے بھر کے فساد کی اصلاح کرے۔ بھائیو یقیناً سمجھو کہ
 اب مسلمانوں کی اُس سے زیادہ نازک حالت ہے جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے وقت میں
 یہودیوں کی حالت تھی۔ اور اسلام کے گرد ایسی مشکلات کا سلسلہ محیط ہو رہا ہے کہ جیسے
 کسی ولایت کے گرد بڑے بڑے پہاڑ محیط ہوں۔ یہ بات کہ کامیابی کی راہیں کس قدر
 دشوار گزار ہو گئی ہیں اور کیا کچھ پیچ دپیچ وقتیں ایک دائرہ کی طرح اسلام پر احاطہ کر رہی
 ہیں۔ اس کا سمجھنا کسی ایسے دانشمند پر مشکل نہیں جس کی نظر زمانہ کی موجودہ خرابیوں پر پھری ہو۔
 گرافوسوی کہ ہمارے اکثر علماء جن کی نادانی اور جہل وحم کے قابل ہے وہ بالکل اس طوفان
 بے تمیزی سے بے خبر ہیں۔ اور زیادہ تر افسوس مجھے اُس وقت ہوتا ہے کہ جب میں دیکھتا ہوں کہ
 باوجود اس لاپرواہی اور بے خبری اور سرد مہری کے جو اسلام کی نسبت یہ فرقہ رکھتا ہے
 اُن کے سچے تقویٰ اور راستبازی میں بھی بہت ہی فرق آگیا ہے اور نیک ظنی اور متانت
 اور استقامت اور بلند ہمتی اور وسعت اخلاقی اور ہمدردی اسلام و مسلمین کو گویا اُن کے
 دِل سے بکلی اٹھ گئی ہے اور فضائل حمیدہ عفو و احسان و اخلاص و مصالحت گویا
 اُن کے صحن سینہ سے محو ہو گئے ہیں۔ اکثر تو ایسے ہیں کہ جن کی طبیعتوں پر مشرانگیزی کے
 ہزاروں دروازے کھلے ہیں مگر ستر سے باہر نکلنے اور صلح جوئی کا ایک بھی نہیں۔ میں
 دیکھتا ہوں کہ کمال تکبر اور کثرت غفلت کی وجہ سے ان کی رُوحانیت نہایت کمزور ہو گئی ہے
 دُنیا کی طرف اور اُس کی جاہ و نمود کی طرف انہیں ایک کشش ہو رہی ہے اور خدا تعالیٰ کی طرف
 سے قبض ہے۔ اس کا یہی سبب ہے کہ وہ اُس وحی کے منشاء سے دُور جا پڑے ہیں
 کہ جو دلوں کو صاف کرنے والی مادہ اندرونی غلاظتوں کو دھونے والی ہے۔ وہ کہتے

ہیں پر کہتے نہیں اور دکھاتے ہیں پر خود چلتے نہیں۔ اس لئے خدا تعالیٰ نے اُنکے دلوں پر مہریں لگا دیں اور اُن کے فہم اور سمجھ کو موٹا کر دیا۔ کیونکہ یہ سنت اللہ ہے کہ جب تک کوئی باریک احتیاط کے ساتھ اعمال صالحہ بجا نہ لاوے تب تک باریک بھید اُسکے دل کو عطا نہیں کئے جاتے۔

یہ تو حال علماء کا ہے۔ مگر افسوس کہ ہمارے فقراء کا حال اس سے بدتر معلوم ہوتا ہے اَلَا مَا شَاءَ اللّٰهُ ہماری قوم میں اکثر ایسے ہی فقیر نظر آتے ہیں جنہوں نے اسلام پر یہ داغ لگایا کہ ہزار ہا ایسی بڑتیں ایجاد کر دیں کہ جن کا شرعِ شریف میں کوئی اصل صحیح نہیں پایا جاتا۔ وہ ایسی بیہودہ رسوم اور خیالات میں گرفتار ہیں کہ جن کے لکھنے سے بھی شرم آتی ہو۔ بعض تو ہندوؤں کے جوگیوں کی طرح اور قریب قریب اُن کی ایک خاص طور کی وضع اور پوشاک میں عمر بسر کرتے ہیں اور نہایت بیجا اور وحشیانہ ریاضتوں میں جو مسنون طریقوں سے کوسوں دور ہیں اپنی عمر کو ضائع کر رہے ہیں۔ اُن کے چہروں کو دیکھنے سے ایسا آثارِ قبر الہی معلوم ہوتے ہیں اور ایسی مقہور شکل دکھائی دیتی ہے کہ شاید عالمِ سفلی میں اُس سے زیادہ بدبختی پر دلالت کرنے والی اور کوئی شکل نہ ہو۔

اکثر فقراء میں بہت سی ایسی باتیں ہیں جن کو وہ اپنے دلوں میں ایک کمال خیال کرتے ہیں اور اس بات کی دلیل ٹھہراتے ہیں کہ گویا انہوں نے ایک بہت سا حقہ سلوک کا طے کر لیا ہے مگر دراصل وہ باتیں صرف جاہلانہ خیالات اور وحشیانہ حرکات ہیں۔ اور سچے معارف سے ایسی دور ہیں کہ جیسے ایک تیز دُھوپ کے وقت بادل دُنیا سے دور ہوتا ہے۔ یہ لوگ دینی خدمت کچھ بھی بجا نہیں لاسکتے اور سستی اور تَضییعِ اوقات اور بے قیدی اور آرام طلبی اور مُردہ طبعی اور لاف زنی کی زندگی کا ایک قوی اثر ان پر معلوم

ہوتا ہے جس میں جوہ اپنی ساری عمر کو کھود دیتے ہیں اور اس بات میں وہ بڑے لاجپار اور عاجز پائے گئے ہیں کہ اپنی کسی عادت کو جو خلاف شرع و شریف بلکہ مخالف انسانیت سے بدل سکیں۔ کئی لوگ فقیری کے جھیس میں ایسے پھرتے ہیں کہ جنہوں نے اپنے خراب ارادوں کی تحریک سے عمداً اسلام کی پاکیزہ راہوں کو چھوڑ دیا ہے اور اس قدر نہایت ذلیل اور قابلِ شرم کاموں میں مبتلا ہو گئے ہیں کہ مجھے شک ہے کہ شیطان یا وجود بہت سی اپنی بدنامیوں کے ان کے برابر ہے یا نہیں۔

لیکن درحقیقت یہ تمام گناہ علماء کی گردن پر ہے جو بیہودہ جھگڑوں میں اپنے وقتوں کو کھوتے ہیں اور خلقِ اللہ کی سچی ہمدردی کی طرف متوجہ نہیں ہوتے۔ کیا وہ یہودیوں سے اپنی ظاہر پرستی اپنی دنیا داری اپنی ریا کاری اپنی ہوس بازی اپنی فتنہ پر وازی اپنی سخن سازی میں کچھ کم ہیں؟ ہرگز نہیں بلکہ یہ سب صفات ان میں کچھ بڑھ کر ہیں جن کو وہ نہایت ہوشیاری کے ساتھ غیروں سے چھپاتے ہیں۔ وہ راستی سے نفرت اور ناراستی سے محبت رکھتے ہیں اور نہ صرف یہی بلکہ چاہتے ہیں کہ اوروں کو بھی اسی گڑھے میں دھکیل دیں جس میں وہ آپ گئے ہوئے ہیں۔ وہ فطرتی بدبختی کی وجہ سے مذہب کی بیرونی صورت اور شریعت کی ادنیٰ جزئیات میں الجھے ہوئے ہیں اور اسلام کے حقائقِ عالیہ اور معارفِ دقیقہ کو چھوٹا نہیں چاہتے اور نہ ان اسرار اور نکات سے کچھ مناسبت رکھتے ہیں۔ جیسے ہوا ایک چشمہ کے مجرا میں بھری ہوئی ہوتی ہے اور اس کے لمحہ بہ لمحہ اُوپر کو چڑھنے سے وہ چشمہ اُچھلتا ہے ایسا ہی ان کے چشمہ فطرت کا حال ہے کہ تعصب کی ہواؤں اور بخارات سے ان کا وہ گندہ چشمہ اُجھل بڑے ہوش کے ساتھ ظاہر ہو رہا ہے جس کو وہ مدت سے مخفی طور پر رکھتے تھے۔ رب ارحم رب ارحم۔

غرض اسے بھائیو! اس زمانہ میں وہ زہر ناک ہوا اندرونی اور بیرونی طور پر پھیلی ہوئی ہے کہ جس کا استیصال انسان کے اختیار میں نہیں بلکہ اُس خدائے حی و قیوم قادر مطلق کے اختیار میں ہے جو موسموں کو بدلتا اور وقتوں کو پھیرتا اور خشک سالی کے بعد بارانِ رحمت نازل کرتا ہے اور جیسا کہ تم دیکھتے ہو کہ گرمی کی شدت پھر بارش کو کھینچ لاتی ہے اس طرح پر کہ جب گرمی کمال کو پہنچتی ہے اور اُس درجہ کے قریب اپنا قدم رکھنے لگتی ہے کہ جس سے قریب ہے کہ بنی آدم ہلاک ہو جائیں تب اُس صانعِ قدیم کی حکمتِ کاملہ سے اُس گرمی کا ایک تیز اثر سمندروں میں پڑتا ہے اور بوجہ شدت اُس گرمی کے سمندروں میں سے بخارات اُٹھتے ہیں تب سمندروں کی ہوا جو کہ سرد اور بھاری اور امساک کی قوت اپنے اندر رکھتی ہے اُن بخارات کو اپنے میں جذب کر کے ایک حاملہ عورت کی طرح اُن سے بھر جاتی ہے اور قُرب و جوار کی ہوائیں قدرتی طور پر متحرک ہو کر اُس کو دھکیلتی اور حرکت میں لاتی ہیں اور خود واسطہ بن کر اس بات کیلئے موجب ٹھہرتی ہیں کہ تا وہ ہوا بادلوں کی صورت میں ہو کر اپنے تئیں طبعاً اُسی زمین کی طرف لاوے جہاں کی ہوا اُس کی نسبت زیادہ گرم اور لطیف اور کم وزن اور کم مزاجم ہو تب اُسی قدر کے موافق بارش ہوتی ہے کہ جس قدر گرمی ہوتی ہے۔ یہی صورت اُس روحانی بارش کی بھی ہے جو ظاہری بارش کی طرح قدیم سے اپنے موسموں پر برسی چلی آئی ہے یعنی اس طرح پر کہ خشک سالی کے ایام میں جبکہ خشک سالی اپنے کمال اور انتہا کو پہنچ جاتی ہے یکدم فوہ مستعد و لوں کی گرمی اور طلب اور خواہش کی حرارت نہایت یوش میں آجاتی ہے تب وہ گرمی رحمت کے دریا تک جو ایک سمندرِ ناپید الکنار ہے اپنے التہاب اور سوز کو پہنچا دیتی ہے تب دریا نے رحمت اسکے تدارک کیلئے توجہ فرماتا ہے اور فیضِ بے علت کے نورانی بخارات نکلنے شروع ہو جاتے ہیں تب وہ مُقرب فرشتے جو اپنے نفس کی جنبش اور جوش سے سرد پڑے ہوئے اور نہایت لطیف اور نفع کن

مَا يُؤْمَرُونَ كَامَصْدَاقٍ هِيَ اَنْ فَيُؤْمَرُ كَقَبُولِ كَرَلِيْتِهٖ هِيَ چھران فرشتوں سے تعلق رکھنے والی طبیعتیں جو انبیاء اور رسل اور محدثین ہیں اپنے حقیقی جوشوں سے ان کو حرکت میں لاتے ہیں اور خود واسطہ بن کر ایسے محل مناسب پر برسات دیتے ہیں جو استعداد اور طلب کی گرمی اپنے اندر رکھتا ہے یہ صورت ہمیشہ اس عالم میں بوقت ضرورت ہوتی ہی رہتی ہے ہاں اس بھاری برسات کے بعد جو عہد مقدس نبی صلی اللہ علیہ وسلم میں ہو چکی ہے بڑی بڑی بارشوں کی ضرورت نہیں رہی۔ اور وہ مصفا پانی اب تک ضائع بھی نہیں ہوا مگر چھوٹی چھوٹی بارشوں کی ضرورت ہے تازمین کی عام سرسبزی میں فرق نہ آجائے سو جو وقت خداوند حکیم و قدیر دیکھتا ہے کہ زمین پر خشکی غالب آگئی ہے اور اسکے باغ کے پودے مر جھجھائے جاتے ہیں تب ضرور بارش کا سامان پیدا کر دیتا ہے یہ قدیم قانون قدرت ہے جس میں تم فرق نہیں پاؤ گے۔ اسی کے موافق ضرورت تھا کہ خدا تعالیٰ ان دنوں میں بھی اپنے عاجز بندوں پر رحم فرماتا۔ زمانہ کی حالت کو دیکھو اور آپ ہی ایسا ٹاگو ایسی دو۔ کیا یہ وقت وہی وقت نہیں ہے جس میں الٰہی مددوں کی دین اسلام کو ضرورت ہے۔ اس زمانہ میں جو کچھ دین اسلام اور رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی توہین کی گئی اور جس قدر شریعت ربانی پر حملے ہوئے اور جس طور سے ارتداد اور الحاد کا دروازہ کھلا گیا اس کی نظیر کسی دوسرے زمانہ میں بھی مل سکتی ہے؟ کیا یہ سچ نہیں کہ تھوڑے ہی عرصہ میں اس ملک ہند میں ایک لاکھ کے قریب لوگوں نے عیسائی مذہب اختیار کر لیا۔ اور چھ کروڑ اور کسی قدر زیادہ اسلام کے مخالف کتابیں تالیف ہوئیں اور بڑے بڑے شریف صحابہ انوں کے لوگ اپنے پاک مذہب کو کھو بیٹھے یہاں تک کہ وہ جو آل رسول کہلاتے تھے وہ عیسائیت کا جامہ پہن کر دشمن رسول بن گئے اور اس قدر بدگوئی اور اہانت اور

دشنام دہی کی کتابیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حق میں چھاپی گئیں اور شائع کی گئیں کہ جن کے سُننے سے بدن پر لہزہ پڑتا اور دل رور و کر یہ گواہی دیتا ہے کہ اگر یہ لوگ ہمارے بچوں کو ہماری آنکھوں کے سامنے قتل کرتے اور ہمارے جانی اور دلی عزیزوں کو جو دُنیا کے عزیز ہیں ٹکڑے ٹکڑے کر ڈالتے اور ہمیں بڑی ذلت سے جان سے مارتے اور ہمارے تمام اموال پر قبضہ کر لیتے تو واللہ ثم واللہ ہمیں سنج نہ ہوتا اور اس قدر کبھی دل نہ دکھتا جو ان گالیوں اور اس توہین سے جو ہمارے رسول کریم کی کی گئی دکھا۔ پس کیا ابھی اُس آخری مصیبت کا وہ وقت نہیں آیا جو اسلام کے لئے دُنیا کے آخری دنوں میں مقدر تھا۔ کیا کوئی ثابت کر سکتا ہے کہ اس سے بڑھ کر کوئی اور زمانہ بھی آنے والا ہے جو قرآن کریم اور احادیث کی رُوسان موجودہ فتنوں سے کچھ زیادہ فتنے رکھتا ہوگا۔ سو مجھائیو تم اپنے نفسوں پر ظلم مت کرو اور خوب سوچ لو کہ وقت آگیا اور بیرونی اور اندرونی فتنے انتہا کو پہنچ گئے۔ اگر تم ان تمام فتنوں کو ایک پلہ میزبان میں رکھو اور دوسرے پلہ کے لئے تمام حدیثوں اور سارے قرآن کریم میں تلاش کرو تو اُنکے برابر کیا ان کا ہزارم حصہ بھی وہ فتنے قرآن اور حدیث کی رُوس سے ثابت نہیں ہوں گے پس وہ کونسا فساد کا زمانہ اور کس بڑے و جمال کا وقت ہے جو اس زمانہ کے بعد آئے گا۔ اھ فتنہ اندازی کی رُوس سے اس سے بدتر ہوگا کیا تم ثابت کر سکتے ہو کہ ان فتنوں سے بڑھ کر قرآن کریم اور احادیث نبویہ میں ایسے اور فتنوں کا پتہ ملتا ہے جن کا اب نام و نشان نہیں یقیناً یاد رکھو کہ اگر تم ان فتنوں کی نظیر تلاش کرنے کیلئے کوشش کرو یہاں تک کہ اس کوشش میں مر بھی جاؤ تب بھی قرآن کریم اور احادیث نبویہ سے ہرگز ثابت نہیں ہوگا کہ کبھی کسی زمانہ میں ان موجودہ فتنوں سے بڑھ کر کوئی اور فتنے بھی آنے والے ہیں۔

صاحبو! یہاں وہ دجالیتیں پھیل رہی ہیں جو تمہارے
 فرضی دجال کے باپ کو بھی یاد نہیں ہونگی۔ یہ کارروائیاں خلق اللہ
 کے اغوا کے لئے ہزار ہا پہلو سے جاری کی گئی ہیں جن کے لکھنے کے لئے بھی ایک دفتر چاہیے
 اور ان میں مخالفین کو کامیابی بھی ایسی اعلیٰ درجہ کی ہوتی ہے کہ دلوں کو ہلا دیا ہے۔ اور
 ان کے محرکوں نے عام طور پر دلوں پر سخت اثر ڈالا ہے اور انکی طبیعی اور فلسفہ نے
 ایسی شوخی اور بیباکی کا تخم پھیلا دیا ہے کہ گویا ہر ایک شخص اُس کے فلسفہ دانوں میں سے
 آتا السرب ہونے کا دعویٰ کرتا ہے۔ پس جاگو اور اٹھو اور دیکھو کہ یہ کیسا وقت آگیا
 اور سوچو کہ یہ موجودہ خیالات توحیدِ محض کے کس قدر مخالف ہیں یہاں تک کہ خدا تعالیٰ کی
 قدرت کا خیال بھی ایک بڑی نادانی کا طریق سمجھا جاتا ہے اور تقدیر کے لفظ کو منہ پر
 لانے والا بڑا بیوقوف کہلاتا ہے اور فلسفی دماغ کے آدمی دہریت کو پھیلاتے جاتے ہیں اور
 اس فکر میں لگے ہوئے ہیں کہ تمام کل اُلوہیت کی کسی طرح ہمارے ہاتھ میں ہی آجاوے۔
 ہم ہی جب چاہیں و باؤں کو دُور کر دیں۔ موتوں کو ٹال دیں اور جیب چاہیں بارش برسا دیں۔
 کھیتی اگالیں اور کوئی چیز ہمارے قبضہ قدرت سے باہر نہ ہو۔ سوچو کہ اس زمانہ میں
 ان بے راہیوں کا کچھ انتہا بھی ہے۔ ان آفتوں نے اسلام کے
 دونوں بازوؤں پر تیر رکھ دیا ہے۔ اے سونے والو بیدار ہو جاؤ
 اے خافلو اٹھ بیٹھو کہ ایک انقلاب عظیم کا وقت آگیا۔ یہ رونے کا وقت ہے نہ
 سونے کا۔ اور تضرع کا وقت ہے نہ ٹھٹھے اور سنسنی اور تکفیر بازی کا۔ دعا کرو کہ
 خداوند کریم تمہیں آنکھیں بخشے تا تم موجودہ ظلمت کو بھی تمام و کمال دیکھ لو اور نیز اُس

نور کو بھی جو رحمت الہیہ نے اُس ظلمت کے مٹانے کے لئے تیار کیا ہے پھیل راتوں کو اٹھو۔
 اور خدا تعالیٰ سے رورو کر ہدایت چاہو اور ناحق حقیقی سلسلہ کے مٹانے کے لئے
 بد دعائیں مت کرو اور نہ منصوبے سوچو۔ خدا تعالیٰ تمہاری غفلت اور مجہول کے
 ارادوں کی پیروی نہیں کرتا۔ وہ تمہارے دماغوں اور دلوں کی بیوقوفیاں تم پر ظاہر کریگا
 اور اپنے بندہ کا مددگار ہوگا اور اُس درخت کو کبھی نہیں کاٹے گا جس کو اُس نے اپنے
 ہاتھ سے لگایا ہے کیا کوئی تم میں سے اپنے اُس پودہ کو کاٹ سکتا ہے جس کے پھل لانے کی اُسکو
 توقع ہے۔ پھر وہ جو دانہ و بینا اور ارحم الراحمین ہے وہ کیوں اپنے اس پودہ کو کاٹے
 جس کے پھلوں کے مبارک دنوں کی وہ انتظار کر رہا ہے۔ جبکہ تم انسان ہو کر ایسا کام
 کرنا نہیں چاہتے پھر وہ جو عالم الغیب ہے جو ہر ایک دل کی تہ تک پہنچا ہوا ہے کیوں
 ایسا کام کریگا۔ پس تم خوب یاد رکھو کہ تم اس لڑائی میں اپنے ہی اعضاء پر تلواریں مار رہے ہو
 سو تم ناحق آگ میں ہاتھ مت ڈالو ایسا نہ ہو کہ وہ آگ بھڑکے اور تمہارے ہاتھ کو جھسم کر
 ڈالے۔ یقیناً سمجھو کہ اگر یہ کام انسان کا ہوتا تو بہتیرے اسکے نابود کرنے والے پیدا ہو جاتے
 اور نیز یہ اس اپنی عمر تک بھی ہرگز نہ پہنچتا جو بارہ برس کی مدت اور بلوغ کی عمر ہے۔ کیا تمہاری
 نظر میں کبھی کوئی ایسا مفتری گذرا ہے کہ جس نے خدا تعالیٰ پر ایسا افترا کر کے کہ وہ مجھ سے
 ہم کلام ہے۔ پھر اس مدتِ مدید کے سلامتی کو پالیا ہو۔ افسوس کہ تم کچھ بھی نہیں سوچتے
 اور قرآن کریم کی ان آیتوں کو یاد نہیں کرتے جو خود نبی کریم کی نسبت اللہ جل شانہ فرماتا ہے
 اور کہتا ہے کہ اگر تو ایک ذرہ مجھ پر افترا کرتا تو میں تیری رگ جان کاٹ دیتا۔ پس نبی کریم سے
 زیادہ تر کون عزیز ہے کہ جو اتنا بڑا افترا کر کے اب تک بچا رہے بلکہ خدائے تعالیٰ کی نعمتوں سے
 مالا مال بھی ہو۔ سو بھائیو نفسانیت سے باز آؤ۔ اور جو باتیں خدائے تعالیٰ کے علم سے

خاص ہیں ان میں حد سے بڑھ کر خدمت کرو اور عادت کے سلسلہ کو توڑ کر اور ایک نئے انسان بن کر تقویٰ کی راہوں میں قدم رکھو تا تم پر رحم ہو اور خدا تعالیٰ تمہارے گناہوں کو بخش دیوے۔ سو ڈرو اور باز آجاؤ۔ کیا تم میں ایک بھی رشید نہیں۔
وان لم تنتہوا فسوف یاقی اللہ بنصرۃ من عنده وینصر عبده ویعزق اعداءہ ولا تضرّونہ شیئا۔

مگر روزے دہنت میوہائے پُر خلوت را
کجا باشد خبر نال بہ گرفتار ان صورت را
گر امر و زمنی بینی بہ بینی روزِ حسرت را
کہ بد پرہیز بیمارے نہ بیند رُوئے صحت را
نہادی نام کافر لاجرم عشاقِ ملت را
نمی یابیم در جائے دگر این جاہ و دولت را
خدا از رحمت احسان میسر کرد خلوت را
بنازم دلبر خود را کہ بازم داد جنت را
اگر زو لیست در دست بگردان زرق قسمت را
کسے عورت ازویا بد کہ سوز درخت عورت را
کہ رہ نہ بند در کولیش اسیر کہ و نخوت را
کہ میخوابد نگار من تہید ستانِ عشرت را
گجا بیند دل ناپاک رُوئے پاک حضرت را
منہ از بہر ما کرسی کہ ما موریم خدمت را

بدہ از چشم خود آبدے در خانِ محبت را
مہ اسلام در باطن حقیقت ہائے دارد
من از یار آدم تا خلق را این ماہ بنمایم
گر از چشم تو پنہا نست شام دم مزین بلے
چو چشم حق شناس نورِ عرفانت نہ بخشیدند
کجا از آستانِ مصطفیٰ اے ابلہ بگریم
بجدا اللہ کہ خود قطع تعلق کرد این قومے
چہ دوزخما کہ میدیدم بیدار چنیں روبا
چہ میسوزی از ان قریبے کہ باد لدا میدام
بہ نخوت ہانمی آید بدست آن دامن پاکش
اگر خواہی رہ مولیٰ زلاف علم خالی شو
منہ دل در تنغم ہائے دنیا گر خدا خواہی
مُصفاً قطرہ باید کہ تا گوہر شود پیدا
نخے باید مرا یک ذرہ عزت ہائے این دنیا

بہ خلق و جہاں خواہد برائے نفس خود عزت
 ہمہ در دور این عالم امان عافیت خواهند
 مراہر جا کہ می بینم رخ جاناں نظر آید
 سحر لیس غربت عجزم ازال روزیکہ دانستم
 من آن شاخ خودی و خود روی از بیخ برکت
 اگر از نہضت جہان دل من پرده بردارند
 فروغ نور عشق او ز بام و قصر مار و شن
 نگاہ رحمت جاناں عنایتها بمن کردست
 نظر بازان علم ظاہر اندر علم خود نازند
 ہمہ فہم و نظر در پرده ہائے کبر پوشیدند
 خدا خود قصتہ شیطان بیال کردست تا دانند
 بلاغظی بسر کردند عمر خود بلا حاصل
 کز ان لاف شال در ظاہر شتر عستیم باطل
 مسیح ناصری را تا قیامت زندہ می ہمند
 ز بوی نافر عرفاں چو محروم ازل بودند
 ہمہ در ہائے قرآن را چو خاشاکے بیگندند
 ہمہ عیسائیاں را از مقال خود مدد دادند
 دریں ہنگام پر آتش بخواب خوش چسپاں چسپم
 شب تاریک و بیم زد و قوم ما چنین غافل

خلاف من کہ میخواہم براہ یار ذلت را
 چہ افتاد این سر را کہ میخواہد مصیبت را
 درخشد در نور و در ماہ بنماید ملاحت را
 کہ جادو خلطش باشد دل مجروح غربت را
 کہ می آرد ز ناپاکی بر نفسین و لعنت را
 بہ بینی اندر ان آں دلبر پاکیرہ طلعت را
 مگر بیند کسے اک را کہ میدارد بصیرت را
 و گر نہ جہل منی کے یا بد آن رشتہ سعادت را
 ز دست خود فگندہ معنی و مغر و حقیقت را
 چنان خواهند این خمرے کہ پاکال جام قربت را
 کہ این نخوت کند ابلیس ہر اہل عبادت را
 دے از بہر معنی نامی یا بند فرصت را
 کہ غافل از حقائق کے نکو داند شریعت را
 مگر ندون نیز بے نادند این فصیلت را
 پسندیدند در شان شہ خلیق این مذکت را
 ز علم نامتام شال چہا گم گشت ملت را
 دلیری ما پدید آمد پرستار ان میت را
 ز مال فریاد میدار دکہ بشتابید نصرت را
 کجا زین غم روم یارب نما خود دست قدرت را

یہ نیک انگیزئی مثال برضیائے خود نمی ترسم
کجا غوغائے مثال بر خاطر من و حشمتے آرد

نہاں کے مانند آن نور سے کہ حق بخشید فطرت را
کہ صادق بزد لے نمود و گر بند قیامت را

اب قبل اس کے جو ہم دوسری بحثوں کی طرف توجہ کریں اس بحث کا لکھنا نہایت ضروری ہے جو دین اسلام کی حقیقت کیا ہے اور اس حقیقت تک پہنچنے کے وسائل کیا ہیں اور اس حقیقت پر پابند ہونے کے ثمرات کیا ہیں کیونکہ بہت سے اسرارِ دقیقہ کا سمجھنا اسی بات پر موقوف ہے کہ پہلے حقیقتِ اسلام اور پھر اس حقیقت کے وسائل اور پھر اُس کے ثمرات بخوبی ذہن نشین ہو جائیں اور ہمارے اندرونی مخالفوں کے لئے یہ بات نہایت فائدہ مند ہوگی کہ وہ حقیقتِ اسلام اور اُس کی اثبات متعلقہ کو تو جیسے پڑھیں کیونکہ جن شکوک و شبہات میں وہ مبتلا ہیں اکثر وہ ایسے ہیں کہ فقط اسی وجہ سے دلوں میں پیدا ہوئے ہیں کہ اسلام کی اتم اور اکمل حقیقت اور اُس کے وسائل اور ثمرات پر غور نہیں کی گئی۔ اور اس بات میں کچھ شبہ نہیں کہ ان تمام حقیقتوں پر غور کرنے کے بعد اگر اس عاجز کے اندرونی مخالفت اپنے اعتراضات کے مقابل پر میرے جوابات کو پڑھیں گے تو بہت سے اوہام اور وسوس سے مخلصی پا جائیں گے بشرطیکہ وہ غور سے پڑھیں۔ اور پھر ان مقامات کو نظر کے سامنے رکھ کر میرے ان جوابات کو سمجھیں جو میں نے ان کے شبہات کے قلع و قمع کے لئے لکھے ہیں۔ ایسا ہی مخالفینِ مذہب کو بھی ان حقائق کے بیان کرنے سے بہت فائدہ ہوگا اور وہ اس مقام سے سمجھ سکتے ہیں کہ مذہب کیا چیز ہے اور اُس کی سچائی کے نشان کیا ہیں۔

اب واضح ہو کہ لغت عرب میں اسلام اس کو کہتے ہیں کہ بطور پیشگی ایک چیز کا مول دیا جائے اور یا یہ کہ کسی کو اپنا کام سونپیں اور یا یہ کہ صلح کے

طالب ہوں اور یا یہ کہ کسی امر یا خصوصیت کو چھوڑ دیں۔

اور اصطلاحی معنی اسلام کے وہ ہیں جو اس آیت کریمہ میں اُس کی طرف اشارہ ہے یعنی یہ کہ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ۔ یعنی مسلمان وہ ہے جو خدا تعالیٰ کی راہ میں اپنے تمام وجود کو سوئپ دیوے یعنی اپنے وجود کو اللہ تعالیٰ کے لئے اور اُس کے ارادوں کی پیروی کے لئے اور اُسکی خوشنودی کے حاصل کرنے کے لئے وقف کر دیوے اور پھر نیک کاموں پر خدا تعالیٰ کے لئے قائم ہو جائے اور اپنے وجود کی تمام عملی طاقتیں اُس کی راہ میں لگا دیوے مطلب یہ ہے کہ اعتقادی اور عملی طور پر محض خدا تعالیٰ کا ہو جاوے۔

”اعتقادی“ طور پر اس طرح سے کہ اپنے تمام وجود کو درحقیقت ایک ایسی چیز سمجھے جو خدا تعالیٰ کی شناخت اور اُس کی اطاعت اور اُس کے عشق اور محبت اور اُسکی رضا مندی حاصل کرنے کے لئے بنائی گئی ہے۔

اور عملی“ طور پر اس طرح سے کہ خالصاً اللہ حقیقی نیکیاں جو ہر ایک قوت سے متعلق اور ہر ایک خداداد توفیق سے وابستہ ہیں بجا لاوے مگر ایسے ذوق و شوق و حضور سے کہ گویا وہ اپنی فرمانبرداری کے آئینہ میں اپنے محبوب حقیقی کے چہرہ کو دیکھ رہا ہے۔

پھر بقیہ ترجمہ آیت کا یہ ہے کہ جس کی اعتقادی و عملی صفائی ایسی محبت ذاتی پر مبنی ہو اور ایسے طبعی جوش سے اعمالِ حسنہ اُس سے صادر ہوں وہی ہے جو عند اللہ مستحقِ اجر ہے اور ایسے لوگوں پر نہ کچھ خوف ہے اور نہ وہ کچھ غم رکھتے ہیں یعنی ایسے لوگوں کے لئے نجات نقد موجود ہے کیونکہ جب انسان کو اللہ تعالیٰ کی ذات اور

صفات پر ایمان لاکر اُس سے موافقت تامہ ہو گئی اور ارادہ اُس کا خدا تعالیٰ کے ارادہ سے ہم رنگ ہو گیا اور تمام لذت اُس کی فرمانبرداری میں ٹھہر گئی اور جمیع اعمال صالحہ نہ مشقت کی راہ سے بلکہ تہذیب اور احتیاط کی کشش سے صادر ہونے لگے تو یہی وہ کیفیت ہے جس کو فلاح اور نجات اور مستنکاری سے موسوم کرنا چاہیے اور عالم آخرت میں جو کچھ نجات کے متعلق مشہود و محسوس ہو گا وہ درحقیقت اسی کیفیتِ راستہ کے اخلال و آثار ہیں جو اُس جہان میں جسمانی طور پر ظاہر ہو جائیں گے۔ مطلب یہ ہے کہ بہشتی زندگی اسی جہان سے شروع ہو جاتی ہے اور جہنمی عذاب کی جزئہ بھی اسی جہان کی گندی اور کورانہ زلیست ہے۔

اب آیاتِ حمد و حمد بالا پر ایک نظر غور ڈالنے سے ہر ایک سلیم العقل سمجھ سکتا ہے کہ اسلام کی حقیقت تب کسی میں متحقق ہو سکتی ہے کہ جب اُس کا وجود معہ اپنے تمام باطنی و ظاہری قوی کے محض خدا تعالیٰ کے لئے اور اُس کی راہ میں وقف ہو جاوے اور جو امانتیں اُس کو خدا تعالیٰ کی طرف سے ملی ہیں پھر اسی معطی حقیقی کو واپس دی جائیں اور نہ صرف اعتقاد ہی طور پر بلکہ عمل کے آئینہ میں بھی اپنے اسلام اور اُسکی حقیقت کا ملکہ کی ساری شکل دکھلائی جاوے یعنی شخص مدعی اسلام یہ بات ثابت کر دیوے کہ اُس کے ہاتھ اور پیر اور دل اور دماغ اور اُسکی عقل اور اُس کا فہم اور اُس کا غضب اور اُس کا رحم اور اُس کا حلم اور اُس کا علم اور اُسکی تمام روحانی اور جسمانی قوتیں اور اُس کی عزت اور اُس کا مال اور اُس کا آرام اور سرور اور جو کچھ اُس کا سر کے بالوں سے پیروں کے ناخنوں تک باعتبار ظاہر و باطن کے ہے یہاں تک کہ اُس کی نیات اور اُس کے دل کے خطرات اور اُس کے نفس کے جذبات سب خدا تعالیٰ کے ایسے تابع ہو گئے ہیں کہ جیسے ایک شخص کے

اعضائاً اس شخص کے تاج ہوتے ہیں غرض یہ ثابت ہو جائے کہ صدنی قدم اس درجہ تک پہنچ گیا ہے کہ جو کچھ اُس کا ہے وہ اُس کا نہیں بلکہ خدا تعالیٰ کا ہو گیا ہے اور تمام اعضاء اور قوی الہی خدمت میں ایسے لگ گئے ہیں کہ گویا وہ جوارح المحق ہیں۔

اور ان آیات پر غور کرنے سے یہ بات بھی صاف اور بدیہی طور پر ظاہر ہو رہی ہے کہ خدا تعالیٰ کی راہ میں زندگی کا وقف کرنا جو حقیقت اسلام ہے دو قسم پر ہے ایک یہ کہ خدا تعالیٰ کو ہی اپنا معبود اور مقصود اور محبوب ٹھہرایا جاوے اور اُسکی عبادت اور محبت اور خوف اور رجائیں کوئی دوسرا شریک باقی نہ رہے اور اُس کی تقدیس اور تسبیح اور عبادت اور تمام عبودیت کے آداب اور احکام اور اوامر اور حدود اور آسمانی قضا و قدر کے امور بدل و جان قبول کئے جائیں اور نہایت نیستی اور تذلل سے ان سب حکموں اور حدود اور قانونوں اور تقدیروں کو بارادتِ تامہ سر پر اٹھالیا جاوے اور نیز وہ تمام پاک صداقتیں اور پاک معارف جو اُس کی وسیع قدرتوں کی معرفت کا ذریعہ اور اُس کی ملکوت اور سلطنت کے علو مرتبہ کو معلوم کرنے کے لئے ایک واسطہ اور اُس کے آلاء اور نعماء کے پہچاننے کے لئے ایک قوی رہبر ہیں بخوبی معلوم کر لی جائیں۔

دوسری قسم اللہ تعالیٰ کی راہ میں زندگی وقف کرنے کی یہ ہے کہ اُسکے بندوں کی خدمت اور ہمدردی اور چارہ جوئی اور باہر برداری اور سچی سخاوتی میں اپنی زندگی وقف کر دیجاوے دوسروں کو آرام پہنچانے کے لئے دکھ اٹھائیں اور دوسروں کی راحت کے لئے اپنے پر رنج گوارا کر لیں۔

اس تقریر سے معلوم ہوا کہ اسلام کی حقیقت نہایت ہی اعلیٰ ہے۔

اور کوئی انسان کبھی اس شریف لقب اہل اسلام سے حقیقی طور پر ملقب نہیں ہو سکتا جب تک کہ وہ اپنا سارا وجود معہ اسکی تمام قوتوں اور خواہشوں اور ارادوں کے حالہ بخندانہ کر دیوے اور اپنی انسانیت سے معہ اسکی جمیع لوازم کے ہاتھ اٹھا کر اسی کی واہ میں نہ لگ جائے۔ پس حقیقی طور پر اسی وقت کسی کو مسلمان کہا جائے گا جب اسکی غافلانہ زندگی پر ایک سخت انقلاب وارد ہو کر اسکی نفس آثارہ کا نقش ہستی معہ اسکی تمام جذباتکے یک دفعہ مٹ جائے اور پھر اس موت کے بعد محسن اللہ ہونے کے نئی زندگی اُس میں پیدا ہو جائے اور وہ ایسی پاک زندگی ہو جو اُس میں بجز طاعت خلق اور ہمدردی مخلوق کے اور کچھ بھی نہ ہو۔

خالق کی طاعت اس طرح سے کہ اسکی عزت و جلال اور یگانگت ظاہر کرنے کے لئے بے عزتی اور ذلت قبول کرنے کے لئے مستعد ہو اور اُسکی وحدانیت کا نام زندہ کرنے کیلئے ہزاروں موتوں کو قبول کرنے کے لئے طیار ہو اور اُس کی فرمانبرداری میں ایک ہاتھ دوسرے ہاتھ کو بخوشی خاطر کاٹ سکے اور اُس کے احکام کی عظمت کا پیارا اور اُس کی رضا جوئی کی پیاس گناہ سے ایسی نفرت دلاوے کہ گویا وہ کھا جانے والی ایک آگ ہے یا ہلاک کرنے والی ایک زہر ہے یا جسم کر دینے والی ایک بجلی ہے جس سے اپنی تمام قوتوں کے ساتھ بھاگنا چاہیے۔ غرض اسکی مرضی ماننے کیلئے اپنے نفس کی سب مرضیات چھوڑ دے اور اُسکے پیوند کے لئے جانکاہ زخموں سے مجروح ہونا قبول کر لے اور اُس کے تعلق کا ثبوت دینے کے لئے سب نفسانی تعلقات توڑ دے۔

اور خلق کی خدمت اس طرح سے کہ جس قدر خلقت کی حاجات ہیں اور جس قدر مختلف وجوہ اور طرق کی راہ سے قسم ازل نے بعض کو بعض کا محتاج کر رکھا ہے ان تمام امور میں محض اللہ اپنی حقیقی اور بے غرضانہ اور سچی ہمدردی سے جو اپنے وجود سے صادر

ہو سکتی ہے لیکن کو نفع پہنچا دے اور ہر ایک مدد کے محتاج کو اپنی خرد ادا قوت سے مدد دے اور اُن کی دُنیا و آخرت دونوں کی اصلاح کے لئے زور لگا دے۔

مگر یہ لہجی وقت محض اُس صورت میں اہم باہمی ہوگی کہ جب تمام اعضا لہجی طاعت کے رنگ سے ایسے رنگ پذیر ہو جائیں کہ گویا وہ ایک لہجی آلہ ہیں جن کے ذریعے سے وقتاً فوقتاً افعال الہیہ ظہور پذیر ہوتے ہیں یا ایک مصفا آئینہ ہیں جس میں تمام مرضیات الہیہ بصفا تمام عکسی طور پر ظہور پکڑتی رہتی ہیں۔ اور جب اس درجہ کا لہجی طاعت و خدمات پہنچ جائیں تو اس صیغۃ اللہ کی برکت سے اس وصف کے انسان کے قوی اور جوارح کی نسبت وحدت شہودی کے طور پر یہ کہنا صحیح ہوتا ہے کہ مثلاً یہ آنکھیں خدا تعالیٰ کی آنکھیں اور یہ زبان خدا تعالیٰ کی زبان اور یہ ہاتھ خدا تعالیٰ کے ہاتھ اور یہ کلن خدا تعالیٰ کے کلن اور یہ پاؤں خدا تعالیٰ کے پاؤں ہیں۔ کیونکہ وہ تمام اعضاء اور قوتیں لہجی راہوں میں خدا تعالیٰ کے ارادوں سے پُر ہو کر اور اُس کی خواہشوں کی تصویر بن کر اس لائق ہو جاتی ہیں کہ اُن کو اُسی کار و پ کہا جاوے و جہ یہ کہ جیسے ایک شخص کے اعضاء پورے طور پر اُسکی مرضی اور ارادہ کے تابع ہوتے ہیں ایسا ہی کامل انسان اُس درجہ پر پہنچ کر خدا تعالیٰ کی مرضیات و ارادات سے موافقتِ تامہ پیدا کر لیتا ہے اور خدا تعالیٰ کی عظمت اور وحدانیت اور مالکیت اور مجودیت اور اُسکی ہر ایک مرضی اور خواہش کی بات ایسی ہی اُس کو پیاری معلوم ہوتی ہے کہ جیسی خود خدا تعالیٰ کو۔ سو عظیم الشان لہجی طاعت و خدمت جو پیارا اور محبت سے ملی ہوئی اور خلوص اور حقیقتِ تامہ سے بھری ہوئی ہے یہی اسلام اور اسلام کی حقیقت اور اسلام کا لب لباب ہے جو نفس اور خلق اور ہوا اور ارادہ سے موت حاصل کرنے کے بعد ملتا ہے۔

اس جگہ یہ نکتہ بھی یاد رہے کہ آیت موصوفہ بالا یعنی بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ
 لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ یہ سعادتِ تامہ کے مینوں ضروری
 درجوں یعنی فنا اور بقا اور لقا کی طرف اشارت کرتی ہے۔ کیونکہ جیسا کہ
 ہم ابھی بیان کر چکے ہیں اَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ کا فقرہ یہ تعلیم کر رہا ہے کہ تمام
 قویٰ اور اعضا اور جو کچھ اپنا ہے خدا تعالیٰ کو سونپ دینا چاہیے اور اس کی راہ میں
 وقف کر دینا چاہیے اور یہ وہی کیفیت ہے جس کا نام دوسرے لفظوں میں فنا
 ہے۔ وجہ یہ کہ جب انسان نے حسب مفہوم اس آیتِ ممدوحہ کے اپنا تمام وجود
 معہ اسکی تمام قوتوں کے خدا تعالیٰ کو سونپ دیا اور اسکی راہ میں وقف کر دیا اور اپنی
 نفسانی جنبشوں اور سکونوں سے بکلی باز آگیا تو بلاشبہ ایک قسم کی موت اُسپر طاری ہوگئی
 اور اسی موت کو اہل تصوف فنا کے نام سے موسوم کرتے ہیں۔

پھر بعد اسکے وَهُوَ مُحْسِنٌ کا فقرہ مرتبہ بقا کی طرف اشارہ کرتا ہے کیونکہ جب
 انسان بعد فنا کے اکل و اتم و سلب جذباتِ نفسانی۔ الہی جذبہ اور تحریک سے پھر
 جنبش میں آیا اور منقطع ہو جانے تمام نفسانی حرکات کے پھر ربانی تحریکوں سے پُر ہو کر
 حرکت کرنے لگا تو یہ وہ حیاتِ ثانی ہے جس کا نام بقا رکھنا چاہیے۔

پھر بعد اسکے یہ فقرات فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
 يَحْزَنُونَ۔ جو اثبات و ایجابِ اجر و نفی و سلب خوف و حزن پر دلالت کرتی
 ہیں یہ حالتِ لقا کی طرف اشارہ ہے کیونکہ جس وقت انسان کے عرفان اور یقین اور
 توکل اور محبت میں ایسا مرتبہ عالیہ پیدا ہو جائے کہ اُس کے خلوص اور ایمان اور وفا

سعادتِ تامہ اسلام کے مدارج

کا اجزا کی نظر میں وہی اور خیالی اور ظنی نہ رہے بلکہ ایسا یقینی اور قطعی اور مشہود اور مرئی اور محسوس ہو کہ گویا وہ اُس کو مل چکا ہے اور خدا تعالیٰ کے وجود پر ایسا یقین ہو جائے کہ گویا اُس کو دیکھ رہا ہے اور ہر ایک اُس کے کانوں سے اُس کی نظر سے اٹھ جاوے اور ہر ایک گذشتہ اور موجودہ غم کا نام و نشان نہ رہے اور ہر ایک روحانی تنغم موجود الوقت نظر آوے تو یہی حالت جو ہر ایک قبض اور کدورت سے پاک اور ہر ایک دغدغہ اور شک سے محضیظ اور ہر ایک درد انتظار سے منزہ ہے لقا کے نام سے موسوم ہو اور اس مرتبہ لقا پر محسن کا لفظ جو آیت میں موجود ہے نہایت صراحت سے دلالت کر رہا ہے کیونکہ احسان حسب تشریح نبی صلی اللہ علیہ وسلم اسی حالتِ کاملہ کا نام ہے کہ جب انسان اپنی پریش کی حالت میں خدا تعالیٰ سے ایسا تعلق پیدا کرے کہ گویا اُس کو دیکھ رہا ہے۔

سعادت نامہ اسلام کے مدارج

اور یہ لقا کا مرتبہ بالکل کیلئے کامل طور پر متحقق ہوتا ہے کہ جب ربانی رنگ بشریت کے رنگ و بو کو بتمام و کمال اپنے رنگ کے نیچے متوازی اور پوشیدہ کر دیوے۔ جس طرح آگ لوہے کے رنگ کو اپنے نیچے ایسا چھپا لیتی ہے کہ نظر ظاہر میں بجز آگ کے اور کچھ دکھائی نہیں دیتا۔ یہ وہی مقام ہے جس پر پہنچ کر بعض سالکین نے لغزشیں کھائی ہیں اور شہودی پیوند کو وجودی پیوند کے رنگ میں سمجھ لیا ہے۔ اس مقام میں جو اولیاء اللہ پہنچے ہیں یا جنکو اس میں سے کوئی گھونٹ میسر آ گیا ہے۔ بعض اہل تصوف نے اُن کا نام اطفال اللہ رکھ دیا ہے اس مناسبت سے کہ وہ لوگ صفاتِ الہی کے کنارِ عاطفت میں کھلی جا پڑے ہیں اور جیسے ایک شخص کا لڑکا اپنے حلیہ اور خط و خال میں کچھ اپنے باپ سے مناسبت رکھتا ہے ویسا ہی اُن کو بھی ظنی طور پر بوجہ تخلیق باخلاق اللہ خدا تعالیٰ کی صفاتِ جمیلہ سے کچھ مناسبت پیدا ہو گئی ہے۔ ایسے نام

اطفال اللہ

اگر چھٹے کھلے طور پر بزبانِ شرع مستعمل نہیں ہیں مگر درحقیقت عارفوں نے قرآن کریم پر ہی اس کو استنباط کیا ہے کیونکہ اللہ جلّ شانہ فرماتا ہے **فَاذْكُرُوا اللّٰهَ كَذِكْرِكُمْ اٰبَاءَكُمْ** اَوْ اَشْدَّ ذِكْرًا یعنی اللہ تعالیٰ کو ایسا یاد کرو کہ جیسے تم اپنے باپوں کو یاد کرتے ہو۔ اور ظاہر ہے کہ اگر مجبازی طور پر ان الفاظ کا بولنا مہنہ نیت شرع سے ہوتا تو خدا تعالیٰ ایسی طرز سے اپنی کلام کو منترہ رکھتا جس سے اس اطلاق کا جواز مستنبط ہو سکتا ہو۔

اور اس درجہ لقا میں بعض اوقات انسان سے ایسے امور صادر ہوتے ہیں کہ جو بشریت کی طاقتوں سے بڑھے ہوئے معلوم ہوتے ہیں اور الہی طاقت کا رنگ اپنے اندر رکھتے ہیں جیسے ہمارے سید و مولیٰ سید الرسل حضرت خاتم الانبیا صلی اللہ علیہ وسلم نے جنگ بدر میں ایک سنگریزوں کی مٹھی کفار پر چلائی اور وہ مٹھی کسی دعا کے ذریعہ سے نہیں بلکہ خود اپنی روحانی طاقت سے چلائی مگر اُس مٹھی نے خدائی طاقت دکھلائی اور مخالف کی فوج پر ایسا خارق عادت اُس کا اثر پڑا کہ کوئی اُن میں سے ایسا نہ رہا کہ جس کی آنکھ پر اُس کا اثر نہ پہنچا ہو اور وہ سب اندھوں کی طرح ہو گئے اور ایسی ہراس مگی اور پریشانی اُن میں پیدا ہو گئی کہ مدعو شہوں کی طرح بھاگنا شروع کیا۔ اسی عجزہ کی طرف اللہ جلّ شانہ اس آیت میں اشارہ فرماتا ہے۔

وَمَا رَمَيْتَ اِذْ رَمَيْتَ وَلٰكِنَّ اللّٰهَ رَمٰى

یعنی جب تو نے اُس مٹھی کو پھینکا وہ تو نے نہیں پھینکا بلکہ خدا تعالیٰ نے پھینکا۔ یعنی درپردہ الہی طاقت کام کر گئی۔ انسانی طاقت کا یہ کام نہ تھا۔

اور ایسا ہی دوسرا معجزہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا جو



اقتدارِ معجزات رسول اللہ صلعم

شوق القہر ہے، اسی الہی طاقت سے ظہور میں آیا تھا کوئی دُعا اس کے ساتھ شامل نہ تھی کیونکہ وہ صرف انگلی کے اشارہ سے جو الہی طاقت سے بھری ہوئی تھی وقوع میں آگیا تھا۔ اور اس قسم کے اور بھی بہت سے معجزات ہیں جو صرف ذاتی اقتدار کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکھلائے جن کے ساتھ کوئی دُعا نہ تھی کئی دفعہ تھوڑے سے پانی کو جو صرف ایک پیالہ میں تھا اپنی انگلیوں کو اُس پانی کے اندر داخل کرنے سے اس قدر زیادہ کر دیا کہ تمام لشکر اور اونٹن اور گھوڑوں نے وہ پانی پیا اور پھر بھی وہ پانی ویسا ہی اپنی مقدار پر موجود تھا۔ اور کئی دفعہ دو چار روٹیوں پر ہاتھ رکھنے سے ہزار ہا بھوکوں پیاسوں کو ان شکم سیر کر دیا۔ اور بعض اوقات تھوڑے دودھ کو اپنی لبوں سے برکت دیکر ایک جماعت کا پیٹ اُس سے بھر دیا اور بعض اوقات شوراب کنوئیں میں اپنے منہ کا لعاب ڈال کر اُسکو نہایت شیریں کر دیا۔ اور بعض اوقات سخت مجروحوں پر اپنا ہاتھ رکھ کر اُن کو اچھا کر دیا۔ اور بعض اوقات آنکھوں کو جن کے ڈیلے لڑائی کے کسی صدمہ سے باہر جا پڑے تھے اپنے ہاتھ کی برکت سے پھر درست کر دیا۔ ایسا ہی اور بھی بہت سے کام اپنے ذاتی اقتدار سے کئے جن کے ساتھ ایک چھپی ہوئی طاقت الہی مخلوط تھی۔

حال کے پرہمو اور فلسفی اور نیچری اگر ان معجزات سے انکار کریں تو وہ معذور ہیں کیونکہ وہ اس مرتبہ کو شناخت نہیں کر سکتے جس میں ظلی طور پر الہی طاقت انسان کو ملتی ہے پس اگر وہ ایسی باتوں پر ہنسیں تو وہ اپنے ہنسنے میں بھی معذور ہیں کیونکہ انہوں نے بجز طفلانہ محالیت کے اور کسی درجہ روحانی بلوغ کو طے نہیں کیا۔ اور نہ صرف اپنی محالیت ناقص رکھتے ہیں بلکہ اس بات پر خوش ہیں کہ اسی محالیت ناقصہ میں مریں بھی۔

عیسائیوں کی قابل افسوس حالت

اقتداری عجزات حال ہی میں صلعم و سبب زیادہ دئے گئے

اقتداری عجزہ خدا تعالیٰ کے بلا توسط قدرتوں سے کم درجہ پر درھا ہے

مگر زیادہ تر افسوس اُن عیسائیوں پر ہے جو بعض خوارقِ اسی کے مشابہ مگر ان سے ادنیٰ حضرت مسیح میں سُن سنا کر اُن کی الوہیت کی دلیل ٹھہرا بیٹھے ہیں۔ اور کہتے ہیں کہ حضرت مسیح کا مُردوں کا زندہ کرنا اور مفلوجوں اور مجذوموں کا اچھا کرنا اپنے اقتدار سے تھا کسی دُعا سے نہیں تھا۔ اور یہ دلیل اس بات پر ہے کہ وہ حقیقی طور پر ابن اللہ بلکہ خدا تھا۔ لیکن افسوس کہ ان بیچاروں کو خبر نہیں کہ اگر انہیں باتوں سے انسانِ خدا بجاتا ہے تو اس خدائی کا زیادہ تر مستحق ہمارے سید و مولیٰ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے کیونکہ اس قسم کے اقتداری خوارق جس قدر حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے دکھلائے ہیں حضرت مسیح علیہ السلام ہرگز دکھلائے نہیں سکے۔ اور ہمارے ہادی و مقتدا صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ اقتداری خوارق نہ صرف آپ ہی دکھلائے بلکہ ان خوارق کا ایک لمبا سلسلہ روز قیامت تک اپنی اُمت میں چھوڑ دیا جو ہمیشہ اور ہر زمانہ میں حسب ضرورت زمانہ ظہور میں آتا رہا ہے اور اس دُنیا کے آخری دنوں تک اسی طرح ظاہر ہوتا رہیگا اور الٰہی طاقت کا پر توہ جس قدر اس اُمت کی مقدّس رُوحوں پر پڑا ہے اسکی نظیر دوسری اُمتوں میں ملنی مشکل ہے پھر کس قدر بیوقوفی ہے کہ ان خوارقِ عادت اُمور کی وجہ سے کسی کو خدایا خدا کا بیٹا قرار دیا جائے اگر ایسے ہی خوارق سے انسان خدا بن سکتا ہو تو پھر خداؤں کا کچھ انتہا بھی ہے؟

لیکن یہ بات اس جگہ یاد رکھنے کے لائق ہے کہ اس قسم کے اقتداری خوارق کو خدا تعالیٰ کی طرف سے ہی ہوتے ہیں مگر پھر بھی خدا تعالیٰ کے اُن خاص افعال سے جو بلا توسط ارادہ غیر ظہور میں آتے ہیں کسی طور سے برابر ہی نہیں کر سکتے اور نہ برابر ہونا انکا مناسب ہے، اسی وجہ سے جب کوئی نبی یا ولی اقتداری طور پر بغیر توسط کسی دُعا کے کوئی ایسا مخرقِ عادت دکھلاوے جو انسان کو کسی جیلہ اور تدبیر اور علاج سے اسکی قوت نہیں دی گئی تو نبی کا وہ فعل خدا تعالیٰ کے

اقتداری محض خدا تعالیٰ کے بلا توسط کاموں سے کم درجہ پر فائز

ان کے مرتبہ و اقتداری نشان اہل اللہ سے صادر ہوتے ہیں

ان افعال سے کم مرتبہ پر رہیں گے جو خود خدا تعالیٰ علانیہ اور بالجہر اپنی قوت کاملہ سے ظہور میں لاتا ہے یعنی ایسا اقتداری مجزہ نسبت دوسرے الہی کاموں کے جو بلا واسطہ اللہ جل شانہ سے ظہور میں آتے ہیں ضرور کچھ نقص اور کمزوری اپنے اندر موجود رکھتا ہو گا تا سراسر سری نگاہ والوں کی نظر میں تشابہ فی الخلق واقع نہ ہو۔ اسی وجہ سے حضرت موسیٰ علیہ السلام کا عصا باوجود اس کے کہ کئی دفعہ سانپ بنا لیکن آخر عصا کا عصا ہی رہا اور حضرت مسیح کی چڑھیاں باوجود یکہ مجزہ کے طور پر انکاپر و از قرآن کریم سے ثابت ہے مگر پھر عجیبی کی بیٹی ہی تھی۔ اور کہیں خدا تعالیٰ نے یہ نہ فرمایا کہ وہ زندہ بھی ہو گئیں اور ہمارے

نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق میں

چونکہ طاقت الہی سب سے زیادہ بھری ہوئی تھی کیونکہ وجود آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا تجلیات النبۃ کے لئے اتم و اعلیٰ و ارفع و اکمل نمونہ تھا اس لئے ہماری نظر میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے اقتداری خوارق کو کسی درجہ بشریت پر مقرر کرنے سے قاصر ہیں مگر تاہم ہمارا اسپر ایمان ہے کہ اس جگہ بھی اللہ جل شانہ اور اس کے رسول کریم کے فعل میں مخفی طور پر کچھ فرق ضرور ہو گا۔

اب ان تحریرات سے ہماری غرض اس قدر ہے کہ لقا کا مرتبہ جب کسی انسان کو میسر آتا ہے تو اس مرتبہ کی توجیح کے اوقات میں الہی کام ضرور اس سے صادر ہوتے ہیں اور ایسے شخص کی گہری صحبت میں جو شخص ایک حصہ عمر کا بسر کرے تو ضرور کچھ نہ کچھ یہ اقتداری خوارق نشانہ کریگا کیونکہ اس توجیح کی حالت میں کچھ الہی صفات کا رنگ ظلی طور پر انسان میں آجاتا ہے یہاں تک کہ اس کا جسم خدا تعالیٰ کا رحم اور اس کا غضب خدا تعالیٰ کا غضب بن جاتا ہے اور بسا اوقات وہ بغیر کسی دعا کے کہتا ہے کہ فلاں چیز پیدا ہو جائے تو وہ پیدا ہو جاتی ہے اور کسی پر غضب کی نظر سے دیکھتا ہے تو اسپر کوئی

اہل اللہ کی ہر ایک چیز میں برکت ہوتی ہے

و بالنازل ہو جاتا ہے اور کسی کو رحمت کی نظر سے دیکھنا ہے تو وہ خدا تعالیٰ کے نزدیک موردِ رحم ہو جاتا ہے اور جیسا کہ خدا تعالیٰ کا کُن نامی طور پر نتیجہ مقصودہ کو بلا تکلف پیدا کرتا ہے ایسا ہی اس کا کُن بھی اُس تمسّوج اور مدّ کی حالت میں خطا نہیں جاتا۔ اور جیسا کہ میں بیان کر چکا ہوں ان اقتداری عوارق کی اصل وجہ یہی ہوتی ہے کہ شخص شدتِ اتصال کیوجہ سے خدائے عزّوجلّ کے رنگ سے ظلی طور پر رنگین ہو جاتا ہے اور تجلیاتِ الہیہ اُس پر دائمی قبضہ کر لیتے ہیں اور محبوبِ حقیقی جب حائلہ کو درمیان سے اٹھا کر نہایت شدید قُرب کیوجہ سے ہم آغوش ہو جاتا ہے اور جیسا کہ وہ خود مبارک ہے ایسا ہی اسکے اقوال و افعال و حرکات اور سکنت اور خوراک اور پوشاک اور مکان اور زمان اور اسکے جمع لوازم میں برکت رکھ دیتا ہے تب ہر ایک چیز جو اس سے مس کرتی ہے بغیر اس کے جو یہ دُعا کرے برکت پاتی ہے۔ اس کے مکان میں برکت ہوتی ہے اس کے دروازوں کے آستانے برکت سے بھرے ہوتے ہیں۔ اس کے گھر کے دروازوں پر برکت برستی ہے جو ہر دم اس کو مشاہدہ ہوتی ہے اور اسکی خوشبو اسکو آتی ہے جب یہ سفر کرے تو خدا تعالیٰ معہ اپنی تمام برکتوں کے اُس کے ساتھ ہوتا ہے اور جب یہ گھر میں آوے تو ایک دریا فوراً کا ساتھ لاتا ہے۔ غرض یہ عجیب انسان ہوتا ہے جس کی کُنہ بجز خدا تعالیٰ کے اور کوئی نہیں جانتا۔

بقا اور لقا کے مرتبہ کی کیفیت

اس جگہ یہ بھی واضح رہے کہ فنا فی اللہ کے درجہ کی تحقیق کے بعد یعنی اُس درجہ کے بعد جو اَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰہِ کے مفہوم کو لازم ہے جس کو صوفی فنا کے نام سے اور قرآن کریم استقامت کے اسم سے موسوم کرتا ہے درجہ بقا اور لقا کا بلا توقف پیچھے آنے والا ہے یعنی جبکہ انسان خلق اور ہوا اور ارادہ سے بخلی خالی ہو کر فنا کی حالت کو پہنچ گیا تو اس حالت کے راسخ ہونے کے ساتھ ہی بقا کا درجہ شروع ہو جاتا ہے مگر

جب تک یہ حالت راسخ نہ ہو اور خدا تعالیٰ کی طرف بکلی جھک جانا ایک طبعی امر نہ ٹھہر جائے تب تک مرتبہ بقا کا پیدا نہیں ہو سکتا بلکہ وہ مرتبہ صرف اُسی وقت پیدا ہو گا کہ جب ہر ایک اطاعت کا قصص درمیان سے اٹھ جائے اور ایک طبعی روئیدگی کی طرح فرمانبرداری کی سرسبز اور لہرائی ہوئی شاخیں دل سے جوش مار کر نکلیں اور واقعی طور پر سب کچھ جو اپنا بچھا جاتا ہے خدا تعالیٰ کا ہو جائے اور جیسے دوسرے لوگ ہوا پرستی میں لذت اٹھاتے ہیں اس شخص کی تمام کامل لذتیں پرستش اور یادِ الہی میں ہوں اور بجائے نفسانی ارادوں کے خدا تعالیٰ کی مرضیات جگہ پکڑ لیں۔

پھر جب یہ بھائی حالت بخوبی استحکام پکڑ جائے اور سالک کے رگ و ریشہ میں داخل ہو جائے اور اُس کا جُز و وجود بن جائے اور ایک نور آسمان سے اُترتا ہوا دکھائی دے جس کے نازل ہونے کے ساتھ ہی تمام پردے دُور ہو جائیں اور نہایت لطیف اور شیروں اور حلاوت سے ملی ہوئی ایک محبت دل میں پیدا ہو جو پہلے نہیں تھی اور ایک ایسی خشکی اور اطمینان اور سکینت اور سُورِ دل کو محسوس ہو کہ جیسے ایک نہایت پیارے دوستِ مدت کے بچھڑے ہونے کی یکدم فہم ہونے اور بخلگی ہونے سے محسوس ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ کے روشن اور لذیذ اور مبارک اور سُورِ بخش اور فصیح اور معطر اور مبشرانہ کلمات اُٹھتے اور بیٹھتے اور سوتے اور جگتے اس طرح پر نازل ہو نہ شروع ہو جائیں کہ جیسے ایک ٹھنڈی اور دلکش اور پُر خوشبو ہوا ایک گلزار پر گذر کر آتی اور صبح کے وقت چلنی شروع ہوتی اور اپنے ساتھ ایک سُکر اور سُور لاتی ہے اور انسان خدا تعالیٰ کی طرف ایسا کھینچا جائے کہ بغیر اُسکی محبت اور عاشقانہ تصور کے جی نہ سکے اور نہ یہ کہ مال اور جان اور عورت اور اولاد اور جو کچھ اُس کا ہے قربان کرنے کیلئے طیار ہو بلکہ اپنے دل میں قربان کر ہی

چکا ہو اور ایسی ایک زبردست کشش سے کھینچا گیا ہو جو نہیں جانتا کہ اُسے کیا ہو گیا اور نورانیت کا بھندرت اپنے اندر انتشار پائے جیسا کہ دن چڑھا ہوا ہوتا ہے اور صدق اور محنت اور وفا کی نہریں بڑے زور سے چلتی ہوئی اپنے اندر مشاہدہ کرے اور لمحہ بہ لمحہ ایسا احساس کرتا ہو کہ

گو یا خدا تعالیٰ اُس کے قلب پر اتر اہوا ہے

جب یہ حالت اپنی تمام علامتوں کے ساتھ محسوس ہو تب خوشی کرو اور محبوبِ حقیقی کا شکر بجالاؤ کہ یہی وہ انتہائی مقام ہے جس کا نام لقا رکھا گیا ہے۔

اس آخری مقام میں انسان ایسا احساس کرتا ہے کہ گویا بہت سے پاک پانیوں سے اُس کو دھو کر اور نفسانیت کا بکلی رگڑ ریشہ اُس سے الگ کر کے نئے سمرے اُس کو پیدا کیا گیا اور پھر رب العالمین کا تخت اُس کے اندر بچھایا گیا اور خدائے پاک قدوس کا چمکتا ہوا چہرہ اپنے تمام دلکش حسن و جمال کے ساتھ ہمیشہ کے لئے اُس کے سامنے موجود ہو گیا ہے مگر ساتھ اِس کے یہ بھی یاد رکھنا چاہیے کہ یہ وہ نفلِ آخری درجہ بقا اور لقا کے کسی نہیں ہیں بلکہ وہ بھی ہیں اور کسب اور جدوجہد کی حد صرف فنا کے درجہ تک ہے اور اسی حد تک تمام راستباز سالکوں کا سیر و سلوک ختم ہوتا ہے اور دائرہ کمالات انسانیہ کا اپنے استدارت تامہ کو پہنچتا ہے اور جب اِس درجہ فنا کو پاک باطل لوگ جیسا کہ چاہئے طے کر چکے ہیں تو عادتِ الہیہ اسی طرح پر جاری ہے کہ بیک دفعہ عنایتِ الہی کی نسیم چل کر بقا اور لقا کے درجہ تک انہیں پہنچا دیتی ہے۔

اب اِس تحقیق سے ظاہر ہے کہ اِس سفر کی تمام صعوبتیں اور مشقتیں فنا کی حد

تک ہی ہیں اور پھر اِس سے آگے گذر کر انسان کی سعی اور کوشش اور مشقت اور محنت

کو دخل نہیں بلکہ وہ محبتِ عارفیہ جو فنا کی حالت میں خداوند کریم و جلیل سے پیدا ہوتی ہے الہی محبت کا خود بخود اُس پر ایک نمایاں شعلہ پڑتا ہے جسکو مرتبہ بقا اور لقا سے تعبیر کرتے ہیں اور جب محبتِ الہی بندگی محبت پر نازل ہوتی ہے تب دونوں محبتوں کے ملنے سے رُوح القدس کا ایک روشن اور کامل سایہ انسان کے دل میں پیدا ہو جاتا ہے اور لقا کے مرتبہ پر اُس رُوح القدس کی روشنی نہایت ہی نمایاں ہوتی ہے اور اقتداری خوارق جن کا بھی ہم ذکر کر آئے ہیں وہی وجہ سے ایسے لوگوں سے صادر ہوتے ہیں کہ یہ رُوح القدس کی روشنی ہر وقت اور ہر حال میں اُن کے شامل حال ہوتی ہے اور اُن کے اندر سکونت رکھتی ہے اور وہ اُس روشنی سے کبھی اور کسی حال میں جدا نہیں ہوتے اور نہ وہ روشنی اُن سے جدا ہوتی ہے۔ وہ روشنی ہر دم اُن کے نفس کے ساتھ نکلتی ہے اور اُن کی نظر کے ساتھ ہر ایک چیز پر پڑتی ہے اور اُن کی کلام کے ساتھ اپنی نورانیت لوگوں کو دکھلاتی ہے اسی روشنی کا نام رُوح القدس ہے۔ بلکہ حقیقی رُوح القدس ہمیں حقیقی رُوح القدس ہے جو آسمان پر ہے یہ رُوح القدس اُس کا نقل ہے جو پاک سینوں اور دلوں اور دماغوں میں ہمیشہ کے لئے آباد ہو جاتا ہے اور ایک طرفۃ العین کیلئے بھی اُن سے جدا نہیں ہوتا اور جو شخص تجویز کرتا ہے کہ یہ رُوح القدس کسی وقت اپنی تمام تاثیرات کے ساتھ اُن سے جدا ہو جاتا ہے وہ شخص سراسر باطل پر ہے اور اپنے پر ظلمت خیال سے خدا تعالیٰ کے مقدس برگزیدوں کی توہین کرتا ہے۔ ہاں یہ سچ ہے کہ حقیقی رُوح القدس تو اپنے مقام پر ہی رہتا ہے لیکن رُوح القدس کا سایہ جس کا نام مجازاً رُوح القدس ہی رکھا جاتا ہے اُن سینوں اور دلوں اور دماغوں اور تمام اعضا میں داخل ہوتا ہے جو مرتبہ بقا اور لقا کا پکارا اس لائق ٹھہر جاتے ہیں کہ اُن کی نہایت اصفیٰ اور اجلی محبت پر

روح القدس کا روشن اور کامل سایہ دو محبتوں کے ملنے سے لقا کی حالت میں پیدا ہوتا ہے

اس بات کا سبب کہ اقتداری خوارق اور نشان کیوں صادر ہوتے ہیں

وہ لوگ باطل پر ہیں کہ جو رُوح القدس کا رُوح اور نبیوں سے کسی وقت الگ ہو جانا عقیدہ رکھتے ہیں

روح القدس کا نور کا لہر رہتا ہے اور ان کی تہ میں سرایت کرنا ہے

خدا تعالیٰ کی کامل محبت اپنی برکات کے ساتھ نازل ہوا اور جب وہ رُوح القدس نازل ہوتا ہے تو اُس انسان کے وجود سے ایسا تعلق پکڑ جاتا ہے کہ جیسے جان کا تعلق جسم سے ہوتا ہے وہ قوت بینائی، سکر، نکھوں میں کام دیتا ہے اور قوت شنوائی کا جامہ پہن کر کانوں کو روحانی حسِ شہتا ہے وہ زبان کی گویائی اور دل کے تقویٰ اور دماغ کی ہشیاری، بنجاتا ہے اور ہاتھوں میں بھی سرایت کرتا ہے اور پیروں میں بھی اپنا اثر پہنچاتا ہے۔ غرض تمام ظلمت کو وجود میں سے اُٹھا دیتا ہے اور سر کے بالوں سے لیکر پیروں کے ناخنوں تک منور کر دیتا ہے اور اگر ایک طرفہ البصیر کیلئے بھی علیحدہ ہو جانے تو فی الفور اُس کی جگہ ظلمت آجاتی ہے مگر وہ کاملوں کو ایسا نعم القہرین عطا کیا گیا ہے کہ ایک دم کیلئے بھی اُن سے علیحدہ نہیں ہوتا۔ اور یہ گمان کرنا کہ اُن سے علیحدہ بھی ہو جاتا ہے یہ دوسرے لفظوں میں اس بات کا اقرار ہے کہ وہ بعد اسکے جو روشنی میں آگئے پھر تاریکی میں پڑ جاتے ہیں اور بعد اسکے جو معصوم یا محفوظ رکھے گئے پھر نفسِ آمارہ اُن کی طرف عود کرتا ہے اور بعد اسکے جو روحانی حواس اُن پر کھولے گئے پھر وہ تمام حواس بیکار اور معطل کئے جاتے ہیں۔ سو اے وے لوگو جو اس **صداقت** سے منکر اور اس نکتہ معرفت سے انکاری ہو مجھ سے جلدی مت کرو اور اپنے ہی نورِ قلب سے گواہی طلب کرو کہ کیا یہ امر واقعی ہے کہ برگزیدوں کی روشنی کسی وقت بتام و کمال اُن سے دُور بھی ہو جاتی ہے۔ کیا یہ درست ہے کہ وہ تمام نورانی نشانِ کامل مومنوں سے کمال ایمان کی حالت میں کبھی گم بھی ہو جاتے ہیں۔

اگر یہ کہو کہ ہم نے کب اور کس وقت کہا ہے کہ برگزیدوں کی رُوحانی روشنی کبھی سب کی سب دُور بھی ہو جاتی ہے اور سراسر ظلمت اُن پر احاطہ کر لیتی ہے تو اس کا

یہ جواب ہے کہ آپ لوگوں کے عقیدہ سے ایسا ہی نکلتا ہے کیونکہ آپ لوگ بالترام و اتباع آیات کلام الہی اس بات کو بھی مانتے ہیں کہ ہر ایک نور اور سکینت اور اطمینان اور برکت اور استقامت اور ہر ایک روحانی نعمت برگزیدوں کو رُوح القدس سے ہی ملتی ہے اور جیسے اشتراک اور کفار کے لئے دائمی طور پر شیطان کو بئس القرمین قرار دیا گیا ہے تاہر وقت وہ اُن پر ظلمت پھیلاتا رہے اور اُن کے قیام اور قعود اور حرکت اور سکون اور نیند اور بیداری میں اُن کا بیچنا نہ چھوڑے ایسا ہی مقربین کے لئے دائمی طور پر رُوح القدس کو نعم القرمین عطا کیا گیا ہے تاہر وقت وہ اُن پر نور برساتا رہے اور ہر دم اُن کی تائید میں لگا رہے اور کسی دم اُن سے جُنا نہ ہو۔

اب ظاہر ہے کہ جبکہ بمقابل بئس القرمین کے جو ہمیشہ اشد شریروں کا ملازم اور رفیق ہے مقربوں کے لئے نعم القرمین کا ہر وقت رفیق اور انیس ہونا نہایت ضروری ہے اور قرآن کریم اس کی خبر دیتا ہے تو پھر اگر اُس نعم القرمین کی علیحدگی مقربوں سے تجویز کی جائے جیسا کہ ہمارے اندرونی مخالفت قومی بھائی گمان کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ رُوح القدس جسیر شیل کا نام ہے کبھی تو وہ آسمان سے نازل ہوتا ہے اور مقربوں سے نہایت درجہ اتصال کر لیتا ہے یہاں تک کہ اُن کے دل میں دھنس جاتا ہے اور کبھی اُن کو اکیلا چھوڑ کر اُن سے جُدائی اختیار کر لیتا ہے اور کروڑ ہا بلکہ بے شمار کوسوں کی دوری اختیار کر کے آسمان پر چڑھ جاتا ہے اور اُن مقربوں سے بالکل قطع تعلقات کر کے اپنے قرار گاہ میں جا چھپتا ہے۔ تب وہ اُس روشنی اور اُس برکت سے بکلی محروم رہ جاتے ہیں جو اُس کے نزول کے وقت اُن کے دل اور دماغ اور بال بال میں پیدا ہوتی ہے تو کیا اس عقیدہ سے لازم نہیں آتا کہ

اس عقیدہ کا بطلان کرنا رُوح القدس مقربوں کے ساتھ ہمیشہ نہیں رہتا بلکہ بسا اوقات ان سے اپنا مبارک تعلق قطع کر کے آسمان پر چلا جاتا ہے اور وہ خالی کے خالی رہ جاتے ہیں۔

روح القدس کے جدا ہونے سے پھر ان برگزیدوں کو ظلمت گھیر لیتی ہے اور خود بالمشق
نعم القرین کی جدائی کی وجہ سے بس القرین کا اثر ان میں شروع ہو جاتا ہے۔ اب
ذہن خوف الہی کو اپنے دل میں جگہ دیکر سوچنا چاہیے کہ کیا یہی ادب اور یہی ایمان اور عرفان ہے۔

اور یہی محبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت اس نقص اور تنزیل کی حالت کو دور رکھا جائے کہ
گویا روح القدس آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم سے مدتوں تک علیحدہ ہو جاتا تھا اور خود بالمشق
ان مدتوں میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم انوارِ قدسیہ سے جو روح القدس کا پرتو ہے
محروم ہوتے تھے غضب کی بات ہے کہ عیسائی لوگ تو حضرت مسیح علیہ السلام کی
نسبت یقینی اور قطعی طور پر یہ اعتقاد رکھیں کہ روح القدس جب سے حضرت پر نازل ہوا
کبھی ان سے جدا نہیں ہوا اور وہ ہمیشہ اور ہر دم روح القدس سے تائید یافتہ تھے یہاں تک
کہ خواب میں بھی ان سے روح القدس جدا نہیں ہوتا تھا اور ان کا روح القدس کبھی
آسمان پر اٹکوا کیلا اور مچوڑ مچوڑ کر نہیں گیا اور نہ روح القدس کی روشنی ایک دم کے لئے بھی
کبھی ان سے جدا ہوتی لیکن مسلمانوں کا یہ اعتقاد ہو کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا
روح القدس آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم سے جدا بھی ہو جاتا تھا اور اپنے دشمنوں کو سامنے
بصاحت تمام یہ اقرار کریں کہ روح القدس کی دائمی رفاقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو
حضرت عیسیٰ کی طرح نصیب نہیں ہوئی۔

اب سوچو کہ اس سے زیادہ تر اور کیا بے ادبی اور گستاخی ہوگی کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی صحیح
توہین کی جاتی ہے اور عیسائیوں کو اعتراض کرنے کے لئے موقعہ دیا جاتا ہے۔ اس بات کو

نوٹ۔ حضرت مسیح کی نسبت مسلمانوں کا بھی یہی اعتقاد ہے دیکھو تفسیر ابن جریر وابن کثیر و معالم و فتح البیان و
کشاف و تفسیر کبیر و معینی وغیرہ بموقع تفسیر آیت و آیدناہ بروح القدس افسوس افسوس۔ صفحہ

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت یہ اعتقاد رکھنا کہ آپ سے اکثر اوقات
روح القدس جدا ہوتا تھا نہایت درجہ کی توہین ہے

کون نہیں جانتا کہ رُوح القدس کا نزول نورانیت کا باعث اور اس کا جُدا ہو جانا ظلمت اور تاریکی اور بدخیالی اور تفرقہ ایمان کا موجب ہوتا ہے۔ خدا تعالیٰ اسلام کو ایسے مسلمانوں کے نشتر سے بچا دے جو کلمہ گو کہلا کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر یہی حملہ کر رہے ہیں۔ عیسائی لوگ تو حواریوں کی نسبت بھی یہ اعتقاد نہیں رکھتے کہ کبھی اُن سے رُوح القدس جُدا ہوتا تھا بلکہ اُن کا تو یہ عقیدہ ہے کہ وہ رُوح القدس کا فیض دوسروں کو بھی دیتے تھے۔ لیکن یہ لوگ مسلمان کہلا کر اور مولوی اور محدث اور شیخ الکمل نام رکھا کر پھر جناب ختم المرسلین خیر الاولین والآخرین کی شان میں ایسی ایسی بدگمانی کرتے ہیں اور اس قدر سخت بدزبانی کر کے پھر خاصے مسلمان کے مسلمان اور دوسرے لوگ بن کی نظر میں کافر ہیں۔

اور اگر یہ سوال ہو کہ قرآن کریم میں اس بات کی کہاں تشریح یا اشارہ ہے کہ رُوح القدس مقررین میں ہمیشہ رہتا ہے اور اُن سے جُدا نہیں ہوتا تو اس کا یہ جواب ہے کہ سارا قرآن کریم ان تصریحات اور اشارات سے بھرا پڑا ہے بلکہ وہ ہر ایک من کو رُوح القدس ملنے کا وعدہ دیتا ہے چنانچہ منجملہ اُن آیات کے جو اس بارہ میں کھلے کھلے بیان سے ناطق ہیں۔ **سُورَةُ الطَّارِقِ** کی پہلی دو آیتیں ہیں اور وہ یہ ہیں۔ **وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ**

تفسیر ان آیات کا ترجمہ یہ ہے کہ قسم ہے آسمان کی اور اس کی جورات کو آنے والا ہے اور تجھ کیا خبر ہے کہ رات کو آنے والی کیا چیز ہے؟ وہ ایک چمکتا ہوا ستارہ ہے۔ اور قسم اس بات کیلئے ہے کہ ایک بھی ایسا جی نہیں کہ جو اُس پر نگہبان نہ ہو یعنی ہر ایک نفس پر نفوس مخلوقات میں سے ایک فرشتہ مومل ہے جو اُس کی نگہبانی کرتا ہے اور ہمیشہ اُس کے ساتھ رہتا ہے۔

اس بات کا آیات اور احادیث سے ثبوت کہ رُوح القدس مقررین میں ہمیشہ رہتا ہے

الذَّجْمُ الثَّاقِبُ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۗ يَهْدِيهِ آخِرِي
 آیت یعنی اِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ جسکے معنی ہیں کہ ہر ایک نفس پر ایک فرشتہ
 نگہبان ہے یہ صاف دلالت کر رہی ہے کہ جیسا کہ انسان کے ظاہر وجود کے لئے فرشتہ مقرر
 ہے جو اُس سے جدا نہیں ہوتا ویسا ہی اُسکے باطن کی حفاظت کیلئے بھی مقرر ہے جو باطن کو
 شیطان سے روکتا ہے اور گمراہی کی ظلمت سے بچاتا ہے اور وہ رُوح القدس ہے
 جو خدا تعالیٰ کے خاص بندوں پر شیطان کا تسلط ہونے نہیں دیتا اور اسی کی طرف یہ
 آیت بھی اشارہ کرتی ہے کہ اِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ۗ
 اب دیکھو کہ یہ آیت کیسی صریح طور پر بتلا رہی ہے کہ خدا تعالیٰ کا فرشتہ انسان
 کی حفاظت کے لئے ہمیشہ اور ہر دم اُس کے ساتھ رہتا ہے اور ایک دم بھی اُسکے
 جدا نہیں ہوتا۔ کیا اس جگہ یہ خیال آسکتا ہے کہ انسان کی ظاہر کی نگہبانی کے لئے تو
 دائمی طور پر فرشتہ مقرر ہے لیکن اُسکی باطن کی نگہبانی کے لئے کوئی فرشتہ دائمی طور پر

ہر ایک ستارہ پر اسکی تقاضا اور اسکے افعال صادر ہونے کیلئے ایک فرشتہ مقرر ہے

خدا تعالیٰ نے جو اس آیت کو کالی طور پر یعنی کُلِّ کے لفظ سے مفید کر کے بیان فرمایا ہے اسے
 یہ بات بخوبی ثابت ہو گئی کہ ہر ایک چیز جس پر نفس کا نام اطلاق پاسکتا ہے اس کی فرشتے
 حفاظت کرتے ہیں پس بلو جب اس آیت کے نفوس کو اکب کی نسبت بھی یہ عقیدہ رکھنا
 پڑا کہ کُلِّ ستارے کی صورت میں کیا سورج کیا چاند کیا رحل کیا مہمشتہ کی ملائکہ کی زیر
 حفاظت ہیں یعنی ہر ایک کے لئے سورج اور چاند وغیرہ میں سے ایک ایک فرشتہ مقرر
 ہے جو اُسکی حفاظت کرتا ہے اور اُسکے کاموں کو احسن طور پر چلاتا ہے۔

اس جگہ کئی اعتراض پیدا ہوتے ہیں جن کا دفع کرنا ہمارے ذمہ ہے۔ از انجملہ ایک
 یہ کہ جس حالت میں رُوح القدس صرف ان مقررہ اول کو ملتا ہے کہ جو بقا اور لقا کے

نوٹ۔ اس مضمون کی تائید یہ آیت بھی کرتی ہے ولقد زیننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما
 للشياطين جو کہ رحم کی خدمت فرشتے کرتے ہیں نہ کہ ستارے لہذا اسی سے ظنی طور پر ثابت ہوا کہ ہر ایک ستارے پر ایک
 فرشتہ مقرر ہے اور چونکہ فرشتے ستاروں کیلئے جو شدت تعلق جہاں کی طرح ہیں اس لئے آیت میں فرشتوں کا فعل ستاروں کی

ہر ایک ستارہ پر ایک فرشتہ مقرر ہے

مقرر نہیں بلکہ متعصب سے متعصب انسان سمجھ سکتا ہے کہ باطن کی حفاظت اور روح کی نگہبانی جسم کی حفاظت سے بھی زیادہ ضروری ہے کیونکہ جسم کی آفت تو اسی جہان کا ایک دکھ ہے لیکن روح اور نفس کی آفت جہنم ابدی میں ڈالنے والی چیز ہے سو جس خدائے عظیم و حکیم کو انسان کے اس جسم پر بھی رحم ہے جو آج ہے اور کل خاک ہو جائیگا اُس کی نسبت کیونکر گمان کر سکتے ہیں کہ اس کو انسان کی روح پر رحم نہیں پس اس نفسِ قطعی اور یقینی سے ثابت ہے کہ روح القدس یا اولیٰ کہو کہ اندرونی نگہبانی کا فرشتہ ہمیشہ نیک انسان کے ساتھ ایسا ہی رہتا ہے جیسا کہ اُسکی بیرونی حفاظت کے لئے رہتا ہے۔

اس آیت کے ہم مضمون قرآن کریم میں اور بہت سی آیتیں ہیں جن سے ثابت ہوتا ہے کہ انسان کی تربیت اور حفاظت ظاہری و باطنی کیلئے اور نیز اُس کے اعمال کے لکھنے کے لئے ایسے فرشتے مقرر ہیں کہ جو دائمی طور پر انسانوں کے پاس رہتے ہیں۔ چنانچہ منجملہ اُن کے یہ آیات ہیں۔

اس بات کا جواب کہ جبکہ روح القدس مقرر ہوں سے خاص ہے تو عام لوگوں کو کیوں عطا فرماتا ہے

مرتبہ تک پہنچتے ہیں تو پھر ہر ایک کا نگہبان کیونکر ہو سکتا ہے۔ اس کا جواب یہ ہے کہ روح القدس کا کامل طور پر نزول مقربوں پر ہی ہوتا ہے مگر اس کی فی الجملہ تائید حسب مراتب محبت و اخلاص دوسروں کو بھی ہوتی ہے۔ ہماری تقریر مندرجہ بالا کا صرف یہ مطلب ہے کہ روح القدس کی اعلیٰ تجلی کی یہ کیفیت ہے کہ جب بقا اور لقا کے مرتبہ پر محبت الہی انسان کی محبت پر نازل ہوتی ہے تو یہ اعلیٰ تجلی روح القدس کی اُن دونوں تجلیوں کے طے سے پیدا ہوتی ہے جس کے مقابل پر دوسری تجلیات کا عدم ہیں مگر یہ تو نہیں کہ دوسری تجلیات کا وجود ہی نہیں۔ خدا تعالیٰ ایک ذرہ محبت خالصہ کو بھی ضائع نہیں کرتا۔ انسان کی محبت پر اُسکی محبت نازل ہوتی ہے اور اُسی مقدار پر روح القدس

وَأَنْ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ ۖ وَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً ۖ لَهُ مَعْقِبَاتٌ
 مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَ ۗ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۗ

ترجمہ ان آیات کا یہ ہے کہ تم پر حفاظت کرنے والے مقرر ہیں خدا تعالیٰ اُن کو بھیجتا ہے اور خدا تعالیٰ کی طرف سے جو کیدار مقرر ہیں جو اُسکے بندوں کی ہر طرف سے یعنی کیا ظاہری طور پر اور کیا باطنی طور پر حفاظت کرتے ہیں۔ اس مقام میں صاحبِ معاملہ نے یہ حدیث لکھی ہے کہ ہر ایک بندہ کیلئے ایک فرشتہ مومل ہو جو اُسکے ساتھ ہی رہتا ہے اور اُسکی نیند اور بیداری میں شیاطین اور دوسری بلاؤں سے اُسکی حفاظت کرتا رہتا ہے اور اسی مضمون کی ایک اور حدیث کعب الاحبار سے بیان کی ہے اور ابن جریر

اس آیت کی تائید میں یہ حدیث لکھتا ہے اِنَّ مَعَكُمْ مِنْ لَآيِفَارِكُمْ اَلَا عِنْدَ الْخَلَاءِ
 وَعِنْدَ الْجَمَاعِ نَاسٌ تَحِيوُهُمْ وَاكْرَهُوهُمْ۔ یعنی تمہارے ساتھ وہ فرشتے ہیں کہ بجز جماع اور
 پانخانہ کی حاجت کے تم سے جدا نہیں ہوتے۔ سو تم اُن سے شرم کرو اور اُن کی تعظیم

کی چمک پیدا ہوتی ہے یہ خدا تعالیٰ کا ایک بندہ ہوا قانون ہے کہ ہر ایک محبت کے اندازہ پر
 اپنی محبت نازل کرتی رہتی ہے اور جب انسانی محبت کا ایک دریا بن سکتا ہے تو اس طرف
 سے بھی ایک دریا نازل ہوتا ہے اور جب وہ دونوں دریا ملتے ہیں تو ایک عظیم الشان نود
 اُن میں سے پیدا ہوتا ہے جو ہماری اصطلاح میں رُوح القدس سے موسوم ہے لیکن
 جیسے تم دیکھتے ہو کہ اگر میں سیریلیا میں ایک ماٹنہ مصری ڈال دجائے تو کچھ بھی مصری
 کا ذائقہ معلوم نہیں ہوگا اور پانی پھیکے کا پھیکا ہی ہوگا۔ مگر یہ نہیں کہہ سکتے کہ مصری اُس
 میں نہیں ڈالی گئی اور نہ یہ کہہ سکتے ہیں کہ پانی میٹھا ہے۔ یہی حلال اُس رُوح القدس کا
 ہے جو ناقص طور پر ناقص لوگوں پر اترتا ہے اُس کے اترنے میں تو شک نہیں ہو سکتا

روح القدس کے ناقص نزول کا حال

کرو اور اسی جگہ عکس صہ سے یہ حدیث لکھی ہے کہ ملائکہ ہر ایک شتر سے بچانے کے لئے انسان کے ساتھ رہتے ہیں اور جب تقدیر میرم نازل ہو تو الگ ہو جاتے ہیں اور پھر مجاہد سے نقل کیا ہے کہ کوئی ایسا انسان نہیں جس کی حفاظت کے لئے دائمی طور پر ایک فرشتہ مقرر نہ ہو۔ پھر ایک اور حدیث عثمان بن عفان سے لکھی ہے جس کا ماحصل یہ ہے کہ بیس فرشتے مختلف خدمات کے بحالانے کیلئے انسان کے ساتھ رہتے ہیں اور دن کو ابلیس اور رات کو ابلیس کے بچے ضرر رسانی کی غرض سے ہر دم گھات میں لگے رہتے ہیں اور پھر امام احمد رحمۃ اللہ علیہ سے یہ حدیث مندرجہ ذیل لکھی ہے۔

حدثنا اسود بن عامر حدثنا سفيان حدثني منصور عن سالم بن ابی الجعد عن ابیه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا وایاک یا رسول الله قال وایای ولیکن الله اعاننی علیه فلا یامر فی الا بلخی انفر دبا خراجہ مسلم

کیونکہ ادنی سے ادنی آدمی کو بھی نیکی کا خیال روح القدس پیدا ہوتا ہے۔ کبھی فاسق اور فاجر اور بدکار بھی سچی خواب دیکھ لیتا ہے اور یہ سب روح القدس کا اثر ہوتا ہے۔ جیسا کہ قرآن کریم اور احادیث صحیحہ نبویہ سے ثابت ہے مگر وہ تعلق عظیم جو مقدسوں اور مقربوں کے ساتھ ہے اُس کے مقابل پر یہ کچھ چیز نہیں گویا کالعدم ہے

ازرا جملہ ایک یہ سوال ہے کہ جس حالت میں روح القدس انسان کو بدیوں سے روکنے کے لئے مقرر ہے تو پھر اُس سے گناہ کیوں سرزد ہوتا ہے اور انسان کفر اور فسق اور فحور میں کیوں مبتلا ہو جاتا ہے۔ اس کا یہ جواب ہے کہ خدا تعالیٰ نے انسان کے لئے ابتلا کے طور پر دو دعویٰ مقرر کر رکھے ہیں۔ ایک داعی خیر جس کا نام روح القدس ہے اور ایک داعی شر جس کا نام ابلیس اور

احادیث نبویہ سے اس بات کا ثبوت کہ ملائکہ آصف پر اور شیاطین امر شر و ضرر انسانوں کے ساتھ رکھتے ہیں۔

اس بات کا جواب کہ اگر روح القدس ہر ایک انسان کے ساتھ رہتا ہے تو پھر یہی آدمی بڑے کام کیوں ہو گے ہیں

یعنی بتوسط اسود وغیرہ عبد اللہ سے روایت ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ کوئی تم میں سے ایسا نہیں کہ جس کے ساتھ ایک قرین جن کی لوح میں سے اور ایک قرین فرشتوں میں سے موکل نہ ہو۔ صحابی نے عرض کیا کہ کیا آپ بھی یاد رسول اللہ صلعم فرمایا کہ ہاں میں بھی۔ پر خدا نے میرے جن کو میرا تابع کر دیا۔ سو وہ بجز خیر اور نیکی کے اور کچھ بھی مجھے نہیں کہتا۔ اسکے اخراج میں مسلم مفرد ہے۔ اس حدیث سے صاف اور کھلے طور پر ثابت ہوتا ہے کہ جیسے ایک داعی شر انسان کے لئے مقرر ہے جو ہمیشہ اسکے ساتھ رہتا ہے ایسا ہی ایک داعی خیر بھی ہر ایک بشر کے لئے موکل ہے جو کبھی اُس سے جدا نہیں ہوتا اور ہمیشہ اُس کا قرین اور رفیق ہے اگر خدا تعالیٰ فقط ایک داعی الی الشر ہی انسان کے لئے مقرر کرتا اور داعی الی الخیر مقرر نہ کرتا تو خدا تعالیٰ کے عدل اور رحم پر دھبہ لگتا کہ اُس نے شر انگیزی اور وسوسہ اندازی کی جنس سے ایسے ضعیف اور کمزور انسان کو فتنہ میں ڈالنے کے لئے کہ جو پہلے ہی نفسِ آمارہ کے ساتھ رکھتا ہے

اور شیطان ہے۔ یہ دونوں داعی صرف خیر یا شر کی طرف بلائے دہتے ہیں مگر کسی بات پر جبر نہیں کرتے جیسا کہ اس آیت کریمہ میں اسی امر کی طرف اشارہ ہے **فَاللَّهُمَّ هَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا**۔ یعنی خدا بدی کا بھی الہام کرتا ہے اور نیکی کا بھی۔ بدی کے الہام کا ذریعہ شیطان ہے جو شرارتوں کے خیالات و دلوں میں ڈالتا ہے۔ اور نیکی کے الہام کا ذریعہ روح القدس ہے جو پاک خیالات دل میں ڈالتا ہے۔ اور چونکہ خدا تعالیٰ علت **لعلل** ہے اس لئے یہ دونوں الہام خدا تعالیٰ نے اپنی طرف منسوب کئے کیونکہ اسی کی طرف سے سارا انتظام ہو ورنہ شیطان کیا حقیقت رکھتا ہے جو کسی کے دل میں وسوسہ ڈالے اور روح القدس کیا چیز جو کسی کو تقویٰ کی راہوں کی ہدایت کرے۔

وہی جو حدیث سے ثابت ہے کہ انسان کو دو قرین عطا کئے گئے ایک داعی خیر اور ایک داعی شر

شیطان کو ہمیشہ کا قرین اور رفیق اس کا ٹھہرا دیا جو اسکے خون میں بھی سرایت کر جاتا ہے اور دل میں داخل ہو کر ظلمت کی نجاست اس میں چھوڑ دیتا ہے مگر سنی کی طرف بلائے والا کوئی ایسا رفیق مقرر نہ کیا تا وہ بھی دل میں داخل ہوتا اور خون میں سرایت کرتا اور تا میزان کے دونوں پتے برابر رہتے۔ مگر اب جبکہ قرآنی آیات اور احادیث صحیحہ سے ثابت ہو گیا کہ جیسے بدی کی دعوت کیلئے خدا تعالیٰ نے ہمیشہ کا قرین شیطان کو مقرر کر رکھا ہے ایسا ہی دوسری طرف نیکی کی دعوت کرنے کیلئے رُوح القدس کو اُس رحیم و کریم نے ادنیٰ قرین انسان کا مقرر کر دیا ہے اور نہ صرف اس قدر بلکہ بقا اور بقا کی حالت میں اثر شیطان کا کالعدم ہو جاتا ہے گویا وہ اسلام قبول کر لیتا ہے اور رُوح القدس کا نور انتہائی درجہ پر چمک اٹھتا ہے تو اس وقت اس پاک اور اعلیٰ درجہ کی تعلیم پر کون اعتراض

بلدے مخالف آری اور برہمنوں اور عیسائی اپنی کوتاہ بینی کی وجہ سے قرآن کریم کی تعلیم پر اعتراض کیا کرتے ہیں کہ اس تعلیم کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ نے دانستہ انسان کے نیچے شیطان کو لگا رکھا ہے گویا اسکو آپ ہی خالق اللہ کا گمراہ کرنا منظور ہو مگر یہ ہمارے شتاب باز مخالفوں کی غلطی ہے انکو معلوم کرنا چاہیے کہ قرآن کریم کی تعلیم نہیں ہے کہ شیطان گمراہ کرنے کے لئے جبر کر سکتا ہو اور نہ یہ تعلیم ہے کہ صرف بدی کی طرف بلائے کے لئے شیطان کو مقرر کر رکھا ہے بلکہ تعلیم ہے کہ آزمائش اور امتحان کی غرض سے

تاریخ حاشیہ

تو ان کو یہ تعلیم نہیں ہے کہ شیطان کسی پر جبر کر سکتا ہے اور نہ یہ تعلیم کسی پر جبر کر سکتا ہے بلکہ انسان کو ملکہ خیر اور ملکہ شر دونوں دے کر رکھتا ہے جو بدی کے خیالات دل میں ڈالتا ہے۔

نوٹ *۔ اس جگہ آزمائش کے لفظ سے کوئی دعو کا نہ کھاوے کہ خدائے عالم الغیب کا امتحان اور آزمائش کی کیا ضرورت ہے، کیونکہ بلاشبہ اسکو کوئی ضرورت نہیں لیکن چونکہ اصل مقصد امتحان سے اظہار حقائق مخفیہ ہوتا ہے اسلئے یہ لفظ خدا تعالیٰ کی کتابوں میں پایا جاتا ہے وہ امتحان میں اسلئے نہیں ڈالتا کہ اسکو معلوم نہیں کلاس اسلئے نا شخصی زیر امتحان پر اسکی حقیقت ظاہر کرے کہ اس میں ریسا دیا صلاحیت ہے اور نیز دوسروں پر بھی اس کا جوہر کھول دیوے۔

کر سکتا ہے بجز اُس نادان اور اندھے کے کہ جو صرف حیوانات کی طرح زندگی بسر کرتا ہے اور پاک تعلیم کے نور سے کچھ بھی حصہ نہیں رکھتا بلکہ سچ اور واقعی امر تو یہ ہے کہ قرآن کریم کی یہ تعلیم کبھی منجملہ معجزات کے ایک معجزہ ہے کیونکہ جس خوبی اور اعتدال اور حکیمانہ شان سے اس تعلیم نے اس عقیدہ کو حل کر دیا کہ کیوں انسان میں نہایت قوی جذبات تیر یا شمر کے پائے جاتے ہیں یہاں تک کہ عالم رویا میں بھی اُنکے انوار یا ظلمتیں صاف اور صریح طور پر محسوس ہوتی ہیں۔ اس طرز محکم اور سخانی سے کسی اور کتاب نے بیان نہیں کیا اور زیادہ تراجم کی صورت اس کے بھی ظاہر ہوتی ہے کہ بجز اس طریق کے ماننے کے اور کوئی بھی طریق بن نہیں پڑتا۔ اور اس قدر اعتراض وارد ہوتے ہیں کہ ہرگز ممکن نہیں کہ اُن سے مخصوص حاصل ہو کیونکہ خدا تعالیٰ کا عام قانون قدرت ہم پر ثابت کر رہا ہے کہ جس قدر چاہے نفوس

لمتہ ملک اور لمتہ ابلیس برابر طور پر انسان کو دیئے گئے ہیں یعنی ایک داعی خیر اور ایک داعی شر۔ تا انسان اس ابتلا میں پڑ کر مستحق ثواب یا عقاب کا ٹھہر سکے کیونکہ اگر اس کیلئے ایک ہی طور کے اسباب پیدا کئے جاتے مثلاً اگر اسکے بیرونی اور اندرونی اسباب جذبات نفسی کی طرف ہی اُسکو کھینچتے یا اُسکی فطرت ہی ایسی واقعہ ہوتی کہ وہ بجز نیک کے کاموں کے کو کچھ کر ہی نہ سکتا تو کوئی وجہ نہیں تھی کہ نیک کاموں کے کرنے سے اُسکو کوئی مرتبہ قرب کمال سکے کیونکہ اُس کیلئے تو تمام اسباب جذبات نیک کام کرنے کے ہی موجود ہیں یا یہ کہ بدی کی خواہش تو ابتدا سے ہی اُسکی فطرت سے منسلوب ہے تو پھر بدی سے بچنے کا اُسکو ثواب کس استحقاق سے ملے مثلاً ایک شخص بائتا سے ہی نامرد ہے جو عورت کی کچھ خواہش نہیں رکھتا اب اگر وہ ایک مجلس میں یہ بیان کرے کہ میں فلاں وقت جو ان محمد قول کے ایک گروہ میں رہا جو خوبصورت تھیں مجھ میں ایسا پرہیزگار ہوں کہ میں نے اُن کو شہوت کی نظر سے ایک دفعہ بھی نہیں دیکھا اور خدا تعالیٰ سے ڈرتا رہا تو کچھ شک نہیں کہ سب لوگ اُسکے اس بیان پر

قرآن کریم کی یہ تعلیم کہ انسان کیلئے داعی الی الخیر اور داعی الی الشر دونوں مقرر رکھے گئے ہیں حقیقت میں ایک تعلیم معجزہ ہے کیونکہ حمایت باریک اور اعلیٰ نظام حکمت پر مشتمل ہے

دقویٰ و اجسام کو اُس ذاتِ مبدیہ فیض سے فائدہ پہنچتا ہے وہ بعض اور چیزوں کے توسط سے پہنچتا ہے مثلاً اگرچہ ہماری آنکھوں کو وہی روشنی بخشتا ہے مگر وہ روشنی آفتاب کے توسط سے ہم کو ملتی ہے اور ایسا ہی رات کی ظلمت جو ہمارے نفوس کو آرام پہنچاتی ہے اور ہم نفس کے حقوق اس میں ادا کر لیتے ہیں وہ بھی درحقیقت اسی کی طرف ہوتی ہے کیونکہ درحقیقت ہر ایک پیدا شدہ کی علت اعلیٰ وہی ہے۔ پھر جبکہ ہم دیکھتے ہیں کہ یہ ایک بندھا ہوا قانونِ قدیم سے ہمارے افغانہ کیلئے چلا آتا ہے کہ ہم کسی دوسرے کے توسط سے ہر ایک فیض خدا تعالیٰ کا پاتے ہیں ہاں اُس فیض کے قبول کرنے کیلئے اپنے اندر دقویٰ بھی رکھتے ہیں جیسے ہماری آنکھ روشنی کے قبول کرنے کیلئے ایک قسم کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اور ہمارے کان بھی اُن اہوائے کے قبول کرنے کیلئے جو ہوا پہنچاتی ہے ایک قسم کی حس اپنے اعصاب

ہنسیں کے اور طنز سے کہیں گے کہ اسے نادان کب اور کس وقت کچھ میں یہ قوت موجود تھی تا اُس کے رد کرنے پر تو فخر کر سکتا یا کسی تو اب کی امید رکھتا پس جاننا چاہیے کہ سالک کو اپنا ابتدائی اہ درمیان حالات میں تمام امیدیں ثواب کی مخالفاۃ جذبات سے پیدا ہوتی ہیں اور ان متانہ سلوک میں جن امور میں فطرت ہی سالک کی ایسی واقع ہو کہ اُس قسم کی بدی وہ کر ہی نہیں سکتا تو اس قسم کے ثواب کا بھی وہ مستحق نہیں ہو سکتا۔ مثلاً ہم بچھو اور سانپ کی طرح اپنے وجود میں ایک ایسی زہر نہیں رکھتے جس کے ذریعہ ہم کسی کو اس قسم کی ایذا پہنچا سکیں جو کہ سانپ اور بچھو پہنچاتے ہیں۔ سو ہم اس قسم کی ترک بدی میں عند اللہ کسی ثواب کے مستحق بھی نہیں۔

اب اس تحقیق سے ظاہر ہوا کہ مخالفاۃ جذبات جو انسان میں پیدا ہو کر انسان کو بدی کی طرف کھینچتے ہیں درحقیقت وہی انسان کے ثواب کا بھی موجب ہیں کیونکہ جب وہ خدا تعالیٰ سے ڈر کر اُن مخالفاۃ جذبات کو چھوڑ دیتا ہے تو خداوند بلاشبہ

ثواب کی تمام امیدیں مخالفاۃ جذبات سے پیدا ہوتی ہیں

میں موجود رکھتے ہیں لیکن یہ تو نہیں کہ ہمارے قومی ایسے مستقل اور کامل طور پر اپنی بناوٹ رکھتے ہیں کہ انکو خارجی معینات اور معاونات کی کچھ بھی ضرورت اور حاجت نہیں تم کبھی نہیں دیکھتے کہ کوئی ہماری جسمانی قوت صرف اپنے غلکہ موجودہ سے کام چلا سکے اور خارجی مدد و معاون کی محتاج نہ ہو۔ مثلاً اگرچہ ہماری آنکھیں کیسی ہی تیز بین ہوں مگر پھر بھی ہم آفتاب کی روشنی کے محتاج ہیں اور ہمارے کان کیسے ہی شنوا ہوں مگر پھر بھی ہم اُس ہوا کے حاجت مند ہیں جو آواز کو اپنے اندر لپیٹ کر ہمارے کانوں تک پہنچا دیتی ہے اس سے ثابت ہو کہ صرف ہمارے قومی ہماری انسانیت کی کل چیلانے کیلئے کافی نہیں ہیں۔ ضرور ہمیں خارجی مُمد و معاونوں کی حاجت ہے مگر قانون قدرت ہمیں بتلا رہا ہے کہ وہ خارجی مُمد و معاون اگرچہ بلحاظ علت لعلل ہونے کے خدائے تعالیٰ ہی ہے

تعریف کے لائق ٹھہر جاتا ہے اور اپنے رب کو راضی کر لیتا ہے۔ لیکن جو شخص انتہائی مقام کو پہنچ گیا ہے اُس میں مخالفت نہ جرات نہیں رہتے۔ گویا اُس کا جنت مسلمان ہو جاتا ہے مگر ثواب یا قیام رہ جاتا ہے کیونکہ وہ استلا کے منازل کو بڑی مردانگی کے ساتھ طے کر چکا ہے جیسے ایک صالح آدمی جس نے بڑے بڑے نیک کام اپنی جوانی میں کئے ہیں اپنی پیرانہ سالانہ میں بھی اُن کا ثواب پاتا ہے۔

ازرا جملہ ایک یہ اعتراف ہے کہ خدا تعالیٰ کو فرشتوں سے کام لینے کی کیا حاجت ہے کیا اُس کو بدشاہی بھی انسانی سلطنتوں کی طرح غلکہ کی محتاج ہے اور اُس کو بھی فوجوں کی حاجت تھی جیسے انسان کو حاجت ہے۔ اما الجواب۔ پس واضح ہو کہ خدا تعالیٰ کو کسی چیز کی حاجت نہیں نہ فرشتوں کی نہ آفتاب کی نہ ماہتاب کی نہ ستاروں کی۔ لیکن اسی طرح اُس نے چاہا کہ تا اُسکی قدر میں اسباب کے توسط سے ظاہر ہوں اور تا اس طرز سے انسانیوں میں رحمت اور علم پھیلے۔ اگر سب کا توسط درمیان نہ ہوتا تو نہ دنیا میں علم ہیست ہوتا نہ نجوم۔

اس بات کا جواب کہ خدا تعالیٰ کی انسانوں کا طرح اسباب یعنی ملائکہ وغیرہ کی کیا ضرورت ہے

مگر اُس کا یہ انتظام ہرگز نہیں ہو کہ وہ بلا توسط ہمارے قوی اور اجسام پر اثر ڈالتا ہے بلکہ جہاں تک ہم نظر اٹھا کر دیکھتے ہیں اور جس قدر ہم اپنے فکر اور ذہن اور سوچ سے کام لیتے ہیں صریح اور صاف اور بدیہی طور پر ہمیں نظر آتا ہو کہ ہر ایک فیضان کے لئے ہم میں اور ہمارے خداوند کریم میں علل متوسطہ ہیں جن کے توسط سے ہر ایک قوت اپنی حاجت کے موافق فیضان پاتی ہے پس اسی دلیل سے ملائک اور جنات کا وجود بھی ثابت ہوتا ہے۔ کیونکہ ہم نے صرف یہ ثابت کرنا ہے کہ خیر اور شر کے اکتساب میں صرف ہمہدے ہی قوی کافی نہیں بلکہ خارجی مُمدات اور معاونات کی ضرورت ہے جو خارق عادت اثر رکھتے ہیں مگر وہ مُمد اور معاون خدا تعالیٰ براہ راست اور بلا توسط نہیں بلکہ بتوسط بعض اسباب ہے سو قانون قدرت کے ملاحظہ قطعاً اور

ملائک اور جنات کے وجود کا ثبوت

ذہنی نہ طبعی نہ علم نباتات یہ اسباب ہی ہیں جن سے علم پیدا ہوئے۔ تم سوچو دیکھو کہ اگر فرشتوں سے خدمت لینے سے کچھ اعتراض ہے تو وہی اعتراض سورج اور چاند اور کواکب اور نباتات اور جمادات اور عناصر سے خدمت لینے میں پیدا ہوتا ہے جو شخص معرفت کا کچھ حصہ رکھتا ہے وہ جانتا ہے کہ ہر ایک ذرہ خدا تعالیٰ کے ارادہ کے موافق کام کر رہا ہے اور ایک قطرہ پانی کا جو ہمارے اندر جاتا ہے وہ بھی بغیر اذن انہی سے کوئی تاثیر موافق یا مخالف ہمارے بدن پر ڈال نہیں سکتا۔ پس تمام ذرات اور سیارات وغیرہ درحقیقت ایک قسم کے فرشتے ہیں جو دن رات خدمت میں مشغول ہیں کوئی انسان کے جسم کی خدمت میں مشغول ہے اور کوئی رُوح کی خدمت میں اور جس حکیم مطلق نے انسان کی جسمانی تربیت کے لئے بہت سے اسباب کا توسط پسند کیا اور اپنی طرف سے بہت سے جسمانی مؤثرات پیدا کئے تا انسان کے جسم پر انواع و اقسام کے طریقوں سے تاثیر ڈالیں۔ اسی وحدۃ لا شریک نے جس کے کاموں میں وحدت

یقینی طور پر ہم پر کھول دیا کہ وہ مُمدّت اور معاونات خارج میں موجود ہیں گو اُن کی کُنہ اور کیفیت ہم کو معلوم ہو یا نہ ہو مگر یہ یقینی طور پر معلوم ہے کہ وہ نہ براہ راست خدا تعالیٰ سے ہے اور نہ ہماری ہی قوت میں اور بہار سے ہی ملے ہیں بلکہ وہ ان دونوں قسموں سے الگ ایسی مخلوق چیزیں ہیں جو ایک مستقل وجود اپنا رکھتی ہیں اور جب ہم اُن میں سے کسی کا نام داعی الی الخیر رکھیں گے تو اُسی کو ہم رُوح القدس یا جبرائیل کہیں گے اور جب ہم اُن میں سے کسی کا نام داعی الی الشر رکھیں گے تو اُسی کو ہم شیطان اور ابلیس کے نام سے بھی موسوم کریں گے۔ یہ تو ضرور نہیں کہ ہم رُوح القدس یا شیطان ہر ایک تارک

اور تناسب ہے یہ بھی پسند کیا کہ انسان کی رُوحانی تربیت بھی اسی نظام اور طریق سے ہو کہ جو جسم کی تربیت میں اختیار کیا گیا تا وہ دونوں نظام ظاہری و باطنی اور رُوحانی اور جسمانی اپنے تناسب اور یک رنگی کی وجہ سے مصالح و احد علیہ تریبالا راہ پر دلالت کریں

پس یہی وجہ ہے کہ انسان کی رُوحانی تربیت بلکہ جسمانی تربیت کے لئے بھی فرشتے و مسافط مقرر کئے گئے مگر یہ تمام وسائل خدا تعالیٰ کے ہاتھ میں مجبور اور ایک کل کی طرح ہیں جس کو اُن کی پاک ہاتھ چلا رہے ہیں اپنی طرف سے نہ کوئی ارادہ رکھتے ہیں نہ کوئی تصرف جس طرح ہوا خدا تعالیٰ کے حکم سے ہمارے اندر چلی جاتی ہے اور اُسی کے حکم سے باہر آتی ہے اور اُسی کے حکم سے تائیر کرتی ہے یہی صورت اور تمامہ یہی حال فرشتوں کا ہے۔ یفعلون ما یؤمرون۔ پندت و یأمنون جو فرشتوں کے اس نظام پر اعتراض کیلئے کاش پندت صاحب کو خدا تعالیٰ کے نظام

ہفت حدیث اور آیتوں کی یہ عظیمی ہے کہ تم اپنی تعلیم میں نقص نہ کرو بلکہ اللہ تعالیٰ کے احکام و نواہی کا ہر ایک کو اپنی تعلیم میں لانا چاہئے۔

دل کو دکھلاویں اگرچہ عارف انکو دیکھ بھی لیتے ہیں اور شفیق مشاہدات سے وہ دونوں نظر بھی اجابت
ہیں مگر محبوب کے لئے جو ابھی نہ شیطان کو دیکھ سکتا ہے نہ روح القدس کو۔ یہ ثبوت
کافی ہے کیونکہ متاثر کے وجود سے مؤثر کا وجود ثابت ہوتا ہے اور اگر یہ قاعدہ صحیح نہیں ہے
تو پھر خدا تعالیٰ کے وجود کا بھی کیونکر پتہ لگ سکتا ہے کیا کوئی دکھلا سکتا ہے کہ خدا تعالیٰ
کہاں ہے صرف متاثرات کی طرف دیکھ کر جو اُس کی قدرت کے نونے ہیں اس مؤثر
حقیقی کی ضرورت تسلیم کی گئی ہے۔ ہاں عارف اپنے انتہائی مقام پر روحانی آنکھوں
سے اُس کو دیکھتے ہیں اور اُس کی باتوں کو بھی سنتے ہیں مگر محبوب کے لئے بجز اِس کے اور
استدلال کا طریق کیا ہے کہ متاثرات کو دیکھ کر اُس مؤثر حقیقی کے وجود پر ایمان لاوے سو
اسی طریق سے روح القدس اور شیاطین کا وجود ثابت ہوتا ہے اور نہ صرف ثابت ہوتا ہے

جسمانی اور روحانی کا علم ہوتا۔ تاہم بجائے اعتراض کرنے کے کمالات تعلیم قرآنی کے قابل ہو جاتے
کہ کسی قانون قدرت کی صحیح اور سچی تصویر اُن میں موجود ہے۔

ازرا جملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ قرآن کریم کے بعض اشارات اور ایسا ہی بعض
احادیث سے معلوم ہوتا ہے کہ بعض آیام میں جبرائیل کے اترنے میں کسی قدر
توقف بھی وقوع میں آئی ہے یعنی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ایام بعثت میں یہ بھی
انفاق ہوا ہے کہ بعض اوقات کئی دن تک جبرائیل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل
نہیں ہوا۔ اگر حضرت جبرائیل ہمیشہ اور ہر وقت قرین دائمی آنحضرت صلعم تھے اور روح القدس
کا اثر ہمیشہ کے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وجود پر جاری و ساری تھا تو پھر توقف
نزول کے کیا معنی ہیں اما الجواب پس واضح ہو کہ ایسا خیال کرنا کہ روح القدس کبھی
انبیاء کو خالی چھوڑ کر آسمان پر چڑھ جاتا ہے صرف ایک دھوکہ ہے کہ جو بوجہ غلط فہمی نزول
اور صعود کے معنوں کے دلوں میں متمکن ہو گیا ہے۔ پوشیدہ نہ رہے کہ نزول

اگر روح القدس ہمیشہ انبیاء کے ساتھ ہوتا ہے تو پھر ان آیات اور احادیث کے کیا معنی ہیں جن سے
معلوم ہوتا ہے کہ بعض اوقات کئی دنوں تک جبرائیل ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر نازل نہیں ہوا

بلکہ نہایت صفائی سے نظر آجاتا ہے۔ افسوس اُن لوگوں کی حالت پر جو فلسفہ باطلہ کی ظلمت سے متاثر ہو کر ملائیک اور شیاطین کے وجود سے انکار کر بیٹھے ہیں اور یقینات اور نصوص صریحہ قرآن کریم سے انکار کر دیا اور نادانی سے بھروسے ہوئے الحاد کے گڑھے میں گر پڑے۔ اور اس جگہ واضح رہے کہ یہ مسئلہ اُن مسائل میں سے ہے جن کے اثبات کے لئے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم کے استنباط حقائق میں اس عاجز کو متفرک کیا ہے۔ فالحمد للہ علی ذالک۔ اور اگر کوئی آریہ یا عیسائی اس جگہ یہ اعتراض کرے

کہ یہ سب ہرگز نہیں ہیں کہ کوئی فرشتہ آسمان سے اپنا مقام اور مقر چھوڑ کر زمین پر نازل ہو جاتا ہے۔ ایسے معنی تو صریح نعوم قرآنیہ اور حدیثیہ کے مخالف ہیں چنانچہ فتح البیان میں ابن جریر سے بروایت عائشہ رضی اللہ عنہا یہ حدیث مروی ہے۔ قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانی السماء موضع قدم الاغلیہ ملک ساجد او قائم و ذالک قول الملائکہ۔ وما من الا لہ مقام معلوم۔ یعنی حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا فرماتی ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ آسمان پر ایک قدم کی بھی ایسی جگہ خالی نہیں جس میں کوئی فرشتہ ساجد یا قائم نہ ہو اور یہی معنی اس آیت کے ہیں کہ تم میں سے ہر ایک شخص ایک مقام معلوم یعنی ثابت شدہ رکھتا ہے جس سے ایک قدم اوپر یا نیچے نہیں آسکتا۔ اب دیکھو اسی حدیث سے صاف طور پر ثابت ہو گیا کہ فرشتے اپنے مقامات کو نہیں چھوڑتے اور کبھی ایسا اتفاق نہیں ہوتا

ملائک اور شیاطین کے وجود کا ثبوت ان حقائق میں سے ہے جن کے ساتھ بد رجحان اخلاصات فرماتے یہ عاجز متفرک اور غامض کیا گیا

احادیث صحیحہ میں سے ثابت ہے کہ فرشتے آسمان سے زمین نہیں ہوتے کیونکہ علیحدہ ہونا اس بات کو مستلزم ہے کہ آسمان کی وہ جگہ جہاں کے وجود سے بھری ہوئی ہے خالی ہو جائے اور یہ امر ناممکن ہے

کہ حال کے اکثر جیسے شیخ بطالوی محمد حسین اور شیخ دہلوی نذیر حسین اس عقیدہ کے مخالف ہیں اور اس بات کے وہ ہرگز قائل نہیں ہیں کہ ہر ایک انسان کو دو قرین دیئے گئے ہیں ایک داعی الی الخیر جو روح القدس ہے اور ایک داعی الی الشر جو شیطان ہے بلکہ اُن کا تو یہ قول ہے کہ صرف ایک ہی قومین دیا گیا ہے جو داعی الی الشر ہے اور انسان کی ایمانی بیخ کنی کے لئے ہر وقت اُس کے ساتھ رہتا ہے اور خدا تعالیٰ کو یہ بات بہت پیاری معلوم ہوئی کہ انسان کا شیطان کو دن رات کا مصاحب بنا کر اور انسان کے سخن اور رگ ریشہ میں شیطان کو دخل بخش کر بہت جلد انسان کو تنہا ہی میں ڈال دیوے اور جبرائیل کو جس کا وہ سرانام روح القدس بھی ہے ہرگز عالم انسانوں کے لئے بلکہ اولیاء کے لئے بھی داعی الی الخیر مقرر نہیں کیا۔ وہ سب لوگ صرف شیطان کے پنجہ میں چھوڑے گئے ال انبیاء و روح القدس نازل ہوتا ہے مگر وہ بھی صرف ایک دم

شیخ بطالوی اور دہلوی کا یہ مذہب ہے کہ انسان اپنے داعی الخیر میں صرف شیطان کو مقرر کیا گیا ہے اور روح القدس کی داعی صحبت سے اور لوگ تو کیا جبر و نغز با اللہ انبیاء بھی نہ پڑھتے ہیں بجز حضرت عیسیٰ کے

کہ ایک قدم کی جگہ بھی آسمان پر خالی نظر نہ کرے۔ مگر انہوں نے کہ بطالوی صاحب اور دہلوی شیخ صاحب بھی اب تک اس زمانہ میں بھی کہ علوم حسنیہ طبعیہ کا فروغ نہ ہے۔ یہاں عقیدہ رکھتے ہیں کہ آسمان کا صرف باندازہ ایک قدم خالی رہنا کیا مشکل بات ہے۔ بعض اوقات تو بڑے بڑے فرشتوں کے نزول سے ہزاروں کو تک ایک آسمان خالی دیران سنسلاں پڑا رہ جاتا ہے جس میں ایک فرشتہ بھی نہیں ہوتا۔ کیونکہ جب چھ سو فرشتوں کے پروں والا فرشتہ جس کا طول مشرق سے مغرب تک ہے یعنی جبرائیل زمین پر اپنا سارا وجود لیکر اتر آیا تو پھر سو چنانچہ اپنے گریسے جسم فرشتہ کے اترنے سے ہزار ہا کوس تک آسمان خالی رہ جاتا ہے گا یا اس سے کم ہوگا۔ شیخ الکمل کہلان اور اعاذیت نبویہ کو نہ سمجھنا جائے انہوں نے افسوس اور جملے شرم ہے۔

بطالوی اور دہلوی کا یہ مذہب ہے کہ بھی آسمان پر فرشتوں سے خالی ہی رہ جائے جس کا حصہ ہے ایلینہ القدس میں تو آسمان ایسا ہوتا ہے کہ جیسے اجڑا ہوا گھر کیونکہ آفرینے اور روح القدس زمین پر اترتے ہیں اور پھر کس زمین پر بھی رہتے ہیں

القرص جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں یہ بات نہایت احتیاط سے

یابست ہی تھوڑے عرصہ کے لئے اور پھر آسمان پر جبرائیل پڑھ جاتا ہے اور انکو خالی چھوڑ دیتا ہے بلکہ ایسا اوقات چالیس چالیس روز بلکہ اس سے بھی زیادہ رُوح القدس یا یوں کہو کہ جبرائیل کی ملاقات سے انبیاء محروم رہتے ہیں مگر دوسرا فرقہ جو شیطان ہے وہ تو عفو بذاتہ ان کا ساتھ ایک دم بھی نہیں چھوڑتا گو اکثر کو مسلمان ہی ہو جائے

تو اس کا جواب یہ ہے کہ یہ لوگ محجوب اور حقان قرآن کریم سے غافل اور بے نصیب ہیں اور کھلے طور پر ان کا یہ عقیدہ بھی نہیں بلکہ نادانی اور قلت تدبر اور پھر اس عاجز کے ساتھ نخل اور کینہ و رزی کی وجہ سے اس بلا میں پڑ گئے ہیں کیونکہ اس عاجز کے مقابل پر جن راہوں پر یہ لوگ چلے ان راہوں میں یہ آفات موجود تھیں اس لئے نادانستہ ان میں پھنس گئے جیسا کہ ایک پرندہ نادانستہ کسی دانہ کی طرح سے ایک جال میں پھنس جاتا ہے۔ بات یہ ہے کہ جب ان لوگوں نے

اپنے حافظہ میں رکھ لی تھی چاہیے کہ مقربوں کا رُوح القدس کی تاثیر سے طلعہ ہونا ایک دم کے لئے بھی ممکن نہیں کیونکہ ان کی نئی زندگی کی رُوح ہی رُوح القدس ہے پھر وہ اپنی رُوح سے کیونکر علیحدہ ہو سکتے ہیں۔ اور جس علیحدگی کا ذکر احادیث اور بعض اشارات قرآن کریم میں پایا جاتا ہے اس سے مراد صرف ایک قسم کی تجلی ہے کہ بعض اوقات بوجہ مصداق الہی اس قسم کی تجلی میں کبھی دیر ہو گئی ہے اور اصطلاح قرآن کریم میں اکثر نزول سے مراد وہی تجلی ہے ورنہ ذرہ سوچنا چاہیے کہ جس آفتاب صداقت کے حق میں یہ آیت ہے۔ وما یَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ اِنَّ هُوَ اِلَّا وُحْیٌ یُّوحٰی یعنی اُس کا کوئی لفظ اور کوئی کلمہ اپنے نفس اور ہوا کی طرف سے نہیں۔ وہ تو سراسر وحی ہے جو اُس کے دل پر نازل

مطابق اور زہلوں کا یہ عقیدہ ہے کہ انبیاء ہی اکثر صحیحہ اللہ تعالیٰ کے ہوتے ہیں مگر دوسرا فرقہ جو شیطان اور کینہ و رزی کی وجہ سے اس بلا میں پڑ گئے ہیں کیونکہ اس عاجز کے مقابل پر جن راہوں پر یہ لوگ چلے ان راہوں میں یہ آفات موجود تھیں اس لئے نادانستہ ان میں پھنس گئے جیسا کہ ایک پرندہ نادانستہ کسی دانہ کی طرح سے ایک جال میں پھنس جاتا ہے۔ بات یہ ہے کہ جب ان لوگوں نے

اپنے حافظہ میں رکھ لی تھی چاہیے کہ مقربوں کا رُوح القدس کی تاثیر سے طلعہ ہونا ایک دم کے لئے بھی ممکن نہیں کیونکہ ان کی نئی زندگی کی رُوح ہی رُوح القدس ہے پھر وہ اپنی رُوح سے کیونکر علیحدہ ہو سکتے ہیں۔ اور جس علیحدگی کا ذکر احادیث اور بعض اشارات قرآن کریم میں پایا جاتا ہے اس سے مراد صرف ایک قسم کی تجلی ہے اور اصطلاح قرآن کریم میں اکثر نزول سے مراد وہی تجلی ہے ورنہ ذرہ سوچنا چاہیے کہ جس آفتاب صداقت کے حق میں یہ آیت ہے۔ وما یَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ اِنَّ هُوَ اِلَّا وُحْیٌ یُّوحٰی یعنی اُس کا کوئی لفظ اور کوئی کلمہ اپنے نفس اور ہوا کی طرف سے نہیں۔ وہ تو سراسر وحی ہے جو اُس کے دل پر نازل

اسی بات پر اصرار کیا کہ ضرور جبرائیل اور ملک الموت اور دوسرے فرشتے اپنے اصلی وجود کے ساتھ ہی زمین پر نازل ہوتے ہیں اور پھر تھوڑی دیر رہ کر آسمان پر چلے جاتے ہیں۔ جب آسمان سے اترتے ہیں تو آسمان اُن کے وجود سے خالی رہ جاتا ہے۔ اور پھر جب زمین سے آسمان کی طرف پرواز کرتے ہیں تو زمین اُن کے وجود سے خالی رہ جاتی ہے۔ تو صد ہا اعتراض قرآن اور حدیث اور عقل کے اُن پر وارد ہوئے چنانچہ منجملہ اُن بلاؤں کے جو اسکے اس عقیدہ کے لازم حال ہو گئیں ایک یہ بھی بلا ہے جو خدا تعالیٰ کے روحانی انتظام کا عدل اور رحم جانتا رہا اور کفار اور تمام مخالفین کو اسلام پر یہ اعتراض کرنے کے لئے موقعہ ملا کہ یہ کیسی سخت دلی اور خلاف رحم بات ہے کہ خدا تعالیٰ شیطان اور اُس کی ذریت کو انسان کی اغوا

بظاہر اور اندر جبرائیل نے جیسا کہ وہ فرشتہ اور ملائکہ کے ہونے کا موقعہ یہ یاد رہتا ہے پھر اس کے لغو اور اسلام پر عقاب۔

ہو رہی ہے اس کی نسبت کیا ہم خیال کر سکتے ہیں کہ وہ مدقوں نور وحی سے بجلی خالی ہی رہ جاتا تھا۔ مثلاً یہ جو مستقول ہے کہ بعض دفعہ چالیس دن اور بعض دفعہ بیس دن اور بعض دفعہ اس سے زیادہ ساٹھ دن تک بھی وحی نازل نہیں ہوتی۔ اگر اس عدم نزول سے یہ مراد ہے کہ فرشتہ جبرائیل بجلی آنحضرت صلعم کو اس عرصہ تک چھوڑ کر چلا گیا تو یہ سخت اعتراض پیش آئے گا کہ اس مدت تک جس قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے باتیں کیں کیا وہ احادیث نبویہ میں داخل نہیں تھیں اور کیا وحی غیر مستقلاً اُن کا نام نہیں تھا۔ اور کیا اس عرصہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کوئی خواب بھی نہیں آتی تھی جو بلاشبہ وحی میں داخل ہے۔ اور اگر حضرت جبرائیل صاحب اور میاں ندیم حسین دہلوی سچے ہیں اور یہ بات صحیح ہے کہ ضرور مدقوں جبرائیل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ کر بھی چلا جاتا تھا۔ اور آنحضرت بجلی وحی سے خالی رہ جاتے تھے تو بلاشبہ اُن دنوں کی احادیث

ان دنوں کے حکایت و احادیث میں داخل نہیں ہونے چاہئے نہ انکو الہامی کہنا چاہئے۔ اگرچہ بعض دن چالیس دن یا زیادہ دن تک نہ آجی اللہ ان سے بجلی بچور ہوتے تھے تو

کے لئے ہمیشہ اور ہر دم کے لئے اُس کا قرین اور مصاحب مقرر کرے تا وہ اُس کے ایمان کی پیکھنی کے فکر میں رہیں اور ہر وقت اُس کے خون اور اُس کے دل اور دماغ اور رگ ریشہ میں اور آنکھوں اور کانوں میں گھس کر طرح طرح کے وسوسے ڈالتے رہیں۔ اور ہدایت کرنے کا ایسا قرین جو ہر دم انسان کے ساتھ رہے اور ایک بھی انسان کو نہ دیا جائے۔ یہ اعتراض درحقیقت اُن کے عقیدہ مذکورہ بالا سے پیدا ہوتا ہے کیونکہ ایک طرف تو یہ لوگ بموجب آیت وما آتانا الالہ مقام معلوم یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ حضرت جبرائیل اور عزرائیل یعنی ملک الموت کا مقام اسمان پر مقرر ہے جس مقام سے وہ نہ ایک بالشت نیچے اتر سکتے ہیں نہ ایک بالشت اوپر چڑھ سکتے ہیں اور پھر باوجود اس کے اُن کا زمین پر

ان دونوں حضور قول کے نزدیک قابل اعتبار نہیں ہوں گی کیونکہ وحی کی روشنی سے ظاہر ہے اور اُن کے نزدیک اُن دنوں میں خوابوں کا سلسلہ بھی ملتی بند تھا۔

اب منصفو! دیکھو کہ کیا ان دونوں شیخوں کی بے ادبی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت انتہا کو پہنچ گئی یا نہیں۔ وہ آفتاب صداقت جس کا کوئی دل کا خطرہ بھی بغیر وحی کی تحریک کے نہیں اُس کے بارے میں ان لوگوں کا یہ عقیدہ ہے کہ گو یا وہ خود باللہ مدتوں ظلمت میں بھی پڑا رہتا تھا اور اُس کے ساتھ کوئی روشنی نہ تھی۔ اس عاجز کو اپنے ذاتی تجربہ سے یہ معلوم ہے کہ رُوح القدس کی قدسیت ہر وقت اور ہر دم اور ہر لحظہ بلا فصل ملہم کے تمام قومی میں کام کرتی رہتی ہے اور وہ بغیر رُوح القدس اور اُس کی تاثیر قدسیت کے ایک دم بھی اپنے تئیں ناپکی سے بچا نہیں سکتا۔ اور انوار دائمی اور استقامت دائمی اور محبت دائمی اور عصمت دائمی اور برکات دائمی کا بھی سبب ہوتا ہے کہ رُوح القدس

بجلا اور شیخ و ہادی نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی بے ادبی کی ہر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا روح القدس سے بعض اوقات میں ملتی جلتی ہوتی ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت یہ تجربہ نہیں کیا کہ ان کے علم اور معرفت کا ایک سرور ہے۔

اپنے اصلی وجود کے ساتھ آنا بھی ضروری خیال کرتے ہیں اور ایسا ہی پھر آسمان پر اُنکا اپنے اصلی وجود کے ساتھ چڑھ جانا بھی اپنے زعم میں یقینی اعتقاد رکھتے ہیں اور اگر کوئی اصلی وجود کے ساتھ اُترنے یا چڑھنے سے انکار کرے تو وہ اُن کے نزدیک کافر ہے۔ ان عجیب سلمانوں کے عقیدہ کو یہ بلا لازم پڑی ہوئی ہے کہ وہ اعتدالی نظام جس کا ہم اچھی ذکر کر چکے ہیں یعنی بد قرین کے مقابل پر نیک قرین کا دائمی طور پر انسان کے ساتھ رہنا ایسے اعتقاد سے بالکل درہم برہم ہو جاتا ہے۔ اور صرف شیطان ہی دائمی مصاحب انسان کا رہ جاتا ہے۔ کیونکہ اگر فرشتہ رُوح القدس کسی پر مسافر کی طرح نازل بھی ہو تو بموجب اُن کے عقیدہ کے ایک دم یا کسی اور بہت تھوڑے عرصہ کے لئے آیا اور پھر اپنے اصلی وطن آسمان کی طرف پرواز کر گیا اور انسان کو گو وہ کیسا ہی نیک ہو شیطان کی صحبت میں چھوڑ گیا کیا یہ ایسا اعتقاد نہیں جس سے اسلام کو سخت دھتکہ لگے کیا خداوند کریم

بطاوری اور دھلوی کا یہ عقیدہ کہ دائمی قرین انسان کے لئے صرف شیطان ہے۔ دوس۔ خدا تعالیٰ کے اعتدالی نظام کو جو انسان کی تربیت کے متعلق ہے بڑا دردمند کر دیتا ہے۔

ہمیشہ اور ہر وقت اُن کے ساتھ ہوتا ہے پھر امام المصطفیٰ اور امام المتبرکین اور سید المرعومین کی نسبت کیونکہ خیال کیا جائے کہ نعوذ باللہ کسی وقت ان تمام برکتوں اور پاکیزگیوں اور روشنیوں سے خالی رہ جاتے تھے۔ انسوس کہ یہ لوگ حضرت عیسیٰ کی نسبت یہ اعتقاد رکھتے ہیں کہ تینتیس برس رُوح القدس ایک دم کے لئے بھی اُن سے جدا نہیں ہوا مگر اس جگہ اس قُرب سے منکر ہیں۔

انہی جملہ ایک یہ اعتراض ہے کہ سورۃ الطارق میں خدا تعالیٰ نے غیر اللہ کی قسم کیوں کھائی حالانکہ آپ ہی فرماتا ہے کہ بجز اس کے کسی دوسرے کی قسم نہ کھائی جائے نہ انسان نہ پہلائی نہ زمین نہ کسی ستارہ کی نہ کسی اور کی۔ اور پھر غیر کی قسم کھانے میں خاص ستاروں اور آسمان کی قسم کی خدا تعالیٰ کو اس جگہ کیا ضرورت آپ پڑی

اس اعتراض کا جواب کہ خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں غیر اللہ کی قسمیں کیوں کھائی ہیں۔

درجہ کی نسبت یہ تجویز کرنا جائز ہے کہ وہ انسان کی تباہی کو بہ نسبت اسکے ہدایت پانے کے زیادہ چاہتا ہے نعوذ باللہ میر گز نہیں ناپلینا آدمی قرآن کریم کی تعلیم کو سمجھتا نہیں اسلئے اپنی نادانی کا الزام اسپر لگادیتا ہے۔ یہ تمام بلائیں جن سے نکلنا کسی طور سے ان علماء کیلئے ممکن نہیں اسی وجہ سے ان کو پیش آگئیں کہ انہوں نے بیخیال کیا کہ ملائیک اپنے اصلی وجود کے ساتھ زمین پر نازل ہوتے ہیں اور پھر یہ بھی ضروری عقیدہ تھا کہ وہ بلا توقف آسمان پر چڑھ بھی جاتے ہیں۔ ان دونوں غلط عقیدوں کے لحاظ سے یہ لوگ اس شکیبہ میں آگئے کہ اپنے لئے یہ تیسرا عقیدہ بھی تراش لیا کہ بس القربین کے مقابل پر کوئی ایسا نعم القربین انسان کو نہیں دیا گیا جو ہر وقت اسکے ساتھ ہی ہے۔ پس اس عقیدہ کے تراشنے سے قرآنی تعلیم پر انہوں نے سخت اہمت لگائی اور بداندیش مخالفوں کو

سود حقیقت یہ دو اعتراض ہیں جو ایک دوسرے سے تعلق رکھتے ہیں اور بوجہ ان کے باہمی تعلق کا ہم مناسب سمجھتے ہیں کہ ان کے جوابات ایک ہی جگہ بیان کئے جائیں۔

سوا اول قسم کے بارے میں خوب یاد رکھنا چاہیے کہ اللہ جل شانہ کی قسموں کا انسانوں کی قسموں پر قیاس کر لینا قیاس مع الفارق ہے خدا تعالیٰ نے جو انسان کو غیر اللہ کی قسم کھانے سے منع کیلئے تو اس کا سبب یہ ہے کہ انسان جب قسم کھاتا ہے تو اس کا مدعا یہ ہوتا ہے کہ جس چیز کی قسم کھائی ہے اس کو ایک ایسے گواہ رویت کا قائم مقام ٹھہرا دے کہ جو اپنے ذاتی علم سے اس کے بیان کی تصدیق یا تکذیب کر سکتا ہے کیونکہ اگر سوچ کر دیکھو تو قسم کا اصل مفہوم شہادت ہی ہے جب انسان معمولی شاہدہاں کے پیش کرنے سے عاجز آجاتا ہے تو پھر قسم کا محتاج ہوتا ہے تا اس سے وہ فائدہ اٹھاوے جو ایک شاہد رویت کی شہادت کے اٹھانا چاہیے لیکن یہ تجویز کرنا یا اعتقاد رکھنا کہ بخیر خدا تعالیٰ کے اور بھی حاضر ناظر ہے اور تصدیق یا تکذیب یا سزا دہی یا کسی اور امر پر قادر ہے صریح کلمہ کفر ہے اس لئے خدا تعالیٰ کی

بظاہر اور اذہار ہمارے آئے ہیں غلطی کی کہ ملائیک کیلئے ان کے اصلی وجود کے ساتھ ذوال وجود ضروری ٹھہرا لیا پھر اس غلطی کی شامد سے یہ بھی انہیں ماننا چاہی کہ روح القربین ہمیشہ ملائیک کے ساتھ نہیں رہتا۔

حکمت کرنے کا موقعہ دے دیا۔ اگر یہ لوگ اس بات کو قبول کر لیتے کہ کوئی فرشتہ بذاتِ خود برگر نازل نہیں ہوتا بلکہ اپنے ظنی وجود سے نازل ہوتا ہے جس کے قتل کی انکو طاقت دی گئی ہے جیسا کہ وحیہ کلبی کی شکل پر حضرت جبرائیل متشل ہو کر ظاہر ہوتے تھے اور جیسا کہ حضرت مریم کے لئے فرشتہ متشل ہوا تو کوئی اعتراض پیدا نہ ہوتا اور وہ ام نعم القرین پر کوئی شخص جرح نہ کر سکتا اور تعجب تو یہ ہے کہ ایسا خیال کرنے میں قرآن کریم اور احادیث صحیحہ سے بالکل یہ لوگ مخالف ہیں۔ قرآن کریم ایک طرف تو ملا پکے قرار اور اثبات کی جگہ آسمان کو قرار دے رہا ہے اور ایک طرف یہ بھی بڑے زور سے بیان فرما رہا ہے کہ روح القدس کامل مومنوں کو تائید کے لئے دائمی طور پر عطا کیا جاتا ہے اور ان سے الگ نہیں ہوتا گو ہر ایک شخص اپنے فطرتی نو کو جو جسم کچھ نہ کچھ روح القدس کی چمک اپنے اندر رکھتا ہے مگر وہ چمک عام لوگوں میں شیطانی ظلمت کے نیچے آجاتی اور

تمام کتابوں میں انسان کے لئے یہی تعلیم ہے کہ غیر اللہ کی ہرگز قسم نہ کھاتے۔

اب ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کی قسموں کا انسان کی قسموں کے ساتھ قیاس درست نہیں ہو سکتا کیونکہ خدا تعالیٰ کو انسان کی طرح کوئی ایسی شکل پیش نہیں آتی کہ جو انسان کو قسم کے وقت پیش آتی ہے بلکہ اس قسم کھانا ایک اور رنگ ہے جو اس کی شان کے لائق اور اس کے قانون قدرت کے مطابق ہے اور عرض اس سے یہ ہے کہ تا صحیفہ قدرت کے بدیہات کو شریعت کے امراء و بقیہ کے حل کرنے کے لئے بطور شاہد کے پیش کرے اور چونکہ اس حد عاکو قسم سے ایک مناسبت تھی اور وہ یہ کہ جیسا ایک قسم کھانے والا جب مثلاً خدا تعالیٰ کی قسم کھاتا ہے تو اس کی عرض یہ ہوتی ہے کہ خدا تعالیٰ میرے اس واقعہ پر گواہ ہے۔ اسی طرح خدا تعالیٰ کے بعض کھلے کھلے افعال بعض چھپے ہوئے افعال پر گواہ ہیں۔ اس لئے اس نے قسم کے رنگ میں اپنے افعال بدیہہ کو اپنے افعال نظریہ کے ثبوت میں جا بجا

خدا تعالیٰ کی قسموں کی حقیقت اور وہ معرفت کا قیدہ جو ان قسموں میں چھپا ہوا ہے۔

ایسی وب جاتی ہے کہ گویا اُس کا کچھ بھی وجود نہیں۔ یاد رکھنا چاہیے کہ گروہ تین میں جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے منہم ظالم لنفسہ ومنہم مقتصد ومنہم سابق بالخیرات۔ یعنی ایک وہ گروہ ہے جن پر شیطانی ظلمت غالب ہے اور رُوح القدس کی چمک کم ہے۔ اور دوسری وہ گروہ ہے جو رُوح القدس کی چمک اور شیطانی ظلمت اُن میں مساوی ہیں اور تیسری وہ گروہ ہے جن پر رُوح القدس کی چمک غالب آگئی ہے اور خیر محض ہو گئی ہیں۔ رُوح القدس کے بارہ میں جو قرآن کریم میں آیات ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ ہمیشہ کیلئے کامل مومنوں کو رُوح القدس نیا جاتا ہے مجملہ انکے ایک یہ آیت ہے یا ایہا الذین امنوا ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقانا ویکفر عنکم سیتا تمکم۔ ویجعل لکم نوراً تمشون بہ۔ یعنی اے وہ لوگو جو ایمان لائے ہو اگر تم تقویٰ اختیار کرو اور اللہ جل شانہ سے ڈرتے رہو

قرآن کریم میں پیش کیا اور اس کی نسبت یہ نہیں کہہ سکتے کہ اُس نے غیر اللہ کی قسم کھائی۔ کیونکہ وہ درحقیقت اپنے افعال کی قسم کھاتا ہے نہ کسی غیر کی اور اُس کے افعال اُس کے غیر نہیں ہیں مثلاً اُس کا آسمان یا ستارہ کی قسم کھانا اس قصد سے نہیں ہے کہ وہ کسی غیر کی قسم ہے بلکہ اس نیت سے ہے کہ جو کچھ اُس کے ہاتھوں کی صنعت اور حکمت آسمان اور ستاروں میں موجود ہے اس کی شہادت بعض اپنے افعال مخفیہ کے سمجھانے کے لئے پیش کرے۔ سو درحقیقت خدا تعالیٰ کی اس قسم کی قسمیں جو قرآن کریم میں موجود ہیں بہت سے اسرار معرفت سے بھری ہوئی ہیں۔ اور جیسا کہ میں ابھی بیان کر چکا ہوں۔ قسم کی طرز پر ان اسرار کا بیان کرنا محض اس غرض سے ہے کہ قسم درحقیقت ایک قسم کی شہادت ہے جو شاہد رویت کے قائم مقام ہو جاتی ہے۔ اسی طرح خدا تعالیٰ کے بعض افعال بھی بعض دوسرے افعال کے لئے بطور شاہد کے واقعہ ہوئے ہیں سو اللہ تعالیٰ قسم کے لباس میں اپنے قانون

قرآن کریم میں بہت سی ایسی آیات ہیں جن سے ثابت ہوتا ہے کہ کامل مومنوں کو ہمیشہ کے لئے رُوح القدس دیا جاتا ہے۔

اللہ تعالیٰ نے قرآن کریم میں جس قدر قسمیں لکھی ہیں ان سے یہ مطالبہ ہے کہ ہم اپنے اوپر ان قسموں کی شہادت پیش کریں۔ یا نہ۔ یہی اور مسلمان کے ذریعہ سے نظر آتا اور غیر مسلم کی حقانیت کو ثابت کرتا ہے۔

تو خدا تعالیٰ تمہیں وہ چیز عطا کرے گا یعنی روح القدس جس کے ساتھ تم غیروں سے امتیاز رکھنے کی سید کر لو گے اور تمہارے لئے ایک نور مقرر کر دے گا یعنی روح القدس جو تمہارے ساتھ ساتھ چلے گا۔ قرآن کریم میں روح القدس کا نام نور ہے۔ پھر ایک دوسرے مقام میں فرماتا ہے۔ ان الذین قالوا ربنا اللہ ثم استقاموا تتنزل علیہم الملائکۃ الاتخافوا ولا تحزنوا وابتشروا بالجنۃ الیٰ کنتم توعدون نحن اولیاءکم فی الحیوة الدنیاء والآخرۃ۔ یعنی جو لوگ کہتے ہیں کہ ہمارا رب اللہ جل شانہ ہے پھر اپنی ثابت قدمی دکھاتے ہیں کہ کسی معصیت اور آفت اور زلزلہ اور امتحان کو ان کے صدق میں ذرہ فرق نہیں آتا ان پر فرشتے اترتے ہیں یہ کہتے ہوئے کہ تم ذرا خوف نہ کرو اور نہ غمگین ہو۔ اور اس بہشت کے تصور سے شادان اور فرحان رہو جس کا تمہیں وعدہ دیا گیا ہے تم تمہارے متوالی اور تمہارے پاس ہر وقت حاضر اور قریب ہیں کیا دنیا میں

اسی بات کا بیان کربیب انسان کامل ایمان اور کامل استقامت کو پہنچ جانے تو فرشتے اترتے ہیں اور دائمی مصاحبت اختیار کرتے ہیں اور خدا تعالیٰ کی طرف سے اس کے تمام کار و بار میں ان کے خادم ہوتے ہیں۔

قدرت کے بدیہات کی شہادت اپنی شریعت کے بعض دقائق حل کرنے کے لئے پیش کرتا ہے تا تاوان تدرت جو خدا تعالیٰ کی ایک فعلی کتاب ہے اس کی قوی کتاب پر شاہد ہو جائے اور تا اس کے قول اور فعل کے باہم مطابقت ہو کر طالب صواب کے لئے مزید معرفت اور سکینت اور یقین کا موجب ہو اور یہ ایک عام طریق اللہ جل شانہ کا قرآن کریم میں ہے کہ اپنے افعال قدرت پر جو اس کی مخلوقات میں باقاعدہ منضبط اور مرتب پائی جاتی ہیں احوال شریعیہ کے حل کرنے کے لئے جا بجا پیش کرتا ہے تا اس بات کی طرف لوگوں کو توجہ دلائے کہ یہ شریعت اور تعلیم اسی ذات وحدہ لا شریک کی طرف سے ہے جس کے ایسے افعال موجود ہیں جو اس کے ان احوال سے مطابقت رکھتے ہیں کیونکہ احوال کا افعال سے مطابق آجانا بلاشبہ اس بات کا ایک ثبوت ہے کہ جس کے یہ افعال ہیں اسی کے یہ احوال ہیں۔

اب ہم نمونہ کے طور پر ان چند تمہیل کی تفصیل لکھتے ہیں جو قرآن کریم میں

خدا تعالیٰ نے جو قرآن کریم میں اپنی بعض مخلوقات کی تشریح کرائی ہے ان میں ایک جگہ یہ بھی ہے کہ تا انبیاء کو اس طرف توجہ دیا ہو کہ یہ نامہ احوال اور افعال ایک ہی ہوتے ہیں۔

اور کیا آخرت میں۔ پھر ایک دوسرے مقام میں فرماتا ہے اَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَاجِيئْهُ
 وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا
 وَمَا يَسْتَوِي الَّا حَيَاءٌ وَلَا اِلْمَانٌ يَعْنِي كَيْفَا وَهُوَ شَخْصٌ جَوْ مُرَدَّهُ تَحَا اَوْ هُمْ لَمْ اُسْكُو زَنْدَه كَيْفَا
 اَوْ هُمْ لَمْ اُسْكُو اَيْك نُوْر عَطَا كَيْفَا جَسَسٌ سَا تَحَدُّ وَه لُوْغُوْلٌ مِيْنَ جِيْلَتْسِيْ هِيْ عِيْنِيْ اُسْ نُوْر كِيْ بَرَكَا ت
 لُوْغُوْلٌ كُوْ مَسْلُوْمٌ هُوْتِيْ هِيْنَ كَيْفَا اَيْسَا اَدْمِيْ اُسْ اَدْمِيْ كِيْ مَانَدَه هُوْ سَكُنْتَا هِيْ جُوْ سِرَا سِرَا كِيْ هِيْنَ اِسِيْر
 هِيْ اَوْ اُسْ سِيْ نَكَلْ نَهِيْنَ سَكُنْتَا نُوْر اَوْ حَيَا ت سِيْ مُرَادُ رُوْحِ الْقُدُسِ هِيْ كَيْوْنِكُمْ اُسْ سِيْ
 ظَلَمْتْ دُوْر هُوْتِيْ هِيْ اَوْ رَدَه دِلُوْلٌ كُوْ زَنْدَه كِرْتَا هِيْ اِسِيْ لِيْ اُسْ كَا نَامُ رُوْحِ الْقُدُسِ هِيْ عِيْنِيْ
 پَكِيْر كِيْ كِيْ نُوْر جَسَسِ كِيْ دَاخِلْ هُوْنِيْ سِيْ اَيْكِ پَاكِ زَنْدَكِيْ حَا صِلْ هُوْتِيْ هِيْ۔

اور منجملہ اُن آیات قرآنی کے جن سے ثابت ہوتا ہے کہ رُوح القدس

وارد ہیں۔ چنانچہ نجمہ ان کے ایک بھی قسم ہے کہ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ
 وَمَا اَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النُّجْمُ الثَّاقِبُ۔ اِنْ
 كَلَّ نَفْسٌ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ۔ ہن آیات میں اصل مدعا اور مقصد
 یہ ہے کہ ہر ایک نفس کی روحانی حفاظت کے لئے ملائکہ مقرر ہیں جنہیں جو ہر دم اور
 ہر وقت ساتھ رہتے ہیں اور جو حفاظت کا طالب ہو اُس کی حفاظت کرتے ہیں۔
 لیکن یہ بیان ایک باریک اور نظری ہے۔ فرشتوں کا وجود خود ہی غیر مرئی ہے

نوٹ۔ اگرچہ ملائکہ جسمانی آفات سے بھی بچاتے ہیں لیکن ان کا بچانا روحانی طور پر ہی ہے مثلاً
 ایک شخص ایک گزیر والی دیوار کے نیچے کھڑا ہے تو یہ تو نہیں کہ فرشتہ اپنے ہاتھوں سے اُس کا
 اُس کو ڈر لے جائے گا بلکہ اگر اُس شخص کا اُس دیوار سے بچنا مقدر ہے تو فرشتہ اُس کے
 دل میں ابھام کر دے گا کہ یہاں سے جلد بھٹکن چاہئے۔ لیکن ستاروں اور فلکوں وغیرہ
 کی حفاظت جسمانی ہے۔ ومنہ۔

روح القدس کا نام اور حقیقت اس کی اور روحانی رُوح القدس کا نام ہے۔
 مبینہ النامہ اس کے تواتر اور روح القدس کا نام ہے۔

ملائکہ خواہ جسمانی آفات سے بچا دیں اور خواہ روحانی
 آفات سے جو وہی حالتوں میں بچا دیں اور خواہ روحانی طور پر

آیت و آیت ہر روح منہ کی تفسیر

ہمیشہ کے لئے خدا تعالیٰ کے مہم بندوں کے ساتھ رہتا ہے اور انہیں علم اور حکمت اور پاکیزگی کی تعلیم کرتا ہے یہ آیت کریمہ ہے **اولئك كتب في قلوبهم الایمان** و آیت **ہم بروج منہ سورۃ المجادلہ** یعنی ان مومنوں کے دلوں میں خدا تعالیٰ نے ایمان کو لکھ دیا اور روح القدس سے ان کو مدد دی۔ دل میں ایمان کے لکھنے سے یہ مطلب ہے کہ ایمان فطرتی اور طبعی بارادوں میں داخل ہو گیا اور جزو طبیعت بن گیا۔ اور کوئی تکلف اور تصنع درمیان نہ رہا اور یہ مرتبہ کہ ایمان دل کے رگ و ریشہ میں داخل ہو جائے اس وقت انسان کو ملتا ہے کہ جب انسان روح القدس کو یاد ہو کر ایک نئی زندگی پائے اور جس طرح جان ہر وقت جسم کی محافظت کے لئے جسم کے اندر رہتی ہے اور اپنی

پھر ان کی حفاظت پر کیوں کر یقین آوے اس لئے خداوند کریم و حکیم نے اپنے قانون قدرت کو جو اجرام سماوی میں پایا جاتا ہے۔ اس جگہ جسم کے پیرا پیر میں بطور شاہد کے پیش کیا اور وہ یہ ہے کہ قانون قدرت خدا تعالیٰ کا صاف اور صریح طور پر نظر آتا ہے کہ آسمان اور جو کچھ کوکب اور قمر اور جو کچھ اُس کے پل میں ہوا وغیرہ موجود ہے یہ سب انسان کے لئے جسمانی خدمات میں لگے ہوئے ہیں اور طرح طرح کے جسمانی نقصانوں اور حرجوں اور تکلیفوں اور تنگیوں سے بچاتے ہیں اور اُن کے جسم اور جسمانی قوی کے کل یا بچتا ج کو طیار کرتے ہیں خاص کر رات کے وقت جو ستارے پیدا ہوتے ہیں جنکھوں اور بیابانوں میں چلنے والے اور سمندروں کی سیر کرنے والے ان چمکدار ستاروں سے بڑا ہی فائدہ اُٹھاتے ہیں اور اندھیری رات کے وقت ہر ایک نجم ثاقب و رہنمائی کر کے جان کی حفاظت کرتا ہے اور اگر یہ محافظ نہ ہوں جو اپنے اپنے وقت میں شترط حفاظت بجالا رہے ہیں تو انسان ایک طرفۃ العین کے لئے بھی زندہ نہ رہ سکے سوچ کر جواب دینا چاہیے کہ کیا ہم بغیر ان تمام محافظوں

خدا تعالیٰ کا جسمانی انتظام بقا منہ کو تھے کہ در حقیقت انتظام بھی ایسا ہی ہو کیونکہ ان دونوں انتظاموں کا سبب ایک ہی ہے۔

روشنی اُسپر ڈالتی رہتی ہے، اسی طرح اس نئی زندگی کی رُوح القدس بھی اندر آباد ہو چکا اور دل پر ہر وقت اور لحظہ اپنی روشنی ڈالتی رہے اور جیسے جسم جان کے ساتھ ہر وقت زندہ ہے دل اور تمام رُوحانی قوی رُوح القدس کے ساتھ زندہ ہوں۔ اسی وجہ سے خدا تعالیٰ نے بعد بیان کرنے اس بات کے کہ ہم نے اُن کے دلوں میں ایمان کو لکھ دیا۔ یہ بھی بیان فرمایا کہ رُوح القدس سے ہم نے اِن کو تائید دی کیونکہ جبکہ ایمان دلوں میں لکھا گیا اور فطرتی حروف میں داخل ہو گیا تو ایک نئی پیدائش انسان کو حاصل ہو گئی اور یہ نئی پیدائش مجر تائید رُوح القدس کے ہرگز نہیں مل سکتی۔ رُوح القدس کا نام اسی لئے رُوح القدس ہے کہ اُس کے داخل ہونے سے ایک پاک رُوح انسان کو مل جاتی ہے

رُوح القدس کے کاموں کا بیان

کے کہ کوئی ہمارے لئے حرارت مطلوب برقرار رکھتا ہے اور کوئی انداز اور چیل بچاتا ہے اور کوئی ہمارے پینے کے لئے پانیوں کو برساتا ہے اور کوئی ہمیں روشنی بخشتا ہے اور کوئی ہمارے تنفس کے سلسلہ کو قائم رکھتا ہے اور کوئی ہمارا قوت شہوانی کو مدد دیتا ہے اور کوئی ہماری حرارت غریزی پر صحت کا اثر ڈالتا ہے زندہ رہ سکتے ہیں۔ اب اسی سے انسان سمجھ سکتا ہے کہ جس خداوند کریم و حکیم نے یہ ہزار ہا اجرام سماوی و عناصر وغیرہ ہمارے لئے اجسام کی درستی اور قائمی کے لئے پیدا کئے اور دن رات بلکہ ہر دم اُن کو خدمت میں لگا دیا ہے۔ کیا وہ ہماری رُوحانی حفاظت کے انتظام سے غافل رہ سکتا تھا اور کیونکر ہم اُس کریم و رحیم کی نسبت ظن کر سکتے ہیں کہ ہمارے جسم کی حفاظت کے لئے تو اُس نے اس قدر سامان پیدا کر دیا کہ ایک جہان ہمارے لئے بنادیا۔ لیکن ہماری رُوحانی حفاظت کے لئے کچھ بندوبست نہ فرمایا۔

خدا تعالیٰ کے سامنے اور برحقہ انتظام کا بیان

اب اگر ہمارے اعضاء سے جوچے والے ہوں تو اسی سے ایک حکم دلیل مل سکتی ہے

قرآن کریم رُوحانی حیات کے ذکر سے بھرا پڑا ہے۔ اور جا بجا کامل مومنوں کا نام اُحیاء یعنی زندہ اور کفار کا نام اموات یعنی مُردے رکھتا ہے۔ یہ اسی بات کی طرف اشارہ ہے کہ کامل مومنوں کو رُوح القدس کے دخول سے ایک جان مل جاتی ہے اور کفار کو جسمانی طور پر حیات رکھتے ہیں مگر اُس حیات سے بے نصیب ہیں جو دل اور دماغ کو ایمانی زندگی بخشتی ہے۔

اس جگہ یاد رکھنا چاہیے کہ اس آیت کریمہ کی تائید میں احادیث نبویہ میں جا بجا بہت کچھ ذکر ہے اور بخاری میں ایک حدیث حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا کی روایت سے ہے اور وہ یہ ہے۔ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وضع لِحسان ابن ثابت منبرانی المسجد فكان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه-

کہ بیشک روحانی حفاظت کیلئے مجھ کو حکیم مطلق نے کوئی ایسا انتظام مقرر کیا ہو گا کہ جو جسمانی انتظام سے مشابہ ہو گا سو وہ تلا یک کا حفاظت کے لئے مقرر کرنا ہے۔

سو اسی غرض سے خدا تعالیٰ نے یہ قسم آسمان اور ستاروں کی کھائی۔ تا تلا یک کی حفاظت کے مسئلہ کو جو ایک مخفی اور نظری مسئلہ ہے نجوم وغیرہ کی حفاظت کے انتظام سے جو ایک بدیہی امر ہے بخوبی کھیل دیوے اور تلا یک کے وجود کے ماننے کے لئے خود کرتے واکوں کے آگے اپنے ظاہر انتظام کو رکھ دیوے جو جسمانی انتظام ہے تا عقل سلیم جسمانی انتظام کو دیکھ کر اسی نمونہ پر روحانی انتظام کو بھی سمجھ لیوے۔

دوسری قسم جو بطور نمونہ کے ذیل میں لکھی جاتی ہے یہ ہے۔

وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ
وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

روح القدس جو ہمیشہ کیلئے مومنوں کو ملتا ہے اس پر شہادت دینے والی بخاری کی حدیث

سورہ والنجم کی چند آیات کی تفسیر

و سلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ابد حسنًا بروح القدس كما نافع عن نبيك . یعنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسن بن ثابت کے لئے مسجد میں منبر رکھا اور حسانؓ اس شخصیت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے کفار کی جھگڑا تھا اور انکی ہجو کا مدح کے ساتھ جواب دیتا تھا پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسانؓ کے حق میں دعا کی اور فرمایا کہ یا الہی حسانؓ کو روح القدس کے ساتھ یعنی جبرائیلؑ کے ساتھ مدد کر اور ابوداؤد نے بھی ابن سیرین سے اور ایسا ہی ترمذی نے بھی یہ حدیث لکھی ہے اور اس کو حسن صحیح کہا ہے اور بخاری اور مسلم میں بطول الفاظ یہ حدیث بھی موجود ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حسانؓ کو کہا اجب عنی اللهم ابدۃ بروح القدس . یعنی میری طرف سے (اے حسانؓ) کفار کو جواب دے یا الہی اس کی روح القدس سے مدد فرما۔ ایسا ہی حسانؓ کے حق میں ایک یہ بھی حدیث ہے

علمہ شدید القوی ذمیرۃ قاستوی۔ و هو بالافق
 ۱۔ الا علی۔ الجروعۃ سؤۃ النجم۔ یعنی قسم ہے تارے کی جب طلوع کرے یا
 گرے کہ تمہارا صاحب بے راہ نہیں ہوگا اور نہ بہک گیا اور وہ اپنی خواہش سے
 نہیں بولتا بلکہ اس کی ہر ایک کلام تو وحی ہے جو نازل ہو رہی ہے جس کو سخت
 قوت والے یعنی جبرائیلؑ نے سکھایا ہے وہ صاحب قوت اس کو پورے طور پر
 نظر آیا اور وہ گنازہ بلند پر تھا۔

اس قسم کھانے سے مدعا یہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی رسالت کا
 امر کہ کفار کی نظر میں ایک نظر ہی امر ہے ان کے ان مستحکمات کی رو سے ثابت کر کے
 دکھلایا جاوے جو ان کی نظر میں بدیہی کا حکم رکھتے تھے۔

اب جاننا چاہیے کہ عرب کے لوگ جو ان خیالات کے جو کاموں کے ذریعے سے

حسان بن ثابت کی تائید اور روح القدس کے بارے میں بعض نے وہ الفاظ استعمال کئے جو قرآن کریم میں حضرت عیسیٰ
 مسیحؑ سے استعمال کئے گئے ہیں اور یہ تسلیم کیا گیا ہے کہ اس مقام میں ان الفاظ کے یہی معنی ہوں گے کہ روح القدس نامی طور
 حضرت عیسیٰ کو دیا گیا تھا اور ان کے لئے ان الفاظ کا اوجہ تھا اور الفاظ انگریزی میں بھی معنی ہوتے ہیں۔

ہا جہم وجبرائیل معک یعنی حسان کفار کی بدگوئی کا بدگوئی کے ساتھ جواب دے اور جبرائیل تیرے ساتھ ہے۔

اب ان احادیث سے ثابت ہوا کہ حضرت جبرائیل حسان کے ساتھ رہتے تھے اور ہر دم ان کے رفیق تھے اور ایسا ہی یہ آیت کریمہ بھی کہ **أَيُّكُم مِّنْهُ صَافٍ** اور کھلے کھلے طور پر بتلا رہی ہے کہ رُوح القدس مومنوں کے ساتھ رہتا تھا کیونکہ اسی قسم کی آیت جو حضرت عیسیٰ کے حق میں آئی ہے یعنی **وَإَيْدِنَا هُوَ رُوحُ الْقُدُسِ** اس کی تفسیر میں تمام مفسرین اس بات پر متفق ہیں کہ رُوح القدس ہر وقت قرین اور رفیق حضرت عیسیٰ کا تھا اور ایک دم بھی ان سے جدا نہیں ہوتا تھا دیکھو تفسیر حسینی تفسیر مظہری تفسیر عزیزی معالم ابن کثیر وغیرہ اور مولوی صدیق حسن فتح البیان میں اس آیت کی تفسیر میں یہ عبارت لکھتے ہیں **وكان جبرائيل يسير مع عيسى حيث سار فام يفاقره**

ان میں جھیل گئے تھے نہایت شدید اعتقاد سے ان باتوں کو مانتے تھے کہ جس وقت کثرت سے ستارے یعنی شہب گرتے ہیں تو کوئی بڑا عظیم الشان انسان پیدا ہوتا ہے خاص کر ان کے کاہن جو ارواح جدیدہ سے کچھ تعلق پیدا کر لیتے تھے اور اخبار غیبیہ بتلا یا کرتے تھے۔ ان کا تو گو یا پختہ اور یقینی عقیدہ تھا کہ کثرت شہب یعنی تاروں کا معمولی اندازہ سے بہت زیادہ ڈٹنا اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ کوئی نبی دنیا میں پیدا ہونے والا ہے اور ایسا اتفاق ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کے وقت حد سے زیادہ سقوط شہب ہوا جیسا کہ سورۃ الجن میں خدا تعالیٰ نے اس واقعہ کی شہادت دی ہے اور حکایتاً عن الجنات فرماتا ہے۔ **وَإِنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَا نُهَا مِلَّتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ**

علماء اسلام کا یہ عقیدہ کہ حضرت عیسیٰ کے ساتھ روح القدس اور ہر وقت رہتا تھا

حتیٰ صعد بہ الی السماء۔ یعنی جبرائیل ہمیشہ حضرت مسیح علیہ السلام کے ساتھ ہی رہتا تھا ایک طرفۃ العین بھی اُن سے جدا نہیں ہوتا تھا یہاں تک کہ اُن کے ساتھ ہی ہی آسمان پر گیا۔ اس جگہ دو باتیں نہایت قابلِ افسوس ناظرین کی توجہ کے لائق ہیں۔

(۱) اول یہ کہ ان مولویوں کا تو یہ اعتقاد تھا کہ جبرائیل وحی لیکر آسمان سے نبیوں پر وقتاً فوقتاً نازل ہوتا تھا اور تبلیغِ وحی کر کے پھر بلا توقف آسمان پر چلا جاتا تھا۔ اب مخالف اس عقیدہ کے حضرت عیسیٰ کی نسبت ایک نیا عقیدہ تراشا گیا اور وہ یہ کہ حضرت عیسیٰ کی وحی کیلئے جبرائیل آسمان پر نہیں جاتا تھا بلکہ وحی خود بخود آسمان سے گر کر پڑتی تھی اور جبرائیل ایک طرفۃ العین کیلئے بھی حضرت عیسیٰ سے جدا نہیں ہوتا تھا۔ اسی دن آسمان کا منہ جبرائیل نے بھی دیکھا جب حضرت عیسیٰ آسمان تشریف لے گئے

منہا بار صدًا۔ سورة الجن البقرہ نمبر ۲۹۔ یعنی ہم نے آسمان کو ٹٹولا تو اسکو چوکیداروں یعنی فرشتوں سے اور شعلوں سے بھرا ہوا پایا اور ہم پہلے اس سے امورِ غیبیہ کے سُننے کے لئے آسمان میں گھات میں بیٹھا کرتے تھے اور اب جب ہم سُننا چاہتے ہیں تو گھات میں ایک شعلے کو پاتے ہیں جو ہم پر گرتا ہے۔ ان آیات کی تائید میں کثرت سے احادیث پائی جاتی ہیں۔ بخاری مسلم ابوداؤد وترمذی ابن ماجہ وغیرہ سب اس قسم کی حدیثیں اپنی تالیفات میں لائے ہیں کہ شہب کا گرنا شیاطین کے رد کرنے کے لئے ہوتا ہے اور امام احمد ابن عباس سے روایت کرتے ہیں کہ شہب جاہلیت کے زمانہ میں بھی گرتے تھے لیکن ان کی کثرت اور غلظت بعثت کے وقت میں ہوئی چنانچہ تفسیر ابن کثیر میں لکھا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت جب کثرت سے شہب گرے تو اہل طائف بہت ہی ڈر گئے اور کہنے لگے کہ شاید آسمان کے لوگوں میں تہلکہ پڑ گیا۔

حال کے مولویوں کا یہ عقیدہ ہے کہ حضرت عیسیٰ کے ساتھ بیستیس برس تک بار بار دن رات جبرائیل رہا۔ کبھی اس پر وحی میں ان سے جدا نہیں ہوا اور کبھی نہیں کہ یہ اعلیٰ درجہ کی ذہنی طاقت حضرت عیسیٰ کو دی گئی ہے اور کبھی نبی اس میں شریک نہیں ہوا تاکہ کہہ کرے یہ مسلم ہی اس کیفیت سے نبرد بائیں اور ہم ہیں۔

انخصی صلی اللہ علیہ وسلم کے خیال میں شہب کثرت سے گرتے تھے۔

ورنہ پہلے اس سے تینتیس برس تک برابر دن رات زمین پر رہے اور ایک دم کیلئے بھی حضرت عیسیٰ سے جدا نہیں ہوئے اور برابر تینتیس برس تک اپنا وہ آسمانی مکان جو ہزار کوس کے طول و عرض سے کچھ کم نہیں ویران سنسان چھوڑ کر یا حالانکہ احادیث صحیحہ سے ثابت ہے کہ ایک دم کیلئے بھی آسمان بقدر بالشت بھی فرشتوں سے خالی نہیں رہتا۔ اور تینتیس برس تک جو حضرت عیسیٰ کو وحی پہنچاتے رہے اسکی طرز بھی سب انبیاء سے زالی نکلی کیونکہ بخاری نے اپنی صحیح میں اور ایسا ہی ابو داؤد اور ترمذی اور ابن ماجہ نے اور ایسا ہی مسلم نے بھی اس پر اتفاق کیا ہے کہ نزول جبرائیل کا وحی کے ساتھ انبیاء پر وقتاً فوقتاً آسمان سے ہوتا ہے (یعنی وہ تجلی جس کی ہم تصریح کر آئے ہیں) اور اس کی تائید میں ابن جریر اور ابن کثیر نے یہ حدیث بھی لکھی ہے۔

عن النوا س بن سمعان رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قال رسول اللہ

حال کے علماء کا یہ عقیدہ ہے کہ مسیح کی وحی کی طرز نام انبیاء کی وحی سے زالی ہے

تب ایک نے ان میں سے کہا کہ ستاروں کی قرار گاہوں کو دیکھو۔ اگر وہ اپنے محل اور موقع سے ٹل گئے ہیں تو آسمان کے لوگوں پر کوئی تباہی آئی۔ ورنہ یہ نشان جو آسمان پر ظاہر ہوا ہے ابن ابی کبشہ کی وجہ سے ہے (وہ لوگ شرارت کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ابن ابی کبشہ کہتے تھے) غرض عرب کے لوگوں کے دلوں میں یہ بات جمی ہوئی تھی کہ جب کوئی نبی دنیا میں آتا ہے یا کوئی اور عظیم الشان آدمی پیدا ہوتا ہے تو کثرت سے تارے ٹوٹتے ہیں، اسی وجہ سے لما نسبت خیالات عرب کے شہب کے گرنے کی خدائے تعالیٰ نے قسم کھائی جس کا مدعا یہ ہے کہ تم لوگ خود تسلیم کرتے ہو اور تمہارے کامن اس بات کو ماننے ہیں کہ جب کثرت سے شہب گرتے ہیں تو کوئی نبی یا ملہم من اللہ پیدا ہوتا ہے تو پھر انکار کی کیا وجہ ہے۔ چونکہ شہب کا کثرت سے گرنا عرب کے کامنوں کی نظر میں اس بات کے ثبوت کیلئے ایک بدیہی امر تھا۔

عرب کے کاہنوں کے دلوں میں بھی ایسا ہوا تھا کہ شہب گرنے میں کوئی نبی پیدا ہوتا ہے اور ابن کابہ ذاقی بقرہ یہ تھا کہ شہب کی کثرت آسمان کے بعد انکو شیطان خلیا میں کہ مفسد ہیں۔

وہی انبیاء پر کسی طور سے نازل ہوتی ہے

صلی اللہ علیہ وسلم اذ اراد اللہ تبارک وتعالیٰ ان یوحی بامرہ تکلم بالوحی فاذا تکلم اخذت السموات منه رشفة او قال رعدة تشدیدا من خوف اللہ تعالیٰ فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخرروا للہ سجداً فیكون اول من یرفع راسه جبرائیل علیہ الصلوٰۃ والسلام فکلمه اللہ من وحیه بما اراد فیمضی به جبرائیل علیہ الصلوٰۃ والسلام علی الملائکة کلها من سماء الی سماء یرسله ملائکتهما فاذا قال ربنا یا جبرائیل فیقول علیہ السلام قال الحق وهو العلی الکبیر فیقولون کلهم مثل ما قال جبرائیل فینتهی جبرائیل بالوحی الی حیث امره اللہ تعالیٰ من السماء والاخص یعنی نواس بن سمعان سے روایت ہے کہ فرمایا یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کہ جس وقت خدا تعالیٰ ارادہ فرماتا ہے کہ کوئی امر وحی اپنی طرف سے نازل کرے تو بطور وحی متکلم ہوتا ہے یعنی ایسا کلام کرتا ہے جو ابھی اجمال پر مشتمل ہوتا ہے اور ایک چادر پوشیدگی

کہ کوئی نئی امر ملہم من اللہ پیدا ہوتا ہے اور عرب کے لوگ کابنوں کے ایسے تابع تھے جیسا کہ ایک مرید مرشد کا تابع ہوتا ہے اس لئے خدا تعالیٰ نے وہی بدیہی امر ان کے سامنے قسم کے پیوایہ میں پیش کیا تا ان کو اس سچائی کی طرف توجہ پیدا ہو کہ یہ بار بار خدا تعالیٰ کی طرف سے ہے انسان کا ساختہ پرداختہ نہیں۔

اگر یہ سوال پیش ہو کہ شہب کا گونا گونا کسی نبی یا ملہم یا محدث کے مبعوث ہونے پر دلیل ہے تو پھر کیا وجہ کہ اکثر ہمیشہ شہب گرتے ہیں مگر ان کے گرنے سے کوئی نبی یا محدث دنیا میں نزول فرما نہیں ہوتا۔ تو اس کا جواب یہ ہے کہ حکم کثرت پر ہے۔ اور کچھ شک نہیں کہ جس زمانہ میں یہ واقعات کثرت سے ہوں اور خارق عادت طور پر انکی کثرت پائی جائے تو کوئی مرد خدا دنیا میں خدا تعالیٰ کی طرف سے اصلاح خلق اللہ کے لئے آتا ہے کبھی یہ واقعات ارہاص کے طور پر اس کے وجود سے

وہی انبیاء پر کسی طور سے نازل ہوتی ہے

اس سوال کا جواب یہ ہے کہ شہب تو ہمیشہ گرتے ہیں مگر ان کے گرنے سے ہمیشہ نبی ظاہر نہیں ہوتا۔

کی اُس پر ہوتی ہے تب اُس محبوب المفہوم کلام سے ایک لرزہ آسمانوں پر پڑ جاتا ہے۔ جس سے وہ ہولناک کلام تمام آسمانوں میں پھیر جاتا ہے اور کوئی نہیں سمجھتا کہ اسکے کیا معنی ہیں اور خوفِ الہی سے ہر ایک فرشتہ کانپنے لگتا ہے کہ خدا جانے کیا ہونے والا ہے اور اُس ہولناک آواز کو سن کر ہر ایک فرشتہ پر عیسیٰ طاری ہو جاتی ہے اور وہ سجدہ میں گر جاتے ہیں۔ پھر سب سے پہلے جبرائیل علیہ الصلوٰۃ والسلام سجدہ سے سر اٹھاتا ہے اور خدا تعالیٰ اس وحی کی تمام تفصیلات اُس کو سمجھا دیتا ہے اور اپنی مراد اور منشاء سے مطلع کر دیتا ہے تب جبرائیل اُس وحی کو لیکر تمام فرشتوں کے پاس جاتا ہے جو مختلف آسمانوں میں ہیں اور ہر ایک فرشتہ اُس سے پوچھتا ہے کہ یہ آواز ہولناک کیسے تھی اور اس سے کیا مراد تھی تب جبرائیل اُن کو یہ جواب دیتا ہے کہ یہ ایک امر حق ہے اور خدا تعالیٰ بلند اور نہایت بزرگ ہے یعنی یہ وحی اُن حقائق میں سے ہے جن کا ظاہر کرنا اُس العلی الکبیر نے

چند سال پہلے ظہور میں آجاتے ہیں اور کبھی عین ظہور کے وقت جلوہ نما ہوتے ہیں اور کبھی اُس کی کسی اعلیٰ فتیمیائی کے وقت یہ خوشی کی روشنی آسمان پر ہوتی ہے۔

ابن کثیر نے اپنی تفسیر میں سدی سے روایت کی ہے کہ شہب کا کثرت سے گرنا کسی نبی کے آنے پر دلالت کرتا ہے یا دین کے غلبہ کی بشارت دیتا ہے مگر جو کچھ اشعارات افس قرآن کریم سے سمجھا جاتا ہے وہ ایک مفہوم عام ہے جس سے صاف اور صریح طور پر مستنبط ہوتا ہے کہ جب کوئی نبی یا وارث نبی زمین پر مامور ہو کر آوے یا آنے پر ہو یا اُس کے ارہامات ظاہر ہونے والے ہوں یا کوئی بڑی فتیمیائی قریب الوقوع ہو تو ان تمام صورتوں میں ایسے ایسے آثار آسمان پر ظاہر ہوتے ہیں اور اس سے انکار کرنا نادانی ہے کیونکہ عدم علم سے عدم شے لازم نہیں آتا۔ بعض مصلح اور مجدد دین دُنیا میں ایسے آتے ہیں کہ عام طور پر دُنیا کو اُن کی بھی خبر نہیں ہوتی۔

وحی کی طور سے پیدا ہوتی ہے اور کچھ بیکرا اور ایسا ہرگز ہوتا ہے

قرآن کریم سے شہب کی نسبت کیا مستنبط ہوتا ہے

توہین مصلحت سمجھا ہے تب وہ سب اُس کے ہلکلام ہو جاتے ہیں۔ پھر جبرائیل اس وحی کو اس جگہ پہنچا دیتا ہے جس جگہ پہنچانے کے لئے اُس کو حکم تھا خواہ آسمان یا زمین۔

اب اس حدیث سے معلوم ہوگا کہ نزول وحی کے وقت جبرائیل آسمان پر ہی ہوتا ہے اور پھر جیسا کہ خدا تعالیٰ نے اُس کی آواز میں قوت اور قدرت بخشی ہے اپنے محل میں اُس وحی کو پہنچا دیتا ہے۔ اس صورت میں یہ عقیدہ رکھنا کہ گویا جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمانوں سے ہجرت کر کے حضرت عیسیٰ کے پاس آ گیا تھا اور تینتیس برس برابر اُن کے پاس رہا اور وہ تمام خدمات جو آسمانوں پر اُس کے سپرد تھیں جن کا ہم ابھی ذکر کر چکے ہیں وہ تینتیس برس تک معرض التوا میں رہیں کیسا باطل عقیدہ ہے جس سے یہ بھی لازم آتا ہے کہ وحی بغیر تو وسط جبرائیل کے خود بخود زمین پر نازل ہوتی تھی اور زمین پر ہی وہ وحی جبرائیل کو مل جاتی تھی۔

اس عقیدہ کے بطلان کا بیان کہ جبرائیل نے اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمانوں کو چھوڑ کر حضرت عیسیٰ کے پاس ہر وقت کی رہائش اختیار کر لی تھی

حکایت

مجھ کو یاد ہے کہ ابتدائے وقت میں جب میں مامور کیا گیا تو مجھے یہ الہام ہوا کہ جو براہین کے صفحہ ۲۳۸ میں مندرج ہے یا احمد باریک اللہ فیہ ما رمیت اذ رمیت
ولکن اللہ رخی۔ الرحمن علم القرآن۔ لتنذر قومًا ما اندر آباءہم
ولتستیبن سبیل العجمین۔ قل انی امرت وانا اول المؤمنین۔ یعنی
۱۔ اے احمد خدائے تجھ میں برکت رکھدی اور جو تو نے چلایا یہ تو نے نہیں چلایا بلکہ خدائے
چلایا۔ اُس نے تجھے علم قرآن کا دیا تا تو انکو ڈراوے جن کے باپ دادے نہیں ڈرائے گئے۔
اور تاجر مولیٰ کی راہ گھل جلتے یعنی سعید لوگ الگ ہو جائیں اور شرارت پیشہ اور
سرکش آدمی الگ ہو جائیں اور لوگوں کو کہہ دے کہ میں مامور ہو کر آیا ہوں اور میں

اپنی سب گزشتہ کی نسبت اولیٰ حکایت

دوسری بات ناظرہ جی کی توجہ کے لائق یہ ہے کہ ان مولویوں نے بات بات میں حضرت عیسیٰ کو بڑھایا اور ہمارے سید و مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی توہین کی۔ غضب کی بات ہے کہ ان کا عقیدہ حضرت مسیح کی نسبت تو یہ ہو کہ کبھی رُوح القدس اُن سے جدا نہیں ہوتا تھا اور مس شیطان کو وہ بری تھے اور یہ دونوں باتیں انہیں کی خصوصیت تھی لیکن ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت ان کا یہ اعتقاد ہے کہ نہ رُوح القدس ہمیشہ اور ہر وقت اُنکے پاس رہا اور نہ وہ نعوذ باللہ نقل کفر نہ باشد مس شیطان سے بری تھے۔ باوجود ان باتوں کے یہ لوگ مسلمان کہلاویں ان کی نظر میں ہمارے سید و مولیٰ محمد صلی اللہ علیہ وسلم مردہ مگر حضرت عیسیٰ (تک زندہ۔ اور عیسیٰ کے لئے رُوح القدس دائمی رفیق گر ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نعوذ باللہ اس نعمت سے بے بہرہ اور حضرت عیسیٰ مس شیطان سے محفوظ مگر ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم محفوظ نہیں

حال کے مولوی جس طور سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی توہین کرتے ہیں اس طور اور طریق کا بیان۔

اول المؤمنین ہوں۔ ان الہامات کے بعد کئی طور کے نشان ظاہر ہونے شروع ہوئے۔ چنانچہ منجملہ ان کے ایک یہ کہ ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی رات کو یعنی اس رات کو جو ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کے دن سے پہلے آئی ہے اس قدر شہب کا تماشا آسمان پر تھا۔ جو میں نے اپنی تمام عمر میں اس کی نظیر کبھی نہیں دیکھی اور آسمان کی فضا میں اس قدر ہزار ہا شعلہ ہر طرف چل رہے تھے جو اس رنگ کا دنیا میں کوئی بھی نمونہ نہیں تائیں اس کو بیان کر سکوں۔ مجھ کو یاد ہے کہ اُس وقت یہ انہام کثرت ہوا تھا کہ وہاں رعیت اذرعیت ولکن اللہ رحمی۔ سو اُس رات کو وہی شہب سے بہت مناسبت تھی۔ یہ شہب تناقبہ کا تماشا جو ۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کی رات کو ایسا وسیع طور پر ہوا جو یورپ اور امریکہ اور ایشیا کے عام اخباروں میں بڑی حیرت کے ساتھ چھپ گیا۔ لوگ خیال کرتے ہیں گے کہ یہ بے فائدہ تھا۔ لیکن خداوند کریم

۲۸ نومبر ۱۸۸۵ء کو کی گزرت شہب کا حال

جن لوگوں کے یہ عقائد ہوں ان کے ہاتھ سے جس قدر دین اسلام کو اس زمانہ میں نقصان پہنچ رہا ہے کوئی اس کا اندازہ کر سکتا ہے یہ لوگ چھپے ہوئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے دشمن ہیں چاہیے کہ ہر ایک مسلمان اور سچا عاشق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان سے پرہیز کرے سلف صالح کو سراسر شرارت کی راہ سے اپنے اقوال مردودہ کے ساتھ شامل کرنا چاہتے ہیں حالانکہ اپنی نابینائی کی وجہ سے سلف صالح کے اقوال کو سمجھ نہیں سکتے اور نہ احادیث نبویہ کی اصل حقیقت تک پہنچ سکتے ہیں صرف دھوکہ دینے کی راہ سے کہتے ہیں کہ اگر ہمارا یہ حال ہے تو یہی عقیدہ سلف صالح کا ہے۔

اے نادانو! یہ سلف صالح کا ہرگز طریقہ نہیں۔ اگر صحابہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت یہ اعتقاد رکھتے کہ کبھی یا مدتوں تک آپ سے روح القدس جدا بھی ہو جاتا تھا تو وہ ہرگز ہر ایک وقت اور ہر ایک زمانہ کی احادیث کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے

جانتے کہ سب سے زیادہ غور سے اس تماشا کے دیکھنے والا اور پھر اس سے حظ اور لذت اٹھانے والا نہیں ہی تھا۔ میری آنکھیں بہت دیر تک اس تماشا کے دیکھنے کی طرف لگی رہیں اور وہ سلسلہ رمی شہب کا شام سے ہی شروع ہو گیا تھا جس کو میں صرف الہامی بشارتوں کی وجہ سے بڑے سرور کے ساتھ دیکھتا رہا۔ کیونکہ میرے دل میں الہامی ڈالا گیا تھا کہ یہ تیرے لئے نشان ظاہر ہوا ہے۔

اور پھر اس کے بعد یورپ کے لوگوں کو وہ ستارہ دکھائی دیا جو حضرت مسیح کے ظہور کے وقت میں نکلا تھا میرے دل میں ڈالا گیا کہ یہ ستارہ بھی تیری صداقت کے لئے ایک دوسرا نشان ہے۔

اس جگہ اگر یہ اعتراض پیش کیا جاوے کہ علم حکمت کے محققوں کی تحقیقات قدیمہ و جدیدہ کی رو سے شہب وغیرہ کا پیدا ہونا اور اسباب سے بیان کیا گیا ہے۔

سلف صالح کا کلمہ کریم، اعتقاد، نہ تنگ نظر اور کلمہ کریم میں تباہی اور بظاہری وغیرہ ان شخصوں سے منہم کی نسبت رکھتے ہیں جس سے ان شخصوں سے اللہ علیہ وسلم کی نسبت کو نہیں لارام ہے۔

اسی اعتراض کا جواب کہ علم حکمت کے محققوں نے شہب ناقصہ وغیرہ کے پیدا ہونے کی اور جوہر ذکر ہیں

اغذرتے ان کی نظر تو اس آیت پر تھی وما یَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ اِنْ هُوَ
 اِلَّا وَحیٌ یُّوحیٰ ۗ اے اگر صحابہؓ نہ ہاری طرح مس شیطان کا اعتقاد رکھتے تو وہ
 آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو سید المعصومین کیوں قرار دیتے
 خدا تعالیٰ سے ڈرو کیوں افترا پر کمر باندھی ہے۔

از مسیح ناصری اے طفل خرام
 چوں تو اہل گفتن کی از روش جداست
 یکدم از جبریل بعدگس چوں روانست
 چوں نے ترسید از قہر خدا

مصطفیٰ را چوں فرو تر شد مقام
 آنکہ دست پاک او دست خداست
 آنکہ ہر کردار و قولش دین ماست
 بر امام انبیاء ایں افترا

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت صحابہؓ کا بلاشبہ یہ اعتقاد تھا کہ آنجناب کا کوئی فعل
 اور کوئی قول وحی کی آمیزش سے خالی نہیں گو وہ وحی مجمل ہو یا مفصل یعنی ہو یا جلی۔ بین ہو

جو ان امور سے بیان کئے گئے ہیں کچھ بھی تعلق نہیں رکھتے چنانچہ شرح اشارات
 میں جہاں کائنات الجوت کے اسباب اور علل لکھے ہیں صرف اسی قدر حدود و
 شہب کا سبب لکھا ہے کہ جب دخان حیوانی میں پہنچتا ہے اور اس میں کچھ دہیغیت
 اور لطافت ہوتی ہے تو ببعثت آگ کی تاثیر کے یک دفعہ بھڑک اٹھتا ہے اور ایسا معلوم
 ہوتا ہے کہ بھڑکنے کے ساتھ ہی بھڑکی ہوگا اصل میں وہ بھجتا نہیں۔ بات یہ ہے کہ دخان
 کی دونوں طرفوں میں سے پہلے ایک طرف بھڑک اٹھتی ہے جو اوپر کی طرف ہے پھر وہ
 اشتعال دوسری طرف میں جاتا ہے اور اُس حرکت کے وقت ایسا معلوم ہوتا ہے کہ گویا
 اُس اشتعال کا ایک خط مُنٹ ہے اور اسی کا نام **شہاب** ہے جو دخان کے
 خط مُنٹ میں طرف اسفل کے قریب پیدا ہوتا ہے اور پھر آہستہ آہستہ اُس دخان
 کی آتش خالص کی طرف مستحیل ہو جاتی ہیں تو بوجہ پیدا ہوجانے بساطت کے

اگر صحابہؓ یہ اعتقاد رکھتے تو پھر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ہر ایک قول و فعل کو بخت دین نہ مانتے
 آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت بھی صحابہؓ کا یہ اعتقاد نہیں ہوا کہ درود اللہ اس کیسے جدا ہی ہو جاتا تھا۔

یونانیوں کی تحقیق کی رائے سے شہب ناقب کی کیفیت

جائے کہ اہمیں احادیث کی کتابوں میں بعض امور میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی اجتہاد غلطی کا بھی ذکر ہے اگر کل قول و فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا وحی سے تھا تو پھر وہ غلطی کیوں ہوئی گو آنحضرت اُس پر قائم نہیں رکھے گئے تو اس کا یہ جواب ہے کہ وہ اجتہادی غلطی بھی وحی کی روشنی سے دور نہیں تھی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خدا تعالیٰ کے قبضہ سے ایک دم جدا نہیں ہوتے تھے پس اُس اجتہادی غلطی کی ایسی ہی مثال جیسے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو نماز میں چند دفعہ سہو واقع ہوا تا اُس سے دین کے مسائل پیدا ہوں سو اسی طرح بعض اوقات اجتہادی غلطی ہوئی تا اُس سے بھی تکمیل دین ہو اور بعض باریک مسائل اُس کے ذریعے سے پیدا ہوں اور وہ سہو بشریت بھی تمام لوگوں کی طرح سہو نہ تھا بلکہ دراصل سہو نہ تھی تھا کیونکہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک شخص تصرف تھا جو نبی کے وجود پر حاوی ہو کر اُس کو کبھی ایسی طرف

اسلمی خیالات سخت ہے ثبات اور بے تکلیف ہیں۔

موجود رہے تو اُس کی حرارت سے کئی ہولناک نتائج پیدا ہو جاتے ہیں۔

تاریخ کی رُو سے یہ بھی منقول ہے کہ حضرت مسیح کی گرفتاری کے بعد اول شہرب ثاقبہ اور پھر ایک زمانہ آتش پورے ایک برس تک جو آسمانی میں دکھائی دیا اور آسمان پر سے ایک چیز خاکستر کی طرح برستی تھی اور دن کے نو بجے سے رات تک ایک سخت اندھیرا ہو جاتا تھا۔

غرض شہرب اور دمدار ستاروں کی اصلیت میں یہ یونانیوں کے خیالات ہیں جو اسلام کے حکماء نے لے لئے اور اپنے تجارب کو بھی ان میں طایا لیکن حال کی نئی روشنی کی تحقیقاتوں کا اُن سے بہت کچھ اختلاف ثابت ہوتا ہے ان ظنی علوم میں یہ بات نہایت درجہ دل توڑنے والی ہے کہ آئے دن نئے نئے خیالات پیدا ہوتے ہیں۔ ایک زمانہ وہ تھا کہ یونان کی طبعی اور ہیئت حکمت کے کمال تک پہنچنے کے لئے ایک صراطِ مستقیم سمجھی جاتی تھی اور اب یہ زمانہ ہے کہ ان کی اکثر تحقیقاتوں پر ہنسا جاتا ہے۔

تاریخ کی رُو سے یہ بھی منقول ہے کہ حضرت مسیح کی گرفتاری کے بعد اول شہرب ثاقبہ اور پھر ایک زمانہ آتش پورے ایک برس تک جو آسمانی میں دکھائی دیا اور آسمان پر سے ایک چیز خاکستر کی طرح برستی تھی اور دن کے نو بجے سے رات تک ایک سخت اندھیرا ہو جاتا تھا۔

آنحضرت کی اجتہاد غلطی بھی وحی کی ایک رنگ سے رنگین تھی اور اس اجتہاد غلطی میں بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا خاص تصرف اور خاص طور کے جذبات ہیں اس سبب سے کہ

مائل کر دیتا تھا جس میں خدا تعالیٰ کے بہت مصلحت تھے سو ہم اُس اجتہادی کو بھی وحی سے علیحدہ نہیں سمجھتے تھے کیونکہ وہ ایک معمولی بات نہ تھی بلکہ خدا تعالیٰ اُس وقت اپنے نبی کو اپنے قبضہ میں لیکر مصلح عام کیلئے ایک ذرہ کو سہو کی صورت میں یا غلط اجتہاد کے پیرایہ میں ظاہر کر دیتا تھا اور پھر ساتھ ہی وحی اپنے جوش میں آجاتی تھی جیسے ایک چلنے والی نہر کا ایک مصلحت کیلئے پانی روک دیں اور پھر چھوڑ دیں پس اس جگہ کوئی عقلمند نہیں کہہ سکتا کہ نہر سے پانی خشک ہو گیا یا اُس میں سے اٹھا لیا گیا۔ یہی حال انبیاء کی اجتہادی غلطی کا ہے کہ رُوح القدس تو کبھی اُن سے علیحدہ نہیں ہوتا مگر بعض اوقات خدا تعالیٰ بعض مصلح کیلئے انبیاء کے فہم اور ادراک کو اپنے قبضہ میں لے لیتا ہے تب کوئی قول یا فعل سہو یا غلطی کی شکل پس اُن سے صادر ہوتا ہے اور وہ حکمت جو ارادہ کی گئی ہے ظاہر ہو جاتی ہے تب

اور نہایت تحقیر کی نظر سے دیکھا جاتا ہے اور کوئی وجہ نہیں کہ ہم یہ خیال نہ کریں کہ کچھ عرصہ کے بعد اس طبعی اور میریت پر بھی منسی کرنے والے پیدا ہو جائیں گے کیونکہ گو دعویٰ کیا جاتا ہے کہ اس زمانہ کے طبعی اور میریت تجارب حسیہ مشہورہ مرئیہ کے ذریعہ سے ثابت کی گئی ہے مگر درحقیقت یہ دعویٰ نہایت درجہ کا مبالغہ ہے جس سے بعض خاص صورتوں کے مسائل یقیناً میں اُن ہزار ہا مشتبہ اور غلطی اور غیر محقق خیالات کو خواہ مخواہ گھسیٹ دیا گیا ہے جن کا ابھی تک ہرگز پورا پورا اور کامل طور پر کسی حکیم نے تصفیہ نہیں کیا۔

نئی روشنی کے محقق شہب ثاقبہ کی نسبت یہ رائے دیتے ہیں کہ وہ درحقیقت لوہے اور کونڈے سے بنے ہوئے ہوتے ہیں جن کا وزن زیادہ سے زیادہ چند پونڈ ہوتا ہے اور مدار ستاروں کی مانند غول کے غول لیے بیضوی دائرے بناتے ہوئے سورج کے ارد گرد جو میں پھرتے ہیں انکی روشنی کی وجہ درحقیقت وہ حرارت ہے جو انکی تیزی رفتار سے پیدا ہوتی ہے اور مدار ستاروں کی نسبت اُنکا بیان ہے کہ بعض اُنہیں جو کئی ہزار

یہ دعویٰ بالکل بیوقوفانہ اور بے اصل ہے کہ بعض اوقات بعض اُنہیں جو کئی ہزار سال سے زمین سے کسی قدر اُچھلے ہوئے ہیں انکی حرارت ہوتی ہے۔

پھر وحی کا دریا زور سے چلنے لگتا ہے اور غلطی کو درمیان سے اٹھا دیا جاتا ہے گویا اس کا کبھی وجود نہیں تھا۔ حضرت مسیح ایک انجیر کی طرف دڑے گئے تا اس کا پھل کھائیں اور رُوح القدس ساتھ ہی تھا مگر رُوح القدس نے یہ اطلاع نہ دی کہ اس وقت انجیر پر کوئی پھل نہیں۔ بایں ہمہ یہ سب لوگ جانتے ہیں کہ شاذ و نادر معدوم کے حکم میں ہوتا ہے۔ پس جس حالت میں ہمارے سید و مولیٰ محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے دس لاکھ کے قریب قول و فعل میں سراسر خدائی کا ہی جلوہ نظر آتا ہے اور ہر بات میں حرکات میں سکناٹ ہیں اقول میں انفعال میں رُوح القدس کے چمکتے ہوئے اوار نظر آتے ہیں تو پھر اگر ایک آدھ بات میں بشریت کی بھی بُو آوے تو اس سے کیا نقصان۔ بلکہ ضرور تھا کہ بشریت کے تحقق کے لئے کبھی کبھی ایسا بھی ہوتا تا لوگ شرک کی بلا میں مبتلا نہ ہو جائیں

سب سے حسد حالت کم کم ہر روز یہ عقیدہ ہوتا ہے کہ ہر وقت حیرت انگیز اس کے ساتھ ساتھ وحی کا دریا زور سے چلنے لگتا ہے اور غلطی کو درمیان سے اٹھا دیا جاتا ہے گویا اس کا کبھی وجود نہیں تھا۔ حضرت مسیح ایک انجیر کی طرف دڑے گئے تا اس کا پھل کھائیں اور رُوح القدس ساتھ ہی تھا مگر رُوح القدس نے یہ اطلاع نہ دی کہ اس وقت انجیر پر کوئی پھل نہیں۔ بایں ہمہ یہ سب لوگ جانتے ہیں کہ شاذ و نادر معدوم کے حکم میں ہوتا ہے۔ پس جس حالت میں ہمارے سید و مولیٰ محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کے دس لاکھ کے قریب قول و فعل میں سراسر خدائی کا ہی جلوہ نظر آتا ہے اور ہر بات میں حرکات میں سکناٹ ہیں اقول میں انفعال میں رُوح القدس کے چمکتے ہوئے اوار نظر آتے ہیں تو پھر اگر ایک آدھ بات میں بشریت کی بھی بُو آوے تو اس سے کیا نقصان۔ بلکہ ضرور تھا کہ بشریت کے تحقق کے لئے کبھی کبھی ایسا بھی ہوتا تا لوگ شرک کی بلا میں مبتلا نہ ہو جائیں

سال رہتے ہیں اور آخر ٹوٹ کر شہاب بن جاتے ہیں۔ وہ یہ بھی کہتے ہیں کہ جب آفتاب بروج آمد میں یا میزان میں ہو تو ان دونوں وقتوں میں کثرت شہب ثاقبہ کی توقع کی جاتی ہے اور اکثر ۳۲ سال کے بعد یہ دورہ ہوتا ہے لیکن یہ قاعدہ کلی نہیں بسا اوقات ان وقتوں سے پس و پیش بھی یہ حوادث ظہور میں آجاتے ہیں۔ چنانچہ ۱۸۶۷ء میں ستاروں کا گرنا باقراہ بن ہیئت دانوں کے بالکل غیر مترقب امر تھا۔ اگرچہ ۱۲ نومبر ۱۸۳۳ء اور ۲۲ نومبر ۱۸۸۵ء کو کثرت سے یہ واقعہ ظہور میں آتا ان کے قواعد مقررہ سے ملتا ہے لیکن تاریخ کے ٹٹولنے سے معلوم ہوتا ہے کہ واقعہ نہایت فرق کے ساتھ ان تاریخوں سے بہت دور بھی وقوع پا گیا ہے چنانچہ دہم مارچ ۱۸۷۵ء اور ۱۹ جنوری ۱۸۳۵ء اور ماہ مئی ۱۸۱۷ء میں جو کثرت شہب ثاقبہ وقوع میں آئے اس میں ان تمام ہیئت دانوں کو بجز سکتہ حیرت اور کوئی دم مارنے کی جگہ نہیں۔ اور وہ شہب ثاقبہ جو حضرت مسیح کی گرفتاری کے بعد ظہور میں آئے اور پھر ایک دمدار ستارہ کی صورت میں ہو گئے۔ اگرچہ اب ہم پوری صورت کے ساتھ اس کی

بالآخر ہم چند اقوال پر اس مضمون کو ختم کرتے ہیں جن سے معلوم ہوتا ہے کہ سلف صلح کا پرگز یہ عقیدہ نہ تھا کہ روح القدس آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر خاص خاص وقتوں پر نازل ہوتا تھا اور دوسرے اوقات میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اُس سے نعوذ باشندگی محروم ہوتے تھے از انجملہ وہ قول ہے جو شیخ عبدالحق محدث دہلوی نے اپنی کتاب مدارج النبوة کے صفحہ ۲۴ میں لکھا ہے جس کا حاصل یہ ہے کہ ملائکہ وحی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے لئے دائمی رفیق اور قرین ہیں چنانچہ وہ جامع الاصول اور کتاب الوفا سے نقل کرتے ہیں کہ ابتدائے نبوت سے تین برس برابر حضرت اسرافیل ملازم صحبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم رہے اور پھر حضرت جبرائیل دائمی رفاقت کیلئے آئے اور بعد اسکے صاحب سفر المعاد سے نقل کرتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سات سیل کے تھے جب حضرت اسرافیل کو اللہ جل شانہ کی طرف سے

شیخ عبدالحق صاحب محدث دہلوی نے بھوارہ کتاب الوفا و شہادۃ صاحب سفر المعادہ وغیرہ لکھا کہ آنحضرت صلح سے ملائکہ وحی خدا نہیں ہوتے تھے اور آنحضرت صلح سے جبرائیل نہیں علیہ السلام دائمی رفیق تھے۔

کوئی تاریخ مقرر نہیں کر سکتے مگر قیاساً معلوم ہوتا ہے کہ اس حادثہ کی ابتدا جنوں کے مہینہ سے ہوئی کیونکہ گو ہم اس پر اسنے واقعہ کی تشخیص میں عیسائیوں کے مختلف فیہ بیانات سے کوئی عمدہ فائدہ نہیں اٹھا سکتے مگر استنباط کے طور پر یہ پتہ چلتا ہے کہ حضرت مسیحؑ جب یہودیوں کے ہاتھ میں گرفتار ہوئے تب شدت گرمی کا مہینہ تھا۔ کیونکہ گرفتاری کی حالت میں ان کا سخت پیاسا ہونا صاف ظاہر کر رہا ہے کہ موسم کا یہی تقاضا تھا کہ گرمی اور پیاس محسوس ہو۔ سو وہ مہینہ جون ہے کیونکہ اُس وقت ایک سخت آندھی بھی آئی تھی جس کے ساتھ اندھیرا ہو گیا تھا اور جنوں کے مہینہ میں اکثر آندھیاں بھی آتی ہیں۔

انہوں نے کہا کہ یہودیوں نے حضرت مسیحؑ کو گرفتار کیا اور انہیں ایک کھوکھلی جگہ پر لے گئے اور انہیں وہاں بند کر دیا۔

اب اس تمام تحقیقات سے معلوم ہوا کہ درحقیقت کائنات الجو بالخصوص شہب ثاقبہ اور مدار ستاروں کے بارے میں کوئی قطعی اور یقینی طریق بصیرت ہیئت دانوں اور طبعی والوں کو اب تک ہاتھ میں نہیں آیا جب کبھی ان کے قواعد

حکم ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ملازم خدمت رہیں پس اسرافیل ہمیشہ اور ہر وقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس رہتا تھا اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی عمر کا گیارہواں سال پورا ہونے تک یہی حال تھا مگر اسرافیل مجز کلمہ دو کلمہ کے اور کوئی بات وحی کے طور پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دل میں نہیں ڈالتا تھا۔ ایسا ہی میکائیل بھی آنحضرت کا فرین رہا پھر بعد اسکے حضرت جبرائیل کو حکم ہوا اور وہ پورے آنتیس سال قبل از وحی ہر وقت فرین اور مصاحب آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تھے۔ پھر بعد اسکے وحی نبوت شروع ہوئی۔

اس بیان سے ہر ایک عقلمند سمجھ سکتا ہے کہ جن بزرگوں نے مثلاً حضرت جبرائیل کی نسبت لکھا ہے کہ وہ نبوت سے پہلے بھی انتیس سال تک ہمیشہ اور ہر وقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا دائمی رفیق تھا اگر ہرگز یہ عقیدہ نہیں ہو سکتا تھا کہ جبرائیل کسی وقت آسمان پر بھی چلا جاتا تھا۔

بہر بات ثابت ہو چکی ہے اور اگر باقی امت میں سے کوئی اس سے منکر نہیں ہو سکتا مگر یہودی کا زمانہ ہی کا زمانہ ہے اس زمانہ سے پہلے ہی ملائکہ وحی اور ہر وقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آتے تھے اور یہ بات بالکل خلاف قیاس ہے کہ جب کوئی فرشتہ یا ملائکہ کسی شخص کو ہر وقت ہر لمحہ اور ہر لمحہ حاضر ہوتا ہے تو اس کا ہرگز یہ عقیدہ نہیں ہو سکتا تھا کہ وہ کبھی آسمان پر چلا جاتا ہے اور ہر وقت ہر لمحہ اور ہر لمحہ حاضر ہوتا ہے۔

تراشیدہ کے برخلاف کوئی امر ظہور میں آتا ہے تو ایک سخت پریشانی اور حیرت اُن کو لاحق ہو جاتی ہے اور گھبراہٹ کا ایک غل غبا ڈھ اُن میں اٹھتا ہے۔ یورپ کے ہیئت دان اور سائنس اور نجوم میں بڑی بڑی لائیں دانے والے ہمیشہ کائنات الجوا اور اُن کے نتائج کے بارہ میں پیشگوئیاں ایک بڑے دعوے کے ساتھ شائع کیا کرتے ہیں اور کبھی لوگوں کو قحط سالیوں سے ڈراتے اور طوفانوں اور آندھنیوں کی پیش گوئی سے دھڑکے میں ڈالتے ہیں اور کبھی بروقت نئی بارشوں اور زوالی کی امیدیں دیتے ہیں مگر قدرت ہی کو کہ اکثر وہ اُن خبروں میں جھوٹے نکلتے ہیں مگر بائیں ہمہ پھر بھی لوگوں کے دماغوں کو ناحق پریشان کرتے رہتے ہیں۔ یوں تو وہ اپنے فکروں کو دُور تک پہنچا کر خدائے عز و جل کی خدائی میں ہاتھ ڈالنا چاہتے ہیں مگر حکمتِ ازلی ہمیشہ اُن کو مٹھ رہی رہتی ہے۔ اب ظاہر ہے کہ جن لوگوں کی فاش خطا ہمیشہ ثابت ہوتی رہتی ہے اُن کی نسبت کیونکر گمان کر سکتے ہیں کہ جو کچھ انہوں نے نظام اور سائنس کے

کیونکہ کسی وقت چھوڑ کر چلا جانا دوامِ قرب اور معیتِ غیر منقطع کے منافی ہی لیکن جب ان بزرگوں کا دوسرا عقیدہ بھی دیکھا جائے کہ جبرائیل علیہ السلام کا قرار گاہ آسمان ہی ہے اور وہ ہر ایک وحیِ آسمان سے ہی لاتا ہے تو ان دونوں عقیدوں کے ملانے سے جو تناقض پیدا ہو سکتا ہے اس سے رہائی پانے کے لئے بجز اس کے اور کوئی راہ نہیں مل سکتی کہ یہ اعتقاد رکھا جائے کہ جبرائیل علیہ السلام کا آسمان سے اترنا حقیقی طور پر نہیں بلکہ تمثیلی ہے اور جب تمثیلی طور پر اترنا ہوا تو اس میں کچھ حرج نہیں کہ جبرائیل علیہ السلام اپنے تمثیلی وجود سے ہمیشہ اور ہر وقت اور ہر دم اور ہر طرفۃ العین انبیاء علیہم السلام کے ساتھ رہے کیونکہ وہ اپنے اصلی وجود کے ساتھ تو آسمان پر ہی ہے اور اسی مذہب کی تصدیق اور تصویب شیخ عبدالحق محدث دہلی نے اپنی کتاب مدارج النبوۃ کے صفحہ ۵۵ میں کی ہے چنانچہ وہ فرماتے ہیں کہ نزولِ جبرائیل

بارے میں اب تک دریافت کیا ہے وہ سب یقینی ہے ہمیں تو ان کے اکثر معلومات کا طبعی مرتبہ ماننے میں بھی شرم آتی ہے کیونکہ اب تک ان کے خیالات میں بے اصل اور بے ثبوت باتوں کا ذخیرہ بڑھا ہوا ہے۔ اس وقت امامِ رازی رحمۃ اللہ علیہ کا یہ قول نہایت پیارا معلوم ہوتا ہے کہ من اراد ان یکتال مملکتہ الباری بمکیال العقل فقد ضل ضللاً لا یعیبہ۔ یعنی جو شخص خدا تعالیٰ کے ملک کو اپنی عقل کے پیمانہ سے ناپنا چاہے تو وہ راستی اور صداقت اور سلامتِ روی سے دُور جا پڑا۔

اب اس عاجز پر خداوند کریم نے جو کچھ کھولا اور ظاہر کیا وہ یہ ہے کہ اگر نبیّتِ دانوں اور طبعی والوں کے قواعد کسی قدر شہبِ ناقبہ اور دمدار ستاروں کی نسبت قبول بھی کئے جائیں تب بھی جو کچھ قرآن کریم میں اللہ جلّ شانہ و عزّ اسمہ نے ان کائناتِ الجوّ کی روحانی اغراض کی نسبت بیان فرمایا ہے اُس میں اور ان ناقصِ اعقل حکماؤ کے بیان میں کوئی مزاحمت اور جھگڑا انہیں کیونکہ ان لوگوں نے تو اپنا منصب صرف اس قدر

شیخ عبدالحق محدث دہلی نے اپنی کتاب مدارج النبوۃ میں اسی مذہب کی تصدیق اور تصویب کی ہے کہ جبرائیل وحی لیکر آسمان سے اپنے وجودِ اصلی کے ساتھ اترتا نہیں بلکہ وہ ہمیشہ آسمان پر اپنے قرار گاہ میں ثابت اود قائم رہتا ہے ہاں اسکی تمثیلی صورت بقدرتِ حق تعالیٰ نمودار ہو جاتی ہے اور اسکی تبلیغ بھی آتی ہے۔

کا فاضلہ مع جمیع صفات کا ملہ اپنی کے کر کے تمثیل کے طور پر آپس میں اپنے تئیں ظاہر کر دیتے تھے یعنی وحیہ کلہبی کی صورت میں بطور تمثیل اپنے تئیں دکھلا دیتے تھے اور اس صورت علمیہ کو اپنی صفات سے متلبس کر کے نبی علیہ السلام پر نمشا ظاہر کر دیتے تھے یہ نہیں کہ جبرائیل آپ اپنے اصلی وجود کے ساتھ آسمان سے اترتا تھا بلکہ جبرائیل علیہ السلام اپنے مقام پر آسمان میں ثابت و قائم رہتا تھا اور یہ جبرائیل اُس حقیقی جبرائیل کی ایک مثال تھی یعنی اُس کا ایک تعلق تھا اُس کا علین نہیں تھا کیونکہ علین جبرائیل تو وہ ہے جو اپنی صفات خاصہ کے ساتھ آسمان پر موجود ہے اور اُس کی حقیقت اور شان الگ ہے۔ پھر اس قدر تحریر کے بعد شیخ صاحب مصروف لکھتے ہیں کہ جس طرح جبرائیل علیہ السلام تمثیل صورت میں نہ حقیقی صورت میں نازل ہوتا رہا ہے یہی مثال روحانیت کی ہے جو بصورت جسمانیات تمثیل ہوتی ہیں اور یہی مثال خدا تعالیٰ کے

مخصوص نہیں کہ کوئی نبی یا وارث نبی اصلاح دین کے لئے پیدا ہو۔ بلکہ اس کے ضمن میں یہ بات بھی داخل ہے کہ اُس نبی یا وارث اور قائم مقام نبی کے ارباصات پر بھی کثرت شہب ہوتی ہے بلکہ اُس کی نمایاں فتوحات پر بھی کثرت سقوط شہب ہوتی ہے کیونکہ اس وقت رحمان کا لشکر شیطان کے لشکر پر کامل فتح پالیتا ہے۔ پس جب ایسے بڑے بڑے امور پیدا ہونے لگتے ہیں کہ اس نبی یا وارث نبی کے لئے بطور ارباصات ہیں یا اُسکی کارروائیوں کے اول درجہ پر مدد اور معاون ہیں یا اُسکی فتحیابی کے آثار ہیں تو اُنکے قرب زمانہ میں بھی کثرت سقوط شہب وغیرہ حوادث و وقوع میں آجاتے ہیں تو اس صورت میں ہر ایک غیبی کو بھی یہ بات صفائی سے سمجھ میں آسکتی ہے کہ درحقیقت یہ کثرت سقوط شہب روحانی سلسلہ کی متفرق خدمات کے لئے اور اُنکے اول یا آخر یا درمیان میں آتی ہے اور وہ سلسلہ ہمیشہ جاری ہے اور جاری رہیگا۔ مثلاً حال کے یورپ کے ہیئت دان جو ۱۸۸۵ء میں شہب یا انیسویں صدی کے دوسرے واقعات شہب کا ذکر کرتے ہیں اور اُن پر ایسا زور دیتے ہیں کہ

تمثل کی بھی ہے جو اہل کشف کو صورت بشر پر نظر آتا ہے اور یہی مثال کامل اولیا کی ہے جو مواضع متفرقہ میں بصورت متعددہ نظر آجاتے ہیں۔

خدا تعالیٰ شیخ بزرگ عبدالحق محدث کو جزاء خیر دیوے کیونکہ انہوں نے بصدق دل قبول کر لیا کہ جبرائیل علیہ السلام بذات خود نازل نہیں ہوتا بلکہ ایک تشلی وجود انبیاء علیہم السلام کو دکھائی دیتا ہے اور جبرائیل اپنے مقام آسمان میں ثابت برقرار ہوتا ہے۔ یہ وہی عقیدہ اس عاجز کا ہے جسہ حال کے کو باطن نام کے علماء کفر کا فتویٰ دے رہے ہیں۔ انہوں نے یہ بھی خیال نہیں کرتے کہ اس بات پر تمام مفسرین نے اور نیز صحابہ نے بھی اتفاق کیا ہے کہ جبرائیل علیہ السلام اپنے حقیقی وجود کے ساتھ صرف دو مرتبہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو دکھائی دیا ہے اور ایک بچہ بھی اس بات کو سمجھ سکتا ہے کہ اگر وہ اپنے اصلی اور حقیقی

گویا ان کے پاس سب سے بڑھ کر ہی نظیر ہیں ہیں وہ ذرہ غور سے سمجھ سکتے ہیں کہ اس صدی کے آواخر میں جو روحانی سلسلہ کے بڑے بڑے کام لہور میں آنے والے تھے اور خدا تعالیٰ اپنے ایک بندہ کے توسط سے دین توحید کے تازہ کرنے کے لئے ارادہ فرما رہا تھا اسلئے اُس نے اس اسیسویں صدی عیسوی میں کئی دفعہ کثرت سقوط شہب کا تماشا دکھلایا تا وہ امر ہو کہ ہو جاوے جس کا قطعی طور پر اُس نے ارادہ فرما دیا ہے۔

اور اگر یہ سوال کیا جائے کہ اس تساقط شہب کو جس کے اسباب بتا جا سکتے ہیں یا نہیں معلوم ہوتے ہیں رجم شیاطین سے کیا تعلق ہے اور کیونکر معلوم ہو کہ درحقیقت اس حادثہ سے شیاطین آسمان سے دفع اور دور کئے جاتے ہیں۔

اس سوال کا جواب یہ ہے کہ ایسے اعتراف و حقیقت اُس وقت پیدا ہوتے ہیں کہ جب روحانی سلسلہ کی یادداشت سے خیال ذہنوں کو جاتا ہے یا اُس سلسلہ کے وجود پر یقین نہیں ہوتا اور نہ جس شخص کی دونوں سلسلوں پر نظر ہے وہ باسانی سمجھ سکتا ہے

اس بات صحیحہ کا اتفاق ہے کہ جبرائیل صلی اللہ علیہ وسلم اپنی اصلی صورت میں آسمان پر آنحضرت کو دکھائی دیا ہے اور زمین پر ہمیشہ تمثال حالت میں دکھائی دیتا رہا ہے

اس سوال کا جواب کہ تساقط شہب کو رجم شیاطین سے کیا تعلق ہے

وجود کے ساتھ آنحضرت صلیعہم کے پاس آتے تو خودیہ غیر ممکن تھا کیونکہ انکا حقیقی وجود تو مشرق مغرب میں پھیلا ہوا ہے اور ان کے بازو آسمانوں کے کناروں تک پہنچے ہوئے ہیں پھر وہ مکہ یا مدینہ میں کیونکر سانسکتے تھے۔ جب تم حقیقت اور اصل کی بشرط سے جبرائیلؑ کے نزول کا عقیدہ رکھو گے تو ضرور تم پر یہ اعتراض وارد ہوگا کہ وہ اصلی وجود کیونکر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے حجرہ میں سما گیا اور اگر کہو کہ وہ اصلی وجود نہیں تھا تو پھر ترک اصل کے بعد نشانی ہی ہوا یا کچھ اور ہوا۔ اصل کا نزول تو اُس حالت میں ہوا کہ جب آسمان میں اس وجود کا نام و نشان نہ رہے اور جب آسمان سے وہ وجود نیچے اتر آیا تو پھر ثابت کرنا چاہیے کہ کہاں اُس کے ٹھہرنے کی گنجائش ہوئی۔ غرض یہ خیال کہ جبرائیل اپنے اصلی وجود کے ساتھ زمین پر اتر آتا تھا بدیہی البطلان ہے۔ خاص کر جب دوسری شق کی طرف نظر کریں اور اس

کہ اجرامِ علوی اور اجسامِ سفلی اور تمام کائنات الجہ میں جو کچھ تغیر اور تحول اور کوئی امر مستحدث ظہور میں آتا ہے اُس کے حدوث کی درحقیقت دو علتیں یعنی موجب ہیں۔

اول پہلے تو یہی سلسلہٴ عللی نظام جسمانی جس سے ظاہری فلسفی اور طبعی بحث اور سرد کار رکھتا ہے اور جس کی نسبت ظاہر میں حکماء کی نظریہ خیالی رکھتی ہے کہ وہ جسمانی علل اور معلومات اور موثرات اور متاثرات سے منضبط اور ترتیب یافتہ ہے۔

دوم دوسرے وہ سلسلہٴ جہانِ ظاہر میں حکما کی نظر قاصر سے مخفی ہے اور وہ خدا تعالیٰ کے ملائک کا سلسلہ ہے جو اندر ہی اندر اس ظاہری سلسلہ کو مدد دیتا ہے اور اس ظاہری کار و بار کو انجام تک پہنچا دیتا ہے اور بالغ نظر لوگ بخوبی اس بات کو سمجھتے ہیں کہ بغیر تائید اس سلسلہ کے جو رُو عانی ہے ظاہری سلسلہ کا کام ہرگز چل ہی نہیں سکتا۔ اگرچہ ایک ظاہر میں فلاسفا اسباب کو موجود پا کر خیال کرتا ہے کہ فلاں نتیجہ ان اسباب کے لئے ضروری ہے۔ مگر ایسے لوگوں کو ہمیشہ شرمندہ ہونا پڑتا ہے۔

سلف صالح کا یہ مذہب تھا کہ آنحضرت صلعم کی تمام عمر کے اقوال و افعال ہی سے ہیں

فساد کو دیکھیں کہ ایسا عقیدہ رکھنے سے یہ لازم آتا ہے کہ انبیاء علیہم السلام اکثر اوقات فیض وحی سے محروم اور معطل رہیں تو پھر نہایت بے شرمی ہوگی کہ اس عقیدہ کا خیال بھی دل میں لاویں۔ شیخ عبدالحق محدث دہلوی مدارج النبوة کے صفحہ ۸۳ میں لکھتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے تمام کلمات و حدیث و وحی حتمی ہیں باسثناء چند مواضع یعنی قصہ اسرارے بدر و قعقہ ماریہ و غسل و تابیر نخل جو نادر اور حقیر ہیں۔ اور پھر اسی صفحہ میں لکھتے ہیں کہ اوزاعی حسان بن عطیہ سے روایت کرتا ہے کہ نزول جبرائیل قرآن سے مخصوص نہیں بلکہ ہر ایک سنت نزول جبرائیل سے ہے بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اجتہاد بھی وحی میں سے ہے۔ اور پھر صفحہ ۸۷ میں لکھتے ہیں کہ صحابہ آنحضرت صلعم کے ہر ایک قول و فعل قلیل و کثیر و صغیر و کبیر کو وحی سمجھتے تھے۔ اور اُس پر عمل کرنے میں

جیکے باوجود اجتماع اسباب کے نتیجہ برعکس نکلتا ہے یا وہ اسباب اپنے اختیار اور تدبیر سے

باہر ہو جاتے ہیں مثلاً ایک طبیب نہایت احتیاط سے ایک بیمار بادشاہ کا علاج کرتا ہے یا
مثلاً ایک گروہ طبیبوں کا ایسے مریض کے لئے دن رات تشخیص مرض اور تجویز دوا اور

تدبیر غذا میں ایسا مصروف ہوتا ہے کہ اپنے دماغ کی تمام عقل اس پر خرچ کر دیتا ہے۔ مگر

جبکہ اس بادشاہ کی موت مقدر ہوتی ہے تو وہ تمام تجویزیں خطا جاتی ہیں اور چند روز

طبیبوں اور موت کی لڑائی ہو کر آخر موت فتح پاتی ہے اس طور کے ہمیشہ نونے ظاہر ہوتے

رہتے ہیں مگر افسوس کہ لوگ انکو غور کی نظر سے نہیں دیکھتے ہر حال یہ ثابت ہو کہ قادر مطلق

نے دنیا کے حوادث کو صرف اسی ظاہری سلسلہ تک محدود اور محدود نہیں کیا بلکہ ایک باطنی

سلسلہ ساتھ ساتھ جاری ہے۔ اگر آفتاب بھی یا ماہ ستاب یا زمین یا وہ بخارات جن سے پانی

برستا ہے یا وہ آندھیاں جو زور سے آتی ہیں یا وہ اولے جو زمین پر گرتے ہیں یا وہ شہب ثاقبہ

جو ٹوٹتے ہیں۔ اگرچہ یہ تمام چیزیں اپنے کاموں اور تمام تغیرات اور تحولات اور حدوثات

کچھ توقف اور بحث نہیں کرتے تھے اور حرص رکھتے تھے کہ جو کچھ آنحضرت صلعم ستر اور خلوت میں کرتے ہیں وہ بھی معلوم کر لیں۔ پس کچھ شک نہیں کہ جو شخص احوال صحابہ میں تامل کرے وہ کیونکر ہر ایک امر اور قول اور فعل آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو حجت دین سمجھتے تھے اور کیونکر وہ آنحضرت ص کے ہر ایک زمانہ اور ہر ایک وقت اور ہر ایک دم کو وحی میں مستغرق جانتے تھے تو اس اعتقاد کے رکھنے سے کہ کہہ بھی جبرائیل حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ کر آسمان پر چلا جاتا تھا خدا تعالیٰ سے شرم کر گیا اور ڈرے گا کہ ایسا وہیم بھی اُس کے دل میں گزرے مگر افسوس کہ ہمارے یہ علماء جو محدث بھی کہلاتے ہیں کچھ بھی ڈرتے نہیں اگر ان کے ایسے عقیدوں کو ترک کرنا کفر ہے تو ایسا کفر اگر ملے تو زہے سعادت۔ ہم اُن کے ایسے ایمان سے سخت بیزار ہیں اور خدا تعالیٰ کی طرف اُنکے ایسے اقوال سے

میں ظاہری اسباب بھی رکھتی ہیں جن کے بیان میں ہیئت اور طبعی کے دفتر بھرے پڑے ہیں لیکن بائینہ عارف لوگ جانتے ہیں کہ ان اسباب کے نیچے اور اسباب بھی ہیں جو بدتر بالا راہہ ہیں جن کا دوسرے لفظوں میں نام ملائیک ہے وہ جس چیز سے تعلق رکھتے ہیں اُس کے تمام کار و بار کو انجام تک پہنچاتے ہیں اور اپنے کاموں میں اکثر اُن رُوحانی اغراض کو مد نظر رکھتے ہیں جو مولیٰ کریم نے اُنکو سپرد کی ہیں اور اُن کے کام یہودہ نہیں بلکہ ہر ایک کام میں بڑے بڑے مقاصد اُن کو مد نظر رہتے ہیں

اب جبکہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہے کہ جس کو ہم اس سے پہلے بھی کسی قدر تفصیل سے لکھ چکے ہیں اور ہمارے رسالہ توضیح مہرام میں بھی یہ تمام بحث نہایت لطافت بیان سے مندرج ہے کہ حکیم مطلق نے اس عالم کے احسن طور پر کار و بار کے چلانے کے لئے دو نظام رکھے ہوئے ہیں اور باطنی نظام فرشتوں کے متعلق ہے اور کوئی جز ظاہری نظام کی ایسی نہیں جس کے ساتھ درپردہ باطنی نظام نہ ہو تو اس صورت میں

داد خواہ ہیں جن کی وجہ سے سخت امانت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مخالفت میں ہو رہی ہے ان لوگوں کے حق میں کیا کہیں اور کیا لکھیں جنہوں نے کفار کو، سنس اور مٹھکے کا موقع دیا اور ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے مرتبہ کو حضرت عیسیٰ کی نسبت ایسا اور اس قدر گھٹا دیا کہ جس کے تصور سے بدن پر لرزہ پڑتا ہے۔

اب پھر تم مبحث حقیقت اسلام کی طرف رجوع کر کے لکھتے ہیں کہ دراصل حقیقت اسلامیہ جس کی تعلیم قرآن کریم فرماتا ہے کوئی نئی چیز نہیں ہے بلکہ تمام انبیاء علیہم السلام اسی حقیقت کے ظاہر کرنے کیلئے بھیجے گئے تھے اور تمام الہی کتابوں کا یہی مدعا رہا ہے کہ تابی آدم کو اس صراط مستقیم پر قائم کریں لیکن قرآن کریم کی تعلیم کو جو دوسری تعلیموں پر کمال درجہ کی فوقیت ہو تو اس کی دو وجہ ہیں۔

مبحث حقیقت اسلام کا بقیہ حصہ

ایک مسترشد بڑی آسانی سے سمجھ سکتا ہے کہ شہب ثاقبہ کے تساقط کا ظاہری نظام جن علل اور اسباب پر مبنی ہے وہ علل اور اسباب روحانی نظام کے کچھ مزاحم اور سبب راہ نہیں اور روحانی نظام یہ ہے کہ ہر ایک شہاب جو ٹوٹتا ہے دراصل اس پر ایک فرشتہ موکل ہوتا ہے جو اس کو جس طرف چاہتا ہے حرکت دیتا ہے چنانچہ شہب کی طرز حرکات ہی اس پر مشابہ ہے اور یہ بات صاف ظاہر ہے کہ فرشتہ کا کام عبت نہیں ہو سکتا اسکی تحت میں ضرور کوئی نہ کوئی غرض ہوگی جو مصالح دین اور دنیا کے لئے مفید ہو لیکن ملائکہ کے کاموں کے اغراض کو سمجھنا مجوز تو وسط ملائکہ ممکن نہیں۔ سو بتوسط ملائکہ جیسے جبرائیل علیہ السلام آخر الرسل صلی اللہ علیہ وسلم پر یہی ظاہر ہوا کہ ملائکہ کے اس فعل رمی شہب سے علت غائی برجم شیا طین ہے۔

اور یہ بھی کہ شہب کے ٹوٹنے سے کہو نکر شیا طین بھاگ جاتے ہیں اس کا مستر روحانی سلسلہ پر نظر کرنے سے یہ معلوم ہوتا ہے کہ شیا طین اور ملائکہ کی عدولت ذاتی ہے۔

اول یہ کہ پہلے نبی اپنے زمانہ کے جمیع بنی آدم کے لئے مبعوث نہیں ہوتے تھے بلکہ وہ صرف اپنی ایک خاص قوم کیلئے بھیجے جاتے تھے جو خاص استعداد میں محدود اور خاص طور کے عادات اور عقائد اور اخلاق اور روش میں قابل اصلاح ہوتے تھے پس اس وجہ سے وہ کتابیں قانون مختص القوم کی طرح ہو کر صرف اسی حد تک اپنے ساتھ ہدایت لاتی تھیں جو اس خاص قوم کے مناسب حال اور ان کے پیمانہ استعداد کے موافق ہوتی تھی

دو سرری وجہ یہ کہ ان انبیاء علیہم السلام کو ایسی شریعت ملتی تھی جو ایک خاص زمانہ تک محدود ہوتی تھی اور خدا تعالیٰ نے ان کتابوں میں یہ ارادہ نہیں کیا تھا کہ دنیا کے اخیر تک وہ ہدایتیں جاری رہیں اسلئے وہ کتابیں قانون مختص الزمان کی طرح ہو کر صرف اسی زمانہ کی حد تک ہدایت لاتی تھیں جو ان کتابوں کی پابندی کا زمانہ حکمت الہی نے

پس ملائکہ ان شہب کے چھوڑنے کے وقت جنہر وہ ستاروں کی حرارت کا بھی اثر ڈالتے ہیں اپنی ایک نورانی طاقت جو میں پھیلاتے ہیں اور ہر ایک شہاب جو حرکت کرتا جو وہ اپنے ساتھ ایک ملکی ڈور رکھتا ہے کیونکہ فرشتوں کے ہاتھ سے برکت پا کر آتا ہے اور شیطان سوزی کا اس میں ایک مادہ ہوتا ہے۔ پس یہ اعتراض نہیں ہو سکتا کہ جنات تو آگ سے مخلوق ہیں وہ آگ سے کیا ضرر اٹھائیں گے۔ کیونکہ درحقیقت جس قدر رمی شہب سے جنات کو ضرر پہنچتا ہے اس کا یہ ظاہری موجب آگ نہیں بلکہ وہ روشنی موجب ہے جو فرشتہ کے ذریعہ سے شہب کے ساتھ شامل ہوتی ہے جو بالخاصیت محرق شیطاں ہے۔

اس ہماری تقریر پر کوئی یہ اعتراض نہ کرے کہ یہ تمام تقریر صرف بے ثبوت خیالات اور غایت کا خطابیات میں سے ہے جس کا معقولی طور پر کوئی بھی ثبوت نہیں کیونکہ ہم اس بات کو بخوبی ثابت کر چکے ہیں کہ اس عالم کی حرکات اور حوادث خود بخود نہیں اور نہ بغیر مرضی مالک اور زحمت اور یہودہ میں بلکہ درپردہ تمام

اندازہ کر رکھا تھا۔

یہ دونوں قسم کے نقص جو ہم نے بیان کئے ہیں قرآن کریم سبکی ان سے متبرک ہے کیونکہ قرآن کریم کے اتارنے سے اللہ جل شانہ کا یہ مقصد تھا کہ وہ تمام بنی آدم اور تمام زمانوں اور تمام استعدادوں کی اصلاح اور تکمیل اور تربیت کر سکے اور اسلام کی پوری شکل اور پوری عظمت بنی آدم پر ظاہر ہو اور اسکے ظہور کا وقت بھی آپہنچا تھا اسلئے خدا تعالیٰ نے قرآن مجید کو تمام قوموں اور تمام زمانوں کیلئے جو قیامت تک آئیوالے تھے ایک کمال اور جامع قانون کی طرح نازل فرمایا اور ہر ایک درجہ کی استعداد کیلئے اضافہ اور اضافہ کا دروازہ کھولا یا جیسا کہ وہ خود فرماتا ہے تم اور ثنا الکتب الذین اصطفینا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسہ ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات باذن اللہ ذلک هو الفضل الکبیر

اجرام علوی اور اجسام سفلی کے لئے معجزانہ اللہ تدبیر مقرر ہیں جن کو دوسرے لفظوں میں ملائکہ کہتے ہیں اور جن تک کوئی انسان یا بند اعتقاد و وجود ہستی باری ہے اور دہریہ نہیں اسکو ضروریہ بات مانتی پڑے گی کہ یہ تمام کار و بار جمشٹ نہیں بلکہ ہر ایک حدوث اور ظہور پر خدا تعالیٰ کی حکمت اور مصلحت بالارادہ کا ہاتھ ہے اور وہ ارادہ تمام انتظام کے موافق بتوسط اسباب ظہور پذیر ہوتا ہے چونکہ خدا تعالیٰ نے اجرام اور اجسام کو علم اور شعور نہیں دیا اس لئے ان باتوں کے پورا کرنے کے لئے جن میں علم اور شعور درکار ہے ایسے اسباب یعنی ایسی چیزوں کے توسط کی حاجت ہوتی جن کو علم اور شعور دیا گیا ہے اور وہ ملائکہ ہیں۔

اب ظاہر ہے کہ جب ملائکہ کی یہی شان ہے کہ وہ جمشٹ اور بیہودہ طور پر کوئی کام نہیں کرتے بلکہ اپنی تمام خدمات میں اغراض اور مقاصد رکھتے ہیں اس لئے ان کی نسبت یہ بات ضروری طور پر مانتی پڑے گی کہ رجم کی خدمت میں بھی انکا کوئی اصل مقصد ہے اور چونکہ عقل اس بات کے درک سے قاصر ہے کہ وہ کونسا مقصد ہے۔ اس لئے

یعنی پھر ہم نے اپنی کتاب کا ان لوگوں کو وارث کیا جو ہمارے بندوں میں سب سے بزرگ و بزرگ ہیں اور وہ تین گروہ ہیں (۱) ایک ان میں سے ظالموں کا گروہ جو اپنے نفس پر ظلم کرتے ہیں یعنی اکراہ اور جسیر سے نفس اتارہ کو خدا تعالیٰ کی راہ پر چلاتے ہیں اور نفس سرکش کی مخالفت اختیار کر کے مجاہدات شاقہ میں مشغول ہیں (۲) دوسری میانہ سمالت آدمیوں کا گروہ جو بعض خدمتیں خدا تعالیٰ کی راہ میں اپنے نفس سرکش سے باکراہ اور جسیر لیتے ہیں اور بعض تلہی کاموں کی بجائے اور ہی نفس انکا بخوشی

اس عقیدہ کے حل کے لئے عقل سے سوال کرنا بے محل سوال ہے اگر عقل کا اس میں کچھ دخل ہے تو صرف اس قدر کہ عقل سلیم ایسے نفوس کے افعال کی نسبت کہ جو ارادہ اور فہم اور شعور رکھتے ہوں۔ ہرگز یہ تجویز نہیں کر سکتی کہ ان کے وہ افعال عبث اور بیہودہ اور اغراض صحیحہ ضروریہ سے خالی ہیں۔ پس اگر عقل سلیم اول اس بات کو بخوبی سمجھ لے کہ جو کچھ اجرام اور اجسام سماوی وارضی اور کائنات الجوی میں انواع اقسام کے تغیرات اور تحولات اور ظہورات ہو رہے ہیں وہ صرف علل ظاہریہ تک محدود نہیں ہیں بلکہ ان تمام حوادث کیلئے اور علل بھی ہیں جو شعور اور ارادہ اور فہم اور تدبیر اور حکمت رکھتے ہیں تو اس سمجھ کے بعد ضرور عقل اس بات کا اقرار کرے گی کہ یہ تمام تغیرات اور حدوثات جو عالم سفلی اور علوی میں نہیں نظر آتے ہیں عبث اور بیہودہ اور لغو نہیں بلکہ ان میں مقاصد اور اغراض پوشیدہ ہیں گو ہم ان کو سمجھ سکیں یا ہماری سمجھ اور فہم سے بالاتر ہوں۔ اور اس اقرار کے ضمن میں تساقط شہب کی نسبت بھی یہی اقرار عقل سلیم کو کرنا پڑے گا کہ یہ کام بھی عبث نہیں کیونکہ یہ بات باہتاً ممنوع ہے کہ ایسا خیال کیا جائے کہ جو نفوس ارادہ اور فہم اور تدبیر اور حکمت کے پابند ہیں وہ ایک لغو کام پر ابتدا سے اصرار کرتے چلے آئے ہیں۔ سو اگر یہ عقل پورے طور پر اس ستر کو دریافت نہ کر سکے مگر جو و طایک اور ان کے منصبی خدمات کے ماننے کے بعد اس قدر

محاط تابع ہو جاتا ہے اور ذوق اور محبت اور ارادت سے ان کا مصل کو بجالاتا ہے اور غرض وہ لوگ کچھ تو تکلف اور مجاہدہ سے خود اتعالیٰ کے حکم کو پہنچتے ہیں اور کچھ طبعی ہوش اور دلی شوق سے بغیر کسی تکلف کے اپنے رب جل جلالہ کی فرمانبرداری ان کو صادر ہوتی ہے یعنی با بھی پوری موافقت اللہ جل شانہ کے ارادوں اور خواہشوں سے انکو حاصل نہیں اور نہ نفس کی جنگ اور مخالفت سے بلکہ بلکہ بعض سلوک کی راہوں میں نفس موافق اور بعض راہوں میں مخالفت سے (۳) تیسری ساری بالخیرات اور اعلیٰ درجہ

تو ضرور دریافت کرنے لگی کہ ان کا کوئی فعل عبادت اور بہبودہ طور پر نہیں۔

اس اقرار کے بعد اگرچہ عقل مفصلاً تہا تہا شہب کی ان اغراض کو دریافت نہ کر سکے جو ملائکہ کے ارادہ اور ضمیر میں ہیں لیکن اس قدر اجمالی طور پر تو ضرور سمجھ جائے گی کہ بیشک اس فعل کیلئے بھی مثل اور افعال ملائکہ کے در پر وہ اغراض و مقاصد ہیں پس وہ بوجہ اسکے کہ وہ ایک تفصیلی سے عاجز ہے اس تفصیل کیلئے کسی اور ذریعہ کی محتاج ہوگی جو مدہ و عقل سے بڑھ کر ہے اور وہ ذریعہ وحی اور الہام ہے جو اسی غرض سے انسان کو دیا گیا ہے تا انسان کو ان معارف اور تقاضا تک پہنچا دے کہ جن تک مجرد عقل پہنچ نہیں سکتی اور وہ اسرار و دقیقہ اسپر کھولے جو عقل کے ذریعہ سے کھل نہیں سکتے اور وحی سے مراد ہماری وحی قرآن ہے جس نے ہم پر یہ عقیدہ کھول دیا کہ اسقاط شہب ملائکہ کی غرض رکھ کر شیاطین ہے۔ یعنی یہ ایک قسم کا انتشار نورانیت ملائکہ کے ہاتھ سے اور ان کے نور کی آمیزش سے ہے جس کا جزئیات کی ظلمت پر اثر پڑتا ہے۔ اور جزئیات کے افعال مخصوصہ اس سے روکی ہو جاتے ہیں اور اگر اس انتشار نورانیت کی کثرت ہو تو بوجہ نور کے مقناطیسی جذبے کے مظاہر کاملہ نورانیت کے انسانوں میں سے پیدا ہوتے ہیں ورنہ یہ انتشار نورانیت بوجہ اپنی ملکی خاصیت

کے آدمیوں کا گروہ ہے یعنی وہ گروہ جو نفسِ امارہ پر بکلی فتیاب ہو کر نیکیوں میں آگے نکل جائیوے
ہیں جن کے نفوس کی سرکشی اور آماجگی بکلی دور ہو گئی ہو اور خدا تعالیٰ کے احکام سے اور اسکی شریعت
کی تمام راہوں سے اور اسکی تمام قضا و قدر سے اور اسکی تمام مرضی اور مشیت کی باتوں سے وہ طبعاً
پیارا کرتے ہیں نہ کسی تکلف اور بناوٹ سے اور کوئی دقیقہ اطاعت اور فرمانبرداری کا اٹھا نہیں
رکھتے اور اللہ جل شانہ کی فرمانبرداری انکی طبیعت کی جزو اور انکی جان کی راحت ہو جاتی ہے

کے کسی قدر دلوں کو نور اور حقانیت کی طرف کھینچتا ہے اور یہ ایک خاصیت ہے جو ہمیشہ
دنیا میں انی طور پر اس کا ثبوت ملتا رہا ہے۔ دنیا میں ہزار ہا چیزوں میں ایسے
خواص پائے جاتے ہیں جو انسان کی عقل سے برتر ہوتے ہیں اور انسان کو فی عقلی دلیل
ان پر قائم نہیں کر سکتا اور ان کے وجود سے بھی انکار نہیں کر سکتا پھر اس خاصیت
ثابت شدہ کا صوفی اس بنیاد پر انکار کرنا کہ عقل اسکے سمجھنے سے قاصر ہے ایگنادانی نہیں
تو اور کیا ہے۔ کیا انسانی عقل نے تمام انی خواص دقیقہ پر جو اجسام اور اجرام میں
پائے جاتے ہیں دلائل عقلی کی رُو سے احاطہ کر لیا ہے؟ تا اس
اعتراض کا حق پیدا ہو کہ تساقط شہب کی نسبت جو انتشار نورانیت کا بھید بیان کیا
جاتا ہے یہ کیوں عقل کی دریافت سے باہر رہ گیا ہے۔ اور جیسا کہ ہم ابھی لکھ چکے ہیں
یہ بات بھی نہیں کہ اس بھید کے تسلیم کرنے کیلئے عقل پر پورا اثر جبر ہے بلکہ جس حد
تک عقل انسانی اپنے وجود میں طاقت فہم رکھتی ہے وہ اپنی اُس حد کے متناسب حال
اس بھید کو تسلیم کرتی ہے انکار نہیں کرتی کیونکہ عقل سلیم کو وجود ملایکہ اور ان کی
خدمات مفوضہ کے تسلیم کرنے کے بعد ماننا پڑتا ہے کہ یہ تساقط شہب بھی
ملایکہ کے ذریعہ سے ظہور میں آتا ہے اور ملایکہ کسی غرض اور مقصد کے لئے اس

کہ بغیر اسکے وہ جی ہی نہیں سکتے اور انکا نفس کمال ذوق اور شوق اور لذت اور شدت میلان اور خوشی سے بھرے ہوئے الشراح کے ساتھ خدا تعالیٰ کی اطاعت بجا لاتا ہے اور اس بات کی طرف وہ کسی وقت اور کسی محل اور حکم الہی یا مشیت الہی کی نسبت محتاج نہیں ہوتے کہ اپنے نفس سے باکراہ اور جبر کا ملیں بلکہ ان کا نفس نفس مطمئنہ ہو جاتا ہے اور جو خدا تعالیٰ کا ارادہ وہ ان کا ارادہ اور جو اس کی مرضی وہ ان کی مرضی ہو جاتی ہے اور خدا تعالیٰ کے حکموں

فعل کو حکم موفی کریم بجالاتے ہیں۔ پس عقل سلیم کا ایسی قدر ماننا اس کی ترقی کے لئے ایک زینہ کی طرح ہے اور بلاشبہ اس قدر تسلیم کے بعد عقل نسیم تساقط شہب کو دہریوں اور طبعیوں کی عقول ناقصہ کی طرح ایک امر عیث خیالی نہیں کریگی بلکہ تعین کامل کے ساتھ اس رائے کی طرف جھکے گی کہ درحقیقت یہ حکیمانہ کام ہے جس کے تحت میں مقاصد عالیہ ہیں اور اس قدر علم کے ساتھ عقل سلیم کو اس بات کی حرص پیدا ہوگی کہ ان مقاصد عالیہ کو محفوظ طور پر معلوم کرے۔ پس یہ حرص اور شوق صادق اس کو کشاں کشاں اس مُرشدِ کامل کی طرف لے آئیگا جو وحی قرآن کریم ہے۔

ہاں اگر عقل سلیم کچھ بحث اور چوں چرا کر سکتی ہے تو اس موقع پر تو نہیں لیکن ان مسائل کے ماننے کے لئے بلاشبہ اول اس کا یہ حق ہے کہ خدا تعالیٰ کے وجود میں جس کی سلطنت تسمی قائم رہ سکتی ہے کہ جب ہر ایک ذرہ عالم کا اس کا تابع ہو بحث کرے۔ پھر طایک کے وجود پر اور ان کی خدمات پر دلائل شافیہ طلب کرے۔ یعنی اس بات کی پوری پوری تسلی کر لیوے کہ درحقیقت خدا تعالیٰ کا انتظام یہی ہے کہ جو کچھ اجرام اور اجسام اور کائنات الجہ میں ہو رہا ہے یا کبھی کبھی ظہور میں آتا ہے۔ وہ صرف اجرام اور اجسام کے افعال شتر بے مہار کی طرح نہیں ہیں بلکہ ان کے تمام واقعت کی زمام اختیار حکیم قدیر نے طایک کے ہاتھ میں دے رکھی ہے جو ہر دم

اور مشیتوں سے ایسا پیا کرتے ہیں کہ جیسا خدا تعالیٰ ان امور سے پیا کرتا ہے اسی وجہ سے وہ خدا تعالیٰ کے امتحانوں کے وقت پیچھے نہیں ہٹتے بلکہ چند قدم آگے رکھ دیتے ہیں۔ پھر بعد اسکے اللہ جل شانہ فرماتا ہے کہ ان تینوں گروہوں پر میرا بڑا فضل ہے یعنی ظالم بھی مودر فضل اور برگزیدہ اور خدا تعالیٰ کے پیارے بندے ہیں اور ایسا ہی مقصد بھی اور سابق بالخیرات تو خود ظاہر ہیں۔ اب ظاہر ہے کہ اس آیت میں اللہ جل شانہ نے ظالموں کو بھی اپنے برگزیدہ

اور ہر طرفہ العین میں اُس قادر مطلق سے اذن یا کراؤ اقسام کے تصرفات میں مشغول ہیں اور نہ عمت طدر پر بلکہ سراسر حکیمانہ طرز سے بڑے بڑے مقاصد کیلئے اس کتبہ ارض و سما کو طبع طرح کی جنبشیں دے رہے ہیں اور کوئی فعل بھی اُن کا بیگار اور بے معنی نہیں۔

اور ہم فرشتوں کے وجود اور اُن کی ان خدمات پر کسی قدر اسی رسالہ میں بحث کر آئے ہیں جس کی تفصیل یہ ہے کہ فرشتوں کا وجود ماننے کے لئے نہایت سہل اور قریب راہ یہ ہے کہ ہم اپنی عقل کی توجہ اس طرف مبذول کریں کہ یہ بات طے شدہ اور فیصل شدہ ہے کہ ہمارے اجسام کی ظاہری تربیت اور تکمیل کے لئے اور نیز اس کام کے لئے کہ ہمارے ظاہری حواس کے افعال مطلوبہ کیا فیضی صادر ہو سکیں خدا تعالیٰ نے یہ قانون قدرت رکھا ہے کہ عناصر اور شمس و قمر اور تمام ستاروں کو اس خدمت میں لگا دیا ہے کہ وہ ہمارے اجسام اور قوی کو مدد پہنچا کر اُن سے بوجہ احسن اُن کے تمام کام صادر کرادیں اور ہم اُن خدا قتل کے ماننے سے کسی طرف بھاگ نہیں سکتے کہ مثلاً ہماری آنکھ اپنی ذاتی روشنی سے کسی کام کو بھی انجام نہیں دے سکتی جب تک آفتاب کی روشنی اُس کے ساتھ شامل نہ ہو اور ہمارے کان محض اپنی قوت شنوائی سے کچھ بھی سُن نہیں سکتے جب تک کہ ہوا متکلیف بصوت اُن کی مدد معاون

بندے اور موردِ فضل قرار دے دیا ہے اور اُن کو اپنے اُن پیارے اور چُنے ہوئے اور قابلِ تحسین لوگوں میں شمار کر لیا ہے جن سے وہ بہت ہی خوش ہو حالانکہ قرآنِ کریم اس مضمون سے بھرا پڑا ہے کہ اللہ جلّ شانہ ظالموں سے پیار نہیں کرتا اور عدل کو چھوڑنے والے کبھی موردِ فضل نہیں ہو سکتے پس اس دلیل سے بیداشت معلوم ہوتا ہے کہ اس آیت میں ظالموں کے گروہ سے مراد وہ گروہ نہیں ہے جو خدا تعالیٰ کا سرکش اور نافرمان اور مُشْرک اور کافر اور

نہ ہو۔ پس کیا اس سے یہ ثابت نہیں کہ خدا تعالیٰ کے قانون نے ہمارے قوی کی تکمیل اسبابِ خارجیہ میں رکھی ہے اور ہماری فطرت ایسی نہیں ہے کہ اسبابِ خارجیہ کی مدد سے مستغنی ہو۔ اگر غور سے دیکھو تو نہ صرف ایک دو بات ہیں بلکہ ہم اپنے تمام جو اس تمام قوی تمام طاقتوں کی تکمیل کیلئے خارجی امدادات کے محتاج ہیں پھر جبکہ یہ قانون اور انتظامِ خدا نے واحد لا شریک کا جس کے کاموں میں وحدت اور تناسُب ہے ہمارے خارجی قوی اور جو اس اور اغراضِ جسمانی کی نسبت بہت شدت اور استحکام اور کمال التزام سے پایا جاتا ہے تو پھر کیا یہ بات ضروری اور لازمی نہیں کہ ہماری روحانی تکمیل اور روحانی اغراض کیلئے بھی یہی انتظام ہوتا۔ دونوں انتظام ایک ہی طرز پر واقع ہو کر صانع و احد پر دلالت کریں اور خود ظاہر ہے کہ جس حکیم مطلق نے ظاہری انتظام کی یہ بنا ڈالی ہے اور اسی کو پسند کیا ہے کہ اجرامِ سماوی اور عناصر وغیرہ اسبابِ خارجیہ کے اثر سے ہمارے ظاہر اجسام اور قوی اور جو اس کی تکمیل ہو۔ اس حکیم قادر نے ہماری روحانیت کے لئے بھی یہی انتظام پسند کیا ہو گا کیونکہ وہ واحد لا شریک ہے اور اسی حکمتوں اور کاموں میں وحدت اور تناسُب ہے اور دلائلِ اُتیقہ بھی اسی پر دلالت کرتی ہیں۔ سو وہ اشیاءِ خارجیہ جو ہماری روحانیت پر اثر ڈال کر شمس اور قمر اور عناصر کی طرح جو اغراضِ جسمانی کے لئے مدد ہیں ہماری اغراضِ روحانی کو پورا کرتی ہیں انہیں کا نام ہم ملا ایک

طریق عدل اور راستی کو چھوڑنے والا اور خدا تعالیٰ کی مخالفت کو اختیار کرنے والا ہو کیونکہ ایسے لوگوں کو تو قرآن کریم مردود اور مورد غضب ٹھہراتا ہے اور صاف کہتا ہے کہ خدا تعالیٰ ظالموں اور معتدبین کو جو طریق عدل اور انصاف چھوڑ دیتے ہیں دوست نہیں رکھتا پھر وہ لوگ مورد فضل کیونکر ٹھہر سکتے ہیں اور کیونکر ان کا نام مصطفیٰ اور برگزیدہ اور چنا ہوا رکھا جاسکتا ہے۔ سو ان یقینی اور قطعی دلائل سے ہمیں ماننا پڑا کہ اس جگہ ظالم کا لفظ کسی

رکھتے ہیں۔ پس اس تقریر سے وجود ملایک کا وجود احسن ثابت ہوتا ہے اور گو ہم پر انکی کوہل نہ سکے اور کھانا کچھ ضرور بھی نہیں لیکن اجمالی طور پر قانون قدرت کے توان اور اتحاد پر نظر کر کے ان کا وجود ہمیں ماننا پڑتا ہے کیونکہ جس حالت میں ہم نے بطیب خاطر ظاہری قانون کو مان لیا ہے تو سپر کیا وجہ کہ ہم اسی طرز اور طریق پر باطنی قانون کو تسلیم نہ کریں۔ بیشک ہمیں باطنی قانون بھی اسی طرح قبول کرنا پڑے گا کہ جس طرح ہم نے ظاہری قانون کو مان لیا۔ یہی ہر ہے کہ خدا تعالیٰ نے اپنی کتاب عز و جبر میں بعض جگہ ان دونوں قانونوں کو مشترک الفاظ میں بیان کر دیا ہے جیسا کہ وہ فرماتا ہے۔

وَالذَّارِيَاتُ ذُرُوفًا فَالْحَامِلَاتُ وِقْرًا فَالْجَارِيَاتُ
يُسْرًا فَاَلْمُقْتَسِمَاتُ اَمْرًا۔ یعنی ان ہواؤں کی قسم ہے جو سمندروں اور
دوسرے پانیوں سے بخارات کو ایسے جدا کرتی ہیں جو حق جدا کرنے کا ہے۔ پھر ان
ہواؤں کی قسم ہے جو ان گناہ بخارات کو حملدار عورتوں کی طرح اپنے اندر لے لیتی ہیں۔
پھر ان ہواؤں کی قسم ہے جو بادلوں کو منزل مقصود تک پہنچانے کیلئے چلتی ہیں۔ پھر
ان فرشتوں کی قسم ہے جو در پردہ ان تمام امور کے منصرم اور انجام دہ ہیں یعنی ہواؤں
کیا چیز ہیں اور کیا حقیقت رکھتی ہیں جو خود بخود بخارات کو سمندروں میں کٹھا دیں
اور بادلوں کی صورت بنا دیں اور عین محسوس ضرورت پر جا کر برساویں اور مقسم امور

مذموم معنی کیلئے استعمال نہیں ہوا بلکہ ایک ایسے مجموعہ اور قابل تعریف معنوں کیلئے استعمال ہوا ہے جو درجہ سابق بالخیراتِ حقہ لینے کے مستحق اور اُس درجہ فاضلہ کے چھوٹے بھائی ہیں اور وہ معنی بجز اسکے اور کوئی نہیں ہو سکتے کہ ظالم سُر مُراد اس قسم کے لوگ رکھے جائیں کہ جو خدا تعالیٰ کے لئے اپنے نفسِ مخالف پر جبر اور اِکراہ کرتے ہیں اور نفس کے جذبات کم کرنے کیلئے دن رات مجاہداتِ شاقہ میں مشغول ہیں کیونکہ یہ تو لغت کی اُسے بھی ثابت ہے کہ ظالم کا لفظ بغیر کسی

بہنیں یہ تو درپردہ تلایک کا کام ہے سو خدا تعالیٰ نے ان آیات میں اول حکم کے ظاہر کے طور پر بادلوں کے برسنے کا سبب بتلایا اور بیان فرمایا کہ کیونکر پانی بخار ہو کر بادل اور ابر ہو جاتا ہے اور پھر آخری فقرہ میں یعنی **فَالْمُقْسِمَاتِ امْرَأَاتٍ** میں حقیقت کو کھول دیا اور ظاہر کر دیا کہ کوئی ظاہر میں یہ خیال نہ کرے کہ صرف جسمانی علل اور معلومات کا سلسلہ نظامِ ربّانی کے لئے کافی ہے بلکہ ایک اور سلسلہ علل روحانیہ کا اس جسمانی سلسلہ کے نیچے ہے جس کے سہارے سے یہ ظاہری سلسلہ جاری ہے اور پھر ایک دوسری جگہ فرماتا ہے۔

**وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا وَ
النَّاشِرَاتِ نَشْرًا۔ فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا
فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا۔** یعنی قسم ہے اُن ہواؤں کی اور اُن فرشتوں کی جو زمی سے چھوڑے گئے ہیں اور قسم ہے اُن ہواؤں کی اور اُن فرشتوں کی جو زور اور شدت کے ساتھ چلتے ہیں اور قسم ہے اُن ہواؤں کی جو بادلوں کو اٹھاتی ہیں اور اُن فرشتوں کی جو اُن بادلوں پر موکل ہیں۔ اور قسم ہے اُن ہواؤں کی جو ہریک چیز کو جو معرضِ ذکر میں آجائے گا ان تک پہنچاتی ہیں اور قسم ہے اُن فرشتوں کی

اور لحاظ کے نقطہ کم کرنے کیلئے بھی آیا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ قرآن کریم میں ایک دوسرے سے مقام میں فرماتا ہے ولم نظلم منه شیئاً ای ولم تنقص اور خدا تعالیٰ کی راہ میں نفس کے جذبات کو کم کرنا بلاشبہ ان معنوں کی رو سے ایک ظلم ہو ماسوائے ہم ان کتب لغت کو جو صد ہا برس قرآن کریم کے بعد اپنے زمانہ کے محاورات کے موافق طیار ہوئی ہیں قرآن مجید کا حکم نہیں ٹھہرا سکتے۔ قرآن کریم اپنی لغات کیلئے

جو الہی کام کو دلوں تک پہنچاتے ہیں۔ اسی طرح خدا تعالیٰ نے آیت فاعلموا ترات امرًا میں فرشتوں اور ستاروں کو ایک ہی جگہ جمع کر دیا ہے یعنی اس آیت میں کو اکب مع کو ظاہری طور پر مدبر مافی الارض ٹھہرایا ہے اور ملائکہ کو باطنی طور پر ان چیزوں کا مدبر قرار دیا ہے چنانچہ تفسیر فتح البیان میں معاذ بن جبل اور قشیری سے یہ دونوں روایتیں موجود ہیں اور ابن کثیر نے حسن سے یہ روایت ملائکہ کی نسبت کی ہے کہ تدبر الامر من السماء الی الارض یعنی آسمان سے زمین تک جس قدر امور کی تدبیر ہوتی وہ سب ملائکہ کے ذریعے ہوتی ہے اور ابن کثیر لکھتا ہے کہ یہ متفق علیہ قول ہے کہ مدبر ترات امر ملائکہ ہیں۔

اور ابن جریر نے بھی آیات فاعلموا ترات امرًا کے نیچے یہ شرح کی ہے کہ اس سے مراد ملائکہ ہیں جو دبر عالم ہیں یعنی گویا ہر نجوم اور شمس و کمر و عناصر وغیرہ اپنے اپنے کام میں مشغول ہیں مگر درحقیقت مدبر ملائکہ ہی ہیں۔

اب جبکہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کے رو سے یہ بات نہایت صفائی سے ثابت ہو گئی کہ نظام روحانی کے لئے بھی نظام ظاہری کی طرح مؤثرات خارجہ ہیں۔ جن کا نام کلام الہی میں ملائکہ رکھا ہے تو اس بات کا ثابت کرنا باقی رہا کہ نظام ظاہری میں بھی جو کچھ ہو رہا ہے ان تمام افعال اور تغیرات کا بھی انجام اور انصرام بغیر فرشتوں کی شمولیت کے نہیں ہوتا۔ سو منقولی طور پر اس کا ثبوت ظاہر ہے۔ کیونکہ خدا تعالیٰ نے فرشتوں کا نام صد ترات اور مقدمات امر رکھا ہے اور ہر ایک

اپنے متکفل ہے اور اُسکی بعض آیات بعض دوسری آیات کی شرح کرتی ہیں یہ بات ظاہر ہے کہ اصطفا کا عزت بخش لفظ کبھی دوسرے ظالموں کے حق میں خدا تعالیٰ نے استعمال نہیں کیا بلکہ انکو مردود اور مخذول اور موردِ غضب ٹھہرایا ہو مگر اس جگہ ظالم کو اپنا برگزیدہ قرار دیا اور موردِ فضل ٹھہرایا ہے اور اس آیت سے صاف ثابت ہو رہا ہے کہ جیسے مقصد اس لئے برگزیدہ ہے کہ مقصد ہے اور سابق بالخیرات اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ سابق بالخیرات ہے۔ اسی طرح ظالم بھی اسلئے برگزیدہ ہے کہ وہ ظالم ہے پس کیا اب اس ثبوت میں کچھ کسر رہ گئی کہ اس جگہ ظلم سے مراد وہ ظلم ہے جو خدا تعالیٰ کو پیارا معلوم ہوتا ہے یعنی خدا تعالیٰ کے لئے اپنے انفس پر اکراہ اور حیر کرنا اور نفس کے جذبات کو اللہ جلالتا کے راضی

عرض اور جوہر کے حدود اور قیام کا وہی موجب ہیں یہاں تک کہ خدا تعالیٰ کے عرش کو بھی وہی اٹھائے ہوئے ہیں جیسا کہ آیت ان کل نفس لعا علیہا حافظ سے کلی طور پر فرشتوں کا تقرر ہر ایک چیز پر ثابت ہوتا ہے اور نیز قرآن کریم کی آیت منذر جب ذیل میں اسی پر دلالت کرتی ہے اور وہ یہ ہے۔ **وانشقت السماء فی یومئذ واهیة۔ والملك علی ارجائها ویحمل عرش ربك فوقہم یومئذ تمنیة۔** یعنی جب قیامت واقع ہوگی تو آسمان پھٹ جائیگا اور ڈھیلا اور سست ہو جائیگا اور اُسکی قوتیں جاتی رہیں گی کیونکہ فرشتے جو آسمان اور

پہلے کے علم سینت کے محققین جو یورپ کے فلاسفر ہیں جس طرز سے آسمانوں کے وجود کی نسبت خیال رکھتے ہیں درحقیقت وہ خیال قرآن کریم کے مخالف نہیں کیونکہ قرآن کریم نے آسمانوں کو نزول تو نہیں ٹھہرایا لیکن اُس ساری مادہ کو جو پول کے اندر بھرا ہوا ہے صلب اور کثیف اور متحصر الحرق مادہ ہی قرار نہیں دیا بلکہ ہوا یا پانی کی طرح نرم اور کثیف مادہ قرار دیا جس میں مستارے تیرتے ہیں اسی کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جلالتا نے فرمایا ہے کلی فی ظلمة یسبحون۔ ہاں یونانیوں نے آسمانوں کو اجسام کثیفہ تسلیم کیا ہے اور بیزار کے چھلکوں کی طرح تیرتا انکو مانا ہے اور آخری ترکا آسمان جو تمام تہوں پر محیط ہو رہا ہے جو جمیع مخلوقات کا انتہا قرار دیا ہے

کرنے کی غرض سے کم کر دینا اور گھٹا دینا اور اس قسم کے ظالموں کا قرآن کریم کے دوسرے مقامات میں تو اولین بھی نام ہے جن سے اللہ جل شانہ بیزار کرتا ہے۔ غرض ایسا خیال کرنا نعوذ باللہ سخت دھوکا ہے کہ ان ظالموں سے جو اس آیت میں نوح ہیں وہ ظالم مراد لئے جائیں جو خدا تعالیٰ کے سخت نافرمان ہیں اور شرک اور کفر اور فسق کو اختیار کرنے والے اور اسی پر اصرار ہو جانے والے اور ہدایت کی راہوں سے بغض رکھنے والے ہیں بلکہ وہ ظالم مراد ہیں جو باوجود نفس کے سخت جذبات کے پھر اقبال خیزاں خدا تعالیٰ کی طرف دوڑتے ہیں۔ اسپر ایک اور قرینہ یہ ہے کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم کے نزول کی علت غائی ہدیٰ للمتقین قرار دی ہے اور قرآن کریم سے رشد اور ہدایت اور فیض حاصل کرنے والے بالتحقیق متقیوں کو ہی ٹھہرایا ہے۔

ہمارے ایک دوست کو اس بات کی تحقیق کی خواہش تھی کہ آیت ازلہ کا یہ ظالموں جنہارا میں ظلم و جور کے دو لفظ جو مقام صلح میں واقع ہیں ان کے کیا معنی ہیں، چنانچہ دوست موصوف اس معنیوں کو غور سے پڑھیں

آسمانی اجرام کیلئے جان کی طرح تھے وہ سب تعلقات کو چھوڑ کر کناروں پر چلے جائیں گے اور اُس دن خدا تعالیٰ کے عرش کو اٹھ فرشتے اپنے سر پر اور کاندھوں پر اٹھائے ہوئے ہونگے۔ اس آیت کی تفسیر میں شاہ عبدالعزیز صاحب لکھتے ہیں کہ درحقیقت آسمان کی بقا باعث ارواح کے ہر پستی ملائکہ کے جو آسمان اور آسمانی اجرام کیلئے بطور ردھول کے ہیں اور جیسے رُوح بدن کی محافظ ہوتی ہے اور بدن پر تصرف رکھتی ہے۔ اسی طرح بعض ملائکہ آسمان اور آسمانی اجرام پر تصرف رکھتے ہیں اور تمام اجرام سماوی ان کے ساتھ ہی زندہ ہیں اور انہیں کے ذریعہ سے صدور افعال کو اکب ہے

اس آیت کے معنی یہ ہیں کہ آسمان اور آسمانی اجرام کیلئے بطور ردھول کے ہیں اور جیسے رُوح بدن کی محافظ ہوتی ہے اور بدن پر تصرف رکھتی ہے۔ اسی طرح بعض ملائکہ آسمان اور آسمانی اجرام پر تصرف رکھتے ہیں اور تمام اجرام سماوی ان کے ساتھ ہی زندہ ہیں اور انہیں کے ذریعہ سے صدور افعال کو اکب ہے

جس کو وہ فلک الافلاک اور متحد بھی کہتے ہیں جو ان کے زعم میں معہ تین اور آسمانوں کے جن کا نام ملکہ اور جوڑ ہر اور مائل ہے مشرق سے مغرب کی طرف گردش کرتا ہے اور باقی آسمان مغرب سے مشرق کی طرف گھومتے ہیں اور ان کے گمان میں فلک محد معمورہ عالم کا مقربا ہے جس کے پیچھے خلا ملا نہیں۔ گویا خدا تعالیٰ نے اپنے ممالک مقبوضہ کی ایک دیوار کھینچی ہوئی ہے جس کا ماورا کچھ بھی نہیں۔ نہ خلا نہ ملا۔

اور انہیں کے ذریعہ سے صدور افعال کو اکب ہے

جیسا کہ وہ فرماتا ہے۔ اَلَمْ ذٰلِكَ الْكِتٰبُ لَا رَيْبَ فِيْهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِيْنَ ؕ اِسْ اِس
 حَلَّتْ غَافِيٰٓرٌۢ بِرِنْفَرِطِ الْكِرْيَقِيْنِ اَوْ قَطْعِي طَوْرٍ بِرِيْه بَا ت فِصْلَهٗ بِاِحَا تِيْ هٖ كِهٖ ظَا لِم كَا لْفِظِ اِس
 آیت میں ایسے شخص کی نسبت ہرگز اطلاق نہیں پایا کہ جو عمداً نافرمان اور سرکش اور طریق
 عدل کو چھوڑنے والا اور شرک اور بے ایمانی کو اختیار کرنے والا ہو کیونکہ ایسا آدمی تو بلاشبہ
 دائرہ اتقا سے خارج ہے اور اس لائق ہرگز نہیں ہے کہ ادنیٰ سے ادنیٰ قسم متقیوں میں
 اُس کو داخل کیا جائے مگر آیت حمد و حمد میں ظالم کو متقیوں اور مومنوں کے گروہ میں
 نہ صرف داخل ہی کیا ہے بلکہ متقیوں کا سردار اور اُن میں سے برگزیدہ ٹھہرایا ہے۔
 پس اس سے جیسا کہ ہم ابھی بیان کر چکے ہیں ثابت ہو کہ یہ ظالم اُن ظالموں میں سے

پھر جب وہ طایف جان کی طرح اُس قالب سے نکل جائیں گے تو آسمان کا نظام اُن کے نکلنے سے
 ۱ : درہم برہم ہو جائے گا جیسے جان کے نکل جانے سے قالب کا نظام درہم برہم ہو جاتا ہے
 پھر ایک اور آیت قرآنی کریم کی بھی اسی مضمون پر دلالت کرتی ہے اور وہ یہ ہے۔
 ۲ : وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَا هَآسِرًا جُومًا
 ۳ : لِلشَّيَاطِينِ سُوْرَةُ الْمَلِكِ الْجُوْدِ نِسْرَهٗ ۲۹ یعنی ہم نے سماں الدنیا کو ستاروں کے ساتھ
 ۴ : زینت دی ہے اور ستاروں کو ہم نے رجم شیطا طین کے لئے ذریعہ ٹھہرایا ہے اور
 پہلے اس سے نص قرآنی سے ثابت ہو چکا ہے کہ آسمان سے زمین تک ہر ایک امر کے

یونانیوں کی اس رائے پر جس قدر اعتراض وارد ہوتے ہیں وہ پوشیدہ نہیں۔

۱ : نہ صرف قیاسی طور پر بلکہ تجربہ بھی اُن کا مذتب ہے۔ جس حالت میں اس جگہ کے آلات
 ۲ : دُور بین نہایت دُور کے ستاروں کا بھی پتہ لگاتے جاتے ہیں اور چاند اور سورج کو
 ۳ : ایسا دکھا دیتے ہیں کہ گویا وہ پانچ چار کوس پر ہیں۔ تو پھر تعجب کا مقام ہے کہ
 ۴ : باوجودیکہ آسمان یونانیوں کے زعم میں ایک کثیف جوہر ہے اور ایسا کثیف جو

ہیں جو دائرہ آفاق سے بجلی خارج ہیں بلکہ اس سے وہ لوگ مراد ہیں کہ جو ظلمتِ معصیت میں مبتلا تو ہیں مگر باہینہ خدا تعالیٰ سے سرکش نہیں ہیں بلکہ اپنے سرکش نفس سے کشی کرتے رہتے ہیں اور تکلف اور تصنع سے اور جس طرح بن پڑے حتیٰ الوسع نفس کے جذبات سے رگنا چاہتے ہیں مگر کبھی نفس غالب ہو جاتا ہے اور معصیت میں ڈال دیتا ہے۔ اور کبھی وہ غالب آجاتے ہیں اور رو رو کر اُس سیدھے کو دھو ڈالتے ہیں اور یہ صفت جو ان میں موجود ہوتی ہے دراصل مذموم نہیں ہے بلکہ محمود اور ترقیاتی غیر فتنہ پرکام کرب اور مجاہداتِ شاقہ کا ذریعہ ہے اور حقیقت یہی صفت مخالفتِ نفس کی جو دوسرے لفظوں میں **ظلومیت** کے اسم سے بھی موسوم ہے ایک نہایت قابلِ تعریف

مقام اور بدر فرشتے ہیں ادا اب یہ قول اللہ جل شانہ کا کہ شہب ثاقب کو چلانے والے وہ ستارے ہیں جو سماء الدنیا میں ہیں۔ بظاہر منافی اور مبائن ان آیات سے دکھائی دیتا ہے۔ جو فرشتوں کے بارے میں آئی ہیں لیکن اگر نظر غور دیکھا جائے تو کچھ منافی نہیں کیونکہ ابھی ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن کریم کی تسلیم سے ہی ثابت ہوتا ہے کہ فرشتے آسمان اور آسمانی اجرام کے لئے بطور جان کے ہیں اور ظاہر ہے کہ کسی شے کی جان اُس شے سے جدا نہیں ہوتی۔

قابلِ فحوق والقیام نہیں اور اس قدر بڑا کہ گویا چاند اور سورج کو اُس کی صفات کے ساتھ کچھ بھی نسبت نہیں۔ پھر جو وہاں دُور بین آلات سے نظر نہیں آسکا۔ اگر دُور کے آسمان نظر نہیں آتے تھے تو سماء الدنیا جو سب سے قریب ہے ضرور نظر آجانا چاہیے تھا۔ پس کچھ شک نہیں کہ جو یونانیوں نے عالم بالا کی تصویر دکھائی ہے وہ صحیح نہیں۔ اور اس قدر اعتراض (سی پر پیدا ہونے ہیں کہ جن سے مخلصی حاصل کرنا ممکن

جو ہر انسان میں ہے جو فرشتوں کو بھی نہیں دیکھا اور اسی کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہ فرماتا ہے فَمَا لَهَا إِلَّا نَسَانٌ أَنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا یعنی انسان میں ظلومیت اور جهولیت کی صفت تھی اس لئے اُس نے اس امانت کو اٹھالیا جس کو وہی شخص اٹھا سکتا ہے جس میں اپنے نفس کی مخالفت اور اپنے نفس پر سختی کرنے کی صفت ہو۔ غرض یہ صفت ظلومیت انسان کے مراتب سلوک کا ایک مرتبہ اور اُس کے مقامات قریب کے لئے ایک عظیم الشان ذریعہ اُسکو عطا کیا گیا ہے جو بوجہ مجاہداتِ شاقہ کے اوائل حال میں نارِ جنہم کی شکل پر تجلی کرتا ہے لیکن آخر نعماءِ جنت تک پہنچا دیتا ہے اور درحقیقت قرآن کریم کے دوسرے مقام میں جو یہ آیت ہے۔ وَاِنَّ مِنْكُمْ اَلَا وَاَرَدَهَا كَانَ

اسی وجہ سے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم کے بعض مقامات میں رمی شہید کا فاعل فرشتوں کو ٹھہرایا اور اور بعض دوسرے مقامات میں اسی رمی کا فاعل ستاروں کو ٹھہرایا کیونکہ فرشتے ستاروں میں اپنا اثر ڈالتے ہیں جیسا کہ جان بدن میں اپنا اثر ڈالتی ہے جو تب وہ اثر ستاروں سے نکل کر ان ارضی بحارات پر پڑتا ہے جو شہید ہونے کے لائق ہوتے ہیں تو وہ فی الغور قدرتِ خدا تعالیٰ سے متصل ہو جاتے ہیں اور فرشتے ایک دوسرے رنگ میں شہیدِ قبہ سے تعلق پکڑ کر اپنے نور کے ساتھ میں اور ایسا کی طرف اُنکو چلاتے ہیں اور اس بات میں تو کسی فلسفی کو کلام نہیں کہ جو کچھ کائنات الجوز

ہی نہیں لیکن قرآن کریم نے جو کلمات کی حقیقت بیان کی ہے وہ نہایت صحیح اور درست ہے جس کے طے کرنے کے بغیر انسان کو کچھ نہیں پڑتا اور اسکی مخالفت میں جو کچھ بیان کیا جائے وہ سراسر نادانی یا تعصب پر مبنی ہوگا۔ قرآن کریم نے آسمانوں کو یونانی حکماء کی طرح طبقات لکھ کر ٹھہرایا ہے اور نہ بعض نادانوں کے خیال کے موافق زراہوں جس میں کچھ بھی نہیں چنانچہ شتی اولیٰ کی معمولی طور پر غلطی ظاہر ہے جس کی نسبت ہم ایسی بیان کر کے ہیں۔ اور شتی دوم ہے یہ کہ آسمان کچھ بھی وجود مادی نہیں رکھتا۔

علیٰ ربك حتما مقضیا، ثم ننجی الذین اتقوا و نذر الظالمین فیہا جثیبا۔
یہ بھی درحقیقت صفت محمودہ مخلوقیت کی طرف ہی اشارہ کرتی ہے اور ترجمہ آیت یہ ہے کہ
تم میں سے کوئی بھی ایسا نفس نہیں ہو آگ میں وارد نہ ہو یہ وہ وعدہ ہے جو تیرے رب نے
اپنے پر امرا لازم اور واجب الاداء ٹھہرا رکھا ہے پھر ہم اس آگ میں وارد ہونے کے بعد
مستقیبوں کو نجات دیدیتے ہیں اور ظالموں کو یعنی اُن کو جو مشرک اور سرکش ہیں جہنم میں
زافور گرے ہوئے چھوڑ دیتے ہیں۔ اس جگہ الظالمین پر جو الف لام آیا ہے۔ وہ
فائدہ تخصیص کا دیتا ہے اور اس سے غرض یہ ہے کہ ظالم دو قسم کے ہیں:-
(۱) ایک متقی ظالم جن کی نجات کا وعدہ ہے اور جو خدا تعالیٰ کے پیارے ہیں۔

یازمین میں ہوتا ہے ظل ابتدائیہ اُن کے نجوم اور تاثیرات سماویا ہی ہوتی ہیں۔ بل اس دوسرے
دقیق معنی کو ہر ایک شخص نہیں سمجھ سکتا کہ نجوم کے قوی فرشتوں سے فیضیاب ہیں۔ اس معنی کو
اول قرآن کریم نے ظاہر فرمایا اور پھر عارفوں کو اس طرف توجہ پیدا ہوئی۔ غرض اس آیت
سے بھی منقولی طور پر یہی ثابت ہوا کہ فرشتے نجوم اور آسمانی قوی کے لئے جان کی طرح
ہیں۔ اسی وجہ سے خدا تعالیٰ نے قرآن کریم میں کبھی نجوم کا فعل فرشتوں کی طرف منسوب
کیا ہے اور کبھی فرشتوں کا فعل نجوم کی طرف منسوب کر دیا ہے۔ بات یہ ہے کہ جب کہ
قرآن کریم کی تعلیم کی رو سے فرشتے نجوم اور شمس اور قمر اور آسمان

نرا بول ہے استقرا کی رو سے سراسر غلط ثابت ہوتا ہے کیونکہ اگر ہم اُس فضا کی نسبت جو چمکتے
ہوئے ستاروں تک میں نظر آتا ہے بزرگہ اپنے تجارب استقرا تہ کے تحقیقات کرنا چاہیں تو
صاف ثابت ہوتا ہے کہ سنت اللہ یا قانون قدرت۔ ہی ہے کہ خدا تعالیٰ نے کسی فضاء کو
محض خالی نہیں رکھا جہاں جو شخص غبارہ میں بیٹھ کر ہوا کے طبقات کو چیرتا چلا جاتا ہے وہ
شہادت دے سکتا ہے کہ جس قدر وہ اُوپر چلا گیا اُس نے کسی جگہ فضا کو خالی نہیں پایا۔

اور جو آیت فمنہم ظالمین میں ناجیوں میں شمار کئے گئے ہیں۔

(۲) دوسرے مشرک اور کافر اور سرکش ظالم جو جہنم میں گرائے جائیں گے اور اس آیت میں بیان فرمایا کہ متقی بھی اُس نار کی مس سے خالی نہیں ہیں۔ اس بیان سے مراد یہ ہے کہ متقی اِس دُنیا میں جو دارالابتلا ہے انواع اقسام کے پیرایہ میں بڑی مردانگی سے اُس نار میں اپنے تئیں ڈالتے ہیں اور خدا تعالیٰ کے لئے اپنی جانوں کو ایک بھڑکتی ہوئی آگ میں گراتے ہیں اور طرح طرح کے آسمانی قضا و قدر بھی نار کی شکل میں اُن پر وارد ہوتے ہیں وہ ستائے جاتے اور دکھ دیئے جاتے ہیں اور اس قدر بڑے بڑے زلزلے اُن پر آتے ہیں کہ اُنکے ماسوا کو اُن زلزل کی برداشت نہیں کر سکتا اور حدیث صحیح میں

کیلئے جان کی طرح ہیں اور قیام اور بقا ان تمام چیزوں کا فرشتوں کے تعلق پر موقوف ہے۔ اور اُن کے ارجہا کی طرف کھسک جانے سے تمام اجرام ستاروں اور مس و قمر اور آسمان کو موت کی صورت پیش آتی ہے تو پھر اِس صورت میں وہ جان کی طرح ہونے یا کچھ اور ہونے۔ میں ان مخلوقوں کی حالت پر سخت افسوس کرتا ہوں کہ جو ان تمام کھلے کھلے مقامات قرآنی کو دیکھ کر پھر بھی اِس بات کے قبول کرنے سے متامل ہیں کہ تلاکح کو اجرام سماوی بلکہ بعض فرشتوں کو جو مختصر لوہن ہیں عناصر اور اجرام سماوی سے ایسا شدید تعلق ہے کہ جیسا کہ ارواح کو توالب کے ساتھ ہوتا ہے یہ تو سچ ہے

پس یہ استقرائیں اِس بات کے کھیلے بہت مدد دے سکتا ہے کہ اگرچہ یونانیوں کی طرح آسمان کی حدیث ناجائز ہے مگر یہ بھی تو درست نہیں ہے کہ آسمانوں سے مراد صرف ایک خالی فضا اور پول توڑ جس میں کوئی مخلوق مادہ نہیں ہم جہاں تک ہمارے تجارب رویت رسائی رکھتے ہیں کوئی مجدد پیدل مشاہدہ نہیں کرتے پھر کیونکہ خلاف اپنی مستمر استقرائے حکم کر سکتے ہیں کہ ان مملو فضائوں سے اُنکے جل کر ایسے فضاء بھی ہیں جو بالکل خالی ہیں۔ کیا برخلاف ثابت شدہ استقرائے اِس

ہے کہ تپ بھی جو مومن کو آتا ہو وہ نارِ جہنم میں سے ہو اور مومن بوجہ تپ اور دوسری تکالیف کے ہر کا حصہ اسی عالم میں لے لیتا ہے اور ایک دوسری حدیث میں ہے کہ مومن کیلئے اس دنیا میں بہشت و دوزخ کی صورت میں مشتمل ہوتا ہے یعنی خدا تعالیٰ کی راہ میں تکالیف شاقہ جہنم کی صورت میں اسکو نظر آتی ہیں پس وہ بطیب خاطر اس جہنم میں وارد ہو جاتا ہو تو معاً اپنے تئیں بہشت میں پاتا ہے۔ اسی طرح اور بھی احادیث نبویہ بکثرت موجود ہیں جن کا حاصل یہ ہے کہ مومن اسی دنیا میں نارِ جہنم کا حصہ لے لیتا ہے اور کافر جہنم میں بجز اگر وہ گریبا جاتا ہو لیکن مومن خدا تعالیٰ کے لئے آپ آگ میں گرتا ہے۔ ایک اور حدیث اسی مضمون کی ہے جس میں لکھا ہے کہ ایک حصہ نار کا ہر ایک بشر کیلئے مقدر ہو چاہے تو وہ اس دنیا میں اس آگ کو اپنے لئے خدا تعالیٰ کی راہ میں قبول کر لے۔

کہ قرآن کریم سے بھی ثابت ہوتا ہے کہ ملائکہ سماں پر ایک مستقل وجود رکھتے ہیں مگر کیا یہ دوسری بات بھی اسی کتاب عزیز کی رو سے سچی ثابت نہیں ہوتی کہ ملائکہ کا تعلق ہر ایک جرم سماوی سے ایک حافظانہ تعلق ہے اور ہر ایک ستارہ اپنے بقا اور قیام اور وحدہ و افعال میں ملائکہ کی تائید کا محتاج ہے الوسوس کہ یہ لوگ جو اپنے تئیں مولوی کہلاتے ہیں یوں تو مسلمانوں کو کافر بنانے کے لئے بڑے سرگرم ہیں مگر قرآن کریم کی تعالیم مبارکہ حکم دیتے ہیں کہ تیرا اور تمہیں کی نظر سے نہیں دیکھتے پھر حق کے سمجھنے میں کیونکر کامیاب ہوں وہ قرآن کریم کا ذرا قدر نہیں کرتے اور اس کو نعوذ باللہ ایک موٹے خیالات کا مجموعہ سمجھتے ہیں اور قرآن کریم کی اعلیٰ طاقتوں اور

دہم کا کچھ بھی ثبوت ہے ایک ذرا بھی نہیں۔ پھر کیونکر ایک بے بنیاد وہم کو قبول کیا جائے اور مان لیا جائے کہ ہر کیونکر ایک قطعی ثبوت کو بغیر کسی مخالفانہ اور غالب ثبوت کے چھوڑ سکتے ہیں اور علاوہ اس کے اللہ جل شانہ کی اس میں کسر شان بھی ہے گویا وہ عام اور کامل مخالفت سے عاجز تھا سمجھی تو تھوڑا سا بنا کر باقی بے انتہا نقصا چھوڑ دی اور میں نہیں سمجھ سکتا کہ اس استغراقی ثبوت کے انکار میں کہ کوئی نقصا کسی جوہر لطیف سے خالی نہیں کو کسی یقینی اور قطعی دلیل ایسے شخصوں

اور چاہے تو تنعم اور غفلت میں عمر گزارنے اور آخرت میں اپنے تنعم کا حساب دیوے اور آیت وان منکم الا واد دھا کے ایک دوسرے معنی بھی ہیں اور وہ یہ ہے کہ عالم آخرت میں ہر ایک سعید و شقی کو متحمل کر کے دکھلایا جائیگا کہ وہ دنیا میں سلامتی کی راہوں میں چلایا اُس نے ہلاکت اور موت اور جہنم کی راہیں اختیار کیں سو اُس دن وہ سلامتی کی راہ جو صراطِ مستقیم اور نہایت باہر ایک ہے جس پر چلنے والے بہت تھوٹے ہیں اور جس پر تجاوز کرنا اور اُدھر اُدھر ہونا درحقیقت جہنم میں گرنا ہے متحمل کے طور پر نظر آجائیگی اور جو لوگ دنیا میں صراطِ مستقیم پر چل نہیں سکے وہ اُس روز اُس صراطِ پر بھی چل نہیں سکیں گے کیونکہ وہ صراطِ درحقیقت دنیا کی روحانی صراط کا ہی ایک نمونہ ہے اور جیسا کہ ابھی روحانی آنکھوں سے ہم دیکھ سکتے ہیں کہ ہماری صراط کے دائیں بائیں درحقیقت جہنم ہے اگر

حکمتوں اور اُس کے دقیق جمید دل سے بے خبر ہیں۔

یہ تو ہم نے منقوی طور پر نبوت دیا لیکن منقوی طور پر اس بات کا ثبوت کہ نظام ظاہری میں جو کچھ امر خیر ہو رہا ہے اُن تمام امور کا ظہور و صدور دراصل ملائکہ کے فعال خفیہ سے ہے ان امور پر غور کرنے سے پیدا ہوتا ہے کہ ہر ایک چیز سے اللہ جل شانہ وہ کام لیتا ہے جس کام کے کرنے کی اُس چیز کو تو میں عطا کی گئی ہیں۔ پس اب یہ خیال کرنا کہ ہر ایک تغیر اجرام سماوی اور کائنات اللہ کا صرف اسبابِ طبعیہ خارجیہ سے ظہور میں آتا ہے اور کسی روحانی سبب کی ضرورت نہیں بالکل غیر معقول ہے کیونکہ اگر ایسا ہی ہوتا کہ یہ

ظہور ملائکہ کے ذریعہ سے ہے نہ خود بخود۔
اس بات کا عقلی ثبوت کہ اس عالم کے تمام امور کا

کے ہاتھ میں ہے جو مجرد پول کے قائل ہیں یا قائل ہوں۔ اگر کوئی شخص ایسا ہی اعتقاد اور رائے رکھتا ہے کہ چند ہادی گردوں کے بعد تمام پول ہی پڑا ہے جو بے انتہا ہے تو وہ ہماری اس محبت استقرائی سے صاف اور صریح طور پر بلامِ طہر جاتا ہے ظاہر ہے کہ استقرادہ ابتد لال اور محبت کی قسم ہے جو اکثر دنیا کے ثبوتوں کو اسی سے مدد ملی ہے مثلاً ہمارا یہ قول کہ انسان کی دو آنکھیں ہوتی ہیں اور ایک زبان اور دو کان اور وہ عورتوں کی پیشاب گاہ کی راہ سے پیدا ہوتا ہے

ہم صراط کو چھوڑ کر دائیں طرف ہوئے تب بھی جہنم میں گرے اور اگر بائیں طرف ہوئے تب بھی گرے اور اگر سیدھے صراطِ مستقیم پر چلے تب جہنم سے بچ گئے۔ یہی صورت جسمانی طور پر عالمِ آخرت میں نہیں نظر آجائیگی اور ہم آنکھوں سے دیکھیں گے کہ درحقیقت ایک صراط ہی جو پل کی شکل پر دو رخ پر چھایا گیا ہے جسکے دائیں بائیں دو رخ ہوتے ہیں ہم مامور کئے جائیں گے کہ اسپر چلیں۔ سو اگر ہم دنیا میں صراطِ مستقیم پر چلتے رہے ہیں اور دائیں بائیں نہیں چلے تو ہم کو اس صراط سے بھی خوف نہیں ہوگا اور نہ جہنم کی بھاپ ہم تک پہنچے گی اور نہ کوئی فزع اور خوف ہمارے دل پر طاری ہوگا بلکہ نورِ ایمان کی توت سے چمکتی ہوئی برق کی طرح ہم اُس سے گذر جائیں گے کیونکہ ہم پہلے اُس سے گذر چکے ہیں۔ اسی کی طرف اللہ جل شانہ اشارہ فرماتا ہے مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّمَّا وَهَدَّ مِنْ فَرْجٍ تَوَمَّئِينَ اٰمِنُونَ۔ البر وند سورۃ النمل یعنی نیکی کرنے والوں کو قیامت کے دن اُس نیکی سے زیادہ بدلے ملے گا۔

تغیرات اجرام سماوی اور حوادث کائنات جو بڑے بڑے مصالح پر مشتمل اور بہن آدم کی بقا اور صحت اور ضروریات معاشرت کی اس شرط سے محدود معادن ہیں کہ ان میں افراط اور تفریط نہ پایا جائے اگر یہ خود بخود ہوتے اور ایسی ذی شعور چیزوں کا درمیان قدم نہ ہوتا جو اودا اور فہم اور مصلحت اور اعتدال کی رعایت کر سکتے ہیں اور ہمارا تمام کلام و بارزہ زندگی اور بقا اور ضروریات معاشرت کا صاف ایسی چیزوں پر چھوڑا جاتا جو نہ شعور رکھتے ہیں نہ ادراک اور نہ مصلحتِ وقت کو پہچان سکتے ہیں اور نہ اپنے کاملوں کو افراط اور تفریط سے محفوظ رکھ سکتے ہیں اور نہ نیک انسان

اور پہلے بچ پھر جوان اور پھر بڑھا ہوتا ہے اور آخر کسی قدر عمر پاکر مرتا ہے اور ایسا ہی ہمارا یہ قول کہ انسان سوتا بھی ہے اور کھاتا بھی اور آنکھوں سے دیکھتا اور ناک سے سونگھتا اور کانوں کے ذریعہ سے سنتا اور نیر دل سے چلتا اور ہاتھوں سے کام کرتا اور دو کانوں میں اس کا سر ہے اور ایسا ہی اور صد باتیں اور ہر نیک نوع نباتات اور جمادات اور حیوانات کی نسبت جو ہم نے طرح طرح کے خواص دریافت کئے ہیں ان میں کئی ذریعہ بجز استفراغ کے اور کیا ہے۔

اور وہ ہر ایک ڈرتے اُسندن امن میں رہیں گے ایسا ہی فرمایا یہی بعباد لا خوف علیکم الیوم
 ولا انتم تخفون^۱۔ الجودہ ۲۵۔ سورۃ الزخرف یعنی اے میرے بندو آج کے دن کچھ تم کو خوف نہیں
 اور نہ کوئی غم تمہیں ہو سکتا ہی لیکن جو شخص دنیا میں صراطِ مستقیم پر نہیں چلا وہ اُسوقت بھی چل
 نہیں سکے گا اور دوزخ میں گرے گا اور جہنم کی آگ کا ہمیشہ بھی ٹیگا جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے
 ومن جاء بالسبیۃ فکتب وجہہم فی النار هل تجزون الا ما کنتم تعملون^۲۔ الجودہ ۲۸
 یعنی بدی کر نیوالے اُسندن جہنم میں گرائے جائیں گے اور کہا جائیگا کہ یہ جزا و حقیقت ہی تمہارے
 اعمال ہیں جو تم دنیا میں کرتے تھے یعنی خدا تعالیٰ کسی پر ظلم نہیں کرے گا بلکہ نیکی کے اعمال جنت کی
 صورت میں اور بدی کے اعمال دوزخ کی صورت میں ظاہر ہو جائیں گے۔
 جاننا چاہیے کہ عالمِ آخرت و حقیقتِ نبوی عالم کا ایک عکس ہے اور جو کچھ دنیا

اور بد انسان میں فرق کر کے ہر ایک کے ساتھ اُسکے مناسب حال معاملہ کر سکتے ہیں تو دنیا میں اندھیر
 پڑ جاتا اور صانعِ حکیم و قدیر و عادل و رحیم و کریم کا کچھ پتہ نہ لگتا بلکہ یہ سلسلہ ذمی روحوں کی
 حیات کا جو زمین پرستی میں ایک دم بھی چل نہ سکتا اور دنیا صح اپنے تمام لوازم کے اپنے خالق
 کے صدر کو دیکھ لیتی۔ پس اس سے صاف ترا و صریح ترا و روشن ترا و یک دلیل ہوگی کہ اس
 آسمانی اور کائناتِ الجوت کے سلسلہ میں وہ گڑبڑ اور اندھیر نظر نہیں آتا جو اُس صورت میں ہوتا جبکہ

پھر اگر استقامت میں کسی کو کام ہو تو یہ تمام علوم درہم درہم ہو جائیں گے اور اگر غیبان ان کے دلوں میں پیدا
 ہو کر آسمانوں کا اگر کچھ وجود ہے تو کیوں نظر نہیں آتا۔ تو اس کا یہ جواب ہے کہ ہر ایک وجود کامرئی ہوتا
 شرط نہیں جو وجود نہایت لطافت اور بساطت میں پڑا ہے وہ کیوں نظر آجائے اور کیونکہ کوئی
 دُور میں اُس کو دریافت کر سکے۔ غرض سماوی وجود کو خدا تعالیٰ نے نہایت لطیف قرار دیا ہے
 چنانچہ اسی کی تصریح میں یہ آیت اشارہ کر رہی ہے کہ کُلٌّ فِیْ فَلَاکِ کَیْسٌ مِّنْ عِندِ رَبِّکَ سَواءٌ
 اپنے اپنے آسمان میں جو اُس کا مبلغ دُور سے تیرا ہے۔ اور حقیقت خدا تعالیٰ نے یونانیوں

میں روحانی طور پر ایمان اور ایمان کے نتائج اور کفر اور کفر کے نتائج ظاہر ہوتے ہیں وہ عالم آخرت میں جسمانی طور پر ظاہر ہو جائینگے اللہ جل شانہ فرماتا ہے من کان فہذہ اعمیٰ فہو فی الآخرۃ اعمیٰ یعنی جو اس جہان میں اندھا ہو وہ اُس جہان میں بھی اندھا ہی ہوگا ہمیں اُس مثل وجود سے کچھ تعب نہیں کرنا چاہیے اور ذرا سوچنا چاہیے کہ کیونکر روحانی امور عالمِ ربو یا میں متمثل ہو کر نظر آجاتے ہیں اور عالم کشف تو اُس سے بھی عجیب تر ہے کہ باوجود عدم غیبت جمل اور بیداری کے روحانی امور طرح طرح کے جسمانی اشکال میں انھیں آنکھوں سے دکھائی دیتے ہیں جیسا کہ بسا اوقات عین بیداری میں اُن رُوحوں سے ملاقات ہوتی ہے جو اس دنیا سے گزر چکی ہیں اور وہ اسی ذہنی زندگی کے طور پر اپنے اصلی جسم میں اسی دنیا کے کپڑوں میں ایک پوشاک پہننے ہوئے نظر آتے ہیں اور باتیں کرتے ہیں اور بسا اوقات اُن میں سے مقدس لوگ باذن تعالیٰ

تمام مدار اس نظام کا بیجان اور بے شعور چیزوں پر ہوتا سو ہمیں اس دلیل کی روشنی تلائیک کے وجود اور اُن کی ضرورت کے ماننے کے لئے ایسی بصیرت بخشنی ہے کہ گویا ہم چشم خود تلائیک کے وجود کو دیکھ رہے ہیں۔

اور اگر کوئی الجھ کریشہ پیش کرے کہ کیوں یہ بات رہا نہیں کہ تلائیک در بیان نہ ہوں اور ہر ایک چیز خدا تعالیٰ کے حکم اور اذن اور تدبیر حکم سے وہی خدمت بجالا دے جو اللہ جل شانہ کا منشا ہے

کی تھوکی طرح اپنے عرش کو قرار نہیں دیا اور نہ اسکو محدود قرار دیا۔ ہاں اسکو اعلیٰ سے اعلیٰ ایک طبقہ قرار دیا ہے جسے باعتبار اسکی کیفیت اور کیفیت کے اور کوئی اعلیٰ طبقہ نہیں ہے اور یہ امر ایک مخلوق اور موجود کے لئے متعین اور محال نہیں ہو سکتا۔ بلکہ نہایت قرین قیاس ہے کہ جہ طبقہ عرش اللہ کہلاتا ہے وہ اپنی دستقل میں خدائے غیر محدود کے مناسب حال اور غیر محدود ہو۔

اور اگر یہ اعتراض پیش ہو کہ قرآن کریم میں یہ بھی لکھا ہے کہ کسی وقت آسمان پھٹ جائیگی۔

اور اُن میں شکاف ہو جائیگی۔ اگر وہ لطیف مادہ ہے تو اُس کے پھٹنے کے کیا معنی ہیں۔

اس بات کا جواب کہ زمین پر بت جاتا نہیں کہ جو کام تمام جسمانی میں لایا گیا ہے کہ کائنات وہاں خود بخود ہر ایک چیز اپنی جگہ سے کھڑی ہے

آئندہ کی خبریں دیتے ہیں اور وہ خبریں مطابق واقعہ نکلتی ہیں بسا اوقات عین بیداری میں ایک شربت یا کسی قسم کا میوہ عالم کشف سے ہاتھ میں آتا ہے اور کھانے میں نہایت لذیذ ہوتا ہے اور ان سب امور میں عیاجز خود صاحب تجربہ ہے کشف کی اعلیٰ قسموں میں سے یہ ایک قسم ہے کہ بالکل بیداری میں واقع ہوتی ہے اور یہاں تک اپنے ذاتی تجربہ سے دیکھا گیا ہے کہ ایک شیریں طعام یا کسی قسم کا میوہ یا شربت غیرتے نظر کے سامنے آ گیا ہے اور وہ ایک غیبی ہاتھ سومنہ میں پڑتا جاتا ہے اور زبان کی قوت ذائقہ اس کے لذیذ طعام سے لذت اٹھاتی جاتی ہے اور دوسرے لوگوں سے باتوں کا سلسلہ بھی جاری ہے اور اس ظاہری بخوبی اپنا اپنا کام لے رہے ہیں اور یہ شربت یا میوہ بھی کھایا جا رہا ہے اور اسکی لذت اور حلاوت بھی ایسی ہی کھلے کھلے طور پر معلوم ہوتی ہے بلکہ وہ لذت اس لذت سے نہایت اللطف ہوتی ہے اور یہ ہرگز نہیں کہ وہ وہم ہوتا ہے یا صرف

تو ایسا شبہ و حقیقت غلط نہیں کیونکہ جسے پیدا ہو گا کیونکہ ہم ابھی پہلے اس سے لکھ چکے ہیں کہ یہ بات ایک ثابت شدہ صداقت ہے کہ اجرام علوی اور عناصر اور کائنات البرجوا ہمارے بقا و حیات اور معاشرت کے خادم ٹھہرائے گئے ہیں علم اور شعور اور ارادہ نہیں رکھتے پس صرف انہیں کے تغیرات اور عوارض سے وہ کام اور وہ اغراض اور وہ مقاصد ہمارے لئے حاصل ہو جانا جو صرف حاکمانہ وزن اور تعدیل اور تدبیر اور مصلحت انہی سے حاصل ہو سکتے ہیں بجاہت متمنع

تو اس کا جواب ہے کہ اکثر قرآنی کریم میں ساد سے مراد کلی مافی السماء کو لیا ہے جس میں آفتاب اور ماہتاب اور تمام ستارے داخل ہیں۔ ماسوائے ہر ایک جرم لطیف ہوا کیفیت قابل خرق ہے بلکہ لطیف تو بہت زیادہ خرق کو قبول کرتا ہے۔ پھر کیا تعجب ہے کہ آسمانوں کے مادہ میں حکم ربّ تقدیر و حکیم ایک قسم کا خرق پیدا ہو جائے۔ وذلک علی اللہ یسیر۔ بالآخر یہ بات بھی یاد رکھنے کے لائق ہے کہ قرآن کریم کے ہر ایک لفظ و حقیقت پر حمل کرنا بھی بڑی غلطی ہے اور اشدّ جھٹکانہ کا یہ پاک کلام بوجہ اعلیٰ درجہ کی بلاغت کے استعارات لطیفے سے بھرا ہوا ہے۔ سو ہمیں اس فکر میں پڑنا کہ انشعاق اور انفجار آسمانوں کا کیونکر ہو گا درحقیقت

بے بنیاد تخمیلات ہوتے ہیں بلکہ واقعی طور پر وہ خدا جس کی شان بیکل خلقِ عظیم ہے ایک قسم کے خلق کا تماشا دکھا دیتا ہے پس جبکہ اس قسم کے خلق اور پیدائش کا دنیا میں ہی نمونہ دکھائی دیتا ہو اور ہر ایک زمانہ کے عارف اسکے بارے میں گواہی دیتے چلے آئے ہیں تو پھر وہ تشلی خلق اور پیدائش جو آخرت میں ہوگی اور میزان اعمال نظر آئیگی اور پل صراط نظر آئیگی اور ایسا ہی بہت سے اور امور روحانی جسمانی تشکل کے ساتھ نظر آئینگے اُس سے کیوں عقلمند تعجب کرے۔ کیا جس پر سلسلہ تشلی خلق اور پیدائش کا دنیا میں ہی ہمارے فوٹو دکھا دیا ہے اُسکی قدرتی یہ بعید ہے کہ آخرت میں بھی دکھائے بلکہ اُن تشلیات کو عالم آخرت سے نہایت مناسب ہے کیونکہ حسن حالت میں اس عالم میں جو کمال اقطعاع کا تھا گاہ نہیں ہو تیشی پیدائش تزکیہ و تنقیہ لوگوں پر ظاہر ہو جاتی ہے تو پھر عالم آخرت میں جو اکمل اور تم اقطعاع کا مقام ہے کیوں نظر نہ آوے

۱۔ ہے تو خدا تعالیٰ جس چیز سے کوئی کام لینا چاہتا ہے اول اُس کام کے متعلق جس قدر مصالح ہیں اُن تمام مصالح کے مناسب حال اُس چیز میں قوی رکھ دیتا ہے۔ مثلاً ایک فعل خدا تعالیٰ کا بارش ہے جس کے انواع اقسام کے اغراض کے لئے ہمیں ضرورت ہے اور خدا تعالیٰ اپنے بندوں کے اعمال کے موافق کبھی اُس بارش کو صین و قنول پر نازل کرتا ہے اور افراط تفریط کے نقصانوں سے ہمارے کھیتوں اور ہماری صحتوں کو بچا لیتا ہے اور کبھی دنیا پر

۲۔ ان الفاظ کے وسیع مفہوم میں ایک دخل بجا ہے صرف دیکر سکتے ہیں کہ تمام الفاظ اور اس قسم کے اور بھی عالم مادی کے فنیکی طرف اشارہ ہے۔ الہی کلام کا مدعا یہ ہے کہ اس عالم کون کے بعد فساد بھی لازم پڑا ہوا ہے۔ ہر ایک جو بنایا گیا تو اچھے سے گا۔ اور ہر ایک ترکیب پاش پاش ہو جائے گی اور ہر ایک جسم متفرق اور ذرہ ذرہ ہو جائے گا اور ہر ایک جسم اور جسمانی پر عام فنا طاری ہوگی۔ اور قرآن کریم کے بہت سے مقامات سے ثابت ہوتا ہے کہ انشفاق اور انفجار کے الفاظ جو آسمانوں کی نسبت وارد ہیں ان سے ایسے معنی مراد نہیں ہیں جو کسی جسم صلب اور کثیف کے حق میں مراد لئے جاتے ہیں جیسا کہ ایک دوسرے مقام میں اللہ جل شانہ فرماتا ہے

یہ بات بخوبی یاد رکھنی چاہیے کہ انسان عارف پر ایسی دنیا میں وہ تمام عجائبات کشفی نہ کھل
 میں کھل جاتے ہیں کہ جو ایک محبوب آدمی قصہ کے طور پر قرآن کریم کی ان آیات میں پڑھتا ہے جو
 سعاد کے بارے میں خبر دیتی ہیں سو جس کی نظر حقیقت تک نہیں پہنچتی وہ ان بیانات سے
 تعجب میں پڑ جاتا ہے بلکہ ایسا اوقات اسکے دل میں اعتراض پیدا ہوتا ہے کہ خدا تعالیٰ کا
 عدل اللہ کے دن تخت پر بیٹھنا اور ملائکہ کا صف باندھے کھڑے ہونا اور ترازو میں غلوں کا ٹلنا
 اور لوگوں کا پل صراط پر سے چلنا اور سزا جزا کے بعد موت کو بکسے کی طرح ذبح کر دینا اور
 ایسا ہی اعمال کا خوش شکل یا بد شکل انسانوں کی طرح لوگوں پر ظاہر ہونا اور بہشت میں دودھ
 اور شہد کی نہریں چلنا وغیرہ وغیرہ۔ یہ سب باتیں صداقت اور معقولیت سے دور معلوم ہوتی ہیں
 لیکن یہ تمام خشوک اس ایک ہی نکتہ کے حل ہونے سے رفع ہو جاتے ہیں کہ عالم آخرت

کوئی تشبیہ نازل کرنا منظور ہوتا ہے تو بارش کو جس ملک سے چاہے روک لیتا ہے یا اس میں افراط تقریظ
 دکھ دیتا ہے۔ کبھی ایک ملک یا ایک شہر یا ایک گاؤں یا ایک قطعہ زمین کو بعض آدمیوں کو
 سزا دینے کے لئے اس بارش کے نفع سے محروم کر دیتا ہے اور جس قدر چاہتا ہے فقط اسی قدر
 بادل کو آسمان کی فضا میں پھیلاتا ہے یہاں تک کہ ایک کھیت میں بارش برتی ہے اور ایک صحرا
 کھیت جو اسی کے ساتھ طوق ہے اس بارش کے ایک قطرہ سے بھی بہرہ یاب نہیں ہوتا

وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۗ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالرِّقِّ الْمَذْمُومِ ۗ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَكُلُّهُمْ جُزْءٌ مِمَّا يُكْفَرُونَ
 دہننے والے ہاتھ سے لپیٹ لیگا۔ اب دیکھو کہ اگر شرق السموات سے درحقیقت چھاڑ نامہ لیا جائے
 تو مطویات کا لفظ اس سے مغائر اور منافی پڑے گا کیونکہ اس میں چھاڑنے کا کہیں ذکر نہیں۔
 صحت پیشینہ لانا اگر ہے پھر ایک دوسری آیت ہے سورۃ الانبیاء جو ۷۰ میں ہے اور وہ یہ ہے۔
 يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّبُ الْمَسْجِدِ ۗ وَالْكَتَابَ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نَعِيدُهُ وَعَدُّ عَلَيْنَا
 اِيَّانَا كَاتِبًا ۚ اِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ۗ یعنی ہم اُس دن آسمانوں کو ایسا لپیٹ لیں گے جیسے ایک خطا متفرق

ایک تشریحی خلق کا عالم ہے یہ خدا تعالیٰ کے بھید دل میں سے ایک بھید کہ وہ بعض اشیاء کو تشلی طور پر ایسا ہی پیدا کر دیتا ہے جیسا دوسرے طور پر بنوا کرتا ہے جیسے تم دیکھتے ہو کہ آئینہ میں تمہاری ساری شکل منکس ہو جاتی ہے اور تم خیال کر سکتے ہو کہ کس طرح عکس طور پر تمہاری تصویر کھینچی جاتی ہے کیسے تمہارے تمام خال و خط ان میں آجاتے ہیں پھر لگے خدا تعالیٰ روحانی امور کی طرح تصویر کھینچی اور ان میں صداقت کی جان ڈال کر تمہاری آنکھوں کے سامنے رکھ دے تو کیوں اس سے تعجب کیا جاوے۔ اللہ جل شانہ ڈھونڈنے والوں پر ایسی دنیا میں تمام صداقتیں ظاہر کر دیتا ہے اور آخرت میں کوئی بھی ایسا امر نہیں جس کی کیفیت اس عالم میں کھل نہ سکے۔

اور اگر یہ اعتراض کسی کے دل میں خلجان کرے کہ آیت وان منکم الا وادھا کے بعد میں یہ آیت ہے کہ ثم نبھی الذین اتقوا و نذر الظالمین فیہا جثیبا یعنی پھر ہم درود

اور خشک اور دھوپ میں سڑا ہوا رہ جاتا ہے۔ ایسا ہی کبھی ایک بڑا اکا بگڑا ایک شہر یا ایک اقلیم یا ایک محلہ کو سخت وبا میں ڈالتا ہے اور دوسری طرف کو بکلی بچا لیتا ہے۔ اسی طرح ہم ہزار ہا دقیق در دقیق ربانی مصالح دیکھتے ہیں۔ جن کو ہم بے شعور بنصر اور اجرام کی طرف ہرگز منسوب نہیں کر سکتے اور یقیناً ہم جانتے ہیں کہ ایسے مصالح سے

مضامین کو اپنے اندر لپیٹ لیتا ہے۔ اور جس طرز سے ہم نے اس عالم کو وجود کی طرف حرکت دی تھی انہیں قدمحل پر پھر یہ عالم عدم کی طرف لوٹا یا جائیگا۔ یہ وعدہ ہمارے ذمہ ہے جو کہ ہم کرنے والے ہیں۔ بخاری نے بھی اس جگہ ایک حدیث لکھی ہے جس میں جاسے غور یہ لفظ ہیں۔ و تکون السموات بیعینہ یعنی لپیٹنے کے یہ معنی ہیں کہ خدا تعالیٰ آسمانوں کو اپنے داہنے ہاتھ میں پچھالے گا۔ اور جیسا کہ اب اسباب ظاہر اور سبب پوشیدہ ہے۔ اسوقت سبب ظاہر اور اسباب زاویہ عدم میں چھپ جائیں گے اور ہر ایک چیز اس کی طرف رجوع کر کے تجلیات قہر یہ میں مخفی ہو جائے گی۔ اور ہر ایک چیز اپنے مکان اور مرکز کو چھوڑ دے گی۔ اور تجلیات الہیہ

دوزخ کے بعد متقیوں کو نجات دینے اور ظالموں کو دوزخ میں گرے ہوئے چھوڑ دینے اور نجات دینے کے مفہوم میں یہ بات داخل ہے کہ اول انسان کسی عذاب یا بلا میں مبتلا ہو چیرا سے اسکو رانی بخشی جائے لیکن ان معنوں کی روش سے نعوذ باللہ لازم آتا ہے کہ خدا تعالیٰ کے مقرب بند کے کسی حد تک عذاب دوزخ میں مبتلا ہو جائینگے اور چیرا سے انکو نجات دیجائیگی تو اس وہم کا یہ جواب ہے کہ نجات کا لفظ اسجگہ اپنے حقیقی معنوں پر مستعمل نہیں بلکہ اس سے صرف اسقدر مراد ہے کہ مومنوں کا نجات یافتہ ہونا اسوقت ہم ظاہر کر دینگے اور لوگوں کو دکھائینگے کہ وہ اس سخت قلق اور کرب کی جگہ سے نجات پا کر اپنی مرادات کو پہنچ گئے اور قرآن کریم میں یہ سنت اللہ ہے کہ بعض الفاظ اپنی اصلی حقیقت سے چیر کر مستعمل ہوتے ہیں جیسا کہ فرماتا ہے و اقضوا للہ قرضاً حسناً۔ یعنی قرض دو اللہ کو قرض اچھا۔ اب ظاہر ہے کہ قرض کی اصل تعریف کے مفہوم میں یہ داخل ہے

بھروسے ہوئے کام صرف بے جان اور بے شعور اور بے تدبیر اجرام اور عناصر اور دوسری کائنات الخ سے ہرگز نہیں ہو سکتے۔ بے شک خدا تعالیٰ اس بات پر تو قادر تھا کہ ان چیزوں سے یہ سب کام لے لیتا۔ لیکن اگر وہ ایسا کرتا تو اول ان چیزوں کو فہم اور ادراک اور شعور اور وضع الشیء فی محلہ کی عقل بخشتا۔ اور جبکہ یہ ثابت نہیں تو پھر ضرورتاً یہ ثابت ہے کہ ان کے

اس کی بجائے گی اور علل ناقصہ کے فنا اور انعدام کے بعد علت تامہ کا طہ کا چہرہ نمودار ہو جائیگا۔ اسی کی طرف اشارہ ہے۔ کل من علیہا فان ویبقی وجہ ربک ذوالجلال والاکرام۔ لعن الملک اللیوم للہ الواحد القہار یعنی خدا تعالیٰ اپنی قہری تجلی سے ہر ایک چیز کو معدوم کر کے اپنی وحدانیت اور یگانگت دکھلانے گا۔ اور خدا تعالیٰ کے وعدوں سے مراد یہ بات نہیں کہ اتفاقاً کوئی بات منہ سے نکل گئی اور پھر ہر حال گئے پڑا وصول بجانا پڑا۔ کیونکہ اس قسم کے وعدے خدائے حکیم و عظیم کی شان کے لائق نہیں یہ صرف انسان ضعیف البینان کا خاصہ ہے جس کا کوئی وعدہ تکلف اور ضعف یا مجبوری اور لاپرواہی

کہ انسان حاجت اور لاچارگی کے وقت دوسرے بوقت بگڑا کرنے کے عہد پر کچھ مانگتا ہے لیکن اللہ جل شانہ حاجت پاک ہے پس اس جگہ قرض کے مفہوم میں صرف ایک چیز مراد لی گئی یعنی اس طور سے لینا کہ پھر دوسرے وقت اسکو واپس دیدینا اپنے ذمہ واجب ٹھہرا لیا ہو۔ ایسا ہی یہ آیت دلنبلو نکم بشعیر من الخوف والمجوع اصل مفہوم سے پھیری گئی کیونکہ عرف عام میں آزمائش کرنے والا اُس نتیجے سے غافل اور بیخبر ہوتا ہے جو امتحان کے بعد پیدا ہوتا ہے مگر اس سے اس جگہ یہ مطلب نہیں بلکہ خدا تعالیٰ کے امتحان میں دلنے سے یہ مطلب ہے کہ تا شخص زیر امتحان پر اُس کے اندرونی صیب یا اندرونی خوبیاں کھول دے۔ غرض اسی طرح یہ لفظ حاجت بھی اپنے حقیقی معنوں سے پھیلا گیا ہے جیسا کہ ایک دوسری آیت میں اسکی تصریح ثابت ہے، اور وہ یہ ہے۔ دیوم القیامۃ تری الذین کذبوا علی اللہ وجہہم مسودۃ۔ الیس فی جہنم مثوی للذین کذبوا۔

ساتھ در پردہ اور چیزیں ہیں جن کو وضع اللہ فی عمدہ کی عقل دی گئی ہے اور وہی تالیف ہیں۔ میں جانتا ہوں کہ کوئی ایسا شخص جو خدا تعالیٰ کے وجود پر ایمان لاتا ہے اور اُس کو حرم اور کریم اور مدبر اور عادل سمجھتا ہے وہ ہرگز ایسا خیال نہیں کرے گا کہ اُس حکیم و کریم نے اپنی ربوبیت کے نظام کا تمام کارخانہ ایسی چیزوں کے ہاتھ میں دے دیا ہے جن کو نیک و بد

کے موافق سے ہمیشہ محفوظ نہیں رہ سکتا۔ اور باایں ہمہ تقریبات اتفاقیہ پر مبنی ہوتا ہے نہ علم اور یقین اور حکمت قدیمہ پر مگر خدا تعالیٰ کے وعدے اسکی صفات قدیمہ کے تقاضا کے موافق صادر ہوتے ہیں اور اُسکے موجد اُسکی غیر متناہی حکمت کی شاخوں میں سے ایک شاخ ہے۔

اور اگر اس جگہ کوئی یہ اعتراض پیش کرے کہ خدا تعالیٰ نے آسمانوں کو سات میں کیوں محدود کیا اس کی کیا وجہ ہے۔ تو اس کا یہ جواب ہے کہ درحقیقت یہ تاثیرات مختلف کی طرف اشارہ ہے جو مختلف طبقات سماوی سے مختلف ستارے اپنے اندر جذب کرتے ہیں

وینفی الله الذین اتقوا بما فزتهم لا یمسهم السوء ولا هم یحزنون البقرہ نمبر ۲ سورۃ الزمر
یعنی قیامت کے دن تو دیکھے گا کہ جنہوں نے خدا تعالیٰ پر جھوٹ بولا ان کے سناہ کالے ہیں۔
اور کہوں کالے نہ ہوں) کیا یہ بلائی نہیں کہ متکبر لوگ جہنم میں ہی گرتے جائیں اور اللہ تعالیٰ
مشقیوں کو نجات دیکھا اس طور سے کہ انکو اسکی مرادات تک پہنچا دیکھا انکو بُرائی نہیں لگے گی
اور نہ وہ تمکین ہونگے۔ اب یہ آیت اُس پہلی آیت کی گویا تفسیر کرتی ہے کیونکہ اس میں
نجات دینے کی حقیقت یہ کھولی ہے کہ وہ اپنی مرادات کو پہنچ جائینگے اور یہ بھی ظاہر کر
دیا کہ وہ اُس دن بُرائی کی مس سے بالکل محفوظ ہونگے ایک ذرہ تکلیف انکو چھوئے گی
بھی نہیں اور غم ان کے نزدیک نہیں آئے گا۔

اور اس آیت وان منکم الا وادھا کے یہ معنی بھی ہو سکتے ہیں کہ دراصل

کی شناخت عطا نہیں ہوتی اور تدابیر اور تعدیل اور مصلحت شناسی کی قوتیں بخشی نہیں گئیں۔
ان ایک قبسی اور دہری جو خدا تعالیٰ کے وجود سے ہی منکر ہے ضرور ایسا خیال کرے گا۔ مگر
وہ ساتر ہی غفلت کی وجہ سے یہ بھی کہتا ہے کہ جو کچھ اجرام سماوی یا عناصر اور کائنات الجویہ
سے ظہور میں آ رہا ہے وہ بروقی حکمت اور مصلحت نہیں ہے اور نہ خدا موجود ہے تا
اُس کو حکمت اور مصلحت سے کام کرنے والا مان لیا جائے بلکہ اتفاقاً اجرام علوی اور

اور پھر زمین پر ان تاثیرات کو ڈالتے ہیں۔ چنانچہ اسی کی تقریر اس آیت میں موجود ہے۔

ان الله الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن یتنزل الازھر بیننمت لتعلموا
ان الله علی کل شیء قدیدر ان الله قد احاط بكل شیء علماء الجور و... یعنی
خدا تعالیٰ نے آسمانوں کو سات پیدا کیا اور ایسا ہی زمینیں بھی سات ہی پیدا کیں اور ان
سات آسمانوں کا اثر جو باہر الہی ان میں پیدا ہے سات زمینوں میں ڈالتا کہ تم لوگ
معلوم کرو کہ خدا تعالیٰ ہر ایک چیز کے بنانے پر اور ہر ایک انتظام کے کرنے پر اور ہر ایک

مخاطب وہی لوگ ہوں کہ جو عذاب دوزخ میں گرفتار ہوں۔ پھر بعض ان میں سے کچھ حصہ تقویٰ کا رکھتے ہیں اس عذاب سے نجات پاویں اور دوسرے دوزخ میں ہی گرے رہیں اور یہ معنی اس حالت میں ہونگے کہ جب اس خطاب سے ابراہیم اور اخیلا اور تمام مقدس اور مقرب لوگ باہر رکھے جائیں لیکن حق بات یہ ہے کہ اللہ جل شانہ کی کلام کا منشاء وہی معنی معلوم ہوتے ہیں جو ابھی ہم لکھ چکے ہیں واللہ اعلم بالصواب والیہ المرجع والمآب۔

اب پھر ہم بحث ظلو میت کی طرف رجوع کر کے لکھتے ہیں کہ ظلو میت کی صفت جو مومن میں ہے یہی اسکو خدا تعالیٰ کا پیارا بنا دیتی ہے اور اسی کی برکت مومن بڑے بڑے مراحل سلوک کے طے کرتا اور ناقابل برداشت تلخیاں اور طرح طرح کے دور زخوں کی جلن اور حرقت اپنے لئے بخوشی خاطر قبول کر لیتا ہے یہی وجہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے جس جگہ انسان کی اعلیٰ درجہ کی صلح بیان کی ہے اور اسکو

سفل کے حوادث اور تغیرات سے کبھی خیر اور کبھی شرہ انسانوں کے لئے پیش آجاتی ہے۔ سو اس کے قابل کرنے کے لئے الگ طوائف ہے جو بہت صاف اور جلد اس کا منہ بند کرنے والا ہے اور وہ یہ ہے کہ خدا تعالیٰ کے زبردست کام اور پیشگوئیاں جو رہتانی طاقت اپنے اندر رکھتی ہیں جو ظلموں اور اوصاف انہی کو دیکھتی ہیں۔ اللہ جل شانہ کے وجود اور اس کی صفات کاملہ جمیلہ جلیلہ پر دلالت قویہ قطعہ یقینہ رکھتی ہیں۔ لیکن افسوس کہ دنیا میں

کے پیرائیوں میں اپنے کام دکھلانے پر قدرت تامہ رکھتا ہے اور تاقتار سے علوم وسیع ہو جائیں اور علوم و فنون میں تم ترقی کر دو اور ہیئت اور طبع اور طبابت اور جغرافیہ وغیرہ علوم تم میں پیدا ہو کر خدا تعالیٰ کی عظمتوں کی طرف تم کو متوجہ کریں اور تم سمجھ لو کہ کیسے خدا تعالیٰ کا علم اور اسکی حکمت کاملہ ہر ایک شے پر محیط ہو رہی ہے اور کیسی ترکیب ابلغ اور ترتیب حکم کے ساتھ آسمان اور جو کچھ اس میں ہے اپنا رشتہ زمین سے رکھتا ہے اور کیسے خدا تعالیٰ نے زمین کو قوت قابل عطا کر رکھی ہے اور آسمانوں اور ان کے اجرام کو قوت موثرہ مرحمت فرمائی ہے۔

فرشتوں پر بھی ترجیح دی ہے اس مقام میں اسکی یہ فضیلت ہمیش کی ہے کہ وہ ظلوم اور جہول ہے جیسا کہ وہ فرماتا ہے فمما ہذا الانسان انه کان ظلوماً جاهلاً یعنی اس امانت کو جو ربوبیت کا کامل امتداد ہے جسکو صرف عبودیت کا طے اٹھا سکتی ہے انسان نے اٹھالیا کیونکہ وہ ظلوم اور جہول تھا یعنی خدا تعالیٰ کیلئے اپنے نفس پرستی کر سکتا تھا اور غیر اللہ ہی استغناء دُور ہو سکتا تھا کہ اسکی صورت علمی سے بھی اُسکا ذہن خالی ہو جاتا تھا۔ واضح ہو کہ ہم سخت غلطی کرینگے اگر اہلجگہ ظلوم کے لفظ سے کافر اور مشرک اور مشرک اور عدلی کو چھوڑنے والا مراد لینے کیونکہ یہ ظلوم جہول کا لفظ ہے جگہ اللہ جل شانہ نے انسان کیلئے مقام ملح میں استعمال کیا ہے نہ مقام زم میں۔ اور اگر نعوذ باللہ یہ مقام زم میں ہو تو اسکے یہ معنی ہونگے کہ سب سے بدتر انسان ہی تھا جسکی خدا تعالیٰ کی پاک امانت کو اپنے سر پر اٹھالیا اور اُسکے حکم کو مان لیا۔ بلکہ نعوذ باللہ یوں کہنا پڑے گا کہ سب سے زیادہ

صدق دل سے خدا تعالیٰ کو طلب کر لیا اور اسکی معرفت کی راہوں کے بھوکے اور پیاسے بہت کم ہیں اور اکثر ایسے لوگوں سے دنیا بھری پڑی ہے جو پکارنے والے کی آواز نہیں سنتے اور بلانے والے کی طرف متوجہ نہیں ہوتے اور جگہ کے دلمے کے شور سے آنکھ نہیں کھولتے ہم نے اس امر کی تصدیق کرانے کے لئے خدا تعالیٰ سے فضل اور توفیق اور اذن پا کر ہر ایک مخالفت کو بلایا مگر کوئی شخص دل کے صدق اور سچی طلب سے ہماری طرف متوجہ نہیں ہوا۔

اور یاد رہے کہ جس طرح تنزیل امر جسمانی اور روحانی دونوں طور پر آسمانوں سے ہوتا ہے اور طایفہ کی توجہات اجرام سماوی کی تاثیرات کے ساتھ مخلوق ہو کر زمین پر گرتی ہیں ایسا ہی زمین اور زمین والوں میں بھی جسمانی اور روحانی دونوں قوتیں قابلیت کی حاصل گئی ہیں۔ تا قریب اور مؤثرات میں بکلی مساوت ہو۔

اور سات زمینوں سے مراد زمین کی آبادی کے سات طبقے ہیں جو نسبتی طور پر بعض بعض کے تحت واقع ہیں اور کچھ بیجا نہ ہوگا کہ اگر ہم دوسرے لفظوں میں ان طبقاتِ سبعہ

ظالم اور جاہل انبیاء اور رسول تھے جنہوں نے سب سے پہلے اس امانت کو اٹھا لیا حالانکہ اللہ جل شانہ آپ فرماتا ہے کہ ہم نے انسان کو احسن تقویم میں پیدا کیا ہے پھر وہ سب بڑے کفریوں کے ہوئے اور انبیاء کو سید العارلین قرار دیا ہے پھر وہ ظلم و جہول دوسرے معنوں کی طرف سے بوجہ نکر کہلا دیں۔ ماسوا کے ایسا خیال کرنے میں خدا تعالیٰ پر بھی اعتراض لازم آتا ہے کہ اسکی امانت جو وہ دینی چاہتا تھا وہ کوئی خیر اور صلاحیت اور برکت کی چیز نہیں تھی بلکہ شر اور فساد کی چیز تھی کہ شریر اور ظالم نے اس کو قبول کیا اور نیکوں کو مسکوکہ قبول نہ کیا مگر کیا خدا تعالیٰ کی نسبت یہ بدظنی کرنا جائز ہے کہ جو چیز اس کے چشمہ سے نکلے اور جس کا نام وہ اپنی امانت رکھے جو پھر اسی کی طرف رہنے والے لائق ہو وہ حقیقت نحوذ بانہ خراب اور پلید چیز ہو جسکو بجز ایسے ظلم کے جو درحقیقت بہر کس اور نافرمان اور نمرت عدل بکلی بے نصیب ہے، کوئی دوسرا قبول نہ کر سکے۔ افسوس کہ ایسے مکروہ خیالوں والے کچھ بھی خدا تعالیٰ

اور اگر کوئی متوجہ ہوتا یا اب بھی ہو تو وہ زندہ خدا جس کی قدرتیں ہمیشہ عقلمند دل کو حیران کرتی رہی ہیں وہ قادر قیوم جو قدیم سے اس جہان کے حکیموں کو شرمندہ اور ذلیل کر رہا ہے بلاشبہ آسمانی چمک سے اس پر حجت قائم کرے۔ جگہ دنیا میں بڑی خرابی جو افعال شنیعہ کا موجب ہو رہی ہے اور آخرت کی طرف سر اٹھانے نہیں دیتی دراصل یہی ہے کہ اکثر لوگوں کو جیسا کہ چاہیے خدا تعالیٰ پر ایمان نہیں۔ بعض تو اس زمانہ میں کھلی کھلی ہستی باری تعالیٰ

کو ہفت اقلیم کے نام سے موسوم کر دیں لیکن ناظرین اس دھوکہ میں نہ پڑیں کہ جو کچھ ہفت اقلیم کی تقسیم ان یونانی علوم کی رو سے ہو چکی ہے جس کو اسلام کے ابتدائی زمانہ میں علماء اسلام نے یونانی کتب سے لیا تھا وہ بالکل صحیح اور کامل ہے کیونکہ اس جگہ تقسیم سے مراد بھاری ایک صحیح تقسیم مراد ہے جس سے کوئی مشورہ باہر نہ رہے اور زمین کی ہر ایک جگہ کو کسی حصہ میں داخل ہر جملے میں اس سے کچھ غرض نہیں کہ اب تک یہ صحیح اور کامل تقسیم معروف ظہور میں بھی آئی یا نہیں۔ بلکہ صرف یہ غرض ہے کہ جو خیال اکثر انسانوں کا اس طرف رجوع کر گیا ہے کہ زمین کو سات حصہ

کی عظمت نگہ نہیں رکھتے وہ یہ بھی نہیں سوچتے کہ امانت اگر سراسر خیر ہے تو اس کا قبول کر لینا ظلم میں کیوں داخل ہے اور اگر امانت خود مشرک اور فساد کی چیز ہے تو پھر وہ خدا تعالیٰ کی طرف کیوں منسوب کی جاتی ہے۔ کیا خدا تعالیٰ لغو و بابتہ فساد کا مدبّر ہے اور کیا جو چیز اسکے پاک چشمہ سے نکلتی ہے اس کا نام فساد اور شر رکھنا چاہیے؟ ظلمت کی طرف جاتی ہے اور نور کو کی طرف سو امانت نور تھی اور انسان ظلم و جہول بھی ان معنوں کر کے جو ہم بیان کر چکے ہیں ایک نور ہے اسلئے نور نے نور کو قبول کر لیا۔ وہ اعلیٰ درجہ کا نور جو انسان کو دیا گیا یعنی انسان کامل کو۔ وہ ملائکہ میں نہیں تھا۔ نجوم میں نہیں تھا۔ قمر میں نہیں تھا۔ آفتاب میں بھی نہیں تھا۔ چاند زمین کے سمندر اول اور دریاؤں میں بھی نہیں تھا۔ وہ لعل اور یاقوت اور زمرد اور الماس اور موتی میں بھی نہیں تھا۔ غرض وہ کسی چیز ارضی اور سماوی میں نہیں تھا صرف انسان میں تھا یعنی انسان کامل میں

سے ہی منکر ہیں اور بعض اگرچہ زبان سے قائل ہیں مگر ان کے اعمال اور خیال اور ہاتھ اور پیر گواہی دے رہے ہیں کہ وہ اللہ جہشائے پر ایمان نہیں رکھتے اور دن رات دنیا کی فکروں میں ایسے لگے ہوئے ہیں کہ مرنا بھی یاد نہیں۔ اس کا بھی یہی سبب ہے کہ اکثر دلوں پر ظلمت چھا گئی ہے اور نور معرفت کا ایک ذرہ دلوں میں باقی نہیں رہا۔

اب دافع ہو کہ ہم ملائکہ کی ضرورت وجود کا ثبوت بجلی دے چکے جس کا حاصل یہ ہے

پتھنیم کیا جائے۔ یہ خیال بھی گویا ایک الہامی تحریک تھی جو الہی تقسیم کیلئے بطور شاہد ہے۔

اگر یہ اعتراض پیش ہو کہ قرآن کریم میں خدا تعالیٰ نے کئی بار فرمایا ہے کہ پہلے پچھ دن میں زمین و آسمان کو پیدا کیا تو یہ امر ضعف پر دلالت کرتا ہے کیونکہ مٹاؤں کے ارادہ کے ساتھ ہی سب کچھ ہو جانا لازم ہے جیسا کہ وہ آپ ہی فرماتا ہے انما امرہ اذ اراد شیئاً ان یقول له کن فیکون۔ یعنی جب خدا تعالیٰ ایک چیز کے ہونے کا ارادہ فرماتا ہے تو اس کا امر ایسی قوت اور طاقت اور قدرت اپنے اندر رکھتا ہے کہ وہ اس چیز

جس کا اتم اور اکمل اور اعلیٰ اور ارفع فرد ہمارے سید و مولیٰ سید الانبیاء سید الاحیاء
 محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم ہیں۔ سو وہ نور اس انسان کو دیا گیا اور حسب مراتب
 اسکے تمام ہر نگوں کو بھی یعنی ان لوگوں کو بھی جو کسی قدر ذہنی رنگ رکھتے ہیں اور امانت سے مراد
 انسانِ کامل کے وہ تمام قوی اور عقل اور علم اور دل اور جان اور حواس اور خوف اور محبت اور عزت
 اور وجاہت اور جمیع نعماء و روحانی و جسمانی ہیں جو خدا تعالیٰ انسانِ کامل کو عطا کرتا ہے اور پھر
 انسانِ کامل پر طبق آیت ان الله یأمرکم ان تؤدوا الذمات الی اهلہا۔ اس ساری
 امانت کو جناب الہی کو واپس دیدیتا، یعنی اُس میں فانی ہو کر اسکی راہ میں وقف کر دیتا ہے
 جیسا کہ ہم ضمن حقیقتِ اسلام میں بیان کر چکے ہیں اور یہ شانِ اعلیٰ اور اکمل
 اور اتم طور پر ہمارے سید ہمارے مولیٰ ہمارے ہادی نبی اُمّی صادق مصدوق محمد مصطفیٰ

کہ خدا تعالیٰ جو اپنے تنزہ اور تقدس میں ہر ایک برتر سے برتر ہے اپنی تدلیات اور تجلیات میں
 مظاہرنا سب سے کام لیتا ہے اور چونکہ جسم اور جسمانی چیزیں اپنے ذاتی خواص اور اپنی ہستی
 کی کامل تعینات سے معید ہو کر اور بمقابل ہستی اور وجود باری اپنا نام بہت اور موجود
 رکھا کر اور اپنے ارادوں یا اپنے طبعی افعال سے اختصاص پا کر اور ایک مستقل وجود جامع
 ہویت نفس اور مانع ہویت غیر بنکر ذات علت الصل اور قیام مطلق سے دور جا پڑے ہیں
 اور انکے وجود کے گرداگرد اپنی ہستی اور انانیت کا اور مخلوقیت کا ایک بہت ہی موٹا حجاب ہے
 اس لئے وہ بھی لائق نہیں رہیں کہ ذات احدیت کے وہ فیضان براہ راست اُن پر نازل
 ہو سکیں جو صرف اس صورت میں نازل ہو سکتے ہیں کہ جب حجب مذکورہ بالا درمیان نہ ہو

جو اُس کے علم میں ایک علمی وجود رکھتا ہے نقطہ یہ کہتا ہے کہ ہوتو وہ ہوجاتی ہے۔
 اس وہم کا جواب یہ ہے کہ قدرت اور طاقت کا مفہوم اس بات کو مستلزم نہیں کہ وہ

صلی اللہ علیہ وسلم میں پائی جاتی تھی جیسا کہ خود خدا تعالیٰ قرآن کریم میں فرماتا ہے۔ قُلْ اِنَّ
 صَلاَتِي وَنَسْلِي وَحَيَاتِي وَمَمَاتِي لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ اَمَرْتُ وَاَنَا
 اَوَّلُ الْمُسْلِمِيْنَ ۝ وَاِنَّ هٰذَا صِرَاطِيْ مُسْتَقِيْمًا فَاتَّبِعُوْهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيْلَ فَتَفْرُقَ بِكُمْ
 عَنْ سَبِيْلِيْ ۝ قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يَحْبِبْكُمْ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ
 وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ۝ فَقُلْ اَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلّٰهِ ۝ وَاَمَرْتُ اَنْ اَسْلُمَ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ۝
 یعنی انکو کہے کہ میری نماز اور میری پرستش میں جدوجہد اور میری قربانیاں اور میرا زندہ رہنا اور
 میرا مرنا سب خدا کیلئے اور اسکی راہ میں ہے۔ وہی خدا جو تمام عالموں کا رب ہے جس کا کوئی شریک
 نہیں اور مجھے اس بات کا حکم دیا گیا ہے اور میں اول المسلمین ہوں یعنی دنیا کی ابتدا سے
 اسکے اخیر تک میرے جیسا اور کوئی کامل انسان نہیں جو ایسا اعلیٰ درجہ کا فانی اللہ ہو۔

اور ایک ایسی ہستی جو ہر جگہ ہستی کے مشابہ ہو کیونکہ ان تمام چیزوں کی ہستی نیستی کے مشابہ نہیں
 ہر ایک چیز اس قسم کی مخلوقات میں سے بزبان حال اپنی ہستی کا بڑے زور شور سے اقرار کر رہی ہے
 آفتاب کہہ رہا ہے کہ میں وہ ہوں جسپر تمام گرمی و سردی و روشنی کا مدار ہے جو ۶۵۰۰۰ دوروں میں
 تین سو پینسٹھ قسم کی تاثیریں دنیا میں ڈالتا ہے اور اپنی شعاعوں کے مقابلہ سے گرمی اور
 اپنی انحراف شعاعوں سے سردی پیدا کرتا ہے اور اجسام اور اجسام کے مواد اور اجسام
 کی شکلوں اور جو اس پر اپنی حکومت رکھتا ہے۔ زمین کہہ رہی ہے کہ میں وہ ہوں کہ جسپر ہزاروں
 ملک آباد ہوں اور جو طرح طرح کی نباتات پیدا کرتی اور طرح طرح کے جوہر اپنے اندر طیار کرتی اور آسمانی
 تاثیرات کو عورت کی طرح قبول کرتی ہے۔ آگ بزبان حال کہہ رہی ہے کہ میں ایک جملانے والی

چیز خواہ خواہ بلا توقف اور زارادہ کے مفہوم میں ضروری طور پر بات داخل ہے کہ جس چیز کا
 ارادہ کیا گیا ہے وہ اُسی وقت ہو جائے بلکہ اُسی حالت میں ایک قدرت اور ایک ارادہ کو کامل قدرت

یہ خود تعالیٰ کی ساری امانتیں اُسکو واپس لینے والا ہو۔ اس آیت میں اُن نادان موحدوں کا رد ہے جو یہ اعتقاد رکھتے ہیں جو ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی دوسرے انبیاء پر فضیلت کی ثابت نہیں اور ضعیف حدیثوں کو پیش کر کے کہتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے اس بات سے منع فرمایا ہے کہ مجھ کو یونس بن مثنیٰ سے بھی زیادہ فضیلت دیجائے۔ یہ نادان نہیں سمجھتے کہ اگر وہ حدیث صحیح بھی ہوتی تب بھی وہ بطور انکسار اور تذلل ہے جو ہمیشہ ہمارے سید صلی اللہ علیہ وسلم کی عادت تھی ہر ایک بات کا ایک موقع اور محل ہوتا ہے اگر کوئی صلح اپنے خط میں احقر عبد اللہ لکھے تو اُس سے یہ نتیجہ نکالنا کہ شیخ و حقیقت تمام دنیا بہانہ شک کہ بت پرستوں اور تمام فاسقوں سے بدتر ہے اور خود اقرار کرتا ہے کہ وہ احقر عبد اللہ ہے کس قدر نادانی اور شرارتِ نفس ہے۔

غور سے دیکھنا چاہیے کہ جس حالت میں اللہ جل شانہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

چیز ہوں اور باغضیت قوت اسحاق میرے اندر ہے اور اندھیرے میں قائم مقام آفتاب ہوں۔ ایک طرح زمین کی ہر ایک چیز بزبان حال اپنی شاکر رہی ہے شلاستا کہتی ہے کہ میں دوسرے درجہ کے آخری حقہ میں گرم اور اول درجہ میں خشک ہوں اور بنغم اور سودا اور صفرا اور اخلاطِ سوسنہ کا مسہل ہوں اور دماغ کی منقعی ہوں۔ اور صرع اور تشقیقہ اور جنون اور صلح کہنے و دردیہلو و ضیق النفس و قولج و عرق النساء و لقرس و تشج عضل و داء الشعب و داء الجیہ و رطلہ اور جرب اور بشور کہتے اور اوجاعِ مفاصل بلغمی و صفراوی مخلوط باہم اور تمام امراضِ سوداوی کو نافع ہوں اور ریو تد بدل رہی ہے کہ میں مرکبِ انقوی ہوں اور دوسرے درجہ کی پہلے مرتبہ میں گرم اور خشک ہوں اور بالعرض مبرد بھی ہو جس شدتِ تحلیل ہوں اور رطوباتِ فضلیہ

اور کامل ارادہ کہا جائے گا جبکہ وہ ایک فاعل کے اصل منشاء کے موافق جلد پادیر کے ساتھ جیسا کہ منشاء ہونے میں آوے مثلاً چلنے میں کامل قدرت اُس شخص کی نہیں کہہ سکتے کہ جلد وہ

صراطِ نبی صلعم کو تمام انبیاء پر فضیلت کی ہے

کا نام اول المسلمین رکھتا ہے اور تمام مطیعوں اور فرمانبرداروں کا سردار ٹھہرتا ہے اور سب سے پہلے امانت کو واپس دینے والا آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو قرار دیتا ہے تو پھر کیا بعد اس کے کسی قرآن کریم کے ماننے والے کو گنجائش ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شان اعلیٰ میں کسی طرح کا جرح کر سکے۔ خدا تعالیٰ نے آیت موصوفہ بالا میں اسلام کیلئے کسی مرتب رکھ کر سب بدایح سے اعلیٰ درجہ وہی ٹھہرایا ہے جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی فطرت کو عنایت فرمایا۔ سبحان اللہ ما اعظم شانک یا رسول اللہ۔

موسى وعيسى هم خير مني لو انهم لم يولدوا
جملہ دریں راہ طفیل تواند

پھر بقیہ ترجمہ یہ ہے کہ اللہ جل شانہ اپنے رسول کو فرماتا ہے کہ انکو کہہ کہ میری راہ جو ہے وہی راہ سبھی ہے سو تم اسی کی پیروی کرو اور اور راہوں پر مت چلو کہ وہ تمہیں خدا تعالیٰ سے دور ڈال

اپنے اندر رکھتی ہوں محبت ہوں قابض ہوں جمالی ہوں اور منہج اور مقطع مواد راجح ہوں اور سموم بارہ کا تریاق ہوں خاصا کحرقب لئے اور اخلاط علیظہ اور رقیقہ کا سہل ہوں اور حیض اور بول کی مدد ہوں اور جگر کو قوت دیتی ہوں اور اسکے اور نیزہ طحال اور امعاء کے سڈ سے کھولتی ہوں اور بچوں کو تحصیل کرتی ہوں اور پڑائی کھانسی کو مفید ہوں اور ضیق انفس اور سہل اور قرضیدہ و امعاء اور استسقاء کی تمام قسموں اور یرقان سڈی اور اسہال سڈی اور ماہارینقا اور زوہ سنطاریا اور تحمیل نفع اور ریاح اور ام بارہ احتشا و تخمہ و مقصوہ و اسیر و لوبہ و سیر و تب ربع کو مفید ہوں۔ اور جدار کہتی ہے کہ میں تیسرے درجہ کے اول مرتبہ میں گرم اور خشک ہوں اور حرارت غریزی سے بہت مناسبت رکھتی ہوں۔ اور

میں سکتا ہے اور آہستہ آہستہ چلنے سے وہ عاجز ہے بلکہ اس شخص کو کمالی القدرت کہیں گے کہ جو دونوں طور جلد اور دیر میں قدرت رکھتا ہو۔ یا مثلاً ایک شخص ہمیشہ اپنے ہاتھ کو لمبا رکھتا ہے اور اکٹھا کرنے کی

دینگلی۔ انکو کہدے کہ اگر تم خدا تعالیٰ سے محبت رکھتے ہو تو اور میرے پیچھے پیچھے چلنا اختیار کرو یعنی میرے طریق پر جو اسلام کی اعلیٰ حقیقت کا قدم مارو تب خدا تعالیٰ تم سے بھی پیار کرے گا اور تمہارے گناہ بخشدے گا۔ انکو کہدے کہ میری راہ یہ ہے کہ مجھے حکم ہوا ہے کہ اپنا تمام وجود خدا تعالیٰ کو سونپ دوں اور اپنے تئیں رب العالمین کیلئے مخلص کر لوں یعنی اُس میں فنا ہو کر جیسا کہ وہ رب العالمین ہی میں خادم العالمین بنوں اور ہم تن اسی کا اور اسی کی راہ کا ہو جاؤں۔ سو میں نے اپنا تمام وجود اور جو کچھ میرا تھا خدا تعالیٰ کا کر دیا ہے اب کچھ بھی میرا نہیں جو کچھ میرا ہے وہ سب اُس کا ہے۔

اور یہ وسوسہ کہ ایسے معنی آیت ظلم و جہول کے کس نے متفقہ میں سے کئے ہیں اور کون اہل زبان میں سے ظلم کے ایسے معنی بھی کرتا ہے۔ اسی وہم کا جواب یہ ہے کہ ہمیں بعد

اسی وسوسہ کا جواب کہ آگے ہی نے متفقہ میں سے اس آیت کے یہ معنی لکھے ہیں۔

مفرح اور مقوی قوی اور اعضا و ریسرہ دل اور دماغ اور کبد ہوں اور احشاء کی تقویت کرتی ہوں اور تمام گرم اور سرد چیزوں کا تریاق ہوں۔ اور اسی وجہ سے زرنباہ اور مشک اور زنجبیل کا قلیل حصہ اپنے ساتھ ملا کر تیزاب گوگرد اور آب قاقلم سفید اور آب پودینہ اور آب بادیاں کے ساتھ بیضہ و بانی کو باذن اللہ بہت مفید ہوں اور مسکن اور مصلح اور مقوی باصرہ ہوں اور تقویت حصاۃ اور قلع قونج و عسدر البول و رفع تپ ریح میں نفع رکھتی ہوں اور بقدر نیم مثقال گزیرہ مارا اور عقرب کے لئے بہت ہی نافذہ مند ہوں یہاں تک کہ عقرب جوارہ کی بھی زہر دور کرتی ہوں اور بید مشک اور عرق نیلو قر کے ساتھ دل کے ضعف کو بہت جلد نفع پہنچاتی ہوں اور کم ہوتی ہوئی نبض کو تمام لیتی ہوں اور گلاب کے

طاقت نہیں یا کھرا رہتا ہے اور بیٹھنے کی طاقت نہیں تو ان سب صورتوں میں ہم اس کو قوی قرار نہیں دینگے بلکہ بیمار اور معلول کہینگے۔ غرض قدرت اسی وقت کامل طور پر متحقق ہو سکتی ہے

کلام اللہ کے کسی اور سند کی ضرورت نہیں۔ کلام الہی کے بعض مقامات بعض کی شرح ہیں۔ پس جس حالت میں خدا تعالیٰ نے بعض متقیوں کا نام بھی ظالم رکھا ہے اور مراتب ثلاثہ تقویٰ سے پہلا مرتبہ تقویٰ کا ظلم کو بھی ٹھہرایا ہے تو اس کے ہم نے قطعی اور یقینی طور پر سمجھ لیا کہ اس ظلم کے لفظ سے وہ ظلم مراد نہیں ہے جو تقویٰ سے دور اور کفار اور مشرکین اور نافرمانوں کا شعاع ہے بلکہ وہ ظلم مراد ہے جو سلوک کے ابتدائی حالات میں متقیوں کے لئے شرط متختم ہے یعنی جذبات نفسانی پر حملہ کرنا اور بشریت کی ظلمت کو اپنے نفس سے کم کرنے کے لئے کوشش کرنا جیسا کہ اس دوسری آیت میں بھی کم کرنے کے معنی ہیں اور وہ یہ ہے **وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا**۔ اے دلہ تنقص دیکھو قاموس اور صحاح اور صراح جو ظلم کے معنی کم کرنے کے بھی لکھے ہیں اور اس آیت کے یہی معنی کئے ہیں یعنی دلہ تنقص

کے ساتھ صرح مفاصل کو مفید ہوں اور سنگ گردہ اور شانہ کو نافع ہوں اگر بول بند ہو جائے تو شیرہ تخم خیارین کے ساتھ جلد اُسکو کھول دیتی ہوں اور قلعج متح کو مفید ہوں اور اگر بچہ پیدا ہونے میں مشکل پیش آجائے تو آب عنب الشعلب یا حلبہ یا شیرہ خارخسک کے ساتھ صرف دو دانگ پلانے سے وضع عمل کر دیتی ہوں اور ام العصبیان اور اکثر امراض دماغی اور اعصابی کو مفید ہوں اور اورام مغایب یعنی پس گوش اور زیر بغل اور بن ران اور خناق اور خنازیر اور تمام اورام گلو کو نفع پہنچاتی ہوں اور طاعون کے لئے مفید ہوں اور سرکہ کے ساتھ پلکوں کے دم کو نفع دیتی ہوں اور دانستوں پر پلنے سے اُس کے اُس درد کو دور کر دیتی ہوں جو بوجہ مادہ بارہ ہو اور بوا سیر پر پلنے سے اُس کی درد کو ساکن کر دیتی

کہ جبکہ وہ نفل شوق سرحت اور بطور قدرت ہو اگر ایک شوق پر قدرت ہو تو وہ قدرت نہیں بلکہ عجز اور ناتوانی ہے تعجب کہ ہمارے محالہ خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کو بھی نہیں دیکھتے کہ

ماسوا اسکے اس معنی کے کرنے میں یہ عاجز و متفرد نہیں بڑے بڑے محقق اور فضلاء نے جو اہل زبان تھے یہی معنی کئے ہیں چنانچہ منجملہ اُن کے صاحب فتوحات مکتبہ ہیں جو اہل زبان بھی ہیں وہ اپنی کتاب تفسیر میں جو مصر کے چھاپہ میں چھپ کر شائع ہوئی ہے یہی معنی کرتے ہیں چنانچہ انہوں نے زیر تفسیر آیت فحملھا الانسان انہ کان ظلوماً جھولاً یہی معنی لکھے ہیں کہ یہ ظلوم و جہول مقام ملح میں ہو اور اس سے مطلب یہی ہو کہ انسان یومین احکام الہی کی بجا آوری میں اپنے نفس پر اس طور سے ظلم کرتا ہے جو نفس کی جذبات اور خواہشوں کا مخالف ہو جاتا ہے اور اُسے اُسکے جو شہل کو گھٹاتا ہے اور کم کرتا ہے اور صاحب تفسیر حسینی خواجہ محمد پارسا کی تفسیر سے نقل کرتے ہیں کہ آیت کے یہ معنی ہیں کہ انسان نے اُس امانت کو اسلئے اٹھا لیا کہ وہ ظلم نہ تھا یعنی اس بات پر قادر تھا کہ اپنے نفس اور اُسکی خواہشوں سے

ہوں اور آنکھ میں چمکانے سے دربار کو دور کر دیتی ہوں اور احمیل میں چمکانے سے نافع جس العول ہوں اور مشک وغیرہ ادویہ مناسبہ کے ساتھ باہ کیلئے صحت مؤثر ہوں اور صرع اور سکتہ اور فلج اور لقوہ اور استرخام اور عشتہ اور خدر اور اس قسم کی تمام امراض کو نافع ہوں اور اعصاب اور دماغ کے لئے ایک اکیسیر ہوں۔ اور اگر میں نہ طلع تو اکثر باتوں میں زرباد میرا قائم مقام ہے۔

غرض یہ تمام چیزیں بزبانِ اپنی اپنی تعریف کر رہی ہیں اور محبوب با نفسہا ہیں یعنی اپنے خواص کے پردہ میں محبوب ہیں اسلئے مبداء فیض سے دور پر لگتی ہیں۔ اور بغیر ایسی چیزوں کے توسط کے جو ان حجابوں سے منزہ ہوں مبداء فیض کا کوئی ارادہ اُن سے

دنیا میں اپنے قضا و قدر کو جلد بھی نازل کرتا ہے اور دوسرے بھی۔ ہاں یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ صفاتِ قہریہ اکثر جلدی کے رنگ میں ظہور پذیر ہوتے ہیں اور صفاتِ لطیفہ دیر اور توقع کے پیرا یہ میں مثلاً

بابہر آجملے یعنی جذباتِ انسانی کو کم بلکہ معدوم کر دیوے اور بیویت مطلقہ میں گم ہو جانے اور انسان جہول تھا اسلئے اُس میں یہ قوت ہو کہ خیر حق سے بچے غافل اور نادان ہو جائے اور عقل لا الہ الا اللہ نفی ماسوائی کر دیئے اور این جزیرہ بھی جو رئیس المفسرین ہے اس آیت کی شرح میں لکھتا ہے کہ ظلم اور جہول کا افظا محل مدح میں جو نہ ذم میں غرض اکابر اور محققین جنگی آنکھوں کو خدا تعالیٰ نے نور معرفت سے منور کیا تھا وہ اکثر اسی طرف گئے ہیں کہ اس آیت کے بجز اسکے اور کوئی معنی نہیں ہو سکتے کہ انسان نے خدا تعالیٰ کی امانت کو اٹھا کر ظلم اور جہول کا خطاب مدح کے طور پر حاصل کیا نہ ذم کے طور پر۔ چنانچہ ابن کثیر نے بھی بعض روایات اسی کی تائید میں لکھی ہیں اور اگر ہم اس تمام آیت پر کہ انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجببال فابدين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان

تعلق نہیں کر سکتا کیونکہ حجابِ اُس فیض سے دل ہے اسلئے خدا تعالیٰ کی محبت تقاضا کیا کہ اس کی ارادت کا مظہر اول بننے کیلئے ایک ایسی مخلوق ہو جو محبوب بنفسہ نہ ہو بلکہ اسکی ایک ایسی نرالی خلقت ہو جو بر خلاف اور چیزوں کے اپنی فطرت سے ہی ایسی واقع ہو کہ نفس حاجب سے خالی اور خدا تعالیٰ کے لئے اسکی جو ارح کی طرح ہو۔ اور خدا تعالیٰ کے جمیع ارادت کے موافق ہو مخلوق اور مخلوق کے کل عمارت سے تعلق رکھتے ہیں اُس کی تعداد ہو اور وہ نرالی پیدا ہونے کی چیزیں مر یا صافید کی طرح اپنی فطرت رکھ کر ہر وقت خدا تعالیٰ کے سامنے کھڑے ہوں اور اپنے وجود میں ذوق نہیں ہوں۔ ایک جہت تجرد اور سترہ کی جو اپنے وجود میں وہ نہایت الطف اور سترہ عن العجب ہوں۔ جس کی وجہ سے وہ دوسری مخلوق سے نرالی

انسان ذوق نہیں ہونے میں رہ کر اپنے کمال کو دیکھتا ہے اور مرنے کیلئے کچھ بھی دیکھ کر حضورت نہیں بن سکتا انسان اپنے مرنے کے وقت ہر ایک چیز کو دست یا تھوڑا سا پانی تے کے طور پر نکال کر اپنی ملک بچا ہوتا ہے اور وہ

ظلم و مآحہ کو ایک نظر غور کی کریں تو یقینی طور پر معلوم ہو گا کہ وہ امانت جو فرشتوں اور زمین اور پہاڑوں اور تمام کواکب پر عرض کی گئی تھی اور انہوں نے اٹھانے سے انکار کیا تھا۔ وہ جس وقت انسان پر عرض کی گئی تھی تو بلاشبہ سب سے اول انبیاء اور رسولوں کی رُوحوں پر عرض کی گئی ہوگی کیونکہ وہ انسانوں کے سردار اور انسانیت کے حقیقی مفہوم کے اول المستحقین ہیں پس اگر ظلم اور جہول کے معنی یہی مراد لئے جائیں جو کافر اور مشرک اور کچے نافرمان کو کہتے ہیں تو پھر خود باللہ سب سے پہلے انبیاء کی نسبت اس نام کا اطلاق ہوگا۔ لہذا یہ بات نہایت روشن اور بدیہی ہو کہ ظلم اور جہول کا لفظ اس جگہ محل مدح میں ہو اور ظاہر ہے کہ خدا تعالیٰ کے حکم کو مان لیا جائے اور اس سے منہ پھیرنا موجب محصیت نہیں ہو سکتا یہ تو عین سعادت ہے، تو پھر ظلم اور جہول کے حقیقی معنی جو ایسا اور کسرشی کو مستلزم نہیں ہو سکتے

اور خدا تعالیٰ کے دیو سے خلقی طور پر مشابہت نامہ رکھتے ہوں اور محبوب بانفسہا نہ ہوں۔
 دوسری بہت مخلوقیت کی جس کی وجہ سے وہ دوسری مخلوقات سے مناسبت رکھیں اور اپنی تاثیرات کے ساتھ ان سے نزدیک ہو سکیں۔ سو خدا تعالیٰ کے اس ارادہ سے اس عجیب مخلوق کا وجود ہو گیا جس کو لایک کہتے ہیں۔ یہ لایک ایسے فتافی طاعت باللہ ہیں کہ اپنا ارادہ اور فیشن اور توجہ اور اپنے ذاتی قوی یعنی یہ کہ اپنے نفس سے کسی پر مہربان ہونا یا اس سے ناراض ہو جانا اور اپنے نفس سے ایک بات کو چاہنا یا اس سے کراہت کرنا کچھ بھی نہیں رکھتے بلکہ بکلی جوارح الحق کی طرح ہیں۔ خدا تعالیٰ کے

بدن جس کی سالہائے دراز میں ظاہری اور باطنی تکمیل ہوتی تھی ایک ہی دم میں اس کو چھوڑ کر رخصت ہو جاتا ہے۔ اس جس قدر میں نے اس اعتراف کے جو اب میں لکھا ہے میری دانست میں کافی ہے۔ اس لئے میں اسی پر بس کرتا ہوں۔ لیکن یہ بات کھول کر یاد دلا نا ضروری ہے کہ

اس مقام کے مناسب حال ہو سکتے ہیں جو شخص قرآن کریم کی اسالیب کلام کو بخوبی جانتا ہو اسپر یہ پوشیدہ نہیں کہ بعض اوقات وہ کریم و رحیم جل شانہ اپنے خواص عباد کیلئے ایسا لفظ استعمال کر دیتا ہو کہ بظاہر بد نما ہوتا ہو مگر معنایاً نہایت محمود اور تعریف کا کلمہ ہوتا ہو جیسا کہ اللہ جل شانہ نے اپنے نبی کریم کے حق میں فرمایا **وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ** اب ظاہر ہے کہ فضائل کے معنی مشہور اور متعارف جو اہل لغت کے منہ پر چڑھے ہوئے ہیں گمراہ کے ہیں جس کے اعتبار سے آیت کے یہ معنی ہوتے ہیں کہ خدا تعالیٰ نے (اے رسول اللہ) تجھ کو گمراہ پایا اور ہدایت دی۔ حالانکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کبھی گمراہ نہیں ہوئے اور جو شخص مسلمان ہو کر یہ اعتقاد رکھے کہ کبھی آنحضرت صلعم نے اپنی عمر میں ضلالت کا عمل کیا تھا تو وہ کافر ہے دین اور حد شرعی کے لائق ہے بلکہ آیت کے اس جگہ وہ معنی لینے چاہئے جو آیت کے سیاق

تمام ارادے اول انہیں کے مراد یا صافیہ میں منعکس ہوتے ہیں اور پھر ان کے توسط سے کل مخلوقات میں پھیلتے ہیں۔ چونکہ خدا تعالیٰ بوجہ اپنے تقدس تام کے نہایت تجرد اور تنزہ میں ہے اس لئے وہ چیزیں جو انانیت اور استی محجوبہ کی کثافت سے خالی نہیں اور محجوب بالفہمہا ہیں اس مبداء فیض سے کچھ مناسبت نہیں رکھتیں اور اسی وجہ سے ایسی چیزوں کی ضرورت پڑی جو من وجہ خدا تعالیٰ سے مناسبت رکھتی ہوں اور من وجہ اسکی مخلوق سے تا اس طرف سے فیضان حاصل کریں اور اس طرف پہنچاویں۔ یہ تو ظاہر ہے کہ دنیا کی چیزوں میں سے کوئی چیز بھی اپنے وجود اور قیام اور حرکت اور

ارادہ کا طرہ بھی قدرت کا طرہ کی طرح دونوں شقوں سرعت اور بطو کو چاہتا ہے مثلاً ہم جیسا یہ ارادہ کر سکتے ہیں کہ ابھی یہ بات ہو جائے۔ ایسا ہی یہ بھی ارادہ کر سکتے ہیں کہ اس برس کے بعد ہو مثلاً میل اور تار اور صد ہا کھیں جو اب نکل رہی ہیں بیشک ابتداء سے خدا تعالیٰ کے ارادہ اور علم میں تھیں

اور سابق سے ملتے ہیں اور وہ یہ ہے کہ اللہ جل شانہ نے پہلے آنحضرت صلیعہ کی نسبت فرمایا
 اَللّٰهُ يَجِدُكَ يَتِيْمًا فَاَدْوَىٰ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَاَعْتَمَىٰ یعنی خدا تعالیٰ
 نے تجھے یتیم اور بیکس پایا اور اپنے پاس جگہ دی اور تجھ کو ضال (یعنی عاشق وجہ اللہ) پایا۔
 پس اپنی طرف کھینچ لایا اور تجھے درویش پایا پس غنی کر دیا۔ ان معنوں کی صحت پر فیہ کی
 آیتیں قرینہ ہیں جو ان کے بعد آتی ہیں یعنی یہ کہ فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تُفْهَرُ وَاَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرُ
 وَاَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ کیونکہ یہ تمام آیتیں لف نشتر و ترتیب کے طور پر ہیں اور پہلی آیتوں میں جو
 اللہ تعالیٰ پر دوسری آیتیں اسکی تفصیل اور تصریح کرتی ہیں مثلاً پہلے فرمایا اَللّٰهُ يَجِدُكَ يَتِيْمًا فَاَدْوَىٰ
 اس کے مقابل پر یہ فرمایا فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تُفْهَرُ یعنی یاد کر کہ تو بھی یتیم تھا اور ہم نے تجھ کو
 پناہ دی ایسا ہی تو بھی یتیموں کو پناہ دے۔ پھر بعد اس آیت کے فرمایا وَوَجَدَكَ

سکون اور اپنے تغیرات ظاہری اور باطنی اور اپنے ہر ایک خاصہ کے اظہار اور اپنے ہر ایک عرض
 کے اخذ یا ترک میں مستقل بالذات نہیں بلکہ اُس ایک ہی جی و قیوم کے سہارے سے یہ
 تمام کام مخلوق کے چلتے ہیں اور بظاہر اگرچہ یہی نظر آتا ہے کہ ہم اپنے کاموں میں کسی غیبی مدد
 کے محتاج نہیں۔ جب چاہیں حرکت کر سکتے ہیں اور جب چاہیں ٹھہر سکتے ہیں اور جب
 چاہیں بول سکتے ہیں۔ اور جب چاہیں چُپ کر سکتے ہیں۔ لیکن ایک عارفانہ نظر کے ساتھ
 ضرور کھل جائے گا کہ ہم اپنی ان تمام حرکات و سکنات اور سب کاموں میں غیبی مدد
 کے ضرور محتاج ہیں اور خدا تعالیٰ کی قیہ میت ہمارے لطف میں ہمارے علقہ میں ہمارے

لیکن ہزار بار بس تک انکا ظہور نہ ہوا اور وہ ارادہ تو ابتدا ہی سے تھا مگر مخفی چلا آیا اور اپنے
 وقت پر ظاہر ہوا اور جب وقت آیا تو خدا تعالیٰ نے ایک قوم کو ان فکر دل اور سوچوں میں لگا دیا
 اور ان کی مدد کی۔ یہاں تک کہ وہ اپنی تدبیروں میں کامیاب ہو گئے۔

خَالًا فَهَدَىٰ اس کے مقابل پر یہ فرمایا وَأَمَّا السَّارِكُ فَلَا تَنْهَرْ يَعْزِي بِأَدْرِكُكَ تُوْبَهُ لَمْ يَصَال
 اور جمال کا سائل اور ہمارے حقائق اور معارف کا طالب تھا سو جیسا کہ ہم نے باپ کی
 جگہ ہو کر تیری جسمانی پرورش کی ایسا ہی ہم نے استاد کی جگہ ہو کر تمام دروازے علوم کے
 تجھ پر کھول دیئے اور اپنے لقا کا شرفیت سے زیادہ عطا فرمایا اور جو تو نے مانگا سب ہم نے
 تجھ کو دیا سو تو بھی مانگنے والوں کو ردمت کرا اور انکو مت بھوک اور یاد کر کہ تُوْعَالُ تَحَا اُوْتِیْرِ
 معیشت کے ظاہری اسباب بجلی منقطع تھے سو خدا خود تیرا مستولی ہوا اور غیر دل کی طرف حاجت
 لیجانے سے تجھے غنی کر دیا۔ نہ والد کا محتاج ہونا نہ والدہ کا نہ استاد کا اور نہ کسی غیر کی طرف حاجت
 لیجانے کا بلکہ یہ سارے کام تیرے خدا تعالیٰ نے آپ ہی کر دیئے اور پیدا ہوتے ہی اُس نے تجھ کو
 آپ سنبھال لیا سو اُس کا شکر بجالا اور جاہتمندوں سے تو بھی ایسا ہی معاملہ کر۔ اَبْ اِنْ تَمَامْ

مغضتہ میں ہمارے جنین میں اور ہماری ہر ایک حرکت میں اور سکون میں اور قول میں اور افعال میں۔
 غرض ہماری تمام مخلوقیت کے لوازم میں کام کرتی ہے مگر وہ قیومیت بوجہ ہمارے
 محبوب بانفسا ہونے کے براہ راست ہم پر نازل نہیں ہوتی کیونکہ ہم میں اور اُس ذات
 اللطف انلطائف اور اعنی اور نورانہ اور میں کوئی مناسبت درمیان نہیں کیونکہ ہر ایک
 چیز ہم میں سے خواہ وہ جاندار ہے یا بیجان محبوب بنفسہ اور ساحت قدسیہ تنزہ سے
 بہت دُور ہے اس لئے خدا تعالیٰ میں اور ہم میں طایک کا وجود اسی طرح ضروری ہوا
 جیسا کہ نفس ناطقہ اور بدن انسان میں تو اے روحانیہ اور حسیہ کا توسط ضروری ٹھہرا

اور اس جگہ کے متعلق ایک اور اعتراض ہے جو بعض ناواقف آریہ پیش کیا کرتے ہیں۔
 اور وہ یہ ہے کہ قرآن مجید میں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے۔ اِنْ رِکُمْ اَللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ
 وَالْاَرْضِ فِیْ سِتَّةِ اَیَّامٍ شَهِدَ اَسْتَوٰی عَلٰی الْعَرْشِ۔ یعنی خدا نے جو تمہارا رب ہے

خدا تعالیٰ نے زمین و آسمان کی مخلوق میں کیوں پیدا کیا

آیات کا مقابلہ کر کے صاف طور پر کھلتا ہے کہ اس جگہ ضلال کے معنی گمراہ نہیں ہے بلکہ انتہائی درجہ کے تعشق کی طرف اشارہ ہے جیسا کہ حضرت یعقوب کی نسبت اسی کے مناسب یہ آیت ہے اِنَّكَ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ سو یہ دونوں لفظ ظلم اور ضلالت اگرچہ ان معنوں پر بھی آتے ہیں کہ کوئی شخص جاہد اعزاز اور انصاف کو چھوڑ کر اپنے شہواتِ غصبیہ یا بہیمیہ کا تابع ہو جائے۔ لیکن قرآن کریم میں عشتاق کے حق میں بھی آئے ہیں جو خدا تعالیٰ کے راہ میں عشق کی مستی میں اپنے نفس اور اسکے جذبات کو پیروں کے نیچے کچل دیتے ہیں۔ اسی کے مطابق حافظ شیرازی کا یہ شعر ہے۔

آسمانِ یارِ امانت تو انست کشیدہ
قرعہ فال بنا م من دیوانہ زدند
اس دیوانگی سے حافظ صاحب حالتِ تعشق اور شدتِ حرصِ اطاعت مُراد لیتے ہیں

کیونکہ نفسِ ناطق نہایت تجرد اور لطافت میں تھا اور بدن انسان محبوبِ بنفسہ اور کثافت اور ظلمت میں پڑا تھا اس لئے خدا تعالیٰ نے ان دونوں کے درمیان میں قوی روحانیہ اور حسیہ کو ذہبتین پیدا کیا تا وہ لے نفسِ ناطق سے فیضانِ قبول کر کے تمام جسم کو اس سے متادب اور مہذب کریں۔

جانتا چہا پیئے کہ انسان بھی ایک عالمِ صغیر ہے اور عالمِ کبیر کے تمام شیون اور صفات اور خواص اور کیفیات اس میں بھری ہوئی ہیں جیسا کہ اس کی طاقتوں اور قوتوں سے اس بات کا ثبوت ملتا ہے کہ ہر ایک چیز کی طاقت کا یہ نمونہ ظاہر کر سکتا ہے

زمین اور آسمانوں کو چھ دن میں بنایا اور پھر عرش پر ٹھہرا۔ یہ چھ دن کی کیوں تخصیص ہے یہ تو تسلیم کیا کہ خدا تعالیٰ کے کام اکثر تدریجی ہیں جیسا کہ اب بھی اس کی حقیقت جو جادات اور نباتات اور حیوانات میں اپنا کام کر رہی ہے تدریجی طور پر ہی ہر ایک چیز کو اسکی خلقت کا طرہ تک پہنچاتی ہے

غرض ان آیتوں کی حقیقت واقعی یہی ہے جو خدا تعالیٰ نے میرے پرکھولی اور میں ہرگز ایسے معنی نہیں کرونگا جن سے ایک طرف تو یہ لازم آوے کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے یہ پاک امانت نہیں تھی بلکہ کوئی فساد کی بات تھی جو ایک مفسد ظالم نے قبول کر لی اور نیکوں نے اسکو قبول نہ کیا اور دوسری طرف تمام مقدس رسولوں اور نبیوں کو جو اقل درجہ پر امانت کے محل ہیں ظالم ٹھہرایا جاوے اور میں بیان کر چکا ہوں کہ دراصل امانت اور اسلام کی حقیقت ایک ہی ہے اور امانت اور اسلام دراصل محمود چیز ہے جس کے یہ معنی ہیں کہ خدا تعالیٰ کا دیا ہوا اُسی کو واپس دیا جاوے جیسے امانت واپس دی جاتی ہے۔ پس جس نے ایک محمود اور پسندیدہ چیز کو قبول کر لیا اور خدا تعالیٰ کے حکم سے مُمنہ نہ پھیرا اور اُس کی مرضی کو اپنی مرضی پر مقدم رکھا وہ لائقِ مذمت کیوں ٹھہرے۔ اور یہ بھی یاد رکھنا چاہیے کہ اس آیت کے آگے خدا تعالیٰ فرماتا ہے

۱۔ آفتاب کی طرح یہ ایک روشنی بھی رکھتا ہے اور ماہتاب کی طرح ایک نور بھی اور رات کی طرح ایک ظلمت بھی اور زمین کی طرح ہزار ہا نیک اور بد ارادہ دل کا غنیمت ہو سکتا ہے اور درختوں کی طرح نشوونما رکھتا ہے اور اپنی قوتِ جاذبہ کے ساتھ ہر ایک چیز کو اپنی طرف کھینچ رہا ہے اور ایسا ہی اُس کا عالمِ صغیر ہونا اس طرح بھی ثابت ہوتا ہے کہ یہ اپنے کشوفِ صادق اور رؤیا صالحہ کے وقت عالمِ کبیر کی ہر ایک چیز کو اپنے اندر پاتا ہے کبھی اپنے کشوفِ اذواہل میں پیمانہ دیکھتا ہے۔

۲۔ کبھی سورج کبھی ستارے کبھی طرح طرح کی نہیں اور بلخ اور کبھی آگ اور ہوا وغیرہ اور زیادہ تر عجیب یہ کہ کبھی اپنے رؤیا صالحہ اور کشوفِ صادق میں ایسا پاتا ہے کہ آپ ہی سورج بن گیا

لیکن چہ دن کی تخصیص کچھ سمجھ میں نہیں آتی۔

۱۔ الجواب پس واضح ہو کہ یہ چہ دن کا ذکر درحقیقت مراتب تکوینی کی طرف اشارہ ہے۔

۲۔ یعنی ہر ایک چیز جو بطور خلق صادر ہوئی ہے اور جسم اور جسمانی ہے خواہ وہ مجموعہ عالم ہے۔

۱۔
۲۔

لیعذب اللہ المنافقین والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفوراً رحيمًا یعنی انسان نے جو امانت اللہ کو قبول کر لیا تو اس سے یہ لازم آیا جو منافقین اور منافقات اور مشرکین اور مشرکات جنہوں نے صفر زبان سے قبول کیا اور عملاً اسکے پابند نہیں ہوئے وہ معذب ہوں اور مومنین اور مومنات جنہوں نے امانت کو قبول کر کے عملاً پابندی بھی اختیار کی وہ موردِ رحمتِ الہی ہوں۔ یہ آیت بھی صاف اور صریح طور پر بول رہی ہے کہ آیت موصوفہ میں ظہول و جہول سے مراد مومن ہیں جنکی طبیعتوں اور استعدادوں نے امانت کو قبول کر لیا اور پھر اسپر کار بند ہو گئے کیونکہ حاشا ظاہر ہے کہ مشرکوں اور منافقوں نے کامل طور پر قبول نہیں کیا اور حملہا الانسان میں انسان کے لفظ پر الف لام ہے وہ بھی درحقیقت تخصیص کے لئے ہے

یا آپ ہی چاند ہو گیا ہے یا آپ ہی زمین ہے سپر ہزار ملک آباد ہیں۔ پس ان دلائل سے ثابت ہوتا ہے کہ انسان بلاشبہ ایک عالم صغیر ہے جو اپنے نفس میں عالم کبیر کا ہر یک نمونہ رکھتا ہے اور یہ نہایت عمدہ طریق ہے کہ جب عالم کبیر کے عجائبات و قیامات سے کوئی ستر مخفی سمجھ نہ آسکے تو عالم صغیر کی طرف رجوع کیا جاوے اور دیکھا جاوے کہ وہ اس میں کیا گواہی دیتا ہے کیونکہ یہ دونوں علم مراداً متقابلہ کی طرح ہیں اور جس عالم کو ہم نے مجرئیاتہ دیکھ لیا ہے اسکو ہم دوسرے عالم کی تشخیص کیلئے ایک پیمانہ ٹھہرا سکتے ہیں اور بلاشبہ اس کی شہادت ہمارے لئے موجب الطینان ہو سکتی ہے۔ اب جبکہ یہ تمہید تمہد ہو چکی تو نہایت درست ہو گا اگر ہم

اور خواہ ایک فرد از افراد عالم اور خواہ وہ عالم کبیر ہے جو زمین و آسمان و مافیہا سے مراد ہے اور خواہ وہ عالم صغیر جو انسان سے مراد ہے وہ حکمت و قدرت باری تعالیٰ پیدا الیش کے چھ مرتبے طے کر کے اپنے کمال خلقت کو پہنچتی ہے۔ اور یہ عام قانون قدرت ہے کچھ ابتدائی

جس سے خدا تعالیٰ کا یہ منشاء ثابت ہوتا ہے کہ تمام انسانوں نے اس امانت کو کامل طور پر قبول نہیں کیا صرف مومنوں نے قبول کیا ہے اور منافقوں اور مشرکوں کی فطرتوں میں گو ایک ذرہ استعداد کا موجود تھا مگر بوجہ نقصان استعداد وہ کامل طور پر اس پیارے لفظ ظلموم و جہول سے حصہ نہ لے سکے اور جن کو بڑی قوت ملی تھی وہ کامل طور پر اس نعمت کو لے گئے۔ انہوں نے اس امانت کے قبول کرنے کا صرف اپنی زبان سے اقرار نہیں کیا بلکہ اپنے اعمال اور افعال میں ثابت کر کے دکھلا دیا اور جو امانت لی تھی کمال دیانت کے ساتھ اس کو واپس دے دیا۔

بالآخر یہ بھی واضح ہے کہ جہول کا لفظ بھی ظلموم کے لفظ کی طرح ان معنوں میں استعمال کیا گیا ہے جو اتفاقاً اور اصطفا کے مناسب حال ہیں کیونکہ اگر جاہلیت کا حقیقی مفہوم مراد

یہ کہیں کہ طایفہ کی نسبت جو ابرام علوی اور اجسام غلی کی طرف ہے وہ درحقیقت ایسا ہی ہے جیسے قول ہے روحانیہ و جسمانیہ نسبت بدن انسان کی طرف ہے۔ کیونکہ جیسا کہ نفس ناقص انسان کا بدن انسان کی تدریجاً بتوسط قوی روحانیہ اور جسمانیہ کے کرتا ہے۔ ایسا ہی قیوم العالم جو تمام عالم کے بقا اور قیام کے لئے نفس مدبرہ کی طرح اور بحکم آیت **اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** ان کی حیات کا نور ہے تدریجاً عالم کبیر کی بواسطہ طایفہ کے فرماتا ہے اور ہمیں اس بات کے ماننے سے چارہ نہیں کہ جو کچھ عالم صغیر میں ذات واحد لاشریک کا نظام ثابت ہوا ہے اسی کے مشابہ عالم کبیر کا بھی نظام ہے۔ کیونکہ یہ دونوں

زمانہ سے خاص نہیں چنانچہ اللہ جل شانہ ہر ایک انسان کی پیدائش کی نسبت بھی انہیں مراتب ستہ کا ذکر فرماتا ہے جیسا کہ قرآن کریم کے اٹھارویں سیدار سے سورۃ المؤمنین میں یہ آیت ہے **وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ**

ہو۔ جو علوم اور عقاید صحیحہ سے بیخبری اور ناراستی اور بیہودہ باتوں میں مبتلا ہوتا ہے تو یہ تو صریح تحقیقوں کی صفت کے برخلاف ہے کیونکہ حقیقی تقویٰ کے ساتھ جاہلیت جمع نہیں ہو سکتی۔ حقیقی تقویٰ اپنے ساتھ ایک نور رکھتی ہے جیسا کہ اللہ جل جلالہ فرماتا ہے

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

یا ایہذا الذین آمنوا اتقوا اللہ لیجعل لکم فرقا نادیکفر عنکم سیتا تکم۔ لیجعل لکم نورا تمشون بہ۔ یعنی لے ایمان لانیوالو اگر تم متقی ہوتے پر ثابت قدم رہو اور اللہ تعالیٰ کے لئے اتقائے صفت میں قیام اور استحکام اختیار کرو تو خدا تعالیٰ تم میں اور تمہارے غیروں میں فرق رکھ دے گا۔ وہ فرق یہ ہے کہ تم کو ایک نور دیا جائیگا جس نور کے ساتھ تم اپنی تمام راہوں میں چلو گے یعنی وہ نور تمہارے تمام افعال اور اقوال اور قویٰ اور حواس میں آجائے گا۔ تمہاری عقل میں بھی نور ہوگا اور تمہاری ایک انگلی کی بات میں بھی نور ہوگا اور تمہاری

عالم ایک ہی ذات سے صادر ہیں اور اس ذات واحد لاشریک کا یہی تقاضا ہونا چاہیے کہ دونوں نظام ایک ہی شکل اور طرز پر واقع ہوں تا دونوں مل کر ایک ہی خالق اور صانع پر دلالت کریں کیونکہ توحید فی النظام توحید باری عز اسمہ کے مسئلہ کو مؤید ہے۔ وجہ یہ کہ ہم کہہ سکتے ہیں کہ اگر کئی خالق ہوتے تو اس نظام میں اختلاف کثیر پایا جاتا۔ غرض یہ بات نہایت سیدھی اور صاف ہے کہ طایفہ اللہ عالم کبیر کے لئے ایسے ہی ضروری ہیں جیسے فنی روحانیہ وحسیہ نشاء انسانہ کے لئے جو عالم صغیر ہے۔

اگر یہ اعتراض پیش کیا جائے کہ اگر ملائکہ فی الحقیقت موجود ہیں تو کیوں نظر نہیں

ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا الحلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما۔ ثم انشأنا خلقا آخر فبارك الله احسن الخالقين

پہلے پیلے تو ہم نے انسان کو اُس مٹی سے پیدا کیا جو زمین کے تمام

اس بات کا ثبوت ہے کہ ان میں کوئی شک نہیں ہے

آنکھوں میں بھی نور ہوگا اور تہا کے کانوں اور تہا کی زبانوں اور تہا سے بیانوں اور تہا کی ہر ایک حرکت اور سکون میں نور ہوگا اور جن راہوں میں تم چلو گے وہ راہ نورانی ہو جائیں گی۔ غرض جتنی تہا کی راہیں تہا کے قوی کی راہیں تہا کے حواس کی راہیں ہیں وہ سب نور سے بھر جائیں گی اور تم سراپا نور میں ہی چلو گے۔

اب اس آیت سے صاف طور پر ثابت ہوتا ہے کہ تقویٰ سے جاہلیت ہرگز جمع نہیں ہو سکتی ہاں فہم اور ادراک حسب مراتب تقویٰ کم و بیش ہو سکتا ہے یہی مقام سے یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ بڑی اور اعلیٰ درجہ کی کرامت جو اولیاء اللہ کو دیکھائی دیتی ہے جو نہ تقویٰ میں کمال ہوتا ہے وہ یہی دیکھائی ہے کہ ان کے تمام حواس اور عقل اور فہم اور قیاس میں نور رکھا جاتا ہے اور ان کی قوت کشفی نور کے پانیوں سے ایسی صفائی حاصل کر لیتی ہے کہ جو دوسروں

ہوتے اور کیوں ان کی کسی درد کا ہمیں احساس نہیں ہوتا اور ہم صریح دیکھتے ہیں کہ ہر ایک چیز اپنی فطری طاقت سے کام نہ رہی ہے مثلاً رحم میں جو بچہ پیدا ہوتا ہے یا درختوں کو جو پھل لگتے ہیں یا کانوں میں جو طرح طرح کے جواہر پیدا ہوتے ہیں تو صرف اس ایک طبعی طریق سے جو چلا آتا ہے طبیعت مدبرہ حیوانی اور نباتی اور جمادی اپنے فعل کو کمال تک پہنچاتی ہے جیسا کہ حکماء کا قدیم سے یہی قول ہے اور تجربہ بھی اسی قول کا مؤید نظر آتا ہے کیونکہ کبھی ہم حیوانی اور نباتی اور جمادی افعال کو اپنے ارادوں کے بھی تابع کر لیتے ہیں یعنی اپنی تدبیروں کے موافق اپنے کام صادر کر سکتے ہیں مثلاً رحم میں جو کبھی بچہ قبل از تکمیل خلقت مساقط ہو جاتا ہے اور

انواع اور اقسام کا ثبوت لیا تھا۔ اور اس کی تمام قوتیں اپنے اندر رکھتا تھا۔ تا وہ باعتبار جسم بھی عالم صغیر ٹھہرے اور زمین کی تمام چیزوں کی اس میں قوت اور خاصیت ہو۔ جیسا کہ وہ برطبق آیت فاذا سويته ولفخت فيه من روحی ہے۔ باعتبار روح عالم صغیر ہے۔

کو نصیب نہیں ہوتی ان کے حواس نہایت باریک بین ہو جاتے ہیں اور معارف اور دقائق کے پاک چشھے ان پر کھولے جاتے ہیں اور فیضِ سلخِ ربانی ان کے رگ و ریشہ میں خون کی طرح جاری ہو جاتا ہے۔

اب پھر ہم اصل بحث کی طرف جو بیان کیفیتِ اسلام پر عنانِ قلم پھیرتے ہیں۔ سو واضح ہو کہ یہ پہلے بیان ہو چکا ہے کہ اسلام کیا چیز ہے اور اسکی حقیقت کیا ہے؟ سو اس بیان کے بعد یہ تذکرہ بھی نہایت ضروری ہے کہ وہ حقیقت جس کا نام اسلام ہے کیونکر حاصل ہو سکتی ہے اور قرآنِ کریم میں اسکے حصول کے لئے کیا کیا وسائل بیان فرمائے گئے ہیں

اول جاننا چاہئے کہ کسی شے کا وسیلہ اُس چیز کو کہا جاتا ہے جسکے ٹھیک ٹھیک

حور تول کو ستھو عمل کی ایک مرض ٹھہ جاتی ہے تو طیب حافظ سمجھ لیتا ہے کہ رحم کی تھو قہم کو دور ہو گئی ہیں تب وہ مثلاً اعلیٰ حمل میں ایک ملیٹن خفیف سادیتا ہے اور وہ اوزموزہ کو دور کر کے مقویاتِ رحم مثلاً جو ارش لؤلؤ اور دواء المسک وغیرہ استعمال کرتا ہے اور عورت کو اسکے درد سے پرہیز فرماتا ہے۔ تب اس تجویز سے صریح فائدہ محسوس ہوتا ہے اور پچھ سا قسط ہونے سے بچ جاتا ہے۔ ایسا ہی جب دانا باغبان کسی پھلدار درخت کو ایسا پاتا ہے کہ اب وہ پھل کم دیتا ہے تو وہ خود کرتا ہے کہ اس کا کیا سبب ہے تب بلحاظ اسباب متفرقہ کبھی وہ شاخ تراشی کرتا ہے اور کبھی دور کھود کر بقدر ضرورت آبپاشی کرتا ہے اور کبھی معمولی کھاد

اور بلحاظ شیون و صفات کاملہ و ظلیت تام روح الہی کا مظہر تام ہے۔ پھر بعد اس کے انسان کو ہم نے دوسرے طور پر پیدا کرنے کے لئے یہ طریق جاری کیا جو انسان کے اندر لطف پیدا کیا۔ اور اس لطف کو ہم نے ایک مضبوط تھیلی میں جو ساتھ ہی رحم میں بندھے

استعمال یا مدد سے اُس شے کا میسر آجنا ضروری ہو۔ اور اُس کے غرض اُس کی تقیض کا استعمال کرنا موجب بعد و ناکامی ہو۔

بعد اُس کے واضح ہو کہ اگرچہ قرآن کریم نے حقیقتِ اسلام کی تفصیل کیلئے بہت سے وسائل بیان فرمائے ہیں مگر درحقیقت اُن سب کا مال دو قسم پر ہی جاٹھرتا ہے۔ اول یہ کہ خدا تعالیٰ کی ہستی اور اُس کی مالکیتِ تامہ اور اُس کی قدرتِ تامہ اور اُس کی حکومتِ تامہ اور اُس کے علمِ تامہ اور اُس کے حسابِ تامہ اور نیز اُس کے واحد لاشریک اور حقیقیوم اور حاضر ناظر فردالافتدالہ اور ازلی ابدی ہونے میں اور اُس کی تمام قوتوں اور طاقنوں اور جمیع جلال اور کمال کے ساتھ دیکھنا نہ ہونے میں پورا پورا یقین آجائے یہاں تک کہ ہر ایک ذرہ اپنے وجود اور اس تمام عالم کے وجود کا اُس کے تصرف اور حکم میں دکھائی دے اور

یا ہڈیاں پیکر اُس کی جڑوں میں رکھتا ہے۔ ایسا ہی کافوں کی تحقیق میں دخل رکھنے والے اسی طور پر تجویزیں کیا کرتے ہیں اور اکثر یہ سب لوگ کامیاب ہو جاتے ہیں۔ پس اگر یہ سلسلہ ملائکہ کے ارادہ کے تابع ہے تو ہماری تدبیرات کے مقابل پر کیوں ملائکہ ٹھہر نہیں سکتے۔ ایسا معلوم ہوتا ہے کہ جن دنوں میں لوگ طبعی کی کمال تحقیقاتوں سے بے بہرہ تھے انہیں دنوں میں ملائکہ کا وجود تراشا گیا ہے۔ انسان کی عادت ہے کہ معلومات کے لئے کوئی نہ کوئی علت تلاش کرتا ہے۔ پس جبکہ علتِ صحیحہ دریافت نہ ہو سکے تو بے علمی کے زمانہ میں ملائکہ کا وجود قوتِ مستحکمہ کی تسکین دینے کے لئے تراشا گیا۔ یہ حال

جاتے ہی جگہ دی۔ (قرنِ ارمکین کا نظریہ اس لئے اختیار کیا گیا کہ تارجم اور تحصیل دونوں پر اطلاق پاسکے) اور پھر ہم نے نطفہ سے خلق بنا یا اور خلق سے مضمضہ اور مضمضہ کے بعض حصوں میں سے ہڈیاں اور ہڈیوں پر پوست پیدا کیا۔ پھر اسکو ایک اور پیدائش دی یعنی روح اُس

ہو القاهر فوق عبادہ کی تصویر سامنے نظر آجائے اور نقشِ راسخ بیدہ ملکوت السموات والارض کا جلی قلم کے ساتھ دل میں لکھا جائے یہاں تک کہ اُس کی عظمت اور ہیبت اور کبریائی تمام نفسانی جذبات کو اپنی قہری شعاعوں سے محل اور خیرہ کر کے اُن کی جگہ لے لے اور ایک دائمی رعب اپنا دل پر جما دیوے اور اپنے قہری حملہ سے نفسانی سلطنت کے تحت کو خاکِ مذلت میں پھینک دیوے اور ٹکڑے ٹکڑے کر دیوے اور اپنے خوفناک کرشموں سے عقلمت کی دیواروں کو گرا دے اور تکبر کے میناروں کو توڑ دے اور ظلمتِ بشری کی حکومتیں وجود انسانی کی دار السلطنت سے بکلی اٹھا دیوے اور جو جذباتِ نفس آمارہ کی طبیعت انسانی پر حکومت کرتے تھے اور باعزت سمجھے گئے تھے ان کو ذلیل اور خوار اور بیچ اور بے مقدار کر کے دکھلا دیوے۔

۱۔ کی نئی روشنی دکھنا کہ خاکِ برفرقِ این روشنی، نو تعلیم یافتہ لوگوں کو اوہامِ باطلہ سکھا رہی ہے اور ہم نے تو ڈرتے ڈرتے اس قدر بیان کیا ہے اکثر اُن کی نظر تو فقط اسی پر نہیں ٹھہرتی بلکہ حضرت خداوند تعالیٰ کی نسبت بھی ایسا ہی جرح پیش کر کے صانعِ حقیقی کے وجود سے فارغ ہو بیٹھے ہیں۔

۲۔ اما الجواب پس واضح ہو کہ یہ خیال کہ فرشتے کیوں نظر نہیں آتے بالکل جث ہے فرشتے خدا تعالیٰ کے وجود کی طرح نہایت لطیف و جود رکھتے ہیں۔ پس کس طرح ان آنکھوں سے نظر آویں۔ کیا خدا تعالیٰ جس کا وجود ان فلسفیوں کے نزدیک بھی

۳۔ میں ڈال دی۔ پس کیا ہی مبارک ہے وہ خدا جو اپنی صنعتِ کاری میں تمام صناعتوں سے بلحاظ حسنِ صنعت و کمالِ عجائبات خلقت بڑھا ہوا ہے۔

۴۔ اب دیکھو کہ خدا تعالیٰ نے اس جگہ بھی اپنا قانونِ قدرت یہی بیان فرمایا کہ انسان

دوم یہ کہ اللہ جل شانہ کے حسن و احسان پر اطلاع وافر پیدا کرے کیونکہ کامل درجہ کی محبت یا تو حسن کے ذریعے پیدا ہوتی ہے اور یا احسان کے ذریعے اور اللہ جل شانہ کا حسن اُس کی ذات اور صفات کی خوبیاں ہیں اور خوبیاں یہ ہیں کہ وہ خیر محض ہے اور مبدل ہے جمیع فیضوں کا اور مصدر ہے تمام خیرات کا اور جامع ہے تمام کمالات کا اور مرجع ہے ہر ایک امر کا اور موجود ہے تمام وجودوں کا اور علت العلل ہے ہر ایک شے کا جسکی تاثیر یا عدم تاثیر ہر ایک وقت اسکے قبضہ میں ہے اور واحد لا شریک ہے اپنی ذات میں اور صفات میں اور اقوال میں اور افعال میں اور اپنے تمام کمالوں میں اور انلی اور ابدی ہے اپنی جمیع صفاتِ کاملہ کے ساتھ۔ بڑا ہی نیک اور بڑا ہی رحیم باوجود قدرتِ کاملہ سزا دہی کے ہزاروں برسوں کی خطا میں یکدم کے رجوع میں بخشنے والا بڑا ہی حلیم اور بردبار اور پردہ پوش کر وڑا نافرستے کامل اور مردہ گناہوں کو

مسلم ہے ان فانی آنکھوں سے نظر آتا ہے۔ ماسوائے یہ بات بھی درست نہیں کہ کسی طرح نظر ہی نہیں آسکتے کیونکہ عارف لوگ اپنے مکاشفات کے ذریعے جو اکثر بیداری میں ہوتے ہیں فرشتوں کو روحانی آنکھوں سے دیکھ لیتے ہیں اور ان سے باتیں کرتے ہیں اور کئی علوم ان سے اخذ کرتے ہیں۔ اور مجھے قسم ہے اُس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جمان ہے اور جو مغفتری اور کذاب کو بغیر ذلیل اور معذب کرنے کے نہیں چھوڑتا کہ میں اس بیان میں صادق ہوں کہ بارہا عالم کشف میں میں نے ملائکہ کو دیکھا ہے اور ان سے بعض علوم اخذ کئے ہیں۔ اور ان سے گذشتہ یا آنے والی

چھ طور کے خلقت کے مارج طے کہ اپنے کمال انسانیت کو پہنچتا ہے۔ اور یہ تو ظاہر ہے کہ عالم صغیر اور عالم کبیر میں نہایت شدید تشابہ ہے اور قرآن سے انسان کا عالم صغیر ہونا ثابت ہے۔ اور آیت لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم اسکی

دیکھنے والا اور پھر جلد نہ پکڑنے والا اگر اُس کا روحانی جمال متشکل کے طور پر ظاہر ہو تو ہر یکہ دل پر روانہ کی طرح اُس پر گرسے۔ پر اُس نے اپنا جمال غیروں سے چھپایا۔ اور انہیں پر ظاہر کیا جو صدق سے اُس کو ڈھونڈتے ہیں۔ اُس نے ہر یکہ خوبصورت چیز پر اپنے حُسن کا پرتو ڈالا۔ اگر آفتاب ہے یا ماہتاب یا وہ سیارے جو چمکتے ہوئے نہایت پیارے معلوم ہوتے ہیں یا خوبصورت انسانوں کے مُنہ جو لکشم اور طبع دکھائی دیتے ہیں یا وہ تازہ اور نرتر اور خوشنما پھول جو اپنے رنگ اور بو اور آب و تاب سے دلوں کو اپنی طرف کھینچتے ہیں۔ یہ سب درحقیقت ظلی طور پر اُس حُسن لازم سے ایک ذرہ کے موافق حصہ لیتے ہیں۔ وہ حُسن ظن اور وہم اور خیال نہیں بلکہ یقینی اور قطعی اور نہایت روشن ہے جس کے تصور سے تمام نظریں خیرہ ہوتی ہیں اور پاک دل اُس کی طرف کھینچے جاتے

خبریں معلوم کی ہیں جو مطابق واقعہ تھیں۔ پھر میں کیونکر کہوں کہ فرشتے کسی کو نظر نہیں آسکتے۔ بلاشبہ نظر آسکتے ہیں مگر اور آنکھوں سے۔ اور جیسے یہ لوگ ان باتوں پر ہنستے ہیں عارف ان کی حالتوں پر روتے ہیں۔ اگر صحبت میں رہیں تو کشفی طریقوں سے مطمئن ہو سکتے ہیں۔ لیکن مشکل تو یہی ہے کہ ایسے لوگوں کی کھوپڑی میں ایک قسم کا تکبر ہوتا ہے۔ وہ تکبر انھیں اس قدر بھی اجازت نہیں دیتا کہ انکسار اور تذلل اختیار کر کے طالب حق بن کر حاضر ہو جائیں۔

اور یہ خیالات کہ ہمیں فرشتوں کے کامل کایوں کچھ احساس نہیں ہوتا

طرف اشارہ کر رہی ہے کہ تقویم عالم کی متفرق خوبیوں اور حُسنوں کا ایک ایک حصہ انسان کو دے کر بوجہ جامعیت جمیع شمائل و شایوں عالم اُس کو احسن ٹھہرایا گیا ہے۔ پس اب بوجہ تشابہ عالمین اور نیز بوجہ ضرورت تناسب افعالِ مبالغہ و احد ماننا پڑتا ہے کہ جو

ہیں۔ اور اُس محبوب حقیقی کے احسانات جو انسان پر ہیں وہ دفتر اول میں سما نہیں سکتے کیونکہ اُسکی نعمتیں بیشمار ہیں گناہ پر گناہ دیکھتا ہے اور احسان پر احسان کرتا ہے اور خطا پر خطا پاتا ہے اور نعمت پر نعمت دیتا ہے۔ درحقیقت نزدیک ہم سے کچھ بھلائی کر سکتا ہے اور نہ بگڑنا آفتاب اپنی روشنی سے ہم کو کچھ فائدہ پہنچا سکتا ہے نہ ماہتاب اپنے نور سے ہم کو کوئی نفع دے سکتا ہے نہ ستارے ہمارے کام آسکتے ہیں نہ انکی تاثیر کچھ چیز ہے۔ ایسا ہی نہ دوست کام آسکتا ہے نہ فرزند غرض کوئی چیز بھی ہمیں آرام نہیں پہنچا سکتی جہت تک وہ ارادہ نہ فرمائے۔ پس اس سے ظاہر ہے کہ ہزار ہا اور بیشمار طریقیوں سے جو ہماری حاجات پوری ہوتی ہیں درحقیقت یہ فضل اُسی منعم حقیقی کی طرف سے ہے۔ پس اُسکے انعامات کو کون گن سکتا ہے۔ اگر ہم انصاف سے بولیں تو ہمیں یہ شہادت دینی پڑے گی کہ کسی نے ہم سے ایسا پیار نہیں کیا جیسا کہ اُس نے

در اصل پہلے اعتراض کی ایک فرع ہیں محبوب ہونے کی حالت میں جیسے فرشتے نظر نہیں آتے اور جیسے خدا تعالیٰ کا بھی کچھ پتہ نہیں لگتا صرف اپنے خیالات پر سارا مدار ہوتا ہے۔ ایسا ہی فرشتوں کے کاموں کا بھی جو روحانی ہیں کچھ احساس نہیں ہوتا۔ اب جگہ یہ مثل ٹھیک آتی ہے کہ ایک اندھے نے آفتاب کے وجود کا انکار کر دیا تھا کہ ٹٹولنے سے اس کا کچھ پتہ نہیں ملتا۔ تب آفتاب نے اُس کو مخاطب کر کے کہا کہ اے اندھے میں ٹٹولنے سے معلوم نہیں ہو سکتا کیونکہ تیرے ہاتھوں سے بہت دُور ہوں تو یہ دعا کر کہ خدا تعالیٰ تجھ کو آنکھیں بخشے۔ تب تو آنکھوں کے ذریعہ سے مجھ کو دیکھ لے گا۔

عالم صغیر میں مراتب تکوین موجود ہیں۔ وہی مراتب تکوین عالم کبیر میں بھی ملحوظ ہوں اور ہم صریح اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ یہ عالم صغیر جو انسان کے اسم سے موسوم ہے۔ اپنی پیدائش میں پچھ طریق رکھتا ہے اور کچھ شک نہیں کہ یہ عالم عالم کبیر کے کوائف

یہ دونوں قسم کے وسائل جن پر حقیقت اسلامیہ کا حاصل ہونا موقوف ہے قرآن کریم میں ان دونوں وسیلوں کی طرف اس آیت میں اشارہ فرمایا گیا ہے۔ اِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ اَجْرًا وَلَهُمْ جُزْءٌ مِمَّا كَسَبُوا سُوْرَةُ الْفَاطِرِ۔ یعنی اللہ جل شانہ سے وہ لوگ ڈرتے ہیں جو اُس کی عظمت اور قدرت اور احسان اور حسن اور جمال پر علم کامل رکھتے ہیں خشیت اور اسلام در حقیقت اپنے مفہوم کے رُو سے ایک ہی چیز ہے کیونکہ کمال خشیت کا مفہوم اسلام کے مفہوم کو مستلزم ہے پس اس آیت کریمہ کے معنوں کا مال اور حاصل یہی ہوا کہ اسلام کے حصول کا وسیلہ کاملہ یہی علم عظمت ذات و صفات باری ہے جس کی ہم تفصیل لکھ چکے ہیں اور اسی کی طرف در حقیقت اشارہ اس آیت میں بھی ہے۔ يُوْفَى الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ

اور یہ خیال کہ اگر تدبیرات اور تقدمات امر فرشتے ہیں تو پھر ہمارا تدبیریں کیوں پیش جاتی ہیں اور کیوں اکثر امور ہمارے معالجات اور تدبیرات سے ہماری مرضی کے موافق ہو جاتے ہیں تو اس کا یہ جواب ہے کہ وہ ہمارے معالجات اور تدبیرات بھی فرشتوں کے دخل اور القاء اور الہام سے خالی نہیں ہیں۔ جس کام کو فرشتے باذنہ تعالیٰ کرتے ہیں وہ کام اُس شخص یا اُس چیز سے لیتے ہیں جس میں فرشتوں کی تحریکات کے اثر کو قبول کرنے کا فطرتی مادہ ہے مثلاً فرشتے جو ایک کھیت یا ایک گاؤں یا ایک ملک میں باذنہ تعالیٰ پانی برسانا چاہتے ہیں تو وہ آپ تو پانی نہیں بن سکتے اور نہ آگ سے

مخفیہ کی شناخت کے لئے ایک آئینہ کا حکم رکھتا ہے۔ پس جبکہ اُس کی پیدائش کے پچھ مرتبے ثابت ہوئے تو قطعی طور پر یہ حکم دے سکتے ہیں کہ عالم کبیر کے بھی مراتب تکوین چھ ہی ہیں جو بلحاظ مراتب ستہ یعنی تجلیات ستہ جن کے آثار باقیہ نجوم ستہ میں محفوظ رہ

فقد اوتیٰ خیراً کثیراً۔ یعنی جس کو خدا تعالیٰ چاہتا ہے حکمت عطا فرماتا ہے اور جس کو حکمت دی گئی اُس کو خیر کثیر دی گئی۔ حکمت سے مراد علمِ عظمت ذات و صفات باری ہے۔ اور خیر کثیر سے مراد اسلام ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ جلتانہ، قرآنِ کریم میں فرماتا ہے۔

هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ۔ پھر ایک دوسری آیت میں فرماتا ہے۔ قُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا۔ یعنی اے میرے رب تو مجھے اپنی عظمت اور معرفت، شایوں اور صفات کا علم کامل بخش۔ اور پھر دوسری جگہ فرمایا۔ وبذلك امرت وانا اول المسلمين۔ ان دونوں آیتوں کے ملانے سے معلوم ہوا کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم جو اول المسلمین ٹھہرے تو اس کا یہی باعث ہوا کہ او رول کی نسبت علوم معرفت الہی میں اعلم ہیں یعنی علم ان کا معارفِ الہیہ کے بارے میں سب سے بڑھ کر ہے۔

پانی کا کام لے سکتے ہیں بلکہ بادل کو اپنی تحریکات جاذبہ سے محلی مقصود پر پہنچا دیتے ہیں اور بدترتات امر بن کر جس کم اور کیف اور حد اور اندازہ تک ارادہ کیا گیا ہے برساتتے ہیں۔ بادل میں وہ تمام قوتیں موجود ہوتی ہیں جو ایک بیجان اور بے ارادہ اور بے شعور چیز میں باعتبار اسکے جمادی حالت اور عنصری خاصیت کے ہو سکتے ہیں اور فرشتوں کی منصبی خدمت دراصل تقسیم اور تدبیر ہوتی ہے۔ اسی لئے وہ مقدمات اور بدترتات کہلاتے ہیں اور القاء اور الہام بھی جو فرشتے کرتے ہیں وہ بھی برعایت فطرت ہی ہوتا ہے۔ مثلاً وہ الہام جو خدا تعالیٰ کے برگزیدہ بندوں پر وہ نازل کرتے ہیں دوسروں پر نہیں کر سکتے

گئے ہیں معقولی طور پر متحقق ہوتے ہیں۔ اور نجوم ستہ کا اب بھی علوم حکمیہ میں جنین کی تکمیل کے لئے تعلق مانا جاتا ہے۔ چنانچہ سیدی میں اس کے متعلق ایک بسوسط بحث لکھی ہے۔ بعض نادان اس جگہ اس آیت کی نسبت یہ اعتراض پیش کرتے ہیں کہ حال کی طبعی تحقیقاتوں

اس لئے اُن کا اسلام بھی سب سے اعلیٰ ہے اور وہ اول المسلمین ہیں۔ اور آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم کے اس زیادت علم کی طرف اُس دوسری آیت میں بھی اشارہ ہے
جیسا کہ اللہ جل شانہ فرماتا ہے۔ وعلمک ما لم تکن تعلم وکان فضل اللہ
علیک عظیماً۔ البقرہ یعنی خدا تعالیٰ نے تجھ کو وہ علوم عطا کئے جو تو خود بخود نہیں
جان سکتا تھا اور فضل الہی سے فیضان الہی سب سے زیادہ تیرے پر ہوا یعنی تو معارف
الہیہ اور اسرار اور علوم ربانی میں سب سے بڑھ گیا اور خدا تعالیٰ نے اپنی معرفت کے
بعض کے ساتھ سب سے زیادہ تجھے مُعطر کیا۔ غرض علم اور معرفت کو خدا تعالیٰ نے
حقیقتِ اسلامیہ کے حصول کا ذریعہ ٹھہرایا ہے اور اگرچہ حصول حقیقتِ اسلام کے وسائل
اور بھی میں جیسے صوم و صلوة اور دعا اور تمام احکام الہی جو چھ سو سے بھی کچھ زیادہ

بلکہ اُس طرف تو جبر ہی نہیں کرتے اور اسی قاعدہ کے موافق ہر ایک شخص اپنے اندازہ استعداد
پر فرشتوں کے القاء سے فیضاب ہوتا ہے۔ اور جس فن یا علم کی طرف کسی کا رُوع خیال ہے
اسی میں فرشتہ سے مدد پاتا ہے۔ مثلاً جب اللہ جل شانہ کا ارادہ ہوتا ہے کہ کسی دوا سے
کسی کو دست آویں تو طبیعتِ دل میں فرشتہ ڈال دیتا ہے کہ فلاں مسہل کی دوا اس کو کھلا دو۔
تب وہ تڑب یا خیاں شیر شیر یا شیر خشک یا سقمونیا یا ستا یا کسٹرائل یا کوئی اور چیز
جیسے دل میں ڈال گیا ہو۔ اُس بیمار کو بتلا دیتا ہے اور پھر فرشتوں کی تائید سے اُس دوا
کو طبیعت قبول کر لیتی ہے تو نہیں آتی۔ تب فرشتے اس دوا پر اپنا اثر ڈال کر بدن میں

کی رُو سے یہ طرزِ پختہ کے بننے کی جو روحِ حور میں بنتا ہے ثابت نہیں ہوتی بلکہ برخلاف اس کے
ثابت ہوتا ہے۔ لیکن یہ اعتراضِ سخت درجہ کی کم فہمی یا صریح تعصب پر مبنی ہے۔ اس بات
کے تجربہ کے لئے کسی ڈاکٹر یا طبیب کی حاجت نہیں خود ہر ایک انسان اس آزمائش کے لئے

ہیں لیکن علم عظمت و وحدانیت ذات اور معرفت شیون و صفات جلالی و جمالی حضرت باری عزہ اسمہ و سبیلۃ الوسائل اور سبک موقوف علیہ ہے کیونکہ جو شخص غافل دل اور معرفت الہی سے بکلی بے نصیب ہے وہ کب تو فنیق پاسکتا ہو کہ صوم اور صلوة بجلائے یادگار سے یا اور خیرات کی طرف مشغول ہو۔ ان سب اعمال صالح کا محرک تو معرفت ہی ہے اور یہ تمام دوسرے وسائل دراصل اسی کے پیدا کردہ اور اسی کے بنیوں بنات ہیں اور ابتدا اس معرفت کی پر توہ اہم رحمانیت سے ہے نہ کسی عمل سے نہ کسی دُعا سے بلکہ بلا غلت فیضان سے صرف ایک موجدیت ہے یہدی من یشاء ویضل من یشاء مگر پھر یہ معرفت اعمال صالحہ اور حسن ایمان کے حصول سے زیادہ ہوتی جاتی ہے یہاں تک کہ آخر الہام اور کلام الہی کے رنگ میں نزول

اُس کی تاثیرات پہنچاتے ہیں۔ اور مادہ مؤذیہ کا اخراج باذنہ تعالیٰ شروع ہو جاتا ہے۔ خدا تعالیٰ نے نہایت حکمت اور قدرت کاملہ سے سلسلہ ظاہری علوم و فنون کو بھی ضائع ہونے نہیں دیا اور اپنی خدائی کے تصرفات اور دائمی قبضہ کو بھی معطل نہیں رکھا اور اگر خدا تعالیٰ کا اس قدر دقیق در دقیق تصرف اپنی مخلوق کے عوارض اور اُس کی اہتمام اور فتنہ پر نہ ہوتا تو وہ ہرگز خدا نہ ٹھہر سکتا اور نہ توحید درست ہو سکتی۔ ہاں یہ بات درست ہے کہ خدا تعالیٰ نے اس عالم میں نہیں چاہا کہ یہ تمام اسرار عالم نظروں میں بدیہی ٹھہر جاویں۔ کیونکہ اگر یہ بدیہی ہوتے تو پھر ان پر ایمان لانے کا کچھ بھی ثواب نہ ہوتا۔ مثلاً

وقت خراج کر کے اور ان بچوں کو دیکھ کر جو تمام خلقت یا ناقم خلقت کی حالت میں پیدا ہوتے ہیں یا سقوط حمل کے طور پر گرتے ہیں۔ حقیقت و تعبیر تک پہنچ سکتا ہے اور جیسا کہ ہم اپنے ذاتی مشاہدہ سے جانتے ہیں بلاشبہ یہ بات صحیح ہے کہ جب خدا تعالیٰ انسانی

پکڑ کر تمام صحن سینہ کو اُس نور سے منور کر دیتی ہے جس کا نام اسلام ہے اور اس معرفت تامہ کے درجہ پر پہنچ کر اسلام صرف لفظی اسلام نہیں رہتا بلکہ وہ تمام حقیقت اُسکی جو ہم بیان کیے ہیں حاصل ہو جاتی ہے اور انسانی رُوح نہایت انکسار سے حضرت احدیت میں اپنا سر رکھ دیتی ہے۔ تو تب دونوں طرف سے یہ آواز آتی ہے کہ جو میرا سو تیرا ہے یعنی بندہ کی رُوح بھی بولتی ہے اور اقرار کرتی ہے کہ یا الہی جو میرا ہے سو تیرا ہے۔ اور خدا تعالیٰ بھی بولتا ہے اور بشارت دیتا ہے کہ لے میرے بندے جو کچھ زمین و آسمان وغیرہ میرے ساتھ ہے وہ سب تیرے ساتھ ہے۔ اسی مرتبہ کی طرف اشارہ اس آیت میں ہے۔ قل یا عباد الذین اسرفوا علی انفسکم لا تقنطروا من رحمة اللہ ان اللہ یغفر الذنوب جمیعاً۔

اگر لوگ خدا تعالیٰ کو اپنی آنکھوں سے دیکھ لیتے اور اُس کے فرشتوں کا مشاہدہ کر لیتے تو پھر یہ معلومات بھی اُن تمام معلومات کی مدد میں داخل ہو جاتے جو انسان بذریعہ حواس یا تجارب حاصل کرتا ہے۔ اس صورت میں اُن امور کا ماننا موجب نجات نہ ٹھہر سکتا۔ جیسا کہ اور دوسرے صدقہ امور معلومہ کا ماننا موجب نجات نہیں ہے۔ مثلاً ہم اس بات کو مانتے ہیں کہ درحقیقت سورج اور چاند موجود ہیں اور زمین پر صدقہ قسم کے جانور صدقہ قسم کی بوٹیاں صدقہ قسم کی کانیں اہ دریا اور پہاڑ موجود ہیں مگر کیا اس ماننے سے ہمیں کئی ثواب حاصل ہوگا یا ہم ان چیزوں کا وجود قبول کرنے سے خدا تعالیٰ

لطف سے کسی بچہ کو برہم میں بنانے کے لئے ارادہ فرماتا ہے تو پہلے مرد اور عورت کا لطف و رحم میں ٹھہرتا ہے اور صرف چند روز تک اُن دونوں منیوں کے امتزاج سے کچھ تختہ طاری ہو کر جے ہوئے خول کی طرح ایک چیز ہو جاتی ہے جس پر ایک نرم سی جھلی ہوتی ہے یہ جھلی جیسے جیسے

الجزء ۲ سورۃ الزمر۔ یعنی کہہ لے میرے غلامو۔ جنہوں نے اپنے نفسوں پر زیادتی کی ہے کہ تم رحمت الہی سے ناامید مت ہو۔ خدا تعالیٰ سارے گناہ بخش دے گا۔ اب اس آیت میں بجائے قُلْ يَا عِبَادِ اللَّهِ کے جس کے یہ معنی ہیں کہ کہہ لے خدا تعالیٰ کے بندو۔ یہ فرمایا کہ قُلْ يَا عِبَادِی یعنی کہہ لے میرے غلامو۔ اس طرز کے اختیار کرنے میں بھی یہی ہے کہ یہ آیت اس لئے نازل ہوئی ہے کہ تا خدا تعالیٰ بے انتہا رحمتوں کی بشارت دیوے۔ اور جو لوگ کثرت گناہوں سے دل شکستہ ہیں اُن کو تسکین بخشنے سوا اللہ جل شانہ نے اس آیت میں چاہا کہ اپنی رحمتوں کا ایک نمونہ پیش کرے اور بندہ کو دکھلا دے کہ میں کہاں تک اپنے وفادار بندوں کو انعاماتِ خاصہ سے مشرف کرتا ہوں سو اُس نے قُلْ يَا عِبَادِی کے

کے مقرب ہو جائیں گے ہرگز نہیں۔ پھر اسکی کیا وجہ ہے کہ جو شخص خدا تعالیٰ کے فرشتوں کو مانتا ہے بہشت اور دوزخ کے وجود پر ایمان لاتا ہے اور قیامت میں میری عمل کو قبول کرتا ہے۔ قیامت کی پُلِ صراط پر صدق دل سے یقین رکھتا ہے اور اس حقیقت کو مانتا ہے کہ خدا تعالیٰ کی کتابیں ہیں جو دنیا میں نازل ہوئی ہیں اور اُس کے رسول بھی ہیں جو دنیا میں آئے ہیں اور اُس کی طرف سے حشرِ اجسام بھی ہے جو ایک دن ہوگا۔ اور خدا بھی موجود ہے جو حقیقت واحد لا شریک ہے تو وہ شخص عند اللہ قابلِ نجات ٹھہر جاتا ہے۔ پیارو! یقیناً سمجھو کہ اس کی یہی وجہ ہے کہ یہ شخص خدا تعالیٰ پر جو ہنوز درپردہ غیب ہے ایمان لاتا ہے اور اس کی

بچہ بڑھتا ہے بڑھتی جاتی ہے۔ یہاں تک کہ خاکی رنگ کی ایک تحصیل سی ہو جاتی ہے۔ جو گٹھڑی کی طرح نظر آتی ہے۔ اور اپنی نکمیل خلقت کے دلوں تک بچہ اسی میں ہوتا ہے۔ قرآنِ کریم سے معلوم ہوتا ہے اور حال کی تحقیقاتیں بھی اس کی مصدق ہیں کہ عالم کبیر

لفظ سے یہ ظاہر کیا کہ دیکھو یہ میرا پیارا رسول دیکھو یہ برگزیدہ بندہ کہ کمال طاعت سے کس درجہ تک پہنچا کہ اب جو کچھ میرا ہے وہ اُس کا ہے جو شخص نجات چاہتا ہے وہ اُس کا غلام ہو جائے یعنی ایسا اُس کی طاعت میں جو ہو جائے کہ گویا اُس کا غلام ہے۔ تب وہ گو کیسا ہی پہلے گنہگار تھا بخشا جائے گا۔ جاننا چاہیے کہ عید کا لفظ لغت عرب میں غلام کے معنوں پر بھی بولا جاتا ہے۔ جیسا کہ اللہ جلّ شانہ فرماتا ہے ولجندہ ومن خیر من مشرککم اور اس آیت میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ جو شخص اپنی نجات چاہتا ہے وہ اس نبی سے غلامی کی نسبت پیدا کرے یعنی اُس کے حکم سے باہر نہ جائے اور اس کے دامن طاعت سے اپنے تئیں وابستہ جانے جیسا کہ غلام جانتا ہے۔ تب وہ نجات پائیگا۔ اس مقام میں اُن کو رباطن نام کے موحدوں پر افسوس آتا ہے کہ جو ہمارے

کے انبار غیبیہ کو صحیح سمجھتا ہے تو وہ خدا تعالیٰ کے نزدیک ایک راستباز اور نیک خیال اور نیک ظن اور فرمانبردار ٹھہرتا ہے۔ تب اس صدق کی برکت سے بخشا جاتا ہے ورنہ مجرد معلومات کو نجات سے تعلق ہی کیا ہے۔ کیا اگر کوئی روز قیامت میں کل حجابوں کے رفع کے بعد یہ کہے کہ یہ بہشت اور دوزخ جو سامنے نظر آ رہا ہے اور یہ ملائکہ جو صف بائیں کھڑے ہیں اور یہ میزان جس سے عمل نل رہے ہیں اور یہ رب العالمین جو عدالت کر رہا ہے۔ ان سب باتوں پر اب میں ایمان لایا۔ تو کیا ایسے ایمان سے وہ رہا ہو جائے گا۔ ہرگز نہیں۔ پس اگر رہا نہیں ہوگا تو اس کا سبب کیا ہے۔ کیا اس کا یہ سبب نہیں کہ اُس وقت

بھی اپنے کمال خلقت کے وقت تک ایک گٹھڑی کی طرح تھا جیسا کہ اللہ جلّ شانہ فرماتا ہے۔

اولم یزالذین کفروا انّ السموات والارض کانتا رتقا ففتقناھما وجعلنا من الماء کل شیء حی۔ الحمد لله۔ ایضے فرماتا ہے کہ کیا کافروں نے آسمان اور

نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یاں تک نخص رکھتے ہیں کہ اُن کے نزدیک یہ نام کہ
 غلام نبی۔ غلام رسول۔ غلام مصطفیٰ۔ غلام احمد۔ غلام محمد شرک میں داخل ہیں اور
 اس آیت سے معلوم ہوا کہ ہر نجات یہی نام ہیں اور چونکہ عہد کے مفہوم میں یہ اصل
 ہے کہ ہر ایک آزادگی اور خود روی سے باہر آجائے اور پورا امتیج اپنے مولیٰ کا ہو۔
 اس لئے حق کے طالبوں کو یہ نعت دی گئی کہ اگر نجات چاہتے ہیں تو یہ مفہوم اپنے اندر
 پیدا کریں اور درحقیقت یہ آیت اور یہ دوسری آیت قل ان کنتم تحببوا اللہ
 فاتبعونی یحببکم اللہ ویغفر لکم ذنوبکم از روئے مفہوم کے ایک ہی میں کیونکہ
 کمال اتباع اس محویت اور اطاعت نامہ کو مستلزم ہے جو عہد کے مفہوم میں پائی جاتی
 ہے۔ یہی ہر ہے کہ جیسے پہلی آیت میں مغفرت کا وعدہ بلکہ محبوب الہی بننے کی

اُس نے اُن تمام چیزوں کو دیکھ لیا ہے جو پہلے اس سے پردہ غیب میں تھیں۔ اس لئے
 وہ موقعہ ثواب کا ہاتھ سے جاتا رہا جو صرف اُن شخصوں کو مل سکتا ہے جو اُن بدیہی شیعوں
 سے بیخبر ہو۔ اور محض ذوق حقیقہ سے استنباط کر کے بات کی اصلیت تک پہنچ گیا
 ہو۔ سو افسوس کہ وہ لوگ جو فلسفہ پر مرسے جاتے ہیں انکی عقلوں پر یہی پردہ پڑا
 ہوا ہے کہ وہ اس بات کو نہیں سوچتے کہ اگر علم ذات باری اور علم وجودِ طایک
 اور علم حشر اجسام اور علم جنّت و جہنّم اور علم نبوت اور رسالت ایسے مانجے جاتے
 اور صاف کئے جاتے اور بے یہی طور پر دکھلائے جاتے کہ جیسے علوم ہندسہ و حساب اور

زمین کو نہیں دیکھا کہ گھڑی کی طرح آپس میں بندے ہوئے تھے اور ہم نے ان کو کھول دیا
 سو کافروں نے تو آسمان اور زمین بندتا نہیں دیکھا اور نہ اُن کی گھڑی دیکھی۔ لیکن اس جگہ
 روحانی آسمان اور روحانی زمین کی طرف اشارہ ہے جس کی گھڑی کفار عرب کے روبرو

نوحی خبری ہے گویا یہ آیت کہ قل یا عبادی دوسرے لفظوں میں اس طرح پر ہے کہ
 قل یا متبعی۔ یعنی اے میری پیروی کرنے والو۔ جو بکثرت گناہوں میں مبتلا ہو رہے ہو۔
 رحمت الہی سے نو میدمت ہو کہ اللہ جل شانہ بہ برکت میری پیروی کے تمام گناہ بخشید گا۔
 اور اگر عباد سے صرف اللہ تعالیٰ کے بندے ہی مراد لئے جائیں تو معنی خراب ہو جاتے ہیں۔
 کیونکہ یہ ہرگز درست نہیں کہ خدا تعالیٰ بغیر تحقق شرط ایمان اور بغیر تحقق شرط پیروی
 تمام مشرکوں اور کافروں کو یونہی بخش دیوے۔ ایسے معنی تو مخصوص بتینہ قرآن سے صریح
 مخالف ہیں۔

اس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ ما حاصل اس آیت کا یہ ہے کہ جو لوگ دل و جان سے تیرے
 یا رسول اللہ کے غلام بن جائیں گے۔ اُن کو وہ نور ایمان اور محبت اور عشق بخش جائے گا

بعض حصّے علوم طبعی اور طبابت اور ہیئت جو صاف کئے گئے ہیں تو پھر ایسے علوم بدیہ ضروریہ
 کو نجات انسانی سے تعلق ہی کیا تھا جبکہ نجات کی حقیقت ہے کہ وہ اللہ جل شانہ کا محبت اور
 پیار سے بھرا ہوا ایک فضل ہے جو راستبازوں اور صادقوں اور سچے ایمانداروں اور کامل

کھل گئی اور فیضان سماوی زمین پر جاری ہو گئے۔ اب پھر ہم اپنے پہلے کلام کی طرف لوٹ کر کہ
 کہتے ہیں کہ نطفتین مرد اور عورت کے جو آپس میں مل جاتے ہیں وہ اول مرتبہ نکوین کا ہے اور
 پھر اُن میں ایک بوش آکر وہ مجموعہ نطفتین جو قوت عاقدہ اور منعقدہ اپنے اندر رکھتا ہے
 سرخی کی طرف مائل ہو جاتا ہے گویا وہ منی جو پہلے خون سے بنی تھی پھر اپنے اصلی رنگ کی طرف
 جو خون ہے لوٹ کر آتی ہے۔ یہ دوسرا درجہ ہے۔ پھر وہ خون بجا ہوا جس کا نام علقہ ہے۔ ایک
 گوشت کا مضغہ ہو جاتا ہے جو انسانی شکل کا کچھ خاکہ نہایت دقیق طور پر اپنے اندر رکھتا ہے
 یہ تیسرا درجہ ہے۔ اور اس درجہ پر اگر بچہ مسقط ہو جائے تو اس کے دیکھنے سے خود کی

کہ جو انکو غیر اللہ سے مانی دیدیگا اور وہ گناہوں سے نجات پا جائیں گے اور اسی دنیا میں ایک پاک زندگی انکو عطا کی جائے گی اور نفسانی جذبات کی تنگ تاریک قبروں سے وہ نکالے جائیں گے۔ اسی کی طرف یہ حدیث اشارہ کرتی ہے۔ انا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی طبعی میں وہ مردوں کو اٹھانے والا ہوں جسکے قدموں پر لوگ اٹھائے جاتے ہیں۔ واضح ہو کہ قرآن کریم اس محاورہ سے بھلا پڑا ہے کہ دنیا میں جی تھی اور خدا تعالیٰ نے اپنے اس نبی خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو بھیج کر نئے سرے دنیا کو زندہ کیا۔ جیسا کہ وہ فرماتا ہے۔ اعلموا ان اللہ یحیی الارض بعد موتها یعنی اس بات کو سن رکھو کہ زمین کو اُس کے مرنے کے بعد خدا تعالیٰ زندہ کرتا ہے پھر اسی کے مطابق آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ رضی اللہ عنہم کے حق میں فرماتا ہے

وفدا رول اور اخبار ظنیہ کے ماننے والوں کی طرف رجوع کرتا ہے تو پھر علوم بدیہہ ضروریات کا کس راستہ بازی اور صدق اور صفا کو ثابت کر سکتا ہو۔ ہم صریح دیکھتے ہیں کہ جیسے ہم اس بات کے قائل ہیں کہ چار کا نصف دو ہیں۔ ایسا ہی ایک اول درجہ کا بد معاش بھی اسی بات کا قائل ہوتا ہے۔ ہم دنیا

نظر سے کچھ غلط انسان بننے کے اُس میں دکھائی دیتے ہیں۔ چنانچہ اکثر بچے اس حالت میں بھی ساقط ہو جاتے ہیں۔ جن عورتوں کو کبھی یہ اتفاق پیش آیا ہے یا وہ دائرہ کلام کرتی ہیں۔ وہ اس حال سے خوب واقف ہیں۔ پھر جو تمہارا درجہ ہے جب مضغ سے ہڈیاں بنائی جاتی ہیں۔ جیسا کہ آیت فنخلقنا المصغرة عظاما بیان فرما رہی ہے مگر المصغرة پر جو الف لام ہے وہ تفصیل کے لئے ہے جس سے یہ ظاہر کرنا مقصود ہے کہ تمام مضغ ہڈی نہیں بن جاتا۔ بلکہ جہاں جہاں ہڈیاں درکار ہیں باذنہ تعالیٰ وہی نرم گوشت کسی قدر صلب ہو کر ہڈی کی صورت بن جاتا ہے اور کسی قدر بدستور نرم گوشت

وآید ہمہ بروج منہ یعنی انکو روح القدس کے ساتھ مدد دی اور روح القدس کی مدد یہ ہے کہ دلوں کو زندہ کرتا ہے اور روحانی موت سے نجات بخشتا ہے اور پاکیزہ قوتیں اور پاکیزہ حواس اور پاک علم عطا فرماتا ہے اور علوم یقینہ اور براہین قطعیہ سے خدا تعالیٰ کے مقام قرب تک پہنچا دیتا ہے۔ کیونکہ اُس کے مقرب وہی ہیں جو یقینی طور پر جانتے ہیں کہ وہ ہے اور یقینی طور پر جانتے ہیں کہ اُسکی قدتیں اور اُسکی رحمتیں اور اُسکی عقوبتیں اور اُسکی عدالتیں سب سچ ہیں اور وہ جمیع فیوض کا مبداء اور تمام نظام عالم کا سرچشمہ اور تمام سلسلہ مؤثرات اور متاثرات کا علت الحلل ہے مگر متصرف بالارادہ جسکے ہاتھ میں کل ملکوت السموات والارض ہے اور یہ علوم جو مدار نجات میں یقینی اور قطعی طور پر بجز اُس حیات کے حاصل نہیں ہو سکتے جو بتوسط روح القدس انسان کو

میں ہزار ہا بلکہ کروڑ ہا چیزوں کو یقینی اور قطعی طور پر مانتے ہیں اور ان کے وجود میں ذرہ شاک نہیں کرتے۔ تو کیا ان کے ماننے سے کوئی ثواب جہنم مل سکتا ہے۔ ہرگز نہیں۔ یہی وجہ ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے نشانوں کو بھی ایسے بدیہی طور سے اپنے نبیوں کے ذریعہ سے

رہتا ہے۔ اور اس درجہ پر انسانی شکل کا کھلا کھلا خاک طیار ہو جاتا ہے۔ جس کے دیکھنے کے لئے کسی خوردبین کی ضرورت نہیں۔ اس خاک میں انسان کا اصل وجود جو کچھ بنتا چاہیے تھا۔ بن چکتا ہے۔ لیکن وہ ابھی اُس لحم سے خالی ہوتا ہے جو انسان کے لئے بطور ایک موٹے اور شاندار کچیلے لباس کے لئے ہے۔ جس سے انسان کے تمام خط و دخل ظاہر ہوتے ہیں اور بدن پر تانگی آتی ہے اور خوبصورتی نمایاں ہو جاتی ہے اور مناسب اعضا پیدا ہوتے ہیں۔ پھر بعد اس کے پانچواں درجہ وہ ہے کہ جب اُس خاک پر لحم یعنی موٹا گوشت بر عایت مواضع مناسب بڑھا یا جاتا ہے۔ یہ وہی گوشت ہے کہ جب انسان تپ

مطی ہے اور قرآن کریم کا بڑے زور شور سے یہ دعویٰ ہے کہ وہ حیاتِ روحانی صرف متابعت اس رسول کریم سے مطی ہو اور تمام وہ لوگ جو اس نبی کریم کی متابعت سے کسرش ہیں وہ مرنے ہیں جن میں اس حیات کی روح نہیں ہو اور حیاتِ روحانی سے مراد انسان کے وہ علمی اور عملی قویٰ ہیں جو روح القدس کی تائید سے زندہ ہو جاتے ہیں اور قرآن کریم سے ثابت ہوتا ہے کہ جن احکام پر اللہ جل شانہ انسان کو قائم کرنا چاہتا ہے وہ چھ تھو ہیں۔ ایسا ہی اسکے مقابل پر جبرائیل علیہ السلام کے پر بھی چھ تھو ہیں۔ اور بیضہ بشریت جبتک چھ تھو حکم کو سر پر رکھ کر جبرائیل کے پروں کے نیچے نہ آئے اُس میں فتانی اللہ ہونے کا بچہ پیدا نہیں ہوتا اور انسانی حقیقت اپنے اندر چھ تھو بیضہ کی استعداد رکھتی ہے۔ پس جس شخص کا چھ تھو بیضہ استعداد جبرائیل کے چھ تھو پر کے نیچے آ گیا وہ انسانِ کامل اور یہ تو کہ اس کا

ظاہر نہیں کیا جیسے ہمیشہ سے دنیا کے جاہل لوگ تقاضا کر رہے ہیں بلکہ جن کی استعدادوں پر پردہ تھا انہیں اب تکا پردہ بھی الہا جیسا کہ یہ ذکر قرآن کریم میں موجود ہے کہ کہہ کے جاہل یہ درخواست کرتے تھے کہ ہم اس شرط پر ایمان لاسکتے ہیں کہ عرب کے تمام مرنے زندہ کئے جائیں یا یہ کہ ہمارے روبرو

وغیرہ سے بیمار رہتا ہے تو فاقد اور بیماری کی تکالیف شاقہ سے وہ گوشت تحلیل ہو جاتا ہے اور بسا اوقات انسان ایسی لاغری کی حالت پر پہنچ جاتا ہے جو وہی پانچویں درجہ کا خفا کہ یعنی مُشت استخوان رہ جاتا ہے۔ جیسے مدقوقوں اور مسالوں اور اصحابِ ذیابیطس میں مرض کے انتہائی درجہ میں یہ صورت ظاہر ہو جاتی ہے۔ اور اگر کسی کی حیاتِ مقدہ ہوتی ہے۔ تو پھر خدا تعالیٰ اُس کے بدن پر گوشت پرٹھاتا ہے۔ غرض یہ وہی گوشت ہے جس سے خواہ صورتی اور تناسب اعضا اور رونقِ بدن پیدا ہوتی ہے۔ اور کچھ شک نہیں کہ یہ گوشت خاک کے طیار ہونے کے بعد آہستہ آہستہ جنین پر پرٹھتا رہتا ہے۔ اور جب جنین

تو لہٰذا کامل اور یہ حیاتِ حیاتِ کامل ہے اور غور کی نظر سے معلوم ہوتا ہے کہ بیضہ بشریت کے رُوحانی بچے جو رُوح القدس کی معرفت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی متابعت کی برکت سے پیدا ہوئے وہ اپنی کمیت اور کیفیت اور صورت اور نوع اور حالت میں تمام انبیاء کے بچوں سے اتم اور اتم ہیں اسی کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جلّ شانہ فرماتا ہے کہ تم خیر اُمتہ اُخرجت للناس یعنی تم سب اُمتوں سے بہتر ہو۔ جو لوگوں کی اصلاح کیلئے پیدا کئے گئے ہو۔ اور درحقیقت جس قدر قرآنی تعلیم کے کمالات خاصہ ہیں وہ اس اُمتِ مرحومہ کے استعدادی کمالات پر شاہد ہیں۔ کیونکہ اللہ جلّ شانہ کی کتاب میں ہمیشہ اسی قدر نازل ہوتی ہیں جس قدر اُس اُمت میں جو تعمیل کتاب کی مکلف ہے استعداد ہوتی ہے مثلاً انجیل کی نسبت تمام محققین کی یہ رائے ہے کہ

ایک زینہ لگا کر آسمان پر چڑھ جاؤ اور ہمارے رُوبرو وہی آسمان سے اُترو اور کتابِ الہی ساتھ لاؤ۔ جس کو ہم ہاتھ میں لے کر پڑھ لیں۔ اور وہ نادان نہیں سمجھے تھے گا اگر اُنکشافِ حقیقت اس قدر ہو جائے تو پھر اس عالم اور قیامت میں فرق کیا رہا۔ اور ایسے بدیہی

ایک کافی حصہ اس کالے لیتا ہے۔ تب باؤ نہ تعلق اُس میں جان پڑ جاتی ہے۔ تب وہ نباتی حالت سے جو صرف نشوونما ہے منتقل ہو کر حیوانی حالت کی خاصیت پیدا کر لیتا ہے اور پیٹ میں حرکت کرنے لگتا ہے۔ غرض یہ ثابت شدہ بات ہے کہ بچہ اپنی نباتی صورت سے حیوانی صورت کو کامل طور پر اُس وقت قبول کرتا ہے کہ جبکہ عام طور پر موٹا گوشت اُس کے بدن پر مناسب کمی بیشی کے ساتھ چڑھ جاتا ہے۔ یہی بات ہے جس کو آج تک انسان کے مسلسل تجارب اور مشاہدات سے ثابت کیا ہے یہ وہی تمام صورت ہے جو قرآنِ کریم نے بیان فرمائی ہے اور مشاہدات کے ذریعہ سے بتواتر ثابت ہے پھر اس پر اعتراض

اس کی تعلیم کامل نہیں ہے اور وہ ایک ہی پہلو پر چلی جاتی ہے اور دوسرے پہلو کو بالکل چھوڑ
 رہی ہے لیکن دراصل یہ تصور اُن استعدادوں کا ہے جن کیلئے انجیل نازل ہوئی تھی
 چونکہ خدا تعالیٰ نے انسانی استعدادوں کو تدریجاً ترقی دی ہے اسلئے اوائل زمانوں میں
 اکثر ایسے لوگ پیدا ہوتے رہے کہ جو غبی اور بلید اور کم عقل اور کم فہم اور کم دل اور کم بہت
 اور کم یقین اور پست خیال اور دنیا کے لالچوں میں پھنسے ہوئے تھے اور دماغی اور
 دلی قوتیں اُن کی نہایت ہی کمزور تھیں مگر ان زمانوں کے بعد ہمارے سید و موملے
 نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا وہ زمانہ آیا جس میں رفتہ رفتہ استعدادیں ترقی کر گئیں گویا
 دنیا نے اپنے فطرتی قوی میں ایک اور ہی صورت بدل لی پس اُن کی کامل
 استعدادوں کے موافق کامل تعلیم نے نزول فرمایا۔

نشانیوں کے بعد اُس قبول پر ایمان کا لفظ کیونکہ اطلاق کریں گے۔ کون شخص ہے جو حقائق پر
 جینے کو قبول نہیں کرتا۔ غرض فلسفہ والوں کے خیالات کی بنیاد وہی غلط ہے۔ وہ
 چاہتے ہیں کہ کل ایمانیات کو علوم مشہورہ محسوسہ میں داخل کر دیں اور طایفہ ایک اور

کرنا اگر نادانوں کا کام نہیں تو اور کس کا ہے ؟
 اب پھر ہم اپنے پہلے کلام کی طرف رجوع کر کے لکھتے ہیں کہ چونکہ عالم صغیر میں جو
 انسان ہے سنت اللہ ہی ثابت ہوتی ہے کہ اُسکے وجود کی تکمیل چھ مرتبوں کے طے کرنے
 کے بعد ہوتی ہے۔ تو اسی قانون قدرت کی رہبری سے ہمیں حقوقی طور پر یہ راہ ملتی ہے کہ
 دنیا کی ابتدا میں جو اللہ جل شانہ نے عالم کبیر کو پیدا کیا تو اُس کی طرز پیدایش میں بھی یہی
 مراتب ستہ ملحوظ رکھے ہوں گے اور ہر ایک مرتبہ کو تعویق اور تقسیم کی غرض سے ایک دن
 یا ایک وقت سے مخصوص کیا ہوگا جیسا کہ انسان کی پیدایش کے مراتب ستہ چھ وقتوں سے

تنبیہ

برماد ازالہ وہم نور افشاں ۱۲ اکتوبر ۱۸۹۲ء

انجیل یوحنا ۱۱ باب ۲ - آیت میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا قول یہ لکھا ہو کہ قیامت اور زندگی میں ہی ہوں جو مجھ پر ایمان لائے اگرچہ وہ مر گیا ہو تو بھی جسے گا۔ یعنی گناہ اور نافرمانی اور غفلت اور کفر کی موت سے نجات پا کر اطاعت الہی کی روحانی زندگی حاصل کر لیگا۔ انجیل کے اس فقرہ پر ایڈیٹر نور افشاں نے اپنے پرچہ ۱۳ اکتوبر ۱۸۹۲ء میں کم فہمی کی راہ سے لکھا ہے کہ آدم سے تالیف کوئی شخص دنیا کی تواریخ میں ایسا نہیں بنا جس نے ایسا بھاری دعویٰ کیا ہو اور اپنے حق میں ایسے لفظ استعمال کئے ہوں کہ قیامت اور زندگی میں ہوں اور اگر کوئی ایسا کہتا تو اُس کے مطابق ثابت کر دینا غیر ممکن

جنت اور جہنم اور خدا تعالیٰ کا وجود ایسا ثابت ہو جائے جیسا کہ اس جگہ کی تحقیقاتوں سے اکثر معمورہ ارض اور بہت سی نباتات اور کانونی کا پتہ لگ گیا ہے مگر جس چیز کو خدا تعالیٰ نے اول روز سے انسان کی نجات کا ایک طریق نکالنے کے لئے ایسا نبات میں

خاص ہیں اور دنیا کی تمام قوموں کا سات دنوں پر اتفاق ہونا اور ایک دن تعطیل کا نکال کر چھ دنوں کو کاموں کیلئے خاص کرنا اسی بات کی طرف اشارہ ہو کر یہ چھ دن اُن چھ دنوں کی یادگار چنے آتے ہیں کہ جن میں زمین آسمان اور جو کچھ اُن میں ہے بنا یا گیا تھا۔

اور اگر کوئی اب بھی تسلیم نہ کرے اور انکار سے باز نہ آوے تو ہم کہتے ہیں کہ ہم نے تو عالم کبیر کے لئے عالم صغیر کی پیدائش کے مراتب ستہ کا ثبوت دے دیا اور جو کام کرنے کے دن بالاتفاق ہر ایک قوم میں مسلم ہیں اُن کا چھ ہونا بھی ظاہر کر دیا اور یہ بھی ثابت کر دیا کہ

ہوتا۔ لیکن خداوند سبح نے جیسا دعویٰ اپنے حق میں کیا ویسا ہی اُس کو ثابت بھی کر دکھلایا۔ فقط

ایڈیٹر صاحب کا یہ قول کہ جس قدر راستی اور صداقت سے دُور ہے کسی حقیقت شناس پر مخفی نہیں رہ سکتا۔ واقعی امر یہ ہے کہ اگر حضرت مسیح علیہ السلام ایسا دعویٰ کرتے کہ زندگی اور قیامت میں ہوں۔ تو چونکہ وہ سچے نبی تھے۔ اس لئے ضرور تھا کہ اس دعویٰ کی سچائی ظاہر ہو جاتی۔ اور حضرت مسیح کی زندگی میں اور بعد ان کے روحانی حیات دنیا میں بزرگیہ ان کے پھیل جاتی۔ لیکن جس قدر حضرت مسیح الہی صداقت اور ربانی توحید کے پھیلانے سے ناکام رہے شاید اس کی نظیر کسی دوسرے نبی کے واقعات میں بہت ہی کم ملے گی۔ ہمارے اس زمانہ میں یہ شہادت بڑے بڑے پادری صاحبان بھی دے چکے

داخل کر دیا ہے وہ کیونکر بخلاف ارادہ الہی اس درجہ کی وایت تک پہنچ جائے۔ ہاں جب انسان ایمان کے درجہ سے عرفان کے مرتبہ پر ترقی کرتا ہے تو بلاشبہ یہ تمام امور وایات کے رنگ میں نظر آتے ہیں بلکہ ہندسی ثبوتوں سے بڑھ کر ان کا ثبوت ہوتا ہے۔

خدا تعالیٰ کے تمام پیدایشی کام اس دنیا میں تدریجی ہیں۔ تو چہرہ اگر منکر کی نظر میں یہ دلیل کافی نہیں تو اُس پر واجب ہو گا کہ وہ بھی تو اپنے اس دعوے پر کوئی دلیل پیش کرے کہ خدا تعالیٰ نے یہ عالم جسمانی صحت، ایک دم میں پیدا کر دیا تھا تدریجی طور پر پیدا نہیں کیا تھا۔ ہر ایک شخص جانتا ہے کہ وہی خدا اب بھی ہے جو پہلے تھا۔ اور وہی خالقیت کا سلسلہ اب بھی جاری ہے جو پہلے جاری تھا۔ اور صاف بدیہی طور پر نظر آتا ہے کہ خدا تعالیٰ ہر ایک مخلوق کو تدریجی طور پر اپنے کمال وجود تک پہنچاتا ہے۔ یہ تو نہیں کہہ سکتے کہ پہلے وہ قوی تھا اور جلد کام کر لیتا تھا اور اب ضعیف ہے اور دیر سے کرتا ہے بلکہ یہی کہیں گے

ہیں کہ مسیح کی تعلیم خود اُنکے شاگردوں کی پست خیالی اور کم فہمی اور دنیا طلبی کو دور نہیں کر سکی اور مسیح کی گرفتاری کے وقت جو کچھ انہوں نے بُزدلی اور بد اعتقادی اور بے وفائی دکھائی۔ بلکہ بعض کی زبان پر بھی جو کچھ اُس آخری وقت میں لعن طعن کے الفاظ حضرت مسیح کی نسبت جاری ہوئے یہ ایک ایسی بات ہے کہ بڑے بڑے اور اعلیٰ درج کے فاضل مسیحیوں نے حواریوں کی ان بجا حرکات کو مسیحیوں کے لئے سخت قابلِ شرم قرار دیا ہے۔ پھر یہ خیال کرنا کہ حضرت مسیح رُوحانی قیامت تھے۔ اور اُن میں داخل ہو کر رُوحانی مُردے زندہ ہو گئے کس قدر دُور از صداقت ہے جو کچھ حضرت مسیح کے پیروؤں نے آپ کی زندگی کے وقت اپنی استقامت اور ایما ندراری کا نمونہ دکھلایا وہ تو ایک ایسا بلونہ ہے کہ ضرور اُن مسیحیوں پر جو بعد میں اب تک دُنیا میں

کیونکہ ہندسی ثبوت اکثر دوار موہومہ پر مبنی ہیں۔ مگر دینی امور عرفانی مرتبہ میں وہم اور شک سے منزہ ہوتے ہیں اور دُنیا میں جس قدر ایک چیز زیادہ سے زیادہ بدیہی

کہ اُس کا قانونِ قدرت ہی ابتدا سے یہی ہے کہ وہ ہر ایک مخلوق کو بتدریج پیدا کرتا ہے۔ سو حال کے افعال الہی ہمیں بتلا رہے ہیں کہ گذشتہ اور ابتدائی زمانہ میں بھی یہی تدریج ملحوظ تھی جو اب جو ہم سخت نادان ہونگے اگر ہم حال کے آئینہ میں گذشتہ کی صورت نہ دیکھ لیں۔ اور حال کی طرزِ خالقیت پر نظر ڈال کر صرف اتنا ہی ثابت نہیں ہوتا کہ خدا تعالیٰ اپنی پیدائش کے سلسلہ کو تدریج سے کمال وجود تک پہنچاتا ہے۔ بلکہ یہ بھی ثابت ہوتا ہے کہ ہر ایک مخلوق کی پیدائش میں چھ ہی مرتبے رکھے ہیں اور حکمتِ الہی نے ہر ایک مخلوق کی پیدائش میں یہی تقاضا کیا کہ اس کے پیدا ہونے کے چھ مرتبے مہل جو چھ وقتوں میں انجسام پذیر ہوں۔ کسی مخلوق پر نظر ڈال کر

اتے گئے اس کا بڑا اثر پڑا ہوگا۔ کیونکہ ہر ایک شخص سمجھ سکتا ہے کہ اگر حضرت مسیح سے درحقیقت معجزات ظہور میں آتے اور اعلیٰ درجہ کے عجائب کام اُن سے ظاہر ہوتے تو اُنکے حواریوں کا جو ایمان لایا جیکے تھے ایسا بے انجام ہرگز نہ ہوتا کہ بعض چند درم رشوت لے کر اُنکو گرفتار کرتے اور بعض اُنکو گرفتار ہوتے دیکھ کر بھاگ جاتے۔ اور بعض اُنکے روبرو اپنے لعنت بھیجتے۔ جن کے دلوں میں ایمان سچ جاتا ہے اور جن کو نئی زندگی حاصل ہوتی ہو۔ کیا اُنکے یہی آثار ہوا کرتے ہیں۔ اور کیا وہ اپنے مخدوم اپنے آقا اپنے رہبر سے ایسی ہی وفاداریاں کیا کرتے ہیں۔ اور حضرت مسیح کے الفاظ بھی جو انجیلوں میں درج ہیں دلالت کر رہے ہیں کہ آپ کے حواری اور آپکے دن رات کے دوست اور رفیق اور ہم پیالہ اور ہم نوالہ بکلی رُوحانیت سے خالی تھے۔ اسی وجہ سے حضرت مسیح علیہ السلام نے

طور پر ثابت ہو سکتی ہے۔ اسی طور پر اُن تمام عقائد کا ثبوت مل جاتا ہے بلکہ ایسا اعلیٰ ثبوت کہ کوئی نوزائس کا دنیا میں پایا نہیں جاتا۔ مگر کجمنت انسان ان راہوں کی طرف

دیکھ لو۔ یہی چھ مراتب اُس میں مستحق ہوں گے۔ یعنی بنظر تحقیق یہ ثابت ہوگا کہ ہر ایک جسمانی مخلوق کے وجود کی تکمیل چھ مرتبوں کے طے کرنے کے بعد ہوتی ہے۔ اور انسان پر کچھ موقوف نہیں۔ زمین پر جو ہزار ہا حیوانات ہیں اُن کے وجود کی تکمیل بھی انھیں مراتب ستہ پر موقوف پاؤ گے۔

پھر ایک اور عجیب بات یہ ہے کہ یہ سلسلہ مراتب ستہ تکوین کا صرف جسمانی مخلوق میں ہی محدود نہیں بلکہ رُوحانی امور میں بھی اس کا وجود پایا جاتا ہے۔ مثلاً تھوڑے سے غور سے معلوم ہوگا کہ انسان کی رُوحانی پیدائش کے مراتب بھی چھ ہی ہیں۔ پہلے وہ لطف کی صورت پر صرف حق کے قہر کرنے کی ایک استعداد بعیدہ اپنے اندر رکھتا ہے۔ اور پھر جب

بعض کو ان میں سے سست اعتقاد کے لفظ سے پکارا ہے اور بعض کو شیطان کے لفظ سے یاد کیا ہے۔ اور اگر ہم حواریوں کو انگ رکھ کر ان عیسائیوں کے حالات پر نظر ڈالیں جو بعد ان کے وقتاً فوقتاً اہتک پیدا ہوتے رہے تو ہمیں ایک بھی ان میں سے نظر نہیں آتا جو دنیا اور نفس کی قبر سے نکل کر نئی زندگی کی قیامت میں براہِ نیغبت ہو گیا ہو بلکہ وہ تمام نفسانیت کی تنگ تاریک قبروں میں مرے ہوئے اور مڑے ہوئے نظر آ رہے ہیں اور روحانی حیات کی ہوا ان کو چھو بھی نہیں گئی وہ جانتے بھی نہیں کہ خدا کون ہے اور اُسکی عظمت اور قدرت کیا شے ہے اور کیونکر وہ پاک دلوں کو پاک زندگی بخشتا اور ان سے قریب ہو جاتا ہے۔ وہ تو ایک عاجز انسان کو خدا قرار دیکر اور بے وجہ اُس پر دوسروں کے گناہوں کو بوجھ لاد کر خوش ہو رہے ہیں۔ جاننا چاہیے کہ موت چاقوم کی موتی

ذرہ رغبت نہیں کرتا اور ان راہوں سے حق الیقین تک پہنچنا چاہتا ہے جو خدا تعالیٰ کے قدیم قانونِ قدرت سے وہ راہیں ان امور کے دریافت کے لئے مقرر نہیں کیں اس کی

اِس استعداد کے ساتھ ایک قطرہ رحمت الہی مل جاتا ہے۔ اسی طرز کے موافق کہ جب عورت کے نطفہ میں مرد کا نطفہ پڑتا ہے تو تب انسان کی باطنی حالت نطفہ کی صورت سے علقہ کی صورت میں آجاتی ہے اور کچھ رشتہ باری تعالیٰ سے پیدا ہونے لگتا ہے جیسا کہ علقہ کے لفظ سے تعلق کا لفظ مفہوم ہوتا ہے اور پھر وہ علقہ اعمالِ صالحہ کے خون کی مدد سے مُصنّف بنتا ہے۔ اسی طرز سے کہ جیسے خونِ حیض کی مدد سے علقہ مُصنّف بن جاتا ہے اور مُصنّفہ کی طرح ابھی اُس کے اعضاء نامتّام ہوتے ہیں جیسا کہ مُصنّفہ میں ہڈی والے عضو ابھی ناپید ہوتے ہیں ایسا ہی اِس میں بھی شدتِ لہذا اور ثباتِ لہذا اور استقامتِ لہذا کے عضو ابھی کماتھ پیدا نہیں ہوتے۔ گو تو اضع اور نرمی موجود ہو جاتی ہے۔ اور اگرچہ پوری شدت

ہے غفلت کی موت، گناہ کی موت، مشرک کی موت، کفر کی موت۔ سو یہ چاروں قسموں کی موت عیسائی مذہب میں موجود ہے غفلت کی موت اس لئے کہ انکی تمام قوتیں دنیا کی آرائشوں اور جمعیتوں کیلئے خرچ ہو رہی ہیں اور خدا تعالیٰ میں اور ان میں جو حجاب ہیں انکے دور کرنے کیلئے ایک ذرہ بھی انہیں فکر نہیں اور گناہ کی موت اگر دیکھنی ہو تو یورپ کی سیر کرو اور دیکھو کہ ان لوگوں میں عقّت اور پرہیزگاری اور پاکدامنی کس قدر باقی رہ گئی ہے اور مشرک کی موت خود دیکھتے ہو کہ انسان کو خدا بنا دیا اور خدا تعالیٰ کو مجھلادیا اور کفر کی موت یہ کہ سچے رسول سے منکر ہو گئے۔ اب اس تمام تقریر سے ظاہر ہے کہ حضرت مسیح کی نسبت یہ گمان کرنا کہ انہوں نے روحانی فردوں کے زندہ کرنے میں قیامت کا نمونہ دکھلایا بسراسترا خیال محال اور دعویٰ بے دلیل ہے بلکہ یہ قیامت کا نمونہ

ایسی ہی مثال ہے کہ جیسے کوئی کسی شیرینی کو آنکھ پر رکھ کر اس کا میٹھا یا کڑوا مونا امتحان کرے یا آنکھوں کو بند کر کے کانوں سے دیکھنے کا کام لینا چاہے مگر یاد رہے

اور صلابت اس مرتبہ میں پیدا نہیں ہوتی۔ مگر مُضغہ کی طرح کسی قدر قضا و قدر کی مضغ کے لائق ہو جاتا ہے یعنی کسی قدر اس لائق ہو جاتا ہے کہ قضا و قدر کا دانت اُس پر چلے اور وہ اُس کے نیچے ٹھہر سکے۔ کیونکہ ظلفہ جو ایک سیال رطوبت کے قریب قریب ہے۔ وہ تو اس لائق ہی نہیں کہ دانتوں کے نیچے پیسا جاوے اور ٹھہرا رہے۔ لیکن مُضغہ مضغ کے لائق ہے۔ اسی لئے اُس کا نام مُضغہ ہے۔ سو مُضغہ ہونے کی وہ حالت ہے کہ جب کچھ چاشنی محبت الہی کی دل میں پڑ جاتی ہے اور تجلی جلالی تو جہ فرماتی ہے کہ بلائوں کے ساتھ اُس کی آزمائش کرے۔ تب وہ مُضغہ کی طرح قضا و قدر کے دانتوں میں پیسا جاتا ہے اور خوب قیمہ کیا جاتا ہے۔ غرض تیسرا درجہ سالک کے وجود کا مُضغہ ہونے کی حالت ہے اور پھر جو تھا درجہ

رُوحانی حیات کے بخشے میں اُس ذات کامل الصفات نے دکھایا جس کا نام نامی محمد ہے
 صلی اللہ علیہ وسلم۔ سارا قرآن اول سے آخر تک یہ شہادت دے رہا ہے کہ یہ رسول
 اُس وقت بھیجا گیا تھا کہ جب تمام قومیں دنیا کی رُوح میں مِرچکی تھیں اور سارے رُوحانی
 نے بروج کو ہلاک کر دیا تھا۔ تب اس رسول نے آگے سے دُنیا کو زندہ
 کیا اور زمین پر توحید کا دریا جاری کر دیا۔ اگر کوئی منصف فکر کرے کہ جزیرہ عرب کے
 لوگ اول کیا تھے اور پھر اس رسول کی پیروی کے بعد کیا ہو گئے اور کیسی اُنکی وحشیانہ
 حالت اعلیٰ درجہ کی انسانیت تک پہنچ گئی اور کس صدق و صفا سے انہوں نے
 اپنے ایمان کو اپنے خوفوں کے بہانے سے اور اپنی جانوں کے فدا کرنے اور اپنے
 عزیزوں کو چھوڑنے اور اپنے مالوں اور عزتوں اور آرا موں کو خدا تعالیٰ کی راہ میں

کہ یہ بات بھی نہیں کہ ایمانی مرتبہ میں خدا تعالیٰ نے ان تمام امور کے تسلیم کرانے میں اپنے
 بندوں کو صرف تکلیف مالِ اِیطاق دینا چاہتا ہے بلکہ اُن کی تسلیم کے لئے براہِ

وہ ہے کہ جب انسان استقامت اور بلاؤں کی برداشت کی برکت سے آزمائے جانے کے
 بعد نقوش انسانی کا پورے طور پر انعام پاتا ہے یعنی رُوحانی طور پر اُس کے لئے ایک
 صورت انسانی عطا ہوتی ہے اور انسان کی طرح اُسکو دو آنکھیں، دو کان اور دل اور دماغ
 اور تمام مندری قوی اور اعضا عطا کیے جاتے ہیں اور مقتضائے آیت اَشْهَدُ اَنْ هُوَ عَلٰی
 الْکُفَّارِ رَحْمًا وَّ بَشَرًا سَخِيًّا اور نرمی مواضع مناسب میں ظاہر ہو جاتی ہے۔ یعنی
 ہر ایک خلق اُس کا اپنے اپنے محل پر صادر ہوتا ہے اور آداب طریقت تمام محفوظ ہوتے ہیں
 اور ہر ایک کام اور کلام حفظ حدود کے لحاظ سے بجالاتا ہے یعنی نرمی کی جگہ پر نرمی اور سختی
 کی جگہ پر سختی اور تواضع کی جگہ پر تواضع اور ترفع کی جگہ پر ترفع۔ ایسا ہی تمام قوی

لگنے سے ثابت کر دکھلایا تو بلاشبہ اُنکی ثابت قدمی اور اُنکا صدق اپنے پیارے رسول کی راہ میں اُنکی جانفشانی ایک اعلیٰ درجہ کی کرامت کے رنگ میں اُسکو نظر آئیگی۔ وہ پاک نظر اُنکے وجودوں پر کچھ ایسا کام کر گئی کہ وہ اپنے آپ سے کھوئے گئے اور اُنہوں نے فنا فی اللہ ہو کر صدق اور راستبازی کے وہ کام دکھلائے جسکی نظیر کسی قوم میں ملنا مشکل ہے اور جو کچھ اُنہوں نے عقائد کے طور پر حاصل کیا تھا وہ تعلیم نہ تھی کہ کسی عاجز انسان کو خدا مانا جائے یا خدا تعالیٰ کو بچوں کا محتاج ٹھہرایا جائے بلکہ اُنہوں نے حقیقی خدائے ذوالجلال جو ہمیشہ سے غیر متبدل اور حقیقی و قیوم اور ابن اور اب ہونےکی حاجات سے منزہ اور موت اور پیدائش سے پاک ہے بذریعہ اپنے رسول کریم کے شناخت کر لیا تھا اور وہ لوگ صحیح موت کے گڑھے سے نکل کر پاک حیات کے بلند مینار پر کھڑے ہو گئے تھے اور ہر ایک

لطیف دینے میں جن پر ایک سلیم الحقل نظر خور ڈال کر ایک حصہ وافر یقین کا حاصل کیا جاتا ہے۔ مثلاً گو ایمانی مرتبہ میں خدا تعالیٰ پر ایمان لانا ایک ایمان

سے اپنے اپنے محل پر کام لیتا ہے۔ یہ درجہ جنین کے اُس درجہ سے مشابہت رکھتا ہے کہ جب وہ مضعہ کی حالت سے ترقی کر کے انسان کی صورت کا ایک پورا خاکہ حاصل کر لیتا ہے اور ہڈی کی جگہ پر ہڈی نمودار ہو جاتی ہے اور گوشت کی جگہ پر گوشت باقی رہتا ہے ہڈی نہیں بنتی اور تمام اعضا میں باہم تیسر تکی پیدا ہو جاتی ہے لیکن ابھی خوبصورتی اور تازگی اور تناسب اعضا نہیں ہوتا صرف خاکہ ہوتا ہے جو نظر دقیق سے دکھائی دیتا ہے۔ پھر بعد اس کے عنایت الہی تو فیقات متواترہ سے موفیق کر کے اور ترکیب نفس کے کمال تک پہنچا کر اور فنا فی اللہ کے انتہائی نقطہ تک کھینچ کر اُسکے خاکہ کے بدن پر انواع اقسام کی برکات کا گوشت بھر دیتی ہے اور اُس گوشت سے

نے ایک تازہ زندگی پالی تھی اور اپنے ایمانوں میں ستاروں کی طرح چمک اٹھے تھے۔ سو
درحقیقت ایک ہی کامل انسان دنیا میں آیا جس نے ایسے تم اور اکل طور پر بریر روحانی
قیامت دکھلائی اور ایک زمانہ دراز کے مردوں اور ہزاروں برسوں کے عظیم مہیم کو زندہ
کر دکھلایا۔ اُسکے آنے سے قبریں کھل گئیں اور بوسیدہ ہڈیوں میں جان پڑ گئی اور
اُس نے ثابت کر دکھلایا کہ وہی حاشر اور وہی روحانی قیامت ہے جس کے
قدموں پر ایک عالم قبروں میں سے نکل آیا اور بشارت و حدیث الناس بیدخلون
فی دین اللہ افواجاً۔ تمام جزیرہ عرب پر اثر انداز ہو گئی اور پھر اُس قیامت کا نمونہ
صحابہ تک ہی محدود نہ رہا بلکہ اُس خداوند قادر قدر نے جس نے ہر قوم اور ہر زمانہ
اور ہر ملک کیلئے اُس بشیر و نذیر کو مبعوث کیا تھا، ہمیشہ کے لئے جاودانی برکتیں

بانیب ہے مگر تہ اُن کریم کو دیکھو کہ اُس صانع کا وجود ثابت کرنے لئے کس قدر
استدلالات اور براہین شافیہ سے بھرا ہوا ہے۔ ایسا ہی اگر یہ تو نہیں کہ

اُس کی شکل کی تکمیلی اور اُس کی تمام سیکل کو آباد کر دیتی ہے۔ تب اُس کے چہرہ پر کاپیت
کا نور ہوتا ہے۔ اور اُس کے بدن پر کمال تام کی آب و تاب نظر آتی ہے اور یہ درجہ
پیدائش کا جسمانی پیدائش کے اُس درجہ سے مشابہ ہوتا ہے کہ جب جنین کے
خاک کی ہڈیوں پر گوشت چڑھایا جاتا ہے اور خوبصورتی اور تناسب اعضا ظاہر کیا
جاتا ہے۔ پھر بعد اس کے روحانی پیدائش کا چھٹا درجہ ہے جو مصداق نعرۃ انشاۃ
خلقا آخر کا ہے۔ وہ مرتبہ بقلہ ہے جو فنا کے بعد ملتا ہے جس میں رُوح القدس
کامل طور پر عطا کیا جاتا ہے۔ اور ایک روحانی زندگی کی رُوح انسان کے
اندر چھونک دی جاتی ہے۔ ایسا ہی یہ چھ مراتب خدا تعالیٰ کی پاک کلام میں بھی

اُسکے سچے تابعداروں میں رکھیں اور وہ عذ کیا کہ وہ نور اور وہ روح القدس جو اُس کامل انسان کے صحابہ کو دیا گیا تھا۔ آئیو اے قبعین اور صادق الاخلاص لوگوں کو بھی ملے گا۔ جیسا کہ اُس نے فرمایا۔ هو الذی بعث فی الامم رسولا منهم يتلوا عليهم آیتہ ویرکبہم و یعلمہم الکتاب والحکمۃ وان کانوا من قبل فی ضلال مبین واخرین منهم لما یلحقوا ہم وهو العزیز الحکیم یعنی وہ رحیم خدا وہ خدا ہے جس نے اُمیوں میں انہیں میں سے ایک رسول بھیجا جو ان پر اُسکی آیتیں پڑھتا ہو اور انہیں پاک کرتا ہو اور انہیں کتاب اور حکمت سکھاتا ہے اگرچہ وہ پہلے اِس صریح گمراہ تھے اور ایسا ہی وہ رسول جو انکی تربیت کر رہا ہے ایک دوسرے گروہ کی بھی تربیت کریگا جو انہیں میں سے ہو جائیں گے اور انہیں کے کمالات پیدا کر لیں گے مگر ابھی وہ ان سے ملے نہیں اور خدا غالب ہے اور حکمت والا۔ اس جگہ

ہم طایف کو کسی منکر کے ہاتھ میں پکڑا دیں یا کلام کرتے دکھلا دیں لیکن طالب حق کے لئے اس قدر کافی ہے کہ دقیق در دقیق تدبیرات نظام کو دیکھ کر ضرورت

جمع ہیں۔ اول حروف کا مرتبہ جو حامل کلام الہی اور کلمات کتاب اللہ کے لئے بطور تخم کے ہیں جن کو معانی مقصودہ سے کچھ بھی حصہ نہیں ہاں ان کے حصول کے لئے ایک استدلال بعید رکھتے ہیں۔ دوم کلمات کا مرتبہ جو اس تخم کے ذریعہ سے ظہور خارجی کے رنگ میں آئے جن کو معانی مقصودہ سے کچھ حصہ نہیں مگر انکے حصول کے لئے ایک ذریعہ قریب ہیں۔ سوم ان فقرات ناقام کا مرتبہ جو ابھی کلام مقصودہ کے پورے درجہ تک نہیں پہنچے تھے کیونکہ ہنوز تنزیل کا سلسلہ ناقام تھا اور خدا تعالیٰ کے کلام نے ابھی اپنا کامل چہرہ نہیں دکھلایا تھا مگر ان فقرات کو معانی مقصودہ سے ایک وافر حصہ تھا اس لئے وہ کلام الہی کیلئے بطور بعض اعضا کے ٹھہرے جن کا نام لفظا ظلت و کثرت آیتیں اور سورتیں رکھا گیا۔

یہ نکتہ یاد رہے کہ آیت و آخرین منہم میں آخرین کا لفظ مفعول کے محل پر واقع ہے گویا تمام آیت معہ اپنے الفاظ مقررہ کے یوں ہے ہوالذی بعث فی الامم رسلہم لعلہم یتلوا علیہم آیتہ و یرکبہم و یعلمہم الکتاب و الحکمۃ و یعلمہم الذمیر منہم لعلہم یتقوا بہم یعنی ہمارے خالص اور کامل بندے بجز صحابہ رضی اللہ عنہم کے اور بھی ہیں جن کا گروہ کثیر آخری زمانہ میں پیدا ہوگا۔ اور جیسی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صحابہ رضی اللہ عنہم کی تربیت فرمائی۔ ایسا ہی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اُس گروہ کی بھی باطنی طور پر تربیت فرمائیں گے یعنی وہ لوگ ایسے زمانہ میں آئیں گے کہ جس زمانہ میں ظاہری افادہ اور استفادہ کا سلسلہ منقطع ہو جائیگا۔ اور مذہب اسلام بہت سی غلطیوں اور بدعتوں سے پر ہو جائے گا اور فقرا کے دلوں سے بھی باطنی روشنی جاتی

لانکہ اسی نظر میں ضرور ثابت ہو جائیں گے اور اگر ایسا طالب دہریہ ہے تو پہلے ہم موجود باری کا اُس کو ثبوت دیں گے اور پھر اس بات کا ثبوت کہ خدا بجز اس کے ہو ہی نہیں سکتا

چہارم اُس کا کلام جامع تمام مفصل تمیز کا مرتبہ جو سب نازل ہو چکا اور صحیح مضامین مقصودہ اور علوم حکمیہ و قصص و اخبار و احکام و قوانین و ضوابط و حدود و مواجید و انذارات و تبشیرات اور درستی اور نرمی اور شدت اور رحم اور حقائق و نکات پر بالاسبق مشتمل ہو۔ پنجم بلاغت و فصاحت کا مرتبہ جو زینت اور آرائش کیلئے اُس کلام پر ازل سے چڑھائی گئی۔ ششم برکت اور تاثیر و کوشش کی روح کا مرتبہ جو اُس پاک کلام میں موجود ہے جس نے تمام کلام پر اپنی روشنی ڈالی اور اُس کو زندہ اور منور کلام ثابت کیا۔

اسی طرح ہر ایک عاقل اور فصیح منشی کے کلام میں یہی چھ مراتب جمع ہو سکتے ہیں۔ گو وہ کلام اعجازی حد تک نہیں پہنچتا۔ کیونکہ جن حروف میں کوئی کلام لکھا جائے گا۔

ہے گی تب خدا تعالیٰ کسی نفس سعید کو بغیر وسیلہ ظاہری سلسلوں اور طریقوں کے صرف نبی کریمؐ کی روحانیت کی تربیت سے کمال روحانی تک پہنچانے لگا۔ اور اسکو ایک گروہ بنا لیا اور وہ گروہ صحابہ کے گروہ سے نہایت شدید مشابہت پیدا کر لیا کیونکہ وہ تمام کمال آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ہی زراعت ہوگی اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا فیضان ان میں جاری و ساری ہوگا اور صحابہ سے وہ ملیں گے یعنی اپنے کمالات کے رُو سے انکے مشابہ ہو جائیں گے اور ان کو خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے وہی موقعے ثواب حاصل کرنے کے حاصل ہو جائیں گے جو صحابہ کو حاصل ہوئے تھے اور باعث تنہائی اور بے کسی اور پھر ثابت قدمی کے اسی طرح خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق سمجھے جائیں گے کہ جس طرح صحابہ سمجھے گئے تھے کیونکہ یہ زمانہ بہت ہی آفتوں اور فتنوں اور بے ایمانی کے

کراس کے حکم اور ارادہ کے بغیر ایک پتہ بھی ہل نہ سکے اور پھر بیثبوت دیں گے کہ جن مصلحہ دینیہ کے ساتھ خدا تعالیٰ اپنے بندوں پر اپنا فیضان بذریعہ مس و قمر و نجوم

خواہ وہ عربی ہوں یا انگریزی یا ہندی پہلے ان کا وجود ضروری ہے۔ سو یہ تو پہلا مرتبہ ہوا جو مضامین مقصودہ کے اظہار کے لئے ایک ذریعہ بعیدہ ہے مگر ان سے کچھ حصہ نہیں رکھتا۔ پھر بعد اس کے دوسرا مرتبہ کلمات کا ہے جو حروف قرار دادہ سے پیدا ہوں گے۔ جن کو معانی و مضامین مقصودہ سے ابھی کچھ حصہ نہیں مگر ان کے حصول کیلئے ایک ذریعہ قریبہ ہیں۔ پھر اس کے بعد تیسرا مرتبہ فقرات کا ہے جو ابھی معانی مقصودہ کے پورے جامع تو نہیں مگر ان میں سے کچھ حصہ رکھتے ہیں اور اس مضمون کے لئے جو فنی کے ذہن میں ہے بطور بعض اعضاء کے ہیں۔ پھر چوتھا مرتبہ کلام جامع تام کا ہے جو فنی کے دل میں سے نکل کر بہ تمام و کمال کاغذ پر اندراج پا گیا ہے اور تمام معانی اور

پھیلنے کا زمانہ ہو گا اور راستبازوں کو وہی مشکلات پیش آجائیں گی جو صحابہ رضی اللہ عنہم کو پیش آئی تھیں اس لئے وہ ثابت قدمی دکھلانے کے بعد صحابہ کے مرتبہ پر شمار ہونے کے لیکن درمیانی زمانہ فیج اخراج ہے جس میں بباغت و محب اور شوکت سلاطین اسلام اور کثرت اسباب تنعم صحابہ کے قدم پر قدم رکھنے والے اور ان کے مراتب کو ظنی طور پر حاصل کرنے والے بہت ہی کم تھے۔ مگر آخری زمانہ اول زمانہ کے مشابہ ہو گا۔ کیونکہ اُس زمانہ کے لوگوں پر غریت طاری ہو جائیگی اور مجزایمانی قوت کے اور کوئی سہارا ملاؤں کے مقابلہ پر اُن کے لئے نہ ہو گا۔ سو اُنکا ایمان خدا تعالیٰ کے نزدیک ایسا مضبوط اور ثابت ہو گا کہ اگر ایمان آسمان پر چلا جاتا تب بھی وہ اُسکو زمین پر لے آتے یعنی اپنے زلزلے آئیں گے اور وہ آزمانے جائیں گے اور سخت فتنے اُن کو گھیریں گے۔ لیکن وہ ایسے

دابر و باد وغیرہ کر رہا ہے۔ اُن مصالح کے شناخت اور وضع شے فی محلہ کے قوی ہو کر اُن چیزوں کو نہیں دیکھے گئے۔ جیسا کہ ابھی ہم ثابت کر چکے اور یہ بھی ثابت کر چکے کہ

مصالح مقصودہ کو اپنے اندر جمع رکھتا ہے۔ پھر پانچواں مرتبہ یہ ہے کہ اُن سادہ فقرات اور عبارات پر بلاغت اور فصاحت کا رنگ چڑھا یا جائے اور خوش بیانی کے نمک سے ملیج کیا جائے۔ پھر چھام مرتبہ جو بلا توقف اُس مرتبہ کے تابع ہے یہ ہے کہ کلام میں اثر اندازی کی ایک جان پیدا ہو جائے جو دلوں کو اپنی طرف کھینچ لے اور طبیعتوں میں گھر کر لے۔ اب غور کر کے دیکھ لو کہ یہ مراتب رستہ بجلی اُن مراتب رستہ کی مانند اور اُن کی مثل ہیں۔ جن کا قرآن کریم میں نطفہ علقہ مضعفہ اور کچھ مضعفہ اور کچھ عظام یعنی انسان کی شکل کا خاکہ اور انسان کی پوری شکل اور جاندار انسان نام رکھا ہے۔

ثابت قدم نکلیں گے کہ اگر ایمان افلاک پر بھی ہوتا تب بھی اسکو نہ چھوڑتے۔ سو یہ تعریف کہ وہ ایمان کو آسمان پر سے بھی لے آتے اس بات کی طرف اشارہ کر رہی ہے کہ وہ ایسے زمانہ میں آئیں گے کہ جب چاروں طرف بے ایمانی پھیلی ہوئی ہوگی اور خدا تعالیٰ کی سچی محبت دلوں سے بچل جائے گی۔ مگر ان کا ایمان ان دلوں میں بڑے زور میں ہوگا اور خدا تعالیٰ کے لئے بلاکشی کی ان میں بہت قوت ہوگی اور صدق اور شجاعت انتہا ہوگا۔ نہ کوئی خوف ان کے لئے مانع ہوگا اور نہ کوئی دنیوی امید ان کو سست کرے گی۔ اور ایمانی قوت انہیں باتوں سے آزمائی جاتی ہے کہ ایسی آزمائشوں کے وقت اور بے ایمانی کے زمانہ میں ثابت نکلے۔ سو اس حدیث میں یہ اشارہ پایا جاتا ہے کہ اس گروہ کا اسی وقت میں آنا ضروری ہے جبکہ اسکی آزمائش کے لئے ایسے ایسے اسباب موجود ہوں

خدا تعالیٰ بغیر وسائل کے کوئی کام نہیں کرتا اور جنکو وسائل ٹھہراتا ہے پہلے ان کو ان کاموں کی مناسب حال قوتیں اور طاقتیں عطا کرتا ہے۔ مثلاً شعور کے کام صاحب

اور ہم نے ارادہ کیا تھا کہ ان اعتراض کا جواب بھی تحریر کریں کہ زمین کیوں چار دن میں بنائی گئی۔ اور آسمان دو دن میں اور کیوں یہ لکھا ہے کہ خدا تعالیٰ کے عرش کو چار فرشتے اٹھا رہے ہیں اور قیامت کے دن آٹھ اٹھائیں گے۔ اور اس کے کیا معنی ہیں کہ ابتدا میں خدا تعالیٰ کا عرش پانی پر تھا۔ لیکن چونکہ اب وقت بہت کم ہے اور طول بہت ہو گیا ہے اور ان اعتراضات کے جوابات نہایت درجہ کے معارف و حقائق سے بھرے ہوئے ہیں جو بہت طویل چاہتے ہیں۔ اس لئے بالفعل ہم اس حاشیہ کو ختم کرتے ہیں اور انشاء اللہ القدر براہین احمدیہ کے حصہ پنجم میں یہ تمام معارف عالیہ تحریر کر کے دکھلائیں گے اور خلق اللہ پر ظاہر کریں گے کہ ہمارے

اور دنیا حقیقی ایمان سے ایسی دور ہو کہ گویا خالی ہو۔ خلاصہ کلام یہ کہ اقد جلتانہ ان کے حق میں فرماتا ہے کہ وہ آخری زمانہ میں آئیوں لے خالص اور کامل بندے ہونگے جو اپنے کمال ایمان اور کمال اخلاق اور کمال صدق اور کمال استقامت اور کمال ثابت قدمی اور کمال معرفت اور کمال خدا دانی کے رُو سے صحابہ کے ہم رنگ ہونگے۔ اور اس بات کو بخوبی یاد رکھنا چاہیے کہ درحقیقت اس آیت میں آخری زمانہ کے کاملین کی طرف اشارہ ہے نہ کسی اور زمانہ کی طرف۔ کیونکہ یہ تو آیت کے ظاہری الفاظ سے ہی معلوم ہوتا ہے کہ وہ کامل لوگ آخری زمانہ میں پیدا ہوں گے جیسا کہ آیت و آخر میں منہم لما یلقوا بہ صاف بتلا رہی ہے اور زمانے تین ہیں ایک اول جو صحابہ کا زمانہ ہے۔ اور ایک اوسط جو مسیح موعود اور صحابہ کے درمیان ہے اور ایک آخری زمانہ

شعور سے لیتا ہے۔ اور ارادہ کا کام صاحب ارادہ سے۔ انسان کا کام انسان سے۔ اور حیوان کا کام حیوان سے۔ اور نظر دقیق کا کام نظر دقیق سے۔ پس ان

شمتاب کار اور بلید طبع مخالفین نے ایسے اعتراضات کے کرنے میں کس قدر معرفت اور حکمت سے اپنی بے بہرگی ظاہر کی ہے اور کیسے وہ اور ان کے مذاہب و دقائق حقانیت سے دُور پڑے ہوئے ہیں اور قرآن کریم کیسے اعلیٰ درجہ کے حقائق و معارف و لطائف و نکات اپنی پاک تعلیم میں جمع رکھتا ہے اور کیونکر تمام رُوحانی محاسن اور خوبیوں پر محیط ہو رہا ہے۔ بالآخر ہم دُعا کرتے ہیں کہ اسے قادر خدا۔ اسے اپنے بندوں کے رہنما۔ جیسا تو نے اس زمانہ کو صنائع جدیدہ کے ظہور و بروز کا زمانہ ٹھہرایا ہے۔ ایسا ہی قرآن کریم کے حقائق معارف ان غافل قوموں پر ظاہر کر اور اب اس زمانہ کو اپنی طرف اور اپنی کتاب کی طرف اور اپنی توحید کی

جو مسیح موعود کا زمانہ اور مہدق آیت و آخر میں منہم کا ہر وہ دوسری زمانہ ہے جس میں ہم ہیں۔ جیسا کہ مولوی صدیق حسن مرحوم قنوجی تم بھوپالی جو شیخ لطف الہی کے نزدیک مجدد وقت ہیں اپنی کتاب حجج الکرامہ کے صفحہ ۱۵۵ میں لکھتے ہیں کہ آخرت میں اُمت از بدایت الف ثانی شروع گردیدہ آثار تقویٰ از اول گم شدہ بودند و انہوں سلطوت ظاہری اسلام ہم مفقودہ شدہ تھے کلامہ اور یہ تو ظاہر ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے دوسری زمانے نیک قرار دیئے ہیں۔ ایک صحابہ کا زمانہ جس کا امتداد اُس حد تک متصور ہے جس میں سب سے آخر کو نبی صلی اللہ علیہ وسلم فوت ہوا اور امتداد اُس زمانہ کا امام اعظم ابوحنیفہ رضی اللہ عنہ کے وقت تک ثابت ہوتا ہے۔ اور دوسرا زمانہ وسط ہے جس کو بلحاظ بدعات کثیرہ اُمم الخباثت کہنا چاہیے۔

شہوتوں کے بعد ما شبہ مانیک وجود کی ضرورت ثابت ہوتی ہے اور ایمانی امور کیلئے ضرور مستقر ثبوت کی حاجت ہے تاکہ تکلیف مالا یطاق نہ ہو اور نیز ایمان لانے کا ثواب بھی ضائع نہ ہو کیونکہ اگر ملائکہ کے وجود کا ایسا ثبوت دیا جاتا کہ گویا آنکھوں پر مار کر دکھانا دیا جاتا تو پھر ایمان نہ رہتا اور نجات کی حالت علی فوت ہو جاتی۔ فاقہم وند ترولا تنکن من المستعجلین۔ منہ

طرف کھینچ لے۔ کفر اور شرک بہت بڑھ گیا اور اسلام کم ہو گیا۔ اب اسے کو ہم بہ مشرق اور مغرب میں تو عہد کی ایک ہوا چلا۔ اور آسمان پر جذب کا ایک نشان ظاہر کر کے اسے رحیم تیرے رحم کے ہم سخت محتاج ہیں۔ اسے ہادی تیری ہدایتوں کی ہمیں شدید حاجت ہے۔ مبارک وہ دن جس میں تیرے انوار ظاہر ہوں۔ کیا نیک ہے وہ گھڑی جس میں تیری فتح کا نقارہ بجے۔ تو کلتنا علیک ولا حول ولا قوۃ الا بک وانت العلیٰ العظیم۔

منہ

اور جس کا نام آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فیج خروج رکھا ہے اور اس زمانہ کا آخری حصہ جو مسیح موعود کے زمانہ اقبال سے ملحق ہے۔ اس کا حال احادیث نبویہ کے رُو سے نہایت ہی بدتر معلوم ہوتا ہے چنانچہ یہی نے اُسکے بارے میں ایک حدیث لکھی ہے یعنی یہ کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ اُس زمانہ کے مووی اور فتوے دینے والے اُن تمام لوگوں سے بدتر ہوں گے جو اُس وقت رُوئے نہ میں پر موجود ہونگے اور حج الکرامہ میں لکھا ہے کہ درحقیقت ہمدی اللہ (مسیح موعود) پر کفر کا فتوے دینے والے ہی لوگ ہوں گے۔ اس بات سے اکثر مسلمان بے خبر ہیں کہ احادیث سے ثابت ہے کہ مسیح موعود پر بھی کفر کا فتویٰ ہوگا۔ چنانچہ وہ پیشگوئی پوری ہوئی۔ فرض وہ زمانہ جو اول زمانہ اور مسیح موعود کے زمانہ کے بیچ میں ہے نہایت

چشم شبلیہ جب یہ عاجز نورافشاں کے جواب میں اس بات کو دلائل شافیہ کے ساتھ لکھ چکا ایک قریب کے درحقیقت روحانی قیامت کے مصداق ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم ہیں اور کسی قدر بیان میں۔ نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جو درحقیقت احاطہ بیان سے خارج ہے۔ ان عبارات میں درج کر چکا اور نیز بطور نمونہ کچھ مناقب محمد صحابہ کرام رضی اللہ عنہم بھی اسی ثبوت کے ذیل میں تحریر کر چکا تو وہ ۱۷ اکتوبر ۱۹۱۹ء کا دن تھا۔ پھر جب میں رات کو بعد غرض نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اور مناقب محمد صحابہ رضی اللہ عنہم سنا تو مجھے ایک نہایت مبارک اور پاک رویا دکھایا گیا۔ کیا دیکھتا ہوں کہ میں ایک وسیع مکان میں ہوں جسکی نہایت کشادہ اور وسیع دالان میں اور نہایت مختلف فرش بوسے ہیں اور اوپر کی منزلی ہے اور میں ایک جماعت کثیر کو ربانی حقائق و معارف سنا رہا ہوں اور ایک اجنبی اور غیر معتقد مولوی اُس جماعت میں بیٹھا ہے جو بہاوی جماعت میں سے نہیں ہے۔ مگر میں اُس کا حلیہ پہچانتا ہوں وہ لاغر اندام اور سفید ریش ہے

جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت کا بیان

فاسد زمانہ ہے چنانچہ اُس زمانہ کے لوگوں کی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں۔ خیر هذه الامة اولها و آخرها۔ اولها فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم۔ و آخرها فيهم عيسى بن مريم و بين ذلك فيج ا عوج ليسوا صفا و لست منهم يعني امتين دُوہی بہتر ہیں ایک اول اور ایک آخر۔ اور وہابی گروہ ایک لشکر کج ہے جو دیکھنے میں ایک فوج اور رُوحانیت کے رُوسے مُردہ ہے۔ نہ وہ مجھ سے اور نہ میں اُن میں سے ہوں۔ رحدیث صحیح میں ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی کہ آخرین منهم لَمَا يَلْحَقُوا بِهِمْ تُو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے مسلمان فارسی کے کانڈھے پر ہاتھ رکھا اور فرمایا۔ لو كان الايمان عند المشركين

اُس نے میرے اُس بیان میں دخل بیجا دیکر کہا کہ یہ باتیں کُنہ باری میں دخل ہے۔ اور کُنہ باری میں گفتگو کرنے کی ممانعت ہے۔ تو میں نے کہا کہ اسے نادانانہ بیانوں کو کُنہ باری سے کچھ تعلق نہیں یہ معارف ہیں۔ اور میں نے اُس کے بیجا دخل سے دل میں بہت رنج کیا اور کوشش کی کہ وہ چُپ رہے مگر وہ اپنی شرارتوں سے باز نہ آیا تب میرا غصہ بھر کا اور میں نے کہا کہ اِس زمانہ کے بد ذات مولوی شرارتوں سے باز نہیں آتے خُدا ان کی پردہ داری کریگا اور ایسے ہی چند الفاظ اور بھی کہے۔ جو اب مجھے یاد نہیں رہے۔ تب میں نے اس کے بعد کہا کہ کوئی ہے کہ اِس مولوی کو اِس مجلس سے باہر نکالے تو میرے ملازم حامد علی نام کی صورت پر ایک شخص نظر آیا۔ اُس نے اُٹھتے ہی اُس مولوی کو پکڑ لیا اور دھکے دیکر اُس کو اِس مجلس سے باہر نکالا اور زمین کے نیچے اتار دیا۔ تب میں نے نظر اٹھا کر دیکھا تو کیا دیکھتا ہوں کہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہماری جماعت کے قریب ایک وسیع حیو قمرہ پر کھڑے ہیں اور یہی گمان گذرتا ہے کہ چہل قدمی کر رہے ہیں اور معلوم ہوتا ہے کہ جب مولوی کو نکالا گیا تو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اُسی جگہ کے

لہ کے بعد کاتب سے یہاں لفظ "قریب" چھوٹ گیا ہے۔ شمس

انفالہ رجل من فارس اور جمال من فارس۔ پس اس حدیث سے معلوم ہوا کہ
آخری زمانہ میں فارسی الاصل لوگوں میں سے ایک آدمی پیدا ہو گا کہ وہ ایمان میں
ایسا مضبوط ہو گا کہ اگر ایمان شریا میں ہوتا تو وہیں سے اُسکو لے آتا۔ اور ایک
دوسری حدیث میں اسی شخص کو مہدی کے لفظ سے موسوم کیا گیا ہے اور اُس کا

ہی کھڑے تھے مگر اُسوقت نظر اٹھا کر دیکھا نہیں۔ اب جو دیکھا تو معلوم ہوا کہ آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھ میں کتاب آئینہ کمالات اسلام ہے یعنی یہی کتاب اور یہ
مقام جو اُسوقت چھپا ہوا معلوم ہوتا ہے اور آنجناب صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی
انگشت مبارک اُس مقام پر رکھی ہوئی ہے کہ جہاں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے
مخبر مبارک کا ذکر اور آپ کی پاک اور پُر اثر اور اعلیٰ تعلیم کا بیان ہے اور ایک انگشت
اُس مقام پر بھی رکھی ہوئی ہے کہ جہاں صحابہ رضی اللہ عنہم کے کمالات اور
صدق و صفحا کا بیان ہے اور آپ بستم فرماتے ہیں اور کہتے ہیں کہ

ہدالی و ہذا الصحابی

یعنی یہ تعریف میرے لئے ہے اور یہ میرے اصحاب کے لئے۔ اور پھر بعد اس کے
خواب سے الہام کی طرف میری طبیعت متنزہل ہوئی اور کشفی حالت پیدا ہو گئی تو
کشفاً میرے پر ظاہر کیا گیا کہ اس مقام میں جو خدا تعالیٰ کی تعریف ہے اُس پر
اللہ تعالیٰ نے اپنی رضا ظاہر کی اور پھر اُس کی نسبت یہ الہام ہوا کہ

ہذا النشاءلی
اور یہ رات مشکل کی تھی اور میں بچے پر
پندرہ منٹ گزرے تھے۔

ظہور آخری زمانہ میں بلاد مشرقیہ سے فرار دیا گیا ہے اور دجال کا ظہور بھی آخری زمانہ میں
 بلاد مشرقیہ سے فرار دیا گیا ہے۔ ان دونوں حدیثوں کے ملائے سے معلوم ہوتا ہے کہ
 جو شخص دجال کے مقابل پر آئیو الا ہے وہ ہی شخص ہے اور سنت اللہ بھی اسی بات کو
 چاہتی ہے کہ جس ملک میں دجال جیسا خبیث پیدا ہو اسی ملک میں وہ غیب بھی
 پیدا ہو۔ کیونکہ طیب جب آتا ہے تو بیمار کی طرف ہی رخ کرتا ہے۔ اور یہ نہایت
 تعجب کا مقام ہے کہ جو جب احادیث صحیحہ کے دجال تو ہندوستان میں پیدا ہو۔
 اور حج و مشق کے میناروں پر جا اترے۔ اس میں شک نہیں کہ مدینہ منورہ سے
 ہندوستان سمت مشرق میں واقع ہے۔ بلاشبہ حدیث صحیح سے ثابت ہے کہ مشرق کی
 طرف سے ہی دجال کا ظہور ہو گا اور مشرق کی طرف سے ہی آیات سو دہدی اللہ کے
 ظاہر ہونگے۔ گویا روز ازل سے یہی مقرر ہے کہ محل فتن بھی مشرق ہی ہے اور محل

مگر یہ کہ اور اکتوبر ۱۸۹۲ء کے بعد ۲۰ دسمبر ۱۸۹۱ء کو ایک اور رویہ دیکھا۔ کیلا دیکھتا ہوں کہ میں
 حضرت علی کرم اللہ وجہہ بن گیا ہوں یعنی خواب میں ایسا معلوم کرتا ہوں کہ وہی ہوں۔
 اور خواب کے عجائبات میں سے ایک یہ بھی ہے کہ بعض اوقات ایک شخص اپنے تئیں
 دوسرا شخص خیال کر لیتا ہے۔ سو اُس وقت میں سمجھتا ہوں کہ میں علی مرتضیٰ ہوں۔ اور
 ایسی صورت واقع ہے کہ ایک گروہ خوارج کا میری خلافت کا مزاحم ہو رہا ہی یعنی
 وہ گروہ میری خلافت کے امر کو رکنا چاہتا ہے اور اُس میں فتنہ انداز ہو رہے ہیں
 دیکھا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم میرے پاس ہیں اور شفقت اور تود سے مجھے

فرماتے ہیں یا علی د عہم وانصارہم

اصلاح فتن بھی مشرق ہی ہے۔

اور اس جگہ ایک نکتہ ہے اور وہ یہ ہے کہ جیسا اللہ بکشانہ نے ظاہر الفاظ آیت میں و آخرین منهم کا لفظ استعمال کر کے اس بات کی طرف اشارہ فرمایا کہ وہ لوگ جو کمالات میں صحابہ کے رنگ میں ظاہر ہونگے وہ آخری زمانہ میں آئیں گے۔ ایسا ہی اس آیت میں و آخرین منهم لقا یلحقوا بہد کے تمام حروف کے اعداد سے جو ۱۶۷۵ ہیں۔ اس بات کی طرف اشارہ کر دیا جو آخرین منهم کا مصداق جو فارسی الاصل ہے اپنے نشاء ظاہر کا بلوغ اس سن میں پورا کر کے صحابہ سے

وزراعتہم

یعنی اے علی! ان سے اور ان کے مددگاروں اور ان کی کھیتی سے کنارہ کر اور ان کو چھوڑ دے اور ان سے متہ پھیر لے۔ اور میں نے پایا کہ اس فتنہ کے وقت عہد کے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نجد کو فرماتے ہیں اور اعراض کے لئے تاکید کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ تو ہی سچ پر ہے۔ مگر ان لوگوں سے ترک خطاب بہتر ہے۔ اور کھیتی سے مراد مولویوں کے پیروؤں کی وہ جماعت ہے جو اسکی تعلیموں سے اثر پذیر ہے جس کی وہ ایک مدت سے آبپاشی کرتے چلے آئے ہیں۔ پھر بعد اس کے میری طبیعت الہام کی طرف منحدر ہوئی اور الہام کے رُوح سے ندا تعالیٰ نے میرے پر ظاہر کیا کہ ایک شخص مخالف میری نسبت کہتا ہے۔

ذرونی اقتل موسیٰ

یعنی مجھ کو چھوڑو تا میں موسیٰ کو یعنی اس عاجز کو قتل کر دوں۔ اور یہ خواب رات کے تین بجے قریباً میں منٹ کم میں دیکھی تھی اور صبح بیدار ہوا تو تھا۔ فالحمد لله علی ذلک۔

مناسبت پیدا کر لیگا۔ سو یہی سن ۵۷۱ء ہجری جو آیت و آخرین منہم لم یالٰحقو بہم کے حروف کی اعداد سے ظاہر ہوتا ہے اس عاجز کی بلوغ اور پیدائش ثانی اور تولد روحانی کی تاریخ ہے جو آج کے دن تک چونتیس برس ہوتے ہیں۔

اور اگر یہ کہا جائے کہ آخرین منہم کا لفظ جمع ہے پھر ایک پر کیونکر اطلاق پاسکتا ہے۔ تو اس کا یہ جواب ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے خود اس کا ایک پر اطلاق کر دیا ہے۔ کیونکہ آپ نے اس آیت کی شرح کے وقت سلمان فارسی کے ہاتھ سے ہاتھ رکھ کر فرمایا کہ فارس کے اصل سے ایک ایسا راجل پیدا ہو گا کہ قریب ہے جو ایمان کو تریا سے زمین پر لے آوے یعنی وہ ایسے وقت میں پیدا ہو گا کہ جب لوگ باعث شلح ہو جانے فلسفی خیالات اور پھیل جانے دہریت اور ٹھنڈے ہو جانے الہی محبت کے ایمانی حالت میں نہایت ضعیف اور کمزور ہو جائے گی۔ تب خدا تعالیٰ اُس کے ہاتھ سے اور اُس کے وجود کی برکت سے دوبارہ حقیقی ایمان لوگوں کے دلوں میں پیدا کرے گا۔ گویا گم شدہ ایمان آسمان سے پھر نازل ہو گا۔ اور قرآن کریم میں جمع کا لفظ واحد کے لئے آیا ہے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام کو اُمت کہا گیا ہے حالانکہ وہ ایک فرد تھے۔ ماسی اس کے اس آیت میں اس تفہیم کی غرض سے بھی یہ لفظ اختیار کیا گیا ہے کہ تناظر ہر کیا جائے کہ وہ آنے والا ایک نہیں رہیگا بلکہ وہ ایک جماعت ہو جائے گی۔ جن کو خدا تعالیٰ پرستیا ایمان ہو گا اور وہ اُس ایمان کے رنگ و بو پائے گی جو صحابہ کا ایمان تھا۔

اب پھر ہم پرچہ نور افشاں کے بے بنیاد دعویٰ کے ابطال کی غرض سے لکھتے ہیں کہ اگر اُس محرف مبتدل انجیل کی نسبت جو عیسائیوں کے ہاتھ میں ہے خاموش

رہ کر اس فقرہ کو صحیح بھی سمجھا جائے کہ حضرت مسیح نے ضروریہ دعویٰ کیا ہے کہ قیامت اور
 زندگی میں مہول تو اس سے کچھ حاصل نہیں کیونکہ ایسا دعویٰ جو اپنے ساتھ اپنا ثبوت
 نہیں رکھتا کسی کے لئے موجب فضیلت نہیں ہو سکتا۔ اگر ایک انسان ایک امر کی
 نسبت دعویٰ تو نہ کرے مگر وہ امر دکھائے تو اس دوسرے انسان سے بدرجہا
 بہتر ہے کہ دعویٰ تو کرے مگر اثبات دعویٰ سے عاجز ہے انجیل خود شہادت دے
 رہی ہے کہ حضرت مسیح کا دعویٰ اوروں کی نسبت تو کیا خود حواریوں کی حالت پر نظر
 ڈالنے سے ایک معترض کی نظر میں سخت قابل اعتراض ٹھہرتا ہے اور ثابت ہوتا ہے
 کہ حضرت مسیح اپنے حواریوں کو بھی نفسانی قبروں میں ہی چھوڑ گئے اور جب ہم
 حضرت مسیح کے اس دعویٰ کو حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے دعویٰ سے
 مقابلہ کرتے ہیں تو اس دعویٰ اور اس دعویٰ میں ظلمت اور نور کلفرق دکھائی دیتا ہے۔
 حضرت مسیح کا دعویٰ عدم ثبوت کے ایک تنگ و تاریک گڑھے میں گرا ہوا ہے اور
 کوئی نور اپنے ساتھ نہیں رکھتا لیکن ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا دعویٰ آفتاب
 کی طرح چمک رہا ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی جاودانی زندگی پر یہ بھی بڑی
 ایک بھاری دلیل ہے کہ حضرت مدوح کا فیض جاودانی جاری ہے اور جو شخص اس
 زمانہ میں بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی پیروی کرتا ہے وہ بلاشبہ قبر میں سے اٹھایا
 جاتا ہے اور ایک روحانی زندگی اُسکو بخشی جاتی ہے نہ صرف خیالی طور پر بلکہ آثارِ صحیحہ صادقہ
 اُس کے ظاہر ہوتے ہیں اور آسمانی مددیں اور سماوی برکتیں اور رُوح القدس کی
 خالق عادت تائیدیں اُسکے شامل حال ہو جاتی ہیں اور وہ تمام دُنیا کے انسانوں
 میں سے ایک متفرد انسان ہو جاتا ہے یہاں تک کہ خدا تعالیٰ اُس سے ہمکلام ہوتا

ہے اور اپنے اسرارِ خالصہ اس پر ظاہر کرتا ہے اور اپنے حقائق و معارف کھولتا ہے اور اپنی محبت اور عنایت کے پتھرتے ہوئے علامات اُس میں نمودار کر دیتا ہے اور اپنی نصرتیں اُس پر اتارتا ہے اور اپنی برکات اُس میں رکھ دیتا ہے اور اپنی ربوبیت کا اَیْنہ اُس کو بنا دیتا ہے اُس کی زبان پر حکمت جاری ہوتی ہے اور اُس کے دل سے نکالت لطیفہ کسے چشمے نکلے ہیں اور پوشیدہ بھید اُس پر آشکار کئے جاتے ہیں اور خدا تعالیٰ ایک عظیم الشان تجلی اُس پر فرماتا ہے اور اُس سے نہایت قریب ہو جاتا ہے اور وہ اپنی استجابت دُعاؤں میں اور اپنی قبولیتوں میں اور فتح الواب معرفت میں اور انکشاف اسرارِ غیبیہ میں اور نزول برکات میں سب سے اُوپر اور سب پر غالب رہتا ہے۔ چنانچہ اِس عاجز نے خدا تعالیٰ سے مامور ہو کر انہیں اُمور کی نسبت اور اسی اتمامِ حجت کی غرض سے کئی ہزار رجسٹری شدہ خطا ایشیا اور یورپ اور امریکہ کے نامی مخالفوں کی طرف روانہ کئے تھے تا اگر کسی کا یہ دعویٰ ہو کہ یہ رُوحانی حیات، بجز اتباعِ خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے کسی اور ذریعہ سے بھی مل سکتی ہے تو وہ اِس عاجز کا مقابلہ کرے۔ اور اگر یہ نہیں تو طالبِ حق بنکر یکطرفہ برکات اور آیات اور نشاۃوں کے مشاہدہ کیلئے حاضر آوے۔ لیکن کسی نے صدق اور نیک نیتی سے اِس طرف رُخ نہ کیا اور اپنی کتارہ کشی سے ثابت کر دیا کہ وہ سب تاریکی میں گرے ہوئے ہیں۔ اور حال میں جو ہمارے بعض ہم مذہب بھائی مسلمان کہلا کر اِس روشنی سے مُنکر ہیں نہ قبول کرتے اور نہ صدقِ دل سے آتے اور آزماتے ہیں اور کافر کہنے پر کمر باندھ رہے ہیں۔ ان سب اُمور کا اصل باعث نابینائی اور بخل اور شدتِ تعصب ہے اور ایسے لوگوں کا اسلام میں ہونا اسلام کی ہمتک کا موجب نہیں اور یہ اعتراض نہیں ہو سکتا کہ ان لوگوں کے امراضِ رُوحانی کیوں دُور نہیں ہوئے اور یہ لوگ کیوں قبروں

میں سے نہ نکلے۔ کیونکہ اگر کوئی آفتاب کی طرف سے اپنے گھر کے کواڑ بند کر کے ایک تاریک گوشہ میں بیٹھ جائے تو اگر اس تک آفتاب کی روشنی نہ پہنچے تو یہ آفتاب کا تصور نہیں بلکہ خود اس شخص کا تصور ہے جس نے ایسا کیا۔ ماسوا اس کے اگرچہ یہ لوگ کیسے ہی محبوب اور دُور از حقیقت ہیں مگر پھر بھی علانیہ توحید کے قائل ہیں۔ کسی انسان کو خدا نہیں بناتے اور ہر برکت توحید اپنے اندر ایک نور بھی رکھتے ہیں اور کسی قدر زندگی کی حرارت ان میں موجود ہے۔ اسلئے ہم نہیں کہہ سکتے کہ وہ بالکل مر گئے اگرچہ خطرناک حالت میں ہیں۔ اگر کوئی عیسائی یا ہندو ہماری طرف سے منہ پھیر کر ایسی نکتہ چینی کرے تو وہ سخت متعصب یا سخت نادان ہے۔ باغ میں کانٹوں کا ہونا بھی ضروری ہے۔ جہاں پھول ہیں کانٹے بھی ہونگے۔ مگر فرقہ مخالفہ میں تو سراسر کانٹوں کا ہی انبار نظر آتا ہے۔ عیسائیوں کی یہ سراسر بیہودہ باتیں ہیں کہ مسیحؑ رُوحانی قیامت تھا اور مسیح میں ہو کر ہم جی اٹھے۔ حضرات عیسائی خوب یاد رکھیں کہ مسیح علیہ السلام کا نمونہ قیامت ہونا سرثو ثابت نہیں اور نہ عیسائی جی اٹھے بلکہ مُردہ اور سب مُردوں سے اول درجہ پر اور تنگ تاریک قبروں میں پڑے ہوئے اور شرک کے گڑھے میں گرے ہوئے ہیں نہ ایمانی رُوح ان میں ہے نہ ایمانی رُوح کی برکت بلکہ ادنیٰ سے ادنیٰ درجہ توحید کا جو مخلوق پرستی سے پرہیز کرنا ہے وہ بھی ان کو نصیب نہیں ہوا۔ اور ایک اپنے جیسے عاجز اور ناتوان کو خالق سمجھ کر اسکی پرستش کر رہے ہیں۔ یاد رہے کہ توحید کے تین درجے ہیں۔ سب سے ادنیٰ درجہ یہ ہے کہ اپنے جیسی مخلوق کی پرستش نہ کریں۔ نہ پتھر کی۔ نہ آگ کی۔ نہ آدمی کی۔ نہ کسی ستارہ کی۔ دُوسرا درجہ یہ ہے کہ اسباب پر بھی ایسے نہ کریں کہ گویا ایک قسم کا انکور و بیبت کے

کارخانہ میں مستقل ذمیل قرار دیں بلکہ ہمیشہ مسبب پر نظر رہے نہ اسباب پر۔ تیسرا درجہ توحید کا یہ ہے کہ تجلیات الہیہ کا کامل مشاہدہ کر کے ہر ایک غیر کے وجود کو کالعدم قرار دیں اور ایسا ہی اپنے وجود کو بھی غرض ہر ایک چیز نظر میں خالی دکھائی دے۔ بجز اللہ تعالیٰ کی ذات کاملہ الصفات کے۔ یہی روحانی زندگی ہے کہ یہ مراتب ثلاثہ توحید کے حاصل ہو جائیں۔ اب غور کر کے دیکھ لو کہ روحانی زندگی کے تمام جاودانی چشتے محض حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی طفیل دنیا میں آئے ہیں۔ یہی اُمت ہے کہ اگرچہ نبی تو نہیں مگر نبیوں کی مانند خدا تعالیٰ سے ہم کلام ہو جاتی ہے۔ اور اگرچہ رسول نہیں مگر رسولوں کی مانند خدا تعالیٰ کے روشن نشان اُسکے ہاتھ پر ظاہر ہوتے ہیں اور روحانی زندگی کے دریا اُس میں بہتے ہیں اور کوئی نہیں کہ اُس کا مقابلہ کر سکے۔ کوئی ہے کہ جو برکات اور نشاناتوں کے دکھلانے کے لئے مقابل میں کھڑا ہو کہ ہمارے اس دعویٰ کا

جواب دے !!!

کوئی دیں۔ دین محمدؐ سانہ پایا ہم نے
یہ ثمر باغ محمدؐ سے ہی کھایا ہم نے
نور ہے نور اٹھو دیکھو سنا یا ہم نے
کوئی دکھلانے اگر حق کو چھپایا ہم نے
ہر طرف دعوتوں کا تیر چلایا ہم نے
ہر مخالفت کو مقابل پہ بلایا ہم نے
وہ نہیں جاگتے سوار جگایا ہم نے
باز آتے نہیں ہر چند ہٹایا ہم نے

ہر طرف فکر کو دوڑا کے تھکایا ہم نے
کوئی مذہب نہیں ایسا کہ نشاں دکھلاوے
ہم نے اسلام کو خود تجربہ کر کے دیکھا
اور دینوں کو جو دیکھا تو کہیں نور نہ تھا
تھک گئے ہم تو اِخعیس باتوں کو کہتے کہتے
آز مائش کے لئے کوئی نہ آیا ہر چند
یو تہی غفلت کے لحافوں میں پڑے سوتے ہیں
جل رہے ہیں یہی بعضوں میں اور کینوں میں

اُدو لوگو کہ یہیں نورِ خدا پاؤ گے
 آج اُن نُوروں کا اک زور ہے اس عاجز میں
 جب سے یہ نور بلا نورِ پیمبر سے ہمیں
 مصطفیٰ پر ترا بیخبر سلام اور رحمت
 ربط ہے جانِ محمدؐ سے مری جاں کو بدام
 اُس سے بہتر نظر آیا نہ کوئی عالم میں
 موردِ قہر ہوئے آنکھ میں اغیار کے ہم
 زعم میں اُن کے مسیحائی کا دعویٰ میرا
 کافر و ملحد و دجال ہمیں کہتے ہیں
 کالیاں منس کے دُعا دینا ہوں ان لوگوں کو
 تیرے منہ کی ہی قسم میرے پیارے اکھڑ
 تیری الفت سے ہے معمور مرا ہر ذرہ
 صغیر دشمن کو کیا ہم نے بخت پامال
 نور دکھلا کے تیرا سب کو کیا ملزم و خوار
 نقشِ ہستی تری الفت سے مٹایا ہم نے
 تیرا میخانہ جو اک مرجحِ عالم دیکھا
 شانِ حق تیرے شمائل میں نظر آتی ہے
 چھو کے ذرا من ترا ہر ذام سے طتی ہے نجات
 دلبرِ امجد کو قسم ہے تری یکستائی کی

لو تمہیں طورِ تسلی کا بتایا ہم نے
 دل کو اُن نُوروں کا ہر رنگ دلا یا ہم نے
 ذات سے حق کے وجود اپنا ظایا ہم نے
 اُس سے یہ نور لیا بارِ خدا یا ہم نے
 دل کو وہ جامِ لبِ لب سے پلایا ہم نے
 لاجرم غیروں سے دل اپنا چھڑایا ہم نے
 جبکہ عشق اُس کا تیرے دل میں بٹھایا ہم نے
 افترا ہے جسے از خود ہی بتایا ہم نے
 نام کیا کیا غمِ ملت میں رکھایا ہم نے
 رحم ہے جوش میں اور غیظ گھٹایا ہم نے
 تیری خاطر سے یہ سب بار اٹھایا ہم نے
 اپنے سینہ میں یہ اک شہر بسایا ہم نے
 سیف کا کام قلم سے ہی دکھایا ہم نے
 سب کا دل آتشِ سوزاں میں جھلایا ہم نے
 اپنا ہر ذرہ تری راہ میں اڑایا ہم نے
 محم کا تم منہ سے بصدِ حرص لگایا ہم نے
 تیرے پانے سے ہی اُس ذات کو پایا ہم نے
 لاجرم در پہ نرے سر کو جھکایا ہم نے
 آپ کو تیری محبت میں جھلایا ہم نے

بخدا دل سے سر مٹائے سب غیروں کے نقش
 دیکھ کر تجھ کو عجب نور کا جلوہ دیکھا
 ہم ہوئے خیر ائمہ تجھ سے ہی اے خیرِ اسل
 آدمی زاد تو کیا چیز فرشتے بھی تمام
 قوم کے ظلم سے تنگ آ کے مرے پیارے آج
 اب ہم کسی قدر ایسی بات کو ظاہر کرنا چاہتے ہیں کہ اسلام کے قرأت کیا ہیں سو

شعبہ: سید احمد خان صاحب سی ایس آئی پر ایک ضروری اتمامِ محبت

اسلام کے ایک جدید فرقہ کے سرگروہ سید احمد خان صاحب سی ایس آئی کی بعض تحریرات خصوصاً انہی تفسیر کے دیکھنے سے کچھ ایسے خیالات اُنکے معلوم ہوتے ہیں کہ گویا ان کو اس بات سے انکار ہے کہ سچ کسی کو ظاہر اور مکالمہ الہیہ نصیب ہو سکے۔ اور میں اب تک یہی سمجھتا ہوں کہ وہ اُس دہی سے منکر ہیں جو بذریعہ جبرائیل علیہ السلام انبیاء کو طہی ہے اور الہی طاقتوں غیب گوئی اور دیگر خوارق کو اپنے اندر رکھتی ہے اور بالخصوص آسمان سے نازل ہوتی ہے نہ کہ کوئی فطرتی قوت۔ اگرچہ وہ بظاہر جبرائیل کو بھی مانتے ہیں مگر اُن کا جبرائیل وہ نہیں ہے۔ جن کو بالاتفاق میں کہ وہ مسلمان دنیا میں مان رہے ہیں۔ وہ کلام الہی کے بھی قائل ہیں مگر اُنس کلام کے نہیں جو خدا کا نور اور خدائی طاقتیں اپنے وجود میں رکھتا ہے بلکہ صرف ایک ملکہ فطرت جو انسانی طرف کے اندازہ پر فیض الہی قبول کرتا ہے نہ وہ وحی جو خدائی کے چشمہ سے نکلی ہے اور تعجب یہ کہ سید صاحب قرآن کریم کو بھی منجانب اللہ مانتے ہیں اور اُن کے کاموں سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ اسلام سے محبت بھی رکھتے ہیں اور مسلمانوں کے بھدر دہ بھی ہیں اور اہل اسلام کی ذریت کی دنیوی حالت کے خیر خواہ بھی۔ مگر باوصف اس کے تعجب پر تعجب یہ کہ وہ کیوں عینات قرآن کریم کے بظاہر نہایت مجہول اور منکر راہیں ظاہر کر رہے ہیں۔ اس کا باعث ایک ناگہانی ابتلا معلوم ہوتا ہے۔

سید احمد خان صاحب سی ایس آئی پر ایک ضروری اتمامِ محبت

واضح ہو کہ جب کوئی اپنے مولیٰ کا سچا طالبِ کامل طور پر اسلام پر قائم ہو جائے اور نہ کسی تکلف اور بناوٹ سے بلکہ طبعی طور پر خدا تعالیٰ کی راہوں میں ہر ایک

جس میں وہ پھنس گئے اور وہ ہر یک قبل اسکے کہ وہ قرآنِ کریم کی تعلیمات میں تذبذب کرتے اور اسکے تسلی بخش دلائل سے اطلاع پاتے کسی منحوس وقت میں اُن کتابوں کی طرف متوجہ ہو گئے جو اس زمانہ کے یوں کہے جاسکتے ہیں کہ وہ ہر ایک کے قریب قریب میں تالیف کی ہیں اور نہ صرف یہی بلکہ معلوم ہوتا ہے کہ ایسے طبعی و تعلیمی یافتہ لوگوں کی باتیں بھی سننے سے جو ان کی طبیعتوں میں یوں کہے جاسکتے ہیں کہ فلسفہ پھنس گیا تھا۔ سو جیسا کہ گیلبرڈ فریڈلانڈ نے سننے کا نتیجہ ہوا کرتا ہے۔ وہ یہ نتیجہ سید صاحب کو بھی بھگتنا پڑا۔

قرآنِ کریم کے حقائق معارف سے تو بیخبر ہی تھے اسلئے فلاسفوں کی تقریروں کے ساحرانہ اثر نے سید صاحب کے دل پر وہ کام کیا کہ اگر خدا تعالیٰ کا فضل اور طینت کی پاکیزگی جو اُمی کے فضل سے تھی اُن کو نہ تھا مگر تو معلوم نہیں کہ اُن کی یہ سرگردانی اب تک کہاں تک اُنگھو پہنچاتی۔ سید صاحب کی یہ نیک منشی درحقیقت قابلِ تعریف ہے کہ انہوں نے بہر حال قرآنِ شریف کا دامن نہیں چھوڑا۔ گو یہی اُسکے منشاء اور اُسکی تعلیم اور اُسکی ہدایتوں سے ایسے دور جا پڑے کہ جو تاہم اُن میں قرآنِ کریم کی نہ خدائے تعالیٰ کے علم میں تھیں نہ اُسکے رسول کے علم میں نہ صحابہ کے علم میں نہ اولیاء اور قطبوں اور عقول اور ابدال کے علم میں اور نہ اُن پر دلالت النص نہ اشارۃ النص وہ سید صاحب کو سوجھیں۔ زیادہ تر افسوس کا یہ مقام ہے کہ سید صاحب نے قرآنِ شریف کی اُن تعلیموں پر جو اصل اصول اسلام اور وحی الہی کا لب لباب تھیں یا توں کہو کہ کل نامِ سلام تھا خیر خواہی کی نیت سے پانی پھیر دیا۔ اور اپنی تفسیر میں آیات بینات قرآنِ کریم کی ایسی بعید از صدق و انصاف تاویلیں کیا کہ جن کو ہم کسی طرح سے تاویل نہیں کہہ سکتے بلکہ ایک پیرایہ میں قرآنِ کریم کی پاک تعلیمات کا رد ہے۔ سید صاحب کے ہر یک فقرہ سے ایسا معلوم ہوتا ہے کہ گو یا اس نے فلسفہ سے جو یورپ نے پیش کیا ہے اُن کا دل

توت اُس کے کام میں لگ جلتے تو آخری نتیجہ اُسکی اس حالت کا یہ ہوتا ہے کہ خدائے تعالیٰ کی ہدایت کی اعلیٰ تجلیات تمام حُجُب سے بُترا ہو کر اُس کی طرف رُخ کرتی ہیں اور طرح طرح کی برکات اُس پر نازل ہوتی ہیں اور وہ احکام اور وہ عقائد جو محض ایمان اور

کاپتا اور لرزتا ہے اور اُنکی روح اُسکو سجدہ کر رہی ہے۔ ہم نے جس کسی ایسے مقام سے اُنکی تفسیر کو دیکھا ہے جہاں انہیں قرآن کریم صحیح فلسفہ موجودہ کے مخالفت یا بظاہر نظر مخالف معلوم ہوتا تھا۔ وہاں یہی پایا کہ سید صاحب اقراری مدعا علیہ کی طرح فلسفہ کے قدموں پر گر پڑے اور فلسفی تعلیمات کو بسرو چشم قبول کر کے تاویلات رکیکہ کے ساتھ قرآن کریم کی طرف سے ایسی ذلت کے ساتھ صلح کا پیغام پہنچایا کہ جیسے عاجز اور مغلوب دشمن در ماندہ ہو کر اور ہر طرف سے رُک کر چند کچے ذرے پر ہودہ عذرا سے لٹکتا ہوا کابل ہوتا ہے۔ ہم کو یہ شوق ہی رہا کہ سید صاحب کی کوئی ایسی تالیف بھی دیکھیں۔

جس میں سید صاحب نے کوئی تیز تلوار فلسفہ موجودہ پر چلائی ہو اور مخالفت کے موقع پر بغیر کسی تاویل کے قرآن کریم کا بیل بالا ثابت کیا ہو۔ مگر افسوس کہ یہ ہمارا شوق پورا نہ ہوا۔ اگر سید صاحب اُن احادیث کی تاویلات کرتے جو قرآن کریم کے بیانات سے بظاہر اُن کو معارض معلوم ہوتیں اور نیز فلسفہ موجودہ کے رد سے قابل اعتراض ٹھہرتیں تو ہمیں چنداں افسوس نہ ہوتا۔ کیونکہ ہم خیال کرنے کو بڑا متکا اور مدار ایمان جس کا حرف قطعی اور متواتر اور یقینی الصحت سے لینے قرآن کریم سید صاحب کے ہاتھ میں ہے مگر اُن کی اس لغزش کو کہاں چھپائیں اور کیونکر پوشیدہ کریں کہ انہوں نے تو قرآن کریم پر یہی خطِ نسخ کھینچنا چاہا۔ یہ کبھی تسلیم نہیں کروں گا کہ کسی موقع پر اُن کے قلب نے شہادت دی ہو کہ جو کچھ تاویلات کا دُور دراز تک دامن انہوں نے پھیلایا ہے وہ صحیح ہے۔ بلکہ جا بجا خود اُن کا دل اُن کو ملزم کرتا ہو گا کہ اسے شخص تیری تمام تاویلات ایسی ہیں کہ اگر قرآن کریم ایک محترم شخص ہوتا تو بصد زبان اُن سے بیزاری ظاہر کرتا اور اُس نے بیزاری ظاہر کی ہے کیونکہ وہ اُن لوگوں کو سخت مورد غضب ٹھہراتا ہے جو اُسکی آیات میں الحاد

سماع کے طور پر قبول کئے گئے تھے۔ اب بذریعہ مکاشفات صحیحہ اور الہامات یقینیہ قطعیت مشہود اور محسوس طور پر کھولے جاتے ہیں اور مخلقات شرع اور دین کے اور اسرار سربستہ ملت حقیقیہ کے اسپر منکشف ہو جاتے ہیں اور ملکوت الہی کا اسکو سیر کرایا جاتا ہے تا وہ یقین اور معرفت میں مرتبہ کامل حاصل کرے اور اُس کی زبان اور اُس کے بیان اور تمام افعال اور اقوال اور حرکات سکنت میں ایک برکت رکھی جاتی ہے۔ اور ایک فوق العادت شجاعت اور استقامت اور ہمت اُس کو عطا کی جاتی ہے اور شرح صدر کا ایک اعلیٰ مقام اُس کو عنایت کیا جاتا ہے اور بشریت کے حجابوں کی تنگدلی اور حسرت اور نخل اور بار بار کی لغزش اور تنگ چشمی اور غلامی شہوات اور رداءت اخلاق اور ہر ایک قسم کی نفسانی تاریکی بجلی اُس سے دُور کر کے اس کی

کرتے ہیں۔ یہودیوں کی کارستانیوں کا نمونہ ہماری آنکھوں کے سامنے ہے کہ انہوں نے کلام الہی میں تحریف اور اتحاد اختیار کر کے کیا نام رکھا یا۔ قرآن کریم کی کسی آیت کے ایسے معنی کرنے چاہیے کہ جو صد ہا دوسری آیات سے جو اُسکی تصدیق کیلئے کھڑی ہوں مطابقت ہوں اور چل مطمئن ہو جائے اور بول اٹھے کہ ہاں یہی منشاء اللہ جل شانہ کا اُسکے پاک کلام میں سے یقینی طور سے ظاہر ہوتا ہے۔ یہ سخت گناہ اور محصیت کا کام ہے کہ ہم قرآن کریم کی ایسی دُور از حقیقت تاہ طیس کریں کہ گویا ہم اُسکے حبیب کی پردہ پوشی کر رہے ہیں یا اسکو وہ باتیں جتلا رہے ہیں جو اُسکو معلوم نہیں تھیں۔ سید صاحب سے بڑی غلطی یہ ہوتی کہ حال کی تحقیقاتوں کو ایسا مسلم الثبوت اور یقینی مان لیا کہ گویا اُن میں غلطی ہونا ممکن ہی نہیں حالانکہ اس نئے فلسفہ اور سائنس میں ایسی ہی غلطیاں نکلتا ممکن ہے کہ جیسے پہلے فلسفہ اور طبعی کی اب غلطیاں نکل رہی ہیں۔ سید صاحب اس مثل کو مجھول گئے کہ۔ پائے استدلالیاں چو میں بود

جگہ ربانی اخلاق کا نور بھردیا جاتا ہے۔ تب وہ بجلی تبدیل ہو کر ایک نئی پیدائش کا پیرایہ پہن لیتا ہے اور خدائے تعالیٰ سے سنتا اور خدائے تعالیٰ سے دیکھتا اور خدائے تعالیٰ کے ساتھ حرکت کرتا اور خدائے تعالیٰ کے ساتھ ٹھہرتا ہے اور اُس کا غضب خدائے تعالیٰ کا غضب اور اُس کا رحم خدائے تعالیٰ کا رحم ہو جاتا ہے اور اس درجہ میں اُس کی دُعا میں بطور اصطفاء کے منظور ہوتی ہیں نہ بطور ابتلا کے اور وہ زمین پر حجت اللہ اور امان اللہ ہوتا ہے اور آسمان پر اُس کے وجود سے خوشی کی جاتی ہے اور اعلیٰ سے اعلیٰ عطیہ جو اُس کو عطا ہوتا ہے مکالمات الہیہ اور مخاطبات حضرت یزدانی ہیں جو بغیر شک اور شبہ اور کسی غبار کے چاند کے نور کی طرح اُس کے دل پر نازل ہوتے رہتے ہیں اور ایک شدید الاثر لذت اپنے ساتھ رکھتے ہیں۔ اور

اور نئے فلسفہ کو وہ عزت دی جو خدائے تعالیٰ کی پاک اور لایب کلام کا حق تھا چند ماہ کا عرصہ ہوا ہے کہ سید صاحب نے اپنے ایک دوست کے نام جو سیا لوٹ میں رہتے ہیں اس عاجز کی تالیفات کی نسبت لکھا تھا کہ وہ ایک زندہ کسی کو نافرمان نہیں پہنچا سکتیں یعنی بجلی صداقت سے خالی ہیں اور نہ صرف اسی قدر بلکہ یاد پڑتا ہے کہ ایک دفعہ سید صاحب نے ایک اخبار میں چھپوا بھی دیا تھا کہ کسی سے الہامی پیشگوئیوں کا ظہور میں آتا یا مکاشفات و مخاطبات الہیہ سے مشرف ہونا ایک غیر ممکن امر ہے اور اگر کوئی ایسا دعویٰ کرے تو وہ مجاہدین میں سے ہے اور ایسے خیالات جنوں کے مقدمات میں سے ہیں۔ اور اگر یہ خیالات دل میں راسخ ہو جائیں تو پھر وہ پورا پورا جنون ہے۔ اگرچہ اس وقت مجھ کو ٹھیک ٹھیک یاد نہیں کہ سید صاحب کے اپنے الفاظ کیا تھے مگر قریباً ان کا خلاصہ یہی تھا۔ القصد مجھے ایسے کلمات کے سننے اور پڑھنے سے بہت ہی رنج ہوا کہ سید صاحب جیسا ایک آدمی جسے

طمانیت اور تسلی اور سکینت بخشتے ہیں اور اس کلام اور الہام میں فرق یہ ہے کہ الہام کا چشمہ نوگو یا ہر وقت مُقرب لوگوں میں بہتا ہے اور وہ رُوح القدس کے بولتے بولتے اور رُوح القدس دکھائے دیکھتے اور رُوح القدس کے سُنائے سُنتے اور اُن کے تمام ارادے رُوح القدس کے نفع سے ہی پیدا ہوتے ہیں اور یہ بات سچ اور بالکل سچ ہے کہ وہ ظلی طور پر اس آیت کا مصداق ہوتے ہیں و ما یَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ اِنْ هُوَ اِلَّا وِحْیٌ یُّوحِیْ اِلَیْهِ لَیْکِن مَّکَالِمَ الْهَیْبَةِ اَیْکَ الْکَلِمَہِہِ اور وہ یہ ہے کہ وحی متلو کی طرح خدائے تعالیٰ کا کلام اُن پر نازل ہوتا ہے اور وہ اپنے سوالات کا خدائے تعالیٰ سے ایسا جواب پاتے ہیں کہ جیسا ایک دوست دوست کو جواب دیتا ہے اور اُس کلام کی اگر ہم تعریف کریں تو صرف اس قدر کر سکتے ہیں

حسب اسلام کا دعویٰ اور قرآن کریم کی تفسیر کرنے کا دلولہ ہو۔ اور نیز متانت اور استقلال اور نیک منشی کا دم بھی مارتا ہو وہ ایسی جلدی ایسی باتیں منہ پر لاوے کہ جو فرقان حمید کی تعلیمات بالکل مخالف ہیں مجھے نہایت خوشی ہوتی اگر سید صاحب صرف اسی قدر کفایت نہ کرتے کہ مخالفانہ اور غیر مستقدانہ باتیں کہہ کر اور مکالمہ الہیہ کے مدعی کو مجنون اور پاگل قرار دے کر چُپ ہو جائیں بلکہ جیسا کہ ادب اور طریق حق پسندوں اور منصف مزاجوں کا ہے۔ میرے دعاوی کی مجھ سے دلیل طلب کرتے تا اگر میں غلطی پر تھا تو اُس غلطی کا صاف طور پر فیصلہ ہو جاتا۔ اور اگر حضرت آپ ہی غلطی پر تھے تو اُن کو اپنے اقوال سے رجوع کرنے کا مبارک موقع ملتا۔ بہر حال اس تقریب سے پہلے کو ایک فائدہ پہنچتا اور آجکل جو انھیں مسائل پر قلموں کی کشت خونی ہو رہی ہے یہ روز کے جھگڑے طے ہو جاتے مگر مجھے بار بار افسوس آتا ہے کہ اس طریق مستقیم کی طرف سید صاحب نے رُخ بھی نہ کیا۔ میں نے بہت سوچا کہ اس کا کیا سبب ہے مجھے

کہ وہ اللہ جل شانہ کی ایک تجلی خاص کا نام ہے جو بذریعہ اُس کے مُقرب فرشتہ کے ظہور میں آتی ہے اور اس سے غرض یہ ہوتی ہے کہ تادعا کے قبول ہونے سے اطلاع دیجائے یا کوئی نئی اور مخفی بات بتائی جائے یا آئندہ کی خبروں پر آگاہی دیجائے یا کسی امر میں خدائے تعالیٰ کی مرضی اور عدم مرضی پر مطلع کیا جائے یا کسی اور قسم کے واقعات میں یقین اور معرفت کے مرتبہ تک پہنچایا جائے۔ بہر حال یہ وحی ایک الہی آواز ہے جو معرفت اور اطمینان سے رنگین کرنے کے لئے منجانب اللہ پیرایہ مکالمہ و مخاطبہ میں ظہور پذیر ہوتی ہے اور اس سے بڑھ کر اُس کی کیفیت بیان کرنا غیر ممکن ہے کہ وہ صرف الہی تحریک اور ربانی نفع سے بغیر کسی قسم کے فکر اور تدبیر اور خوض اور غور اور اپنے نفس کے دخل کے خدائے تعالیٰ کی طرف سے ایک قدرتی نداد ہے جو لذیذ اور پُر برکت

اس کی باعث قرار دینا تو صحیح معلوم نہ ہو اگر سید صاحب ہر ایک شخص سے بحث کی طرح ڈانٹا پسند نہیں کرتے۔ کیونکہ میرے دعاوی ایک معمولی دعاوی نہیں بلکہ یہ وہ امور ہیں کہ اگر کوڑھا لوگوں میں ان کا پورا جائز نہیں تو لاکھوں میں تو ضرور ہوگا۔ ماسواہ اسکے سید صاحب کا الہامی پیشگوئیوں اور حوادث سے ایک عام انکار ہے جس سے انبیاء بھی جیسا کہ مجھے آپ کی تالیفات کا منشاء معلوم ہوتا ہے باہر نہیں ہیں۔ پس کیا اچھا ہوتا کہ اس موقع پر جو الہامی پیشگوئیوں پر نہ صرف ایماناً میرا اعتقاد ہے بلکہ ان کا مجھ کو خود دعویٰ بھی ہے۔ سید صاحب مجھ سے اپنے شکوک و دُور کے لئے اور اگر میں اپنے دعویٰ میں سچا نہ نکلتا تو جس سزا کو سید صاحب میرے لئے تجویز کرتے ہیں اُس کے بھگتنے کے لئے حاضر تھا اور اگر میرا صدق کھل جاتا تو سید صاحب اس وقت میں کہ ستارہ زندگی قریب الغروب ہے نہ صرف میری سچائی کے قائل ہوتے بلکہ ان پاک اعتقادوں کی جو وحی نبوت کی نسبت ضائع کر چکے ہیں پھر حاصل کر لیتے۔ عزیز میں ایک منادی

الفاظ میں محسوس ہوتی ہے اور اپنے اندر ایک ربانی تجلی اور الہی صولت رکھتی ہے۔

اس جگہ ہر ایک سچے طالب کے دل میں بالطبع یہ سوال پیدا ہو گا کہ مجھے کیا کرنا چاہیے کہ نایب مرتبہ عالیہ مکالمہ الہیہ حاصل کر سکوں۔ پس اس سوال کا جواب یہ ہے کہ یہ ایک نئی ہستی ہے جس میں نئی قوتیں نئی طاقتیں نئی زندگی عطا کی جاتی ہے اور نئی ہستی پہلی ہستی کی فنا کے بغیر حاصل نہیں ہو سکتی۔ اور جب پہلی ہستی ایک سچی اور حقیقی قربانی کے ذریعے جو فدائے نفس اور فدائے عزت و مال دیگر لوازم نفسانیہ سے مراد ہے بکلی جاتی رہے تو یہ دوسری ہستی فی الفور اُس کی جگہ لے لیتی ہے۔ اور اگر یہ سوال کیا جائے کہ پہلی ہستی کے دُور ہونے کے نشان کیا ہیں۔ تو

۱۔ آواز کو جو سچائی کی طرف بٹا رہا ہے نہ سننا اور تحقیق کی نظر سے اُس کو دیکھنا اور بے تحقیق اُس کی نسبت مخالفانہ بولنا اور ثابت شدہ صداقت کے برخلاف جے رہنا ہلاک ہونے کی راہ ہے۔ مجھے آپ کے کلمات سے بُو آتی ہے کہ صرف اتنا ہی نہیں کہ آپ اس اُمت کو مرتبہ مکالمات الہیہ سے تہمت خیال کرتے ہیں بلکہ آپ کسی نہ کسی کیلئے بھی یہ مرتبہ تجویز نہیں کرتے کہ خدا تعالیٰ کا زندہ اور خدا کی تقدیروں سے بھرا ہوا کلام اُسپر کبھی نازل ہوا ہو۔ پس اگر آپ کا عقیدہ یہی ہے جو میں نے سمجھا اور میرے خیال میں گڈ رہا ہے تو لغو نہ ہونے پر اُمت کا ایمان نہایت خطرناک و خطر میں پڑا ہوا ہے۔ اور میں بہت خوش ہوں گا اگر آپ کسی اخبار کے ذریعے سے مجھ کو اطلاع دیدیں کہ ہمارا انبیاء کی نسبت یہ عقیدہ نہیں ہے کہ اُن پر خدائے تعالیٰ کا زندہ کلام نازل نہیں ہوتا اور وہ کلام اخبارِ غیبیہ پر مشتمل نہیں ہوتا۔ اور اگر خدا خود آستہ آپ کا الہی کتابوں کی نسبت جیسا کہ اب تک میں نے سمجھا ہے یہی خیال ہے کہ وہ واقعی اور حقیقی طور پر خدائے تعالیٰ

اس کا جواب یہ ہے کہ جب پہلے خواص اور جذبات دُور ہو کر نئے خواص اور نئے جذبات پیدا ہوں اور اپنی فطرت میں ایک انقلاب عظیم نظر آوے اور تمام حالتیں کیا اخلاقی اور کیا ایمانی اور کیا بعدی ایسی ہی بدلی ہوئی نظر آویں کہ گویا اُن پر اب رنگ ہی اور ہے۔ غرض جب اپنے نفس پر نظر ڈالے تو اپنے تئیں ایک نیا آدمی پاوے۔ اور ایسا ہی خدا تعالیٰ بھی نیا ہی دکھائی دے اور شکر اور صبر اور یاد الہی میں نئی لذتیں پیدا ہو جائیں جن کی پہلے کچھ بھی خبر نہیں تھی اور بدیہی طور پر محسوس ہو کہ اب اپنا نفس اپنے رب پر بکلی متوکل اور غیر سے بکلی لاپرواہ ہے اور تصور وجود حضرت باری اس قدر اُسکے دل پر استیلا پکڑ گیا ہے کہ اب اُس کی نظر شہود میں وجودِ غیر بکلی معدوم ہے اور تمام اسباب بیخ اور ذلیل اور بے قدر نظر آتے ہیں اور صدق اور

کلام نہیں اور وحی سے مُراد صرف ایک ملکہ ہے جو انبیا کی فطرت کو حاصل ہوتا ہے یعنی اُن کی فطرت کچھ ایسی ہی واقعہ ہوتی ہے کہ صداقت اور حکمت کی باتیں اُن کے مُنہ سے نکلتی ہیں تو پھر میں آپ پر کھلے کھلے معارضہ کے ساتھ تمام حجت کرنا چاہتا ہوں تا لوگ آپ کی پیروی سے ہلاک نہ ہوں۔ اگر آپ اپنے قول سے رجوع کا اقرار کر کے مجھ سے اس بات کا ثبوت چاہیں کہ کیونکر وحی فی الواقعہ خدائے تعالیٰ کا کلام ہوتا ہے اور اخبارِ غیبیہ اور آئیندہ اور گذشتہ کی خبروں پر مشتمل ہوتا ہے تو میں بڑی خوشی سے الہامی پیشگوئیوں کے نمونہ سے ثبوت دینے کو طیار ہوں اور اس بات کے سُننے سے کہ آپ نیک نیتی سے اس امتحان کیلئے مستعد ہو گئے ہیں مجھے اس قدر خوشی ہو گی کہ شاید ایسی خوشی کسی اور چیز سے نہ ہو سکے اسلئے کہ آپ کا اپنی مہلک غلطیوں سے باز آجانا میرے نزدیک ایک قوم کی اصلاح سے کم نہیں۔ جب میں دیکھتا ہوں کہ قرآنِ کریم تو آئیندہ اور گذشتہ پیشگوئیوں سے بھرا ہوا ہے مثلاً اُس کا ہر ایک قصہ ہی اشباحِ غیب سے ہے یہ نہیں

وفا کا مادہ اس قدر جوش میں آ گیا ہے کہ ہر ایک مصیبت کا تصور کرنے سے وہ مصیبت آسان معلوم ہوتی ہے اور نہ صرف تصور بلکہ مصائب کے وارد ہونے سے بھی ہر ایک درد و رنگ لذت نظر آتا ہے۔ تو جب یہ تمام علامات پیدا ہو جائیں تو سمجھنا چاہیے کہ اب پہلی ہستی پر بجلی موت آگئی۔

اس موت کے پیدا ہو جانے سے عجیب طور کی قوتیں خدا تعالیٰ کی راہ میں پیدا ہو جاتی ہیں وہ باتیں جو دوسرے کہتے ہیں پر کرتے نہیں۔ اور وہ راہیں جو دوسرے دیکھتے ہیں پر چلتے نہیں۔ اور وہ بوجھ جو دوسرے جانتے ہیں پر اٹھاتے نہیں۔ ان سب امور شاقہ کی اُس کو توفیق دی جاتی ہے کیونکہ وہ اپنی قوت سے نہیں بلکہ ایک زبردست الہی طاقت اُس کی اعانت اور امداد میں ہوتی ہے جو پہاڑوں سے زیادہ

کے کسی سے سنکر کھامبے تو مجھے تعجب آتا ہے کہ کیونکر آپ اس بات کے مدعی ہو سکتے ہیں کہ قرآن کریم میں امور غیبیہ اور آئندہ اور گذشتہ کی خبریں نہیں کیا یہ خیال کریں کہ نعوذ باللہ آپ کا یہ اعتقاد ہے کہ قرآن کریم میں جو مثلاً یوسف کا قصہ اور اصحاب کہف کا قصہ اور آدم کا قصہ اور موسیٰ کا قصہ وغیرہ وغیرہ قصص موجود ہیں وہ خدائے تعالیٰ کی وحی یعنی اللہ تعالیٰ کی طرف سے نازل نہیں ہوئے بلکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے یہودیوں اور عیسائیوں سے سُننا کر قرآن کریم میں درج کر لئے تھے۔ اگر یہی بات ہے تو بہت سادہ قرآن کریم کا اس پاک کلام سے خارج کرنا بڑی کجی۔ کیونکہ جو باتیں یہودیوں اور عیسائیوں سے سنکر لکھی گئیں وہ باتیں درحقیقت یہودیوں اور عیسائیوں کا کلام ہو گا نہ کہ خدا تعالیٰ کا کلام۔ اور پھر سخت مشکل یہ پیش آئے گی کہ قرآن کریم تو ریت کے قصبوں سے بہت جگہ مخالف ہے۔ اس صورت میں نعوذ باللہ یہ ماننا پڑے گا کہ جو کچھ مشرک یہودیوں نے دھوکہ کی راہ سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس کوئی قصہ بیان کیا تو ان جناب نے سادگی اور

اُس کو استحکام کی رو سے کر دیتی ہے اور ایک وفادار دل اُس کو بخشتی ہے تب خدا تعالیٰ کے جلال کے لئے وہ کام اُس سے صادر ہوتے ہیں اور وہ صدق کی باتیں ظہور میں آتی ہیں کہ انسان کیا چیز ہے اور آدم زاد کیا حقیقت ہے کہ خود بخود ان کو انجیل دے سکے۔ وہ بگلی غیر سے منقطع ہو جاتا ہے اور ماسوا اللہ سے دونوں ہاتھ اٹھا لیتا ہے اور سب تفاوتوں اور فرقوں کو درمیان سے دور کر دیتا ہے اور وہ آرمایا جاتا اور دکھ دیا جاتا ہے اور طرح طرح کے امتحانات اُس کو پیش آتے ہیں۔ اور ایسی مصائب اور تکالیف اُس پر پڑتی ہیں کہ اگر وہ پہاڑوں پر پڑتیں تو انہیں نابود کر دیتیں اور اگر وہ آفتاب اور ماہتاب پر وارد ہوتیں تو وہ بھی تاریک ہو جاتے لیکن وہ ثابت قدم رہتا ہے اور وہ تمام سختیوں کو بڑی انشراحِ صدر سے برداشت

بجبری کی وجہ سے ایسے قعدہ کو قرآن کریم میں درج کر دیا۔ اب سوچنا چاہیے کہ جس کا یہ اعتقاد ہو کہ قرآن کریم میں یہودیوں اور عیسائیوں سے سنی سنائی باتیں لکھی گئی ہیں وہ کس منہ سے کہہ سکتا ہے کہ میں قرآن کریم کو خدائے تعالیٰ کا کلام جانتا ہوں۔ مگر میرے خیال میں ہے کہ آپ کے دل میں ایسا عقیدہ نہیں ہوگا کہ مغربی فلسفہ کا ستارہ کیسا ہی چمکدار آپ کو دکھلائی دیا ہو۔ مگر نعوذ باللہ یہ کہہ سکتا ہے کہ آپ کی حالت اس حد تک پہنچ جائے کہ وہ گہرا اور مضبوط عقیدہ اسلام کا جو نہ صرف اسلامی حیثیت سے بلکہ سیادت کی طینت سے بھی آپ کے وجود میں ہے یعنی یہ کہ قرآن کریم کا لفظ لفظ وحی متلو ہے۔ آپ کے دل سے سلجھت اُکھڑ گیا ہو اور بجائے اسکے یہ خیال باطل دل میں جم گیا ہو کہ قرآن کریم کے قصص اور اخباراتِ ماضیہ خالص امور غیبیہ نہیں بلکہ یہودیوں اور عیسائیوں سے لئے گئے ہیں لیکن مشکل یہ ہے کہ اگر آپ اس بات پر ایمان رکھتے ہیں کہ وہ تمام قصے جو اللہ جل شانہ نے قرآن مجید میں حضرت آدم سے لیکر حضرت مسیح علیہ السلام تک بیان فرمائے ہیں خالص غیب کی خبریں ہیں جو انسان کی

کر لیتا ہے۔ اور اگر وہ ہاؤن حوادث میں پیسا بھی جائے اور غبار سا کیا جائے تب بھی بغیر الخی مع اللہ کے اور کوئی آواز اُس کے اندر سے نہیں آتی۔ جب کسی کی حالت اس نوبت تک پہنچ جائے تو اس کا معاملہ اس عالم سے وراء الوراہ ہو جاتا ہے اور اُن تمام ہدایتوں اور مقامات عالیہ کو ظلی طور پر پالیتا ہے جو اُس سے پہلے نبیوں اور رسولوں کو ملے تھے اور انبیاء اور رسل کا وارث اور نائب ہو جاتا ہے وہ حقیقت جو انبیاء میں معجزہ کے نام سے موسوم ہوتی ہے وہ اس میں کرامت کے نام سے ظاہر ہو جاتی ہے اور وہی حقیقت جو انبیاء میں عصمت کے نام سے نامزد کی جاتی ہے۔ اس میں محفوظیت کے نام سے پکاری جاتی ہے۔ اور وہی حقیقت جو انبیاء میں نبوت کے نام سے بولی جاتی ہے۔ اس میں محدثیت کے سپر ایڈ میں

طاقت اور انسان کی فطرت سے بالاتر ہیں تو پھر آپکار اصول ٹوٹتا ہے کہ وحی اور کچھ چیز نہیں صرف ملکہ فطرت ہے کیونکہ انسان کی فطرت خدائی کی طاقتیں اپنے اندر پیدا نہیں کر سکتی۔ ہر ایک انسان کی فطرت اسی قدر ملکہ رکھتی ہے جو اسکی بشریت کے مناسب حال ہے اور چونکہ آپکا یہی مذہب ہے کہ وحی کی حقیقت ملکہ فطرت سے زیادہ نہیں تو وہی اعتراض جس کا ابھی میں نے ذکر کیا ہے وارد ہوگا۔

ہر ایک اہل حال جو وحی کی حقیقت کو بطور واردات کے جانتا ہے وہ آپکی اس قیاسی بات پر ہنسنے لگا جو وحی صرف ملکہ فطرت ہے اگرچہ اسقدر تو سچ ہے کہ وحی الہی کے انوار قبیل کرنے کے لئے فطرت قابلہ شرط ہے جو جس میں وہ انوار منعکس ہو سکیں جو خدائے تعالیٰ کسی وقت اپنے خاص ارادہ سے نازل کرے مگر یہ سراسر جھوٹ ہے کہ وہ انوار انسانی فطرت میں ہی جمع ہیں اور مبداء فیض سے اُس کے ارادہ کے ساتھ کچھ نازل نہیں ہوتا جو اپنے اندر خدائی طاقتوں کی رنگ و بو رکھتا ہو۔ عزیز سید جن خیالات کی آپ اس مسئلہ میں پیروی کرتے ہیں وہ درحقیقت اسلام کی تعلیم

ظہور پکڑتی ہے حقیقت ایک ہی ہے لیکن بباعث شدت اور ضعف رنگ کے مختلف نام رکھے جاتے ہیں اسی لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے ملفوظات مبارکہ اشارت فرما رہے ہیں کہ محدث نبی بالقوۃ ہوتا ہے اور اگر باب نبوت مسدود نہ ہوتا تو ہر ایک محدث اپنے وجود میں قوت اور استعداد نبی ہو جانے کی رکھتا تھا اور اسی قوت اور استعداد کے لحاظ سے محدث کا گل نبی پر جائز ہے یعنی کہہ سکتے ہیں کہ الحدیث نبی جیسا کہ کہہ سکتے ہیں کہ العنب خمر نظر اعلیٰ القوۃ والاستعداد ومثل هذا الحمل شایع متعارف فی عبارات القوم وقد جرت المحاورات علی ذالک کما لا یخفی علی کل ذی عالم مطلع علی کتب الادب والکلام والتصوف اور اسی گل کی طرف اشارہ ہے جو اللہ جل شانہ نے اس قراءت کو جو

نہیں ہے بلکہ اُن کو باطن فلسفیوں کی رائیں ہیں جو حضرت باری تعالیٰ عزوجل کو مدبر بالارادہ نہیں سمجھتے بلکہ آفتاب اور ماہتاب کی طرح بعض امور کے صدور کے لئے علت موجب خیال کرتے ہیں جب آپ خدا نے تعالیٰ کو مدبر بالارادہ اور اپنی مرضی کے ساتھ مسزنی وحی یقین کریں گے اور وحی کو ایسی چیز سمجھیں گے جو اُسی سے نکلتی ہے اور اسی کے اُتارنے سے الٰہی قوت کے ساتھ دلہن پر اُترتی ہے تو اس صورت میں آپ اس کو مکلف فطرت نہیں کہہ سکتے اور نہ اس کا نام فطرتی قوت رکھ سکتے ہیں بلکہ ایک نور اللہ قرار دیں گے جو خدا نے تعالیٰ کے ہاتھ سے اور اُس کے ارادہ سے اُسی وقت اُترتا ہے جب وہ چاہتا ہے۔ ہاں وہ نور جو اُترتا ہے وہ فطرت قابلہ پر ہی اپنی روشنی ڈالتا ہے اور اپنا آنا اُس کو جتلا دیتا ہے۔

اور یہ کہنا کہ ہم اس طرح پر وحی کو مان نہیں سکتے کیونکہ وہ عقل انسانی کے مافوق ہے۔ سو اس کا یہی جواب ہے کہ عقل انسانی اگر ایک ثابت شدہ صداقت کو اپنے فہم اور ادراک سے

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ہے مختصر کر کے قراءت ثانی میں صرف یہ الفاظ کافی قرار دیئے کہ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي۔

اور اس سوال کا جواب کہ جس شخص کو شرف مکالمہ الہیہ کا نصیب ہو وہ کب اور کن حالات میں افاضہ کلام الہی کا زیادہ تر مستحق ہوتا ہے۔ یہ ہے کہ اکثر شدید اور مصائب کے نزول کے وقت اولیاء اللہ پر کلام الہی نازل ہوتا ہے تا انکی تسلی اور تقویت کا موجب ہو جب وہ نزول آفات اور حوادث فوق الطاقت سے نہایت شکستہ اور دردمند اور کوفتہ ہو جاتے ہیں اور حزن اور قلق انتہا کو پہنچ جاتا ہے تب خدا تعالیٰ کی صفت کلام ان کے دل پر متجلی ہوتی ہے اور کلمات طیبہ الہیہ سے ان کو سکینت اور تشفی بخشی جاتی ہے۔ حقیقت یہ ہے کہ ملہم کی انکساری حالت الہامی آگ کے افروختہ

بالا تر سمجھے تو وہ صداقت صرف اس وجہ سے رد کرنے کے لائق نہیں ٹھہرے گی کہ عقل اسی حقیقت تک نہیں پہنچتی۔ دنیا میں بہت سے ایسے خواص نباتات و جمادات و حیوانات میں پائے جاتے ہیں کہ وہ تجارب صحیحہ کے ذریعے ثابت ہیں مگر عقل انسان کے مافوق ہیں۔ یعنی عقل انکی حقیقت تک پہنچ نہیں سکتی اور انکی حقیقت بتلا نہیں سکتی۔ پس ایسا ہی وہ وحی ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوتی اور پاک دلوں تک وہ علوم پہنچاتی ہے جو بشری طاقتوں سے بلند تر ہیں پھر جبکہ یہ حال ہے کہ عقل بجائے خود کوئی چیز نہیں بلکہ ثابت شدہ صداقتوں کے ذریعے سے قدر و منزلت پیدا کرتی ہے تو ہم کہتے ہیں کہ وحی سادی ایک ثابت شدہ صداقت ہے جو اپنے اندر اعجازی قوت رکھتی ہے۔ اور علوم غیبیہ پر مشتمل ہوتی ہے اور ہم اس دعویٰ کے ثابت کرنے کے ذمہ دار ہیں۔ پھر آزمائش کے لئے منوجر نہ ہونا کیا ان لوگوں کا شیوہ ہو سکتا ہے جو حقیقی صداقتوں کے بھوکے اور پیاسے ہیں۔

ہونے کے لئے بہت ہی دخل رکھتی ہے جب ایک شرفیاب مکالمہ الہی کمال درد مند اور مضطر ہوتا ہے اور اُسکی توجہ درد اور حزن سے ملی ہوئی ایک تار بندھ جانے کی حالت تک پہنچ جاتی ہے اور وفاداری اور تصریح اور صدق کے ساتھ ربوبیت کی شعاعوں کے نیچے جا پڑتی ہے تو یک دفعہ ربوبیت کا ایک شعاع اپنی ربوبیت کی تجلی کے ساتھ اُسپر گرتا ہے اور اُسکو روشن کر دیتا ہے اور وہ روشنی کبھی کلام کی صورت میں اور کبھی کشف کی صورت میں ظاہر ہوتی ہے اور رجوع کرنے والے دل کو اُس قبیلہ کی طرح جو آگ کے نزدیک پہنچ جاتا ہے اپنے ربانی نور سے منور کر دیتی ہے کیا یہ بدی طور پر محسوس نہیں ہوتا جو ایک فقیہ جو پاکیزہ تیل اپنے اندر رکھتا ہے جب آگ کے نزدیک کیا جاتا ہے تو فی الفور صورت بدل لیتا ہے اور آگ

اگر آپ ایک صادق دل لیکو میری طرف متوجہ ہوں تو میں خدا تعالیٰ سے توفیق پا کر عہد کرتا ہوں کہ آپ کو مطمئن کرنے کیلئے اُس قادر مطلق سے مدد چاہوں گا اور میں یقین رکھتا ہوں کہ وہ میری فریاد سے گلا اُٹھائے اور غلیظوں سے نجات دیکھا جن کی وجہ سے نہ صرف آپ بلکہ ایک گروہ کثیر گردا پ شہادت میں مبتلا نظر آتا ہے۔ آپ یقین کیجئے کہ میں محض خدا سے کام کیلئے مستعد کھڑا ہوں کہ آپ کی رائے کا غلط ہونا آپ پر ثابت کر دکھاؤں۔ تو اب آپ میرے اس تعجب اور تاسف کا اندازہ کر سکتے ہیں جو آپ کے اُن کلمات سے مجھ کو ہو رہا ہے جن میں آپ نے بلاخبر و فکر یہ دعویٰ کر دیا ہے کہ نہ ملائکہ کچھ چیز ہیں اور نہ وحی ملائکہ کچھ چیز۔ بلکہ یہ سب انسانی فطرت کی قوتوں کے نام ہیں۔ عزیز من انسانی فطرت کا ظرف خدائی طاقتوں کا مظہر نہیں ہو سکتا۔ اور جو کچھ انسان کو اُس کی فطرت کے توسط سے عطا کیا جاتا ہے وہ مخلوقیت کی حدود سے مافوق نہیں ہوتا۔ مثلاً انسان کی جس قدر ایجادات ہیں اور جس قدر انسانوں نے اب تک صنعتیں نکالی ہیں۔

کی صحبت سے واپس آتے وقت ایک چمکتا ہوا شعلہ اپنے ساتھ لاتا ہے۔ پس ایک عارف اور کامل انسان اُس وقت مکالمہ الہیہ کے لئے نہایت ہی استعداد قریبہ رکھتا ہے۔ جب وہ دردمند ہو کر آستانہ الہی پر گرتا ہے اور ہر یک طرف سے منقطع ہو کر اُس موافقت اور مصادقت کو جو اسکے رگ ریشہ میں رچی ہوئی ہے ایک تازہ اور نیا جوش دیتا ہے اور دردناک رُوح کے ساتھ خدا تعالیٰ کی مدد کے لئے التجا کرتا ہے۔ تب خدا تعالیٰ اُس کی سُنتا ہے اور اُسے تودد اور محبت کے ساتھ جواب دیتا ہے اور اُس پر رحم کرتا ہے اور اُس کی دُعاؤں کو اکثر قبول فرمالتا ہے۔ آج کل کے بعض طحانہ خیال والے جو یورپ کے فلسفہ اور نیچر کے تابع ہو گئے ہیں اور اجابت اور قبولیت دُعا سے مُنکر ہیں۔ اُن کے یہ خیالات سراسر

گودہ کیسے ہی غریب اور نادار ہوں مگر نہیں کہہ سکتے کہ وہ خدائی کاموں کے ہم پلہ ہیں لیکن وہ وحی جس کا ہم نے اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کیا ہے جس کی بابرکت آوازیں ہم نے اپنے کانوں سے سُنی ہیں وہ بلاشبہ انسان کی فطرت سے مافوق الوُہیت کی زبردست طاقتیں اپنے اندر رکھتی ہے جس کے دیکھنے سے گویا ہم خدا تعالیٰ کا چہرہ دیکھتے ہیں اور وہ خدا تعالیٰ کا ویسا ہی قولِ خالص ہو کہ جیسا کہ زمین اور آفتاب اور ماہتاب خدا تعالیٰ کا فعلِ خالص۔ اور بلاشبہ وہ انسانی فطرت کی حدود سے ایسا ہی بلند تر ہے جیسا کہ خدا انسان سے اگر آپ تھوڑی سی زحمت اٹھا کر اور بزرگواری کے حجابوں سے الگ ہو کر چند ہفتہ اس عاجز کی صحبت میں رہیں تو میں اُمید رکھتا ہوں کہ آپ کے بہت سے اُمور مافوق العقول بڑی آسانی سے آپ کو معقول اور ممکن دکھائی دیں۔ گو آپ اپنے خیال میں فلسفہ اور سائنس کا جوڑ اپنے دماغ میں جمع رکھتے ہیں۔ اور نیچر کے تمام درجے طے کر کے نئی روشنی سے منور ہو چکے ہیں۔ لیکن عزیز من (ناراض نہ ہوں)

باطل ہیں کہ قبولیت دعا کچھ چیز نہیں اور تحصیل مرادات کے لئے دعا کرنا نہ کرنا برابر ہے۔ یاد رکھنا چاہیے کہ مومن پر خدا تعالیٰ کے فضلوں میں سے یہ ایک بڑا بھاری فضل ہوتا ہے جو اُس کی دُعائیں قبول ہوتی ہیں اور اُس کی درخواستیں گو کیسے ہی مشکل کاموں کے متعلق ہوں اکثر بہ پایہ اجابت پہنچتی ہیں اور دراصل ولایت کی حقیقت یہی ہے جو ایسا قُرب اور وجاہت حاصل ہو جائے جو بہ نسبت اوروں کے بہت دُعائیں قبول ہوں کیونکہ ولی خدا تعالیٰ کا دوست ہوتا ہے اور خالص دوستی کی یہی نشانی ہے کہ اکثر درخواستیں اُسکی قبول کی جائیں پس جو شخص کہتا ہے کہ دعا قبول ہونے کے اس سے زیادہ اور کچھ معنی نہیں کہ خدا تعالیٰ تک اُسکی آواز پہنچ جاتی ہے اور خدائے تعالیٰ جان لیتا ہے کہ اُس نے دعا کی ہے۔ ایسا شخص مسخرہ ہے اور خدا تعالیٰ کی کتاب

آسمانی روشنی تھے دیگر ہے اور مغربی علوم کی روشنی دیگر۔ اگر ایکو اس روشنی کی تاریکیوں اور مضرتوں کی کچھ خبر ہوتی تو آپ اسلام کی اُمتیت کو اس نابکار روشنی پر بہ ہزار مرتبہ ترجیح دیتے اور دین العجاز اختیار کر کے اور اس زمانہ کے دجالی فتنوں سے ڈر کر اور ایمانی اُمور پر صبر کی خواہش کر کے ہمیشہ تضرع سے یہ دعا کیا کرتے کہ ربنا افروغ علینا صبرا و توقنا مسلمین۔ آپ کو معلوم رہے کہ فلسفہ موجودہ ثابت شدہ صداقتوں کے مقابل پر بالکل مردہ اور بے طاقت ہے۔ کوئی علم نیا ہو یا پُرانا واقعات صحیحہ پر غالب نہیں آسکتا۔ اگر میں دو اور دو کو چار کہوں تو مجھے اس سے کیا اندیشہ ہے کہ کوئی بڑا فلاسفر میری مخالفت پر کھڑا ہے۔ یا اگر میں دن کو دن ہی سمجھوں تو مجھے کیوں اس بات سے ڈرنا چاہیے کہ اگر ایک گروہ فلاسفوں کا میرے سامنے اس وقت دن کو رات کہہ رہا ہے۔ کوئی غذا بدن کو ایسی قوت نہیں پہنچا سکتی کہ جیسے بُرمان یقینی اور انکشاف تام دل کو۔ اور یہ انکشاف اور یہ بُرمان جو معرفت الہی اور معاد میں مطلوب

اور اُسکے دین سے محض بیگانہ ہے۔ اگر صرف دُعا کا سُن لینا اجابت میں داخل ہو اور اس سے زیادہ کوئی بات نہیں تو پھر ہر ایک کہہ سکتا ہو کہ میری دُعا رد نہیں ہوئی کیونکہ اگر اجابت سے مطلب صرف اطلاع بر دُعا ہی تو پھر کون شخص ہے جس کی دُعا سے خدا تعالیٰ بیخبر رہتا ہے۔ ظاہر ہے کہ اللہ جل شانہ بباعث اپنی صفت علیم اور خیر اور سمیع ہونے کے ہر ایک بات کو سُنتا ہو اور ہر ایک شخص کی آواز اُس تک پہنچ جاتی ہے۔ پھر ایسے سُننے میں مومن اور غیر مومن کی دُعا میں فرق کیا ہو۔ اور یہ کہتے کہ مومن کو لبیک کہتا ہے اور دوسرے کو نہیں۔ یہ کیونکر ثابت ہو جبکہ اصل محرومی میں مومن اور غیر مومن دونوں مساوی ہیں تو ایک کافر بھی کہہ سکتا ہے کہ میری دُعا پر لبیک کہا گیا ہے۔ تو اب اس کا کون فیصلہ کرے کہ نہیں کہا گیا۔ اور

ہے جو حقیقت سرچشمہ نجات ہے صرف اُس سچے عرفان سے حاصل ہوتا ہے جو صابر انسان کو بعد ایمان کے ملتا ہے۔ پُرانے یانے فلسفہ کے ذریعہ سے ہرگز حاصل نہیں ہو سکتا۔ لیکن اُن لوگوں پر یا مرشد تبتہ رہتا ہے کہ جو ایمان کو مرتبہ کمال تک پہنچاتے ہیں تا اُسکے انوار معلوم کریں اور نہ فلسفہ میں پوری ترقی کرتے ہیں تا اُسکے ذہیلے اثر پورے طور پر اُن پر ظاہر ہوں۔ ہر ایک چیز کی پوری حقیقت اُسکے کمال سے کھلتی ہے۔ مثلاً اگر کسی زہریا تریاق کی اصل حقیقت معلوم کرنی ہو تو اُسکی پوری خوراک کھا کر دیکھیں اور اگر کسی فلاسفر یا نبی کی ہدایات کے نتائج کا لہرہ دریافت کرنے مقصود ہوں تو پورے طور پر اُسکے چیلے یا متبعین بنیں۔ آپکو معلوم ہو گا کہ فلسفہ کا کمال جس حد تک انسان کو پہنچاتا رہا ہے اور اب بھی پہنچاتا ہے۔ وہ وہی حد ہے جس کو دہریت کے نام سے موسوم کیا جاتا ہے۔ کیا آپکا گمان ہے کہ حقیقی خدا دانی کے وہ لوگ وارث ہیں جو فلاسفر کہلاتے ہیں۔ کیا حقیقی انکسار اور حقیقی تقویٰ اور حقیقی خدا ترسی اور کامل طور پر خدائے تعالیٰ کی عظمتوں کو دل میں بٹھانا

ایسی بے معنی لبیک کا فائدہ کیا بلکہ مومن کی دُعا ضرور قبول کی جاتی ہے۔ اور اگر قبول کرنا مومن کے حق میں بہتر نہ ہو تو کم سے کم یہ ہوتا ہے کہ مومن کو نرمی اور محبت کی راہ سے بذریعہ محبتانہ مکالمہ کے اُس پر اطلاع دی جاتی ہے۔ خدا تعالیٰ جو تمام رحمتوں کا سرچشمہ ہے۔ سب سے زیادہ رحمت مومن پر ہی کرتا ہے اور ہر ایک مُصیبَت کے وقت اُسے سنبھالتا ہے اور اُس کی حفاظت کرتا ہے۔ اور اگر تمام دُنیا ایک طرف ہو اور مومن ایک طرف تو فتح مومن ہی کو دیتا ہے۔ اور اُس کی عمر اور عافیت کے دین بڑھاتا ہے۔ دُشمن کہتا ہے کہ وہ ہلاک ہو جائے اور ناپدید ہو جائے پر وہ دُشمن کو ہی ہلاک کرتا ہے اور اُس کی بددُعائیں اُس کے سر پر مارتا ہے۔ پر مومن کی دُعا کو قبول کر لیتا ہے اور اُس کی دُعاؤں کو قبول کر کے وہ خوار و کھلتا ہے جن سے دُنیا

جو حقیق خدا دانی کے نتائج ہیں کبھی اُن فلاسفوں کو میسر ہوئے ہیں یا اب میسر ہیں کیا فلسفہ کی کتابوں کی ورق گردانی سے اُس سچی معرفت کی امید ہے جو نفسانی جذبات سے آزاد کرتی اور محبتِ الہی دِل میں مطلق ہو میری دانست میں تو ہرگز نہیں۔ فلسفہ کے علم کا انتہائی معراج تو یہی ہے کہ ایسا انسان جو صرف فلسفہ کا تابع ہے خدا اور رسول اور بہشت اور دوزخ سے بگلی دست بردار ہو جائے اور تکبر اور غرور اور نفس پرستی اختیار کر لیوے اُن کے نزدیک اقوار وجود ذات مدبر بالارادہ صرف ایک وہم اور صوم و صلوة تہنیت اوقات اور فکر معاد مجنونانہ خیال جو یہی اُنکی تو لگ پنے میں وہ بائیں پھیلی ہوئی ہیں جو ایک پُر زور انجن کی طرح ہر دم دہریت کی طرف کھینچتی چلی جاتی ہیں۔ اسلامی حکمت اور معرفت کا مرکز دائرہ وجود باری اور اُس کا مدبر بالارادہ ہونا اور اُس کا واحد لاشریک ہونا ہے اور اُس کے مناسب حال ہمارے دین کے تمام مسائل ہیں اور فلسفیوں کی حکمت اور معرفت کا اصل مرکز دائرہ دہریت ہے اور اُس کے مناسب حال اُن کی تمام تحقیقات ہیں۔ ہاں اُن میں سے بعض ایسے بھی ہیں جو صرف برائے نام

حیران ہو جاتی ہے کہ امت کیا چیز ہے؟ مومن کی دُعا جو قبول ہو کر ایک نہایت مشکل اور بعید از عقل کام کو پورا کر دیتی ہے اور تمام خلقت کو ایک حیرت میں ڈالتی ہے۔ پھر کیونکر کہا جائے کہ دُعا قبول نہیں ہوتی۔ نادان ہے وہ شخص جو ایسا خیال کرتا ہے، بیوقوف ہے وہ فلسفی جو ایسا سمجھتا ہے، یہ دعویٰ بے دلیل نہیں۔ اسپر میرے پاس کھلے کھلے دلائل اور نہایت روشن براہین ہیں پر جو اپنی آنکھوں پر بیٹی باندھتا ہے تا آفتاب نظر نہ آوے وہ کیونکر روشنی کو دیکھ سکتا ہے۔

اب یہ بھی یاد رہے کہ وہ اسلام جسکی خوبیاں ہم بیان کر چکے ہیں وہ ایسی چیز نہیں ہے جس کے ثبوت کیلئے ہم صرف گذشتہ کا حوالہ دیں اور محض قبروں کے نشان دکھلائیں۔ اسلام مُردہ مذہب نہیں تا یہ کہا جائے کہ اُس کی سب برکات پیچھے رہ

عہدِ تعالیٰ کو علتِ اصل سمجھتے ہیں۔ لیکن اُس کو مدبرِ بالا راہ اور اپنی مخلوق میں متصرف اور عام جمیع جزئیات کا نجات یقین نہیں رکھتے اور کوئی اختیار یا تصرف اُس کا عالم پر تسلیم نہیں کرتے۔ سو وہ بھی درحقیقت دہریوں کے چھوٹے بھائی ہیں۔ یہ سچ ہے کہ انسان جہاں سچائی دیکھے اُس کو لے۔ لیکن ہمیں نہیں چاہیے کہ مسموم کھانوں میں سے ایک کھانے کو اس خیال سے کھانے لگیں کہ غالباً اس میں زہر نہیں ہوگا۔ یہ یقینی امر ہے کہ ہر ایک شخص اپنے اصول کے موافق کلام کرتا ہے اور تمام جزئی مباحث اور تحقیقات پر اصول کا اثر پڑا ہوا ہوتا ہے۔ پھر جبکہ فلاسفوں کا اصل عقیدہ دہریت یا اسی کے قریب قریب ہے تو کیا اُمید ہو سکتی ہے کہ اُنکے دوسرے مباحث میں جو اسی اصول کے زیر سلسلہ چلے جاتے ہیں۔ کوئی صلاحیت اور رشد کی بات ہوگی اور خدا نے تعالیٰ کے کلام نے ہمیں کونسی ضرورت اور حاجت اُن کی طرف باقی رکھی ہے تاہم دانستہ ایسی خطرناک راہ کو اختیار کریں جو ہمیشہ ہلاکت تک پہنچاتی رہی ہے۔ ہر ایک مسلمان پانچ

گئی ہیں اور آگے خاتمہ ہے۔ اسلام میں بڑی خوبی یہی ہے کہ اسکی برکات ہمیشہ اُسکے ساتھ ہیں۔ اور وہ صرف گذشتہ تھنوں کا سبق نہیں دیتا بلکہ موجودہ برکات پیش کرتا ہے۔ دنیا کو برکات اور آسمانی نشانیوں کی ہمیشہ ضرورت ہے۔ یہ نہیں کہ پہلے تھیں اور اب نہیں ہیں۔ ضعیف اور عاجز انسان جو اندھے کی طرح پیدا ہوتا ہے۔ ہمیشہ اس بات کا محتاج ہے کہ آسمانی بادشاہت کا اسکو کچھ پتہ لگے۔ اور وہ خدا جس کے وجود پر ایمان ہے اُسکی ہستی اور قدرت کے کچھ آثار بھی ظاہر ہوں پہلے زمانہ کے نشان دوسرے زمانہ کے لئے کافی نہیں ہو سکتے کیونکہ خبر معائنہ کی مانند نہیں ہو سکتی۔ اور امتداد زمانہ سے خبریں ایک قصہ کے رنگ میں ہو جاتی ہیں۔ ہر ایک نئی صدی جو آتی ہے تو گویا ایک نئی دنیا شروع ہوتی ہے۔ اسلئے اسلام کا خدا جو

وقت اپنی نماز میں یہ دعا پڑھتا ہے کہ اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین
انعمت علیہم اور خدا تعالیٰ نے آپ فرمادیا ہے کہ صراط مستقیم نبیوں کی راہ۔ صدیقوں کی راہ۔
 شہیدوں کی راہ ہے۔ پھر ہم سخت نادان ہونگے اگر ہم ان راہوں کے طلبگار نہ ہوں جنکی طلب کیلئے
 خدا تعالیٰ نے ہمیں حکم دیا ہے اور فلسفیوں کے پیچھے بھٹکتے پھریں۔ اور یہ خیال کہ ہم اپنے جمیع عقاید
 ایسے معقولی طور پر ثابت کر لینے چاہیں کہ جیسے ہندسہ اور حساب اور بعض حصے علوم طبعی کے
 ثابت ہیں کیونکہ انسان مکلف بعقل ہے۔ پس جو باتیں ہماری عقل سمجھ نہ سکے وہ قبول کرنے کی
 لائق نہیں ہیں۔ یہ سخت مضمر اور مہلک دھوکہ ہے جو آپکو لگا ہوا ہے اور اسی وجہ سے آپ کی یہ
 حالت ہے کہ آپ علم اند مذہب کو دیکھ کر کھنا نہیں چاہتے بلکہ جمیع مسائل اور عقاید مذہب
 کو ایسا علم بنانا چاہتے ہیں جو ہندسہ اور حساب کی طرح یا اُس سے بھی بڑھ کر ہو مگر افسوس
 کہ آپ یہ نہیں سوچتے کہ اگر علم دین اور دینی عقاید ایسے علوم بدیہہ میں سے ہوتے

سچا خدا ہے ہر ایک نئی دنیا کیلئے نئے نشان دکھلاتا ہے اور ہر ایک صدی کے سر پر اور خاص کر ایسی صدی کے سر پر جو ایمان اور دیانت کے دُور پر لگی ہو اور بہت سی تاریکیاں اپنے اندر رکھتی ہے۔ ایک قائم مقام نبی کا پیدا کر دیتا ہے جس کے آئینہ فطرت میں نبی کی شکل ظاہر ہوتی ہو اور وہ قائم مقام نبی متبوع کے کمالات کو اپنے وجود کے توسط سے لوگوں کو دکھلاتا ہے اور تمام مخالفوں کو سچائی اور حقیقت نمائی اور پردہ دردی کے رُوسے طرز م کرتا ہے۔ سچائی کے رُوسے اس طرح کہ وہ سچے نبی پر ایمان نہ لائے۔ پس وہ دکھلاتا ہے کہ وہ نبی سچا تھا اور اُس کی سچائی پر آسمانی نشان یہ ہیں اور حقیقت نمائی کی رُوسے اس طرح کہ اُس نبی متبوع کے تمام مخلقات دین کا حل کر کے دکھلا دیتا ہے اور تمام شبہات اور اعتراضات کا استیصال کر دیتا

کہ جیسے دُور اور دُور چار۔ تو پھر کیا وجہ تھی کہ اُن کے ماننے اور تسلیم کرنے سے میں نجات کا وعدہ دیا جاتا۔ میں نہیں سمجھ سکتا کہ کسی بدیہی بات کے ماننے اور قبول کرنے سے نجات کو کیا تعلق ہے۔ اگر میں یہ کہوں کہ میں نے مان لیا کہ اب تک جو ۳۰ نومبر ۱۹۲۷ء ہے سید صاحب صحیح سالم زندہ موجود ہیں یا اگر میں قبول کر لوں کہ فی الواقع اتوار کے بعد پیر آتا ہے اور درحقیقت میں کا نصف دن ہوتے ہیں تو کیا مجھے ان باتوں پر ایمان لانے اور مان لینے سے کسی ثواب کی توقع رکھنی چاہیے پھر اگر مشلا وجود ملائک کا اشیاء مشہودہ محسوسہ کی طرح ہوتا۔ مثلاً ایسا یقینی ہوتا کہ خدائے تعالیٰ آپ کو کوئی فرشتہ پکڑ کر دکھا دیتا اور آپ ملائک کو ہاتھوں سے ٹٹول لیتے اور انکھوں سے دکھا لیتے۔ اور ایسا ہی بہشت کی نہریں اور حور اور غلمان آپ کو علیحدگی میں بیٹھے ہوئے نظر آجاتیں اور شراب طہور کا کوئی پیالہ بھی پی لیتے۔ اور دوزخ بھی سامنے نظر آتا تو میں نہیں سمجھ سکتا کہ ان تمام کھلم کھلے ثبوتوں کے بعد آپ کا آمننا وصدقنا کہنا کیا وزن رکھتا۔

ہے۔ اور پردہ دری کے رُو سے اس طرح کہ وہ مخالفوں کے تمام پردے پھاڑ دیتا ہے اور دُنیا کو دکھلا دیتا ہے کہ وہ کیسے بیوقوف اور معارفِ دین کو نہ سمجھنے والے اور غفلت اور جہالت اور تاریکی میں گرنے والے اور جنابِ الہی سے دُور و مہجور ہیں۔ اس کمال کا آدمی ہمیشہ مکالمہ الہیہ کا خلعت پا کر آتا ہے۔ اور زکی اور مُبارک اور مُستجاب الدعوات ہوتا ہے اور نہایت صفائی سے ان باتوں کو ثابت کر کے دکھلا دیتا ہے کہ خدا ہے اور وہ قادر اور بصیر اور سمیع اور علیم اور مدبر بالارادہ ہے اور درحقیقت دُعائیں قبول ہوتی ہیں اور اہل اللہ سے خوارق ظاہر ہوتے ہیں۔ پس صرف اتنا ہی نہیں کہ وہ آپ ہی معرفت الہیہ سے مالا مال ہے بلکہ اُس کے زمانہ میں دُنیا کا ایمان عام طور پر دُور سرازنگ پکڑ لیتا ہے اور وہ تمام خوارق جن سے

میرے عزیز سید وقت گذرتا جاتا ہے جلد اس نازک اور ضروری مسئلہ کو سمجھ لو کہ مدارِ ایمان پر ہے۔ اور ایمان اسی طرز کے ماننے کا نام ہے کہ جب امورِ مسلمہ چند قرآن سے تو ممکن الوجود نظر آویں مگر ہنوز مخفی اور مستور ہوں کیونکہ ایسے امور کے ماننے سے انسان خدا تعالیٰ کے نزدیک صادق ٹھہر جاتا ہے و جہ یہ کہ اُس نے اُسکے نبی اور رسول کی خبر کو مان لیا اور اُسکے پیغمبر کو مُخبر صادق سمجھ لیا۔ سو اس صدقِ احسن ظن سے وہ بخشا جاتا ہے۔ اس دقیق بھید کو تلاش کرنا ہر ایک عقلمند کا فرض ہے کہ خدائے تعالیٰ نے کیوں ایسا کیا کہ جن اُمور پر ایمان لانے کی تکلیف دی ان کو ایسا مخفی اور مستور رکھا کہ وہ اس دُنیا کی عقل اور اس دُنیا کی حکمت اور اس دُنیا کے علم سے کھل نہیں سکتے۔ مثلاً ایمانیات میں سے سب سے مقدم امر خدا تعالیٰ کی ہستی اور اُس کے علیم اور حکیم اور قادر مطلق اور مدبر بالارادہ اور واحد لا شریک اور زلیٰ ابدی اور ذو العرش اور پھر ہر ایک جگہ حاضر ناظر ہونے پر ایمان لانا ہے مگر مجبوریاً سی باتوں اور خود تراشیدہ خیالات کے اور کونسا پتہ ان اُمور

دنیا کے لوگ مُنکر تھے اور اُن پر ہنستے تھے اور اُنکو خلافِ فلسفہ اور نیچر سمجھتے تھے یا اگر بہت نرمی کرتے تھے تو بطور ایک قصّہ اور کہانی کے اُنکو مانتے تھے۔ اب اُسکے آنے سے اور اُسکے عجائبات ظاہر ہونے سے نہ صرف قبول ہی کرتے ہیں۔ بلکہ اپنی پہلی حالت پر روتے اور تاسف کرتے ہیں کہ وہ کیسی نادانی تھی جس کو ہم عقلمندی سمجھتے تھے۔ اور وہ کیسی بیوقوفی تھی جس کو ہم علم اور حکمت اور قانونِ قدرت خیال کرتے تھے۔ غرض وہ خلق اللہ پر ایک شعلہ کی طرح گرتا ہے اور سب کو کم و بیش حسب استعدادات مختلفہ اپنے رنگ میں لے آتا ہے۔ اگرچہ وہ اوائل میں آرزایا جاتا اور تکالیف میں ڈالا جاتا ہے اور لوگ طرح طرح کے دکھ اُس کو دیتے اور طرح طرح کی باتیں اُس کے حق میں کہتے ہیں اور انواع اقسام کے طریقوں سے

کا عقل لگا سکتی ہے اور کیونکر ایسا شخص جو انکشافِ حقیقت کا جھوکا چیا سا اور زندہ خدا کی معرفت چاہتا ہے عقل کے یک طرفہ اور ناکافی استدلالات پر مطمئن ہو سکتا ہے عقل انسانی ہزار سوچے اور گولہ لاکھ دفعہ زمین اور اجرام آسمانی کی پُر حکمت بناوٹ پر نظر غور کرے۔ لیکن وہ یہ دعویٰ نہیں کر سکتی کہ اس عالم کا کوئی صانع ہے۔ کیونکہ ایسا دعویٰ تو تب کرے کہ اُس کو دیکھا بھی ہو۔ اُس کا کوئی پتہ بھی لگا ہو۔ ہاں اگر عقل دھوکا نہ کھاوے اور دوسری طرف رُخ نہ کرے تو یہ کہہ سکتی ہے کہ اس ترتیبِ محکم اور ترکیبِ مبلغ اور اس کار و بار پر حکمت کا کوئی صانع ہونا چاہیے۔ مگر سچے اور ہونا چاہیے میں جس قدر فرق ہو وہ ظاہر ہے اور یہ بات بھی بطور تنزیل ہم نے بیان کی ہے ورنہ جنہوں نے خدا تعالیٰ کے وجود کا پتہ لگانے میں صرف اپنی عقل ہی کو امام بنایا اور فقط اسی کی رہبری سے کسی منزل تک پہنچنا چاہتا اُنکو عقل نے جس جگہ پہنچا یا ہے وہ یہی ہے کہ یا تو وہ لوگ آنکار دہریہ ہو گئے اور یا خدا تعالیٰ کو ایسے ضعیف طور پر مانا جو نہ ماننے کے برابر تھا۔ اب جبکہ خدا دانی کے مرتبہ پر یہی

اُس کو ستاتے اور اُس کی ذلت ثابت کرنا چاہتے ہیں لیکن چُونکہ وہ برطانِ حق اپنے ساتھ رکھتا ہے اس لئے آخر اُن سب پر غالب آتا ہے اور اُس کی سچائی کی کرنیں بڑے زور سے دُنیا میں پھیلتی ہیں اور جب خدائے تعالیٰ دیکھتا ہے کہ زمین اُسکی صداقت پر گواہی نہیں دیتی تب آسمان والوں کو حکم کرتا ہے کہ وہ گواہی دیں۔ سو اُس کے لئے ایک روشن گواہی خوارق کے رنگ میں دُعاؤں کے قبول ہونے کے رنگ میں اور حقائق و معارف کے رنگ میں آسمان سے اُترتی ہے اور وہ گواہی بہروں اور گونگوں اور اندھوں تک پہنچتی ہے اور بہتیرے ہیں جو اُسوقت حق اور سچائی کی طرف کھینچے جاتے ہیں مگر مبارک وہ جو پہلے سے قبول کر لیتے ہیں کیونکہ اُن کو بوجہ نیک ظن اور قوتِ ایمان کے صدیقیوں کی شان کا ایک

عقل مند دل کا یہ حال ہوا اور ہم اللہ ہی غلط ہوئی تو پھر وہ سر سے امور غیبیہ کا عقلِ انسانی کو کچھ پتہ لگ جانا کیا امید رکھیں۔ سو اس سوال کا جواب کہ یہ ایمانی امور کیوں محض رکھے گئے۔ وہی ہے جو ابھی ہم لکھ چکے ہیں یعنی خدا تعالیٰ کی رحمت اور بخشش اور فضل نے ان امورِ مخفیہ کو انسان کی نجات کیلئے ایک راہ نکالی۔ کیونکہ خدا تعالیٰ نے اپنی ہستی کو جو علتِ العلیل ہے اور اپنے ظالم کو جو باذنہ تعالیٰ مہربان امور ہیں اور روزِ قیامت کو جو تجلی گاہِ قدرتِ تامہ ہے اور بہشت اور دوزخ حقیقتِ نبوت اور رسالت اور وحی کو عقل مند دل کی نظروں سے پوشیدہ کیا اور اپنے اُمتی بندوں کو اُن امور کی معرفت بخشکر اور تاجِ نبوت اور خلعتِ رسالت عطا فرما کر دعوتِ ایمان کیلئے دُنیا میں بھیجا۔ پھر جس نے اُنکو مخبرِ صادق سمجھا اور اُن کی باتوں پر ایمان لایا۔ وہ مومن کہلایا اور نجات پا گیا۔ اور جس نے دُنیا کی عقل اور منطق کو اپنا قبلہ بنا کر چمن و چرا کیا۔ وہ مردود اور کافر اور خیر اللہ نیا والاخرة قرار پایا اور جہنم اُس کا ٹھکانا ہوا۔ لیکن اس جگہ کوئی یہ دھوکا نہ کھاوے کہ اس دعوتِ ایمان میں محض

حصہ ملتا ہے اور یہ اُس کا فضل ہے جس پر چاہا ہے کرے۔
 اب تمام حجت کیلئے میں یہ ظاہر کرنا چاہتا ہوں کہ اسی کے موافق جو ابھی
 میں نے ذکر کیا ہے خدائے تعالیٰ نے اس زمانہ کو تاریک پاکر اور دنیا کو غفلت اور
 کفر اور شرک میں غرق دیکھ کر ایمان اور صدق اور تقویٰ اور راستبازی کو زائل
 ہوتے ہوئے مشاہدہ کر کے مجھے بھیجا ہے کہ تا وہ دوبارہ دنیا میں علمی اور عملی اور
 اخلاقی اور ایمانی سچائی کو قائم کرے اور تا اسلام کو اُن لوگوں کے حملہ سے بچائے
 جو فلسفیت اور نیچریت اور اباحت اور شرک اور دہریت کے لباس میں اس
 الٰہی بلغ کو کچھ نقصان پہنچانا چاہتے ہیں۔ سو اسے حق کے طالبو سوچ کر دیکھو کہ
 کیا یہ وقت وہی وقت نہیں ہے جس میں اسلام کیلئے آسمانی مدد کی ضرورت تھی۔

جبر اور تکلف والا لبطاق ہے کیونکہ جیسا کہ ہم اس تالیف اور تالیفات سابقہ میں لکھ چکے ہیں۔ اُن ایمانی
 امور کے ساتھ ایسے قرآن مجید بھی ہیں جو طالب حق کو تشفی بخشتے ہیں۔ اور عقل سلیم کے لئے
 قائم مقام دلائل و براہین ہو جاتے ہیں اور وہ ہم فلسفہ کو کالعدم اور نابود کر دیتے ہیں۔ پھر
 جب کہ وہ ایسے شخص کے منہ سے نکلے جو بہت سے انوار سماوی اور برکات اور خوارق اپنے
 ساتھ رکھتا ہے۔ تو اُن انوار کو ملحوظ نظر رکھنے سے بلاشبہ ایک سلیم الفطرت آدمی کا یقین
 نور علی نور ہو جاتا ہے۔ سو ایمان کی یہی فلاسفی ہے جو میں نے بیان کی۔ خدا تعالیٰ کا کلام
 ہمیں یہی سکھانا ہے کہ تم ایمان لاؤ تب نجات پاؤ گے۔ یہ ہمیں ہدایت نہیں دیت کہ تم اُن
 عقائد پر جو نبی علیہ السلام نے پیش کئے۔ دلائل فلسفہ اور براہین یقینہ کا مطالبہ کرو
 اور جب تک علوم ہندسہ اور حساب کی طرح وہ صداقتیں کھل نہ جائیں تب تک اُن کو
 مت مانو۔ ظاہر ہے کہ اگر نبی کی باتوں کو علوم حسیہ کے ساتھ وزن کر کے ہی ماننا ہے تو وہ

کیا ابھی تک تم پر یہ ثابت نہیں ہوا کہ گذشتہ صدی میں جو تیرھویں صدی تھی کیا کیا صدما
اسلام پہنچ گئے اور ضلالت کے پھیلنے سے کیا کیا ناقابل برداشت زخم ہمیں اٹھانے
پڑے۔ کیا ابھی تک تم نے معلوم نہیں کیا کہ کن کن آفات نے اسلام کو گھیرا ہوا ہے۔
کیا اس وقت تم کو یہ خبر نہیں ملی کہ کس قدر لوگ اسلام سے نکل گئے۔ کس قدر
عیسائیوں میں جا ملے۔ کس قدر دہریہ اور طبعیہ ہو گئے اور کس قدر مشرک اور بدعت نے
توحید اور سنت کی جگہ لے لی۔ اور کس قدر اسلام کے رد کیلئے کتابیں لکھی گئیں اور
دنیا میں شائع کی گئیں۔ سو تم اب سوچ کر کہو کہ کیا اب ضرور نہ تھا کہ خدا تعالیٰ کی
طرف سے اس صدی پر کوئی ایسا شخص بھیجا جاتا جو بیرونی حملوں کا مقابلہ کرتا۔ اگر
ضرور تھا تو تم دانستہ الہی نعمت کو رد مت کرو۔ اور اس شخص سے منحرف مت ہو جاؤ۔

نبی کی متابعت نہیں بلکہ ہر ایک صداقت جب کامل طور پر کھل جائے خود واجب التسلیم ٹھہرتی ہے خواہ
اُس کو ایک نبی بیان کرے خواہ غیر نبی۔ بلکہ اگر ایک فاسق بھی بیان کرے تب بھی ماننا ہی پڑتا ہے۔
جس خبر کو نبی کے اعتبار پر اور اُس کی صداقت کو مسلم رکھ کر ہم قبول کریں گے وہ چیز ضرور الہی
ہونی چاہیے کہ گو عند العقل صدق کا بہت زیادہ احتمال رکھتی ہو۔ مگر کذب کی طرف بھی کسی قدر
نادانوں کا وہم جاسکتا ہو۔ تاہم صدق کی شق کو اختیار کر کے اور نبی کو صادق قرار دے کر اپنی
نیک خلقی اور اپنی فراست و دقیقہ اور اپنے ادب اور اپنے ایمان کا اجر پالیوں یہی لب لباب
قرآن کریم کی تعلیم کا ہے جو ہم نے بیان کر دیا ہے۔ لیکن حکماء اور فلاسفر اس پہلو پر چلے ہی نہیں
اور وہ ہمیشہ ایمان سے لاپرواہ رہے اور ایسے علم کو دھونڈتے رہے جس کا فی الغور قطعی اور یقینی ہونا
اُن پر کھل جائے۔ مگر یاد رہے کہ خدا تعالیٰ نے ایمان بالغیب کا حکم فرما کر مومنوں کو یقینی معرفت
سے محروم رکھنا نہیں چاہا۔ بلکہ یقینی معرفت کے حاصل کرنے کے لئے ایمان ایک زمین ہے

جس کا آنا اس صدی پر اس صدی کے مناسب حال ضروری تھا اور جس کی ابتدا سے نبی کریمؐ نے خبر دی تھی اور اہل اللہ نے اپنے الہامات اور مکاشفات سے اُسکی نسبت لکھا تھا۔ ذرہ نظر اٹھا کر دیکھو کہ اسلام کو کس درجہ پر بلاؤں نے مجبور کر لیا ہے اور کیسے چاروں طرف سے اسلام پر مینا لفقوں کے تیر چھوٹ رہے ہیں اور کیسے کروڑوں نفسوں پر اس زہر نے اثر کر دیا ہے۔ یہ علمی طوفان عقلی طوفان فلسفی طوفان یہ مگر اور منصوبوں کا طوفان یہ فسق اور فجور کا طوفان یہ لالچ اور طمع دینے کا طوفان یہ اباحت اور دہریت کا طوفان یہ شرک اور بدعت کا طوفان جو ہے ان سب طوفانوں کو ذرہ آنکھیں کھول کر دیکھو۔ اور اگر طاقت ہے تو ان مجموعہ طوفانات کی کوئی پہلے زمانہ میں نظیر بیان کرو۔ اور ایمانا کہو کہ حضرت آدمؑ سے لیکر تا ایندم اس کی کوئی نظیر بھی ہے۔ اور اگر نظیر

جس زینہ پر چڑھنے کے بغیر سچی معرفت کو طلب کرنا ایک سخت غلطی ہے۔ لیکن اس زینہ پر چڑھنے والے معارف صافیہ اور مشاہدات شافیہ کا ضرور چہرہ دیکھ لیتے ہیں۔ جب ایک ایماندار کثیمت ایک صادق مومن کے احکام اور اخبار الہی کو محض اس جہت سے قبول کر لیتا ہے کہ وہ اخبار اور احکام ایک مخبر صادق کے ذریعے سے خدا تعالیٰ نے اُسکو عطا فرمائے ہیں تو عرفان کا انعام پانے کیلئے مستحق ٹھہر جاتا ہے۔ اسی لئے خدا تعالیٰ نے اپنے بندوں کیلئے یہی قانون ٹھہرا رکھا ہے کہ پہلے وہ امور غیبیہ پر ایمان لا کر فرمانبرداروں میں داخل ہوں اور پھر عرفان کا مرتبہ عطا کر کے سب عقیدے اُنکے کھولے جائیں۔ لیکن انسوس کہ جلد باز انسان ان راہوں کو اختیار نہیں کرتا۔ خدا تعالیٰ کا قرآن کریم میں یہ وعدہ ہے کہ جو شخص ایمانی طور پر نبی کریمؐ کی دعوت کو مان لیا تو وہ اگر مجاہدات کے ذریعہ سے اُن کی حقیقت دریافت کرنا چاہے وہ اُس پر بذریعہ کشف اور الہام کے کھولے جائیں گے۔ اور اُس کے ایمان کو عرفان کے درجہ تک پہنچایا جائے گا اور اِس وعدہ کا صدق ہمیشہ راستبازوں

نہیں تو خدائے تعالیٰ سے ڈرو اور حدیثوں کے وہ معنی کرو جو ہو سکتے ہیں۔ واقعات موجود
 کو نظر انداز مت کرو تا تم پر کھل جائے کہ یہ عام منکرات ہی سخت و جہالت ہے جس سے ہر ایک نبی
 ڈراتا آیا ہے جسکی بنیاد اس دنیا میں عیسائی مذہب اور عیسائی قوم نے ڈالی۔ جس کیلئے
 ضرورت تھا کہ مجدد وقت مسیح کے نام پر آئے کیونکہ بنیادِ فسادِ مسیح کی ہی اُمت ہے
 اور میرے پرکشفا یہ ظاہر کیا گیا ہے کہ یہ زہر ناک ہو جو عیسائی قوم سے دنیا میں پھیل گئی۔
 حضرت عیسیٰ کو اسکی خبر دی گئی۔ تب اُن کی رُوح رُوحانی نزول کیلئے حرکت میں آئی
 اور اُس نے جوش میں آکر اور اپنی اُمت کو ہلاکت کا مفسدہ پر داز پا کر زمین پر اپنا
 قائم مقام اور شبیبہ چاہا جو اُس کا ایسا ہم طبع ہو کہ گویا وہی ہو۔ سو اُس کو خدائے تعالیٰ
 نے وعدہ کے موافق ایک شبیبہ عطا کی اور اُس میں مسیح کی ہمت اور سیرت

پر جو مجاہدات سے خدا تعالیٰ کو ڈھونڈتے ہیں ظاہر ہو جاتا ہے۔ غرض جو بات مومنوں کی معمولی سمجھ سے بڑی
 ہے اُس کے دریافت کرنے کی بیراہ نہیں ہے کہ وہ فرقہ صائلہ غلاموں کے دست نگر ہوں اور گمشدہ
 سے راہ پوچھیں بلکہ اُن کے لئے صدق اور صبر سے عرفان کا مرتبہ عطا کیا جاتا ہے جس مرتبہ پہنچ کر
 تمام عقیدے اُن کے حل ہو جاتے ہیں۔

اس زمانہ میں جو مذہب اور علم کی نہایت سرگرمی سے لڑائی ہو رہی ہے اسکو دیکھ کر اور علم کے
 مذہب پر حملے مشاہدہ کر کے بیدل نہیں ہونا چاہیے کہ اب کیا کریں۔ یقیناً سمجھو کہ اس لڑائی میں اسلام کو
 مغلوب اور عاجز دشمن کی طرح صلح جونی کی حاجت نہیں بلکہ اب زمانہ اسلام کی روحانی تلوار کا ہر جیسا کہ
 وہ پہلے کسی وقت اپنی ظاہری طاقت دکھلا چکا ہو۔ یہ پیشگوئی یاد رکھو کہ عنقریب اس لڑائی میں بھی دشمن
 ذلت کے ساتھ پس پا ہو گا اور اسلام فتح پائیگا۔ حال کے علوم جدیدہ کیسے ہی زور آئے حملے کریں۔ کیسے ہی
 نئے نئے ہتھیاروں کے ساتھ چڑھ چڑھ کر آویں مگر انجام کار اُن کیلئے ہزمت ہے جس میں شکرِ نعمت کے

اور روحانیت نازل ہوئی اور اُس میں اور مسیح میں بشدت اتصال کیا گیا گو یا وہ ایک ہی جوہر کے دو ٹکڑے بنائے گئے اور مسیح کی توہمات نے اُسکے دل کو اپنا قرار گاہ بنایا اور اُس میں ہو کر اپنا تقاضا پورا کرنا چاہا۔ پس ان معنوں سے اُس کا وجود مسیح کا وجود ٹھہرا اور مسیح کے پرچوں اور ادات اُس میں نازل ہوئے جن کا نزول الہامی استعارات میں مسیح کا نزول قرار دیا گیا۔ یاد رہے کہ یہ ایک عرفانی بحیثیت ہے کہ بعض گذشتہ کاملوں کا اُن بعض پر جو زمین پر زندہ موجود ہوں عکس توجہ پر کر اور اتحاد خیالات ہو کر ایسا تعلق ہو جاتا ہے کہ وہ ان کے ظہور کو اپنا ظہور سمجھ لیتے ہیں اور انکے ارادات جیسے آسمان پر انکے دل میں پیدا ہوتے ہیں ویسا ہی باذنہ تعالیٰ اُسکے دل میں جو زمین پر ہے پیدا ہو جاتے ہیں اور ایسی روح جس کی حقیقت کو اُس آدمی سے جو زمین پر ہے متحد کیا جاتا ہے ایک ایسا ملکہ رکھتی ہے

طور پر کہتا ہوں کہ اسلام کی اعلیٰ طاقتوں کا مجھ کو علم دیا گیا ہے۔ جس علم کی رو سے میں کہہ سکتا ہوں کہ اسلام نہ صرف فلسفہ جدیدہ کے حملہ سے اپنے تئیں بچانے کا بلکہ حال کے علوم مخالفہ کو جو باتیں ثابت کر دے گا۔ اسلام کی سلطنت کو ان پر چڑھائیوں سے کچھ بھی اندیشہ نہیں ہے جو فلسفہ اور طبعی کی طرف سے ہو رہے ہیں۔ اُس کے اقبال کے دن نزدیک ہیں۔ اور میں دیکھتا ہوں کہ آسمان پر اُسکی فتح کے نشان نمودار ہیں۔ یہ اقبال روحانی ہے اور فتح بھی روحانی۔ تا باطل علم کی محف لغاتہ طاقتوں کو اُس کی الہی طاقت ایسا ضعیف کر دیے کہ کالعدم کر دیوے۔ میں متعجب ہوں کہ آپ نے کس سے اور کہاں سے سُن لیا اور کیوں نہ سمجھ لیا کہ جو باتیں اس زمانہ کے فلسفہ اور سائنس نے پیدا کی ہیں وہ اسلام پر غالب ہیں۔ حضرت خوب یاد رکھو کہ اس فلسفہ کے پاس تو صرف عقلی استدلال کا ایک ادھوراسا ہتھیار ہے اور اسلام کے پاس یہ بھی کامل طور پر اور دوسرے کئی آسمانی ہتھیار ہیں۔ پھر اسلام کو اِس کے حملہ سے کیا خوف۔ چہرہ معلوم کہ آپ اس قدر اس فلسفہ سے

کہ جب چاہے پورے طور پر اپنے ارادات اُممیں ڈالتی رہے اور ان ارادات کو خدا تعالیٰ اُس دل سے اس دل میں رکھ دیتا ہے۔ غرض یہ سنت اللہ ہے کہ کبھی گذشتہ انبیاء و اولیاء اس طور سے نزول فرماتے ہیں اور ایلیا نبی نے یحییٰ نبی میں ہو کر اسی طور سے نزول کیا تھا۔ سو سب کے نزول کی سچی حقیقت یہی ہے جو اس عاجز پر ظاہر کی گئی۔ اور اگر اب بھی کوئی باز نہ آئے تو میں مباہلہ کیلئے طیار ہوں پہلے صرف اس وجہ سے میں نے مباہلہ سے اعراض کیا تھا کہ میں جانتا تھا کہ مسلمانوں سے ملاعتہ جائز نہیں مگر اب مجھ کو بتلایا گیا کہ جو مسلمان کو کافر کہتا ہو اور اُس کو اہل قبلہ اور کلمہ گو اور عقائد اسلام کا معتقد پاکر پھر بھی کافر کہنے سے باز نہیں آتا۔ وہ خود دائرہ اسلام سے خارج ہے سو میں مامور ہوں کہ ایسے لوگوں سے جو ائمہ تکفیر ہیں اور مفتی اور مولوی اور محدث

کیوں ڈرتے ہیں اور کیوں اُسکے قدموں کے نیچے گرے جاتے ہیں اور کیوں قرآنی آیات کو تاویلات کے شکنجہ پر پھینکا رہے ہیں۔ افسوس کہ جن باتوں میں سے ایک بات کو بھی ماننا اس امر کو مستلزم ہو کہ اسلام کے سارے عقائد سے انکار کیا جائے ان باتوں کا ایک ذخیرہ کثیرہ اپنے مان لیا ہے اور طرفیہ کہ باوجود انکار حجرات، انکار طانک، انکار اخبار غیبیہ، انکار وحی، انکار اجابت دعا وغیرہ انکارات آپ جابجا بھی مانتے گئے کہ قرآن برحق، رسول برحق، اسلام برحق اور مخالف اسکے سب باطل۔ تو ان متضاد خیالات کے جمع ہونے کی وجہ سے آپ کی تالیفات اُس عجیب حیوان کی مانند ہو گئیں کہ جو ایسا فرض کیا جائے کہ جس کا منہ آدمی کا ہو اور دم بندر کی اور کھال بکرے کی اور پنچے بھیڑیے کے اور دانت ہاتھی کے کھلنے کے اور دکھانے کے اور پھر نہایت افسوس کی جگہ یہ ہے کہ شیعوں کی طرح آپ کے کلام میں تقیہ بھی پایا جاتا ہے۔ چنانچہ اپنی بعض راہیل کے بیان کرنے میں آپ ایک ایسی ذوالوجہ بات بیان کر جاتے ہیں جس کا کچھ حاصل معلوم نہیں ہوتا اور شتر مرغ کی طرح

کہلاتے ہیں اور ابناء اور نساء بھی رکھتے ہیں مباہلہ کروں اور پہلے ایک عام مجلس میں ایک مفصل تقریر کے ذریعہ سے اُن کو اپنے دلائل سمجھا دوں اور اسی مجلس میں اُن کے تمام الزامات اور شبہات کا جو اُنکے دل میں خلجان کرتے ہیں جواب بھی دیدوں۔ اور پھر اگر کافر کہنے سے باز نہ آویں تو اُن سے مباہلہ کروں۔ مباہلہ اس بنا پر نہیں ہوگا کہ وہ اپنے اصطلاحی نام اہل سنت و الجماعت میں سے مجھ کو باہر کیوں سمجھتے ہیں۔ کیونکہ اس سے تو مجھ کو کچھ بھی رنج نہیں۔ جب میں دیکھتا ہوں کہ ایک غیر مقلد جو اپنے تئیں اہل حدیث کہلاتا ہے ائمہ اربعہ کے مقلدین کا نام باعتمیٰ اور بیچ اعوج رکھتا ہے اور صحابہ کرام کے طریق سے اُن کو باہر سمجھتا ہے اور جماعت سلف کا اُن کو مخالف خیال کرتا ہے۔ ایسا ہی ایک مثلاً حنفی تمام موحّدین غیر مقلدین کو

آپ کا کلام دونوں صورتوں کی گنجائش رکھتا ہے۔ ستر کی بھی اور مرغ کی بھی۔ شاید آپ اپنے اسی پہلے عذر کو جو ابھی میں رد کر چکا ہوں دوہرا کر کہیں کہ اس قسم کی تالیفات کی زمانہ کو ضرورت تھی اور شاید آپ کا یہ خیال ہو کہ اگر کسی فتنہ میں تمام مال غارت ہو تا دیکھیں تو یہ کچھ بُری بات نہیں کہ اگر کچھ تھوڑا سا نقصان اٹھا کر بڑے نقصان سے بچ سکیں تو بچنے کی کوشش کریں۔ کیونکہ تھوڑے کا ہاتھ سے جانا اس سے بہتر ہے کہ سارا جائے۔ لیکن یہ تمام خیالات آپ کے قلت تدبّر سے ہوں گے۔ آپ کو یاد رہے کہ قرآن کا ایک لفظ یا شعثہ بھی اولین اور آخرین کے فلسفہ کے مجموعی حملہ سوزہ۔ سے نقصان کا اندیشہ نہیں رکھتا۔ وہ ایسا پتھر ہے کہ جس پر گرے گا اُس کو پاش پاش کرے گا۔ اور جو اُس پر گرے گا۔ وہ خود پاش پاش ہو جائے گا۔ پھر آپ کو دیکھ کر صلح کرنے کی کیوں فکر پڑ گئی۔ آپ نے اسلام کے لئے مجھ اس کے اور کیا کیا ہے کہ فلسفہ موجودہ کے بہت سے باطل خیالات کو مان لیا۔ اور اُس کتاب کو جس کے ایک ایک حرف

ح
ا
ب
ج
د
ه
و
ز
ح
ط
ي
ك
ل
م
ن
ه
و
ز

بد مذہب اور سنت جماعت کے احاطہ سے باہر یقین رکھتا ہو تو پھر مجھے کیوں افسوس کرنا چاہیے کہ میں کیوں سنت جماعت سے باہر کیا جاتا ہوں۔ درحقیقت اہل سنت و الجماعت کہلانا آجکل کسی خاص فرقہ کا حق تسلیم نہیں کیا گیا۔ ہر ایک اپنے زعم میں اہل سنت ہے اور دوسروں کو اس سے خارج کر رہا ہے۔ پس یہ کچھ ایسا جھگڑا نہیں جس کا عند اللہ بہت قدر ہو۔ مگر جزئیات کے اختلاف کی وجہ سے کسی کو جھٹ پٹ کا فر کہدینا اور ہمیشہ کے جہنم کا سزاوار اس کو ٹھہرانا یہ امر درحقیقت عند اللہ کوئی سہل اور معمولی بات نہیں بلکہ بہت ہی بڑا ہے اور جانے تعجب ہے کہ ایک شخص کلمہ گو ہو۔ اور اہل قبلہ اور موحد اور اللہ اور رسول کو ماننے والا اور ان سے سچی محبت رکھنے والا اور قرآن پر ایمان لانے والا ہو اور پھر کسی جزئی اختلاف کی وجہ سے وہ ایسا

سے شان خدا نظر آتی ہے۔ فلا سفرہ کے خیالات کے تابع کرنا چاہا۔ اور اگر کر صلح کے لئے مجبوری ظاہر کی۔ سو میرے خیال میں آپ کی یہ کارروائیاں اس نماز کے دجالی فتوں سے بچا نہیں سکتیں بلکہ اس کی شاخوں میں سے یہ بھی ایک شاخ ہے۔ کیونکہ آپ نے اسلامی قلعہ کے اندر ہو کر دشمنوں کے لئے دروازہ کھول دیا۔ اور مسلمانوں کے ہاتھ پاؤں باندھنے میں کوشش کی۔ تا دشمن آرام و امن اس شہر میں داخل ہو کر جس طرح چاہیں دست برد کریں اور مسلمان کچھ ہاتھ پیر نہ ہلا سکیں۔ مگر میری یہی رائے ہے کہ آپ نے یہ طریق عمل اختیار نہیں کیا۔ بلاشبہ آپ کی نیت بخیر ہوگی۔ کیونکہ آپ کی نالیفات سے یہ بھی مترشح ہوتا ہے کہ آپ کے اسلامی خیر خواہ ہونے میں شک نہیں۔ گو آپ کی خیر اندیشی درحقیقت بداندیشی کا کام دے گئی اور یہ قوم کی بد قسمتی ہو کہ ایک مصلح کے پیرا یہ میں وہ ضرر آپ سے مسلمانوں کو پہنچ گیا کہ شاید کوئی مفسد بالجہر بھی ایسا ضرر نہ پہنچا سکتا۔ شاید آپ یہ عذر پیش کریں کہ اس طریق کے اختیار کرنے میں ایک

کافر ٹھہر جائے کہ یہود نصاریٰ کی طرح بلکہ ان سے بھی بدتر شمار ہو اور میاں نذیر حسین اور شیخ بطاوی
 اس بات پر راضی ہوں کہ وہ نہ صرف کافر بلکہ اُسکا نام کافر رکھا جائے یعنی ہمیشہ کی جہنم سے
 بھی اُسکی سزا کچھ نہ بڑا ہو۔ اہل علم جانتے ہیں کہ صحابہ رضی اللہ عنہم میں بڑے بڑے اختلاف تھے
 اور ان میں سے کوئی بھی اختلاف سے بچ نہیں سکا۔ نہ صدیق نہ فاروق نہ دوسرا کوئی صحابی بلکہ
 مروی ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما باوجود اپنی اُس جلال و شان کے جو علماء میں مستم ہونے پر
 دینی امور میں تمام جماعت صحابہ سے سچا س مسئلہ میں مخالف تھے اور یہ مخالفت اُس کمال تک پہنچ گئی تھی
 کہ بعض ایسے امور کو وہ حلال جانتے تھے جنکو دوسرے صحابہ حرام قطعی بلکہ صریح فسق سمجھتے تھے اور
 حضرت عائشہ صدیقہ اور حضرت معاویہ رضی اللہ عنہما اور اُنکے گروہ کے لوگ معراج اور رویت
 باری کے بارے میں دوسرے صحابہ سے کجی مخالفت تھے مگر کوئی کسی کو کافر نہیں کہتا تھا مگر یہ مانہ ایک

حکمت عملی تھی اور وہ یہ کہ آپ نے ایسے وقت میں یہ تالیفات کیں کہ جب مغربی علوم کے بد اثر بہت
 قوت سے دنیا میں پھیلنے لگے تھے اور طوفان ضلالت بہت طغیانی پر تھا تو اپنے نجاست خوردوں
 کے لئے ایک نجاست بطور غذا کے پیش کر دی تا وہ اسلام سے باہر نہ جائیں نجاست کھائیں بارے
 اسلام میں تو رہیں۔ پس آپ کی نسبت بعض کا یہ مقدمہ شاید کسی قدر ٹھیک ہو کہ اگر ایسے لوگوں کیلئے
 سید صاحب ایسی غذا پیش نہ کرتے تو خدا معلوم وہ کن حیوانات کی قطار میں ملجاتے۔ اگر آپ کی
 یہی نیت تھی تو پھر بھی میرے نزدیک غلطی سے خالی نہیں۔ کیونکہ آپ کسی کے بد مادہ کو اُس
 کے تقاضائے ظہور سے روک نہیں سکتے۔ اللہ جل شانہ فرماتا ہے۔ کل یعمل علی
 شاکلۃ یعنی ہر ایک شخص اپنی فطرت کے موافق عمل کرتا ہے۔ انسان کو چاہیے کہ
 مسائل صحیحہ کا محکم ہو۔ چاہے کوئی اُن کو قبول کرے یا رد کرے۔ یہی طریق انبیاء ہے
 نذیر کہ دوسرے کو اندھا دیکھ کر اپنی آنکھ بھی پھوڑے۔ شاید آپ کے دل میں یہ غم

ایسا نہ مانہ آیا کہ مولویوں نے اپنے بھائی مسلمان کو کافر کہہ دینا اور ہمیشہ کے لئے جہنمی قرار دے دینا ایک ایسی سہل بات سمجھی کہ جیسے کوئی پانی کا گھونٹ پی لے۔ اسی پرانی عادت کی وجہ سے اس عاجز کو بھی انہوں نے کافر ٹھہرایا۔ سو اب میں مامدر ہوں جو انہیں لوگوں سے جو ائمۃ التکفیر ہیں یعنی نذیر حسین دہلوی اور شیخ محمد حسین بطالوی اور جو ان کے ہم مرتبہ اور ہم خیال ہیں مباہلہ کی درخواست کروں۔ لہذا اس فرض سے سبکدوش ہونے کے لئے ان ائمۃ التکفیر کے نام پر مباہلہ کا اشتہار ذیل میں شائع کیا جاتا ہے۔

بھی تھی جو کہ اس نئے فلسفہ کے طوفان کے وقت اسلام کی کشتی خطرناک حالت میں تھی۔ اور گو وہ کشتی جو اہرات اور نفیس مال و متاع سے بھری ہوئی تھی مگر چونکہ وہ تہلکا انگیز طوفان کے نیچے آگئی تھی اس لئے اس ناگہانی بلا کے وقت یہی مصلحت تھی اور اسکے نتیجہ کوئی اور چارہ نہیں تھا کہ کسی قدر وہ جو اہرات اور نفیس مال کی گٹھڑیاں دریا میں پھینک دیجائیں اور جہاز کو ذرا ہلکا کر کے جانوں کو بچا لیا جائے۔ لیکن اگر آپ نے اس خیال سے ایسا کیا تو یہ بھی خود روی کی ایک گستاخانہ حرکت ہے جس کے آپ جہاز نہیں تھے۔ اس کشتی کا ناخدا خداوند تعالیٰ ہے نہ آپ۔ وہ بار بار وعدہ کر چکا ہے کہ ایسے خطرات میں یہ کشتی قیامت تک نہیں پڑے گی۔ اور وہ ہمیشہ اس کو طوفان اور بادِ مخالفت سے آپ بچاتا رہیگا۔ جیسا کہ فرماتا ہے۔
 اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ اِنَّا لَآلِهَةُ الْاِنْفُسِ لَیْلَیْنِیْمَہ نے بھی اس کلام کو اتارا اور ہم بھی اس کو بچاتے رہیں گے۔ سو آپ کو چاہیے تھا کہ آپ اس ناخدا کی غیبی ہدایت کی انتظار کرتے اور دلی یقین کر سکتے کہ اگر طوفان آگیا ہے تو اب اس ناخدا کی مدد بھی نزدیک ہے جس کا نام خدا ہے جو مالک جہاز بھی ہے اور ناخدا بھی۔ پس چاہیے تھا کہ ایسی بے رحمی اور جرأت نہ کرتے اور آپ ہی خود مختار بنکر بے بہا جو اہرات کے صندوق اور زرخالص کی تھیلیاں اور نفیس اور قیمتی پارچہات

مباہلہ کے لئے اشتہار

اُن تمام مولویوں اور مفتیوں کی خدمت میں جو اس عاجز کو جُزئی اختلافات کی وجہ سے یا اپنی ناہمی کے باعث سے کافر ٹھہراتے ہیں عرض کیا جاتا ہے کہ اب میں خدا تعالیٰ سے مامور ہو گیا ہوں کہ تائیں آپ لوگوں سے مباہلہ کرنے کی رزواست کروں اس طرح یہ کہ اول آپ کو مجلس مباہلہ میں اپنے عقائد کے دلائل اور نئے قرآن اور حدیث کے سناؤں۔ اگر پھر بھی آپ لوگ تکفیر سے باز نہ آویں تو اسی مجلس میں مباہلہ کروں۔ سو میرے پہلے مخاطب میاں نذیر حسین دہلوی

کی گھڑیوں دریا میں نہ پھینکتے بغیر ہرچہ گذشت گذشت۔ اب میں آپ کو اطلاع دیتا ہوں اور بشارت پہنچاتا ہوں کہ اُس ناخدا نے جو آسمان اور زمین کا خدا ہے۔ زمین کے طوفان زدوں کی نشہ یاد سن لی۔ اور جیسا کہ اُس نے اپنی پاک کلام میں طوفان کے وقت اپنے جہاز کو بچانے کا وعدہ کیا ہوا تھا وہ وعدہ پورا کیا۔ اور اپنے ایک بندہ کو یعنی اس عاجز کو جو بول رہا ہے اپنی طرف سے مامور کر کے وہ تدبیریں سمجھائیں جو طوفان پر غالب آویں اور مال و متاع کے صند و قول کو دریا میں پھینکنے کی حاجت نہ پڑے۔ اب قریب ہے جو آسمان سے یہ آواز آوے کہ قبیل یا ارض ابلعی ماء ذک یا سماء اقلعی وغیض الماء وقضی الامر واستوت علی الجودی۔ لے لے لے لے ابھی تو طوفان زور میں ہے۔ اسی طوفان کے وقت خدا تعالیٰ نے اس عاجز کو مامور کیا۔ اور نہ آیا۔ و اصنع الفلک با عیننا و وحینا یعنی تو ہمارے حکم سے اور ہمارا آ نکھوں کے سامنے کشتی طیار کر اُس کشتی کو اُس طوفان سے کچھ خطرہ نہ ہو گا۔ اور خدا تعالیٰ

ہیں۔ اور اگر وہ انکار کریں تو پھر شیخ محمد حسین بطلانی۔ اور اگر وہ انکار کریں تو پھر بعد اس کے تمام وہ مولوی صاحبان جو مجھ کو کافر ٹھہراتے اور مسلمانوں میں سرگروہ سمجھے جاتے ہیں۔ اور میں اُن تمام بزرگوں کو آج کی تاریخ سے جو دہم دسمبر ۱۸۹۲ء ہے۔ چار ماہ تک مہلت دیتا ہوں۔ اگر چار ماہ تک ان لوگوں نے مجھ سے بشرط مٹ مذکرہ بالا مُباہلہ نہ کیا۔ اور نہ کافر کہنے سے باز آئے۔ تو پھر اللہ تعالیٰ کی نجات اُن پر پوری ہوگی۔ میں اَوّل یہ چاہتا تھا کہ وہ تمام بے جرات الزامات جو میری نسبت ان لوگوں نے قائم کر کے موجب کُفر قرار دیئے ہیں۔ اس رسالہ میں اُن کا جواب شائع کروں۔ لیکن بسبب بیمار ہو جانے کا تب اور حرج واقع ہونے کے ابھی تک وہ حقیقتہً طبع نہیں ہو سکا۔ سو میں مُباہلہ کی

کا ہتھ امیر ہوگا۔ سو وہ خالص اسلام کی کشتی ہی ہے جس پر سوار ہونے کے لئے میں لوگوں کو بلاتا ہوں۔ اگر آپ جانتے ہو تو اٹھو۔ اور اس کشتی میں جلد سوار ہو جاؤ کہ طوفان زمین پر سخت جوشن کر رہا ہے اور ہر ایک جان خطرہ میں ہے۔ اگر آپ انصاف پسند ہوں۔ تو سب سے پہلے آپ اس طوفان کے وجود کا اقرار کر سکتے ہیں بلکہ آپ نے تو کبھی جگہ اقرار کر دیا ہے کہ اسلام کی کشتی کو طوفان سے بچانے کا وعدہ جو قرآن کریم میں موجود ہے اُس طوفان اور اُس وعدہ کا زمانہ یہی ہے۔ ایسے طوفان کا زمانہ اس اُمت پر کبھی نہیں آیا جو اَب آگیا۔ زمین نے کبھی علم اور مذہب کی وہ لڑائیاں نہ دیکھیں جو اَب ہو رہی ہیں۔ کبھی کسی پر لے نے طبعی اور فلسفہ نے اسلام کا ایسا نقش نشانہ چا یا جو حال کا سائنس مٹانے کی نگر میں ہے۔ کون اُس درجہ کی عقلی اور علمی رہزنیوں کا پہلے زائلوں میں کوئی نشان دے سکتا ہے جن کو اَب ہم پچھتم خود دیکھ رہے ہیں۔ کسی کی یہ طاقت ہے کہ اس معقولی طوفان کا نمونہ کسی پہلے وقت میں دکھا دے جس کو اَب ہم دن رات مشاہدہ کر رہے ہیں۔ ان

ح
ک
ح
ع
ع

مجلس میں وہ مضمون بہر حال سنا ڈول گا۔ اگر اُس وقت طبع ہو گیا ہو یا نہ ہو۔ لیکن یاد رہے کہ ہماری طرف سے یہ بشرط ضروری ہے کہ تکفیر کے فتویٰ لکھنے والوں نے جو کچھ سمجھا ہے اول اس تحریر کی غلطی ظاہر کی جائے اور اپنی طرف سے دلائل شافیہ کے ساتھ آتام حجت کیا جائے۔ اور پھر اگر باز نہ آویں تو اسی مجلس میں مباحثہ کیا جائے اور مباحثہ کی اجازت کے بارے میں جو کلام الہی میرے پرنازل ہوا۔ وہ یہ ہے:-

نظر الله اليك معطرا۔ وقالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها

دقیق درتین فلسفیانہ اور دہر باز سماں کی پہلے وقتوں میں کہاں نظیر لی سکتی ہے۔ اور ان بیچ در پیچ عقائد نہ ہنگاموں کا قرون گذشتہ میں کہاں پتہ لگ سکتا ہے۔ اس قسم کی علمی اور عقلی آفات کسی پہلے زمانہ میں کہاں میں جن کا اب اسلام کو سامنا ہوا ہے۔ کب اور کس وقت ایسی مشکلات کسی پہلے زمانہ میں بھی پیش آئی تھیں جو اب پیش آرہی ہیں۔ کیا آپ کو اس بات کا اقرار نہیں کہ یہ اشد درجہ کی علمی مباحث کی مصیبتیں اور صعوبتیں جو اب اسلام پر وارد ہیں۔ اس کے پہلے زمانوں میں ایسی مصیبتیں کبھی وارد نہیں ہوئیں۔ اور نہ آدم سے لیکر اہل قدم تک اس کی کوئی نظیر پائی جاتی ہے۔ کیا آپ اس بات کو نہیں مانتے کہ اس فلسفہ اور سائنس کی بلا اُس بلا سے ہزار بار درجہ شدت اور غلظت میں بڑھ کر ہے جو یونانیوں کے علوم سے اسلامی ملکوں میں پھیلی تھی۔ کیا آپ اس امر واقعہ کو تسلیم نہیں کرتے کہ یہ دشمن جو اب پیدا ہوا ہے اپنی قوتِ بازو میں اُن تمام دشمنوں کے مجموعہ سے بڑھ کر ہے جو متفرق زمانوں میں

قال انی اعلم ما لا تعلمون۔
 قالوا کتاب ہمتلئ من الکفر
 والکذب قل تعالواندع ابناءنا
 و ابناءکم ونساءنا و نساءکم
 وانفسنا و انفسکم ثم نبتهل

پیدا ہوتے رہے ہیں۔ پھر آپؐ اس اقرار سے کہاں بھاگ سکتے ہیں کہ وہ پاک وعدہ جس کو یہ پیارے الفاظ
 ادا کر رہے ہیں کہ انا نحن نزلنا الذکر و انا لہ لحافظون۔ وہ انہیں دنوں کے لئے وعدہ
 ہے جو بتلا رہا ہے کہ جب اسلام پر سخت بلا کا زمانہ آئیگا اور سخت دشمن اس کے مقابل کھڑا ہوگا اور
 سخت طوفان پیدا ہوگا۔ تب خدائے تعالیٰ آپؐ اس کا معالجہ کرے گا۔ اور آپؐ اس طوفان سے بچنے
 کے لئے کوئی کشتی عنایت کیسے گا۔ وہ کشتی اس عاجز کی دعوت ہے۔ اگر کوئی سن سکتا ہے تو سُنئے۔
 آپؐ احادیث نبویہ کے تو سرے سے انکاری ہیں پھر ہر ایک صدی پر مجرّد آنے کی حدیث آپؐ کے سامنے
 پیش کرنا فضول ہے آپؐ کیوں اس کو قبول کریں گے اس سے تو فراغت ہے۔ مگر میں آپؐ کو اسی آیت
 موصوفہ بالا اور اسی کی مانند اور کئی آیتوں کی طرف توجہ دلاتا ہوں جو میں نے اس بحث کے
 موقع پر اسی کتاب میں لکھی ہیں۔ حضرت یہ وہ زمانہ ہے اور یہ وہ آفات ہیں کہ جن کے
 لئے ضرور تھا کہ عنایت ازلی آپؐ ہی توجہ کرتی۔ قرآن کریم اسی زمانہ کی بلاؤں کی طرف

فنجعل لعنة الله على الكاذبين۔

یعنی خدا تعالیٰ نے ایک معطر نظر سے تجھ کو دیکھا اور بعض لوگوں نے اپنے دلوں میں کہا کہ اے خدا کیا تو زمین پر ایک ایسے شخص کو قائم کرے گا کہ جو دنیا میں فساد پھیلاوے۔ تو خدا تعالیٰ نے اُن کو جواب دیا کہ جو میں جانتا ہوں تم نہیں جانتے اور اُن لوگوں نے کہا کہ اس شخص کی کتاب ایک ایسی کتاب ہے جو کذب اور کفر سے بھری ہوئی ہے سو اُن کو کہہ دے کہ اُوہ تم اور تم معہ اپنی عورتوں اور بیٹوں اور عزیزوں کے مقابلہ کریں پھر اُن پر لعنت کریں جو کاذب ہیں۔

اشارہ کر کے فرماتا ہے کہ اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَآنَا لَهُ لِحَافِظُونَ یعنی ہم نے اس کلام کو اتارا اور ہم ہی اسکی عزت اور اسکی عظمت اور اسکی تعلیم کو دشمنوں کے حملوں سے بچائیں گے۔ پہلے وہ زمانے تھے کہ اسلام کی ظاہری تلوار نے بہت سی فضول بختوں سے فراغت کر رکھی تھی۔ اور ظالم اور شریہ طبع لوگوں کے لئے اُن کے مناسب حال تدارک موجود تھا۔ اور عہد نبوت بھی قریب تھا اور مسلمانوں میں تقویٰ اور طہارت اور سچی ہمدردی اسلام کی موجود تھی۔ اب یہ سب کچھ نثار۔ اور اب اسلام جیساروئے زمین میں کوئی غریب اور یتیم اور مسکین نہیں۔ اکثر اہل قدرت اپنی عیاشیوں میں مصروف اور اُن کی اپنی دنیا کی عمارتوں کے بنانے اور اپنی لذات کے سامان طیار کرنے یا کسی قدر ننگ و ناموس کے لئے مل خرچ کرنے سے فراغت نہیں۔ اور مولوی لوگ اپنے نفسانی جھگڑوں میں پھنسے ہوئے ہیں اور دعوت اسلام کی نہ لیاقت رکھتے ہیں نہ اُس کا کچھ جوش نہ اُس کی کچھ پروا۔ اگر اُن سے کچھ ہو سکتا ہے تو صرف اس قدر کہ اپنی ہی قوم اور اپنے ہی بھائیوں اور اپنے جیسے مسلمانوں اور اپنے جیسے

یہ وہ اجازت مہالہ ہے جو اس عاجز کو دی گئی۔ لیکن ساتھ اس کے جو بطور تبشیر کے اور
 الہامات ہوئے۔ اُن میں سے بھی کسی قدر لکھتا ہوں اور وہ یہ ہیں۔ یوم یجئ الحق
 ویكشف الصدق ویخسر الحاسرون۔ انت معی وانا معک ولا یعلمها
 الا المسترشدون نرد الیک الکرۃ الثانیۃ ونبذلک من بعد
 خوفک امنا۔ یاتی قمر الانبیاء و امرک یتأتی یسر اللہ وجہک ویثیر
 برہا نک۔ سیولد لک الولد ویذنی منک الفضل ان نوری قریب
 وقالوا انی لک هذا قل هو اللہ عجیب۔ ولا تیأس من روح اللہ۔
 انظر الی یوسف واقبالہ۔ قد جاء وقت الفتم والفتح اقرب۔ یخرون
 علی المساجد۔ ربنا اغفر لنا انا کنّا خاطئین لا تثریب علیکم الیوم

حکمر گوئیوں اور اپنے جیسے اہل قبلہ کو کافر قرار دیں۔ دجال کہیں اور بے ایمان نام رکھیں اور فتویٰ لکھیں
 اُن سے ملنا جائز نہیں اور اسکا جنازہ پڑھنا روا نہیں یہ ایسے ہیں اور ایسے ہیں اور کیا کیا ہیں۔
 اور اس وقت کے پیر زادے اور گوشہ نشین بھی جو فقر اور اہل اللہ کہلاتے ہیں۔
 کافوں میں روتی دے کر بیٹھے ہوئے ہیں اسلام کو اُن کی آنکھوں کے سامنے ایک مصوم
 بچہ کی طرح ماریں پڑ رہی ہیں اور دشمن گلا گھونٹنے کو طیار ہے۔ لیکن ان سخت دل نام کے
 فقیروں کو کچھ بھی پروا نہیں۔ پھر اسلام کس سے مدد چاہے اور کس کو اپنا ہمدرد سمجھے۔
 اول تو اسلام کے لئے ان تمام فرقوں سے کچھ خدمت ہوتی ہی نہیں اور اگر شاؤ و نادر کسی سے
 ہو بھی تو وہ ریا اور ملونی سے خالی نہیں۔ پھر اگر اسلام اس وقت غریب نہیں تو پھر کس وقت
 ہوگا۔ اور اگر مصیبت کے دن نہیں تو پھر اور کب آئیں گے۔ میں خدا تعالیٰ سے
 یقینی اور قطعی علم پا کر کہتا ہوں کہ یہ وہی سخت بلاؤں کے دن اور وہی دجالیت

یغفر اللہ لکم وهو ارحم الراحمین۔ ارددت ان استخلفت فخلقت آدم۔
 نجاتی الایسار۔ انا خلقنا الانسان فی یومہ موعود۔ یعنی اُس دن جن آدمیگا اور
 صدق کھل جائیگا۔ اور جو لوگ خسارہ میں ہیں وہ خسارہ میں پڑینگے۔ تو میرے ساتھ
 اور میں تیرے ساتھ ہوں۔ اور اس حقیقت کو کوئی نہیں جانتا مگر وہی جو رشد رکھتے ہیں
 ہم پھر تجھ کو غالب کریں گے اور خوف کے بعد امن کی حالت عطا کرینگے۔ نبیوں کا چاند
 آنے گا اور تیرا کام تجھے حاصل ہو جائے گا۔ خدا تیرے منہ کو بلاشاش کرے گا۔ اور تیرے
 بُرہان کو روشن کر دے گا۔ اور تجھے ایک بیٹا عطا ہوگا اور فضل تجھ سے قریب کیا جائیگا
 اور میرا تو نزدیک ہے۔ اور کہتے ہیں کہ یہ مراتب تجھ کو کہاں۔ ان کو کہہ کہ وہ خدا
 عجیب خدا ہے اُس کے ایسے ہی کام ہیں۔ جس کو چاہتا ہے اپنے مقربوں میں

کا زمانہ ہے جس کے آنے کی نبی معصوم علیہ السلام نے خبر دی تھی۔ حال کے نادان مولوی انکار کرتے ہیں۔
 اور کہتے ہیں کہ یہ دعائیت کبریٰ اور فتن عظمیٰ کا زمانہ نہیں بلکہ بات تو تب ہو کہ آدم سے لیکر تاہندم
 ان عظیم الشان فتنوں کے جو اسلام کے جگر پر حربے مار رہے ہیں کوئی نظیر پیش کر سکیں۔ اور چونکہ اس
 زمانہ سے کئی صلاحیت اٹھ گئی اور حقیقی تقویٰ جاتی رہی اور بعضیوں کے ہاتھ میں صرف تقویٰ اور
 اعمال صالحہ کا پوست رہ گیا نہ مغز۔ اور بعضوں کے ہاتھ میں نہ پوست رہا اور نہ مغز۔ بلکہ
 خدائے تعالیٰ کے پوشیدہ بندوں کے جو شاذ و نادر کے حکم میں ہیں اس لئے یہ زمانہ ایسا نہ رہا کہ
 نمبر سے نمبر ہو۔ اور ایک چراغ سے دوسرا چراغ روشن ہو سکے۔ اور خدائے تعالیٰ نے دیکھا جو زمین
 بڑا گئی۔ اور کوئی نہیں جو آپ اصلاح کر سکتا ہو۔ ایک بھی نہیں۔ اور اُس نے دیکھا کہ کامل اور کلاموں اور
 نیت اور عبادات اور اذات میں فساد راہ پا گیا ہے اور اعمال درست نہیں رہے۔ تب اُس نے وعدہ کے
 موافق آسمان سے اُس مقدس شخص کی شبیبہ کو اتارا۔ جس کی پیروی کے دعویٰ کرنے والے

ح
 ا
 ب
 ج
 د
 ه
 و
 ز
 ح
 ط
 ی
 ک
 ل

جگہ دیتا ہے اور میرے فضل سے نومی مدت ہو۔ یوسف کو دیکھ اور اُس کے اقبال کو۔ فتح کا وقت آ رہا ہے اور فتح قریب ہے، مخالف یعنی جن کے لئے توبہ مقدّر ہے اپنی سجدہ گاہوں میں گریں گے کہ اے ہمارے خدا ہمیں بخش کہ ہم خطا پر تھے۔ آج تم پر کوئی سرزنش نہیں خدا تمہیں بخش دیگا اور وہ رحم الرحیم ہے۔ میں نے ارادہ کیا کہ ایک اپنا خلیفہ زمین پر مقرر کروں تو میں نے آدم کو پیدا کیا جو نجی الاسرار ہے۔ ہم نے ایسے دن اُس کو پیدا کیا جو وعدہ کا دن تھا۔ یعنی جو پہلے سے پاک نبی کے واسطے سے ظاہر کر دیا گیا تھا کہ وہ فلاں زمانہ میں پیدا ہوگا اور جس وقت پیدا ہوگا فلاں قوم دنیا میں اپنی سلطنت اور طاقت میں غالب ہوگی اور فلاں قسم کی مخلوق پستی رُوئے زمین پر پھیلی ہوئی ہوگی۔ اسی زمانہ میں وہ موعود پیدا ہوا اور وہ

بنیاد فساد اور زمین میں دجالیت کی نجاست پھیلانے والے تھے اور اصلیت سے بلکہ ذرا جہل اکبر بن گئے تھے! اور چونکہ اُس اُترنے والے کیلئے یہ موقع نہ ملا کہ وہ کچھ روشنی زمین والوں سے حاصل کر تا یا کسی کی بیعت یا شاگردی سے فیضیاب ہوتا بلکہ اُس نے جو کچھ پایا آسمان کے خدا سے پایا۔ اسی وجہ سے اُس کے حق میں نبی موصوم کی پیشگوئی میں یہ الفاظ آئے کہ وہ آسمان سے اترے گا یعنی آسمان سے پائیگا زمین سے کچھ نہیں پائے گا۔ اور حضرت عیسیٰ کے نام پر اس عاجز کے آنے کا ہمت یہ ہے کہ خدائے تعالیٰ نے اس عیسائی فتنہ کے وقت میں یہ فتنہ حضرت مسیح کو دکھایا یعنی اُن کو آسمان پر اس فتنہ کی اطلاع دے دی کہ تیری قوم اور تیری اُمت نے اس طوفان کو برپا کیا ہے۔ تب وہ اپنی قوم کی خرابی کو کمال فساد پر دیکھ کر نزول کے لئے بیقرار ہوا اور اُس کی رُوح صحت جہنیش میں آئی اور اُس نے زمین پر اپنی ارادات کا ایک مظہر چاہا۔ تب خدا تعالیٰ نے اُس وعدہ کے موافق جو کیا گیا تھا مسیح کی رُوحانیت اور اسکے جوش کو ایک جوہر قابل میں نامنزل کیا۔ سو ان معنوں کر کے وہ آسمان سے اُترا اُسی کے موافق جو ایلیا نجی

صلیب کا زمانہ اور عیسیٰ پرستی کا زمانہ ہے جو شخص کہ سمجھ سکتا ہے چاہیے کہ ہلاک ہونے سے پہلے سمجھ لے۔ یکسر الصلیب پر غور کرے یقتل الخنزیر کو سوچے۔ بیضج الجزیۃ کو نظر بند کر سے دیکھے جو یہ سب امور اہل کتاب کے حق میں اور انکی شان میں صادق آسکتے ہیں نہ کسی اور کے حق میں۔ پھر جب تسلیم کیا گیا کہ اُس زمانہ میں اعلیٰ طاقت عیسائی مذہب کی طاقت اور عیسائی گورنمنٹوں کی طاقت ہوگی جیسا کہ قرآن کریم بھی اسی بات کی طرف اشارہ فرماتا ہے تو پھر ان طاقتوں کے ساتھ ایک فرضی اور خیالی اور وہی دجال کی گنجائش کہاں۔ یہی لوگ تو ہیں جو تمام زمین پر محیط ہو گئے ہیں۔ پھر اگر اُنکے مقابل پر کوئی اور دجال خارج ہو تو وہ باوجود اُنکے کیونکر زمین پر محیط ہو۔ ایک میان میں دو تلواریں تو سما نہیں سکتیں جب ساری زمین پر دجال کی بادشاہت ہوگی تو پھر

یوحنا کے رنگ میں اترنا تھا۔ مسلمان اگر اس فقہ کو جو انجیل میں موجود ہے اور خود حضرت مسیح کے فیصلہ سے تصفیہ یافتہ امر ہے منظور نہ کریں تو حدیث حدیثاً یعنی اسرائیل پر تو عمل کرنا چاہیے۔ اور تکذیب کے تو کسی طرح مجاز نہیں کیونکہ تکذیب سے ہر ایک مسلمان منع کیا گیا ہے اور تصدیق کے لئے اور بھی بہت سے دلائل قرآن کریم سے ملتے ہیں جن کا ہم اپنی دوسری تالیفات میں اور کچھ اس رسالہ میں بھی ذکر کر چکے ہیں۔ اب میں ان باتوں کو طول دینا نہیں چاہتا۔ صرف اپنی اس تقریر کے اس بات پر ختم کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اسلئے بھیجا ہے کہ تمہیں اس زمانہ کے اہام دور کروں اور ٹھوکرے سے بچاؤں۔ اور مجھے اُس نے توفیق عنایت کی ہے کہ اگر آپ حق کے طالب ہوں تو میں آپ کی تسلی کروں۔ سو اب میں خدائے تعالیٰ کو اس بات پر شاہد کرتا ہوں کہ میں نے آپ کو آپ کی غلطیوں کے رفع کرنے کے لئے بلایا۔ اگر اب بھی آپ خاموش رہے تو اللہ جلّ شانہ کی حجت آپ پر پوری ہوگی اور آپ کے تمام گروہ کا گناہ آپ ہی کی گردن پر ہوگا۔ حضرت

انگریز کہاں ہونگے اور روس کہاں اور جرمن اور فرانس وغیرہ یورپ کی بادشاہتیں کہاں جائیں گی
 حالانکہ مسیح موعود کا عیسائی سلطنتوں کے وقت میں ظاہر ہونا ضروری ہے اور جب مسیح موعود
 کیلئے یہی ضروری ہے کہ دنیا میں عیسائی طاقتوں کو ہی دنیا پر غالب پائے اور تمام مفسد
 کی گنجیاں انہیں کے ہاتھ میں دیکھے انہیں کی صلیبوں کو توڑے اور انہیں کے خنزیروں کو قتل
 کرے اور انہیں کو اسلام میں داخل کرے جزیرہ قاصدہ تمام کرے تو پھر سوچو کہ فرضی مجال کی سلطنت
 باوجود عیسائی سلطنت کیوں نہ ممکن ہے مگر یہ غلط ہے کہ مسیح موعود ظاہری تلوار کے ساتھ آئیں گے۔
 تعجب کہ یہ علماء بضع الحرب کے کلمہ کو کیوں نہیں سوچتے اور حدیث الاثنتہ من قریش
 کو کیوں نہیں پڑھتے پس جبکہ ظاہری سلطنت اور خلافت اور امامت بجز قریش
 کے کسی کے لئے روا ہی نہیں تو پھر مسیح موعود جو قریش میں سے نہیں ہے۔

آپ کو اس ذات کی قسم کہ جس کے قبضہ میں ہر ایک جان ہے کہ آپ میرے اس نیاز نامہ کو لا پرواہی سے
 مطالعہ فرمادیں اور سوچ سمجھ کر جواب شائع کریں۔

اس حاشیہ کے خاتمہ پر میں محض اللہ ان تمام صاحبوں کو سبب صاحب کی تالیفات پر فخریتہ پورے
 ہیں نصیحت کرتا ہوں کہ وہ اس بات پر غور کریں کہ آیا ایمان سے نجات ملتی ہے یا فلسفہ سے۔ میں بازار
 کہتا ہوں اور زور سے کہتا ہوں کہ اگر عقائد دینیہ فلسفہ کے رنگ پر اور ہندسہ اور حساب کی طرح عام طور پر
 بدیہی الثبوت ہوتے تو وہ ہرگز نجات کا ذریعہ نہ ٹھہر سکتے بھائیو یقیناً سمجھو کہ نجات ایمان سے
 وابستہ ہے اور ایمان اُمیرِ مخفیہ سے وابستہ ہے۔ اگر عقائد اشیاء مستورہ ہوتی۔ تو ایمان نہ ہوتا۔

اور اگر ایمان نہ ہوتا تو نجات کا کوئی ذریعہ نہ ہوتا۔ ایمان ہی ہے جو رضا، الہی کا وسیلہ اور مراتب
 قرب کا زمینہ اور گناہوں کا زنگ دھونے کے لئے ایک چشمہ ہے اور ہمیں خدا سے تعالیٰ
 کی طرف حاجت ہے۔ اس کا ثبوت ایمان ہی کے ذریعہ سے ملتا ہے کیونکہ ہم اپنی نجات کے

کیونکہ ظاہری خلیفہ ہو سکتا ہے اور یہ کہنا کہ وہ مہدی سے بیعت کر گیا اور اُس کا تابع ہوگا اور نوکروں کی طرح اُس کے کہنے سے تلوار اٹھائے گا عجب بیچودہ باتیں ہیں۔ نہیں حضرات خدا تعالیٰ آپ لوگوں کو ہدایت دے مسیح موعود کی رُوحانی خلافت ہے۔ دنیا کی بادشاہتوں سے اُسکو کچھ تعلق نہیں اُسکو آسمانی بادشاہت دی گئی ہے اور آجکل یہ زمانہ بھی نہیں کہ تلوار سے لوگ سچا ایمان لاسکیں۔ آجکل تو پہلی تلوار پر ہی نادان لوگ اعتراض کر رہے ہیں چہ جائیکہ نئے سرے ان کو تلواروں سے قتل کیا جائے۔ ہاں رُوحانی تلوار کی سخت حاجت ہے سو وہ چلے گی اور کوئی اُس کو روک نہیں سکتا۔ اب ہم اس مقدمہ کو ختم کرتے ہیں لیکن ذیل میں ایک رُوحانی تلوار مخالفوں پر چلا دیتے ہیں اور وہ یہ ہے۔

لئے اور ہر ایک دکھ سے راحت پانے کے لئے خدا تعالیٰ کے محتاج ہیں اور وہ نجات صرف ایمان سے ہی ملتی ہے۔ کیا دنیا کا عذاب اور کیا آخرت کا دونوں کا علاج ایمان ہے۔ جب ہم ایمان کی قوت سے ایک مشکل کا حل ہو جانا غیر ممکن نہیں دیکھتے تو وہ مشکل ہمارے لئے حل کی جاتی ہے۔ ہم ایمان ہی کی قوت سے خلاف قیاس اور بعید از عقل مقاصد کو بھی پالیتے ہیں۔ ایمان ہی کی قوت سے کرامات ظاہر ہوتی ہیں۔ اور خوارق ظہور میں آتی ہیں۔ اور انہونی باتیں ہو جاتی ہیں۔ پس ایمان ہی سے پتہ لگتا ہے کہ خدا ہے۔ خدا فلسفیوں سے پوشیدہ رہا اور حکیموں کو اُس کا کچھ پتہ نہ لگا۔ مگر ایمان ایک عاجز و دلیق پوشش کو خدا تعالیٰ سے ملا دیتا ہے اور اُس سے باتیں کرا دیتا ہے۔ مومن اور محبوب حقیقی میں قوت ایمانی دلائل چہ یہ قوت ایک سکین، ذلیل، خوار، مردود و ضائع کو قصر مقدس تک جو عرش اللہ سے پہنچا دیتی ہے اور تمام پردوں کو اٹھاتی اٹھاتی دلا رام ازلی کا چہرہ دکھا دیتی ہے۔ سو اٹھو ایمان کو ڈھونڈو

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
نَحْمَدُكَ وَنُصَلِّیْ عَلٰی رَسُوْلِكَ الْكَرِیْمِ
(اللہ اکبر حضرت الذیٰۃ علیٰ کلِّ مخالفین)

اشتہار

بنام جملہ پادری صاحبان ہندو
صاحبان و آریہ صاحبان و

اور فلسفہ کے خشک اور بیسود و روقول کو جلاؤ کہ ایمان سے تم کو برکتیں ملیں گی۔ ایمان کا ایک ذرہ فلسفہ کے ہزار دفتر سے بہتر ہے۔ اور ایمان سے صرف آخری نجات نہیں بلکہ ایمان دنیا کے عذابوں اور لعنتوں سے بھی چھڑا دیتا ہے اور رُوح کے تحلیل کرنے والے غموں سے ہم ایمان ہی کی برکت سے نجات پاتے ہیں۔ وہ چیز ایمان ہی ہے جس سے مومن کامل صحت گھبراہٹ اور قلق اور کرب اور غموں کے طوفان کے وقت اور اُس وقت کہ جب ناکامی کے چاروں طرف سے آثار ظاہر ہو جاتے ہیں۔ اور اسباب عادیہ کے تمام دروازے منقل اور مسدود نظر آتے ہیں مطمئن اور خوش رہتا ہے۔ ایمان کامل سے سارے استبعاد جاتے رہتے ہیں اور ایمان کو کوئی چیز ایسا نقصان نہیں پہنچاتی جیسا کہ استبعاد۔ اور کوئی ایسی دولت نہیں جیسا کہ ایمان۔ دنیا میں ہر ایک ماتم زدہ ہے مگر ایسا نادر دنیا میں ہر ایک سوزش اور حرقت اور جلن

برہموصاحبان و سکہ صاحبان و دہری صاحبان و نیچری صاحبان وغیرہ صاحبان۔

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون والصلوة والسلام على خير رسله
واقضل انبيائه وسلالة اصفياه محمد المصطفى الذي يصل على
الله وملائكته وامؤمنون المقتربون۔ اما بعد چونکہ اس زمانہ میں مذاہب
مندرجہ عنوان تعظیم قرآن کے سخت مخالف ہیں اور اکثر ان کے ہمارے

میں گرفتار ہے۔ مگر مومن۔ اسے ایمان کیا ہی تیرے ثمرات شیریں ہیں۔ کیا ہی
تیرے پھول خوشبودار ہیں۔ سبحان اللہ کیا عجیب تجھ میں برکتیں ہیں۔ کیا ہی
خوش نور تجھ میں چمک رہے ہیں۔ کوئی تو تیا تک نہیں پہنچ سکتا۔ مگر وہی
جس میں تیری کششیں ہیں۔ خدا تعالیٰ کہہ ہی پسند آیا کہ اب تو آوے۔ اور
فسف جاوے۔ ولاراد لفضلہ۔

منہ

سید و مولیٰ حضرت محمد مصطفیٰ خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کو حق پر نہیں سمجھتے۔ اور قرآن شریف کو ربانی کلام تسلیم نہیں کرتے اور ہمارے رسول کریم کو مفتری اور ہمارے صحیفہ پاک کتاب اللہ کو مجموعہ افتراء قرار دیتے ہیں اور ایک زمانہ دراز ہم میں اور ان میں مباحثات میں گذر گیا اور کمال طور پر ان کے تمام الزامات کا جواب دیدیا گیا۔ اور جو ان کے مذاہب اور کتب پر الزامات عائد ہوتے ہیں وہ بشرطیں باندھ باندھ کر ان کو سنائے گئے اور ظاہر کر دیا گیا کہ ان کے مذہبی اصول اور عقائد اور قوانین جو اسلام کے مخالف ہیں کیسے دُور از صداقت اور جائے ننگ عار ہیں مگر پھر بھی ان صاحبوں نے حق کو قبول نہیں کیا اور نہ اپنی شوخی اور بد زبانی کو چھوڑا۔ آخر ہم نے پورے پورے تمام سخت کی غرض سے یہ اشتہار آج لکھا ہے جس کا مختصر مضمون ذیل میں درج کیا جاتا ہے۔

صاحبو تمام اہل مذاہب جو سوا جزا کو مانتے ہیں اور بقاء رُوح اور روزِ آخرت پر یقین رکھتے ہیں اگرچہ صد ہا باتوں میں مختلف ہیں مگر اس کلمہ پر سب اتفاق رکھتے ہیں جو خدا موجود ہے اور یہ دعویٰ کرتے ہیں کہ اسی خدا نے ہمیں یہ مذہب دیا ہے۔ اور اسی کی یہ ہدایت ہے جو ہمارے ہاتھ میں ہے اور کہتے ہیں کہ اُس کی مرضی پر چلنے والے اور اُسکے پیارے بندے صرف ہم لوگ ہیں اور باقی سب مورد غضب اور ضلالت کے گڑھے میں گرے ہوئے ہیں جن سے خدا تعالیٰ سخت ناراض ہے۔ پس جبکہ ہر ایک کا دعویٰ ہے کہ میری راہ خدا تعالیٰ کی مرضی کے موافق ہے اور مدارِ نجات اور قبولیت فقط یہی راہ ہے و بس۔ اور اسی راہ پر قدم مارنے سے خدا تعالیٰ راضی ہوتا ہے اور اسول سے ہی وہ پیار کرتا ہے۔

اور ایسوں کی ہی وہ اکثر اور اغلب طور پر باتیں مانتا ہے اور دعائیں قبول کرتا ہے تو پھر فیصلہ نہایت آسان ہے اور ہم اس کلمہ مذکورہ میں ہر ایک صاحب کے ساتھ اتفاق کرتے ہیں۔ ہمارے نزدیک بھی یہ سچ ہے کہ سچے اور جھوٹے میں اسی دنیا میں کوئی ایسا ماہر الاکتیاز قائم ہونا چاہیے جو خدا تعالیٰ کی طورت سے ظاہر ہو۔ یوں تو کوئی اپنی قوم کو دوسری قوموں سے خدا ترسی اور پرہیزگاری اور توحید اور عدل اور انصاف اور دیگر اعمال صالحہ میں کم نہیں سمجھے گا۔ پھر اس طور سے فیصلہ ہونا محال ہے۔ اگرچہ ہم کہتے ہیں کہ اسلام میں وہ قابل تعریف باتیں ایک منظر کمال کے ساتھ پائی جاتی ہیں جن سے اسلام کی خصوصیت ثابت ہوتی ہے۔ مثلاً جیسے اسلام کی توحید اسلام کے تقویٰ اسلام کے قواعد حفظانِ عفت حفظانِ حقوق جو عملاً و اعتقاداً کر رہا افراد میں موجود ہیں اور اسکے مقابل پر جو کچھ ہمارے مخالفوں کی اعتقادی اور عملی حالت ہے وہ ایسی شے ہے جو کسی منصف سے پوشیدہ نہیں۔ لیکن جبکہ تعصب درمیان ہے تو اسلام کی ان خوبیوں کو کون قبول کر سکتا ہے اور کون سن سکتا ہے۔ سو یہ طریق نظری ہے اور نہایت بدیہی طریق جو دیہات کے ہل چلانے والے اور جنگلوں کے خانہ بدوش بھی اس کو سمجھ سکتے ہیں یہ ہے کہ اس جنگ و جدل کے وقت میں جو تمام شاہب میں ہو رہا ہے اور اب کمال کو پہنچ گیا ہے اسی سے مدد طلب کریں جس کی راہ میں یہ جنگ و جدل ہے۔ جبکہ خدا تعالیٰ موجود ہے اور درحقیقت اسی کے بارے میں یہ سب لڑائیاں ہیں تو بہتر ہے کہ اسی سے فیصلہ چاہیں۔ اب واضح ہو کہ خدا تعالیٰ کے فضل سے میری یہ حالت ہے کہ میں صرف اسلام کو سچا مذہب سمجھتا ہوں اور

دوسرے مذاہب کو باطل اور سراسر دروغ کا پتلا خیال کرتا ہوں اور میں دیکھتا ہوں کہ اسلام کے ماننے سے نور کے چشنے میرے اندر بہ رہے ہیں اور محض محبت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی وجہ سے وہ اعلیٰ مرتبہ مکالمہ الہیہ اور اجابت دعاؤں کا مجھے حاصل ہوا ہے کہ جو مجھ پر سچے نبی کے پیروں کے اور کسی کو حاصل نہیں ہو سکے گا۔ اور اگر ہندو اور عیسائی وغیرہ اپنے باطل معبودوں سے دعا کرتے کرتے میرے جی جانیں تب بھی انکو وہ مرتبہ مل نہیں سکتا۔ اور وہ کلام الہی جو دوسرے ظنی طور پر اُسکو دے ہیں اُسکو سن رہا ہوں اور مجھے دکھلایا اور بتلایا گیا اور سمجھایا گیا ہے کہ دنیا میں فقط اسلام ہی حق رہے اور میرے پر ظاہر کیا گیا کہ یہ سب کچھ برکت پیروی حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم سے ہے جو کہ ہے۔ اور جو کچھ ملا ہے اُس کی نظیر دوسرے مذاہب میں نہیں کیونکہ وہ باطل پر ہیں۔ اب اگر کوئی سچ کا طالب ہے خواہ وہ ہندو ہے یا عیسائی یا آریہ یا یہودی یا برہمنو یا کوئی اور جہاں کے لئے یخوب موقع ہے جو میرے مقابل پر کھڑا ہو جائے۔ اگر وہ امور غیبیہ کے ظاہر ہونے اور دعاؤں کے قبول ہونے میں میرا مقابلہ کر سکا تو میں اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ اپنی تمام جائیداد وغیر منقولہ جو دس ہزار روپیہ کے قریب ہوگی اُسکے حوالہ کر دوں گا جس طور سے اُس کی تسلی ہو سکے اسی طور سے تاوان ادا کرنے میں اُسکو تسلی دوں گا۔ میرا خدا واحد شاہد ہے کہ میں ہرگز فرق نہیں کروں گا۔ اور اگر سزائے موت بھی ہو تو بل و جان رُو دار کہتا ہوں۔ میں دل سے یہ کہتا ہوں اور اللہ تعالیٰ جانتا ہے کہ میں سچ کہتا ہوں۔ اور اگر کسی کو شک ہو اور میری اس تجویز پر اعتبار نہ ہو تو وہ آپ ہی کوئی احسن تجویز تاوان کی پیش کرے میں اُسکو قبول کروں گا۔ میں ہرگز غدر نہیں کروں گا۔ اگر میں جھوٹا ہوں تو بہتر ہے کہ کسی سخت سزائے ہلاک ہو جاؤں اور اگر

میں سچا ہوں تو چاہتا ہوں کہ کوئی ہلاک شدہ میرے ہاتھ سے بچ جائے۔ اسے حضرت
 پادری صاحبان جو اپنی قوم میں معزز اور ممتاز ہو۔ آپ لوگوں کو اللہ جل شانہ کی قسم ہے
 جو اس طرف متوجہ ہو جاؤ۔ اگر آپ لوگوں کے دلوں میں ایک ذرہ اس صادق انسان کی
 محبت ہے جس کا نام عیسیٰ مسیح ہے تو میں آپکو قسم دیتا ہوں کہ ضرور میرے مقابلہ کیلئے
 کھڑے ہو جاؤ۔ آپکو اس خدا کی قسم ہے جس نے مسیح کو مریم صدیقہ کے پیٹ سے پیدا کیا۔
 جس نے انجیل نازل کی جس نے مسیح کو وفات دیکر پھر مردوں میں نہیں رکھا بلکہ اپنی
 زندہ جماعت ابراہیم اور موسیٰ اور یحییٰ اور دوسرے نبیوں کے ساتھ شامل
 کیا اور زندہ کر کے انھیں کے پاس آسمان پر بلالیا جو پہلے اس سے زندہ کئے گئے تھے
 کہ آپ لوگ میرے مقابلہ کے لئے ضرور کھڑے ہو جائیں۔ اگر حق تھا تو یہی ساتھ ہے
 اور سچ مسیح خدا ہی ہے تو پھر تمہاری فتح ہے۔ اور اگر وہ خدا نہیں ہے اور ایک
 عاجز اور ناتوان انسان ہے اور حق اسلام میں ہے تو خدا تعالیٰ میری سزے گا۔ اور
 میرے ہاتھ پر وہ امر ظاہر کرنے کا جس پر آپ لوگ قادر نہیں ہو سکیں گے۔ اور اگر آپ
 لوگ یہ کہیں کہ ہم مقابلہ نہیں کرتے اور نہ ایمانداروں کی نشانیاں ہم میں موجود ہیں
 تو آؤ اسلام لانے کی شرط پر یکطرفہ خدا تعالیٰ کے کام دیکھو۔ اور چاہئے کہ تم میں سے
 جو نامی اور پیشرو اور اپنی قوم میں معزز شمار کئے جاتے ہیں وہ سب یا ان میں سے کوئی
 ایک میرے مقابل پر آئے۔ اور اگر مقابلہ سے عاجز ہو تو صرف اپنی طرف سے یہ
 وعدہ کر کے کہ میں کوئی ایسا کام دیکھ کر جو انسان سے نہیں ہو سکتا ایمان لے آؤں گا
 اور اسلام قبول کروں گا مجھ سے کسی نشان کے دیکھنے کی درخواست کریں اور چاہئے کہ
 اپنے وعدہ کو بہ ثبوت شہادت بارہ کس عیسائی و مسلمان و ہندو یعنی چار عیسائی

اور چار مسلمان اور چار ہندو موگدہ قسم کر کے بطور اشتہار کے چھپو ادیں اور ایک اشتہار مجھ کو بھی بھیجیں۔ اور اگر خدا تعالیٰ کوئی عجوبہ قدرت ظاہر کرے جو انسانی طاقتوں سے بالاتر ہو تو بلا توفیقِ اسلام کو قبول کر لیوں۔ اور اگر قبول نہ کریں تو پھر دوسرا نشان یہ ہے کہ میں اپنے خدا تعالیٰ سے چاہوں گا کہ ایک سال تک ایسے شخص پر کوئی سخت وبال نازل کرے جیسے جذام یا نابینائی یا موت اور اگر یہ دعا منظور نہ ہو تو پھر بھی میں ہر ایک تاوان کا جو تجویز کی جائے سزاوار ہوں گا یہی شرط حضرات آریہ صاحبوں کی خدمت میں بھی ہے۔ اگر وہ اپنے وید کو خدا تعالیٰ کا کلام سمجھتے ہیں اور ہماری پاک کتاب کلام اللہ کو انسان کا اتر خیال کرتے ہیں تو وہ مقابل پر آویں اور یاد رکھیں کہ وہ مقابلہ کے وقت نہایت رُسوا ہونگے۔ اُن میں دہریت اور بے قیدی کی چالاکی سب سے زیادہ ہے۔ مگر خدا تعالیٰ اُن پر ثابت کر دے گا کہ میں ہوں۔ اور اگر مقابلہ نہ کریں تو یکطرفہ نشان بغیر کسی یہودہ شرط کے مجھ سے دیکھیں اور میرے نشان کے منجانب اللہ ہونے کے لئے یہ کافی ہے کہ اگر ایسا آریہ جس نے کوئی نشان دیکھا ہو۔ بلا توفیقِ مسلمان نہ ہو جائے تو میں اسپر بد دعا کرونگا۔ پس اگر وہ ایک سال تک جذام یا نابینائی یا موت کی بلا میں مبتلا نہ ہو تو ہر ایک سزا اٹھانے کے لئے میں طیار ہوں۔ اور باقی صاحبوں کے لئے بھی یہی شرائط ہیں۔ اور اگر اب بھی میری طرف مٹنہ نہ کریں تو اُن پر خدا تعالیٰ کی محبت پوری ہو چکی۔

المشترہ

خاکسار غلام احمد قادیان ضلع گورداسپور

مبارک وہ لوگ جو صادق ہیں کیونکہ انجام کار فتح انھیں کی ہے

پرچہ نور افشاں دہم مئی ۱۸۸۵ء کے دیکھنے والوں کو معلوم ہو گا کہ اس پرچہ کے ایڈیٹر نے اس عاجز کا ایک خط جو ایک پیش گوئی پر مشتمل ہے اپنے اس پرچہ میں درج کر کے کس قدر بدزبانی کے ساتھ زبان کھولی تھی اور کیا کیا بیجا اور خلاف تہذیب اور گندے لفظ اس عاجز کے حق میں بولے تھے یوں تو ان پادری صاحبوں پر کچھ بھی افسوس نہیں کرنا چاہیے کیونکہ صداقت سے دشمنی کرنا اور انکار اور توہین سے پیش آنا ان کا قدیمی شیوہ ہے۔ لیکن اس وقت ہمیں یہ دکھلانا منظور ہے کہ جس الہامی پیش گوئی کو انہوں نے نفسانی منقویہ اور انسانی افتراء قرار دے کر اپنی عداوت کے موافق زبان درازی کی تھی اس کا انجام کیا نکلا۔ کیا انجام کار وہ انسانی افتراء ہی ثابت ہوا یا خدا تعالیٰ نے جو سچ کا حامی ہے اس کی صداقت کھل دی۔

سو واضح ہو کہ اس عاجز کا وہ خط جو دہم مئی ۱۸۸۵ء کو پرچہ نور افشاں میں چھپا ہے اس کی عبارت جو پیش گوئی کے متعلق ہے اخبار مذکور کے صفحہ ۲ و ۳ میں مرزا احمد بیگ ہوشیار پوری کی نسبت یہ ہے کہ خدا تعالیٰ نے اپنے الہام پاک سے میرے پر ظاہر کیا ہے کہ اگر آپ اپنی دختر گلن کار شہ میرے ساتھ منظور کریں تو وہ تمام نحوستیں آپ کی اس رشتہ سے دور کرنے لگیں گی۔ اور آپ کو آفات سے محفوظ رکھ کر برکت پر برکت لے گا۔

اور اگر یہ رشتہ وقوع میں نہ آیا تو آپ کے لئے دوسری جگہ رشتہ کرنا ہرگز مہلک نہ ہوگا اور اس کا انجام درد اور تکلیف اور موت ہوگی۔ یہ دونوں طرف برکت اور موت کی ایسی ہیں جن کو آزمانے کے بعد میرا صدق اور کذب معلوم ہو سکتا ہے۔ اب جس طرح چاہو آزمانو، میری برادری کے لوگ مجھ سے ناواقف ہیں اور خدا تعالیٰ چاہتا ہے کہ میرے کاموں کو ان پر بھی ظاہر کرے۔

یہ وہ خط ہے جو نور افشاں ۱۰ مئی ۱۸۸۵ء میں شائع ہو چکا ہے جس کا ماہِ حاصل یہی ہے کہ اگر دوسری جگہ نکاح ہوا تو پھر اس کا نتیجہ تمہارے لئے موت ہوگا نہیں تو بجائے موت کے برکت ہوگی۔ اب میں ظاہر کرتا ہوں کہ ۷ اپریل ۱۸۹۲ء کو اس لڑکی کا دوسری جگہ نکاح ہو گیا اور ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ء کو یہ پیشگوئی پوری ہوئی یعنی خدائے تعالیٰ نے مرد احمد بیگ ہوشیار پوری کو اس جہان فانی سے اٹھالیا۔ اب ایڈیٹر نور افشاں کو ذرا صبر کر کے غور کرنی چاہیے کہ پیشگوئی کا پورا ہو جانا بموجب ہدایت تواریت کے صادق کی نشانی ہے یا کاذب کی۔ طالب حق کے لئے تو اسی قدر خدا تعالیٰ کا نشان کافی ہے۔ اور باطل پرست کو کوئی نشان فائدہ نہیں دے سکتا جب تک وہ آخری نشان ظاہر نہ ہو جس کا نام جہنم ہے۔ ہر ایک طالب حق کو چاہیے کہ دہم مئی ۱۸۸۵ء کے پرچہ نور افشاں کو دیکھ کر اس پیشگوئی کے ساتھ پادریوں کو طرز مکرے۔ اب ہم یہ مناسب سمجھ کر اکتوبر ۱۰ جولائی ۱۸۸۵ء اس کے ساتھ شامل کر دیتے ہیں اور اُمید رکھتے ہیں کہ ہمارے بطن بھائی بھی اس طرف توجہ کریں کہ یہ امور انسان کی طرف سے ہیں یا رب آسمان کی طرف سے۔ اس وقت ابھی موقع ہے کہ ضد سے

باز آجائیں۔ جو شخص صادق سے لڑتا ہے وہ اُس سے نہیں بلکہ خدا تعالیٰ سے لڑتا ہے۔ والسلام علی من اتبع الهدی۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
نَحْمَدُہٗ وَنُصَلِّیْ

یا معین برحمتک نستعین

ایک پیشگوئی پیش از وقوع کا اشتہار

پیشگوئی کا جب انجام ہویدا ہوگا قدرتِ حق کا عجب ایک تماشا ہوگا
جھوٹ اور سچ میں جو بے فرق وہ پیدا ہوگا کوئی یا جائیگا عزت کوئی رسوا ہوگا

اخبار نور افشکل ۱۰ مئی ۱۸۸۸ء میں جو اس رقم کا ایک مختصر مضمون درخواستِ نکاح

چھاپا گیا ہے۔ اُس خط کو صاحب اخبار نے اپنے پرچہ میں درج کر کے عجیب طرح کی زبان درازی کی ہے اور ایک صفحہ اخبار کا سخت گوئی اور دشنام ہی میں ہی سیاہ کیا ہے۔ یہ کیسی بے انصافی ہے کہ جن لوگوں کے مقدس اور پاک نبیوں نے سینکڑوں بیویاں ایک ہی وقت میں رکھی ہیں وہ دو بیویاں بیویاں کا جمع کرنا ایک کبیرہ گناہ سمجھتے ہیں بلکہ اس فعل کو زنا یا حرام کاری خیال کرتے ہیں۔ کسی خاندان کا سلسلہ صرف ایک ایک بیوی سے ہمیشہ کے لئے جاری نہیں رہ سکتا بلکہ کسی نہ کسی فرد سلسلہ میں یہ وقت آپڑتی ہو کہ ایک جو روحیمہ اور ناقابلِ اولاد نکلتی ہے۔ اس تحقیق سے ظاہر ہے کہ دراصل بنی آدم کی نسل ازدواجِ مکرر سے ہی قائم و دائم چلی آتی ہے۔ اگر ایک سے زیادہ بیوی کرنا منع ہوتا تو اب تک نوع انسانِ قریب قریب خاتمہ کے پہنچ جاتی۔ تحقیق سے ظاہر ہو گا کہ اس مبارک اور مفید طریق نے انسان کی کہانتک حفاظت کی ہے اور کیسے اُس نے اُجڑے ہوئے گھروں کو بیک دفعہ آباد کر دیا ہے اور انسان کے تقویٰ کے لئے یہ فعل کیسا زبردست

مرد و عین ہو۔ خاوندوں کی حاجت براری کے بارے میں جو عورتوں کی فطرت میں ایک نقصان پایا جاتا ہے جیسے آیام حمل اور حیض نفاس میں یہ طریق بابرکت اُس نقصان کا تدارک تام کرتا ہے اور جس حق کا مطالبہ مرد اپنی فطرت کی رُو سے کر سکتا ہو وہ اُسے سخت تازی۔ ایسا ہی مرد اور کئی وجوہات اور موجبات سے ایک سے زیادہ بیوی کرنے کیلئے مجبور ہوتا ہے مثلاً اگر مرد کی ایک بیوی تیسری عمر یا کسی بیماری کی وجہ سے بد شکل ہو جائے تو مرد کی قوتِ فاعلیٰ جسپر سارا مدار عورت کی کارروائی کا پر بیکار اور معطل ہو جاتی ہے۔ لیکن اگر مرد بد شکل ہو تو عورت کا کچھ بھی حرج نہیں کیونکہ کارروائی کی کل مرد کو دینی ہے اور عورت کی تسکین کرنا مرد کے ہاتھ میں ہے۔ ہاں اگر مرد اپنی قوتِ مردی میں قصور یا عجز رکھتا ہے تو قرآنی حکم کے رُو سے عورت اُسے طلاق لے سکتی ہے۔ اور اگر پوری پوری تسلی کرنے پر قادر ہو تو عورت یہ عذر نہیں کر سکتی کہ دوسری بیوی کیوں کی ہے۔ کیونکہ مرد کی ہر روزہ حاجتوں کی عورت ذمہ دار اور کارِ برار نہیں ہو سکتی۔ اور اس سے مرد کا استحقاق دوسری بیوی کرنے کے لئے قائم رہتا ہے۔ جو لوگ قوی الطافت اور متقی اور پارساطیع ہیں ان کیلئے یہ طریق نہ صرف جائز بلکہ واجب ہے۔ بعض اسلام کے مخالف نفس آمارہ کی پیروی سے سب کچھ کرتے ہیں مگر اس پاک طریق سے سخت نفرت رکھتے ہیں کیونکہ بوجہ اندرونی بے قیدی کے جو ان میں پھیل رہی ہے ان کو اس پاک طریق کی کچھ پروا اور حاجت نہیں۔ اس مقام میں عیسائیوں پر سب سے بڑھ کر افسوس ہے کیونکہ وہ اپنے مسلم القبوت انبیاء کے حالات سے انکھ بند کر کے مسلمانوں پر ناحق دانت پیسے جاتے ہیں۔ شرم کی بات ہے کہ جن لوگوں کا اقرار ہے کہ حضرت مسیح کے جسم اور وجود کا خمیر اور اصل جڑھ اپنی ماں کی جہت سے وہی کثرت ازدواج ہے جس کی حضرت داؤد (مسیح کے باپ) نے نہ دو نہ تین بلکہ سو بیوی تک نوبت پہنچائی تھی وہ بھی ایک سے زیادہ بیوی کرنا زنا کرنے کی مانند سمجھتے ہیں اور اس پر نوبت کلمہ کا نتیجہ جو حضرت صمدیم

صدقہ کی طرف عاید ہوتا ہے اُس سے ذرا پرہیز نہیں کرتے اور باوجود اس تمام بے ادبی کے دعویٰ محبت مسیح رکھتے ہیں۔ جاننا چاہیے کہ بے نیل کے رُو سے تعدد نکاح نہ صرف قولاً ثابت ہے بلکہ بنی اسرائیل کے اکثر نبیوں نے جن میں حضرت مسیح کے دادا صاحب بھی شامل ہیں عملاً اس فعل کے جواز بلکہ استحباب پر جہر لگادی ہے۔ اے ناخدا ترس عیسائیو! اگر ظلم کیلئے ایک ہی جو رو ہونا ضروری ہے تو پھر کیا تم داؤد جیسے راستباز نبی کو نبی اللہ نہیں مانو گے یا سلیمان جیسے مقبول الہی کو ظلم ہونے سے خارج کر دو گے۔ کیا بقول تمہارے یہ دائمی فضل ان انبیاء کا جن کے دلوں پر گویا ہر دم الہام الہی کی تار لگی ہوئی تھی اور ہر آن خوشنودی یا ناخوشنودی کی تفصیل کے واسطے میں احکام وارد ہو رہے تھے ایک دائمی گناہ نہیں ہے جس سے وہ اخیر عمر تک باز نہ آئے اور خدا اور اُس کے حکموں کی کچھ پروا نہ کی۔ وہ غیر تمہند اور نہایت درجہ کا خیر و خد جس نے نافرمانی کی وجہ سے تھوڑے اور عاقد کو ہلاک کیا۔ لوط کی قوم پر پتھر برسائے۔ فرعون کو سہ تمام بشر پر جماعت کے ہوناک طوفان میں غرق کر دیا۔ کیا اُس کی شان اور غیرت کے لائق ہے کہ اُس نے ابراہیمؑ اور یعقوبؑ اور موسیٰؑ اور داؤدؑ اور سلیمانؑ اور دوسرے کئی انبیاء کو بہت سی بیویوں کے کرنے کی وجہ سے تمام عمر نافرمان پاکر اور پتلے سرکش دیکھ کچھ ان پر عذاب نازل نہ کیا بلکہ انہیں سے زیادہ تر دوستی اور محبت کی۔ کیا آپ کے خدا کو الہام اتارنے کے لئے کوئی اور آدمی نہیں ملتا تھا۔ یا بہت سی جو رواں کرنیوالے ہی اُس کو پسند آگئے ہیں یہ بھی یاد رکھنا چاہیے کہ نبیوں اور تمام برگزیدوں نے بہت سی جو رواں کر کے اور پھر روحانی طاقتوں اور قبولیتوں میں سب سے سبقت لیجا کر تمام دنیا پر یہ ثابت کر دیا ہے کہ دوست الہی بننے کے لئے یہ راہ نہیں کہ

ہنڈ انجیل کے بعض اشارات سے پایا جاتا ہے کہ حضرت مسیح بھی جو رو کرنے کی فکر میں تھے مگر تھوڑی سی عمر میں اٹھائے گئے ورنہ یقین تھا کہ اپنے باپ داؤد کے نقش قدم پر چلتے۔ ہند

انسان دنیا میں محتشون اور نامردوں کی طرح ہے بلکہ ایمان میں قوی الطاقت وہ ہے جو یوں اور
 بچوں کا سہ سے بڑھ کر بوجھ اٹھا کر پھر باوجود ان سب تعلقا کے بے تعلق ہو۔ خدا تعالیٰ کا بندہ سے
 محبت اور محبوب ہونے کا جوڑ ہونا ایک تیسری چیز کے وجود کو چاہتا ہے وہ کیا ہے؟ ایمانی روح
 جو مومن میں پیدا ہو کر نئے جو اس آسکو بخشتی ہے اسی روح کے ذریعے سے خدا تعالیٰ کا کلام مومن
 سنتا ہے اور اسی کے ذریعے سے سچا اہدائی پاکیزگی حاصل کرتا ہے اور اسی کے ذریعے سے نئی زندگی کی
 خارق عادت طاقتیں اُس میں پیدا ہوتی ہیں۔ اب ہم پوچھتے ہیں کہ جو لوگ جوگی اور رامب اہد
 سنیا سہی کہلاتے ہیں یہ پاک روح اُن میں سے کس کو دیکھتی ہے۔ کیا کسی پادری میں یہ پاک روح یا
 یوں کہو کہ روح القدس پائی جاتی ہے۔ ہم تمام دنیا کے پادریوں کو بلاتے بلاتے تھک بھی گئے
 کسی نے آواز تک نہیں دی۔ نورافشاں میں بعض پادریوں نے چھپایا تھا کہ ہم ایک جلسہ میں
 ایک لغافہ بند پیش کریں گے اُس کا مضمون الہام کے ذریعے سے ہمیں بتلایا جائے۔ لیکن
 جب ہماری طرف سے مسلمان ہونے کی شرط سے یہ درخواست منظور ہوئی تو پھر پادریوں نے
 اس طرف رخ بھی نہ کیا۔ پادری لوگ مدت سے الہام پر مہر لگا بیٹھے تھے۔ اب جب
 مہر ٹوٹی اور فیض روح القدس مسلمانوں پر ثابت ہوا تو پادریوں کے اعتقاد کی قلعی کھل گئی۔
 لہذا ضرور تھا کہ پادریوں کو ہمارے الہام سے دوہرا سنج ہوتا۔ ایک مہر ٹوٹنے کا۔ دوسرے
 الہام کی نقل مکانی کا۔ سو نورافشاں کی سخت زبانی کا اصل موجب وہی رنج ہے
 جو ذبولی دق کی طرح لا علاج ہے۔

اب یہ جاننا چاہیے کہ جس خط کو ۱۸۸۵ء کے نورافشاں میں فریق مخالف نے
 چھپوایا ہے۔ وہ خط محض زبانی اشارہ سے لکھا گیا تھا۔ ایک مدت دراز سے بعض سرگروہ اہد
 قریبی رشتہ دار مکتوب الیہ کے جن کے تحقیقی ہمیشہ و زاد کی نسبت درخواست کی گئی تھی۔ نشان

آسمانی کے طالب تھے۔ امد طریقہ اسلام سے انحراف اور غمناک رکھتے تھے اور اب بھی رکھتے ہیں۔ چنانچہ ان کے ہاں
 میں جو چشمہ نور اتر ستر میں اُن کی طرف سے اشتہار چھپا تھا۔ یہ درخواست اُن کی اس اشتہار میں بھی
 مندرج ہے ان کو نہ محض مجھ سے بلکہ خدا اور رسول سے بھی دشمنی ہے۔ اور والد اُس دختر کا باعث
 شدت تعلق قرابت ان لوگوں کی رضا جوئی میں محو اور اُن کے نقش قدم پر دل و جان سے قدا
 ادا اپنے اختیارات سے قاصر و عاجز۔ بلکہ انہیں کافر نامبردار ہو رہا ہے۔ اور اپنی لڑکیاں
 انہیں کی لڑکیاں خیال کرتا ہے اور وہ بھی ایسا ہی سمجھتے ہیں اور ہر باب میں اُسکے مدار الہام
 اور بطور نفس باطنہ کے اُس کیلئے ہو رہے ہیں تمہی تو نقارہ بجاکر اُسکی لڑکی کے بارہ میں آپ ہی
 شہرت نے دی یہاں تک کہ عیسائیوں کے اخباروں کو اس قصہ سے بھر دیا۔ آفریں بریں عقل و
 دانش۔ ماموں ہونے کا خوب ہی حق ادا کیا۔ ماموں ہوں تو ایسے ہی ہوں۔ غرض یہ لوگ جو
 مجھ کو میرے دعویٰ الہام میں مکار اور دروغ و غلو خیال کرتے تھے۔ اور اسلام اور قرآن شریف
 پر طرح طرح کے اعتراض کرتے تھے اور مجھ سے کوئی نشان آسمانی مانگتے تھے۔ تو اس وجہ سے
 کئی دفعہ اُن کے لئے دُعا بھی کی گئی تھی۔ سو وہ دُعا قبول ہو کر خدا تعالیٰ نے یہ تقریب
 قائم کی کہ والد اُس دختر کا ایک اپنے ضروری کام کے لئے ہماری طرف ملتی ہوا۔ تفصیل اُسکی
 یہ ہے کہ نامبردہ کی ایک ہمشیرہ ہمارے ایک چچا زاد بھائی غلام حسین نام کو بیا ہی گئی تھی۔
 غلام حسین عرصہ پچیس سال سے کہیں چلا گیا ہے اور مفقود الخبر ہے۔ اس کی زمین ملکیت جس کا
 ہمیں حق پہنچتا ہے۔ نامبردہ کی ہمشیرہ کے نام کاغذات سرکاری میں درج کرادی گئی تھی۔
 اب حال کے بند و بست میں جو ضلع گورداسپورہ میں جاری ہے نامبردہ یعنی ہمارے خط کے
 مکتوب الیہ نے اپنی ہمشیرہ کی اجازت سے یہ چاہا کہ وہ زمین جو چارہڑا نا پانچہراروہیہ کی قیمت
 کی ہے اپنے بیٹے محمد بیگ کے نام بطور ہبہ منقول کرادیں چنانچہ اُن کی ہمشیرہ کی طرف

سے یہ ہبہ نامہ لکھا گیا۔ چونکہ وہ ہبہ نامہ بجز ہماری رضا مندی کے بیکار تھا اسلئے مکتوب الیہ نے بتما مشر بنجر و انکسار ہماری طرف رجوع کیا۔ تاہم اُس ہبہ پر راضی ہو کر اُس ہبہ نامہ پر دستخط کر دیں اور قریب تھا کہ دستخط کر دیتے لیکن یہ خیال آیا کہ جیسا کہ ایک مدت سے بڑے بڑے کاموں میں ہماری عادت ہے جناب الہی میں استخارہ کر لینا چاہئے۔ سو یہی جواب مکتوب الیہ کو دیا گیا پھر مکتوب الیہ کے متواتر اصرار سے استخارہ کیا گیا وہ استخارہ کیا تھا گویا آسمانی نشان کی درخواست کا وقت آپ پہنچا تھا جس کو خدائے تعالیٰ نے اس پیرایہ میں ظاہر کر دیا۔

اُس خدائے قادر حکیم مطلق نے مجھے فرمایا کہ اس شخص کی دختر کلاں کے نکاح کیلئے سلسلہ جنبانی کر اور انکو کہہ دے کہ تمام سلوک اور عروت تم سے اسی شرط سے کیا جائیگا اور یہ نکاح تمہارے لئے موجب برکت اور ایک رحمت کا نشان ہوگا اور ان تمام برکتوں اور رحمتوں سے حصہ پاؤ گے جو شہتہار ۲۰ فروری ۱۸۸۸ء میں درج ہیں لیکن اگر نکاح سے انحراف کیا تو اس لڑکی کا انجام نہایت ہی بُرا ہوگا اور جس کی دوسرے شخص سے بیاہی جائیگی وہ روز نکاح سے اڑھائی سال تک اور ایسا ہی والد اُس دختر کا تین سال تک فوت ہو جائیگا* اور انکے گھر پر تفرقہ اور تنگی اور مصیبت پڑے گی اور درمیانی زمانہ میں بھی اُس دختر کیلئے کسی کراہت اور غم کے امر پیش آئیں گے۔

پھر ان دنوں میں جو زیادہ تصریح اور تفصیل کیلئے بار بار توجہ کی گئی تو معلوم ہوا کہ خدا تعالیٰ نے یہ مقرر کر رکھا ہے کہ وہ مکتوب الیہ کی دختر کلاں کو جس کی نسبت درخواست کی گئی تھی ہر ایک روک ڈور کرنے کے بعد انجام کار اسی عاجز کے نکاح میں لائے گا۔ اور بیدینوں کو مسلمان بناوے گا اور گمراہوں میں ہدایت پھیلانے گا۔ چنانچہ عربی الہام اس بابے میں یہ ہے۔ کذبوا بالینسا وکانوا بہا يستهنون فسیکفیکم اللہ ویردھا الیک لا تبدیل لکلمات اللہ

* تین سال تک فوت ہونا روز نکاح کے حساب سے ہے مگر یہ ضروری نہیں کہ کوئی واقعہ اور حادثہ اس سے پہلے نہ آوے بلکہ بعض مکاشفات کے رُو سے مکتوب الیہ کا زمانہ حوادث جن کا انجام معلوم نہیں نزدیک پایا جاتا ہے۔ واقتدا علم۔ منہ

اللہ اس صورت کا نکاح سے جو یہ ہیں صحابہ نبوت کی فوت ہو گئے تھے نکاح ہر ایک اور اولاد کو

ان ربك فعّال لما يريد۔ انت معي وانا معك عسى ان يبغثك ربك مقاما محمودا۔
 یعنی انہوں نے ہمارے نشانوں کو جھٹلایا اور وہ پہلے سے ہنسی کر رہے تھے سو خدا تعالیٰ ان
 سب کے تدارک کے لئے جو اس کام کو روک رہے ہیں تمہارا مددگار ہو گا اور انجام کار اسکی اس لڑکی کو
 تمہاری طرف واپس لائیگا۔ کوئی نہیں جو خدا کی باتوں کو ٹال سکے۔ تیرا رب وہ قادر ہے کہ جو کچھ
 چاہے وہی ہو جاتا ہے۔ تو میرے ساتھ اور میں تیرے ساتھ ہوں اور عنقریب وہ مقام تجھے ملے گا
 جس میں تیری تعریف کی جائیگی یعنی گواہوں میں احمق اور نادان لوگ بدباطنی اور بدظنی کی راہ سے
 بدگونی کرتے ہیں اور نالائق باتیں منہ پر لاتے ہیں لیکن آخر خدا تعالیٰ کی مدد کو دیکھ کر شرمندہ ہونگے
 اور سچائی کے کھلنے سے چاروں طرف سے تعریف ہوگی۔

راجگہ ایک اور اعتراض ذرا نشان کا دفع دفع کرنے کے لائق ہے اور وہ یہ ہے کہ اگر یہ الہام خدا تعالیٰ
 کی طرف سے تھا اور اسپر اعتماد تھی تھا تو پھر پوشیدہ کیوں رکھا اور کیوں اپنے خط میں پوشیدہ رکھنے کیلئے
 تاکید کی؟ اس کا جواب یہ ہے کہ یہ ایک خانگی معاملہ تھا اور چون کیلئے یہ نشان تھا انکو تو پہنچا دیا گیا تھا اور
 یقین تھا کہ والد اس دختر کا ایسی شاعری سے رنجیدہ ہو گا۔ اسلئے ہم نے دل شکنی اور رنجیدگی سے گریز کی۔
 بلکہ یہ بھی نہ چاہا کہ درحالت رد و انکار وہ بھی اس امر کو شائع کریں اور گو ہم شائع کرنے کیلئے
 مامور تھے مگر ہم نے مصلحتاً دوسرے وقت کی انتظار کی۔ یہاں تک کہ اس لڑکی کے ماموں مرزا
 نظام الدین نے جو مرزا ابام الدین کا حقیقی بھائی ہے شدت غیض و غضب میں آکر اس مضمون کو آپ ہی

✽ یہ الہام جو بشرطی طور پر مکتوب الیہ کی موت پر دلالت کرتا تھا ہم کو بالطبع اسکی اشاعت سے کراہت تھی بلکہ
 ہمارا دل یہ بھی نہیں چاہتا تھا کہ اس مکتوب الیہ کو مطلع کریں مگر اسکے کمال اصرار سے جو اُس نے زبانی اور کئی
 انکساری خطوں کے بھیجنے سے ظاہر کیا۔ ہم نے سر اسر سچی تہر خواہی اور نیک نیتی سے اسپر یہ امر سرسنتہ ظاہر کر دیا
 پھر اسنے اور اسکے عزیز مرزا نظام الدین نے اس الہام کے مضمون کی آپ شہرت دی۔ منہ

شروع کر دیا اور شائع بھی ایسا کیا کہ شاید ایک یا دو ہفتہ تک دس ہزار مرد و عورت تک ہماری درخواست نکاح اور ہمارے مضمون الہام سے بخوبی اطلاع یاب ہو گئے ہونگے اور پھر زبانی اشاعت پر اکتفا نہ کر کے اخباروں میں ہمارا خط چھپوایا اور بازاروں میں ان کے دکھلانے سے وہ خط جا بجا پڑھا گیا اور عورتوں اور بچوں تک اس خط کے مضمون کی منادی کی گئی۔ اب جب مرزا نظام الدین کی کوشش سے وہ خط ہمارا نور افشاں میں بھی چھپ گیا۔ اور علیسانیلوں نے اپنے مادہ کے موافق بیجا افترا کرنا شروع کیا تو ہم پر فرض ہو گیا کہ اپنے قلم سے اصلیت کو ظاہر کریں۔ بد خیال لوگوں کو واضح ہو کہ ہمارا صدق یا کذب جانچنے کے لئے ہماری پیشگوئی سے بڑھ کر اور کوئی محکم امتحان نہیں ہو سکتا اور نیز یہ پیشگوئی ایسی بھی نہیں کہ جو پہلے پہل اسی وقت میں ہم نے ظاہر کی ہے بلکہ مرزا امام الدین و نظام الدین اور اس جگہ کے تمام آریہ اور نیز لیکھرام پشادری اور صد ہا دوسرے لوگ خوب جانتے ہیں کہ کئی سال ہوئے کہ ہم نے اسی کے متعلق مجھلا ایک پیشگوئی کی تھی یعنی یہ کہ ہماری برادری میں سے ایک شخص احمد بیگ نام فوت ہو نیوالا ہے۔ اب منصف آدمی سمجھ سکتا ہے کہ وہ اس پیشگوئی کا ایک شعبہ تھی یا اولیٰ کہو کہ یہ تفصیل اور وہ اجمال تھی اور اس میں تاریخ اور مدت ظاہر کی گئی اور اس میں تاریخ اور مدت کا کچھ ذکر نہ تھا اور اس میں شرائط کی تصریح کی گئی اور وہ ابھی اجمالی حالت میں تھی۔ سمجھو آدمی کیلئے یہ کافی ہے کہ پہلی پیشگوئی اُس زمانہ کی ہے کہ جبکہ ہنوز وہ لڑکی نابالغ تھی اور جبکہ یہ پیشگوئی بھی اسی شخص کی نسبت ہے جس کی نسبت اب سے پانچ برس پہلے کی گئی تھی یعنی اُس زمانہ میں جبکہ اُس کی یہ لڑکی آٹھ یا نو برس کی تھی تو اسپر نفسانی افترا کا گمان کرنا اگر حماقت نہیں تو اور کیا ہے؟ والسلام علی من اتبع الہدیٰ۔

(خاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ پنجاب، ۱۰ جولائی ۱۸۸۶ء۔)

خطِ بخد مت شیخ محمد حسین صاحبِ بٹالوی

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

لِحَمْدِهِ وَنُصَلِّی

بخد مت شیخ محمد حسین صاحب ابو سعید بٹالوی

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى۔ ابا بعد میں افسوس لکھتا ہوں کہ میں آپ کے فتویٰ تکفیر کی وجہ سے جس کا یقینی نتیجہ احد الفریقین کا کافر ہونا ہے۔ اس خط میں سلام مسنون یعنی السلام علیکم سے ابتدا نہیں کر سکا لیکن چونکہ آپ کی نسبت ایک مُنذر الہام مجھ کو ہوا اور چند مسلمان بھائیوں نے بھی مجھ کو آپ کی نسبت ایسی خواہشیں سنائیں جن کی وجہ سے میں آپ کے خطرناک انجام سے بہت ڈر گیا۔ تب بوجہ آپ کے اُن حقوق کے جو بنی نوع کو اپنے نوع انسان سے ہوتے ہیں۔ اور نیز بوجہ آپ کی موطنی اور قرب و حوار کے میرا رحم آپ کی اس حالت پر بہت جنبش میں آیا۔ اور میں اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ مجھے آپ کی حالت پر نہایت رحم ہے اور ڈرتا ہوں کہ آپ کو وہ امور پیش نہ آجائیں جو ہمیشہ صادقوں کے مکذبوں کو پیش آتے رہے ہیں۔ اسی وجہ سے میں آج رات کو سوچتا سوچتا ایک گردابِ فکر میں پڑ گیا کہ آپ کی ہلدری کیلئے کیا کروں۔ آخر مجھے دل کے فتویٰ نے یہی صلاح دی کہ پھر دعوت الی الحق کیلئے ایک خط آپ کی خدمت میں لکھوں کیا تعجب کہ اسی تقریب سے خدا تعالیٰ آپ کو فضل کر دیوے اور اس خطرناک حالت سے نجات بخشے۔ سو عزیز من آپ خدا تعالیٰ کی رحمت سے نو امید نہ ہوں وہ بڑا قادر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے۔ اگر آپ طالبِ حق بنکر میری سوانح زندگی پر نظر ڈالیں تو آپ پر

قطعاً ثبوتوں سے یہ بات کھل سکتی ہے کہ خدا تعالیٰ ہمیشہ کذب کی ناپاکی سے مجھ کو محفوظ رکھتا رہا، یہاں تک کہ بعض وقت انگریزی عدالتوں میں میری جان اور عزت ایسے خطرہ میں پڑ گئی کہ بجز استعمال کذب اور کوئی صلاح کسی وکیل نے مجھ کو نہ دی لیکن اللہ تبارک و تعالیٰ نے توفیق سے میں سچ کیلئے اپنی جان اور عزت سے دست بردار ہو گیا۔ اور بسا اوقات مالی مقدمات میں محض سچ کے لئے میں نے بڑے بڑے نقصان اٹھائے اور بسا اوقات محض خدا تعالیٰ کے خوف سے اپنے والد اور اپنے بھائی کے برخلاف گواہی دی اور سچ کو ہاتھ سے نہ چھوڑا۔ اس گاؤں میں اور نیز بٹاکہ میں بھی میری ایک عمر گزر گئی ہے مگر کون ثابت کر سکتا ہے کہ کبھی میرے منہ سے جھوٹ نکلا ہے۔ پھر جب میں نے محض اللہ انسانوں پر جھوٹ بولنا ابتدا سے متروک رکھا۔ اور بارہا اپنی جان اور مال کو صدق پر قربان کیا تو پھر میں خدا تعالیٰ پر کیوں جھوٹ بولتا۔

اور اگر آپ کو یہ خیال گذرے کہ یہ دعویٰ کتاب اللہ اور سنت کے برخلاف ہے تو اسکے جواب میں بادب عرض کرتا ہوں کہ یہ خیال محض کم فہمی کی وجہ سے آپ کے دل میں ہے۔ اگر آپ مولویانہ جنگ وجدال کو ترک کر کے چند روز طالب حق بنکر میرے پاس رہیں تو میں اُمید رکھتا ہوں کہ خدا تعالیٰ آپ کی تمام غلطیاں نکال دیگا اور مطمئن کر دیگا۔ اور اگر آپ کو اس بات کی بھی برداشت نہیں تو آپ جانتے ہیں کہ پھر آخری علاج فیصلہ آسمانی ہے۔ مجھے اجمالی طور پر آپ کی نسبت کچھ معلوم ہوا ہے۔ اگر آپ چاہیں تو میں چند روز توجہ کر کے تفصیل پر بفضلہ تعالیٰ اطلاع پا کر چند اخباروں میں شائع کروں۔

اس شائع کرنے کیلئے آپ کی خاص تحریر سے مجھ کو اجازت ہونی چاہیے۔ میں اس خط کو محض آپ پر رحم کر کے لکھتا ہوں۔ اور بہ نسبت شہادت چند کس آپ کی خدمت میں روانہ

کرتا ہوں۔ اور آخر دُعا پر ختم کرتا ہوں۔ (بتنا افتح بیننا و بین قومنا بالحق و انت خیر الفاتحین۔ آمین۔)

الراقم خاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور ۳۱ دسمبر ۱۸۹۲ء

گوایان حاشیہ

- (۱) خدا بخش آتالیق نواب صاحب (۲) عبدالکریم سیالکوٹی (۳) قاضی ضیاء الدین ساکن کوٹ قاضی ضلع گوجرانوالہ (۴) مولوی نور الدین (۵) محمد احسن امر وہی (۶) شاد بیجان ملازم سر راجہ امر سنگھ صاحب بہادر (۷) ظفر احمد کپور تھلی (۸) عبداللہ سنوری (۹) عبدالعزیز دہلوی (۱۰) علی گوہر خان جالندھری (۱۱) فضل الدین حکیم بھیروی (۱۲) حافظ محمد صاحب پشاوری (۱۳) حکیم محمد اشرف علی ہاشمی خطیب بٹالہ (۱۴) عبدالرحمن برادرزادہ مولوی نور الدین صاحب (۱۵) محمد اکبر ساکن بٹالہ (۱۶) قطب الدین ساکن بدوئی۔

اس عاجز کے خط مندرجہ بالا کے جواب میں جو شیخ بٹالوی صاحب کے خط آیا وہ ذیل میں موجود ہے جو اب درج کیا جاتا ہے لیکن چونکہ وہ جواب الجواب جو اس طرف سے بٹالوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا ہے اس میں انکی اُن تمام ہزیمات و ذہبتات کا جواب نہیں ہے جو انکے خط میں درج ہیں اور ممکن ہے کہ اُن کا خط پڑھنے والے ان افتراؤں سے بیخبر ہوں جو اُس خط میں دھوکہ دینے کی غرض سے درج ہیں اسلئے ہم نے مناسب سمجھا کہ اُس خط کی تحریر سے پہلے شیخ صاحب کے بعض افتراؤں اور لافوں اور بہتانوں کا جواب دینا سول طور قولہ و اقول ذیل میں جواب درج کیا جاتا ہے *

قولہ میں قرآن اور پہلی کتابوں کو دین اسلام اور پہلے دینوں کو اور نبی آخر الزمان اور پہلے نبیوں کو سچا جانتا اور مانتا ہوں اور اُس کا لازمہ اور شرط ہے۔

* جو خط بٹالوی صاحب کی خدمت میں روانہ کیا گیا تھا اُس میں جو طویل کلام انکی بیہودہ باتوں سے اعراض کیا گیا تھا۔ اب جو وہ خود اُس خط کو شائع کرنے کیلئے مستعد ہو گئے تو جواب بھی شائع کرنا پڑا۔ منہ

کہ آپ کو جھوٹا جانوں۔

اقول شیخ صاحب اگر آپ قرآن کو سچا جانتے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو نبی صادق مانتے تو مجھ کو کافر نہ ٹھہراتے۔ کیا قرآن کریم اور حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے سچا ماننے کے یہی معنی ہیں کہ جو شخص اللہ اور رسول پر ایمان لاتا ہے۔ اور قبضہ کی طرف نماز پڑھتا ہے اور کلمہ طیبہ لا الہ الا اللہ محمد رسول اللہ کا تامل ہے اور اسلام میں نجات محدود سمجھتا اور بدل و جان اللہ اور اُس کے رسول کی راہ میں فدا ہے۔ اُس کو آپ کافر بلکہ کفر ٹھہراتے ہیں۔ اور دائمی جہنم اُس کے لئے تجویز کرتے ہیں۔ اُسپر لعنت بھیجتے ہیں۔ اُس کو دجال کہتے ہیں اور اُس کو قتل کرنا اور اُس کے مال کو بطور سرقر لینا سب جائز قرار دیتے ہیں۔ رہے وہ کلمات اس عاجز کے جن کو آپ کلمات کفر ٹھہراتے ہیں اُن کا جواب اس رسالہ میں موجود ہے۔ ہر ایک منصف خود پڑھ لے گا۔ اور آپ کی علمیت اور آپ کی دیانت اور آپ کا فہم قرآن اور فہم حدیث اُس سے بخوبی ظاہر ہو گیا ہے علیحدہ لکھنے کی حاجت نہیں۔

قول عقائد باطلہ مخالف دین اسلام و ادیان سابقہ کے علاوہ جھوٹ بولنا اور دھوکا دینا آپ کا ایسا وصف لازم بن گیا ہے کہ گویا وہ آپ کی سرشت کا ایک جز ہے۔

اقول شیخ صاحب جو شخص متقی اور حلال زادہ ہو۔ اول تو وہ برأت کر کے اپنے بھائی پر بے تحقیق کامل کفری فسق اور کفر کا الزام نہیں لگاتا۔ اور اگر لگاوے تو پھر ایسا کامل ثبوت پیش کرتا ہے کہ گویا دیکھنے والوں کے لئے دن چڑھا دیتا ہے۔ پس اگر آپ ان دونوں صفتوں مذکورہ بالا سے متصف ہیں تو آپ کو اُس خداوند قادر ذوالجلال کی قسم ہے جس کی قسم دینے پر حضرت نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی تو تہ کے ساتھ جواب دیتے تھے کہ آپ حسب خیال اپنے یہ دونوں قسم کا خبث اس عاجز میں ثابت کر کے دکھلا دیں۔ یعنی اول یہ کہ میں مخالف دین اسلام اور

کافر ہوں اور دوسرے یہ کہ میرا شیوہ جھوٹ بولنا ہے۔ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں۔
 کہ اپنی رو یا میں صادق تو وہی ہوتا ہے جو اپنی باتوں میں صادق تر ہوتا ہے۔ اس حدیث میں
 آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے صادق کی یہ نشانی ٹھہرائی ہے کہ اسکی خواہوں پر سچ کا غلبہ ہوتا ہے
 اور ابھی آپ دعویٰ کر چکے ہیں کہ میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہوں۔ پس اگر آپ نے یہ بات
 نفاق سے نہیں کہی اور آپ درحقیقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان رکھتے ہیں اور
 جانتے ہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنے قول میں سچے ہیں تو اوہم اور تم اس طریق سے
 ایک دوسرے کو آزمائیں کہ بموجب اس محاکمے کون صادق ثابت ہوتا ہے اور کس کی مشرت میں جھوٹ
 ہے اور ایسا ہی اللہ جل شانہ قرآن کریم میں فرماتا ہے لہم البشری فی الحیوة الدنیاء یعنی
 یہ مومنوں کا ایک خاصہ ہے کہ بہ نسبت دوسروں کے ان کی خواہیں سچی نکلتی ہیں۔ اور آپ ابھی
 دعویٰ کر چکے ہیں کہ میں قرآن پر بھی ایمان لاتا ہوں۔ بہت خوب آؤ قرآن کریم کے دوسے بھی آزمائیں
 کہ مومن ہونے کی نشانی کس میں ہے۔

یہ دونوں آزمائشیں یوں ہو سکتی ہیں کہ مثالہ یا لاہور یا امرتسر میں ایک مجلس مقرر کر کے
 فریقین کے شو اہر دیان میں حاضر ہو جائیں اور پھر جو شخص ہم دونوں میں سے یقینی اور قطعی
 ثبوتوں کے ذریعہ سے اپنی خواہوں میں اصدق ثابت ہو اُس کے مخالف کا نام کذاب اور
 دجال اور کافر اور اکر اور ملعون یا جو نام تجویز ہوں۔ اسی وقت اُس کو یہ تمخہ پہنایا جائے۔
 اور اگر آپ گذشتہ کے ثبوت سے عاجز ہوں تو میں قبول کرتا ہوں بلکہ چھ ماہ تک آپ کو
 رخصت دیتا ہوں کہ آپ چند اخباروں میں اپنی ایسی خواہیں درج کرادیں جو امور
 غیبیہ پر مشتمل ہوں۔ اور میں نہ صرف اسی پر کفایت کروں گا کہ گذشتہ کا آپ کو
 ثبوت دوں بلکہ آپ کے مقابل پر بھی انشاء اللہ تقدیر اپنی خواہیں درج کراؤں گا۔ اور

جیسا کہ آپکا دعویٰ ہے کہ میں قرآن اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہوں یہی میرا دعویٰ ہے کہ میں بدل و جان اُس پیارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور اُس پیاری کتاب قرآن کریم پر ایمان رکھتا ہوں۔ اب اس نشانی سے آزمایا جائیگا کہ اپنے دعویٰ میں سچا کون ہے اور سچو ٹا کون ہے۔ اگر میں اُس علامت کے رُو سے جو نبی صلی اللہ علیہ وسلم اور قرآن کریم نے قرار دی ہے مغلوب رہا تو پھر آپ سچے رہیں گے اور میں بقلول آپ کے کافر، دجال، بے ایمان، شیطان اور کذاب اور مُفتری ٹھہروں گا۔ اور اس صورت میں آپ کے وہ تمام ظنونِ فاسدہ درست اور برحق ہونگے کہ گویا میں نے براہین احمدیہ میں فریب کیا اور لوگوں کا روپیہ کھایا اور دُعا کی قبولیت کے وعدہ پر لوگوں کا مال خورد و بُرد کیا اور حرام خوری میں زندگی بسر کی، لیکن اگر خدا نے تعالیٰ کی اُس عنایت نے جو مومنوں اور صادقوں اور استبازوں کے شامل حال ہوتی ہے مجھ کو سچا کر دیا تو پھر آپ فرمادیں کہ یہ سب نام اُس وقت آپ کی مولیانہ شان کے سزاوار ٹھہریں گے یا اُس وقت بھی کوئی کنارہ کشی کاراہ آپ کے لئے باقی رہے گا۔ آپ نے مجھ کو بہت دکھ دیا اور ستایا۔ میں صبر کرنا گیا مگر اپنے ذرہ اُس ذاتِ قدیر کا خوف نہ کیا جو آپ کی تہ سے واقف ہے۔ اُس نے مجھے بطور پیشگوئی آپ کے حق میں، اور پھر آپ کے ہمنیال لوگوں کے حق میں خبر دی کہ اتنی مہین من اراد اہانتک یعنی میں اُس کو خمار کرونگا جو تیرے خوار کرنے کی فکر میں ہے۔

سوالینا سمجھو کہ اب وہ وقت نزدیک ہے جو خدا تعالیٰ ان تمام بہتانات میں آپکا دروغگو ہونا ثابت کرنے لگا۔ اور جو بہتان تراش اور مُفتری لوگوں کو دلتیں اور ندامتیں پیش آتی ہیں اُن تمام دلتوں کی مار آپ پر ڈالے گا۔ آپکا دعویٰ ہے کہ میں قرآن اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لاتا ہوں۔ پس اگر آپ اس قول میں سچے ہیں تو آزمائش کے لئے میدان

میں آویں تا خدا تعالیٰ ہمارا اور تمہارا خود فیصلہ کرے اور جو کاذب اور دجال ہے رُوسیاہ ہو جائے اور میرے دل سے اس وقت حق کی تائید کیلئے ایک بات نکلتی ہے اور میں اُس کو روک نہیں سکتا۔ کیونکہ وہ میرے نفس سے نہیں بلکہ القادری ہے جو بڑے زور سے جوش مار رہا ہے اور وہ یہ ہے کہ جبکہ آپ نے مجھے کافر ٹھہرایا اور بھوٹ بولنا میری سرشت کا خاصہ قرار دیا تو اب آپ کو اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ حسب طریق مذکورہ بالا میرے مقابلہ پر فی الفور آجاؤ تا دیکھا جائے کہ قرآن کریم اور فرمودہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے رُوسے کون کاذب اور دجال اور کافر ثابت ہوتا ہے۔ اور اگر اس تبلیغ کے بعد ہم دونوں میں سے کوئی شخص متخلف رہا اور باوجود اشد غلو اور تکفیر اور تکذیب اور تفسیق کے میدان میں نہ آیا اور شغال کی طرح دم دبا کر بھاگ گیا تو وہ مندرجہ ذیل انعام کا مستحق ہو گا:-

- (۱) لعنہ
- (۲) لعنہ
- (۳) لعنہ
- (۴) لعنہ
- (۵) لعنہ
- (۶) لعنہ
- (۷) لعنہ
- (۸) لعنہ
- (۹) لعنہ
- (۱۰) لعنہ

تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ

یہ وہ فیصلہ ہے جو خدائے تعالیٰ آپ کر دیگا۔ کیونکہ اُس کا وعدہ ہے کہ مومن بہر حال غالب ہو گا۔ چنانچہ وہ خود فرماتا ہوں لیجعل اللہ للکافرین علی المؤمنین سبیلًا یعنی ایسا ہرگز نہیں ہو گا کہ کافر مومن پر راہ پائے اور نیز فرماتا ہے کہ یا ایہذا الذین آمنوا ان تتقوا اللہ یجعل لکم فرقا ناعًا۔ ویجعل لکم نورًا تمسحون بظہیر عیضہ مومنو اگر تم متقی بن جاؤ تو تم میں اور تمہارے غیر میں خدا تعالیٰ ایک فرق رکھ دیگا۔ وہ فرق کیا ہے کہ تمہیں ایک نور عطا کیا جائیگا جو تمہارے غیر میں ہرگز نہیں پایا جائیگا یعنی نور الہام اور نور اجابت و عاادہ نور کرامات اصطفاء۔

اب ظاہر ہے کہ جسے جھوٹ کو بھی ترک نہیں کیا وہ کیونکر خدا تعالیٰ کے اگے متقی ٹھہر سکتا ہے اور کیونکر اُس کے کرامات صادر ہو سکتی ہیں۔ غرض اس طریق سے ہم دونوں کی حقیقت مخفی کھل جائے گی اور لوگ دیکھ لیں گے کہ کون میدان میں آتا ہے اور کون بموجب آیت کریمہ لہم البشرا۔ اور حدیث نبوی اصد قکم حدیثکم صادق ثابت ہوتا ہے۔ معہذا ایک اور بات بھی ذریعہ آزمائش صادقین ہو جاتی ہے جس کو خدا تعالیٰ آپ ہی پیدا کرتا ہے اور وہ یہ ہے کہ کبھی انسان کسی ایسی بلا میں مبتلا ہو جاتا ہے کہ اسوقت بھڑکدب کے اور کوئی حیلہ رہائی اور کامیابی کا اُس کو نظر نہیں آتا۔ تب اسوقت وہ آزمایا جاتا ہے کہ آیا اُسکی سرشت میں صدق ہے یا کذب اور آیا اُس نازک وقت میں اُسکی زبان پر صدق جاری ہوتا ہے یا اپنی جان اور آبرو اور مالی کا اندیشہ کر کے جھوٹ بولنے لگتا ہے۔ اس قسم کے نمونے اس عاجز کو کئی دفعہ پیش آئے ہیں جن کا مفصل بیان کرنا موجب تطویل ہے تاہم تین نمونے اس غرض سے پیش کرتا ہوں کہ اگر اُن کے برابر بھی آپکو کبھی آزمائش صدق کے موقع پیش آئے ہیں تو آپ کو اللہ جل شانہ کی قسم ہے کہ آپ اُن کو معہ ثبوت اُن کے ضرور شائع کریں تا معلوم ہو کہ آپ کا صرف دعویٰ نہیں بلکہ امتحان اور بلا کے شکنجہ میں بھی اگر آپ نے صدق نہیں توڑا۔

از انجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ میرے والد صاحب کے انتقال کے بعد مرزا اعظم بیگ صاحب لاہوری نے شرکاء ملکیت قادیان سے مجھ پر اور میرے بھائی مرحوم مرزا غلام قادر پر مقدمہ دخل ملکیت کا عدالت ضلع میں دائر کر دیا اور میں بظاہر جانتا تھا کہ ان شرکاء کو ملکیت سے کچھ غرض نہیں کیونکہ وہ ایک گم گشتہ چیز تھی جو سکھوں کے وقت میں نابود ہو چکی تھی اور میرے والد صاحب نے تنہا مقدمات کر کے اس ملکیت اور دوسرے دیہات کے بازیافت کے لئے آٹھ ہزار کے قریب خرچ و خسارہ اٹھایا تھا جس میں وہ شرکاء ایک پیسہ کے بھی شریک نہیں تھے۔ سو ان مقدمات کے اثناء میں جب میں نے فتح کیلئے دعا کی تو یہ الہام ہوا کہ اجیب کل دعا ٓك الا فی شرکاء ٓك یعنی میں تیری ہر ایک دعا قبول کروں گا مگر شرکاء کے بارے میں نہیں۔ سو میں نے اس الہام کو پا کر اپنے بھائی اور تمام زن و مرد اور عزیزوں کو جمع کیا جو ان میں سے بعض اب تک زندہ ہیں اور کھول کر کہہ دیا کہ شرکاء کے ساتھ مقدمہ مت کرو یہ خلاف مرضی حق ہے مگر انہوں نے قبول نہ کیا اور آخر ناکام ہوئے۔ لیکن میری طرف سے ہزار ہا روپیہ کا نقصان اٹھانے کیلئے استقامت ظاہر ہوئی۔ اسکے وہ سب جو اب دشمن میں گواہ ہیں چونکہ تمام کاروبار زمینداری میرے بھائی کے ہاتھ میں تھا اس لئے میں نے بار بار انکو سمجھایا مگر انہوں نے نہ مانا۔ اور آخر نقصان اٹھایا۔

از انجملہ ایک یہ واقعہ ہے کہ تخمیناً پندرہ یا سولہ سال کا عرصہ گزرا ہو گا یا شاید اس سے کچھ زیادہ ہو کہ اس عاجز نے اسلام کی تائید میں آریوں کے مقابل پر ایک عیسائی کے مطبع میں جس کا نام رلیارام تھا اور وہ وکیل بھی تھا اور امیر مسر میں رہتا تھا اور اُس کا ایک اخبار بھی نکلتا تھا ایک مضمون بخرض طبع ہونے کے ایک سپیکٹ کی صورت میں جسکی دونوں طرفیں کھلی تھیں بھینجا اور اُس سپیکٹ میں ایک خط بھی رکھ دیا۔ چونکہ خط میں ایسے

الفاظ تھے جن میں اسلام کی تائید اور دوسرے مذاہب کے بطلان کی طرف اشارہ تھا۔ اور مضمون کے چھاپ دینے کیلئے تاکید بھی تھی اسلئے وہ عیسائی مخالفت مذہب کی وجہ سے افروختہ ہو اور اتفاقاً اسکو دشمنانہ حملہ کیلئے یہ موقع ملا کہ کسی علیحدہ خط کا پیکٹ میں رکھنا قانوناً ایک جرم تھا جسکی اس عاجز کو کچھ بھی اطلاع نہ تھی اور ایسے جرم کی سزا میں قوانین ڈاک کے رُو سے پانسو روپیہ جرمانہ یا سچھ ماہ تک قید ہے۔ سو اس نے مخبر بنکر افسران ڈاک سے اس عاجز پر مقدمہ دائر کر دیا۔ اور قبل اسکے جو مجھے اس مقدمہ کی کچھ اطلاع ہو۔ روٹیا میں اللہ تعالیٰ نے میرے پر ظاہر کیا کہ رتیا رام وکیل نے ایک سانپ میرے کانٹے کیلئے مجھ کو بھیجا ہے اور میں نے اسے مچھلی کی طرح تل کر واپس بھیج دیا ہے۔ میں جانتا ہوں کہ یہ اس بات کی طرف اشارہ تھا کہ آخر وہ مقدمہ جس طرز سے عدالت میں فیصلہ پایا وہ ایک ایسی نظیر ہے جو وکیلوں کے کام آسکتی ہے۔ غرض میں اس جرم میں صدر ضلع گورداسپور میں طلب کیا گیا۔ اور جن جن وکلاء سے مقدمہ کے لئے مشورہ لیا گیا۔ انہوں نے یہی مشورہ دیا کہ بجز دروغ ٹی کے اور کوئی راہ نہیں اور یہ صلاح دی کہ اس طرح اظہار دے دو کہ ہم نے پیکٹ میں خط نہیں ڈالا۔ رتیا رام نے خود ڈال دیا ہوگا۔ اور نیز بطور تسلی دہی کے کہا کہ ایسا بیان کرنے سے شہادت پر فیصلہ ہو جائے گا اور دو جھوٹے گواہ دیکر برتت ہو جائے گی۔ ورنہ صورت مقدمہ سخت مشکل ہے اور کوئی طریق رہائی نہیں۔ مگر میں نے ان سب کو جواب دیا کہ میں کسی حالت میں راستی کو چھوڑنا نہیں چاہتا جو ہوگا سو ہوگا۔ تب اسی دن یاد دوسرے دن مجھے ایک انگریز کی عدالت میں پیش کیا گیا اور میرے مقابل پر ڈاکھی نجات کا افسر بحیثیت سرکاری مدعی ہونے کے حاضر ہوا۔ اسوقت حاکم عدالت نے اپنے ہاتھ سے میرا اظہار لکھا اور سب سے پہلے مجھ سے یہی سوال کیا کہ کیا یہ خط تم نے اپنے

پیکٹ میں رکھ دیا تھا اور یہ خط اور یہ پیکٹ تمہارا ہے۔ تب میں نے بلا توقف جواب دیا کہ یہ میرا ہی خط اور میرا ہی پیکٹ ہے اور میں نے اس خط کو پیکٹ کے اندر رکھ کر روانہ کیا تھا مگر میں نے گورنمنٹ کی نقصان رسانی محصول کیلئے بد نیتی سے یہ کام نہیں کیا بلکہ میں نے اس خط کو اس مضمون سے کچھ علیحدہ نہیں سمجھا اور نہ اس میں کوئی سچ کی بات تھی۔ اس بات کو سنتے ہی خدا تعالیٰ نے اس انگریز کے دل کو میری طرف پھیر دیا اور میرے مقابل پر افسردہ آکھانجات نے بہت شور مچایا اور لمبی لمبی تقریریں انگریزی میں کیں جن کو میں نہیں سمجھتا تھا مگر افسردہ سمجھتا تھا کہ ہر ایک تقریر کے بعد زبان انگریزی میں وہ حاکم تو تو کر کے اس کی سب باتوں کو رد کر دیتا تھا۔ انجام کار جب وہ افسردہ اپنے تمام وجوہ پیش کر چکا اور اپنے تمام بخارات نکال چکا تو حاکم نے فیصلہ لکھنے کی طرف توجہ کی اور شاید سطر یا ڈیڑھ لکھ کر مجھ کو کہا کہ اچھا آپ کے لئے رخصت۔ یہ سن کر میں عدالت کے کمرہ سے باہر ہوا اور اپنے محسن حقیقی کا شکر بجالایا جس نے ایک افسر انگریز کے مقابل پر مجھ کو ہی فتح بخشی اور میں خوب جانتا ہوں کہ اس وقت صدق کی برکت سے خدا تعالیٰ نے اس بلا سے مجھ کو نجات دی۔ میں نے اس سے پہلے یہ خواب بھی دیکھی تھی کہ ایک شخص نے میری ٹوپی اتارنے کے لئے ہاتھ مارا۔ میں نے کہا کیا کرنے لگا ہے۔ تب اس نے ٹوپی کو میرے سر پر ہی رہنے دیا اور کہا کہ خیر ہے خیر ہے۔

از انجملہ ایک نمونہ یہ ہے کہ میرے بیٹے سلطان احمد نے ایک ہندو پر بدیں بنیاد لاش کی کہ اس نے ہماری زمین پر مکان بنا لیا ہے اور ہمساری مکان کا دعویٰ تھا اور ترتیب مقدمہ میں ایک امر خلاف واقعہ تھا جس کے ثبوت سے وہ مقدمہ ڈسمس ہونے کے لائق ٹھہرتا تھا اور مقدمہ کے ڈسمس ہونے کی حالت میں نہ صرف سلطان احمد کو بلکہ مجھ کو بھی نقصان

تلفِ ملکیت اٹھانا پڑتا تھا۔ تب فریقِ مخالف نے موقعہ پا کر میری گواہی لکھادی اور میں بٹالہ میں گیا اور بابو فتح الدین سب پوسٹ ماسٹر کے مکان پر جو تحصیل بٹالہ کے پاس ہے جا ٹھہرا اور مقدمہ ایک ہندو منصف کے پاس تھا جس کا نام یاد نہیں رہا مگر ایک پاؤں سے وہ لنگڑا بھی تھا اسوقت سلطان احمد کاکیل میرے پاس آیا کہ اب وقت پیشینی مقدمہ ہے آپ کیا اظہار دینگے۔ میں نے کہا کہ وہ اخبار دُونگا جو واقعی امر اور سچ ہے۔ تب اُس نے کہا کہ پھر آپ کے کچھری جلنے کی کیا ضرورت ہے۔ میں جاتا ہوں تا مقدمہ سے دستبردار ہو جاؤں سو وہ مقدمہ میں نے اپنے ہاتھوں سے محض رعایتِ صدق کی وجہ سے آپ خراب کیا اور راستگونی کو ابتغاءِ مراضات اللہ مقدمہ رکھ کر بالی نقصان کو بیچ سمجھا۔ یہ آخری ڈونموتے بھی بے ثبوت نہیں۔ پہلے واقعہ کا گواہ شیخ علی احمد کاکیل گورداسپور اور سردار محمد حیات خالص صاحب سی۔ ایس۔ آئی ہیں اور نیز مثل مقدمہ دفتر گورداسپورہ میں موجود ہوگی۔ اور دوسرے واقعہ کا گواہ بابو فتح الدین اور خود کاکیل جس کا اسوقت مجھ کو نام یاد نہیں اور نیز وہ منصف جس کا ذکر کر چکا ہوں جو اب شاید گدھیانہ میں بدل گیا ہے۔ غالباً اس مقدمہ کو سات برس کے قریب گذرا ہوگا۔ ہاں یاد آیا اس مقدمہ کا ایک گواہ نبی بخش ٹیواری بٹالہ بھی ہے۔

اب اے حضرت شیخ صاحب اگر آپ کے پاس بھی اس درجہ ابتلا کی کوئی نظیر ہو جس میں آپ کی جان اور آبرو اور مال اور راستگونی کی حالت میں برباد ہونا آپ کو دکھائی دیا ہو۔ اور آپ نے سچ کو نہ چھوڑا ہو۔ اور مال اور جان کی کچھ پرواہ نہ کی ہو تو اللہ وہ واقعہ اپنا منہ اس کے کامل ثبوت کے پیش کیجئے ورنہ میں تو یہ اعتقاد ہے کہ اس زمانہ کے اکثر ملاح اور مولویوں کی باتیں ہی باتیں ہیں۔ ورنہ ایک پیسہ پر ایمان بیچنے کو طیار ہیں۔ کیونکہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے آخری زمانہ کے مولویوں کو بدترین خلائق بیان فرمایا ہے اور

آپ کے مجدد صاحب نواب صدیق حسن خان مرحوم حج الکرامہ میں تسلیم کر چکے ہیں کہ وہ آخری زمانہ یہی زمانہ ہے۔ سو ایسے مولویوں کا زہد و تقویٰ بغیر ثبوت قبول کرنے سے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمودہ کی تکذیب لازم آتی ہے۔ سو آپ نظیر پیش کریں اور اگر پیش نہ کر سکیں تو ثابت ہو گا کہ آپ کے پاس صرف راستگوئی کا دعویٰ ہے مگر کوئی دعویٰ بے امتحان قبول کے لائق نہیں۔ اندرونی حال آپ کا خدا تعالیٰ کو معلوم ہو گا کہ آپ کبھی کذب اور افترا کی نجاست سے طوٹ ہوئے یا نہیں۔ یا اُن کو معلوم ہو گا جو آپ کے حالات سے واقف ہونگے۔ جو شخص ابتلا کے وقت صادق نکلتا ہے اور سچ کو نہیں چھوڑتا۔ اُس کے صدق پر مہر لگ جاتی ہے۔ اگر یہ مہر آپ کے پاس ہے تو پیش کریں ورنہ خدا تعالیٰ سے ڈریں ایسا نہ ہو کہ وہ آپ کی پردہ دری کرے۔

آپ کی ان بیہودہ اور حاسدانہ باتوں سے مجھ کو کیا نقصان پہنچ سکتا ہے کہ آپ لکھتے ہیں کہ تم مختاری اور مقدمہ بازی کا کام کرتے رہے ہو۔ آپ ان افتراؤں سے باز آجائیں آپ خوب جانتے ہیں کہ یہ عاجزان پیشوں میں کبھی نہیں پڑا کہ دوسروں کے مقدمات عدالتوں میں کرتا پھرے۔ ہاں والد صاحب کے زمانہ میں اکثر و کلاء کی معرفت اپنی زمینداری کے مقدمات ہوئے تھے اور کبھی ضرورتاً مجھے آپ بھی جانا پڑتا تھا مگر آپ کا یہ خیال کہ وہ جھوٹے مقدمات ہونگے ایک شیطنیت کی بدبو سے بھرا ہوا ہے۔ کیا ہر ایک نالاش کرنے والا ضرور جھوٹا مقدمہ کرتا ہے یا ضرور جھوٹ ہی کہتا ہے۔

اسے کج طبع شیخ خدا جانے تیری کس حالت میں موت ہوگی۔ کیا جو شخص اپنے حقوق کی سفاکت کے لئے یا اپنے حقوق کے طلب کے لئے عدالت میں مقدمہ کرتا ہے اُس کو ضرور جھوٹ بولنا پڑتا ہے۔ ہرگز نہیں۔ بلکہ جس کو خدا تعالیٰ نے قوتِ صدق عطا کی ہو اور سچ

سے محبت رکھتا ہو۔ وہ بالطبع دروغ سے نفرت رکھتا ہے۔ اور جب کوئی ذمیوی فائدہ چھوٹ بولنے پر ہی موقوف ہو تو اُس فائدہ کو چھوڑ دیتا ہے۔ مگر افسوس کہ نجاست خود انسان ہر ایک انسان کو نجاست خود ہی سمجھتا ہے۔ چھوٹ بولنے والے ہمیشہ کہا کرتے ہیں کہ بغیر چھوٹ بولنے کے عدالتوں میں مقدمہ نہیں کر سکتے۔ سو یہ قول اُن کا اُس حالت میں سچا ہے کہ جب ایک مقدمہ یا کسی حالت میں اپنے نقصان کار و ادارہ ہو اور خواہ مخواہ ہر ایک مقدمہ میں کامیاب ہونا چاہے۔ مگر جو شخص صدق کو بہر حال مقدم رکھے وہ کیوں ایسا کرے گا۔ جب کسی نے اپنا نقصان گوارا کر لیا تو پھر وہ کیوں کذب کا محتاج ہو گا۔

اب یہ بھی واضح ہے کہ یہ سچ ہے کہ والد مرحوم کے وقت میں مجھے بعض اپنے زمینداری معاملات کی حق رسی کیلئے عدالتوں میں جانا پڑتا تھا۔ مگر والد صاحب کے مقدمات صرف اس قسم کے تھے کہ بعض آسامیاں جو اپنے ذمہ کچھ باقی رکھ لیتی تھیں یا کبھی بلا اجازت کوئی درخت کاٹ لیتی تھی یا بعض دیہات کے نمبرداروں سے تعلقداری کے حقوق بذریعہ عدالت وصول کرنے پڑتے تھے اور وہ سب مقدمات بوجہ اس احسن انتظام کے کہ محاسب دیہات یعنی پٹواری کی شہادت اکثر انہیں کافی ہوتی تھی پیچیدہ نہیں ہوتے تھے اور دروغ گوئی کو اُن سے کچھ تعلق نہیں تھا کیونکہ تحریرات سرکاری پر فیصلہ ہوتا تھا۔ اور چونکہ اُس زمانہ میں زمین کی بقدری تھی اسلئے ہمیشہ زمینداری میں خسارہ اٹھانا پڑتا اور بس اوقات کم مقدمات کاشتکاروں کے مقابل پر خود نقصان اٹھا کر رعایت کرنی پڑتی تھی۔ اور عقلمند لوگ جانتے ہیں کہ ایک دیانتدار زمیندار اپنے کاشتکاروں سے ایسا برتاؤ رکھ سکتا ہے جو بحیثیت پورے متقی اور کامل پرہیزگار کے ہو۔ اور زمینداری واحد نکوکاری میں کوئی حقیقی مخالفت اور ضد نہیں۔ بالابہتمہ کوئی ثابت نہیں کر سکتا کہ والد

صاحب کے انتقال کے بعد کبھی میں نے مجھ اس خط کے مقدمہ کے جس کا ذکر کر چکا ہوں کوئی مقدمہ کیا ہو۔ اگر میں مقدمہ کرنے سے بالطبع متنفر نہ ہوتا۔ میں والد صاحب کے انتقال کے بعد جو پندرہ سال کا عرصہ گزر گیا آزادی سے مقدمات کیا کرتا۔ اور پھر یہ بھی یاد رہے کہ ان مقدمات کا مہاجنوں کے مقدمات پر قیاس کرنا کور باطن آدمیوں کا کام ہے۔ میں اس بات کو چھپا نہیں سکتا کہ کئی پشت سے میرے خاندان میں زمین داری چلی آتی ہے اور اب بھی ہے۔ اور زمیندار کو ضرورتاً کبھی مقدمہ کی حاجت پڑ جاتی ہے مگر یہ امر ایک منصف مزاج کی نظر میں حرج کا مثل نہیں ٹھہر سکتا۔ حدیثوں کو پڑھو کہ وہ آخری زمانہ میں آئیوا اور اُس زمانہ میں آئیوا لاکہ جب قریش سے بادشاہی جاتی رہے گی اور آل محمد صلی اللہ علیہ وسلم ایک تفرقہ اور پریشانی میں پڑی ہوئی ہوگی زمیندار ہی ہوگا۔ اور مجھ کو خدا تعالیٰ نے خبر دی ہے کہ وہ طیس ہوں۔ احادیث نبویہ میں صاف لکھا ہے کہ آخری زمانہ میں ایک مؤید دین و ملت پیدا ہوگا اور اُس کی یہ علامت ہوگی کہ وہ سارے ہوگا یعنی زمیندار ہوگا۔ اس جگہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ ہر ایک مسلمان کو چاہیے کہ اُس کو قبول کر لیوے اور اُس کی مدد کرے۔ اب سوچو کہ زمیندار ہونا تو میرے صدق کی ایک علامت ہے نہ جائے حرج۔ اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے قبول کرنے کے لئے حکم ہے نہ رد کے لئے۔ چشم بدانیش کہ برکتہ باد۔ عیب نماید ہمنش در نظر۔

ہاں مقدمہ بازی آپ کے والد صاحب کی جائے حرج ہو تو کچھ تعجب نہیں کیونکہ آپ جانتے ہیں کہ انگریزی عملداری میں اکثر سود خواروں کی مختار کاری میں انکی عمر بسر ہوئی۔ اور جس طرح بن پڑا انہوں نے بعض لوگوں کے مقدمے مختارانہ پر لئے۔ گو وہ قانونی طور پر نہ مختار

نہ کوہیل بلکہ فیل شہو بھی نہیں تھے مگر پیٹ بھرنے کیلئے سب کچھ کیا۔ لیکن یہ عاجز تو مجرا اپنی زمینداری کے مقدمات کے جن میں اکثر آپکے والد صاحب جیسے بلکہ عزت اور لیاقت میں ان سے بڑھ کر مختار بھی کئے ہوئے تھے۔ دوسروں کے مقدمات سے کبھی کچھ غرض نہیں رکھتا تھا۔ اور مجھ کو یاد ہے بلکہ آپکو بھی یاد ہو گا کہ ایک دفعہ آپکے والد صاحب نے بھی مقام ٹسالہ میں حضرت مرزا صاحب مرحوم کی خدمت میں اپنی تمنا ظاہر کی تھی کہ مجھ کو بعض مقدمات کیلئے نوکر رکھا جائے تا بطور مختار عدالتوں میں جاؤں مگر چونکہ زمینداری مقدمات کی پیروی کی ان میں لیاقت نہیں تھی اس لئے عذر کر دیا گیا تھا۔

قولہ آپ نے الہامی بیٹا تو لہ ہونے کی پیشگوئی کی یعنی جھوٹ بولا۔

اقول آپ اپنے سفلہ پن سے باز نہیں آتے خدا جانے آپ کس خمیر کے ہیں۔ اس پیشگوئی میں کونسی دروغ کی بات نکلی۔ اگر آپ کا یہ مطلب ہے کہ پیشگوئی کے بعد ایک لڑکا پیدا ہوا اور مر گیا تو کیا آپ یہ ثبوت دے سکتے ہیں کہ کسی الہام میں یہ مضمون درج تھا کہ وہ موعود لڑکا وہی ہے اگر نہ سکتے ہیں تو وہ الہام پیش کریں۔ یاد ہے کہ ایسا کوئی الہام نہیں۔ ہاں اگر میں نے اجتہاد کا طور پر کہا ہو کہ شاید یہ لڑکا وہی موعود لڑکا ہو تو کیا اسکی یہ ثابت ہو جائیگا کہ الہام غلط نکلا۔ آپکو معلوم نہیں کہ کبھی ملہم اپنے الہام میں اجتہاد بھی کرتا ہے اور کبھی وہ اجتہاد خطا بھی جاتا ہے مگر اسکی الہام کی وقعت اور عظمت میں کچھ فرق نہیں آتا۔ صد ہا مرتبہ ہر ایک کو اتفاق پیش آتا ہے کہ ایک خواب تو سچی ہوتی ہے مگر تعبیر میں غلطی ہو جاتی ہے۔ یہ ہدایت اور معرفت کا دقیقہ تو خاص قرآن کریم میں بیان کیا گیا ہے لیکن ان کیلئے جو آنکھیں رکھتے ہیں۔ میں ڈرتا ہوں کہ آج تو آپ نے مجھ پر اعتراض کیا کبھی ایسا نہ ہو کہ کل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر بھی اعتراض کر دیں اور کہیں کہ آنجناب نے جس وحی کی تصدیق کے لئے یعنی طواف کی غرض سے دوسو سو کل کا سفر

اختیار کیا تھا وہ طواف اُس سال نہ ہو سکا اور اجہادی غلطی ثابت ہوئی۔ انسوس کہ فرطِ تعصب سے مذہبِ وہابی کی حدیث بھی آپکو بھول گئی مجھے تو آپ کے انجام کا فکر لگا ہوا ہے۔ دیکھیں کہ کہاں تک نوبت پہنچتی ہے۔ اور لڑکی کی پیشگوئی تو سچی ہے۔ ضرور پوری ہوگی اور آپ جیسے منکروں کو خدا تعالیٰ رسوا کرے گا۔ اُسے دشمنِ حق جبکہ تمام پیشگوئیوں کے مجموعی الفاظ یہ ہیں کہ بعض لڑکے فوت بھی ہوں گے۔ اور ایک لڑکا خدا تعالیٰ سے ہدایت میں کمال پائے گا۔ تو پھر آپکا اعتراض اس بات پر کھلی کھلی دلیل ہے کہ اب آپکا باطن مسخ شدہ ہے۔ یہ تو یہودیوں کے علماء کا آپنے نقشہ آثار دیا۔ اب آگے دیکھیں کیا ہوتا ہے۔

قولہ اس سے ہر ایک شخص سمجھ سکتا ہے کہ جو شخص بندوں پر جھوٹ بولنے میں دلیر ہو وہ خدا پر جھوٹ بولنے سے کیونکر ڈک سکتا ہے۔

اقول ان باتوں سے ثابت ہوتا ہے کہ آپکی فطرت ان الزامات سے خالی نہیں جن کو آپکے والد صاحب جن کے بعض خطوط آپکی فطرت اور آپکے اوصافِ حمیدہ کے متعلق میرے پاس بھی غالباً کسی بستہ میں پڑے ہوئے ہونگے بزبان خود مشہور کر گئے ہیں۔ اسے منکبختِ اول ثابت تو کیا ہوتا کہ فلاں فلاں شخص کے رو پر وہ اس عاجز نے کبھی جھوٹ بولا تھا۔ اپنے التزامِ صدق کی جو میں نے نظیریں پیش کی ہیں اُنکے مقابل پر بھلا کوئی نظیر تو پیش کرو۔ ترا آپکا نمٹہ اس لائنِ عطر سے کہ آپ اس شخص کی نکتہ چینی کر سکو جو سخت امتحان کے وقت صادق نکلا اور صدق کو ہاتھ سے نہ چھوڑا۔ میں حیران ہوں کہ کونسا جن آپکے سر پر سوار ہے جو آپکی پردہ دری کر رہا ہے۔

آخر میں یہ بھی آپکو یاد ہے کہ یہ آپکا سمراسر افتراء ہے کہ الہامِ کلبِ میوت علیٰ کلب کو

✽ **منوٹ** آپکو اس عاجز کے وہ احسانات بھول گئے جبکہ میں آپکے والد صاحب کو آپکی پردہ دری سے روکتا رہا۔ آپ خوب جانتے ہیں کہ میں نے اُس سچے لازم کو کبھی پسند نہیں کیا جو آپکے والد صاحب آپکی نسبت اخباروں میں شائع کرنا چاہتے تھے اور میں آپکی پردہ پوشی اور صفوتِ نطوت کا ہمیشہ حامی رہا اور انہیں روکتا رہا۔ لیکن میرے احسان کا آپ نے بدلہ دیا کہ میں نے تو سچے الزاموں سے آپکو بچایا مگر آپنے مجسب تقاضے فطرتِ مبدکہ دروغوں کا الزام میرے پر لگا دیا۔ اب مجھے یقین ہو گیا کہ آپکے والد صاحب بے شک سچے تھے۔ منہ۔

اپنے اوپر وار دکر رہے ہیں۔ میں نے ہرگز کسی کے پاس یہ نہیں کہا کہ اس کا مصداق آپ ہیں۔ اور جو بعض درشت کلمات کی آپ شکایت کرتے ہیں یہ بھی بھجا ہے۔ آپکی سخت بدزبانوں کے جواب میں آپ کے کافر ٹھہرانے کے بعد آپ کے دجال اور شیطان اور کذاب کہنے کے بعد اگر ہم نے آپ کی موجودہ حالت کے مناسب آپ کو کچھ حق حق کہہ دیا تو کیا بُرا کیا آخر واغظ علیہم کا بھی تو ایک وقت ہے۔

آپ کا یہ خیال کہ گویا یہ عاجز براہین احمدیہ کی فروخت میں دس ہزار روپیہ لوگوں سے لیکر خورد برد کر گیا ہو۔ یہ اُس شیطان نے آپ کو سبق دیا ہے جو ہر وقت آپ کے ساتھ رہتا ہے۔ آپ کو بونکر معلوم ہو گیا کہ میری نیت میں براہین کا طبع کرنا نہیں۔ اگر براہین طبع ہو کر شائع ہو گئی تو کیا اُس دن شرم کا تقاضا نہیں ہو گا کہ آپ غرق ہو جائیں۔ ہر ایک دیر بد ظنتی پر مبتنی نہیں ہو سکتی۔ اور میں نے تو اشتہار بھی لے دیا تھا کہ ہر ایک مستعمل اپنا روپیہ واپس لے سکتا ہے اور بہت سا روپیہ واپس بھی کر دیا۔ قرآن کریم جس کی خلق اللہ کو بہت ضرورت تھی اور بولچ محفوظ میں قدیم سے جمع تھا تیس سال میں نازل ہوا۔ اور آپ جیسے بد ظنیوں کے مانے ہوئے اعتراض کرتے رہے کہ لولا نزل علیہ القرآن جلاۃً و احداۃً لہ

قول جب سے آپ نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ مشتہر کیا ہو اُس دن سے آپکی کوئی تحریر کوئی تقریر کوئی خط کوئی تصنیف جھوٹ سے خالی نہیں۔

اقول۔ اے شیخ نامہ سیاہ۔ اس دروغ بے فروغ کے جواب میں کیا کہوں اور کیا لکھوں۔ خدا نے تعالیٰ تجھ کو آپ ہی جواب دیوے کہ اب تو حد سے بڑھ گیا۔ اے بد قسمت انسان! ان بُہتانوں کے ساتھ کب تک بچے گا۔ کب تک تو اس لڑائی میں جو خدا تعالیٰ سے لڑا ہے موت سے بچتا رہے گا۔ اگر مجھ کو تو نے یا کسی نے اپنی نابینائی سے دروغ لگو سمجھا۔ تو

یہ کچھ نئی بات نہیں آپ کے ہم نسل ابوجہل اور ابولہب بھی خدا تعالیٰ کے نبی صادق کو کذاب جانتے تھے۔ انسان جب فرط تعصب سے اندھا ہو جاتا ہے تو صادق کی ہر ایک بات اُس کو کذاب ہی معلوم ہوتی ہے۔ لیکن خدائے تعالیٰ صادق کا انجام بخیر کرتا ہے اور کاذب کے نقش ہستی کو مٹا دیتا ہے۔ **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ** ۱۷

قولہ (آپ کے ہم نسل کے انوکھے اور کاذب کا اشتہار دیا۔
اقول یہ سب آپ کے دروغ بے فروغ ہیں جو بیاعت تقاضاً فطرت بے اختیار آپ کے منہ سے نکل رہے ہیں ورنہ جو لوگ میری اور آپ کی تحریروں کو غور سے دیکھتے ہیں وہ خود فیصلہ کر سکتے ہیں کہ آیا اتہام اور کذب اور گریز اس عاجز کا خاصہ ہے یا خود آپ ہی کا۔ چال کی کی باتیں اگر آپ نہ کریں تو اور کون کرے۔ ایک تو قانون گو شیخ ہوئے دوسرے چار حرف پڑھنے کا دماغ میں کیڑا۔ مگر خوب یاد رکھو۔ وہ دن آتا ہے کہ خود خداوند تعالیٰ ظاہر کر دے گا کہ ہم دونوں میں سے کون کاذب اور مغتری اور خدا تعالیٰ کی نظر میں ذلیل اور رسوا ہے۔ اور کس کی خداوند کریم آسمانی تائیدات سے عتوت ظاہر کرتا ہے ذرا صبر کرو اور انجام کو دیکھو۔

قولہ آپ میں رحمت اور ہمدردی کا شمع اثر بھی ہوتا تو جس وقت میں نے آپ کے دعویٰ مسیحائی سے اپنا خلاف ظاہر کیا تھا آپ فوراً مجھے اپنی جگہ بھلاتے یا غریب خانہ پر قدم رنجہ فرماتے۔

اقول اے حضرت آپ کو آنے سے کسے منع کیا تھا۔ یا میری ڈیورٹی پر وہ بان تھے جنہوں نے اندر آنے سے روک دیا۔ کیا پہلے اس سے آپ پوچھ پوچھ کر آیا کرتے

تھے۔ آپ کے تو والد صاحب بھی بیماری اور تپ کی حالت میں بھی بٹالہ سے اُفتان خیزاں میرے پاس آجاتے تھے چھوٹے بچوں کی روک کونسی پیش آگئی تھی اور جبکہ آپ اپنے ذاتی مغل اور ذاتی حسد اور شیخ نجدی کے خصائل اور کبر اور نخوت کو کسی حالت میں چھوڑنے والے نہیں تھے تو میں آپ کو اپنے مکان پر بلا کر گیا ہمدردی اور رحمت کرتا۔ ہاں میں نے آپ کے مکان پر بھی جانا خلاف مصلحت سمجھا۔ کیونکہ میں نے آپ کے مزاج میں کبر اور نخوت کا مادہ معلوم کر لیا تھا۔ اور میرے نزدیک یہ قورن مصلحت تھا کہ آپ کو ایک مسہل دیا جائے۔ اور جہاں تک ہو سکے وہ مادہ آپ کے اندر سے باسٹیفانکل دیا جائے۔ سو اب تک تو کچھ تخفیف معلوم نہیں ہوتی خدا جانے کس غضب کا مادہ آپ کے پیٹ میں بھرا ہوا ہے اور اللہ جلتانہ جانتا ہے کہ میں نے آپ کی بدزبانی پر بہت صبر کیا۔ بہت ستایا گیا اور آپ کو روکے گیا۔ اور اب بھی آپ کی بدگوئی اور تکفیر اور تعسیت پر بہر حال صبر کر سکتا ہوں۔ لیکن بعض اوقات محض اس نیت سے پیرایہ درشتی آپ کی بدگوئی کے مقابلہ میں اختیار کرتا ہوں کہ تا وہ مادہ خبیث کہ جو مولویت کے باطل تصور سے آپ کے دل میں جما ہوا ہے اور تپ کی طرح آپ کو چمٹا ہوا ہے وہ بجلی نکل جائے۔ میں سچ سچ کہتا ہوں اور خدائے تعالیٰ جانتا ہے کہ میں علیٰ وجہ البصیرت یقین رکھتا ہوں کہ آپ صرف استخوان فروش ہیں اور علم اور درایت اور تفقہ سے سخت بے بہرہ اور ایک غمی اور بلیڈ آدمی ہیں۔ جن کو حقائق اور معارف کے گوشہ کی طرف ذرہ بھی گزر نہیں۔ اور ساتھ اس کے یہ بلا لگی ہوئی ہے کہ ناحق کے تکبر اور نخوت نے آپ کو ہلاک ہی کر دیا ہے۔ جب تک آپ کو اپنی اس جہالت پر اطلاع نہ ہو۔ اور دماغ سے غرور کا کیرا نہ نکلے۔ تب تک آپ نہ کوئی دُنیا کی سعادت حاصل کر سکتے ہیں

نہ دین کی۔ آپ کا بڑا دوست وہ ہو گا جو اس کو شمش میں لگا رہے جو آپ کی جہالتیں اور نحوستیں آپ پر ثابت کرے۔ میں نہیں جانتا کہ آپ کو کس بات پر ناز ہے۔ شرمناک فطرت کے ساتھ اور اس موٹی سمجھ اور سطحی خیال پر یہ تکبر اور یہ ناز نحوذ باللہ من ہذا الجہالۃ والحمق وتروک الحیاء والسخاۃ والضلالۃ۔

اور آپ کا یہ خیال کہ میں نے اب فساد کیلئے خط بھیجا ہے تاہنالہ کے مسلمانوں میں پھوٹ پڑے۔ جو یزید من یہ آپ کے فطرتی توہمات ہیں۔ میں نے پھوٹ کیلئے نہیں بلکہ آپ کی حالت نزار پر رحم کر کے خط بھیجا تھا تا آپ تحت الشریٰ میں نہ گر جائیں اور قبل از موت حق کو سمجھ لیں مسلمانوں میں تفرقہ اور فتنہ ڈالنا تو آپ ہی کا شیوہ ہے۔ یہی تو آپ کا مذہب اور طریق ہے جس کی وجہ سے آپ نے ایک مسلمان کو کافر اور بے ایمان اور دجال قرار دیا۔ اور علماء کو دھوکے دیکر تکفیر کے فتوے لکھوائے۔ اور اپنے استاد نذیر حسین پر موت کے دونوں کے قریب یہ احسان کیا کہ اُس کے منہ سے کلمہ تکفیر کہلوا یا۔ اور اُس کی پیرانہ سالی کے تقویٰ پر خاک ڈالی۔ آفرین باد بریں ہمت مردانہ تو۔ نذیر حسین تو اذول عمر میں مبتلا اور بچوں کی طرح ہوش و حواس سے فارغ تھا۔ یہ آپ ہی نے شاگردی کا حق ادا کیا کہ اُس کے اخیر وقت اور لبِ یام ہونے کی حالت میں ایسی مکر وہ سیاہی اُس کے منہ پر مل دی کہ اب غالباً وہ گور میں ہی اُس سیاہی کو لیجائے گا۔ خدا تعالیٰ کی درگاہِ خالہ جی کا گھر نہیں ہے۔ جو شخص مسلمان کو کافر کہتا ہے۔ اُس کو وہی نتائج بھگتنے پڑیں گے جن کا ناحق کے مکفرین کے لئے اُس رسول کریم نے وعدہ دے رکھا ہے جو ایسا عدل دوست تھا جس نے ایک چور کی سفارشش کے وقت سخت ناراض ہو کر فرمایا تھا کہ مجھے قسم ہے اُس ذات کی جس کے ہاتھ میں میری جان ہے کہ اگر قاطمہ بنت محمدؐ چھدی

کرے۔ تو اُس کا بھی ہاتھ کاٹا جائے گا۔

قول اللہ (اس صورت میں قادیان پہنچ سکتا ہوں) کہ مسلمانوں پر آپ کا جھوٹ اور فریب کھولوں۔ لیکن مجھے اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچانے کی کوشش کریں گے۔
 اقوال۔ اب آپ کسی حیلہ و بہانہ سے گریز نہیں کر سکتے۔ اب تو دس لعنتیں آپ کی خدمت میں نذر کر دی ہیں اور اللہ جل شانہ کی قسم بھی دی ہے کہ آپ آسمانی طریق سے میرے ساتھ صدق اور کذب کا فیصلہ کر لیں۔ اگر آپ مجھ کو جھوٹا سمجھنے میں سچے ہیں تو میری اس بات کو سننے ہی مقابلہ کے لئے کھڑے ہو جائیں گے۔ ورنہ ان تمام لعنتوں کو معظم کر جائیں گے۔ اسی لئے یہود و نصاریٰ حضرت سے ٹال دیں گے۔ اور میں آپ کو ہلاک کرینگا۔ اور اپنے دین کو آپ کے اس فتنہ سے جو آپ کو درحالت نہ باز آئے کے ہلاک کرینگا۔ اور آپ اللہ اور رسول کے نشان کے موافق آزمائش کے لئے مستعد ہوں تو میں خود بٹالہ اور امرتسر اور لاہور میں آسکتا ہوں۔ تا سیدہ نوئے شہود ہر کہ مدغوش باشد۔

اب ہم ذیل میں شیخ بٹالوی صاحب کا جواب درج کرتے ہیں۔

اور وہ یہ ہے :-

نمبر اول

بٹالہ ضلع گورداسپورہ دیکر جنوری ۱۸۸۲ء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مرزا غلام احمد صاحب کا دینی خدا آپ کو ہدایت کرے اور راہ راست پر لاوے۔
 سلام علی من اتبع الهدی۔ آپ کا خط ۱۳ دسمبر ۱۸۹۲ء میں نے تعجب سے پڑھا۔ میں آپ کی ان

گیدڑ بھجکیوں سے نہیں ڈرتا۔ بلکہ اس ڈرنے کو شرک سمجھتا ہوں۔ اور ان کے مقابلہ میں یہ آیت قرآنی
 پیش کرتا ہوں۔ اتحاجونی فی اللہ قد عدلنا ولا اخاف ما نشرکون بہ الا ان یشاء ربی شیئاً
 وسیع ربی کل شیء علی علماء افلا تذكرون۔ وکیف اخاف ما انشرکتکم ولا تخافون انکم انشرکتکم لئن
 مالکم ینزل بہ علیکم سلطاناً فای القریضین احق بالامن ان کنتم تعلمون۔ الذین آمنوا ولم
 یلبسوا ایمانہم بظلم اولئک لہم الامن وہم بہتدون۔

کا دیانی حصاب! میں قرآن اور پہلی کتابوں کو اور دین اسلام اور پہلے دینوں کو اور
 نبی آخر الزمان اور پہلے نبیوں کو سچا جانتا اور مانتا ہوں۔ اور اس کا یہ لازمہ اور شرط ہے کہ آپ کو
 جھوٹا جانوں اور آپ کا منکر ہوں۔ کیونکہ آپ کے عقائد آپ کی تعلیمات آپ کے اخلاق و عادات
 پہلی کتابوں اور پہلے دینوں اور پہلے نبیوں کے مخالف اور متناقض ہیں۔ لہذا ان کتابوں، دینوں
 اور نبیوں کو مانتا تب ہی صحیح اور سچا ہو سکتا ہے جبکہ آپ کے عقائد اور تعلیمات کو جھوٹا اور
 آپ کو گمراہ سمجھوں۔ چسپہ آیات ذیل دلائل ہیں۔ ومن یكفر بالطغوت دیومن بالله فقد
 استمسک بالعروة الوثقی۔ وقد امر وان یکفر وابہ۔ قد کانت لکم اسوة حسنة
 فی ابراہیم الذین معہ اذ قالوا لقومہم انا بسراؤنا منکم ومما تعبدون
 من دون اللہ کفرنا بکم ویدا بیننا و بینکم العداوة والبغضاء ابداً
 حتی تؤمنوا باللہ و حد ما عقاید باطلہ مخالفہ دین اسلام و ادیان سابقہ کے علاوہ
 جھوٹ بولنا اور دھوکا دینا آپ کا ایسا وصف لازم بن گیا کہ گویا وہ آپ کی سرشت کا ایک
 جزو ہے۔ زمانہ تالیف براہین احمدیہ کے پہلے آپ کی سوانح عمری کا میں تفصیلی علم نہیں رکھتا
 مگر زمانہ تالیف براہین احمدیہ سے جو جھوٹ بولنا۔ دھوکا دینا آپ نے اختیار کیا ہے۔
 خصوصاً ۱۹۷۷ء سے جب سے آپ نے الہامی بیٹا تولد ہونے کی پیش گوئی کی اور

اس قسم کی اور پیشینگوئیاں مشہور کی ہیں علی الخصوص شہر سے جہت سے اپنے مسیح مدعو ہونے کا دعویٰ مشہور کیا جو اس سے آپ کی کوئی تحریر کوئی تقریر کوئی خط کوئی تصنیف خالی نہیں ہے۔ اسکی قیاس ہو سکتا ہے کہ پہلے زمانہ میں خصوصاً امتحان محنت کارگاری میں فیمل ہونے اور پھر عدالت میں سالہا سال اپنے مقدمات کرنے کے وقت آپ کا یہی حال رہا ہوگا۔

اسکی ہر ایک سمجھ سکتا ہو کہ جو شخص بندوں پر جھوٹ بولنے اور انکو دھوکا دینے میں ایسا دلیر ہو وہ خدا پر افترا کرنے سے کہ میں کہہ ہوں اور مجھے الہام ہوا ہو کہ فلاں شخص مجھے بیٹی نہ دیکھتا تو ہلاک ہو جاوے گا۔ اور فلاں شخص مجھے مسیح نہ مانے گا تو وہ عذاب میں مبتلا ہوگا۔ کس طرح رک سکتا ہے اور اس دعویٰ الہام میں کیونکر سچا سمجھا جا سکتا ہے۔

آپ اس قسم کے تین ہزار الہامات کے صادق ہونے کے مدعی ہیں۔ میں ان تین ہزار میں سے صرف تین الہاموں کے صادق ٹھہرنے پر آپکو ملہم مان لوں گا اور یہ سمجھوں گا کہ میں نے آپ کے عقائد و تعلیمات کو مخالف حق اور آپکو بد اخلاق اور گمراہ سمجھنے میں غلطی کی۔ ان تین ہزار میں سے جن تین الہاموں کو آپ بین المصدق سمجھتے ہیں مثلاً دیانند سستی کی موت کے متعلق الہام یا شیخ مہر علی کی رہائی کی نسبت الہام یا دلیر پنہ کی ناکامی سے واپس ہونے کی نسبت الہام یا آپ کے آئندہ اور فرضی شہر کے فوت ہو جانے کی نسبت الہام و امثال ذالک انکو آپ کسی ایسی مجلس میں جس میں جانہین کے اشخاص مسابوی ہوں اور تین منصف مختلف مذاہب کے یا آزاد مشرب ہوں ثابت کر دیں اور آسانی سے کامیاب ہوں۔

تین نہ سہی چلو ایک ہی اپنے خیالی الہام اخیر کا جس کو آپ نے اپنے جلسہ میلہ سالانہ میں اپنے معتقدوں اور دام افتادگان میں جو اکثر حوام بے علم تھے۔ اور بعض خود غرض پیچری

نوٹ۔ یہ پیشگوئی سچی تھی کہ اپنی معاد کے اندر پوری ہوگی کیونکہ مضمون پیشگوئی یہ تھا کہ اگر مرزا احمد بیگ ہوشیار پوری اپنی بیٹی نہیں لے گا تو نکاح کرنے کے بعد تین برس کے بعد تک فوت ہو جائیگا۔ چنانچہ مرزا احمد بیگ نے اس الہام کے نطق کے بعد پانچ برس تک اپنی بیٹی نکاح نہ کیا اور زندہ رہا۔ پھر پانچ برس کے بعد اس نے امرکا ایک جگہ نکاح کر دیا اور نکاح کے چوتھے مہینے پیشگوئی کی معاد میں مر گیا۔ مگر یہ تسلیم کا کام ہے تو شاموی کو قسم ہے کہ ایسے ثبوت کی کوئی نظیر پیش کرے جس کو خدا تعالیٰ نے سچائی ظاہر کر دی ہو یا آپ ہی مرزا کر دیکھو دے۔ ورنہ اس لعنت سے ڈرے جو

اور بعض تماشاخی جن کو تحقیق اصل حال سے کوئی غرض نہ تھی۔ بڑی شد و مد سے بیان کیا تھا واقعی الہام ہونا ثابت کر دیں۔

اب مرد میدان ہیں تو میدان میں نکلیں ورنہ ان لن ترانیوں سے شرم کریں۔ اپنے دریاے رحمت کے جوش و جنبش میں آنے کا جو آپ نے ذکر کیا ہے۔ اس میں بھی اپنے اپنی سنتِ قدیم کذب و دھوکا دہی سے کام لیا ہے۔ آپکو رحمت سے کیا نسبت۔ رحمت اور ہمدردی کا تو آپ میں مادہ ہی نہیں۔ آپ کے افعال و حرکات و کلمات صاف شہادت دے رہے ہیں کہ آپ پر لے سرے کے بے رحم اور خود غرض جانی اور نفسانی آدمی ہیں۔ آپ کی زبان اور حجاج بن یوسف کی تلوار دونو توام ہیں۔ آپ نے اپنے مخالفین اور متزینین کو اس حالت اور اس وقت میں جبکہ آپ انکو مخدومی انخوی کے خطاب سے یاد کرتے اور انکی نیک نیتی کے معترف تھے۔ بیچیا۔ بے ایمان۔ درندہ۔ منہ سے جھاگ نکالنے والا کتا۔ کلب بیوت علی کلب۔ سفلہ۔ کینہ۔ وحشی وغیرہ وغیرہ الفاظ سے یاد کیا ہے کیا رحمت اور انسانی نوع کی ہمدردی یہی معنی رکھتی ہے؟

آپ سلمانوں کا دس ہزار سے زیادہ روپیہ کتاب براہین احمدیہ کی قیمت اور قبولیت دُعاؤں کی طبع دے کر خورد برد کر چکے ہیں اور کتاب براہین ہنوز در بطن شاعر کا مصداق ہے۔ اور قبولیت دُعاؤں کے اُمیدوار آپ کے منہ دیکھ رہے ہیں۔ کیا ہمدردی و رحم اسی کا نام ہے؟

جب مجھے آپ کے امکانی ولی ہونے کی نظر سے حسن ظنی تھی تو میں نے آپ سے بارہا التجا کی کہ مجھے آپ اپنے پاس ٹھہرا کر رحمت و برکت کے آثار دکھائیں۔ آپ نے کبھی ہاں نہ کی۔ ایک دفعہ میں نے آپکو یہ بھی کہا تھا کہ آپ کے مخالف و منکر اچھے رہے کہ آپ ان کو

نشان آسانی دکھانے کیلئے انعام کے وعدہ پر بلاتے ہیں۔ ہم مومنین کو بلا وعدہ انعام بھی نہیں بلاتے تو آپ ہنس کر چُپ ہو گئے۔ پھر جب آپ نے مسیح موعود ہونے کا دعویٰ کیا تو میں نے اپنا خلاف ظاہر کر کے آپکے پاس آنا اور دوستانہ پرائیویٹ گفتگو کرنا چاہا تو آپ بُلانے کا وعدہ دیتے دیتے لودیانہ میں جا برسے اور وہاں جا کر مخاصمانہ بحث کا اٹھارہ جا کر ناجائز اور بحث کو ٹلانے کے شروط سے پناہ گزین ہوئے۔ پھر جب بمقام لودیانہ آپکے گھر پر پہنچا آپکو گفتگو پر مجبور کیا تو اپنے اس بااثر گفتگو کو نامام چھوڑ کر پھر مخاصمانہ اٹھارہ جمانے کا اہتمام کیا۔ اور دہلی۔ پٹیالہ۔ لاہور۔ سیالکوٹ وغیرہ میں مخاصمانہ بحث کا علم بلند کیا۔ اور پھر بحث سے گریز کر کے انواع اتہام و اکاذیب کا اشتہار کیا۔ اور اسی اثنا میں فیصلہ آسانی بلکہ مارا جس میں کوئی دقیقہ بے رحمی و بدگونی کا فرو گذاشت نہ کیا۔ اس بے رحمی و نفسانی کارروائیوں کا نتیجہ یہ نکلا کہ مسلمانوں کی جماعت میں تفرقہ پڑ گیا۔ بھائی بھائی سے اور دوست دوست سے الگ ہو گیا۔ کیا رحمت و ہمدردی کا یہی اثر ہے۔

آپ میں رحمت اور ہمدردی کا شہدہ اثر بھی ہوتا تو جس وقت میں نے اپنا خلاف آپ کے دعویٰ مسیحائی سے ظاہر کیا تھا آپ فوراً مجھے اپنی جگہ بلاتے یا غریب خانہ پر قدم رنجہ فرماتے جیسا کہ پہلے بھی آپ سے وقوع میں آتا رہا۔ اور کم سے کم ہمیں دفعہ آپ نے غریب خانہ میں قدم رنجہ فرما کر رابطہ اتحاد ظاہر کیا تھا، اور اس صورت سے آپ اپنے دعویٰ جدید کو ثابت کر دکھاتے۔ اب جو آپ نے یہ خط ارسال فرمایا ہے۔ یہ بھی آپکی خود غرضی اور نیت فساد سے غفلت نہیں۔ اس میں خود غرضی یہ ہے کہ آپ کے مرید آپکو نیک نیت اور اپنے دعویٰ میں ثابت قدم اور مقابلہ مخالفین کے لئے مستعد سمجھیں۔ نیت فساد کی یہ ہے

کہ جانب ثانی سے جو اب ترکی بر ترکی ملے تو اس سے شاکہ کے مسلمانوں میں پھوٹ پڑے۔ یہ آپ کے دعویٰ الہام و راستبازی اور خیر خواہی و رحمت کا جواب ہے۔

اب میں آپ کی اس درخواست کا کہ خاکسار آپ کے اور آپ کے تابعین کے الہامات و منامات سے ڈر کر آپ کے پاس پہنچے اور آپ کا مطیع ہو جائے یا آپ کو ان ڈرانے والے الہامات و منامات کی اشاعت کی اجازت دے۔ جواب دیتا ہوں۔

آپ کا خاکسار کو اپنے پاس بلانا اگر اس غرض سے ہے کہ میں آپ کے عقائد باطلہ کی نسبت آپ سے کچھ دریافت کروں تو اس نظر سے آنا فضول ہے۔ ہم مسلمانوں کو آپ کے عقائد باطلہ کے بطلان میں اب کوئی شک نہیں ہے۔ لہذا اس میں کچھ دریافت کرنے کی کوئی ضرورت و حاجت باقی نہیں۔

ہاں آپ کو کچھ شک و اشتباہ ہو تو آپ جس وقت چاہیں حسب عادت قدیم غریب خانہ پر تشریف لائیں۔

دستور قدیم کے موافق آپ کی مدارات ہوگی اور آپ کی تسلی کیجاوگی۔ انشاء اللہ تعالیٰ۔ اور اگر خاکسار کو اپنے پاس بلانا اس غرض سے ہے کہ آپ مجھے کوئی نشان آسمانی دکھائیں گے تو اس نظر سے آنا صرف بے فائدہ ہے بلکہ گناہ اور موجب نقصان ہے۔ جس شخص کے عقائد اسلام اور سابق ادیان کے مخالف ہوں اُس سے نشان آسمانی کا متوقع ہونا مومن کا کام نہیں۔ اور اگر وہ کچھ چالاک اور شجہہ بازی سے بذریعہ مسمریزم وغیرہ دکھائی دے تو اسپر اعتماد کرنا مخالف اسلام ہے۔ اس بات کو آپ بھی اپنے اشتہار میں تسلیم کر چکے ہیں۔

ہاں اس غرض سے میرا ہاں پہنچنا جائز بلکہ موجب ثواب ہے کہ میں وہاں پہنچ کر

آپ کا جو اظہار نشان آسمانی سے لوگوں پر ظاہر کر دیں اور مسلمانوں پر آپ کا جھوٹ اور فریب کھولوں۔
 کیونکہ میرے خیال میں کچھ سمر زم وغیرہ میں داخل نہیں اور آپ کے پاس جو ہتھیار اور دام تزیویہ
 وہ صرف زبان کی چالکی اور فقرہ بندی ہے۔ لیکن مجھے اس صورت میں قادیان پہنچنے میں یہ
 اندیشہ ہے کہ آپ میری جان کو نقصان پہنچانے میں کوشش کریں گے اور اس لیے اپنے الہام کو کہ
 یہ شخص باؤن برس کا ہو کر فوت ہو جائے گا جس کو آپ کے حواری اور دوست میاں چوڑشم فروش اور
 میاں جوب الدین شمالی کو بلاہور وغیرہ) آپس میں پھیلا رہے ہیں سچا کر دکھائیں گے (گو واقع میں
 کبھی سچا نہیں ہو سکتا کیونکہ میں باؤن برس کی عمر پوری کر چکا ہوں ۱۲۵۶ھ میری
 پیدائش ہے اور اب ۱۳۱۶ھ گذر رہا ہے) اور کم سے کم یہ کہ میری آبروریزی کی تدبیر کریں گے۔
 پس اگر آپ میری اس غرض کو پیش نظر رکھ کر مجھے اپنے پاس بلانا چاہتے ہیں تو میرے پاس
 اندیشہ کو ایک باضابطہ تحریر سے جو عدالت میں رجسٹرڈ ہو اٹھادیں۔

آپ نے اس تحریر ذمہ داری کو منظور کیا تو اس کا مسودہ آپ کے پاس بھیجا جاوے گا۔ اس صورت
 میں یہ خاکسار قادیان میں حاضر ہو گا اور جو کام آپ کی خدمت گزار ی کا یہاں کرتا ہے وہاں بیٹھ کر
 کسے گا۔ در صورت عدم منظوری بشرط مذکور میں قادیان میں نہیں آسکتا۔ اس صورت میں
 جو آپ نے اپنے اور اپنے تابعین کے الہامات و منانات کے جو میری نسبت ہوئے ہیں
 اجازت چاہی ہے اس سے مجھے تعجب آیا اور یقین ہوا کہ آپ دعویٰ الہام میں کذاب ہیں۔
 خدا کے الہام کی اشاعت و تبلیغ کے لئے اوروں کی اجازت کے کیا معنی؟ اول تو
 جو الہام کسی نبی یا ولی کو کسی شخص کے ڈرانے کے لئے ہوتا ہے اس کی اشاعت و تبلیغ اس
 الہام کا عین مدعا ہوتا ہے۔ اور اگر آپ کا ملہم آپ کو ایسے الہام کرتا ہے جس کی

بلا قوت شالوی صاحب کے اس بیان سے اعلیٰ قرآن دانی اور حدیث خانی خوب ظاہر ہو رہی ہے انکو معلوم ہے کہ ہر ایک ملہم میں اللہ
 کو تین قسم کے الہام ہوتے ہیں۔ ایک واجب تبلیغ و دوسرے وہ الہام جن کے اظہار عدم اظہار میں ملہم کو اختیار دینے جاتے
 ہیں۔ اگر معلومت اظہار کی سمجھیں تو اظہار کر دیں ورنہ پوشیدہ رکھیں۔ تیسری قسم الہام کی وہ ہے جن کے اظہار سے ملہم کو منع کئے
 جاتے ہیں۔ یہی قسم نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث میں موجود ہے سو یہ الہام ذریعہ تبلیغ قسم کا الہام تھا جس کا اظہار و عدم
 اظہار اس عاجز کے اختیار میں دیا گیا تھا اور انبیاء و بھی ہر ایک بات خدا تعالیٰ سے حل نہیں کئے بلکہ اس عالم اسباب

اشاعت تا نظر ثانی و حکم ثانی جائز نہیں ہوتی تو آپ اپنے ہمہ ہی سے کیوں نہیں پوچھ لیتے کہ میں اس الہام کو شائع کروں یا نہ کروں اور اگر کروں گا تو کسی قانون کے شکنجہ میں تو نہ پھنسا یا جاؤں گا۔ آپ کی اس اجازت چاہنے سے معلوم ہوتا ہے کہ آپ الہام کی آڑ میں مجھے گالیاں دینا چاہتے ہیں۔ اسی لیے الفاظ لکھنے اور مشتہر کرنے کا ارادہ رکھتے ہیں جس سے میری حیثیت عرفی کا ازالہ ہو۔ اور میرے اور میرے عزیزوں اور اقارب کی دل شکنی ہو۔ اور ان کو رنج پہنچے۔ چنانچہ پہلے بھی آپ نے اس قسم کے الہام میری نسبت شائع کئے ہیں و معہذا آپ قانونی گرفت کا بھی اندیشہ رکھتے ہیں اور حکام وقت کو اپنے ہمہ کی نسبت زبردست سمجھتے ہیں۔ لہذا میں ایسے الہام کی اشاعت کی اجازت عام نہیں دے سکتا۔ بل اس قسم کی اجازت سے میں رُک بھی نہیں سکتا کہ آپ اپنے اور تابعین کے الہامات کو جہاں تک کہ قانون ان کی اشاعت کی اجازت دیتا ہے شائع کریں۔ اور اپنے ہمہ کمزور و ڈرپوک کو (جو یقیناً خدا تعالیٰ نہیں بلکہ معلم المملکت ہے) حکام وقت سے مغلوب سمجھ کر اسکے حکم کی تعمیل کو حکام وقت کے قانون کے تابع رکھیں۔ اس کا آپ نے خلاف کیا تو آپ کو کورٹ میں پھر کسی اور آرا مگاہ میں آنا پڑے گا۔ آپ کے پچھلے الہامات بھی میری نگاہ میں ہیں اور ان کی نسبت تدارک کا ارادہ بھی ہنوز ملتوی نہیں ہوا۔

میں یہ کہنا بھی نامناسب نہیں سمجھتا ہوں کہ اگر آپ خدا سے ہمکلام ہونے کا شرف رکھتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے محلات کی تفصیل پوچھ سکتے ہیں اور معہذا بنی نوع سے ہمدردی رکھتے ہیں (جیسا کہ آپ نے اپنے خط میں دعویٰ کیا ہے) تو بجائے مجھے دھمکانے اور ڈرانے کے آپ میری نسبت خدا تعالیٰ سے پہلے یہ دریافت کریں کہ جو مندر الہام آپ کو اس

شخص کی نسبت ہوا ہے وہ مہرمِ قطعی الوقوع ہو یا اس کا وقوع معلق ہو اور جو ڈر یا عذاب اس میں بیان کیا گیا ہے وہ در صورت اس کے تابع ہو جانے کے اس شخص سے اٹھ سکتا ہے۔

پس اگر خدا تعالیٰ آپ کو یہ بتائے کہ وہ مہرم نہیں مطلق ہو تو آپ خدا کی جناب میں دعا کریں کہ وہ مجھے آپ کی شناخت کی توفیق دے اور آپ کے تابع کرنے سے اور مجھ سے وہ عذاب اٹھالے اور اس امر میں اپنے دریاے رحمت کو جوش میں لاویں اور اس نبی رحیم کی سنت پر عمل کریں جسکو اسکی قوم نے مار کر خون آلودہ کر دیا تھا اور وہ اپنے چہرے سے خون پونچھتا اور یہ کہتا تھا اللہم اغفر لقومی فانہم لا یعلمون اور نیز آنحضرت کی اس سنت پر عمل کریں کہ جب آپ کے پاس ملک الجبال نے حاضر ہو کر کہا کہ خدا تعالیٰ نے مجھے اسلئے آپ کے پاس بھیجا ہے کہ اگر آپ چاہیں تو میں آپ کے منکر ہوں اور مخالفوں کو پہاڑ کے نیچے نکل دوں۔ تو آپ نے فرمایا میں یہ نہیں چاہتا۔ اور میں اُمید کرتا ہوں کہ انکی پشتوں سے ایسے لوگ پیدا ہونگے جو خدا کی توحید پکھڑیں گے۔ اور اگر خدا تعالیٰ آپ کو یہ خبر دے کہ یہ الہامِ مہرمِ قطعی الوقوع ہے تو پھر آپ میری دعوت کو مستبدر ہوں اور اپنے تابعین کو وہ الہام سنا کر انہر اپنی نبوت و ولایت ثابت کریں۔ اس صورت میں مجھے دعوت کرنا فضول ہے۔ کیونکہ قطعی وعدہ عذاب کے بعد کسی نبی نے دعوت نہیں کی۔

اور اگر آپ اپنی اس دھکی پر مقرر رہیں گے تو طالبِ حق اور منصف جان لیں گے کہ آپ اس دعوت و انذار میں فریب کونے ہیں اور جھوٹے ہیں۔

میں اخیر میں یہ بھی آپ کو اطلاع دیتا ہوں کہ اگر میں آپ کی مخالفت میں نیک نیت اور حق پر ہوں۔ اور دینِ اسلام کی حمایت کر رہا ہوں اور نفسانیت کو اس

فٹ نوٹ۔ خدا تعالیٰ کسی ملہم کی دعا سے اسکو ہدایت کرتا ہے جسکی دل پر رینج اور کجی کا غلبہ نہیں ہوتا۔
ورنہ بموجب فلما اذا غوا اذاع اللہ قلوبہم ہدایت پلنے سے محروم رہتا ہے۔ منہ

میں دخل نہیں دیتا تو خدا تعالیٰ میری مدد کریگا اور آپکو ہدایت کر کے تاجِ حق اور دینِ اسلام کریگا
 ورنہ سخت عذاب میں مبتلا کیے جاگے اور اگر میری نیت میں فساد ہے تو خدا مجھے اس کا
 بدلہ خود دے گا۔ آپکا ڈرانا اور دھمکانا عیث و فضول ہے خصوصاً ایسی حالت میں کہ میں آپ کو
 کذاب جانتا ہوں اور اس اعتقاد کو دینِ اسلام کا جز سمجھتا ہوں۔ لہذا بہتر ہے کہ آپ
 ان گیدڑ بھبکیوں سے باز آئیں اور حق کے تاج ہو جائیں۔ آئندہ اختیار ہے۔
 وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ۔
 راقم ابو سعید محمد حسین عفی اللہ عنہ۔

یہ خط ایک جلسہ عام اہل اسلام میں پڑھا گیا اور حمد جلسہ نے اسکے مضمون کو پسند کیا۔
 اور اسکے مسودہ پر دستخط کیا۔ از انجملہ مختصر کے نام نامی یہ ہیں۔

(۱) محمد فیض محی الدین قادری عفی عنہ (۲) احمد علی عفی عنہ (۳) محمد اعظم عفی عنہ (۴) شیخ امیر بخش
 (۵) حافظ غلام قادر (۶) نور محمد (۷) شیخ امیر بخش (۸) نبی بخش ذیلدار بٹالہ (۹) برکت علی۔
 (۱۰) محمد اسحاق ولد قاضی نور احمد (۱۱) فقیر شیخ محمد واعظ اسلام نقشبندی مجددی آستانہ۔
 (۱۲) محمد ابراہیم امام مسجد جامع (۱۳) حکیم عطا محمد (۱۴) علی محمد (۱۵) سکین محمد احمد اللہ۔
 (۱۶) فقیر شمس الدین (۱۷) محمد علی تھانہ دار پشتر (۱۸) حسین بخش ایبیل نویس اور بہت سے
 آدمی ہیں جن کی تعداد ایک سو سے زیادہ ہے۔

جواب الجواب شیخ بٹالوی

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 مُحَمَّدٌ وَّوَصَلَّى

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى۔ اما بعد آپ کا جبرٹی شدہ خط مضمون

۴ جنوری ۱۸۹۲ء کو مجھ کو ملا۔ اگرچہ آپ کا یہ خط جو کذب اور تہمت اور بیجا افتراؤں کا ایک مجموعہ ہے اس لائق نہیں تھا کہ میں اس کا کچھ جواب آپ کو لکھتا فقط اعراض کافی تھا لیکن چونکہ آپ نے اپنے خط کے صفحہ دو اور تین میں اس عاجز کی تین پیشگوئیوں کا ذکر کر کے بلاآخر اُس تیسری پیشگوئی پر حصر کر دیا ہے جو فوراً فاشال دہم مئی ۱۸۸۵ء اور نیز میرے اشتہارِ مشہورہ ۱۰ جولائی ۱۸۸۸ء میں درج ہے۔ اور آپ نے اقرار کیا ہے کہ اگر اس الہام کا سچا ہونا ثابت ہو جائے تو میں آپ کو ملہم مان لوں گا اور یہ سمجھوں گا کہ میں نے آپ کے عقائد و تعلیمات کو مخالف حق اور آپ کو بد اخلاق اور گمراہ سمجھنے میں غلطی کی۔ اس لئے اس عاجز نے پھر آپ کی حالت پر رحم کر کے آپ کو اُس الہامی پیشگوئی کے ثبوت کی طرف توجہ دلانا مناسب سمجھا۔ وہ پیشگوئی جیسا کہ آپ خود اپنے خط میں بیان کر چکے ہیں یہی تھی کہ اگر مرزا احمد بیگ ہوشیار پوری اپنی بیٹی اس عاجز کو نہ دیوے اور کسی سے نکاح کر دیوے تو روزِ نکاح سے تین برس کے اندر فوت ہو جائے گا۔ اس پیشگوئی کی یہ بنیاد نہیں تھی کہ خواہ نخواہ مرزا احمد بیگ کی بیٹی کی درخواست کی گئی تھی بلکہ یہ بنیاد تھی کہ یہ فریق مخالف جن میں سے مرزا احمد بیگ بھی ایک تھا اس عاجز کے قریبی رشتہ دار مگر دین کے سخت مخالف تھے اور ایک ان میں سے عداوت میں اس قدر بڑھا ہوا تھا کہ اللہ جل شانہ، اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو علانیہ گالیاں دیتا تھا اور اپنا مذہب دوسرے رکھتا تھا اور نشان کے طلب کے لئے ایک اشتہار بھی جاری کر چکا تھا۔ اور یہ سب مجھ کو مکار خیال کرتے تھے اور نشان مانگتے تھے۔ اور صوم و صلوات اور عقائدِ اسلام پر ٹھٹھا کیا کرتے تھے سو خدا نے تعالیٰ نے چاہا کہ ان پر اپنی حجت پوری کرے۔ سو اُس نے نشان دکھلانے میں وہ پہلو اختیار کیا جس کا ان تمام

بے دین قراچیوں پر اثر پڑتا تھا خدا ترس آدمی سمجھ سکتا ہے کہ موت اور حیات انسان کے
 اختیار میں نہیں اور ایسی پیشگوئی جس میں ایک شخص کی موت کو اسکی بیٹی کے نکاح کے ساتھ
 جو غیر سے ہو وابستہ کر دیا گیا اور موت کی حد مقرر کر دی گئی انسان کا کام نہیں ہے چونکہ
 یہ الہامی پیشگوئی صاف بیان کر رہی تھی کہ مرزا احمد بیگ کی موت اور حیات اسکی لڑکی
 کے نکاح سے وابستہ ہے اسلئے پانچ برس تک بیٹی جب تک اس لڑکی کا کسی دوسری شخص
 نکاح نہ کیا گیا مرزا احمد بیگ زندہ رہا۔ اور پھر ۷ مارچ ۱۸۹۲ء میں احمد بیگ نے
 اس لڑکی کا ایک جگہ نکاح کر دیا اور موجب پیشگوئی کے تین برس کے اندر یعنی نکاح
 سے چھٹے مہینہ میں جو ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ء تھی فوت ہو گیا اور اسی اشتہار میں یہی لکھا تھا کہ
 اگرچہ روز نکاح سے موت کی تاریخ تین برس تک بتلائی گئی ہے مگر دوسرے کشف سے
 معلوم ہوا کہ کچھ بہت عرصہ نہیں گذرے گا چنانچہ ایسا ہی ہوا کہ نکاح اور موت میں صرف
 چھ مہینہ بلکہ اس سے بھی کم فاصلہ رہا یعنی جیسا کہ میں لکھ چکا ہوں کہ ۷ مارچ ۱۸۹۲ء میں
 نکاح ہوا اور ۳۰ ستمبر ۱۸۹۲ء کو مرزا احمد بیگ اس جہانِ فانی سے رخصت ہو گیا۔ اب
 ذرا خدا تعالیٰ سے ڈر کر کہیں کہ یہ پیشگوئی پوری ہو گئی یا نہیں اور اگر آپ کے دل کو
 یہ دھوکا ہو کہ یہ نکلوقین ہو کہ یہ الہامی پیشگوئی ہے کیوں جائز نہیں کہ دوسرے وسائل
 نجوم و رمل و جفر وغیرہ سے ہو تو اس کا یہ جواب ہے کہ انھوں کی اس طور کی پیشگوئی نہیں ہوا
 کرتی جس میں اپنے ذاتی فائدہ کے لحاظ سے اس طور کی شرطیں ہوں کہ اگر فلاں شخص
 ہمیں بیٹھے تو زندہ رہے گا ورنہ نکاح کے بعد تین برس تک بلکہ بہت جلد مر جائے گا
 اگر دنیا میں کسی منجم یا رمال کی اس قسم کی پیشگوئی ظہور میں آئی ہے تو وہ اسکے ثبوت کے
 ساتھ پیشکش کریں علاوہ اس کے اس پیشگوئی کے ساتھ اشتہار میں ایک دوسری پیش

کیا گیا ہے یعنی یہ کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے آیا ہوں اور مکالمہ الہیہ سے مشرف ہوں۔
 اور مامور من اللہ ہوں اور میری صداقت کا نشان یہ پیشگوئی ہے۔ اب آپ اگر کچھ بھی
 اللہ جل شانہ کا خوف رکھتے ہیں تو سمجھ سکتے کہ ایسی پیشگوئی جو منجانب اللہ ہونے کیلئے
 بطور ثبوت کے پیش کی گئی ہے اسی حالت میں سچی ہو سکتی تھی کہ جب درحقیقت یہ
 عاجز منجانب اللہ ہو کیونکہ خدا تعالیٰ ایک مُفْتَرِی کی پیشگوئی کو جو ایک جھوٹے دعوے
 کے لئے بطور شاہد صدق بیان کی گئی ہو گز سچی نہیں کر سکتا۔ وجہ یہ کہ اس میں خلق اللہ کو
 دھوکا لگتا ہے جیسا کہ اللہ جل شانہ خود مدعی صداقت کیلئے یہ علامت قرار دیکر فرماتا ہے
 وَاِنْ يَكُ صَادِقًا يَصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ۗ اور فرماتا ہے فَلَا يَظْهَرُ عَلٰی
 غَيْبِهِ اِحْدَاةٌ اِلَّا مِنْ اِرْتَضٰی ۗ اور رسول اللہ کا لفظ عام ہے جس میں رسول اور
 نبی اور محدث داخل ہیں۔ پس اس پیشگوئی کے الہامی ہونے کیلئے ایک مسلمان کیلئے
 یہ دلیل کافی ہے جو منجانب اللہ ہونے کے دعویٰ کے ساتھ یہ پیشگوئی بیان کی گئی
 اور خدا تعالیٰ نے اُس کو سچی کر کے دکھلادیا اور اگر آپ کے نزدیک یہ ممکن ہے کہ ایک شخص
 دراصل مُفْتَرِی ہو اور سر اسے دروغ گوئی سے کہے کہ میں خلیفۃ اللہ اور مامور من اللہ اور
 مجددِ وقت اور مسیح موعود ہوں اور میرے صدق کا نشان یہ ہے کہ اگر فلاں شخص
 مجھے اپنی بیٹی نہیں دیگا اور کسی دوسرے سے نکاح کرنے کا تو نکاح کے بعد تین برس تک
 بلکہ اس سے بہت قریب فوت ہو جائے گا اور پھر ایسا ہی واقعہ ہو جائے تو برائے خدا
 اس کی نظیر پیش کرو۔ ورنہ یاد رکھو کہ مرنے کے بعد اس انکار اور تکذیب اور تکفیر سے
 پوچھے جاؤ گے۔ خدا تعالیٰ صاف فرماتا ہے کہ ان اللہ لا یهدی من ہوسراف
 کذاب ۗ سو چکر دیکھو کہ اس کے یہی معنی ہیں جو شخص اپنے دعویٰ میں کاذب ہو اُسکی

پیشگوئی ہرگز پوری نہیں ہوتی۔ شیخ صاحب اب وقت ہے سمجھ جاؤ اور اُس دن سے ڈرو جس دن کوئی شیخی پیش نہیں جائے گی۔ اور اگر کوئی نجومی یا رمال یا جھڑیا اس عاجز کی طرح دعویٰ کرے کہ کوئی پیشگوئی دکھلا سکتا ہے تو اس کی نظیر پیش کرو اور چند اخباروں میں درج کرادو۔ اور یاد رکھو کہ ہرگز پیش نہیں کر سکو گے اور ایسا نجومی ہلاک ہوگا۔ خدا تعالیٰ تو اپنے نبی کو فرماتا ہے کہ اگر وہ ایک قول بھی اپنی طرف سے بناتا تو اُس کی رگ جان قطع کی جاتی۔ پھر یہ کہو تو کہو کہ بجائے رگ جان قطع کی جانے کے اللہ جل شانہ اس عاجز کو جو آپ کی نظر میں کافرِ مفتری و جہالِ کذاب ہے دشمنوں کے مقابل پر یہ عزت لے کہ تائیدِ دعویٰ میں پیشگوئی پوری کرے۔ کبھی دنیا میں یہ ہوا ہے کہ کاذب کی خدا تعالیٰ نے ایسی مدد کی ہو کہ وہ گیارہ برس سے خدا تعالیٰ پر یہ افترا کر رہا ہو کہ اُس کی وحی ولایت اور وحیِ محدثیت میرے پر نازل ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ اُس کی رگ جان نہ کاٹے بلکہ اُس کی پیشگوئیوں کو پورا کر کے آپ جیسے دشمنوں کو منفعل اور نادام اور لاجواب کرے اور آپ کی کوشش کا نتیجہ یہ ہو کہ آپ کی تکفیر سے پہلے تو کل ۷۵ آدمی سالانہ جلسہ میں شریک ہوں اور بعد آپ کی تکفیر اور جانکاہی اور لوگوں کے روکنے کے تین سو ستائیس اصحاب اور مخلص جلسہ اشاعتِ حق پر دوڑے آویں۔ اب اس سے زیادہ کیا لکھوں میں اس خط کو انشاء اللہ چھاپ کر شائع کروں گا اور مجھے اس بات کی ضرورت نہیں کہ اس الہامی پیشگوئی کی آزمائش کے لئے ہمالہ میں کوئی مجلس مقرر کروں مناسب ہے کہ آپ بھی اپنے اشاعت السنہ میں میرے اس خط کو شائع کر دیں اور یہ بات بھی ساتھ لکھ دیں کہ اب آپ کو قبول کرنے میں کیا عذر ہے خود منصف لوگ دیکھ لیں گے کہ وہ عذرِ صبح یا غلط ہے۔

مکر رہے کہ اللہ جل شانہ، خوب جانتا ہے کہ میں اپنے دعویٰ میں صادق ہوں نہ مفتری
 ہوں نہ دجال نہ کذاب۔ اس زمانہ میں کذاب اور دجال اور مفتری پہلے اس سے کچھ
 تصور نہیں تھے تا خدا تعالیٰ صدی کے سربرگھی بجائے ایک مجدد کے جو اُسکی طرف سے
 مبعوث ہو۔ ایک دجال کو قائم کر کے اور بھی فتنہ اور فساد ڈال دیتا مگر جو لوگ سچائی کو
 سمجھیں اور حقیقت کو دریافت نہ کریں اور تکفیر کی طرف دوڑیں میں اُنکا کیا علاج کرلے میں
 اُس بیمار دار کی طرح جو اپنے عزیز بیمار کے غم میں مبتلا ہوتا ہے اس ناشناس قوم کے لئے
 سخت اندوگہن ہوں اور دعا کرتا ہوں کہ اسے قادر ذوالجلال خدا۔ اسے ہادی اور رہنما
 ان لوگوں کی آنکھیں کھول اور آپ ان کو بصیرت بخش اور آپ ان کے دلوں کو سچائی اور
 راستی کا الہام بخش اور یقین رکھتا ہوں کہ میری دعا میں خطا نہیں جائیں گی کیونکہ میں
 اُس کی طرف سے ہوں اور اُس کی طرف بلاتا ہوں یہ سچ ہے کہ اگر میں اُس کی طرف سے
 نہیں ہوں اور ایک مفتری ہوں تو وہ بڑے عذاب سے مجھ کو ہلاک کرے گا۔ کیونکہ وہ
 مفتری کو کبھی وہ عورت نہیں دیتا کہ جو صادق کو دیکھتی ہے۔ میں نے جو ایک شیطان کوئی
 جسپر اپنے میرے صادق اور کاذب ہونے کا حصر کر دیا آپکی خدمت میں پیش کی ہے
 یہی میرے صدق اور کذب کی شناخت کیلئے ایک کافی شہادت ہے کیونکہ ممکن نہیں کہ
 خدا تعالیٰ کذاب اور مفتری کی مدد کرے۔ لیکن ساتھ اس کے میں یہ بھی کہتا ہوں کہ
 اس پیشگوئی کے متعلق دو پیشگوئی اور ہیں جن کو میں اسیستہار ۱۰ جولائی ۱۸۸۸ء میں
 شائع کر چکا ہوں جن کا مضمون یہی ہے کہ خدا تعالیٰ اُس عورت کو بیوہ کر کے میری طرف
 رد کرے گا۔ اب انصاف سے دیکھیں کہ نہ کوئی انسان اپنی حیات پر اعتماد کر سکتا ہے
 اور نہ کسی دوسرے کی نسبت دعویٰ کر سکتا ہے کہ وہ فلاں وقت تک زندہ رہے گا۔ یا فلاں

وقت تک مرجائے گا۔ مگر میری اس پیشگوئی میں نہ ایک بلکہ چھ دعوے ہیں۔ اول نکاح کے وقت تک میرا زندہ رہنا۔ دوم نکاح کے وقت تک اُس لڑکی کے باپ کا یقیناً زندہ رہنا۔ سوم پھر نکاح کے بعد اُس لڑکی کے باپ کا جلدی سے مرنا جو تین برس تک نہیں پہنچے گا۔ چہاں اُس کے خاوند کا اڑھائی برس کے عرصہ تک مرجانا۔ پانچم اُس وقت تک کہ میں اُس سے نکاح کروں اُس لڑکی کا زندہ رہنا۔ ششم پھر آخر یہ بیوہ ہونے کی تمام رسموں کو توڑ کر باوجود سخت مخالفت اُسکے اقارب کے میرے نکاح میں آجانا۔ اب آپ ایمانا کہیں کہ کیا یہ باتیں انسان کے اختیار میں ہیں اور ذرہ اپنے دل کو تمام کر سوج لیں کہ کیا ایسی پیشگوئی سچے ہو جانے کی حالت میں انسان کا فعل ہو سکتی ہے۔ پھر اگر اس پیشگوئی پر جو لڑکی کے باپ کے متعلق ہے جو ۱۸۹۲ء کو پوری ہو گئی آپ کا دل نہیں ٹھہرتا تو آپ اشاعت السنہ میں ایک اشتہار حسب اپنے اقرار کے دیدیں کہ اگر یہ دوسری پیشگوئیاں بھی پوری ہو گئیں تو اپنے ظنون باطلہ سے توبہ کرونگا اور دعوے میں سچا سمجھ لوں گا اور ساتھ اس کے خدا تعالیٰ سے ڈر کر یہ بھی اقرار کر دیں کہ ایک تو ان میں سے پوری ہو گئی اور اگر اس پیشگوئی کے پورا ہو جانے کا آپ کے دل میں زیادہ اثر نہ ہو تو اس قدر تو ضرور چاہیے کہ جب تک اخیر ظاہر نہ ہو کف لسان اختیار کریں جب ایک پیشگوئی پوری ہو گئی تو اُسکی کچھ تو ہیبت آپ کے دل پر چاہیے۔ آپ تو میری ہلاکت کے منتظر اور میری رسوائی کے دنوں کے انتظار میں ہیں اور خدا تعالیٰ میرے دعویٰ کی سچائی پر نشان ظاہر کرتا ہے اگر آپ اب بھی نہ مانیں تو میرا آپ پر زور ہی کیا ہے لیکن یاد رکھیں کہ انسان اپنے اوائل ایام انکار میں بباحث کسی اشتباہ کے معذور ٹھہر سکتا ہے لیکن نشان دیکھنے پر ہرگز معذور نہیں

ٹھہر سکتا کیا یہ پیشگوئی جو پوری ہو گئی کوئی ایسا اتفاقی امر ہے جسکی خدا تعالیٰ کو کچھ بھی خبر نہیں کیا بغیر اسکے علم اور ارادہ کے ایک دجال کی تائید میں خود بخود یہ پیشگوئی وقوع میں آگئی کیا یہ سچ نہیں کہ مدعی کا ذب کی پیشگوئی ہرگز پوری نہیں ہوتی۔ یہی قرآن کی تعلیم ہے اور یہی تورات کی۔ اگر آپ میں انصاف کا کچھ حصہ ہے اور تقویٰ کا کچھ ذرہ ہے تو اب زبان کو بند کر لیں خدا تعالیٰ کا غضب آپکے غضب سے بہت بڑا ہے۔

مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ - وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى
وَمَا اسْتَكْبَرُوا مَا ابَى -

عاجز غلام احمد عفی اللہ عنہ

ذیل میں ہم خط محبتی نواب سید محمد علی خان صاحب کا لکھتے ہیں

یہ خط نواب صاحب موصوف نے کسی اور طالب حق کی تحریک سے لکھا ہے۔

ورنہ خود نواب صاحب اس عاجز سے ایک خاص تعلق اخلاص و محبت رکھتے ہیں

اور اس سلسلہ کے حامی بدل و جان ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طیب رُوحانی مکرّم معظّم سداً اللہ تعالیٰ

السّلام علیکم - بندہ بہ سبب علالت طبع کے جواب سے قاصر رہا۔ الحمد للہ کہ اب خیریت ہوں

امید ہے کہ جناب بھی خیریت سے ہونگے۔ روپیہ ہمدست مرزا خدا بخش صاحب ارسال کیا گیا ہے

امید کہ مرزا صاحب نے آپ سے کل حال بیان کر دیا ہوگا۔

جب سے کہ دعویٰ امثال المسیح کی اشاعت ہوئی ہے ہر ایک آدمی ایک عجیب

ظہلان میں ہو رہا ہے گوجہن خواص کی یہ حالت ہو کہ ان کو کوئی شک پیدا نہ ہوا ہو۔ بندہ

جیسی سے شمس و پنج میں ہے کبھی آپ کا دعویٰ ٹھیک معلوم ہوتا ہے اور کبھی
 تذبذب کی حالت ہو جاتی ہے۔ گویا قبض اور بسط کی سی کیفیت ہے۔ اب قال قیل
 بہت ہو چکی۔ اپنی تو اس سے اطمینان نہیں ہوتی۔ کیونکہ مخالف اور موافق باتوں نے
 ذہن کی عجب کیفیت کر دی ہے۔ بلکہ بعض اوقات اسلام کے سچے ہونے میں
 شبہ ہو جاتا ہے۔ وجہ اس کی یہ ہے کہ ایک طرف خدا تعالیٰ قرآن شریف میں فرماتا
 ہے کہ جس نے ہماری راہ میں کوشش کی ہم اُس کو اپنا راستہ دکھاتے ہیں۔ اور
 دوسری طرف یہ حیرانی ہے کہ وہ وعدہ پورا نہیں ہوتا۔ گو کسی نے استخارہ نہ کیا ہو۔
 لیکن سینکڑوں آدمی دل و جان سے کوشاں ہیں کہ ہم کو سیدھا راستہ معلوم
 ہو جاوے اور سچائی ظاہر ہو۔

اب مندرجہ ذیل امورات ایسے معلوم ہوتے ہیں کہ جس سے اب
 صداقت ظاہر ہو۔

اول اب کوئی عذر اس قسم کا نہیں رہا کہ اب مباہلہ کے لئے مخالفوں کو
 نہ بلایا جاوے۔ کیونکہ جیسا کہ آپ نے مولوی عبدالحق کے جواب میں تحریر فرمایا
 تھا کہ جب تک مباحثہ ہو کر طلب مباہلہ نہ ہو مباہلہ نہیں ہو سکتا۔ کیونکہ یہ اختلاف
 اجتہادی ہے۔ لیکن اب یہ بات نہیں رہی بلکہ مخالفت بہت ہو گئی ہے اور حجت
 قائم ہو چکی۔ اب آپ کو مخالفوں سے مباہلہ کرنا چاہیے اور توجہ کر کے خداوند تعالیٰ سے
 اس بات کی اجازت چاہنی چاہیے کہ مباہلہ کیا جاوے۔ اور اُس مباہلہ کا اثر
 قریب زمانہ میں ہو جو ماہ دو ماہ سے زائد نہ ہو کہ لوگ میعاد بعید سے گھبرا جاتے
 ہیں۔ اور اگر یہ کہا جاوے کہ مباہلہ سے جو لوگ نہ ماننے والے ہیں۔ نہیں

مانیں گے۔ اس میں یہ عرض ہے کہ جو نہ ماننے والے ہیں وہ نہ مانیں لیکن وہ لوگ جو
مذہب ہیں وہ ضرور مان جاویں گے۔ اور ایک یہ بڑا بھاری فائدہ ہے کہ مباحثین کا
ایمان قوی ہو جاوے گا۔ بہر حال اب مباحثہ لازمی ہے۔

دوم نشان آسمانی میں جو جناب نے استخارہ کی بابت تحریر فرمایا ہے کہ بغض اور
محبت سے پاک ہو کیونکہ اس صورت میں شیطان دخل دیتا ہے اور پھر خیال کے بموجب
القاء ہوتا ہے پس ان دونوں باتوں سے بری ہو کر عمل کرنا چاہیئے۔ اب اس امر میں
بڑی مشکل پیش آگئی۔ اہل یا تو آدمی مخالف ہوگا یا موافق۔ پس بموجب اس تحریر
کے موافقوں کو موافق اور مخالفوں کو مخالف القاء ہوگا۔ پس قوتِ متخیلہ پر سارا
مدار رہا۔ دوم انسان کا خاصہ ہے کہ جس بات سے روکا جاوے اس کی طرف جبلی طور
سے مائل ہوگا۔ پس اگر آپ یہ بات ظاہر نہ کرتے تو شاید ایسا خیال بھی نہ ہوتا لیکن
جب ظاہر کیا گیا تو ضرور کچھ نہ کچھ خیال پیدا ہوگا اور قوتِ متخیلہ رنگ دکھاوے گی۔
سوم جب کہ یہ استخارہ اصل میں مخالفوں کے لئے ہے اور مخالفوں کو اپنی مخالفت کے
سبب سے مخالف القاء ہوا تو پھر محبت کس طرح قائم ہوئی۔ لہذا ہر طرح القاء شیطان کی
گنجائش ہے۔ اب ان تینوں صورتوں کے سبب سے بڑی مشکل پیش آئی استخارہ
کس طرح کیا جاوے جب کہ ہر صورت میں القائے شیطانی کا ہونا ممکن ہے۔ اور
بغض و محبت سے پاک ہونا مشکل تو کام کس طرح چلے۔ پس اسکے لئے بھی برائے خدا توجہ
فرما کر دعا فرمائیں کہ استخارہ القائے شیطانی سے پاک ہو۔ جو کوئی استخارہ کرے
خواہ موافق ہو یا مخالف سب پر یکساں طور سے اصلی حقیقت کھل جائے۔ اور
اس میں شیطان کا دخل جاتا رہے۔ چونکہ یہ اہم امر ہے اس لئے شیطان سے

بچنے کے لئے خدا سے مدد مانگنی لازمی ہے اور تعجب ہے کہ کار رحمانی پر شیطان غالب ہو۔
 اگر خداوند تعالیٰ ہماری مدد نہ کرے گا اور ہم کو القائے شیطانی سے نہ بچائے گا تو ہم
 ہدایت کس طرح پر پائیں گے۔ پس بلا امداد رحمانی کوئی امر نہیں ہو سکتا اس لئے
 التجا ہے کہ آپ دُعا فرمائیں کہ اس استخارہ میں شیطان کا دخل نہ رہے اور اس کا
 اشتہار دیا جاوے۔ اور براہ مہربانی دس پندرہ روز میں توجہ فرما کر اجازت طلب
 فرمائیں بندہ بھی استخارہ کے لئے تیار ہے جس وقت جناب کو ان تینوں امور کی
 بابت القلم ہو جاوے گا کہ یہ استخارہ القائے شیطانی سے مبرا ہے اور اس کا اثر مخالف
 اور موافق پر یکساں ہو گا اس وقت بندہ استخارہ کرے گا اور زیادہ سے زیادہ ایک ماہ تک
 انتظار جواب باصواب رہے گا۔ جواب سے مراد جواب نیاز نامہ ہذا نہیں بلکہ جو امر
 استخارہ کی بابت آپ کو بعد توجہ و دُعا معلوم ہو۔

سوم۔ کوئی امر خارق عادت ہو نا چاہیے تاکہ لوگوں پر حجت قائم ہو۔

ان تینوں امور کی بابت میں نہایت ادب سے ملتجی ہوں کہ اسکی بابت برائے خدا
 توجہ فرمادیں کیونکہ قال وقیل بہت ہو چکی ہے اور اس سے شبہات دن بدن بڑھتے
 جاتے ہیں۔ اب استدلال ہو چکا۔ اب دوسری طرف متوجہ ہونا چاہیے۔

پائے استدلالیاں چوبیس بود پائے چوبیس سخت بے تکلیں بود

گر با استدلال کار دین بدے خزر رازی راز دار دین بدے

اور میں نہایت عجز سے جناب کو اسی ذات واحد کی قسم دیکر کہتا ہوں جس نے کہ آپ کو اور
 مجھ کو پیدا کیا اور کل عالم کو پیدا کیا کہ ان تینوں امور متذکرہ بالا کے لئے توجہ کر کے دُعا
 فرمائیں۔ اور دُعا میں یہ بھی درخواست ہو کہ میعاد زمانہ قریب ہو نہ بعید

چونکہ طرفین میں رشتہ نازک ہے اور دینی کام ہے۔ اس تحریر کو گستاخانہ تصور نہ فرمائیں بلکہ مستفیدانہ۔ چونکہ میں آپ کی بیعت میں ہوں اس لئے اطمینان قلب کے لئے تکلیف دی گئی۔

ایک اور بات یاد آئی کہ اب تحریر کا اعتبار ساقط ہو گیا۔ کیونکہ جو جناب کے معتقد ہیں وہ آپ کی تحریر کا اعتبار کریں گے اور جو مخالف ہیں وہ مخالفوں کا اعتبار کریں گے۔ بیچ میں پس گئے وہ لوگ جو دونوں تحریروں کو منصفانہ طور پر دیکھ کر فیصلہ کرنا چاہتے ہیں اس لئے ان کو کسی کا بھی اعتبار نہ رہا۔ کیونکہ ان کو نہ کوئی خاص تعلق و صحبت آپ سے اور نہ مخالفوں سے۔ ان کو تو ہر وقت ابتلا رہے گا۔

اس خط کو کم سے کم تین مرتبہ غور سے پڑھیں یہ خط اگرچہ بظاہر آپ کے نام ہے لیکن اسکی بہت سی عبارتیں دوسروں کے ادھام دور کرنے کے لئے ہیں گو بظاہر آپ ہی مخاطب ہیں

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مُحَمَّدًا وَآلِهِ وَسَلَّمَ

مجی و عزیز ی انویم نواب محمد علی خان صاحب سلمہ اللہ تعالیٰ السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ، ایک ہفتہ سے بلکہ عشرہ سے زیادہ گذر گیا کہ آل محبت کا محبت نامہ پہنچا تھا۔ چونکہ اس میں امور مستفسرہ بہت تھے اور مجھے باعوث تالیف کتاب آئینہ مکالات اسلام بغایت درجہ کی فرصت تھی کیونکہ ہر روز مضمون طیار کر کے دیا جاتا ہے۔ اسلئے میں جواب لکھنے سے معذور رہا اور آپ کی طرف سے تقاضا بھی نہیں تھا۔ آج مجھے خیال آیا کہ چونکہ آپ ایک خالص محبت ہیں اور آپ کا استفسار سراسر نیک ارادہ اور نیک نیت پر مبنی ہے اسلئے بعض امور سے آپ کو آگاہ کرنا اور آپ کے لئے جو بہتر ہے اس سے اطلاع دینا ایک امر ضروری ہے۔ لہذا چند سطور آپ کی آگاہی کے لئے ذیل میں لکھتا ہوں۔

یہ سچ ہے کہ جب سے اس عاجز نے ہسید ہو عود ہونے کا دعویٰ با مر اللہ تعالیٰ کیا ہے تب سے وہ لوگ جو اپنے اندر قوت فیصلہ نہیں رکھتے عجب تذبذب اور کشمکش میں پڑ گئے ہیں۔ اور آپ فرماتے ہیں کہ قیل و قال سے فیصلہ نہیں ہو سکتا مبالغہ کے لئے اب طیار ہونا چاہیے اور آپ یہ بھی کہتے ہیں کہ کوئی نشان بھی دکھلانا چاہیے۔

(۱) مبالغہ کی نسبت آپ کے خط سے چند روز پہلے مجھے خود بخود اللہ جل شانہ نے اجازت دیدی ہے اور یہ خدا تعالیٰ کے ارادہ سے آپ کے ارادہ کا توار ہے کہ آپ کی طبیعت میں یہ جنبش پیدا ہوئی۔ مجھے معلوم ہوتا ہے کہ اب اجازت دینے میں حکمت یہ ہے کہ اول حال میں صرف اسلئے مبالغہ نہ جاڑا تھا کہ دہی مخالفین کو بخوبی سمجھا یا نہیں گیا تھا اور وہ اصل حقیقت سے سراسر ناواقف تھے اور تکفیر پر

بھی اُن کا وہ جوش نہ تھا جو بعد اسکے ہوا لیکن اب تالیف آئینہ کمالات اسلام کے بعد تفہیم اپنے کمال کو پہنچ گئی اور اب اس کتاب کے دیکھنے سے ایک ادنیٰ استعداد کا انسان بھی سمجھ سکتا ہے کہ مخالفت لوگ اپنی رائے میں سراسر غلط پر ہیں۔ اس لئے مجھے حکم ہوا ہے کہ میں مباہلہ کی درخواست کتاب آئینہ کمالات اسلام کے ساتھ شائع کروں۔ سو وہ درخواست انشاء اللہ القدر پہلے حصہ کے ساتھ ہی شائع ہوگی۔ اول دنوں میں میرا یہ بھی خیالی تھا کہ مسلمانوں سے کیونکر مباہلہ کیا جائے کیونکہ مباہلہ کہتے ہیں ایک دوسرے پر لعنت بھیجنا اور مسلمان پر لعنت بھیجنا جائز نہیں مگر اب چونکہ وہ لوگ بڑے اصرار سے مجھ کو کافر ٹھہراتے ہیں اور حکم شرع یہ ہے کہ جو شخص کسی مسلمان کو کافر ٹھہراوے اگر وہ شخص درحقیقت کافر نہ ہو تو وہ کفر الٹ کر اسی پر پڑتا ہے جو کافر ٹھہراتا ہے۔ اسی بنا پر مجھے یہ حکم ہوا ہے کہ جو لوگ مجھ کو کافر ٹھہراتے ہیں اور ابناء اور نساء رکھتے ہیں اذ فتویٰ کفر کے پیشوا ہیں اُن سے مباہلہ کی درخواست کرو۔

(۲) نشان کے بارے میں جو آپ نے لکھا ہے یہ بھی درست ہے، درحقیقت انسان دو قسم کے ہوتے ہیں۔ اول وہ جو ذریعہ اور زکی ہیں اور اپنے اندر قوت فیصلہ رکھتے ہیں اور متخاصمین کی قیل و قال میں سے جو تقریر حق کی عظمت اور برکت اور روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اس تقریر کو پہچان لیتے ہیں اور باطل جو تکلف اور بناوٹ کی بدبو رکھتا ہے وہ بھی اُن کی نظر سے پوشیدہ نہیں رہتا۔ ایسے لوگ مثلاً حضرت موسیٰ علیہ السلام کی شناخت کے لئے اس بات کے محتاج نہیں ہو سکتے کہ اُن کے سامنے سوئی کا سانپ بنایا جاوے اور نہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی شناخت کیلئے حاجت مند ہو سکتے ہیں کہ اُن کے ہاتھ سے مفلوجوں اور مجذوموں کو اچھے ہوتے دیکھ لیں اور نہ ہمارے سید مولیٰ حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے وقت میں ایسے اعلیٰ درجہ کے لوگوں نے کبھی معجزہ طلب کیا۔ کوئی ثابت نہیں کر سکتا کہ صحابہ کبار رضی اللہ عنہم کوئی معجزہ دیکھ کر ایمان لائے تھے بلکہ وہ زکی تھے اور نور قلب رکھتے تھے۔ انہوں نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا منہ دیکھ کر ہی پہچان لیا تھا کہ یہ جھوٹوں کا منہ نہیں ہے اسلئے خدا تعالیٰ کے نزدیک صدیق اور راستباز ٹھہرے۔ انہوں نے حق کو دیکھا اور اُن کے دل بول اٹھے کہ یہ مغناہب اللہ ہے۔

دوسری قسم کے وہ انسان ہیں جو معجزہ اور کرامت طلب کرتے ہیں اُنکے حالات خدا تعالیٰ نے

اقدان کریم میں قرابت کے ساتھ بیان نہیں کئے اور اپنا غضب ظاہر کیا ہے جیسا کہ ایک جگہ فرماتا ہے
 و اقساموا بالله جهداً ایمانہم لئن جاءتہم آیۃ لیؤمنن بہا قتل انما الآیات عند اللہ
 وما یشعروا انہا اذا جاءت لا یؤمنون بل یعنی یہ لوگ سخت قسبیں کھاتے ہیں کہ اگر کوئی نشان
 دیکھیں تو ضرور ایمان لے آئیں گے۔ ان کو کہہ رہے کہ نشان تو خدا تعالیٰ کے پاس ہیں۔ اور تمہیں خبر
 نہیں کہ جب نشان بھی دیکھیں گے تو کبھی ایمان نہیں لائیں گے۔ پھر فرماتا ہے۔ یوم یأتی بعض
 آیات ربک لا ینفع نفساً ایمانہا لہم تکن امنت من قبل بل یعنی جب بعض نشان ظاہر ہوں گے
 تو اُس دن ایمان لانا بیسود ہوگا اور جو شخص صرف نشان کے دیکھنے کے بعد ایمان لایا ہے۔ اُس کو
 وہ ایمان نفع نہیں دیگا۔ پھر فرماتا ہے۔ ویقولون متی ہذا الوعد ان کنتم صادقین۔
 قل لا املک لنفسی ضرراً ولا نفساً الا ما شاء اللہ لکل امۃ اجل الیمین یعنی کافر
 کہتے ہیں کہ وہ نشان کب ظاہر ہوں گے اور یہ وعدہ کب پورا ہوگا سو انکو کہہ رہے کہ مجھے ان باتوں
 میں دخل نہیں تمہیں اپنے نفس کے لئے ضرر کا مالک ہوں نہ نفع کا مگر جو خدا چاہے۔ ہر ایک گروہ
 کیلئے ایک وقت مقرر ہے جو ٹل نہیں سکتا اور پھر اپنے رسول کو فرماتا ہے۔ و ان کان کبر علیک
 اعراضہم فان استطعت ان تبغی نفقاً فی الارض او سلماً فی السماء فتابتہم
 بآیۃ ولو شاء اللہ لجمعہم علی الہدی فلا تکنن من الجاہلین بل یعنی اگر تیرے پر
 داسے رسول صلی اللہ علیہ وسلم ان کافروں کا اعراض بہت بھاری ہے سو اگر تجھے طاقت ہے تو
 زمین میں سُرنگ کھود کر یا آسمان پر زین لگا کر چلا جا اور ان کے لئے کوئی نشان لے۔ اور اگر خدا چاہتا
 تو ان سب کو جو نشان مانگتے ہیں ہدایت دے دیتا۔ پس تو جاہلوں میں سے مت ہو۔ اب ان تمام
 آیات سے معلوم ہوتا ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد مبارک میں کافر نشان مانگا کرتے تھے
 بلکہ قسبیں بھی کھاتے تھے کہ ہم ایمان لائیں گے مگر اللہ جل شانہ کی نظر میں وہ مورد غضب تھے اور اُنکے
 سوالات بیہودہ تھے بلکہ اللہ جل شانہ صاف صاف فرماتا ہے کہ جو شخص نشان دیکھنے کے بعد ایمان لائے
 اُس کا ایمان مقبول نہیں جیسا کہ ابھی آیت لا ینفع نفساً ایمانہا تحریر ہو چکی ہے اور اسی کے
 قریب قریب ایک دوسری آیت ہے اور وہ یہ ہے ولقد جاءتہم رسولہم بالبیِّنات
 فما کانوا لیؤمنوا بما کذبوا من قبل کذلک یطیع اللہ علی قلوب الکافرین بل یعنی

پہلی امتوں میں جب اُنکے نبیوں نے نشان دکھلائے تو اُنکے نشانوں کو دیکھ کر بھی الگ ایمان نہ لائے کیونکہ وہ نشان دیکھنے سے پہلے تکذیب کر چکے تھے۔ اسی طرح خدا اُن لوگوں کے دلوں پر ٹھہری لگا دیتا ہے جو اس قسم کے کافر ہیں جو نشان سے پہلے ایمان نہیں لاتے۔

یہ تمام آیتیں اور ایسا ہی اور بہت سی آیتیں قرآن کریم کی جن کا اس وقت لکھنا موجب طراوت ہے بالاتفاق بیان فرما رہی ہیں کہ نشان کو طلب کرنے والے مورد غضب الہی ہوتے ہیں اور جو شخص نشان دیکھنے سے ایمان لائے اُس کا ایمان منظور نہیں اس پر دو اعتراض وارد ہوتے ہیں۔ اول یہ کہ نشان طلب کرنے والے کیوں مورد غضب الہی ہیں جو شخص اپنے اطمینان کے لئے یہ آزمائش کرنا چاہتا ہے کہ شخص منجانب اللہ ہے یا نہیں بظاہر وہ نشان طلب کرنے کا حق رکھتا ہے تا دھوکا نہ کھاوے اور مرد و الہی کو مقبول الہی خیال نہ کر ليوے۔

اس ویم کا جواب یہ ہے کہ تمام ثواب ایمان پر مرتب ہوتا ہے اور ایمان اسی بات کا نام ہے کہ جو بات پر وہ غیب میں ہو اُسکو قرآن مجید کے لحاظ سے قبول کیا جائے یعنی اس قدر دیکھ لیا جائے کہ مثلاً صدق کے وجہ کذب کے وجہ پر غالب ہیں اور قرآن موجودہ ایک شخص کے صادق ہونے پر نسبت اُس کے کاذب ہونے کے بکثرت پائے جاتے ہیں۔

یہ تو ایمان کی حد ہے لیکن اگر اس حد سے بڑھ کر کوئی شخص نشان طلب کرتا ہے تو وہ عند اللہ فاجر ہے اور اسی کے بارے میں اللہ علامتاً قرآن کریم میں فرماتا ہے کہ نشان دیکھنے کے بعد اُسکو ایمان نفع نہیں دے گا۔ یہ بات سوچنے سے جلد سمجھ میں آسکتی ہے کہ انسان ایمان لانے سے کیوں خدا تعالیٰ کی رضا مندی حاصل کرتا ہے۔ اسکی وجہ یہی ہے کہ جن چیزوں کو ہم ایمانی طور پر قبول کر لیتے ہیں وہ کل الوجوہ ہم پر کثوت نہیں ہوتیں مثلاً انسان خدا تعالیٰ پر ایمان لاتا ہے مگر اُسکو دیکھا نہیں۔ فرشتوں پر بھی ایمان لانا ہے لیکن وہ بھی نہیں دیکھے۔ بہشت اور دوزخ پر ایمان لاتا ہے اور وہ بھی نظر سے غائب ہیں محض حس عقل سے مان لیتا ہے اسلئے خدائے تعالیٰ کے نزدیک صادق ٹھہر جاتا ہے اور یہ صدق اُس کے لئے موجب نجات ہو جاتا ہے ورنہ ظاہر ہے کہ بہشت اور دوزخ اور ملائک ایک مخلوق خدائے تعالیٰ کی ہے اُن پر ایمان لانا نجات سے کیا تعلق رکھتا ہے۔ جو چیز واقعی طہ پر موجود ہے اور بدیہی طور پر اُس کا موجود ہونا ظاہر ہے اگر ہم اُس کو موجود مان لیں تو کس ابو کے ہم مستحق ٹھہر سکتے ہیں۔ مثلاً اگر

ہم یہ کہیں کہ آفتاب کے وجود پر ایمان لائے اور زمین پر ایمان لائے کہ موجود ہے اور چاند کے موجود ہونے پر بھی ایمان لائے اور اس بات پر ایمان لائے کہ دنیا میں گدھے بھی ہیں اور گھوڑے بھی اور خچر بھی اور بیل بھی اور طرح طرح کے پرند بھی تو کیا اس ایمان سے کسی ثواب کی توقع ہو سکتی ہے۔ پھر کیا وہ ہے کہ جب ہم مثلاً طائفہ کے وجود پر ایمان ملتے ہیں تو خدائے تعالیٰ کے نزدیک مومن ٹھہرتے ہیں اور مستحق ثواب بنتے ہیں اور جب ہم ان تمام حیوانات پر ایمان لاتے ہیں جو زمین پر ہماری نظر کے سامنے موجود ہیں تو ایک ذرہ بھی ثواب نہیں ملتا حالانکہ طائفہ اور دوسری سب چیزیں برابر خدائے تعالیٰ کی مخلوق ہیں پس اسکی یہی وجہ ہے کہ طائفہ پر وہ غیب میں ہیں اور دوسری چیزیں یقینی طور پر ہمیں معلوم ہیں اور یہی وجہ ہے کہ قیامت کے دن ایمان لانا منظور نہیں ہوگا۔ یعنی اگر اسوقت کوئی شخص خدا تعالیٰ کی تجلیات دیکھ کر اور اس کے طائفہ اور بہشت اور دوزخ کا مشاہدہ کر کے یہ کہے کہ اب میں ایمان لایا تو منظور نہ ہوگا کیوں منظور نہ ہوگا؟ اسی وجہ سے کہ اسوقت کوئی پروردہ غیب درمیان نہ ہوگا تا اس سے ملنے والے کا صدق ثابت ہو۔

اب پھر ذرہ غور کر کے اس بات کو سمجھ لینا چاہیے کہ ایمان کس بات کو کہتے ہیں اور ایمان لانے پر کیوں ثواب ملتا ہے۔ امید ہے کہ آپ بفضلہ تعالیٰ مقبول اس فکر کر کے اس بات کو جملہ سمجھ جائیں گے کہ ایمان لانا اس طرز قبول سے مراد ہے کہ جب بعض گوشے یعنی بعض پہلو کسی حقیقت کے جس پر ایمان لایا جاتا ہے مخفی ہوں اور نظر و فہم سے سوچ کر اور قرائن مرجمہ کو دیکھ کر اس حقیقت کو قبل اسکے کہ وہ کھلی کھل جائے قبول کر لیا جائے یہ ایمان ہے جس پر ثواب مترتب ہوتا ہے اور اگر یہ رسولوں اور نبیوں اور اولیاء کرام علیہم السلام سے بلاشبہ نشان ظاہر ہوتے ہیں مگر سعید آدمی جو خدائے تعالیٰ کے پیار سے ہیں ان نشانوں سے پہلے اپنی فراست صحیحہ کے ساتھ قبول کر لیتے ہیں اور جو لوگ نشانوں کے بعد قبول کرتے ہیں وہ لوگ خدائے تعالیٰ کی نظر میں ذلیل اور بیقدر ہیں بلکہ قرآن کریم باوازلت بیان فرماتا ہے کہ جو لوگ نشان دیکھنے کے بغیر حق کو قبول نہیں کر سکتے وہ نشان کے بعد بھی قبول نہیں کرتے۔ کیونکہ نشان کے ظاہر ہونے سے پہلے وہ بالظہر منکر ہوتے ہیں اور علانیہ کہتے پھرتے ہیں کہ یہ شخص کذاب اور جھوٹا ہے کیونکہ اس نے کوئی نشان نہیں دکھلایا۔ اور ان کی ضلالت کا زیادہ یہ موجب ہوتا ہے کہ خدائے تعالیٰ بھی بساعت آزمائش اپنے بندوں کے نشان دکھلانے میں عمداً

تاخیر اور توقف ڈالتا ہے اور وہ لوگ تکذیب اور انکار میں بڑھتے جاتے ہیں یہاں تک کہ انکار میں ترقی کرتے کرتے اپنی راؤں کو بچتے کر لیتے ہیں اور دعویٰ سے کہنے لگتے ہیں کہ درحقیقت یہ شخص کذاب ہے مفستری ہے مگاد ہے دروغلو ہے جھوٹا ہے اور منجانب اللہ نہیں ہے پس جب وہ شدت سے اپنی رائے کو قائم کر چکے ہیں اور تقریروں کے ذریعہ سے اور تحریروں کے ذریعہ سے اور مجلسوں میں بیٹھ کر اور منبروں پر چڑھ کر اپنی مستقل رائے دُنیا میں پھیلا دیتے ہیں کہ درحقیقت یہ شخص کذاب ہے تب اس وقت عنایت الہیٰی تو خبر فرماتی ہے کہ اپنے عاجز بندے کی عزت اور صداقت ظاہر کرنے کیلئے کوئی اپنا نشان ظاہر کرے سو اس وقت کوئی غیبی نشان ظاہر ہوتا ہے جس سے صرف وہ لوگ فائدہ اٹھاتے ہیں جو پہلے مان چکے تھے اور انصار حق میں داخل ہو گئے تھے یا وہ جنہوں نے اپنی زبانوں اور اپنی قلبوں اور اپنے خیالات کو مخالفانہ اظہار سے بچا لیا تھا۔ لیکن وہ بالغیب گروہ جو مخالفانہ اردوں کو ظاہر کر چکے تھے وہ نشان دیکھنے کے بعد بھی اُس کو قبول نہیں کر سکتے کیونکہ وہ تو اپنی رائیں علیٰ رؤس الاَشْہَادِ شائع کر چکے۔ اَشْہَادِ دے چکے مہر میں لگا چکے کہ یہ شخص درحقیقت کذاب ہے اسلئے اب اپنی مشہور کردہ رائے سے مخالف اقرار کرنا اکیلے مرنے سے بھی زیادہ سخت ہو جاتا ہے کیونکہ اس سے اُن کی ناک گنتی ہے اور ہزاروں لوگوں پر اُنکی حماقت ثابت ہوتی ہے کہ پہلے تو بڑے زور شور سے دعویٰ کرتے تھے کہ یہ شخص ضرور کاذب ہے ضرور کاذب ہے۔ اور قسمیں کھاتے اور اپنی عقل اور علمیت جھلاتے تھے اور اب اُسی کی تائید کرتے ہیں۔

اور میں پہلے اس سے بیان کر چکا ہوں کہ ایمان لانے پر ثواب اسی وجہ سے ملتا ہے کہ ایمان لانوالا چند قرآنِ صدق کے لحاظ سے ایسی باتوں کو قبول کر لیتا ہے کہ وہ ہنوز محضی ہیں جیسا کہ اللہ جل شانہ نے مومنوں کی تعریف قرآنِ کریم میں فرمائی ہے کہ یٰۤاَیُّہَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بِالْغَیْبِ یٰۤعِیْنِیْ اِیْسٰی بَاتِ کُوْمَانِ لَیْتِیْ ہِیْ کہ وہ ہنوز درپردہ غیب سے جیسا کہ صحابہ کرام نے ہمارے سید و مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کو مان لیا۔ اور کسی نے نشان نہ مانگا اور کوئی ثبوت طلب نہ کیا اور گو بعد اسکے اپنے وقت پر بارش کی طرح نشان بر سے اور معجزات ظاہر ہوئے لیکن صحابہ کرام ایمان لانے میں معجزات کے محتاج نہیں ہوئے۔ اور اگر وہ معجزات کے دیکھنے پر ایمان موقوف رکھتے تو ایک

ذوہ بزرگی اُن کی ثابت نہ ہوتی اور عوام میں سے شمار کئے جاتے اور خدائے تعالیٰ کے مقبول اور پیارے بندوں میں داخل نہ ہو سکتے۔ کیونکہ جن لوگوں نے نشان مانگا خدائے تعالیٰ نے اُن پر عمتا ظاہر کیا اور درحقیقت اُن کا انجام اچھا نہ ہوا اور اکثر وہ بے ایمانی کی حالت میں ہی مرے عرض خدائے تعالیٰ کی تمام کتابوں سے ثابت ہوتا ہے کہ نشان مانگنا کسی قوم کے لئے مبارک نہیں ہوا اور جس نے نشان مانگا وہی تباہ ہوا۔ انجیل میں بھی حضرت مسیح فرماتے ہیں کہ اس وقت کے حرامکار مجھ سے نشان مانگتے ہیں ان کو کوئی نشان دیا نہیں جائے گا۔

میں پہلے بھی لکھ چکا ہوں کہ بالطبع ہر ایک شخص کے دل میں اس جگہ یہ سوال پیدا ہوگا کہ بغیر کسی نشان کے حق اور باطل میں انسان کیونکر فرق کر سکتا ہے۔ اور اگر بغیر نشان دیکھنے کے کسی کو منجانب اللہ قبول کیا جائے تو ممکن ہے کہ اس قبول کرنے میں دھوکا ہو۔

اس کا جواب وہی ہے جو میں لکھ چکا ہوں کہ خدائے تعالیٰ نے ایمان کا ثواب اکثر اسی امر سے مشروط کر رکھا ہے کہ نشان دیکھنے سے پہلے ایمان ہو۔ اور حق اور باطل میں فرق کرنے کیلئے یہ کافی ہے کہ چند قرائن جو درجہ تصدیق ہو سکیں اپنے ہاتھ میں ہوں اور تصدیق کا پلہ تکذیب کے پلہ سے بھاری ہو۔ مثلاً حضرت صدیق اکبر ابو بکر رضی اللہ عنہ ہوا حضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لائے تو انہوں نے کوئی معجزہ طلب نہیں کیا اور جب پوچھا گیا کہ کیوں ایمان لائے تو بیان کیا کہ میرے پر محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا امین ہونا ثابت ہے اور میں یقین رکھتا ہوں کہ انہوں نے کبھی کسی انسان کی نسبت بھی جھوٹ کو استعمال نہیں کیا چہ جائیکہ خدا تعالیٰ پر جھوٹ باندھیں۔ ایسا ہی اپنے اپنے مذاق پر ہر ایک صحابی ایک ایک اخلاقی یا تعلیمی فضیلت آ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی دیکھ کر اور اپنی نظر دقیق سے اُسکو درجہ صداقت ٹھہرا کر ایمان لائے تھے اور ان میں سے کسی نے بھی نشان نہیں مانگا تھا اور کاذب اور صادق میں فرق کرنے کے لئے اُن کی نگاہوں میں یہ کافی تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تقویٰ کے اعلیٰ مراتب پر ہیں اپنے منصب کے اظہار میں بڑی شجاعت اور استقامت رکھتے ہیں اور جس تعلیم کو لائے ہیں وہ دوسری سب تعلیموں سے صاف تر اور پاک تر اور سدا سر نور ہے اور تمام اخلاق حمیدہ میں بے نظیر ہیں اور لہجہ و جوش ان میں اعلیٰ درجہ کے پائے جاتے ہیں اور صداقت اُن کے چہرہ پر برس رہی ہے پس انہیں باتوں کو دیکھ کر

انہوں نے قبول کر لیا کہ وہ درحقیقت خدائے تعالیٰ کی طرف سے ہیں۔ اس جگہ یہ نہ سمجھا جائے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے معجزات ظاہر نہیں ہوئے بلکہ تمام انبیاء سے زیادہ ظاہر ہوئے لیکن عادت اللہ اسی طرح پر جاری ہے کہ اوائل میں کھلے کھلے معجزات اور نشانِ مخفی مہتے ہیں تا صدق قول کا صدق اور کاذبوں کا کذب پر دکھا جائے۔ یہ زمانہ ابتلا کا ہوتا ہے اور اس میں کوئی کھلا کھلا نشان ظاہر نہیں ہوتا۔ پھر جب ایک گروہ صافی دلوں کا اپنی نظر دقیق سے ایمان لے آتا ہے اور عوام کا لانعام باقی رہ جاتے ہیں تو انہیں محبت پوری کرنے کیلئے یا ان پر عذاب نازل کرنے کیلئے نشان ظاہر ہوتے ہیں۔ مگر ان نشانوں سے وہی لوگ فائدہ اٹھاتے ہیں جو پہلے ایمان لا چکے تھے اور بعد میں ایمان لانے والے بہت کم ہوتے ہیں کیونکہ ہر روزہ تکذیب کے ان کے دل سخت ہو جاتے ہیں اور اپنی مشہور کردہ راؤں کو وہ بدل نہیں سکتے آخر اسی کفر اہل انکار میں اصل جہنم ہوتے ہیں۔

مجھے دلی خواہش ہے اہل دُعا کا تاہل کہ آپکو یہ بات سمجھ اچھا دے کہ درحقیقت ایمان کے مفہوم کیلئے یہ بات ضروری ہے کہ پوشیدہ چیزوں کو مان لیا جائے۔ اور جب ایک چیز کی حقیقت ہر طرح سے کھل جائے یا ایک طرف حصہ اس کا کھل جائے تو پھر اس کا مان لینا ایمان میں داخل نہیں۔ مثلاً اب جو دن کا وقت ہے اگر میں یہ کہوں کہ میں اس بات پر ایمان لاتا ہوں کہ اب دن ہے رات نہیں ہے تو میرے اس ماننے میں کیا خوبی ہوگی اور اس ماننے میں مجھے دوسروں پر کیا زیادتی ہے۔ سعید آدمی کی پہلی نشانی یہی ہے کہ اس بابرکت بات کو سمجھ لے کہ ایمان کس چیز کو کہا جاتا ہے۔ کیونکہ جس قدر ابتداءً دُنیا سے لوگ انبیاء کی مخالفت کرتے آئے ہیں ان کی عقلمندی پر یہی پردہ پڑا ہوا تھا کہ وہ ایمان کی حقیقت کو نہیں سمجھتے تھے اور چاہتے تھے کہ جب تک دوسرے امور مشہورہ محسوسہ کی طرح انبیاء کی نبوت اور انکی تعلیم کھل نہ جائے تب تک قبول کرنا مناسب نہیں اور وہ بیوقوف یہ خیال نہیں کرتے تھے کہ کھلی ہوئی چیز کو ماننا ایمان میں کیونکر داخل ہوگا۔ وہ تو ہندسہ اور حساب کی طرح ایک علم ہوا نہ کہ ایمان۔ پس یہی حجاب تھا کہ جس کی وجہ سے ابوہل اور ابوہب وغیرہ اوائل میں ایمان لانے سے محروم رہے اور پھر جب اپنی تکذیب میں پختہ ہو گئے اور مخالفانہ راؤں پر اصرار کر چکے اسوقت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی صدق وقت کے کھلے کھلے

نشان ظاہر ہوئے تب انہوں نے کہا کہ اب قبول کرنے سے مرنا بہتر ہے۔ غرض نظر دقیق پر صادق کے صدق کو شناخت کرنا سعیدوں کا کام ہے اور نشان طلب کرنا نہایت منحوس طریق اور اشقیاء کا شیوہ ہے جس کی وجہ سے کروڑ ہا منکر میز مہتمم ہو چکے ہیں خدائے تعالیٰ اپنی سنت کو نہیں بدلتا۔ وہ جیسا کہ اُس نے فرمادیا ہے انہی کے ایمان کو ایمان سمجھتا ہے جو زیادہ ضد نہیں کرتے۔ اور قرآنِ مرجمہ کو دیکھ کر اور علاماتِ صدق پاکر صادق کو قبول کر لیتے ہیں اور صادق کا کلام صادق کی راستبازی صادق کی استقامت اور خود صادق کا منہ اُن کے نزدیک اس کے صدق پر گواہ ہوتا ہے۔ مبارک وہ جن کو مردم شناسی کی عقل دیجاتی ہے۔

ماسوا اسکے جو شخص ایک نبی متبوع علیہ السلام کا قبح ہے اور اسکے فرمودہ پر اور کتاب اللہ پر ایمان لاتا ہے اسکی آزمائش انبیاء کی آزمائش کی طرح کرنا ایک قسم کی ناسمجھی ہے کیونکہ انبیاء اسلئے آئے ہیں کہ تا ایک دین سے دوسرے دین میں داخل کریں اور ایک قبلہ سے دوسرا قبلہ مقرر کریں اور بعض احکام کو منسوخ کریں اور بعض نئے احکام لائیں۔ لیکن اسجگہ تو ایسے انقلاب کا دعویٰ نہیں ہے وہی اسلام ہے جو پہلے تھا۔ وہی نمازیں ہیں جو پہلے تھیں۔ وہی رسول مقبول صلی اللہ علیہ وسلم جو پہلے تھا اور وہی کتاب کریمہ جو پہلے تھی۔ اصل دین میں سے کوئی ایسی بات چھوٹی نہیں پڑی جس سے اسقدر حیرانی ہو۔ مسیہ ہو عود کا دعویٰ اس حالت میں گرلا اور قابل احتیاط ہوتا کہ جبکہ اس دعویٰ کے ساتھ نعوذ باللہ کچھ دین کے احکام کی کمی پیشی ہوتی اور ہماری علمی بحالت دوسرے مسلمانوں سے کچھ فرق رکھتی۔ اب جبکہ ان باتوں میں سے کوئی بھی نہیں۔ صرف ماہہ النزاع حیاتِ مسیح اور وفاتِ مسیح ہے اور مسیح موعود کا دعویٰ اس مسئلہ کی درحقیقت ایک فرح ہے اور اس دعویٰ سے مراد کوئی عملی انقلاب نہیں اور نہ اسلامی اعتقادات پر اس کا کچھ مخالفانہ اثر ہے تو کیا اس دعویٰ کے تسلیم کرنے کیلئے کسی بڑے مجرہ یا کرامت کی حاجت ہے جس کا مانگنا رسالت کے دعویٰ میں حرام کا قدیم شیوہ ہے ایک مسلمان جسے تائید اسلام کیلئے خدائے تعالیٰ نے بھیجا جس کے مقاصد یہ ہیں کہ تادین اسلام کی توثیق لوگوں پر ظاہر کرے اور اُجکل کے فلسفی وغیرہ الزاموں سے اسلام کا پاک ہونا ثابت کر دیوے اور مسلمانوں کو اللہ اور رسول کی محبت کی طرف رجوع دلائے کیا اس کا قبول کرنا ایک منصف مزاج اور خدا ترس آدمی پر کوئی مشکل امر ہے؟

مسیح موعود کا دعویٰ اگر اپنے ساتھ ایسے لوازم رکھتا جس سے شریعت کے احکام اور عقائد پر کچھ
مخالفانہ اثر پہنچتا تو بے شک ایک ہولناک بات تھی لیکن دیکھنا چاہیے کہ میں نے اس دعویٰ کے
ساتھ کس اسلامی حقیقت کو منقلب کر دیا ہے۔ کوئی احکام اسلام میں سے ایک ذرہ بھی کم یا
زیادہ کر دیا ہے۔ ہاں ایک پیشگوئی کے وہ معنی کئے گئے ہیں جو خدا تعالیٰ نے اپنے وقت پر مجھ پر
کھولے ہیں اور قرآن کریم ابن مسنون کی صحت کے لئے گواہ ہے اور احادیث صحیحہ بھی ان کی شہادت
دیتی ہیں۔ پھر نہ معلوم کہ اس قدر کیوں شور و غوغا ہے!۔

ہاں طالب حق ایک سوال بھی اس جگہ کر سکتا ہے اور وہ یہ کہ مسیح موعود کا دعویٰ تسلیم کرنے کیلئے
کوئی قرآن موجود ہیں کیونکہ کسی معنی کی صداقت ماننے کیلئے قرآن تو چاہیے خصوصاً آجکل کے زمانہ
میں جو مکر اور فریب اور بددیانتی سے بھرا ہوا ہے اور دعویٰ باطلہ کا بازار گرم ہے۔

اس سوال کے جواب میں مجھے یہ کہنا کافی ہے کہ مندرجہ ذیل امور طالب حق کیلئے بطور علامت اور قرآن کے ہیں۔
(۱) اول وہ پیشگوئی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی جو تو اثر معنوی تک پہنچ گئی ہے جس کا مطلب یہ ہے کہ خدا
تعالیٰ نے وعدہ فرمایا ہے کہ ہر ایک صدی کے سر پر وہ ایسے شخص کو مبعوث کرے گا جو دین کو پھر تازہ کر دے گا اور
اسکی کو درویشوں کو دے کر کے پھر اپنی اصلی طاقت اور قوت پر اسکو لے آویگا۔ اس پیشگوئی کے رُو سے
شہر و نگر تھا کہ کوئی شخص اس چودھویں صدی پر بھی خدا تعالیٰ کی طرف سے مبعوث ہوتا اور موجودہ خرابیوں کی
اصلاح کیلئے پیش قدمی دکھلاتا۔ سو یہ عاجز عین وقت پر مامور ہوا اسکی پہلے صدی اولیا نے اپنے
الہام سے گواہی دی تھی کہ چودھویں صدی کا مجدد مسیح موعود ہوگا۔ اور احادیث صحیحہ نبویہ پکار
پکار کہہتی ہیں کہ تیرھویں صدی کے بعد ظہور مسیح ہے۔ پس کچھ اس عاجز کا یہ دعویٰ اس وقت عین اپنے محل
اور اپنے وقت پر نہیں ہے۔ کیا یہ ممکن ہے کہ فرمودہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خطا جائے۔ میں نے اس
بات کو ثابت کر دیا ہے کہ اگر فرض کیا جائے کہ چودھویں صدی کے سر پر مسیح موعود پیدا نہیں ہوا تو آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم کی کسی پیشگوئی یا خطا جاتی ہیں اور صدی بزرگوار صاحب الہام جھوٹے ٹھہرتے ہیں۔
(۲) اس بات کو بھی سوچنا چاہیے کہ جب علماء سے یہ سوال کیا جائے کہ چودھویں صدی کا مجدد
ہونے کے لئے بجز اس احقر کے اور کس نے دعویٰ کیا ہے اور کس نے مخالفانہ اندازے کی خبر دی ہے،
اور ملہم ہونے اور مامور ہونے کا دعویٰ کیا ہے تو اس کے جواب میں وہ بالکل خاموش ہیں اور

کسی شخص کو پیش نہیں کر سکتے جس نے ایسا دعویٰ کیا ہو۔ اور یہ یاد رکھنا چاہیے کہ مسیح موجود ہونے کا دعویٰ ہمہ من اللہ اور محمد من اللہ کے دعویٰ سے کچھ بڑا نہیں جو صاف ظاہر ہے کہ جس کو یہ رتبہ حاصل ہو کہ وہ خدا تعالیٰ کا ہم کلام ہو اس کا نام منجانب اللہ خواہ مثیل مسیح ہو اور خواہ مثیل موسیٰ ہو۔ یہ تمام نام اسکے حق میں جائز ہیں مثیل ہونے میں کوئی اصلی فضیلت نہیں اصلی اور حقیقی فضیلت ہمہ من اللہ اور کلیم اللہ ہونے میں ہے۔ پھر جس شخص کو مکالمہ الہیہ کی فضیلت حاصل ہو گئی اور کسی خدمت دین کیلئے مامور من اللہ ہو گیا تو اللہ جلت شانہ وقت کے مناسب حال اس کا کوئی نام رکھ سکتا ہے۔ یہ نام رکھنا تو کوئی بڑی بات نہیں۔ اسلام میں موسیٰ۔ عیسیٰ۔ داؤد۔ سلیمان۔ یعقوب وغیرہ بہت سے نام نبیوں کے نام پر لوگ رکھ لیتے ہیں اس تغافل کی نیت سے کہ ان کے اخلاق انہیں حاصل ہو جائیں پھر اگر خدا تعالیٰ کسی کو اپنے مکالمہ کا شرف دیکو کسی موجودہ مصلحت کے موافق اس کا کوئی نام بھی رکھنے تو اس میں کیا استبعاد ہے؟

اور اس زمانہ کے مجدد کا نام مسیح موجود رکھنا اس مصلحت پر مبنی معلوم ہوتا ہے کہ اس مجدد کا عظیم نشان کام عیسائیت کا غلبہ توڑنا اور نئے حکموں کو دفع کرنا اور نئے فلسفہ کو جو مخالف قرآن ہے دلائل تورات کے ساتھ ٹوڑنا اور اپنے اسلام کی محبت پوری کرنا ہے کیونکہ سب بڑی آفت اس زمانہ میں اسلام کے لئے جو بغیر تائید الہی دور نہیں ہو سکتی عیسائیوں کے فلسفیانہ حملے اور مذہبی نکتہ چینیوں میں جن کے دور کرنے کیلئے ضرورت تھا کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے کوئی آئے اور عیساک میرے پرکشفا کھلا گیا ہے حضرت ص کی روح ان افتراؤں کی وجہ سے جو انہیں اس زمانہ میں کئے گئے اپنے مثالی نزول کیلئے شدت جوش میں تھی اور خدا تعالیٰ سے درخواست کرتی تھی کہ اس وقت مثالی طور پر اس کا نزول ہو۔ سو خدا نے تعالیٰ نے اسکے جوش کے موافق اسکی مثال کو دنیا میں بھیجا تا وہ وعدہ پورا ہو جو پہلے سے کیا گیا تھا۔

یہ ایک ہرگز اسرار الہیہ میں سے ہے کہ جب کسی رسول یا نبی کی شریعت اسکے فوت ہونے کے بعد بگڑ جاتی ہے اور اسکی اصل تعلیموں اور ہدایتوں کو بدلا کر یہود اور بجاہتوں اسکی طرف منسوب کی جاتی ہیں۔ اور ناحق کجا جھوٹ افتراء کر کے یہ دعویٰ کیا جاتا ہے کہ وہ تمام کفر اور بدکاری کی باتیں اس نبی نے ہی سکھائی تھیں تو اس نبی کے دل میں ان فسادوں اور ہمتوں کے دور کرنے کے لئے ایک اللہ تو تیر اور اعلیٰ درجہ کا جوش پیدا ہو جاتا ہے۔ تب اس نبی کی روحانیت تقاضا کرتی ہے کہ کوئی قائم مقام اس کا زمین پر پیدا ہو۔

اب خور سے اس معرفت کے دقیقہ کو سنو کہ حضرت مسیح علیہ السلام کو دو مرتبہ یہ موقعہ پیش آیا کہ انکی رُو حانیت نے
 قائم مقام طلب کیا، اول جبکہ اُنکے فوت ہونے پر پچھ سو برس گذر گیا اور یہودیوں نے اس بات پر حد
 زیادہ اصرار کیا کہ وہ نعوذ باللہ مکار اور کاذب تھا اور اُنکا ناجائز طور پر تولد تھا اور اسی لئے وہ مصلوب
 ہوا اور عیسائیتوں نے اس بات پر غلو کیا کہ وہ خدا تھا اور خدا کا بیٹا تھا اور دنیا کو نجات دینے کیلئے اُنکے
 صلیب پر جہان دی پس جب کہ مسیح علیہ السلام کی بابرکت شان میں نابکار یہودیوں نے نہایت خلاف
 تہذیب جرح کی اور بموجب توریت کی اُس آیت کے جو کتاب استثناء میں ہے کہ جو شخص صلیب لکھنی جائے
 وہ لعنتی ہوتا ہے نعوذ باللہ حضرت مسیح علیہ السلام کو لعنتی قرار دیا اور متعنی اور کاذب اور ناپاک پیدائش والا
 ٹھہرایا اور عیسائیوں نے انکی جرح میں اطراء کر کے اُن کو خدا ہی بنا دیا اور آپس پر ہمت لگائی کہ یہ تم انہیں
 کی ہے۔ تب برا اعلام الہی مسیح کی رُو حانیت جوش میں آئی اور اُنکے ان تمام الزاموں سے اپنی بریت چاہی اور
 خدا تعالیٰ سے اپنا قائم مقام چاہا تب ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم مبعوث ہوئے جسکی بعثت کی اغراض کثیرہ
 میں سے ایک یہ بھی غرض تھی کہ اُن تمام بی الزاموں سے مسیح کا دامن پاک ثابت کریں اور اُنکے حق میں صداقت کی
 گواہی دیں۔ یہی وجہ ہے کہ خود مسیح نے یوحنا کی انجیل کے ۱۹ باب میں کہا ہے کہ میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ
 تمہارے لئے میرا جانا ہی فائدہ مند ہے۔ کیونکہ اگر میں نہ جاؤں تو تسلی دینے والا (یعنی محمد صلی اللہ علیہ وسلم)
 تم پاس نہ آئیگا پھر اگر میں جاؤں تو اُسے تم پاس بھیج دوں گا اور وہ اکر دنیا کو گناہ سے مور راستی سے
 اور عدالت سے تقصیر وار ٹھہرائیگا۔ گناہ سے اس لئے کہ وہ مجھ پر ایمان نہیں لائے۔ راستی سے
 اس لئے کہ میں اپنے باپ جاتا ہوں اور تم مجھے پھر نہ دیکھو گے۔ عدالت سے اسلئے کہ اس جہان
 کے سردار پر حکم کیا گیا ہے۔ جب وہ رُو حانیت آئیگی تو تمہیں سبائی سچائی کی راہ بتا دیگی۔ وہ رُو حانیت میری
 بزرگی کرے گی اسلئے کہ وہ میری چیزوں سے پائیگی۔ ۱۳۔ وہ تسلی دینے والا ہے باپ میرے نام بھیجے گا
 وہی تمہیں سب چیزیں سکھائیگا۔ لو قاف ۱۴۔ میں تمہیں سچ کہتا ہوں کہ مجھ کو نہ دیکھو گے اسوقت
 تک کہ تم کہو گے مبارک ہے وہ جو خداوند کے نام پر دینے مسیح علیہ السلام کے نام پر آتا ہے۔
 ان آیات میں مسیح کا یہ فقرہ کہ میں اُسے تم پاس بھیج دوں گا اس بات پر صاف دلالت کرتا ہے کہ مسیح
 کی رُو حانیت اُسکے آنے کیلئے تقاضا کرے گی اور یہ فقرہ کہ باپ اُسکو میرے نام سے بھیجے گا اس بات پر
 دلالت کرتا ہے کہ وہ انبوالاسم کی تمام رُو حانیت پائیگا اور اپنے کمالات کی ایک شخ کی رُو سے وہ

مسیح ہو گا جیسا کہ ایک شاخ کی رُو سے وہ موٹی ہو۔ بات یہ ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم تمام انبیاء کے نام اپنے اندر جمع رکھتے ہیں کیونکہ وہ وجود پاک جامع کمالات متفرقہ ہے۔ پس وہ موٹی بھی ہے اور عیسیٰ بھی اور آدم بھی اور ابراہیم بھی اور یوسف بھی اور یعقوب بھی۔ اسی کی طرف اللہ جل شانہ اشارہ فرماتا ہے۔

فبما نهدم اقتده یعنی اے رسول اللہ تو ان تمام ہدایات متفرقہ کو اپنے وجود میں جمع کر لے جو ہر ایک نبی خاص طور پر اپنے ساتھ رکھتا تھا۔ پس اسکل ثابت ہے کہ تمام انبیاء کی شانیں انحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات میں شامل تھیں اور درحقیقت محمد کا نام صلی اللہ علیہ وسلم اسی کی طرف اشارہ کرتا ہے۔ کیونکہ محمد کے یہ معنی ہیں کہ بغایت تعریف کیا گیا اور غایت درجہ کی تعریف بھی متصور ہو سکتی ہے کہ جب انبیاء کے تمام کمالات متفرقہ اور صفات خاصہ انحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں جمع ہوں۔ چنانچہ قرآن کریم کی بہت سی آیتیں جن کا اسوقت لکھنا موجب طوالت ہے اسی پر دلالت کرتی بلکہ بصراحت بت لاتی ہیں کہ انحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات پاک باعتبار اپنی صفات اور کمالات کے مجموعہ انبیاء تھی اور ہر ایک نبی نے اپنے وجود کے ساتھ مناسبت پا کر ہی خیال کیا کہ میرے نام پر وہ آئیو الا ہے۔ اور قرآن کریم ایک جگہ فرماتا ہے کہ سب سے زیادہ ابراہیم سے مناسبت رکھنے والا یہی ہے۔ اور بخاری میں ایک حدیث ہے جس میں انحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ میری مسیح سے بشدت مناسبت ہے اور اسکے وجود سے میرا وجود ملا ہوا ہے۔ پس اس حدیث میں حضرت مسیح کے اُس فقرہ کی تصدیق ہے کہ وہ نبی میرے نام پر آئیگا۔ سو ایسا ہی ہوا کہ ہمارا مسیح صلی اللہ علیہ وسلم جب آیا تو اُس نے مسیح ناصری کے تمام کاموں کو پورا کیا اور اُسکی صداقت کیلئے گواہی دی اور اُن تہمتوں سے اُسکو بری قرار دیا جو یہود اور نصاریٰ نے اُسپر لگائی تھیں اور مسیح کی رُو کو خوشی پہنچائی۔ یہ مسیح ناصری کی رُو حانیت کا پہلا جوش تھا جو ہمارے سید ہمارے مسیح خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے اپنی مراد کو پہنچا۔ فالحمد للہ۔

پھر دوسری مرتبہ مسیح کی رُو حانیت اسوقت جوش میں آئی کہ جب نصاریٰ میں دجالیت کی صفت اتم اور اکل طور پر آگئی اور جیسا کہ لکھا ہے کہ دجال نبوت کا دعویٰ بھی کرے گا اور خدائی کا بھی۔ ایسا ہی انہوں نے کیا۔ نبوت کا دعویٰ اس طرح پر کیا کہ کلام الہی میں اپنی طرف سے وہ دخل دینے وہ قواعد مرتب کئے اور وہ تفسیح ترمیم کی جو ایک نبی کا کام تھا جس حکم کو بجا قائم کر دیا اور اپنی طرف سے عقائد تراشے

اور عبادت کے طریقے گھڑائے اور ایسی آزادی سے مداخلت بیجا کی کہ گویا ان باتوں کیلئے وحی الہی اُن پر نازل ہو گئی۔
 سو الہی کتابوں میں اس قدر بیجا دخل دوسرے رنگ میں نبوت کا دعویٰ ہے۔ اور خدائی کا دعویٰ اس طرح یہ
 کہ نئے فلسفہ دانوں نے یہ ارادہ کیا کہ کسی طرح تمام کام خدائی کے ہمارے قبضہ میں آجائیں جیسا کہ ان کے
 خیالات اس ارادہ پر شاہد ہیں کہ وہ دن رات ان فکروں میں پڑے ہوئے ہیں کہ کسی طرح ہم ہی مینہ
 برسائیں اور لطفہ کو کسی آگ میں ڈال کر اور رحم عورت میں بیچنی کر بیچنے بھی پیدا کر لیں۔ اور اُن کا عقیدہ ہے کہ
 خدائی تقدیر کچھ چیز نہیں بلکہ ناکامی بہاری بوجہ غلطی تدبیر تقدیر ہو جاتی ہے۔ اور جو کچھ دنیا میں خدائی طرف
 منسوب کیا جاتا ہے وہ صرف اس وجہ سے ہے کہ پہلے زمانہ کے لوگوں کو ہر یک چیز کے طبعی اسباب معلوم
 نہیں تھے اور اپنے تھک جانے کی حد انتہا کا نام خدا اور خدائی تقدیر رکھا تھا اب علما طبعیہ کا سلسلہ
 جب بجلی لوگوں کو معلوم ہوا جیسا کہ انور نام خیالات خود بخود دور ہو جائیں گے۔ پس دیکھنا چاہیے کہ
 یورپ اور امریکہ کے فلاسفوں کے یہ اقوال خدائی کا دعویٰ ہے یا کچھ اور ہے۔ اسی پر جس کے ان فکروں
 میں پڑے ہوئے ہیں کہ کسی طرح مرنے بھی زندہ ہو جائیں۔ اور امریکہ میں ایک گروہ عیسائی فلاسفوں کا
 اپنی باتوں کا تجربہ کر رہا ہے۔ اور مینہ برسانے کا کارخانہ تو شروع ہو گیا اور ان کا منشاء ہے کہ بجائے اسکے
 کہ لوگ مینہ کیلئے خدا تعالیٰ سے دعا کریں یا استسقاء کی نماز پڑھیں گورنٹ میں ایک عرضی دیدیں کہ
 فطال کھیت میں مینہ برسایا جائے۔ اور یورپ میں یہ کوشش ہو رہی ہے کہ لطفہ رحم میں ٹھہرانے کیلئے
 کوئی کل پیدا ہو۔ اور نیز یہ بھی کہ جب چاہیں لڑکا پیدا کر لیں اور جب چاہیں لڑکی۔ اور ایک مرد کا لطفہ
 لیکر اور کسی بچکاری میں رکھ کر کسی عورت کے رحم میں چڑھا دیں اور اس تدبیر سے اس کو حمل کر دیں۔
 اب دیکھنا چاہیے کہ یہ خدائی پر قبضہ کرنے کی فکر ہے یا کچھ اور ہے۔ اور یہ جو حدیثوں میں آیا ہے کہ وہ قابل
 اول نبوت کا دعویٰ کر بیگا پھر خدائی کا۔ اگر اسکے یہ معنی لئے جائیں کہ چند روز نبوت کا دعویٰ کر کے
 پھر خدا بننے کا دعویٰ کر بیگا تو یہ صریح باطل ہیں کیونکہ جو شخص نبوت کا دعویٰ کر بیگا اس کا دعویٰ میں
 ضرور ہے کہ وہ خدا تعالیٰ کی ہستی کا اقرار کرے اور نیز یہ بھی کہے کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے میرے پر وحی
 نازل ہوئی ہے۔ اور نیز خلق اللہ کو وہ کلام سنا دے جو اس پر خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوا ہے اور
 ایک اُمت بنا دے جو اس کو نبی سمجھتی اور اس کی کتاب کو کتاب اللہ جانتی ہے۔ اب سمجھنا چاہیے
 کہ ایسا دعویٰ کرنا الہامی اُمت کے روبرو خدائی کا دعویٰ کیونکر کر سکتا ہے کیونکہ وہ لوگ کہہ سکتے ہیں کہ

تو بڑا معجزی ہے پہلے تو خدائے تعالیٰ کا اقرار کرتا تھا اور خدا تعالیٰ کا کلام ہم کو سناتا تھا اور اب اس کی
انکار ہی اور اب آپ خدا نما ہی۔ پھر جب اقل دفعہ تیسرے ہی اقرار سے تیرا جھوٹ ثابت ہو گیا تو دوسرا دعویٰ
کیونکر سچا سمجھا جائے جس نے پہلے خدائے تعالیٰ کی ہستی کا اقرار کر لیا اور اپنے تئیں بندہ قرار دے دیا اور
بہت سا الہام اپنا لوگوں میں شائع کر دیا کہ یہ خدا تعالیٰ کا کلام ہے وہ کیونکر ان تمام اقوال سے انحراف کر کے خدا
ٹھہر سکتا ہے اور ایسے کہ اب کو کون قبول کر سکتا ہے۔ سو یہ معنی جو ہمارے علماء لیتے ہیں بالکل فاسد ہیں۔
صحیح معنی یہی ہیں کہ نبوت کے دعویٰ سے مراد دخل در امور نبوت اور خدائی کے دعویٰ سے مراد دخل در امور
خدائی ہے جیسا کہ آجکل عیسائیوں سے یہ حرکات ظہور میں آرہی ہیں۔ ایک فرقہ ان میں سے انجیل کو ایسا
توڑ مروڑ رہا ہے کہ گویا وہ نبی ہے اور اسپر آئینیں نازل ہو رہی ہیں۔ اور ایک فرقہ خدائی کے کاموں میں
اس قدر دخل دے رہا ہے کہ گویا وہ خدائی کو اپنے قبضہ میں کرنا چاہتا ہے۔

غرض یہ دجالیئت عیسائیوں کی اس زمانہ میں کمال درجہ تک پہنچ گئی ہے اور اسکے قائم کرنے کیلئے
پانی کی طرح انہوں نے اپنے مالوں کو بہا دیا ہے۔ اور کروڑوں مخلوقات پر بد اثر ڈالا ہے۔ تقریر سے
تحریر سے مال سے عورتوں سے گلے سے بجانے سے تماشے دکھلانے سے ڈاکٹر کہلانے سے غرض
ہر ایک پہلو سے ہر ایک طریق سے ہر ایک پیرایہ سے ہر ایک ملک پر انہوں نے اثر ڈالا ہے۔ چنانچہ
چھ کروڑ تک ایسی کتاب تالیف ہو چکی ہے جس میں یہ غرض ہے کہ دنیا میں ناپاک طریق عیسائی پرستی کا
پھیل جائے۔ پس اس زمانہ میں دوسری مرتبہ حضرت مسیح کی روحانیت کو جوش آیا اور انہوں نے دوبارہ
مثالی طور پر دنیا میں اپنا نزول چاہا۔ اور جب ان میں مثالی نزول کیلئے اشد درجہ کی توجہ اور خواہش
پیدا ہوئی تو خدا تعالیٰ نے اُس خواہش کے موافق دجال موجودہ کے نابود کرنے کیلئے ایسا شخص بھیجا جو
اُن کی روحانیت کا نمونہ تھا۔ وہ نمونہ مسیح علیہ السلام کا روپ بن کر مسیح موعود کہلایا کیونکہ حقیقت
عیسویہ کا اُس میں حلول تھا یعنی حقیقت عیسویہ اُس سے متحد ہو گئی تھی اور مسیح کی روحانیت کے
تقاضا سے وہ پیدا ہوا تھا۔ پس حقیقت عیسویہ اُس میں ایسی منعکس ہو گئی جیسا کہ آئینہ میں اشکال۔
اور چونکہ وہ نمونہ حضرت مسیح کی روحانیت کے تقاضا سے ظہور پذیر ہوا تھا اسلئے وہ عیسوی کے نام
سے موسوم کیا گیا کیونکہ حضرت عیسوی کی روحانیت نے قادر مطلق غزاً اسمہ سے جوہر اپنے جوش کے
اپنی ایک شجیہ چاہی اور چاہا کہ حقیقت عیسویہ اس شجیہ میں رکھی جائے تا اُس شجیہ کا نزول

ہو۔ پس ایسا ہی ہو گیا۔ اس تقریر میں اس وہم کا بھی جو اب تک کہ نزول کیلئے مسیح کو کیوں مخصوص کیا گیا کیوں نہ کہا گیا کہ موسیٰ نازل ہوگا، یا ابراہیم نازل ہوگا، یا داؤد نازل ہوگا۔ کیونکہ اسجگہ صاف طور پر کھل گیا کہ مجھ کو فتنوں کے لحاظ سے مسیح کا نازل ہونا ہی ضروری تھا کیونکہ مسیح کی ہی قوم بگڑی تھی اور مسیح کی قوم میں ہی دنیایت پھیلی تھی اسلئے مسیح کی روحانیت کو ہی جوش آنالائق تھا۔ یہ وہ دقیق معرفت ہے کہ جو کشت کے ذریعے سے اس عاجز پر کھلی ہو اور یہ بھی کھلا کہ یوں مقدر ہو کہ ایک زمانہ کے گزرنے کے بعد کہ تیرا وصلح اور غلبہ تو حید کا زمانہ ہوگا۔ پھر دنیا میں فساد اور شرک اور ظلم عموماً دیکھا اور بعض بعض کیڑوں کی طرح کھائیں گے اور جانیت غلبہ کریگی اور دوبارہ مسیح کی پرستش شروع ہو جائے گی اور مخلوق کو خدا بنانے کی جہالت بڑے زور سے پھیلے گی اور یہ سب فساد عیسائی مذہب سے اس آخری زمانہ کے آخری حصہ میں دنیا میں پھیلیں گے۔ تب پھر مسیح کی روحانیت سخت جوش میں آکر بھلائی طور پر اپنا نزول چاہے گی۔ تب ایک قہری شبہ میں اسکا نزول ہوگا اس زمانہ کا خاتمہ ہو جائیگا تب آخر ہوگا اور دنیا کی صف لپیٹ دی جائیگی۔ اس سے معلوم ہوا کہ مسیح کی امت کی نالائقی کرتو توں کیوجہ سے مسیح کی روحانیت کیلئے یہی مقدر تھا کہ تین مرتبہ دنیا میں نازل ہو۔

اس جگہ یہ نکتہ بھی یاد رکھنے کے لائق ہے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت بھی اسلام کے اندرونی مفاسد کے غلبہ کے وقت ہمیشہ ظہور فرماتی رہتی ہے اور حقیقت محمدیہ کا حلول ہمیشہ کمال شریع میں ہو کر جلوہ گرہوتا ہے اور جو احادیث میں آیا ہے کہ ہمہدی پیدا ہوگا اور اسکا نام میرا ہی نام ہوگا اور اس کا خلق میرا ہی خلق ہوگا۔ اگر یہ حدیثیں صحیح ہیں تو یہ اسی نزول روحانیت کی طرف اشارہ ہے لیکن وہ نزول کسی خاص فرد میں محدود نہیں۔ صد ہا ایسے لوگ گزسے ہیں جن میں حقیقت محمدیہ متحقق تھی اور عند اللہ ظلی طور پر انکا نام محمد یا احمد تھا۔ لیکن چونکہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی امت مرحومہ ان فسادوں سے بعضہ تھالی محفوظ رہی ہے جو حضرت عیسیٰ کی امت کو پیش آئے اور اب تک ہزار ہا صلحوں اور اقلیوں میں امت میں موجود ہیں کہ جو قبر دنیا کی طرف پشت دیکر بیٹھے ہوئے ہیں بیوقت توحید کی اذان کی مساجد میں ایسی گونج پڑتی ہے کہ آسمان تک محمدی توحید کی شعا عین پہنچتی ہیں۔ پھر کون ہو قہر تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت کو ایسا جوش آتا جیسا کہ حضرت مسیح کی روح میں عیسائیوں کے دنازار و عظوں اور لفرق کاموں اور مشرکانہ تعلیموں اور نبوت میں بیجا دخلوں اور خدائے تعالیٰ کی ہمسری کرنے نے پیدا کر دیا۔ اس زمانہ میں یہ جوش حضرت موسیٰ کی روح کو بھی اپنی امت کے لئے نہیں آسکتا تھا کیونکہ وہ تو نابود ہو گئی۔

اور اب صفحہ دنیا میں ذریت اعلیٰ بجز چند لاکھ کے باقی نہیں اور وہ بھی ضویت علیہم الذلۃ والمسکۃ کے مصداق اور اپنی ذمہ داری کے خیالات میں غرق اور نظروں سے گرسے ہوئے ہیں لیکن عیسائی قوم اس زمانہ میں چالیس کروڑ سے کچھ زیادہ ہے اور بڑے زور سے اپنے دنیاوی خیالات کو پھیلارہی ہے اور صد ہائوں میں اپنے شیطانی منصوبوں کو دلوں میں جاگزیں کر رہی ہے۔ بعض واعظوں کے رنگ میں پھرتے ہیں بعض گویئے بنگر گیت گاتے ہیں بعض شاعر بنگر تخلیث کے متعلق غزلیں سنتے ہیں۔ بعض جوگی بنگر اپنے خیالات کو شائع کرتے پھرتے ہیں۔ بعض نے یہی خدمت لی ہے کہ دنیا کی تمام زبانوں میں اپنی محرف آجیل کا ترجمہ کر کے اور ایسا ہی دوسری کتا میں اسلام کے مقابل پر ہر ایک زبان میں لکھ کر تقسیم کرتے پھرتے ہیں۔ بعض تھینٹر کے پیرایہ میں اسلام کی بڑی تصویر لوگوں کے دلوں میں جاتے ہیں اور ان کاموں میں کروڑ ہا روپیہ اپنی خارج ہوتا ہے اور بعض ایک فوج بنا کر اور ملتی فوج اس کا نام رکھ کر ملک بہ ملک پھرتے ہیں اور ایسا ہی اور کاروائیوں نے بھی جو انکے مدد بھی کرتے ہیں اور انکی محورتیں بھی۔ کروڑ ہا بندگان خدا کو نقصان پہنچا ہے اور بات انتہا تک پہنچ گئی ہے۔ مسئلے ضرور تھا کہ اس زمانہ میں حضرت مسیح کی رُوحانیت جوش میں آتی اور اپنی شہید کے نزول کیلئے جو اسکی حقیقت سے متحد ہو تقاضا کرتی۔ سو اس عاجز کے صدق کی شناخت کے لئے یہ ایک بڑی علامت ہے مگر ان کیلئے جو سمجھتے ہیں۔ اسلام کے مٹونی جو قبروں سے فیض طلب کرنے کے عادی ہیں اور اس بات کے بھی قائل ہیں کہ ایک فوت شدہ نبی یا ولی کی رُوحانیت کبھی ایک زندہ مرد خدا سے متحد ہو جاتی ہے جس کو کہتے ہیں فلان ولی موسیٰ کے قدم پر ہے اور فلان ابراہیم کے قدم پر یا محمد صلی اللہ علیہ وسلم اور ابراہیم المشرب نام رکھتے ہیں۔ وہ ضرور اس دقیقہ معرفت کی طرف توجہ کریں۔

(۳) تیسری علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ بعض اہل اللہ نے اس عاجز سے بہت کمال پہلے اس عاجز کے آنے کی خبر دی ہے۔ یہاں تک کہ نام اور سکونت اور عمر کا حال تبصریح بتلادیا ہے جیسا کہ نشان آسمانی میں لکھ چکا ہوں۔

(۴) چوتھی علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ اس عاجز نے بارہ ہزار کے قریب خط اور اشتہار الہامی برکات کے مقابلہ کے لئے مذاہب غیر کی طرف روانہ کئے بالخصوص پادریوں میں سے شاید ایک بھی نامی پادری یورپ اور امریکہ اور ہندوستان میں باقی نہیں رہا ہوگا جس کی طرف خط زبٹری کر کے نہ بھیجا ہو۔ مگر سب پر حق کا رُعب چھا گیا۔ اب جو ہماری قوم کے ملاموں کی لوگ

اس دعوت میں نکتہ چینی کرتے ہیں۔ درحقیقت یہ انکی دروغگوئی اور نجاست خواری ہے۔ مجھے قطع طور پر اشارت دی گئی ہے کہ اگر کوئی مخالف دین میرے سامنے مقابلہ کیلئے آئیگا تو میں اُسے غالب ہو نگا اور وہ ذلیل ہو گا۔ پھر یہ لوگ جو مسلمان کہلاتے ہیں اور میری نسبت شک رکھتے ہیں کیوں اس زمانہ کے کسی پادری سے میرا مقابلہ نہیں کرتے کسی پادری یا پنڈت کو کہیں کہ شخص درحقیقت مغتری ہے اسکے ساتھ مقابلہ کرنے میں کچھ نقصان نہیں ہم ذمہ دار ہیں پھر خدا تعالیٰ خود فیصلہ کر دیگا۔ میں اس بات پر راضی ہوں کہ جس قدر دنیا کی جائداد یعنی اراضی وغیرہ بطور وراثت میرے قبضہ میں آئی ہے بحالت دروغگو نکلنے کے وہ سب اُس پادری یا پنڈت کو دیدو نگا۔ اگر وہ دروغگو نکلا تو بجز اُسکے اسلام لانے کے میں اُس سے کچھ نہیں مانگتا۔ یہ بات میں نے اپنے جی میں جز ماٹھرائی ہے اور تہ دل سے بیان کی ہے اور اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ میں اس مقابلہ کیلئے طیار ہوں اور اشتہار دینے کیلئے مستعد بلکہ میں نے تو بارہ ہزار اشتہار شائع کر دیئے بلکہ میں بلا تا بلاتا تک گیا۔ کوئی پنڈت پادری نیک نیتی سے سامنے نہیں آیا میری سچائی کیلئے اسے بڑھ کر اور کیا دلیل ہو سکتی ہے کہ میں اس مقابلہ کیلئے ہر وقت حاضر ہوں۔ اور اگر کوئی مقابلہ پر کچھ نشان دکھانے کا دعویٰ نہ کرے تو ایسا پنڈت یا پادری صرف اخبار کے ذریعے یہ شائع کرنے کے میں صرف یک طرفہ کوئی امر خارق عادت دیکھنے کو طیار ہوں۔ اور اگر امر خارق عادت ظاہر ہو جائے اور میں اُس کا مقابلہ نہ کر سکوں تو فی الفور اسلام قبول کرونگا تو یہ تجویز بھی مجھے منظور ہے۔ کوئی مسلمانوں میں سے ہمت کرے اور جس شخص کو کافر بے دین کہتے ہیں اہل دجال نام رکھتے ہیں بمقابل کسی پادری کے اُس کا امتحان کر لیں اور آپ صرف تماشا دیکھیں۔

(۵) اہل انجیلی علامت اس عاجز کے صدق کی یہ ہے کہ مجھے اطلاع دی گئی ہے کہ میں ان مسلمانوں پر بھی اپنے کشفی اور اہامی علوم میں غالب ہوں۔ اُنکے ٹھہوں کو چاہیے کہ میرے مقابل پر آویں۔ پھر اگر تائید الہی میں اور فیض سماوی میں اور آسمانی نشانوں میں مجھ پر غالب ہو جائیں تو جس کار سے جاہیں مجھ کو ذبح کر دیں مجھے منظور ہے۔ اور اگر مقابلہ کی طاقت نہ ہو تو کفر کے فتوے دینے والے جو اہل نام میرے مخاطب میں بیٹھے جن کو مخاطب ہونے کے لئے الہام الہی مجھ کو ہو گیا ہے پہلے لکھ دیں اور شائع کر دیں کہ اگر کوئی خارق عادت امر دیکھیں تو بلا چون و چرا دعویٰ کو منظور کر لیں۔ میں اس کام کیلئے بھی حاضر ہوں اور میرا خداوند کریم میرے ساتھ ہے لیکن مجھے یہ حکم ہے کہ میں ایسا مقابلہ صرف ائمہ الکفر سے کروں۔ انہیں سے مبارک کر دوں انہیں سے اگر وہ چاہیں یہ مقابلہ کروں۔ مگر یاد رکھنا چاہیے کہ وہ ہرگز مقابلہ نہیں کریں گے کیونکہ حقانیت

کے ان کے دلوں پر رعب ہیں اور وہ اپنے ظلم اور زیادتی کو خوب جانتے ہیں وہ ہرگز مبارک نام بھی نہیں کہیں گے۔
مگر میری طرف سے عنقریب کتاب دافع الوسوس میں ان کے نام استہوار جلدی ہو جائیں گے۔

رہے احقاد الناس کہ جو امام اور فضلاء علم کے نہیں ہیں اور نہ اُکھافتویٰ ہے ان کیلئے مجھے یہ حکم ہے کہ اگر وہ خارق دیکھنا چاہتے ہیں تو صحبت میں رہیں خدائے تعالیٰ غنی ہے نیاز جو صحبت کسی میں تزلزل اور نیکسار نہیں دیکھتا اُس کی طرف تو تہ نہیں فرماتا لیکن وہ اس عاجز کو ضائع نہیں کریگا اور اپنی صحبت دُنیا پر پوری کر دیگا اور کچھ زیادہ دیر نہیں ہوگی کہ وہ اپنے نشان دکھایا لیکن مبارک وہ جو نشانوں سے پہلے قبول کر گئے وہ خدائے تعالیٰ کے پیاسے بندے ہیں اور وہ صادق ہیں جن میں دغا نہیں۔ نشانوں کے مانگنے والے حسرت اپنے ہاتھوں کو کاٹیں گے کہ ہم کو رضائے الہی اور اُسکی خوشنودی حاصل نہ ہوئی جو اُنی بزرگ لوگوں کو ہوئی جنہوں نے قرآن سے قبول کیا اور کوئی نشان نہیں مانگا۔

سو یہ بات یاد رکھنے کے لائق ہے کہ خدائے تعالیٰ اپنے اس سلسلہ کو بے ثبوت نہیں چھوڑے گا۔ وہ خود فرمائے جو براہین احمدیہ میں درج ہے کہ دُنیا میں ایک نذیر آیا پر دُنیا نے اُسکو قبول نہ کیا لیکن خدائے تعالیٰ نے قبول کر لیا اور بڑے زور اور جلوں سے اُسکی سچائی ظاہر کر لیا۔ جن لوگوں نے انکار کیا اور جو انکار کیلئے مستعد ہیں ان کیلئے ذلت اور خواری مقدر ہو۔ انہوں نے یہ بھی نہ سوچا کہ اگر یہ انسان کا افتراء ہوتا تو کب کا ضائع ہو جاتا کیونکہ خدائے تعالیٰ مغفرتی کا ایسا دشمن ہے کہ دُنیا میں ایسا کسی کا دشمن نہیں ہے۔ بیوقوف یہ بھی خیال نہیں کرتے کہ کیا یہ استقامت اور جرأت کسی کذاب میں ہو سکتی ہے۔ وہ نادان یہ بھی نہیں جانتے کہ جو شخص ایک شبیہ پناہ سے بول رہا ہے وہی اس بات سے مخصوص ہے کہ اُسکے کلام میں شوکت اور ہیبت ہو اور یہ اُسکی جگر اور دل ہوتا ہے کہ ایک فرد تمام جہان کا مقابلہ کرنے کیلئے طیار ہو جائے۔ یقیناً منتظر ہو کہ وہ دن آتے ہیں بلکہ نزدیک ہیں کہ دشمنی

یہ استقامت اور جرأت کسی کذاب میں ہو سکتی ہے۔ وہ نادان یہ بھی نہیں جانتے کہ جو شخص ایک شبیہ پناہ سے بول رہا ہے وہی اس بات سے مخصوص ہے کہ اُسکے کلام میں شوکت اور ہیبت ہو اور یہ اُسکی جگر اور دل ہوتا ہے کہ ایک فرد تمام جہان کا مقابلہ کرنے کیلئے طیار ہو جائے۔ یقیناً منتظر ہو کہ وہ دن آتے ہیں بلکہ نزدیک ہیں کہ دشمنی رُو سیاہ ہوگا اور دوست نہایت ہی لاشس ہونگے۔ کون ہو دوست؟ وہی جسے نشان دیکھنے سے پہلے مجھے قبول کیا اور جس نے اپنی جان افعال اور عزت کو ایسا فدا کر دیا ہے کہ گویا اُس نے ہزار بار نشان دیکھ لئے ہیں۔ سو یہی میری جماعت ہے اور میرے ہیں جنہوں نے مجھے اکیلا پایا اور میری مدد کی۔ اور مجھے علیکین دیکھا اور میرے غمخوار ہوئے۔ اور ناشناسا ہو کر پھر آشناؤں کا سا ادب بجالائے خدائے تعالیٰ کی انپر رحمت ہو۔ اگر نشانوں کے دیکھنے کے بعد کوئی کھلی صداقت کو مان لے گا تو مجھے کیا اور اُس کو اجر کیا اور حضرت عزت میں اُس کی عزت کیا۔ مجھے درحقیقت انہوں نے ہی قبول کیا ہے جنہوں نے دقیق نظر سے مجھ کو دیکھا اور فراموش سے میری

باتوں کو وزن کیا اور میرے حالات کو جانچا اور میرے کلام کو سنا اور اس میں غم کی تپ اسی قدر قرآن سے خدا تعالیٰ نے اُنکے سینوں کو کھول دیا اور میرے ساتھ ہو گئے۔ میرے ساتھ وہی ہے جو میری مرضی کیلئے اپنی مرضی کو چھوڑتا ہے اور اپنے نفس کے ترک اور اخذ کیلئے مجھے حکم بنا تا ہے اور میری راہ پر چلتا ہے اور اطاعت میں فانی ہے اور انانیت کی جلد سے باہر آ گیا ہے۔ مجھے آہ کھینچ کر یہ کہنا پڑتا ہے کہ کھلے نشانوں کے طالب وہ تجسسی کے لائق خطاب اور عزت کے لائق مرتبے میرے خداوند کی جناب میں نہیں پاسکتے جو ان راستبازوں کو ملیں گے جنہوں نے چھپے ہوئے مجھ کو پہچان لیا اور جو اللہ جل شانہ کی چادر کے تحت میں ایک چھپا ہوا بندہ تھا اُس کی خوشبو اُن کو آگئی۔ انسان کا اس میں کیا کمال ہے کہ مثلاً ایک شہزادہ کو اپنی فرج اور جاہ و جلال میں دیکھ کر پھر اُس کو سلام کرے۔ بالکمال وہ آدمی ہے جو گداؤں کے پیار میں اُسکو پائے اور شناخت کر لے وہ بگڑے میرے اختیار میں نہیں کہ یہ زیر کی کسی کو دوں۔ ایک ہی ہے جو دیتا ہے۔ وہ جھکو عزت رکھتا ہے یا بیانی فراسنت اُسکو عطا کرتا ہے انھیں باتوں سے ہدایت پانے والے ہدایت پاتے ہیں اور یہی باتیں اُن کیلئے جس کے دلوں میں کجی ہو زیادہ تر کجی کا موجب ہو جاتی ہیں۔ اب میں جانتا ہوں کہ نشانوں کے بارے میں میں بہت کچھ لکھ چکا ہوں اور خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ یہ بات صحیح اور راست ہے کہ اب تک تین ہزار کے قریب یا کچھ زیادہ وہ امور میرے لئے خدا تعالیٰ سے صادر ہوئے ہیں جو انسانی طاقتوں سے بالاتر ہیں اور آئندہ ان کا دروازہ بند نہیں۔ ان نشانوں کیلئے اپنی ادنیٰ میعادوں کا ذکر کرنا یہ ادب ہے جو خدا تعالیٰ اغنیٰ بے نیاز ہے۔ جب مکہ کے کافر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے پوچھتے تھے کہ نشان کب ظاہر ہونگے تو خدا تعالیٰ نے کبھی یہ جواب نہ دیا کہ فلاں تاریخ نشان ظاہر ہونگے کیونکہ یہ سوال ہی بے ادبی سے پڑتا اور گستاخی سے بھرا ہوا تھا انسان اس نابکار اور بے بنیاد دنیا کیلئے سالہا سال انتظاروں میں وقت خرچ کر دیتا ہے۔ ایک امتحان دینے میں کئی برسوں سے طیاری کرتا ہے وہ عمارتیں شروع کر دیتا ہے جو برسوں میں ختم ہوں۔ وہ پودے باغ میں لگاتا ہے جن کا پھل کھانے کیلئے ایک دو روز مانہ تک انتظار کرنا ضروری ہے پھر خدا تعالیٰ کی راہ میں کیوں جلدی کرتا ہے اس کا باعث بجز اسکے اور کچھ نہیں کہ دین کو ایک کھیل سمجھ رکھا ہے اور خدا تعالیٰ سے نشان طلب کرتا ہے اور اپنے دل میں مقرر نہیں کرتا کہ نشان دیکھنے کے بعد اسکی راہ میں کونسی جانفشانی کر دینگا اور سقدہ دنیا کو چھوڑ دینگا اور کہاں تک خدا تعالیٰ کے مامور بندہ کے پیچھے ہو چلوں گا بلکہ غافل انسان ایک تماشائی طرح نشان کو سمجھتا ہے۔ حواریوں نے حضرت مسیح سے نشان مانگا تھا کہ ہمارے لئے

مادہ اترے تا بعض شبہات ہمارے جو آپ کی نسبت ہیں دور ہو جائیں۔ پس اللہ جل شانہ قرآن کریم میں حکایتاً حضرت عیسیٰ کو فرماتا ہے کہ انکو کہہ دے کہ میں اس نشان کو ظاہر کرونگا لیکن پھر اگر کوئی شخص مجھ کو ایسا نہیں مانے گا کہ جو حق ماننے کا ہو تو میں اُسپر وہ عذاب نازل کرونگا جو آج تک کسی پر نہیں کیا ہوگا۔ تب حواری اس بات کو سُن کر نشان مانگنے سے تائب ہو گئے۔ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ جس قوم پر ہم نے عذاب نازل کیا ہو نشان دکھلانے کے بعد کیا ہے اور قرآن کریم میں کسی جگہ فرماتا ہے کہ نشان نازل ہونا عذاب نازل ہونے کی تہیہ ہے۔ وجہ یہ کہ جو شخص نشان مانگتا ہو اُسپر فرض ہو جاتا ہے کہ نشان دیکھنے کے بعد پلچختِ حُجَّت دُنیا سے دست بردار ہو جائے اور فقیرانہ دلچسپی لے اور خدا تعالیٰ کی عظمت اور بیعت دیکھ کر اُس کا حق ادا کرے لیکن چونکہ غافل انسان اس درجہ کی فرمانبرداری کر نہیں سکتا اسلئے شرطی طور پر نشان دیکھنا اُسکے حق میں وبال ہو جاتا ہے کیونکہ نشان کے بعد عدائے تعلیٰ کی حُجَّت اُسپر بُری ہو جاتی ہے۔ یہی وجہ ہے کہ اگر پھر بھی کامل اطاعت کے بجائے میں کچھ کسر رکھے تو غضب الہی اُسپر مستولی ہو جاتا ہے اور اُس کو نالود کر دیتا ہے۔

تیسرا سوال آپ کا استخارہ کیلئے ہو جو درحقیقت استخارہ ہی ہے۔ پس آپ پر واضح ہو کہ جو مشکلات اپنے تحریر فرمائی ہیں درحقیقت استخارہ میں ایسی مشکلات نہیں ہیں مراد میری تحریر میں صرف استفادہ ہے کہ استخارہ ایسی حالت میں ہو کہ جب جذباتِ محبت اور جذباتِ عداوت کسی تحریر کو جسے جوش میں نہ ہوں مثلاً ایک شخص کسی شخص سے عداوت رکھتا ہو اور غصہ اور عداوت کے اشتعال میں سو گیا ہو تب وہ شخص جو اُس کا دشمن ہو اُسکو خواب میں کتے یا سونر کی شکل میں نظر آیا ہو یا کسی اور درندہ کی شکل میں دکھائی دیا تو وہ حال صحیح ہے کہ شاید درحقیقت یہ شخص عداوت رکھتا ہو اور یہی سونر کی شکل میں بھی نظر آسکتا ہے کیونکہ جوشِ عداوت میں جوشِ دشمنی خواب میں نظر آئے تو اکثر درندہ کی شکل میں یا سانپ کی شکل میں نظر آتا ہے جسے نتیجہ نکالنا کہ درحقیقت وہ بد آدمی ہے کہ جو ایسی شکل میں ظاہر ہوا ایک غلطی ہے۔ بلکہ چونکہ دیکھنے والے کی طبیعت اور خیال میں وہ درندہوں کی طرح تھا اس لئے خواب میں درندہ ہو کر اُس کو دکھائی دیا۔ سو میرا مطلب یہ ہے کہ خواب دیکھنے والا جذباتِ نفس سے خالی ہو اور ایک آرام یافتہ اور سراسر رُوحِ بَاقِ دِل سے محض اظہارِ حق کی غرض سے استخارہ کرے۔ میں یہ عہد نہیں کر سکتا کہ ہر ایک شخص کو ہر ایک حالت نیک یا بد میں ضرور خواب آجائے گی۔ لیکن آپ کی نسبت میں کہتا ہوں کہ اگر آپ چالیس روز تک رُوحِ بَاقِ دِل سے

مندرجہ ذیل آسمانی استخارہ کریں تو میں آپ کیلئے دعا کروں گا۔ کیا خوب ہو کہ یہ استخارہ میرے روبرو ہو۔ تا میری لہجہ زیادہ ہو۔ آپ کچھ بھی شکل نہیں لوگ معمولی اور نفلی طور پر حج کرنے کو بھی جاتے ہیں مگر اگر حج کے ثواب زیادہ ہے اور غافل رہنے میں نقصان اور خطر۔ کیونکہ سلسلہ آسمانی ہے اور حکم ربانی۔

سچی خواب اپنی سچائی کے آثار آپ ظاہر کر دیتی ہے۔ وہ دل پر ایک نور کا اثر ڈالتی ہے اور میخ آہنی کی طرح اندر کھب جاتی ہے اور دل اُس کو قبول کر لیتا ہے اور اُسکی نورانیت اور ہیبت بال بال پر طاری ہو جاتی ہے۔ میں آپ سے عہد کرتا ہوں کہ اگر آپ میرے روبرو اور میری ہدایت اور تعلیم کے موافق اس کام میں مشغول ہوں تو میں آپ کے لئے بہت کوشش کروں گا کیونکہ میرا خیال آپ کی نسبت بہت نیک ہے اور خدا تعالیٰ سے چاہتا ہوں کہ آپکو صنائع نہ کرے اور رشد اور سعادت میں ترقی دے۔ اب میں نے آپکا وقت بہت لے لیا ختم کرتا ہوں۔ والسلام علی من اتبع الهدی۔

آپکا مکرر خطر پڑھ کر ایک بات کچھ زیادہ تفصیل کی محتاج معلوم ہوئی اور وہ یہ ہے کہ استخارہ کے لئے ایسی دعائی جاتے کہ ہر ایک شخص کا استخارہ شیطان کے دخل سے محفوظ ہو۔ عین من یہ بات خدا تعالیٰ کے قانون قدرت کے برخلاف ہے کہ وہ شیاطین کو انکے مواضع مناسبہ سے محفل کر دے۔ اللہ جل شانہ، قرآن کریم میں فرماتا ہے وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبی الا اذا تمنى الفی الشیطان فی امانتہ فیفسخ اللہ ما یلقى الشیطان ثم یحکم اللہ آیاتہ واللہ علیم حکیم یعنی ہم نے کوئی ایسا رسول اور نبی نہیں بھیجا کہ اُسکی یہ حالت نہ ہو کہ جب وہ کوئی تمنا کرے یعنی اپنے نفس سے کوئی بات چاہے تو شیطان اُسکی خواہش میں کچھ نہ ملاوے یعنی جب کوئی رسول یا کوئی نبی اپنے نفس جو ش سے کسی بات کو چاہتا ہے تو شیطان اُس میں ہی دخل دیتا ہے تب وحی متلو جو شوکت اور ہیبت اور روشنی تام رکھتی ہے اُس دخل کو اٹھا دیتی ہے اور منشاء الہی کو مصفا کر کے دکھلا دیتی ہے۔ یہ اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ نبی کے دل میں جو خیالات اُٹھتے ہیں اور جو کچھ خواطر اُسکے نفس میں پیدا ہوتی ہیں درحقیقت وہ تمام وحی ہوتی ہیں جیسا کہ قرآن کریم اس پر شاہد ہے۔ وما ینطق عن الہوی ان هو الا وحی یؤتی فی لیکن قرآن کی وحی دوسری وحی سے جو صرف معانی مخائب اللہ ہوتی ہیں تمیز کالی رکھتی ہے اور نبی کے اپنے تمام اقوال وحی غیر متلو میں داخل ہوتے ہیں کیونکہ رُوح القدس کی برکت اور چمک ہمیشہ نبی کے شامل حال رہتی ہے اور ہر ایک بات اُسکی برکت سے بھری ہوئی ہوتی ہے اور وہ برکت رُوح القدس اُس کلام میں رکھی جاتی ہے لہذا ہر ایک

بات نبی کی جو نبی کی توجہ تام سے اور اسکے خیال کی پوری مصروفیت سے اسکے منہ سے نکلتی ہے وہ بلاشبہ وحی ہوتی ہے۔ تمام احادیث اسی درجہ کی وحی میں داخل ہیں جنکو غیر متلو وحی کہتے ہیں۔ اب اللہ جل شانہ آیت موعودہ میں فرماتا ہے کہ اس ادنیٰ درجہ کی وحی میں جو حدیث کہلاتی ہے بعض صورتوں میں شیطان کا دخل بھی ہو جاتا ہے اور وہ اس وقت کہ جب نبی کا نفس ایک بات کیلئے تمنا کرتا ہے تو اس کا اجتہاد غلطی کر جاتا ہے اور نبی کی اجتہاد ہی غلطی بھی درحقیقت وحی کی غلطی ہے کیونکہ نبی تو کسی حالت میں وحی سے خالی نہیں ہوتا وہ اپنے نفس سے کھویا جاتا ہے اور خدائے تعالیٰ کے ہاتھ میں ایک آلہ کی طرح ہوتا ہے۔ پس چونکہ ہر ایک بات جو اسکے منہ سے نکلتی ہے وحی ہے۔ اس لئے جب اسکے اجتہاد میں غلطی ہوگی تو وحی کی غلطی کہلانے گی نہ اجتہاد کی غلطی۔ اب خدائے تعالیٰ اسی کا جواب قرآن کریم میں فرماتا ہے کہ کبھی نبی کی اس قسم کی وحی جسکو دوسرے لفظوں میں اجتہاد بھی کہتے ہیں مس شیطان سے مخلوط ہو جاتی ہے۔ اور یہ اس وقت ہوتا ہے کہ جب نبی کوئی کلمہ کہتا ہے کہ بول ہو جائے تب ایسا ہی خیال اسکے دل میں گذرنا ہے جو جسیر نبی مستقل رائے قائم کرنے کیلئے ارادہ کر لیتا ہے۔ تب فی الفور وحی اکبر جو کلام الہی اور وحی متلو اور ہمیں سے نبی کو اس غلطی پر متنبیہ کر دیتی ہے اور وحی متلو شیطان کے دخل سے بجلی منترہ ہوتی ہے کیونکہ وہ ایک سخت ہیبت اور شوکت اور روشنی اپنے اندر رکھتی ہے اور قول تقیل اور شدید النزول بھی ہے اور اسکی تیر شعاعیں شیطان کو جلاتی ہیں اسلئے شیطان اسکے نام سے دور بھاگتا ہے اور نزدیک نہیں آسکتا اور نیز ملائکہ کی کامل محافظت اسکے ارد گرد ہوتی ہے لیکن وحی غیر متلو جس میں نبی کا اجتہاد بھی داخل ہو یہ قوت نہیں رکھتی۔ اسلئے تمنا کے وقت جو کبھی شاذ و نادر اجتہاد کے سلسلہ میں پیدا ہو جاتی ہے شیطان نبی یا رسول کے اجتہاد میں دخل دیتا ہے جو وحی متلو اس دخل کو اٹھا دیتی ہے۔ یہی وجہ ہے کہ انبیاء کے بعض اجتہادات میں غلطی بھی ہوگئی ہے جو بعد میں رفع کی گئی۔

اب خلاصہ کلام یہ ہے کہ جس حالت میں خدا تعالیٰ کا یہ قانون قدرت ہے کہ نبی بلکہ رسول کی ایک قسم کی وحی میں بھی جو وحی غیر متلو ہے شیطان کا دخل ہو جب قرآن کریم کی تصریح کے ہو سکتا ہے۔ تو پھر کسی دوسرے شخص کو کب یہ حق پہنچتا ہے کہ اس قانون قدرت کی تبدیل کی درخواست کرے ماسوا اس کے صفائی اور راستی خواب کی ایسی پاک باطنی اور سچائی اور طہارت پر موقوف ہے۔ یہی قدیم قانون قدرت ہے جو اسکے رسول کریم کی معرفت ہم تک پہنچا ہے کہ سچی خوابوں کے لئے ضرور ہے کہ بیداری کی حالت میں انسان ہمیشہ سچا اور خدا تعالیٰ کیلئے راستیاز ہو اور کچھ شک نہیں کہ جو شخص اس قانون پر چلیگا اور اپنے دل کو

راستگوئی اور راست روی اور راست غرضی کا پورا پورا پابند کر لیا گیا تو اُسکی خوابیں سچی ہونگی اللہ جل شانہ فرماتا ہے
 قد افلح من دلتھا یعنی جو شخص باطل خیالات اور باطل نیت اور باطل اعمال اور باطل عقائد سے اپنے
 نفس کو پاک کر لیوے وہ شیطان کے بند سے رہائی پا جائیگا اور آخرت میں عقوبات آخری سے رستگار ہوگا
 اور شیطان اُسپر غالب نہیں آسکے گا۔ ایسا ہی ایک دوسری جگہ فرماتا ہے۔ ان عبادی لیسن لك علیہم
 سلطان یعنی اے شیطان میرے بند سے جو ہیں جنہوں نے میری مرضی کی راہوں پر قدم مارا ہو ان پر
 تیرا تسلط نہیں ہو سکتا۔ سو جب تک انسان تمام کیمیوں اور نالائق خیالات اور بیہودہ طریقوں کو چھوڑ کر
 صرف آستانہ الہی پر گرا ہوا نہ ہو جائے تب تک وہ شیطان کی کسی عادت سے مناسبت رکھتا ہے اور
 شیطان مناسبت کی دھرم سے اُسکی طرف رجوع کرتا ہے اور اُسپر دُور ڈرتا ہے۔

اور جب کہ یہ حالت ہے تو میں الہی قانون قدرت کے مخالف کو کسی تدبیر کر سکتا ہوں کہ کسی سے
 شیطان اُسکے خواب میں دُور رہے جو شخص ان راہوں پر چلیگا جو رحمانی راہیں ہیں خود شیطان
 اُس سے دُور رہیگا

اب اگر یہ سوال ہو کہ جبکہ شیطان کے دخل سے نکلی امن نہیں تو ہم کیونکر اپنی خوابوں پر بھروسہ
 کر لیں کہ وہ رحمانی ہیں۔ کیا ممکن نہیں کہ ایک خواب کو ہم رحمانی سمجھیں اور دراصل وہ شیطانی ہو۔ اور
 یا شیطانی خیال کریں اور دراصل وہ رحمانی ہو تو اس وہم کا جواب یہ ہے کہ رحمانی خواب اپنی شوکت اور
 برکت اور عظمت اور نورانیت سے خود معلوم ہو جاتی ہے۔ جو چیز پاک چشمہ سے نکلی ہے وہ پاکیزگی اور
 خوشبو اپنے اندر رکھتی ہے۔ اور جو چیز ناپاک اور گندے پانی سے نکلی ہے اُس کا گند اور اُس کی بدبو
 فی الفور آجاتی ہے۔ سچی خوابیں جو خدا تعالیٰ کی طرف سے آتی ہیں وہ ایک پاک پیغام کی طرح ہوتی ہیں۔
 جن کے ساتھ پریشان خیالات کا کوئی مجموعہ نہیں ہوتا اور اپنے اندر ایک اثر ڈالنے والی قوت
 رکھتی ہیں اور دل ان کی طرف کھینچے جاتے ہیں اور رُوح کو اہی دیتی ہے کہ یہ منجانب اللہ ہے۔ کیونکہ
 اُس کی عظمت اور شوکت ایک فولادی میخ کی طرح دل کے اندر دھنس جاتی ہے اور بسا اوقات
 ایسا بھی ہوتا ہے کہ ایک شخص سچی خواب دیکھتا ہے اور خدا تعالیٰ اُس کے کسی مجلسی کو بطور گواہ
 ٹھہرانے کے وہی خواب یا اُس کے کوئی ہم شکل دکھلا دیتا ہے۔ تب اُس خواب کو دوسرے کی
 خواب سے قوت طبعاتی ہے۔ سو بہتر ہے کہ آپ کسی اپنے دوست کو رفیق خواب کر لیں جو صلاحیت

اور تقویٰ رکھتا ہو اور اُسکو کہیں کہ جب کوئی خواب دیکھے لکھ کر دکھلاوے اور آپ بھی لکھ کر دکھلاویں۔ تب اُمید ہو کہ سچی خواب آئیگی تو اُسکے کئی اجزا آپکی خواب میں اور اُس رفیق کی خواب میں مشترک ہونگے اور ایسا اشتراک ہوگا کہ آپ تعجب کیسے گئے۔ افسوس کہ اگر میرے روبرو آپ ایسا ارادہ کر سکتے تو میں غالب اُمید رکھتا تھا کہ کچھ عجوبہ قدرت ظاہر ہوتا۔ میری حالت ایک عجیب حالت ہے بعض دن ایسے گذرتے ہیں کہ الہامات الہی بارش کی طرح برستے ہیں اور بعض بیشکونیال ایسی ہوتی ہیں کہ ایک منٹ کے اندر ہی پوری ہو جاتی ہیں اور بعض مدت دراز کے بعد پوری ہوتی ہیں صحبت میں رہنے والا محروم نہیں رہ سکتا کچھ نہ کچھ تائید الہی دیکھ لیتا ہے جو اُسکی باریک بین نظر کیلئے کافی ہوتی ہے۔ اب میں متواتر دیکھتا ہوں کہ کوئی امر ہو تو الہی میں قطعاً نہیں کہہ سکتا کہ وہ جلد یا دیر سے ہوگا مگر آسمان پر کچھ طیارے ہو رہی ہوتے تھے تعالیٰ بزرگوار کو ملازم اور رسوا کرے۔ کوئی دن یا رات کم گذرتی ہے جو مجھ کو اطمینان نہیں دیا جاتا۔ یہی خط لکھتے لکھتے یہ الہام ہوا جیجی الحق ویکشف الصدق وینحصر الخاسر من۔

یأتی قمر الانبیاء و امرک یتأتی۔ ات ذیل فعال لما یوید۔ یعنی حق ظاہر ہوگا اور صدق کھل جائیگا اور جنہوں نے بطلانوں سے زبان اٹھایا وہ ذلت اور رسوائی کا زبیاں بھی اٹھائیں گے۔ نبیوں کا چاند آئیگا اور تیرا کام ظاہر ہو جائیگا۔ تیرا رب جو چاہتا ہے کرتا ہے مگر میں نہیں جانتا کہ یہ کب ہوگا اور جو شخص جلدی کرتا ہے خدائے تعالیٰ کو اُسکی ایک ذرہ بھی پرواہ نہیں وہ غنی ہو دوسرے کا محتاج نہیں۔ اپنے کاموں کو حکمت اور مصلحت سے کرتا ہے اور ہر ایک شخص کی آزمائش کر کے پیچھے سے اپنی تائید دکھلاتا ہے اگر پہلے سے نشان ظاہر ہوتے تو صحابہ کبار اور اہلبیت کے ایمان اور دوسرے لوگوں کے ایمانوں میں فرق کیا ہوتا۔ خدائے تعالیٰ اپنے عزیزوں اور پیاروں کی عزت ظاہر کرنے کیلئے نشان دکھلانے میں کچھ توقت ڈال دیتا ہے تا لوگوں پر ظاہر ہو کہ خدائے تعالیٰ کے خاص بندے نشانوں کے محتاج نہیں ہوتے اور تا اٹنی فراست اور دور بینی سب پر ظاہر ہو جائے اور اُنکے مرتبہ عالیہ میں کسی کو کام نہ ہو حضرت مسیح علیہ السلام سے بہتر آدمی اوائل میں اس بدخیال سے پھر گئے اور مُرد ہو گئے کہ اپنے اُن کو کوئی نشان نہیں دکھلایا۔ اُن میں سے بارہ قائم رہے اور بارہ میں سے پھر ایک مُرد ہو گیا اور جو قائم رہے انہوں نے آخر میں بہت سے نشان دیکھے اور عند اللہ صادق شمار ہوئے۔

مگر میں آپ کو کہتا ہوں کہ اگر آپ چالیس روز تک میری صحبت میں آجائیں تو مجھے یقین ہے

کہ میرے قرب و جوار کا اثر آپ پر پڑے اور اگرچہ میں عہد کے طور پر نہیں کہہ سکتا مگر میرا دل شہادت دیتا ہے کہ کچھ ظاہر ہو گا جو آپ کو کھینچ کر یقین کی طرف لپیٹا لینگا اور میں یہ دیکھ رہا ہوں کہ کچھ ہو نہیو اللہ ہو مگر ابھی خدا تعالیٰ اپنی سنت قدیمہ سے دو گروہ بنانے چاہتا ہے۔ ایک وہ گروہ جو نیک ظنی کی برکت سے میری طرف آتے جاتے ہیں۔ دوسرے وہ گروہ جو بد ظنی کی شامت مجھ سے دور پڑتے جاتے ہیں۔

اور میں نے آپ کے اس بیان کو افسوس کے ساتھ پڑھا جو آپ فرماتے ہیں کہ خبر وقیل و قال سے فیصلہ نہیں ہو سکتا۔ میں آپ کو ازراہ تو ذود و مہربانی و رحم اس طرف توجہ دلاتا ہوں کہ اکثر فیصلے دنیا میں وقیل و قال سے ہی ہوتے ہیں یہاں تک کہ صرف باتوں کے ثبوت یا عدم ثبوت کے لحاظ سے ایک شخص کو عدالت نہایت اطمینان کے ساتھ چھانسی دے سکتی ہے اور ایک شخص کو تہمت خوں سے بری کر سکتی ہے۔ واقعات کے ثبوت یا عدم ثبوت پر تمام مقدمات فیصلہ پاتے ہیں کسی فریق سے یہ سوال نہیں ہوتا کہ کوئی آسمانی نشان دکھلائے تب ڈگری ہوگی یا فقط اس صورت میں مقدمہ و سمس ہوگا کہ جب مدعا علیہ سے کوئی کراہت ظہور میں آئے۔ بلکہ اگر کوئی مدعی بجائے واقعات کے ثابت کرنے کے ایک سوئی کا سانپ بنا کر دکھلا دیوے یا ایک کاغذ کا بوتل بنا کر عدالت میں اڑا دے تو کوئی حاکم صرف ان وجوہات کے زور سے اسکو ڈگری نہیں دے سکتا جب تک باقاعدہ صحت دعویٰ ثابت نہ ہو اور واقعات پر کھے نہ جائیں۔ پس جس حالت میں واقعات کا پرکھنا ضروری ہے اور میرا یہ بیان ہے کہ میرے تمام دعویٰ قرآن کریم اور احادیث نبویہ اور اولیاء گزشتہ کی پیشگوئیوں سے ثابت ہیں اور جو کچھ میرے مخالف تاویلات سے اصل مسیح کو دوبارہ دنیا میں نازل کرنا چاہتے ہیں نہ صرف عدم ثبوت کا داغ ان پر ہے بلکہ یہ خیال محال بر بدہمت قرآن کریم کی خصوصیت ہے جو مخالف پڑا ہوا ہے اور اسکے ہر ایک پہلو میں اس قدر مفاسد ہیں اور اس قدر خرابیاں ہیں کہ ممکن نہیں کہ کوئی شخص ان سب کو اپنی نظر کے سامنے رکھ کر پھر اس کو بدیہی البطلان نہ کہہ سکے تو پھر ان حقائق اور معارف اور دلائل اور براہین کو کسویں نہ کہ فضل وقیل و قال کہہ سکتے ہیں قرآن کریم بھی تو بظاہر وقیل و قال ہی ہے جو عظیم الشان معجزہ اور تمام معجزات سے بڑھ کر ہے معقولی ثبوت تو اول درجہ پر ضروری ہوتے ہیں بغیر اسکے نشان ہیچ ہیں۔ یاد رہے کہ جن ثبوتوں پر مدعا علیہ کو عدالتوں میں سزائے موت دے جاتی ہے وہ ثبوت ان ثبوتوں سے کچھ بڑھ کر نہیں ہیں جو قرآن اور حدیث اور قول اکابر

اور اولیاء کرام سے میرے پاس موجود ہیں مگر غور سے دیکھنا اور مجھ سے سُنا کر شرط ہے۔
 میں نے ان نبوتوں کو صفائی کے ساتھ کتاب آئینہ کمالات اسلام میں لکھا ہے اور کھول کر
 دکھلایا ہے کہ جو لوگ اس انتظار میں اپنی عمر اور وقت کو کھوتے ہیں کہ حضرت مسیح پھر اپنے خاکی قالب کے
 ساتھ دنیا میں آئیں گے وہ کس قدر منشاء کلام الہی سے دُور جا پڑے ہیں اور کیسے چاروں طرف کے
 فسادوں اور خرابیوں نے اُنکو گھیر لیا ہے میں نے اس کتاب میں ثابت کر دیا ہے کہ مسیح موعود
 کا قرآن کریم میں ذکر ہے اور وہ مجال کا بھی۔ لیکن جس طرز سے قرآن کریم میں یہ بیان فرمایا ہے وہ صحیح صحیح
 اور درست ہو گا کہ جب مسیح موعود سے مراد کوئی قبیل مسیح لیا جائے جو اسی اُمت میں پیدا ہو۔ اور
 نیز وہ مجال سے مراد ایک گروہ لیا جائے اور وہ مجال خود گروہ کو کہتے ہیں۔ بلاشبہ ہمارے مخالفوں نے
 بڑی ذلت پہنچانے والی غلطی اپنے لئے اختیار کی ہے گو یا قرآن اور حدیث کو یکطرف چھوڑ دیا ہے
 وہ اپنی نہایت درجہ کی بلاہمت سے اپنی غلطی پر متنبہ نہیں ہوتے اور اپنے موٹے اور سطحی خیالات پر
 مغرور ہیں۔ مگر اُنکو شرمندہ کرنے والا وقت نزدیک آتا جاتا ہے۔

میں نہیں جانتا کہ میرے اس خط کا آپ کے دل پر کیا اثر پڑے گا مگر میں نے ایک اچھی نقشہ
 آپ کے سامنے کھینچ کر دکھلایا ہے۔ ملاقات نہایت ضروری ہے۔ میں چاہتا ہوں کہ جس طرح ہو سکے
 ۲۷ دسمبر ۱۸۹۲ء کے جلسہ میں ضرور تشریف لائیں۔ انشاء اللہ تقدیر آپ کیلئے بہت مفید ہو گا۔
 اور جو بند سفر کیا جاتا ہے وہ عند اللہ ایک قسم عبادت کے ہوتا ہے۔ اب دعا ختم کرنا ہوں اب کہ اللہ
 من عنده ورحمك في الدنيا والاخرق۔ والسلام

خاکسار

(دہم دسمبر ۱۸۹۲ء)

غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ

چوں مرانورے پئے قومے مسیحی دادہ اند

مصلحت را ابن مریم نام من بہ سادہ اند

می در ششم چوں قمر تا بم چو قرص آفتاب

کو چشم آنا تکہ در انکار ہا افتادہ اند

بشنوید اے طالبان کز غیب بکنند این ندا

مصلحتے باید کہ در ہر جا مفسد زادہ اند

صادق و از طرف مولیٰ باریت انہا آمدم

صد در علم و ہدیٰ بر رُوئے من بکشادہ اند

آسمان بار و نشان الوقت میگوید زمین

ایں دو شاہ از پئے تصدیق من استادہ اند

التبلیغ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

تَحْمِیْدًا وَنُصْرًا

پنجاب اور ہندوستان اور ممالک عرب اور فارس اور روم
اور مصر اور ایران اور ترکستان اور دیگر بلاد کے پیرا دوں
اور سجادہ نشینوں اور عہدتی فقیروں اور
زاہدوں اور صوفیوں اور خانقاہوں
کے گوشہ گزینوں کی طرف

ایک مجلس میں میرے مخلص دوست جی جی فی اللہ مولوی عبد الکریم صاحب بیالکوٹی
نے بتاريخ ۱۱ جنوری ۱۸۹۳ء بیان کیا کہ اس کتاب دافع الوساوس میں اُن
فقراء اور پیرا دوں کی طرف بھی بطور دعوت و اتمام حجت ایک خط شامل ہونا
چاہیے تھا جو بدعات میں دن رات غرق اور منشاء کتاب اللہ سے بکلی مخالف
چلتے ہیں اور نیز اس سلسلہ سے جس کو خدا تعالیٰ نے اپنے ہاتھ سے قائم کیا ہے
بے خبر ہیں۔ چنانچہ مجھے یہ صلاح مولوی صاحب موصوف کی بہت پسند آئی اور

اگرچہ میں پہلے بھی کچھ ذکر فقراء زمانہ حال بضمیں ذکر علماء ہندوستان و پنجاب اس کتاب میں
 لکھ آیا ہوں لیکن میں نے با اتفاق رائے دوست مروج کے یہی قبیلہ مصلحت سمجھا کہ
 ایک مستقل خط ایسے فقراء کی طرف لکھا جائے جو شرع اور دین متین سے دُور جا پڑے ہیں اور
 میرا ارادہ تھا کہ یہ خط اُردو میں لکھوں لیکن رات کو بعض اشارات الہامی سے ایسا معلوم
 ہوا کہ یہ خط عربی میں لکھنا چاہیے اور یہ بھی الہام ہوا کہ ان لوگوں پر اثر بہت کم پڑے گا
 انعامِ حجت ہو گا۔ اور شاید عربی میں خط لکھنے کی مصلحت ہو کہ جو لوگ فقر اور آتصوٰف کا
 دعویٰ رکھتے ہیں اور بیاعت شدت حُجْبِ غفلت اور عدم تعلقاتِ محبت دین کے
 انہوں نے قرآنِ خوانی اور عربی دانی کی طرف توجہ ہی نہیں کی وہ اپنے دعویٰ میں کاذب
 ہیں اور خطاب کے لائق نہیں۔ کیونکہ اگر ان کو اللہ جلت شانہ اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم
 کی محبت ہوتی تو وہ ضرور جہد و سہد سے وہ زبان حاصل کرتے جس میں خدا تعالیٰ کا پیرا اور
 پر حکمت کلام نازل ہوا ہو اور اگر خدا تعالیٰ کی اُن پر رحمت سے نظر ہوتی تو ضرور اُن کو
 اپنا پاک کلام سمجھنے کے لئے توفیق عطا کرتا اور اگر انکو قرآنِ کریم سے سچا تعشق ہوتا تو
 وہ سجادہ نشینی کی خالق ہوں کو آگ لگاتے اور بیعت کرنے والوں سے بہ ہزار دل بیزا
 ہو جاتے۔ اور سب سے اقل علم قرآنِ کریم حاصل کرتے اور وہ زبان سیکھتے جس میں
 قرآنِ کریم نازل ہوا ہو۔ سو اُن کے ناقص الدین اور منافق ہونے کیلئے یہ کافی دلیل
 ہے کہ انہوں نے قرآنِ کریم کی وہ قدر نہیں کی جو کرنی چاہیے تھی اور اُس سے وہ
 محبت نہیں لگائی جو لگانی چاہیے تھی۔ پس اُن کا کھوٹ ظاہر ہو گیا۔ دیکھنا
 چاہیے کہ بہت سے انگریز پادری ایسے ہیں جنہوں نے مخالفت کے جوش سے
 پچاس پچاس برس کے ہو کر عربی زبان کو سیکھا ہے اور قرآنِ کریم کے معانی پر اطلاع

پائی ہے۔ پھر جس شخص کو قرآن کریم کی محبت کا دعویٰ ہے بلکہ اپنے تئیں پیر اور شیخ
 کہلواتا ہے۔ اس میں اگر مجتہدوں کے آثار نہ پائے جائیں اور بجلی قرآن کریم کے معانی
 اور حقائق سے بے نصیب ہو تو یہی ایک دلیل اس بات پر کافی ہے کہ وہ اپنے دعویٰ
 فقر میں مگرا ہے۔ ہر ایک عاشق صادق اپنے معشوق کی زبان کو سیکھ لینے کا شوق
 رکھتا ہے۔ پھر جس شخص کو محبت الہی کا دعویٰ ہے۔ لیکن کلام الہی کے جاننے سے
 لاپرواہی ہو وہ ہرگز محبت صادق نہیں ہو۔ یا یوں کہو کہ اس کی حالت دوشق سے خالی
 نہیں یا تو اس نے عمدہ قرآن کریم کے معانی جاننے اور قرآنی زبان سیکھنے سے اعراض کیا
 ہے تو اس شق کا حال تو ابھی میں بیان کر چکا ہوں کہ یہ سرد مہری اہل اللہ کے مناسب
 حال نہیں۔ اہل اللہ کو قرآن سے بہت عشق ہوتا ہے۔ اور عاشق کو اپنے معشوق سے
 ہرگز صبر نہیں ہوتا۔ اور ببرکت تعشق کامل قرآنی زبان کا جاننا ان پر آسان ہو جاتا ہے اور
 جو تحصیل علم کی راہیں دوسروں پر شاق ہوتی ہیں وہ ان پر آسان ہو جاتی ہیں اور چونکہ سرد مہری
 ایک شعبہ نفاق کا ہے۔ اسلئے یہ منافقانہ خصلت اور کسل اور سستی ان سے صادر نہیں
 ہو سکتی کیونکہ قرآن کریم تو ان کی جان ہوتا ہے۔ پھر کیونکہ وہ اپنی جان سے الگ ہو سکتے
 ہیں اور درحقیقت جو شخص اہل اللہ کے پیرا ہے میں ہو کہ نہ قرآن کریم کے معنی سمجھتا
 ہے اور نہ اس کے حقائق و معارف سے خبر رکھتا ہے وہ محبت القرآن نہیں بلکہ مسخرہ
 شیطان ہے۔ اگر عنایت ازیلی اسکی رفیق ہوتی تو اس دولت عظمیٰ سے اس کو محروم نہ
 رکھتی۔ پس مخدول اور مردود کے لئے اس سے بڑھ کر اور کوئی علامت نہیں کہ اسکو
 دنیا میں آکر اور مسلمان کہلا کر اس قدر بھی نصیب نہ ہو کہ قرآن کریم کے معانی
 اور علوم ضروریہ اور معارفِ اعجازی سے بجلی بیخبر ہو۔ اور دوسرا شق یہ ہے کہ ایسا شخص

نہایت غبی اور بلید اور بہائم اور حیوانات کے قریب قریب ہو جس کو انسانی قوی اور حافظہ اور
 متفکرہ سے نہایت کم حصہ ملا ہو اس لئے وہ قرآنی زبان کے جاننے پر قدرت نہ رکھتا ہو
 سو ایسا شخص بھی ولایت اور قرب الہی کے معزز درجہ سے شرف یاب نہیں ہو سکتا
 اور ایسے شخص کو ولی جاننے والے بھی وحشیوں اور گدھوں سے کچھ کم نہیں ہوتے
 کیونکہ وہ بباعت نہایت درجہ کے محق کے اس درجہ تک نہیں پہنچتے کہ جس شخص کو
 وہ نعمت عطا نہیں ہوتی جو مدارِ ایمان ہی پھر دوسری نعمتوں سے وہ کب بہرہ یاب ہو سکتا
 ہے اور اگر دوسری کرامت اُس سے ظاہر بھی ہو تو وہ استدرج ہونے کرامت اور ایسا
 اندھیر تو کسی طور سے نہیں ہو سکتا کہ ولایت کا مدعی انسانی قوی کے معمولی درجہ سے بھی
 گرا ہوا ہو کیونکہ عادت اللہ اسی طرح پر جاری ہے کہ جن کو اپنے انعاماتِ قرب سے مُشرف کرتا
 ہے وہ لوگ انسانی کمالات میں سے بھی ایک وافر حصہ رکھتے ہیں۔ سو یہی حکمت معلوم ہوتی
 ہے کہ اسمحکمہ خدا تعالیٰ نے عربی خط کی طرف اشارہ فرمایا کیونکہ اُسکی نظر میں کل ایسے اشخاص جو
 تقاعد اور تغافل کی راہ سے یا بلاد کی وجہ سے قرآنی زبان اور معانی قرآن سے محروم ہیں۔
 اس لائق ہی نہیں ہیں کہ انکو باعزت انسان سمجھ کر ان سے خطاب کیا جائے بلکہ انہوں نے
 اپنی اس دائمی غفلت اور جہالت پسندی سے مہر لگادی ہے کہ انکو قرآن کریم سے کچھ تعلقِ محبت
 نہیں اور وہ درحقیقت اسلام کی راہ پر قدم نہیں مارتے بلکہ اور راہوں میں بھٹک رہے ہیں
 اور اگر بفرض مجال کسی قسم کا انکو ذوق بھی حاصل ہے تو ان کی رُوح اقرار نہیں کر سکتی کہ وہ
 قرآن کریم کے ذریعے سے ہے کیونکہ قرآن کریم سے تو ان کو کچھ تعلق ہی نہیں اور نہ اس کی کچھ
 مزاولت ہے اور نہ ان کی رُوح یہ اقرار کر سکتی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی کامل محبت سے
 انہوں نے کوئی مرتبہ طے کیا ہے کیونکہ انہوں نے قرآن کریم سے ہی کامل محبت نہیں کی پھر

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کس طرح کامل محبت کر سکتے تھے کیونکہ رسول کریم کی قدر بذریعہ قرآن کریم کے کھلتی ہے جس نے قرآن کریم کو نہیں دیکھا اُس نے رسول کریم کا کیا دیکھا۔ غرض وہ ان وجوہ سے لائق محبت نہیں تھے اور ان کی حالت نفاق بجلی ظاہر تھی اس لئے ان کی طرف تبلیغی خط لکھنا غیر ضروری سمجھا گیا اور تعجب کہ ایسے لوگوں کے معتقدین کبھی یہ خیال نہیں کرتے کہ اول فضیلت اور کمال کسی ولی کا یہ ہے کہ علم قرآن اُس کو عطا کیا جائے کیونکہ وہی تو ہم مسلمان لوگوں کا مقتدا و پیشوا و ہادی و رہنما ہے۔ اگر اُس سے بیخبری ہوئی تو پھر قدم قدم پر ہلاکت اور موت موجود ہے جس پر خدا تعالیٰ نے یہ مہربانی نہ کی جو اپنے پاک کلام کا علم اُس کو عطا کرتا اور اُس کے حقائق سے اطلاع دیتا اور اُس کے معارف پر مطلع فرماتا۔ ایسے بے نصیب شخص پر دوسری مہربانی اور کیا ہوگی حالانکہ وہ آپ فرماتا ہے کہ میں جس کو حقیقی پاکیزگی بخشتا ہوں اُس پر قرآنی علوم کے چشمے کھولتا ہوں۔ اور نیز فرماتا ہے کہ جس کو چاہتا ہوں علم قرآن دیتا ہوں اور جس کو علم قرآن دیا گیا۔ اُس کو وہ چیز دی گئی جس کے ساتھ کوئی چیز برابر نہیں۔ میں یقین رکھتا ہوں کہ ہمارے اس بیان سے ہر ایک سچا مسلمان اتفاق کرنے کا مجز ایسے شخص کے کہ کوئی پوشیدہ بُت آستین میں رکھتا ہے اور قرآن کریم کی سچی محبت اور سچی دلدادگی سے بے نصیب اور محروم ہے۔ اور اب صفحہ آئینہ پر ہم عربی خط لکھتے ہیں:-

اور وہ یہ ہے:-
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الی مشایخ الہند و متصوفہ افغانستان و مصر و غیرہا من الممالک
 الحمد لله الذی غلبت رحمته علی غضبه۔ فی کل ما فعل و قضی۔ و سبقت
 انوارہ علی کل لیل اکتفہر و سبجی۔ هو اللہ الذی یاتی منہ فوج الیسر مع
 کل عسر عرا۔ یدعو الی رحمته کل ورق یوجد علی الاشجار و کل
 برقی یدرق فی الاحجار۔ وکل اختلافترون فی اللیل والنهار۔
 وکل ما فی الارض والسما۔ ومن آیات رحمته انه ارسل الرسل
 و بعث النذر و اسس عمارات المہدئ۔ و من آیات

تم جلال الحمد لولیتہ و الصلوٰۃ و السلام علی نبیہ۔ آ تا بعد عرض میا درد بخد مت
 برادران بندہ ناہیز عبد الکریم سیالکوٹی کہ بعد از آنکہ حضور مقدس مسیح موعود
 امام زمان مجدد عصر این دعوت نامہ را بلسان عربی مقیم فرمودند رحمت و اسعہ
 کہ خاصہ غیر منفکہ حضرت ایشال میباشد قلب اطہر و نور را تحریک کرد کہ پارسی زبان را
 نیز ازال مائدہ سماویہ بہرہ مند فرمایند۔ بنا برال این عاجز و بیچیز را کہ از خاک نشینان
 عقبہ عالیہ میباشد امر فرمودند کہ این دروغ را بہ سلک زبان پارسی کشد
 و این ہمہ از وفور کرم و جوش رحمت حضرت ایشان است کہ این سیاہ کار را
 بہیم و انباز درین کاخیر ساختند **فَلِلّٰهِ الْحَمْدُ فِي الْاُولٰی وَالْاٰخِرَةِ**۔ بندہ
 امتثالاً لامرہ الشریف اقبال بایں امر نمودم و گرنہ خدائے بزرگ مے داند کہ از
 بے مایگی ندامت و نخلت متصلاً لاحق مجال بودہ است **اللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّيْ اِنَّكَ**

رحمته العظيمة البدر الذي طلع من ام القرى - في ليلة اسودت
ذوائبها العظمى فرفع الظلمات كلها ووضع سراجاً منيراً امام
كل عين ترى - ما عندنا لفظ نشكر به على مننه الكبرى -
يقظ العالمين كلهم ونفى عن التائبين الكرى - تلقى كل هم
وغم للدين بطيب النفس ما انبوى - وسن بذل النفس لله
لكل من يطلب المولى - فتى في الله وسعى لله ودعا الى الله و
ظهر الارض حق طهارتها - فيا عجباً للفتى - رب اجزمتنا
هذا الرسول الكريم خيراً ما تجزى احد من الورى - وتوفنا في
زمرته واحشرنا في أمته واسقنا من عينه واجعلها لنا السقياً

الذی السميع العظیم و اکثر جلالین ترجمہ بطور حاصل بالمعنی کردہ شدہ۔

ترجمہ تبلیغ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

ہر گونہ ستائش برائے خداوندے است کہ رحمتش بر غضبش در ہر ہرچہ کردہ و خواستہ غلبہ جستہ۔
و نورش بر ہر شب کہ دامان ظلمت فرو بہشت سبقت کردہ۔ و باہر تنگی کہ ز نو نمود از پیشش
فوج فراخی آشکار شدہ۔ ہر برگ سبزے کہ بردرخت است و ہر شرارہ کہ در دل سنگ
است و چمنیں ہر گونا گونی کہ در روز و شب در زمین و آسمان است ندائے رحمتش در میدہد۔
از نشا نہائے رحمت اوست کہ رسولان و ترسانندگان را فرستاد۔ و عمارات ہدایت را
تاسیہ کرد۔ و از نشا نہائے رحمت عظیم او و ہدایں بدر تمام است کہ از دامان مکہ معظمہ طلوع

واجعله لنا الشفيح المشفع في الاولى والاخرى - رب فتقبل منا
 هذا الدعاء وانا هذا الذري - رَبِّ يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ
 عَلَى ذَاكَ النَّبِيِّ الرَّعُوفِ الرَّحِيمِ وَعَلَى كُلِّ مَنْ أَحْبَبَهُ وَأَطَاعَ أَمْرَهُ
 وَاتَّبَعَ الْهُدَى - اَمَّا بَعْدُ فَاعْلَمُوا أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ وَالزَّهَادُ وَمَشَائِخِ
 الْهِنْدِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ الَّذِينَ وَقَعُوا فِي الْبِدْعَاتِ وَالْفَسَادِ -
 اِنَّمَا أَمَرْتُ أَنْ أَبْلَغَكُمْ أَحْكَامَ الدِّينِ وَأَذْكَرَكُمْ مَا نَسِيتُمْ مِنْ
 أَسْرَارِ الشَّرْعِ الْمَتِينِ - وَقَدْ أَلْهَمَنِي رَبِّي فِي أَمْرِكُمْ وَقَالَ إِنَّهُمْ
 يَنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ - وَيَفْعَلُ رَبِّي مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْقَاهِرُ
 فَوْقَ الْقَاهِرِينَ - يَا قَوْمِ اتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ مَبْتَدِعِينَ -

ترجمہ فرمود در شب کہ گیسوئے درازش خیلے سیاہ و تار شدہ بود و ہر گونہ تاریکیاں
 از ہم پاشیدہ پراغی روشن فرارہ ہر چشم بینا گزاشت - ما لفظ نداریم کہ
 از آن سپاس احسان ہائے سترگ او را بر شماریم - زیرا کہ او ہمہ آفرینش را
 آگاہا بندہ خواب غفلتے از چشم ایشان پاک کرد - ہر اندوہ و رنجے کہ در راہ
 دین پیش آمد بذوق قلبی او را تلقی فرمود - و برائے ہر جویندہ مولیٰ جان دامن
 در راہ خدا را از رفتار خود طرح انماخت فنا شد در خدا - وسیعی کرد برائے خدا
 و خواند بسوئے خدا - و زمین را چنانچہ باید پاک و صاف کرد - اللہ اللہ!
 عجیب مردے بودہ! اے خدا بہترین پاداشے کہ میخواہی کسے را از عالم بدہی از
 ما بر رواں آل رسول کریم بفرما - و ما را در گروہ او قبض کن - و در امت او بر انگیز -
 و ہموارہ از جام ہائے وسے ما را بنوشال - و او را اینجا و آنجا برائے ماشفیعے

وَاتَّبِعُوا الرُّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي هُوَ رَحْمَةٌ لِّلْعَالَمِينَ - وَاعْلَمُوا يَا
 إِخْوَانِ إِنِّي أُرْسِلْتُ مَحْدَثًا مِّنَ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَالْيَ كُلِّ مَن فِي الْأَرْضِ فَاتَّقُوهُ
 وَلَا تَحْتَقِرُوا الْمُرْسَلِينَ وَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِّنَ الْبَدْعَاتِ وَأَيَّاكُمْ وَالْمُحَدَّثَاتِ
 وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحِينَ- يَا قَوْمِ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ مَنَّ عَلَىَّ بِرَحْمَتِهِ مَن عِنْدَهُ
 وَعَلَّمَنِي مَن لَّدَنهُ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ- وَأُرْسِلُنِي عَلَى رَأْسِ هَذِهِ الْمِائَةِ
 لِأَنذِرْ قَوْمًا مَّا أَنْذَرْتُ آبَاءَهُمْ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمَجْرُمِينَ- هُوَ نَادَانِي وَ
 قَالَ قُلْ لِعِبَادِي إِنِّي أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ- وَسَمَانِي بِاسْمِ
 يَنَاسِبِ اسْمِ قَوْمِ أُرْسِلْتُ لِأَنفَاحِهِمْ وَالزَّمَامِهِمْ وَهُمْ قَوْمُ
 الْمَتَنَصِّرِينَ- الَّذِينَ عَلُوا فِي الْأَرْضِ وَاسْتَضَعَفُوا أَهْلَ الْحَقِّ وَ
 زِينُوا الْبَاطِلَ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَكَانُوا قَوْمًا مُّسْرِفِينَ- وَأَهْلَكُوا

ترجمہ: بگورداں کہ شفاعت وے را دست رزنئی۔ اے پروردگار! میں دعا را
 پذیر و دریں پناہ ما را بجائے مرحمت کن۔ سلام و صلوة خدا باد بر وے و
 بر ہر کہ محبت و شفیع وے باشد و ہدایت وے را پیروی کند۔

سپس بدانید نے فقیراں و زاہداں و بزرگان عرب و ہند و ممالک دیگر ہمہ
 انہاںیکہ در بدعات و خرابیہا در افتادہ اید کہ من مامور شدہ ام باین کہ شمارا
 احکام دین تبلیغ کنم۔ و اسرار از دل فرو مشستہ بشرح متین دیگر بیاد شمار آرم
 بدستی کہ پروردگار من در بارہ شمارا الہام کردہ و گفتہ کہ آنہا از مکان بعید نذا کردہ میشوند۔
 پروردگار من ہر چہ خواہد کند و او بر زبردستال بالادست است اسے قوم من
 از خدا بترسید و دنبال خواہش ہائے اہل بدعت رفتار نکنید۔ و پیرو آل

کثیراً من الناس بتلبیس آتھم و جمحوافی جھلاتھم و قلبوا للاسلام
 اموراً و جذبوا الناس الی خزعبلاتھم و جاؤا بسحر مبین۔
 فنظر اللہ الی قلوبھم فوجدھم قالین دجالین ضالین مضلین۔
 قد افسدوا طرقھم کلھا و بغوا امام الرب و ارادوا ان یفسدوا
 اقواماً اخرین۔ یلحسون المذاھب کما یلحس الثور خضرة الحقل
 و یریدون علواً و فساداً و لیسوا من الخاشعین۔ فتن الناس فھم
 و درایتھم و کبر ستر غوایتھم و كانوا فی علوم الدنیا و صنائعھا
 من المستبصرین۔ او قد و امن المفاسد ناراً و اجر و امن الفتن
 انھاراً و مکراً و مکراً کباراً و بلغوا مقداراً الن تجدوا مثله فی
 مکائد المتقدمین۔ اجمعوا ہمتھم لاستیصال الاسلام و استدرءوا

ترجمہ رسول اُمّی بشوید کہ اور رحمت برائے عالمیان است خدا مرا بسوئے شما و
 بسوئے ہمہ ساکنان زمین خلعت محمدتیت پوشانیدہ فرستاد۔ ازوے بترسید
 و فرستادگان را بیدہ حقارت نہ بینید۔ از رجس بدعات و محدثات بپرامیزید و

بندہائے نیکوکار باشید۔ من بندہ خدا ہستم او بر من از خود منت نہاد و از خود شس
 علوم پیشینیاں مرا تعلیم داد۔ و مرا بر سر ایں صد فرستادہ بجهت اینکہ آں قوم را
 بترسائیم کہ پدر ان شمال تر سانیدہ نشدند و ہم راہ بدکاران آشکار شود۔ او مرا نداد

و گفت بگو بہ بندگان من کہ من مامورم و من اول مومنانم۔ و تسمیہ فرمود مرا باسمے
 کہ مناسبت دارد باسم آں قوم کہ بجهت الزام و اسکات ایشان مرا مبعوث کردہ
 و آں قوم مسیحیان است۔ ایں قوم بلندی جسند۔ و اہل حق را ضعیف داشتند۔

لقحتم لتالیف قلوب اللیام و ادخلوا ایدیهم فی قلوب المسلمین۔
 وكان العلماء کمفلس فی اعین اعیانهم او کمضغة تحت اسنانهم
 وکلن قومنا سخرق المستهزئین۔ فاراد الله ان یفصل بین النور والظلمة
 ویحکم بین الرجس والقدس ویمن علی المستضعفین۔ وراى فتنتهم بلاء
 عظیماً علی الاسلام وراى ايامهم کلیال مخوفة من الاظلام۔ ووجدهم
 فی الفتن قومًا عالیین۔ ما کان فتنة مثل هذا من یوم خلق آدم الی یومنا
 هذا بل الی یوم الدین۔ ومع ذلك تملکوا وعلوا فی الارض واثمروا واکثروا
 داملاوا الارض کثرة وثرادوا هیبة وشوكة وبارک الله فی اموالهم و
 اولادهم وعلومهم وفتونهم وصناعهم واعانهم فی اراداتهم
 وافکارهم وانظارهم وفتح علیهم ابواب کل شیء ابتلاء من عنده

توجیلا و باطل را بیاراستند که و اما از حق بر آرند۔ و پائے از بسیر و نهاند
 خیل خیل از مردمان را به کمر و فریب هلاک کردند۔ اسلام را بروز بد نشانند۔ و
 از شکر و جادو گر بهاکه برانگیختند مردمان را به بیهودگی هائے خویش کشیدند۔ خدائے
 بزرگ چو دل ایشان نگاه انداخت دید ایشان را مکار۔ و جمال۔ گمراه
 و گمراه کننده که در همه راه هائے ایشان فساد راه یافته است۔ و بمواجبت
 رب خویش بناوت مے و رزند و در صد و آن میباشند که دیگران را هم از راه ببرند۔
 مذہب را می یسند بر نمونه که گاؤ سبز و نبات را فرو مے خورد۔ و غلو
 و فساد را خواستگار میباشند و از فرو تنال نیستند۔ فهم و دانش ایشان مردمان
 را مفتون گردانیده۔ و خواست ایشان بجائے بندی رسیده۔ زیرا که در علوم

ضموا ووصفوا وکانوا من المعجبين۔ وازاخ الله قلوب علماءنا و فقرنا و اطفأ نور قلوبهم حتى عادوا الى الجہالة التي اخرجوا منها بما كانوا يفسدون في الارض۔ و ما كانوا من الصالحين۔ فنفوا في الالهواء و استکانوا في الارواح و وهنوا و كسلوا و ذرت ریح الجهل ترا بهم و سلبت قواهم كلها فصاروا کالمیتین۔ و نظر الرب الى امرنا تا فوجدهم المشرفين الغافلین المعرضین عن التقوی و الحق و الظالمین العادین۔ فباعنا بينهم و بین شهواتهم و باعدهم عن الاملاک التي اس تبسط قلوبهم بها و اخرج من ايديهم اکثر املاکهم و اراضیهم و تبرک ما كانوا علیها کالعاقبین۔ و قشفت الوجوه من آفات الجوع و البؤس و خربت نار المتمولین۔ و قصمت عظامهم و حطمت سہامهم ليعلموا لیاوم

ترجمہ دنیا و صنایع کی دست دراز دارند۔ از شر و فساد آتش برافروختند۔ جو بہائے فتنہ و مکر و مال کردند و بدنگالی ہائے اندیشہ نمودند کہ در بدنگالی ہائے پیش نیالی نمازہ کی یافتہ نمی شود۔ ہمہ ہمت را مصروف داشتند باین کہ اسلام را از بیخ برکنند۔ و ہمہ آنچه در ہمایا و کیسہ داشتند خرج کردند کہ دل فرومایگان بدست آرند۔ چنانچہ دست در دل مسلمانان فرو بردند۔ و علماء و چشم ایشان بیش از شخصہ ہمہ دست قلاش یا پارہ گوشت نرم در زیر دندان ایشان نمودند۔ خلاصہ قوم ما باز بچہ بازی کنندگان گردیدند۔ دریں حال خدا خواست کہ روشنی را از تاریکی جدا سازد و در میان پاک و ناپاک حکومت کند۔ و برضعیف داشتہا برحمت باز آید۔ و فتنہ آنها را در حق اسلام بلائے عظیم و خود آنها را قوم سرکش با پندار دید کہ بیخ فتنہ از فتن مثل این از

انهم كانوا من المتمردین - احاطت شصية المتنصرين و شرك
 سراتهم من سمك البحر الى سماك السماء و جرت فلکهم في بحر الاضلال
 مواخرو وقعت رجفة من عظمة شانهم على كل ما في الارض
 فخر و الهم سا جدين - و ما بقى من عش و لا کن و لا و کر الا دخلت
 فيه ايدي الصيادين و نقلوا خطواتهم الى الاعتداء حتى نظروا في
 صحف الرسل ففسر وها برأيهم و زادوا فيها اشياء و نقصوا منها كأنهم
 الا نبياء و من المرسلين - ثم مالوا الى ملكوت الله و افعال الالهوية
 فدخلوا في امور ما كان لهم ان يدخلوا فيها و فرحوا بتدبيرهم و حسبوا
 انفسهم قادرين على كل شيء كأنهم اله العالمين - و استغنوا و عتوا
 عتوا كبيرا و قطعوا بکبرهم و کفرهم و انانيتهم آذان دهرتين

ترجمه خلق آدم تا این زلزل پیمان نه شده و نه تاقیامت خواهد شد و با این همه در زمین
 بزرگ و بلند شدند و بار آور و کثیر شدند و زمین را از فراوانی پر کردند - و شوکت و
 بیست اینها افزونی گرفت و خداوند تعالی در اموال و اولاد و علوم و فنون و صنعت های
 ایشان برکت داد - و در ارادت و افکار و انظار ایشان تأیید ایشان کرد و باب هر شی
 بر ایشان باز گشاد و این همه در رنگ ابتلاء از قبل او بود - تا ایشان کور و کر گردیدند
 و باد نخوت و عجب در سر ایشان جا گرفت -

و خداوند تعالی دل علمائے مارا کج و نور ایشان را منطقی ساخت تا آنها
 بهماں جهل عود کردند که از ان رستگار شده بودند بعقلت اینکه اقدام بر فساد
 در زمین و اجتناب از اصلاح میکردند - بالجمله در خواہشہائے بد فرو رفتند -

فهذا هو المراد من ادعاء النبوة وادعاء الالهية فليفهم من كان
 من الفهمين - وفسدت الارض بفسادهم وسارع الناس الى
 زينتهم ورشادهم ولمعان فرصادهم وشریدهم وجاتهم
 وآرادهم الا ما شاء الله يحفظ من يشاء وهو خير الحافظين -
 وهاج طوفان عظیم على اعمال الناس وعقائدهم ووطهارتهم و
 تقویاتهم ونیاتهم وخطراتهم وفعالهم واقوالهم وابصارهم
 واذانهم ودينهم وایمانهم واخلاقهم وسنن احسانهم
 ومروتهم ورتانهم وابناءهم واخوانهم وبناتهم ونسوانهم و
 زهدهم وعرفانهم وایدیهم ولسانهم وهبت ریح الفساد من
 كل طرف واحاطت الظلمة على كل جهة - وزلزلت الخلق

ترجمہ اور دراپہلے مختلفہ باہم دگر در آویختند - وپچھنیں ناتواں و خوار و بد دل
 می شدند تا اینکه با دہل خاک آنہارا منتشر کرد و ہمہ قوتہا از ایشان امتزاج
 شد کہ از مردہ با بیش نمازند - وحق تعالی در امرائے قوم ما نگاه کرد - دید کہ آنہا
 مسرف و غافل و معرض از تقوی و حق ہستند - تا در میان آنہا مقاصد آنہا مبادت
 کرد و مملکت را از دست آنہا بدر کرد کہ دل آنہا وابستہ بآن بود - و املاک و اراضی
 را از تصرف آنہا اخراج فرمود - و ہر چیز را کہ حکومت بر آن داشتند ہلاک گردانید -
 از شدت گرسنگی رویہا استخوان بے گوشت بر آمد - و آتش متمولان فرو نشست
 استخوان آنہا از ہم فروریخت و تیر ما بشکست کہ زیر دستمال آنہا بفہمت کہ
 آنہا سرکش و عاصی بودند - و دام متذموران و کلانان آنہا از ما ہی زمین

زلزالاً شدیداً و طارت حواسهم و كانوا کالمبھوتین۔ و كانوا
لا یدرّون اعداباً ارید بمن فی الارض ام اراد بهم
ربهم رحماً و كانوا لسر الغیب منتظرین۔ و انشقت فلکهم
فی بحر الزیغان و هاجت الامواج من کل طرف و کادوا ان یکنوا
من المغرقین۔

فنادانی ربی من السماء ان اصنع الفلک باعیننا و و حینا
وقد وانذر فانک من المأمورین۔ لتنذر قومنا ما انذرا باءهم
ولتستبین سبیل الیهمین۔ انا جعلناک المسیح ابن مریم لاتع
حجتی علی قوم متنصرین۔ قل هذا فضل ربی و انی اجرد نفسی
من ضرب الخطاب۔ و امرت من اللہ و انا اول المؤمنین۔ انه

ترجمہ: تاہم آسمان پہن گسترہ شد و کشتی ہائے آنہا در بحر اضلال و جریان و
سیران پذیرفت۔ و از شان آنہا زلزلہ عظیمی و رعبی فحیی ہمہ اہل زمین را فرآ گرفت
کہ در پائے آنہا بسجودہ در افتادند۔ و بیچ آشیانہ و لانہ و خانہ نما نہ کہ دست صیاداں
بدان نرسید۔ و ایں نصاریٰ نوشتہ ہائے انبیاء را برونق رائے فاسد خویش تفسیر و
چیز ما نقص و زیادت از آنہا برد آنہا کردند۔ و چنانہ و نمودند کہ گوئی آنہا انبیاء و
مرسل می باشند۔ بعد ازال در ملکوت خدا و افعال و سے کہ روئے توجہ آوردند
داخل در امورے دادند کہ سزاوار تداخل در آل نبودند۔ بہ تدابیر خود
شبیقتہ شدند و خود را بر ہر چیز قادر پنداشتند کہ تو گوئی اللہ عالمین ہستند۔
بے نیازی و تجبر و نمودند و در مکر و کفر و خودی گئے سبقت از دہریان بردند۔

یری الاوقات و یعلم مصالحها وان من شیء الا عنده خزائنه انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون قل اتعجبون من فعل الله - قل هو الله اعجب العجیبین - یرفع من یشاء ویضع من یشاء و یعز من یشاء و یذل من یشاء و یجتبی الیه من یشاء لایسئل عما یفعل و هم من المسئولین - قل الحمد لله الذی اذهب عنی الحزن و اعطانی ما لم یعط احد من العالمین - و قالوا کتاب ممتلئ من الکفر و الکذب قل تعالوا نندع ابناؤنا و ابناؤکم و نساءنا و نساءکم و انفسنا و انفسکم ثم تبتهل فنجعل لعنة الله علی الکاذبین - و ادع عبیدی الی الحق و بشرهم بایام الله و ادعهم الی کتاب مبین - ان الذین

ترجمہ الی ایں است مراد آنچه در خبر آید کہ در مجال ادعائے نبوت و الوبیت را خواہم اظہار کرد - بفہم آنکہ فہم داوہ شدہ است - کلام بجائے رسید کہ زمین از سیاہ کاری ایشان تباہ گردید - اکثر از ابتائے زمان را میل خاطر بہ دانش و نگارشی آنها پیدا شد بر خے بطیح نان و جیسے با مقید وصال نسوان و طلب راحت جان اسیر بنجہ ایں جفا کاران شدند - الا ماشاء اللہ سلامت ماند کسے کہ عصمت حضرت حق تعالیٰ متکفل وے شدہ - اللہ اللہ! طوفان بزرگے و غلل سترگے راہ یافت در اعمال و عقائد - و در تقویٰ و طہارت - در نیات و خطرات - در افعال و اقوال - در دیدہ و در گوش - در دین و در ایمان - در اخلاق و در احسان - در مروت و در فتوت - در پسران و در برادران - در دختران و در زنان - در زہد و در عرفان - در دست و در زبان - خلاصہ باد فساو

يٰٓبٰعُوْنَكَ اَتْمٰيْبًا يٰعُوْنَ اَللّٰهُ يَدُ اَللّٰهِ فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ - وَ اَللّٰهُ مَعَهُمْ حَيْثُ
 مَا كَانُوْا اِنْ كَانُوْا فِيْ بَيْعَتِهِمْ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ - قُلْ اِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّوْنَ
 اَللّٰهَ فَاتَّبِعُوْنِيْ يَجْعَلْ لَّكُمْ اَللّٰهُ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ نُوْرًا وَيَجْعَلْ لَّكُمْ فِرْقًا نّٰ
 وَيَجْعَلْكُمْ مِنَ الْمُنصُوْرِيْنَ - اِنَّ اَللّٰهَ مَعَ الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَ اِنَّ اَللّٰهَ
 مَعَ الْمُحْسِنِيْنَ -

هٰذَا مَا اَلْهَمَّنِيْ رَبِّيْ فِيْ وَقْتِيْ هٰذَا وَمَنْ قَبْلَ يَنْعَمُ عَلٰى مَنْ يَّشَاءُ
 وَهُوَ خَيْرُ الْمُنْعَمِيْنَ - وَاِنَّ لَهُ عِبَادًا مِّنَ الْاَوْلِيَاءِ يَسْتَمُوْنَ فِي السَّمٰوٰتِ
 تَسْمِيَةَ الْاَنْبِيَاءِ بِمَا كَانُوْا يَشَابَهُوْنَهُمْ فِيْ جَوْهَرِهِمْ وَطَبْعِهِمْ وَ
 بِمَا كَانُوْا يَأْخُذُوْنَ نُوْرًا مِّنْ اَنْوَارِهِمْ وَكَانُوْا عَلٰى خَلْقِهِمْ مَخْلُوْقِيْنَ -
 فَيَجْعَلُهُمُ اَللّٰهُ وَاَرْثُهُمْ وَيُدْعُوهُمْ بِاَسْمَاءِ مَوْرَثِيهِمْ وَكَذٰلِكَ

توزیع بنا کرد از هر جانب وزیدن - تاریکی آغاز نمود بر هر چه بود امن دراز کشیدن -
 و زلازل سختی پیدا شد چنانچه مردمان سرشته بهوش از دست دادند - و درین معنی
 دست و پاگم کردند که آیا عذاب بر زمینیان نازل شدنی است - یا پروردگار اراده بچشم
 بر ایشان کرده - و خیل کشف این سر را منتظر بودند - کشتی آنها در تلاطم بحر وی
 تخته باش از هم گسیخته - و از هر جانب موج گرسنه بر ایشان فرو ریخت - و کم مانده
 بودند غرقاب بشوند - ناگهان درین حال رب من از بالائے آسمانم نازل -

که در پیش ما و فرمان ما کشتی ساز کن - و بر نیزه و بت رسال که تو ما مورستی که
 بت سانی قومی را که پدران آنها ترسانیده نه شدند و بهم راه بد کاران آشکار نمود - تا ترا
 مسیح ابن مریم گردانیدیم که حجت مرا بر قوم نصاری تمام کنی - بگو این فضل پروردگار

یفعل وهو خیر الفاعلین۔ وللا روح مناسبات بالارواح لا یُذری
 • قائمها فالذین تناسبوا یعدّون کنفس واحدة ویطلق اسماء
 بعضهم علی بعض وكذلك جرت سنة الله وذلک امرٌ لا یخفی
 علی العارفين۔ ان الله وتر یحب الموتر ولاجل ذلک قد استمرت
 سنته انه یرسل بعض الاولیاء علی قدم بعض الانبیاء فمن
 بحث علی قدم نبی یشتمی فی الملاء الاعلی باسم ذلک النبی الامین۔
 وینزل الله علیه سرّ روحه وحقیقة جوهره وصفاء سیرته و
 شان شامله ویوحّد جوهره بجوهره وطبیعته بطبیعته واسمه
 باسمه ویجعل ارادته فی اراداته وتوجهاته فی توجهاته واغراضه
 فی اغراضه ویجعلهما کالمرايا المتقابلة فی الازارة والاستنارة

نزد من است و من خود را از هر گونه خطاب تجرید میکند۔ و من مامور از خدا و اول
 مومنانم۔ او نگاه در اوقات میکند و مصالح آنرا میداند۔ و خزان هر شے در نزد من
 می باشد۔ بدستی که هر گاه اراده چپوے میکند میگوید بشو۔ میشود۔ بگو شما عجب دارید
 از فضل خدا؟ بگو خدا عجب ترین عجیب با است! بر فراز بر میدارد هر که را که می خواهد و
 پائین فرو می برد کسے را که میخواهد۔ عزت می بخشد هر که را که می خواهد و ذلت میدهد کسے را که
 می خواهد۔ و بر می گویند در نزد خویش هر که را که می خواهد۔ کسے نیست که از کردارش شے را
 باز پرسد و آنها پرسیده شوند۔ بگو محمد مر خدا راست که اندوه را از من دور ساخت و مرا
 عطا فرمود آنچه هیچ کس را از عالمیان داده نشده۔ و میگویند این کتاب مملو از کفر و کذب است
 بگو بیایید می آید لم پسران خود را و پسران شمارا و زنان خود را و زنان شمارا و خود ما را

کانهما شیءٌ و احدٌ و ذلك سر التوحيد في الارواح الطيبين - فهذا
 هو السر الذي سقاني الله برعايته المسيح الموعود فتفكروا
 في السر ولا تكونوا من المستعجلين - ما كان الله ان يرسل نبياً
 بعد نبينا خاتم النبيين - وما كان ان يحدث سلسلة النبوة ثانياً
 بعد انقطاعها وينسخ بعض احكام القرآن ويزيد عليها ويخلف
 وعده وينسى اكماله الفرقان ويحدث الفتن في الدين المتين -
 الا تقرءون في احاديث المصطفى سلماً الله عليه و صلته - ان المسيح
 يكون احداً من امته و يتبع جميع احكام ملته و يصلى مع المصلين -
 وقد ملئ القرآن من آيات تشهد كلها على ان المسيح ابن مريم
 قد توفى و لحق باخوانه ابراهيم و موسى و اخبر بوفاته رسول الله

ترحم الله و خود شمارا باز گریه و زاری بکنیم و لعنت خدا بر سر ظالمان فرو داریم - و
 بخوانندگان مراجعت و بشارت ایام الله بآنها برسان - و بحوال آنها بالسوء کتاب
 مبین - آنا که دست در دست تو میدهند البته در دست خدا میدهند - دست خدا بالائے
 دست آنهاست - و خدا بآنهاست هر جا که باشند اگر در بیعت صادق باشند - بگو اگر
 خدا را دوست میدارید اتباع من بکنید خدا شمارا دوست دارد و شمارا نور بخشد -
 و شمارا فرقان مرحمت کند و شمارا منصور سازد - هر آینه خدا بآنهاست که تقوے
 می ورزند و صفت احسان میدارند -

این است آنچه پروردگار من مرا الهام فرموده است هم در وقت و قبل ازین
 انعام میکند بر هر که میخواهد و او بهترین منعمان است - و هر آینه او را بنده است از

صلى الله عليه وسلم - وهو اصدق المخبرين - الا تقرون في القرآن
يا عيسى ابي متوفيك - فلما توفيتني - الا تقرون ما محمد الا
رسول قد خلقت من قبليه الرسل - الا تقرون في صحيح الامام
البخارى متوفيك ميثك - فما بقي - بعد هذه الشهادات
محل شك للمشككين و باي حديث تو منون بعد آيات
رب العلمين - الا ترون انه صلى الله عليه وسلم قال في
علامات المسيح وفي بيان وقت ظهوره انه يكسر الصليب
ويقتل الخنزير فاعلموا انه صلى الله عليه وسلم اشار الى انه
ياتي في وقت يعبد الصليب فيه ويؤكل الخنزير بكثرة ويكون
لعبد الصليب غلبة في الارضين - فياتي ويكسر غلبتهم ويدق

ترجمہ اولیاء کہ اوشان را بانام انبیاء یاد کرده میشود زیرا کہ اوشان در جوهر و طبع
با انبیاء مشابہت دارند و از نور ایشان نور میگیرند و مخلوق بر خلق ایشان میباشدند
ولذا آنها را وارث ایشان میگرداند و بانام مورثان آنها را یاد میفرماید و ہمیں طور می کند
و او بہترین کارکنندگان است - و ارواح را با ارواح مناسبتہا می باشد کہ دقایق
آنرا کسے نمی فہمد چنانچہ آنها نیکہ با ہم تناسب داشته اند در رنگ نفس واحد
محبوب می شوند و نام یکے بر دیگرے اطلاق می یابد و ہمیں نسق عادت خدا جریان
داشته - و این امر بر عارفان پوشیدہ نیست - خدائے تعالیٰ یگانہ است و یگانگی را
دوست میدارد و لذا عادت او یایی پنج استمرار یافته کہ بعضے از اولیاء را بر قدم
بعضے انبیاء فرستد و ہر کہ را بر قدم نبی مبعوث می کند نام او را در عالم بالا بنام

صلیبہم ویہدم عماراتہم وخریب مرتفعاتہم بالججج والبراہین۔
ایہا الناس اذکروا شان المصطفیٰ علیہ سلام رب السموات العلیٰ
واقروا کتب المتنصرین وانظروا اصولتہم علی عرض سید الوری۔
فلا تطروا ابن مریم ولا تعینوا النصرانی یا ولد المسلمین۔ الرسولنا
الموت والحیاءة لعیسی۔ تلك اذا قسمة ضیزی۔ مالکم لا ترجون
وقارا لسیّد السیّدین۔ اتجاد لوننی باحادیث درد فیہا ان المسیح
سینزل وتنسون احادیث اُخری۔ و تاخذون شقا وتترکون شقا اُخری
تذرون طریق المحققین۔ ولا یغترکم اسم ابن مریم فی اقوال خیار الوری۔
ان هو الا فتنة من الله لیعلم المصیبین منکم ولیعلم المخطین ولیجزی الله
الصابرين الظانین بانفسہم ظن الخیر ویجعل الرجس علی المعتدین

ترجمہ ہاں نبی امین یادمی فرماید۔ و خداوند تعالیٰ سرروح و حقیقت جوہر و
صفائی سیرت۔ و شان شمال آن نبی را باں ولی می بخشد۔ و جوہر و طبیعت و اسم کیے را
بادیگرے چنان مقدمی سازد کہ ارادہ کیے ارادہ دیکرے و اغراض کیے اغراض دیکرے
توجہ کیے توجہ دیکرے میگردد گویا این ہر دو آئینہ ہائے مقابل یک دیکر اند کہ
از یک دگر ہاں دیکر نور میگیرند و میرسانند۔ و بمشابه ہمرنگ شدہ اند کہ
حکم شے واحد پیدا کردہ اند۔ ایں است سر توحید در ارواح پاکاں۔ و از ہمیں
جہاست کہ خداوند تعالیٰ شانہ مرا با اسم مسیح موعود مسے گردانیدہ۔ اکنون باید شما
دریں راز اندیشہ فرمائید و عجلت منمائید۔ چگونہ راست می آید کہ خداوند تعالیٰ
نبی را ارسال کند بعد از آنکہ نبی ما را علیہ افضل الصلوٰۃ والتسلیمات خاتم النبیین

و قد خلت سننه كمثل هذا فليفتش من كان من المتفتشين. لقد كان
 في ايليا وقصة نزوله نظير شافٍ للطالبين فاقروا الانجيل و
 تدبروا في آياته بنظري عميق امين. اذ قالت اليهود يا عيسى كيف
 تزعم انك انت المسيح وقد وجب ان ياتي ايليا قبله كما ورد في
 صحف التبيين. قال قد جاءكم ايليا فلم تعرفوه و اشار الى يحيى
 وقال هذا هو ايليا ان كنتم موقنين. قالوا انك انت مفتر اتحت معنى
 منكرا ما سمعنا بهذا في آباءنا الاولين. قال يا قوم ما افترت على الله
 لكنكم لا تفقهون اسرار كتب المرسلين. تلك قضية قطرها عيسى
 نبي الله وفي ذلك عبرة للمسلمين. ما كان نزول بشري من السماء
 من سنن الله و ان كان فأتوا بنظير من قرون خالية

ترجمه کرده. و هرگز هرگز نشود که باز سلسله نبوت را بعد از انقطاع آن احداث فرماید
 و لذا نسخ بعضی از احکام قرآن و زیادت بر آن را روایت و اختلاف و عده کند
 و اجمال قرآن را فراموش سازد و درین متین فتنه بارا بنیاد گذارد. در احادیث
 مصطفی صلی الله علیه و سلم نخوانده اید که مسیح موعود فرود از افراد امت و پیرو
 تمام احکام ملت و باشد و نماز با نمازیال گزارد. و آیات بسیار در قرآن کریم
 می باشد که شهادت ناطق ادا میکنند بوفات مسیح علیه السلام و بآنکه او علیه السلام بدیگر
 برادران خویش ابراهیم و موسی و غیره علیهما السلام لاحق شده. و خبر داد از وفات او
 خود رسول کریم صلی الله علیه و سلم. در قرآن نخوانده اید؛ یا عیسی اتی متوفیک و
 فلما توفیتی. و نخوانده اید در قرآن؛ ما محمد الا رسول الایة. و نخوانده اید در

ان كنتم من المهتدين - وما كان فينا من واقع الاخلاله نظير
من قبل واليه اشار الله وهو اصدق الصادقين ولن تجد لسنة
الله تبديلاً - وقد مضت سنة الاولين - خصمان تخالفان رأيهما
فاحدهما متمسك بنظير مثله والاخر لا نظير عنده اصلاً
فاى الخصيمين اقرب الى الصديق النظر وابعين المنصفين -
يا ايها الناس اتقوا التقى - التقى التهى - ولا تتبعوا اهواء فيج
اعوج واذكر واما قال المصطفى - لقد جئتكم حكماً عدلاً للقضايا
وجب فصلها فاقبلوا شهادتى - ائى اوتيت علماً مالم تؤتوه
وما يؤتى - ان كنتم فى شك من امرى فتلوا ليفتح الله بيننا
وبينكم وهو الرب الاقدر الاقوى - انه مع الصادقين - يسمع و

ترجمہ: بخاری شریف؛ متوفیک میتک قسم بخدا بعد از این شہادت ہا محل شک و
ریب برائے متشککین نمی تواند بود و بعد از آیات رب عالمین چہ حدیثی است کہ
بآل ایمان خواہید آورد؟ خود نگاہ کنید رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم در علامات مسیح و
بیان وقت ظہور وی ایما می فرماید کہ او صلیب را بشکند و خنزیر را بکشد و ازین معنی
خود اشارہ میکند صلی اللہ علیہ وسلم کہ ظہور مسیح در وقتے خواهد بود کہ صلیب را بہ پستند
و لحم خنزیر را بکثرت بخورند و پرستار ان صلیب را در اقطار عالم قہر و غلبہ باشد -
در آل حال مسیح بروز کند و صلیب را بشکند و با حج و براہین ہر چیز کہ ساخته و
پرداختہ باشند ہرم و اعلام کند -

اے مردمان شان بزرگ مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) را یاد کنید و یک

یورکی و بشرنی فی وقتی هذا وقال یا عیسی ساریک آیاتی الکبریٰ
 فای نبح الفصل اهدی من هذا ان کنتم تطلبون الهدی - وقد
 جئت حین سبجی الدجی - وغابت الحق من الوجی - وكانت تلك الايام
 ایام الوباء - قد هلكت فيه امة كثيرة وكان الاسلام ینضو سری -
 ما كان له من موئل وماوی - کخابط لیلۃ لیلاء - وكان الطالمون
 کذی مجاعة جوی الحشاء مشتمل علی الطوی - فاوحی الی ربی ما
 اوحی - فنهضت ملتیا للندا - فانبانی ربی مقاسیاتی وما مضی -
 و صافانی ونجانی من کل همد و بلاء و بشرنی بغلبتی علی کل من تخالف
 و ابی - و اوحی الی بانسی غالب علی کل خصیم اعلمی - وقال انی مهین
 من اراد اهانثک - و احسن الی بالاء لا تعد و لا تحصى -

ترجمہ: نگاہے بکتب نصاریٰ بیان ازید کہ چہ بے اندامیہا و بے آبرونی باو چہ شوخیہا و
 دہن دریدگی باو در عرض و شان آن سردار عالم و عالمیال روا داشته و ارتکاب
 کردہ اند! پس چرا در مدح مسیح اطرا و غلو میکنید؟ و اسے اولاد مسلمانان چرا
 ازین فعل خودتان اعانت نصاریٰ میفرمائید؟ در بارہ رسول ما موت و در حق
 مسیح حیات تجویز میکنید؟ بیہبات عجب حیف و اعتساف در اقسام می نمائید!!!
 چہ بلا نازل شد بر شما کہ سردار سرداران را وقتے و وقارے مرعی نمی دارید! با من مجادلہ
 میکنید با حادئیکہ انباء از نزول مسیح میکنند؟ و احادیث دیگر را خط کش نیان می
 سازید؟ و طرفے را میگیرید و شرطے میگزارید؟ و طریق محققان را پشت ہائے می زنید؟
 و ز نہار باسم ابن مریم فریفتہ نشوید کہ ایں یک فتنہ ایست از خدا بجهت

وَقَالَ اتَى مَعَكَ حَيْثُ مَا كُنْتَ وَاتَى نَاصِرِكَ وَاتَى بُدَّكَ الْإِلَازِمُ وَ
 عَضُدُكَ الْإِلَاقِيُّ - وَآمَرَنِي أَنْ أَدْعُوَ الْخَلْقَ إِلَى الْفِرْقَانِ وَ دِينِ
 خَيْرِ الْوَرَى - الَّذِي سَنَ التَّبْلِيغَ وَحَثَّ عَلَى الْجُهْدِ وَحَمَلَ الْإِدْيَ -
 لَسْتُ بِنَبِيِّ وَلَكِنْ مَحَدَّثَ اللَّهُ وَكَلِمَ اللَّهُ لَا جَدَّ دِينِ الْمَصْطَفَى -
 وَقَدْ بَعَثَنِي عَلَى رَأْسِ الْمَأْتَةِ وَعَلَّمَنِي مِنْ لَدُنْهِ عُلُومَ الْهُدَى - وَأَنْ كُنْتُمْ
 تَشْكُونَ فِي أَمْرِي وَتَحْسِبُونَ أَنَّكُمْ عَلَى حَقٍّ فِي مَخَالَفَتِي وَتَظُنُّونَ قُرْبَتَكُمْ
 أَعْظَمَ مِنْ قُرْبَتِي - فَهَا أَنَا أَنَا أَنْتُمْ فِي مَوْطِنِ الْمَقَابَلَةِ لِرُؤْيَةِ آيَاتِ صَدَقَتِكُمْ
 وَارْءَاءَ بَرَهَانِي عَلَى الْإِصْطِفَاءِ - وَاعْزَمَ عَلَيْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي هُوَ خَالِقُ
 الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ - أَنْ لَا تَمْهَلُونِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَجَاهِدُوا وَالْهَزِيمَتِي
 حَقٌّ جِهَادِكُمْ وَاسْتَفْتَحُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنَ اللَّهِ الْإِعْلَى - وَحَرَامٌ عَلَيْكُمْ

ترجمہ لا اینکہ او باز شناسد از جمله شما یا خطا کاران و صواب کاران را - و ہم بجهت اینکہ
 پاداش نیکو دهد یا بد اران را کہ بر نفس خود یا گمان خوبی دارند و جین و آلودگی نصیب حال
 از حد برون شدگان کند - و برای منوال عادت او تعالی شانہ قدیمًا جریان داشته -
 جویندہ باید جستجوئے این امر کند - البتہ در قصہ ایلیا و کیفیت نزول و سے
 از برائے جویندگان نظیرے شافی میباشد - باید انجیل را بخوانید و در آیاتش بہ نظر
 عمیق تدبر کنید - ہر گاہ چنانچہ بیوہ از حضرت عیسیٰ پرسیدند چگونه خود را گمان می بری
 کہ تو مسیح می باشی ؟ و حال اینکہ نوشتہ ماے سابقہ آمدن ایلیا را قبل از و سے
 واجب قرار دادہ - او گفت بالیقین ایلیا پیش شما آمد و لے شما اورا نشناختید :

ان تتقاعسوا وتستاخروا ولا تبرزوا في مكان سُوءي - واجتمعوا على
 كلكم وارموا كل سهام من قوس واحد فستعلمون من هلك ومن
 حفظه الله تعالى وابقى - وان تقبلوني فالله يبارككم ويجعلكم
 مشررين مباركين آمنين ويرد اليكم ايامكم الاولي - وتسكنون
 في امان الله ويتوب اليكم ربكم ويرضى - وكل سوء يتحول عنكم
 ويتناهي -

يا قوم اني لست كافر كما يفشي ويفتری علی علماء السوء - وما افتریت
 شیئاً علی ربی وما اقول لكم من عند نفسي وقد خاب من افتری -
 وانی اعتقد من صمیم قلبی ان للعالم صناعاتٍ قدیمًا و احداً قادمًا
 کریماً مقتدرًا علی کل ما ظهروا ختفی - واعتقد ان الله ملائكة

ترجمہ اشارت بوجود حضرت یحییٰ فرمود وگفت این است آل ایلیا اگر ایقان
 دارید! گفتند تو مفتری هستی و معنی غیر معروف از قبل نفس خود می تراشی که از پدران
 گذشته نشنیده ایم! گفت اے قوم من بر خدا افترا نه کرده ام بلکه شما با اسرار
 کتب فرسلاں را فهم نمی کنید -

این قضیه ایست که عیسیٰ نبی الله فصلش کرده مسلمانان باید ازال اعتبار گیرند - هرگز عادت
 خداوندی چنین نرفته که کسی از آسمان نزول کرده و اگر درین خلاف است از قرون گذشته یک
 نظیر پیش آرید اگر شما بر کامیابی خود ناز دارید - زیرا که هیچ واقعه در امت ما حدوث نشده
 و نشود که نظیرش پیش ازال در اتم گذشته واقع نشده باشد - و بهمین معنی اشاره میفرماید آنکه صدق
 صادقین است - وقد مضت سنة الاولین - ولن تجد لسنة الله تحویلا

مقربین۔ لکل واحد منهم مقام معلوم۔ لایزول احدٌ من مقامه ولا یرقی۔ ونزولهم الذی قد جاء فی القرآن لیس کنزول الانسان من الاعلیٰ الی الاسفل ولا صعودهم کصعود الناس من الاسفل الی الاعلیٰ۔ لان فی نزول الانسان تحوُّلاً من المکان ورائحۃ من شق النفس واللغوب ولا یمسّهم لغبٌ ولا شقٌ ولا یطرّق الیهم تغیر فلا تقیسوا نزولهم وصعودهم باشیاء اخری۔ بل نزولهم وصعودهم بصیغ نزول اللہ وصعوده من العرش الی السماء الدنیا۔ لان اللہ ادخل وجودهم فی الایمانیات وقال ما یعلم جنود ربک الا هو۔ قاموا بنزولهم و صعودهم لا تدخلوا فی کتھما۔ ذلک خیرٌ واقرب للثقوی۔ وقد وصفهم اللہ بالتقائمین والساجدین والصّاقین والمسبحین والثابتین

ترجمہ: دو خصم کہ در رائے مخالف دارند کیے نظیرے بہ ثبوت واقفہ خود در دست دار دآل دیگر از نظیرے تہیدت است۔ ازین دو کدام بر صواب و صدق باشد بدیدہ انصاف نگاہ فرمائید۔ اے مردمان از خدا برتر سید و دنبال گروہ کج و گام ز نرید و گفتار حضرت مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) بخاطر در آرید۔ من بجهت فصل قضیہ ہائے کہ ہنوز غیر منفصل بود حاکم عادل آندہ ام۔ شہادت مرا پزیرفتاری کنید و مرا علمے دادہ اند کہ شمارا دادہ نشدہ و نہ خواهند داد۔ و اگر شمارا امر من شک می آرید بہائید کہ خداوند قوی قادر در میان ما و شما حکم کند۔ زیرا کہ او باصا دقان است می شنود و می بیند۔ او تعالیٰ ہم درین وقت مرا بشارت داد و گفت اے عیسیٰ زود دست کہ ترا نشانہائے بزرگ خود بنمایم۔ اکنون درست و راست تر ازین فصل چہ خواهد بود

فی مقامات معلومة وجعل هذه الصفات لهم دائمة غیر منفکة و
 خصهم بها۔ فکیف يجوز ان یترك الملائكة سجودهم وقيامهم وبقصموا
 صفوفهم و یذروا تسبیحهم و تقدیسهم ویتزلوا من مقاماتهم و
 یهبطوا الارض و یخلو السموات العلی۔ بل هم یتحرکون حال كونهم
 مستقرین فی مقاماتهم کالمملک الذی علی العرش استوی۔ و تعلمون
 ان الله ینزل الی السماء فی آخر کل لیل ولا یقال إنه یترك العرش ثم
 یصعد الیه فی اوقاتٍ أُخری۔ فکذلک الملائكة الذین كانوا فی
 صبغة صفات ربهم کمثل انصباغ الظل بصبغة اصله لا تعرف
 حقیقتها و تؤمن بها۔ کیف نشبته احوالهم باحوال انسان نعرف
 حقیقة صفاته و حدود و خواصه و سکناته و حرکاته و قد منعنا الله

توجه الی ان شفاط البان ہدایت ہستند۔ وحقاکہ من در وقتی آمدہ ام کہ تاریکی سایہ گسترده و
 حتی از غایت فرسودگی ناپدید گشته و آں ایام ایام و با بودہ کہ خلق کثیر در آں ہلاک شدہ
 و اسلام از شدت ضعف بر مثال شتر لاغر از شب روی گردیدہ بیچ ماوا و ملجاء
 اورا نبود مثل شخصی کہ در شب تاریک راہ گم کردہ باشد۔ و طالبان سے ہمچو شخصے
 بودند کہ از شدت فاقہ زدگی اندر و تشہمہ التہاب شدہ باشد۔

اندریں حال وحی گرد بسوئے من پروردگار من آنچہ کرد۔ در ساعت ندائے اورا
 لبتیک گویاں برخاستم۔ پس او مرا خبر داد از آنچہ شدہ و خواہد شد۔ و مصافات و
 مصافات نصیب حال من فرمود۔ و از ہر بلا و غم مرا نجات بخشید۔ و مرا بشارت غلبہ داد
 بر ہر کسے کہ خلاف من کرد و عصیان ورزید۔ و وحی کرد بمن کہ من بر ہر دشمن ناپدینا

من هذا وقال ما يعلم جنود ربك الا هو - فاتقوا الله يا ارباب السما -
 ونعتقد كما كشفت الله علينا ان عيسى ابن مريم قد توفى وحق
 باخوانه التبيين الصالحين ورفع الى مكان كان فيه يحيى ونعتقد ان
 رسولنا خيرا الرسل وفضل المرسلين وخاتم النبيين وفضل من
 كل من ياتي وخلا - هو سلكتي بنفسه المباركة ورباني بيده الطاهرة
 المظهرة وارانى عظمته وملكوته - وعرفنى باسراره العليا - ونعتقد
 ان كل آية القرآن بحر موج مملو من دقائق الهدى - وباطل ما يعارضه
 ويخالف بياته من قصص وعلوم الدنيا والعقبى -

ونعتقد ان الجنة حق والتارحق وحشر الاجساد حق ومعجزات
 الانبياء حق - ونعتقد ان النجاة فى الاسلام واتباع نبينا

توجهت غالب استم - وكفت من اهانت كنم كس را كه اراده اهانت تو دارد و بر من العام با
 كرده كه با حصاء و شمار نيابد - و فرمود من با تو هستم هر جا كه باشى - و من مددگار تو و چاره
 لازم تو و بازوئى قوى تو هستم - و مرا امر فرمود كه خلق را بسوئى فرقان و دين حضرت
 برگزيده عالم صلى الله عليه وسلم بخوانم - كه او عليه الصلوة طريق تبليغ را بنهاد و تحمل
 ايذا و آزار ضلالت راحت و ترغيب داده من نبى نيستم و لى محدث الله و كلينم الله استم
 بجهت اينكه دين مصطفى صلى الله عليه وسلم را تجديد كنم - و مرا بر سر اين صدق فرستاده و
 از نزد خود علوم هدايت مرا تعليم داده - و اگر شما در امر من شك داريد و خود را در خلافت
 با من برحق مى شماريد و قرب خود را از قربت من زياد و بزرگ مى پنداريد - اينك من در
 ميدان مقابل و مبارزه ايستاده ام كه نشان صدق شمارا به بينم و علامات برگزيديگى خود را

سید الوری۔ وکل ما هو خلاف الاسلام فتحن بریون منها۔ و نو من
 بكل ما جاء به رسولنا صلی الله علیه وسلم وان لم نعلم حقیقتہ
 العلیا۔ ومن قال فینا خلاف ذلك فقد کذب علینا و افتری۔
 فاتقوا الله ولا تصدقوا اقوال کل ضنین۔ مہین سعی الی کتین۔
 و مال الی الکفاری بفیلولة رایہم و اتبع الہوی۔ و اعلموا ان الاسلام
 دینی و علی التوحید یقینی و ما ضل قلبی و ما غوی۔ و من ترک القرآن
 و اتبع قیاسا فهو کرجل افترسا و وقع فی الوہاد المہلکة و هلاک
 و فنی۔ و الله یعلم انی عاشق الاسلام و فدء حضرة خیر الانام
 و غلام احمد المصطفیٰ حُتِّب الی منذ صبوت الی الشباب
 و قادنی التوفیق الی تالیف الکتاب ان ادعوا المخالفین الی

تو جہلہ بشما بنامیم۔ و شما را سوگند خدائے زمین و زمان میدہم کہ مرا یک چشم زدن
 نہلت نہ مید و ہر قدر در تاب و توان شما باشد بکشید و برائے خود ہا از خدا کشاد
 بطلبید۔ و حرام است بر شما کہ سُستی و رزید و پس نشینید و اینکہ در میان بروز گفتید۔
 ہمہ مجتمع بشوید و ہر تیر کہ در جعبہ دارید از یک کمان بر من بیاندازید۔ البتہ آں وقت
 آشکار شود کہ مرد و کہ برود۔ و اگر مرا قبول کردید خدا در شما برکت نہد و شما را مشر و
 با امن و روز افزون گرداند و روز ہائے پیشین را باز بشما رجوع فرماید۔ و شما را
 در اہل خود سکنی بخشد و رضا و توبہ ازوے نصیب حال شما شود۔ و ہرگونہ بدی و رنج
 را از شما برگرداند۔ اے قوم من کافر نیستم چنانچہ علمائے بد افشا از من و افتر ابر من
 کروہ اند و آنچه میگویم از قلعائے نفس خود نہ تراشیدہ ام و متحقق است کہ مفتری ہموارہ

دین الله الاجلی۔ فارسلتُ الی کل مخالف کتاباً۔ و دعوتُ الی الاسلام
 شیخاً و شاباً۔ و وعدت ان اری الایات طُلاباً۔ و وعدتُ لهم نشباً
 کثیراً ان عجزت جواباً۔ فشاھت الوجوه و أباً۔ و ما جاء احدٌ و ما اتی۔
 و لم یجیبوا النداء و لا فاهوا بیضاء و لا سوداء و ما ركض احد منهم
 و ما دنا۔ فھذه آیةٌ من آیات صدق و سدادی لقوم یتفكرون۔
 من عرفنی فقد صدقنی و من لم یعرفنی فلم یصدقنی و من
 جاھد فی امرٍ یکشف الله ذلک الامر علیہ فطوبی لقلوب ہم
 یجاھدون۔ لئن یحسرنی العود بالعقود۔ و لا یملک فتیلاً من لا
 یوتر سبیلاً۔ و الذین یطلبون فهم یجدون۔ فیا قوم لا تکفرونی
 بغیر عرفان۔ و لا تکذبونی بغیر سلطان۔ و لا توسعوننی سباً

تو جمعاً زیباں کار شدہ۔ من از تہ دل اعتقاد دارم بریں کہ عالم را صانع است
 قدیم۔ واحد۔ قادر۔ کریم و مقتدر بر ہر آنچہ آشکار او نہاں است۔ و اعتقاد دارم
 بریں کہ خدا تعالیٰ را ملائکہ مقربین اند کہ برائے ہر یکے از ایشان مقالے معلوم است۔
 نہ کہے از آن مقام فرود می آید و نہ بالامی رود۔ و نزول آنها کہ در قرآن آمدہ مثل
 نزول انسان نباشد از بالا بزیر و صعود او از زیر بہ بالا۔ زیرا کہ در نزول انسان
 انتقال است از مکانے بہ مکانے و دریں گردش او را یک گونہ کوفت و خستگی لاحق میشود
 مگر ملائکہ را کوفت نمی رسد و هیچگونہ تغیر در ایشان راہ نمی یابد۔ و لذا نباید نزول و
 صعود آنها را قیاس بر ایشانے دیگر کنید۔ حقیقت اینست کہ آن در رنگ نزول و
 صعود خداوند است۔ و علا از بالاے عرش تا بہ آسمان دنیا۔ چنانچہ او تعالیٰ بجلستانے

ولا توجعونى عبثاً - ولا تدخلوا فى غيب الله - ولا تصیروا على ما لا تعلمون - عسى ان تکفروا رجلاً وهو مومن عند الله - وعسى ان تفسقوا احداً وهو صالحٌ عنده - والله یرى قلوب عباده وانتم لا تبصرون - یا قوم ان کنت على باطل فالله کاف لا زعاجى - وان کنت على حق فاخاف ان تؤخذوا بما تعدون -

یا متصوفی الهند ان اهل الصلاح منکم قدر قليلٌ واکثرکم مبتدعون - وفیکم الذین مالوا الى الرهبانية وترکوا ما امروا به ولا يخافون الله ولا یبالون واذ اقاموا الى الصلوة قاموا کسالی والى ریاضات البراهمة یسارعون - ویدمون سنابک سوابقهم وיעقرون مناسم رؤسهم ویحسبون انهم یحسنون - یقولون آمنا

ترجمه ملائکه را در ایمانیات داخل فرموده و گفته نمی داند جنود خدا را مگر او - پس ایمان آرید به نزل و صعود آنها و اندیشه را در کنه آل جولانند مهید که اقرب به تقوی و خیر همین است و بهم خداوند عزت اسماء آنها را ستوده که قائم و ساجد و صف بسته و تسبیح خواں و قرار یافته در مقامات خود با بستند که مخصوص برائے آنهاست - پس چگونه روا باشد که سجود و قیام را بگذارند و از تسبیح و تقدیس دست بردارند - و حقوق واجب را ترک گفته بر زمین نزل آرند و آسمان بلند را خالی بدارند چنین نیست بل آنها حرکت میکنند و هم ساکن اند - رفتار میکنند و هم پا بر جا اند - نزل میکنند و هم در مقامات معلومه قرار دارند و این همه بر نمونه ملک جلیل است که بر عرش اعظم استقرار دارد و بر شما پوشیده نیست که خداوند تعالی شان را آخر هر شب نزل با سمان میفرماید -

بالقرآن ولا یؤمنون به ویقولون نتبع السنن ولا یتبعونها وهم الی طرق
الغی منقلبون ان الذین وجدوا الحق فہم قومٌ یقطعون تعلق الاشیاء
مع وجود تعلقها ویبتتلون الی اللہ بنہج کأنہ لا عرس لہم ولا عرس
ولا عنس لہم ولا فرس ویوثرون اللہ علی کل ولید واهل ومآل فہم الموفقون
اولئک علیہم صلوات من ربہم ورحمة واولئک ہم المہتدون۔ ومنکم
من اخلد الی الاباحۃ واتبع النفس فی جذباتها ونسی ماہل الهلاک
والمنون۔ واضاع اساوذہ وزادہ ومزودہ ونسی منازلہ ومناہلہ و
اغضب ربہ وقصفت الریح فلکہ ودخل فی الذین ہم مغرقون۔
الایبری ان استصحاب الزاد من اصول المعاش والمعاد وقد سئلہ اربہ
الیہا فی الدنیا ولا یمل فیہا من کسب المال ومن کل ما یحبون۔ فسوف

تزوجمکلا ونمی قوال گفت کہ او عرش را تمی میگزارد و بوقت دیگر صعود بآں می آرد
، همچنین حال ملائکہ می باشد کہ برنگ صفات پروردگار خود چنان نیکو رنگین شدہ اند کہ
سایہ برنگ اصل۔ ما حقیقت آزانمی شناسیم ولے ایمان بآں می آریم۔ وچگونہ احوال
آنها را باحوال انسان نسبت و قیاس کنیم کہ حقیقت و صفات و خواص و حدود و حرکات
سکناتش خوب می شناسیم بخلاف ملائکہ کہ از دخل درکنہ آنها خداوند تعالی ما را منع فرمودہ و
گفتہ لایعلم جنود ربک الا بئیس بترسید لے صاحبان خرد و دانش۔

واعتقاد داریم چنانچہ خدائے کریم بر ما کشودہ کہ عیسیٰ بن مریم فوت کردہ و در جماعت
برادران خود کہ انبیاء و صالحین می باشند اسلاک یافتہ در مقام برادر خود حضرت
یحییٰ قرار گرفتہ۔

یعلم لما یشرع فی القلعة انه یرجل بایدی صفر الی دار دائمة السرجون و
منهم من اخلط عملاً صالحاً بغير صالحه و مزج الکفر بالایمان و ركب الیقین
بالظنون۔ فاجمع علی الجنوح الی هوی النفس و وقع من شاطئ المرستی
فی بحر انظلم و الركون۔ و اوقع نفسه فی مسألك الهلك و بوادی التبار
و فعل بنفسه ما لا یضله المجنون۔ یا حسرة علیهم احد ثوانی الدین
اشیاء و تبع کل منهم ما شاء أن لهم و لما یبدعون۔ و کم من بدعة الزموا
طائرها فی عنقهم و هم بمفسادها فرحون۔ یحافظون علی بدعات الیبراهمة
و شعار الکفرة الفجرة و اخذوا کل طریق من طرقهم من قبیل القاء
التوجه و اجراء القلب و العکوف علی القبر و طوافها و السجادات لاهلها
و هم بها یفخرون۔ و ما کان عبادتهم الا تصور صور مشایخهم فی الصلوة

تزوجنا و اعتقاد داریم بر اینکه رسول ما خیر رسل و افضل مرسلین و خاتم انبیاء و افضل
همه آئینده و گذشته می باشد۔ او (صلی اللہ علیہ وسلم) مرا بنفس نفیس خود ارتباط بخشیده
و بدست پاک و پاک کننده خودش مرا تربیت فرموده۔ و بر من عظمت و ملکوت خود را آشکارا
ساخته و امرار بزرگ خود مرا آموخته۔ و اعتقاد داریم بر اینکه هر آیتے از قرآن مجید
است که از دقائق هدایت پر است۔ و اعتقاد داریم بر اینکه حجت حق است و نار
حق است و حشر اجساد حق است و معجزات انبیاء حق است۔

و اعتقاد داریم بر اینکه نجات در اسلام و اتباع نبی ماسیذ نام است علی الصلوة و السلام و
هر چه مخالف اسلام است از ال برمی استیم۔ و آنچه رسولی ما (صلی اللہ علیہ وسلم) آورده ایمان
آریم اگر چه بی بر حقیقت بلند آں نبرده باشیم۔ و هر کس که از بابت ما خلاف آن گفتگوئے کرده

و خارجها و بالله هم یشر کون۔ و یفضلون طرأ ثقتهم و طاغوتهم علی
 التبی صلی الله علیه و سلم و یقولون انا ما رأینا النبی و ما تعلم القرآن۔
 ان نبینا الا شیخنا و ملفوظاته قرآننا و انا لمصیبون۔ یخادعون الله و
 الذین آمنوا و ما یخدعون الا انفسهم و ما یشعرون فی قلوبهم مرض
 فزادهم الله مرضا و لهم عذاب الیم بما کانوا یکذبون۔ تراهم
 عاری المجلدة من لباس التقوی و صدق الاقدام و بادی الجردة من
 شعار الاسلام و فی عیشتهم و وجوههم علم علی ما یکتمون جوهر
 مزهزود جنهم مکفهر و فهم کالدواب و زهدهم کملح السراب
 و هم یحسبون انهم عارفون۔ تبالعیشتهم هم تعالب فی المعاملات
 و ذیاب عند المخاصمات۔ یفرحون بعتاء الناس و هم عند المنع

توجیہ او بر ما دروغ و افترا بستم باشد۔ پس از خدا بترسید و ہر بخیل خوار را کہ مانند
 مار بگزدید نم میدود۔ و از ضعف رائے و رغبت در تکفیر من دارد و پیر و خواہش بد است
 تصدیق نکنید۔ و آگاہ باشید کہ اسلام دین من و بر توحید یقین من است و گاہے قلب من
 از راه زلفت و دنبال گرہی را نگرفته۔ و ہر کہ قرآن را گذاشت و قیاس را اتباع کرد۔ مثل
 او مثل شخصی باشد کہ گردش از ہم درید و در بیابان جان گزا افتاد و جان را بباد داد۔
 خدا تعالی خوب میدانند کہ من عاشق اسلام فدائے حضرت سیدانام و غلام احمد مصطفیٰ
 (صلی اللہ علیہ وسلم) میباشم۔

از عنفوان و تہے کہ بالغ بسن شباب و موافق بتالیف کتاب شدہ ام دوستدار
 آل بودہ ام کہ مخالفین را بسوئے دین روشن خدا دعوت کنم۔ بنا بر آن بسوئے ہر مخالفی

و ترك الخدمه يعبسون- يا وون الى وفرو يعرضون من يد صرف و يشتكون
 يحسبون انهم صاحب دهاة و ما هم الا كانا خال من ماء و يسترون
 بهذيان المنظرين المطربين ولا يفهمون- و السبيل الى سبهم و تقدير
 معارفهم و حارهم و نور قلوبهم سهل هين و هو ان يعرض القرآن الكريم
 عليهم و يسئلون- فان الفرقان مملو من عجائب الاسرار و دقائقها و
 لطائفها ولكن لا يعسته الا المطهرون- و لا يستنبط سيرة و لا يطالع على
 غموض معانيه الا الذي اصابه حظ من صبغة الله- فطوبى للذين
 يصبغون- و هم قوم شغلهم الله حبا و طهرهم نفسا و زكاهم و جعلهم
 و رفعهم اليه فهم في ذكر حبه دائمون جذبوا الى الحق بكل قلوبهم و فنوا
 في ذكر محبوبهم و بذلوا روحهم و قضوا نحبهم و صاروا بكل وجودهم

ترجمہ مکتوبے فرستادم و جوان و پیرا ندائے قبول اسلام در دادم- و وعدہ
 نمودن نشانہا مر جوئیدگان را تقدیم کردم و در حالت عجز از جواب عہدہ ادائے تاوان
 گزاف بر خود گرفتہ- اما دشمنان از بے بودگی و ناتوانی زرد روئے شدند- و آواز مرا
 پاسخ نرگز اردند- و لفظ نیک و بد بر زبان نیاوردند و نشد کہ در نزد من بیایند
 و از من چیزی مسئلت نمایند-

پس این نشانے بزرگ بر صدق و حقیقت من است آنرا کہ تفکر میکند- آنکہ مرا
 شناخت تصدیق من کرد و آنکہ مرا شناخت تصدیق من نکرد- و هر کہ برائے کشف امر
 مجاہدہ نماید- خدا آں امر را برے میکشاید- فرخندہ دلے کہ مجاہدہ را دوست دارد-
 تا کہے دست نیازید میوه از بالائے شخ در دلانش فروندید- و تا کہے بقصد سفر

لله وهم عن انفسهم منقطعون ما بقى تحت ردا انهم الا الله تحسبهم
 باقين موجودين وهم فانون۔ جر دو اسيو فاحد يدة على انفسهم سفاكين
 وانسلخوا منها كما ينسلخ الحية من جلد ها ويرى الله صدقهم ووفاءهم
 وهم عن اعين الناس غائبون۔ اعجب الملائكة سلمهم واسلامهم
 وثباتهم وتعلقهم بحبهم وجهال الناس عليهم يضحكون۔

يوذونهم بهتانات ويكفرونهم بمفتريات ولا يعلم سترهم الا الله
 وهم تحت قبابه مستورون۔ والذين آثروا الحياة الدنيا واطمئنوا بها
 وفسقوا و افا حوا دم التقوى وقفوا ما لم يكن لهم به علم فسيعلمون
 اى منقلب ينقلبون۔ يخافون الخلق ولا يخافون الله وهم على انفسهم
 شاهدون۔ منعهم شتم انوفهم وعظمة عما ثمهم من قبول الحق فاعرضوا

تو جملہ رواں نشد۔ مالک خرمابنان نشد۔ و مثل است ہر کہ جست یافت۔ پس اے قوم
 من در تکفیر من بغیر عرفان و در تکذیب من بغیر حجت و بُرہان شتاب کاری مکن۔
 از دشنام زبان میالا و از علامت و عتاب آزارم مر سال۔ و در غیب خدا تداخل و
 بر چیزے کہ علم بال نذاری اصرار مکن۔ البتہ میشود کہ شخصے را کافر بخوانید و او در
 نزد خدا مومن باشد۔ و شخصے را فسیق کنید و در دیدہ خدا و ندمرد صالح باشد۔ زیرا کہ
 بصیر بدانند و دلہا م خدا و نداشت و شما ہا نابینا ہستید۔ اے قوم من اگر بر باطل
 قیام دارم خدا تعالیٰ از جا بر آوردن مرا بسندہ است و اگر بر حق و بحق میباشم اندر آن صورت
 بر جان شما حملوزم کہ بجرم این جفا و ستم ما خود خواہید شد۔

اے متصوفین ہند قدرے قلیل از شما اہل اصلاح و اکثر اہل بدعت ہستند۔

عن داعی اللہ وہم یعلمون۔ کل احدٍ منهم یسخت السنۃ ویبری و
 یدعو البدعات ویقری۔ ویقول انظر ازهدی و فقری۔ ولا یدسرون
 شیئاً ویحسبون انہم واصلون۔ وینظرون الی الخلق والی اللہ لا ینظرون۔
 لا یرون غارات الرزایا علی الاسلام ویعکفون علی اہوائہم کعکوف
 الطشکین علی الاصنام ولا یبالون۔ عفت دار الدین وہم غافلون۔
 وغاض دار الاسلام وہم نائمون۔ وبارسعر الشرع وہم یستبشرون۔
 لا یدرون نار العشق وحرارة الذکر وقبس الفکر غیر التضحی
 واصطلاء الجمر ویحسبون ان یحمدوا بما لا یفعلون۔ یراؤن انہم
 نضوا مجاہدات۔ وہم عاری المطامن لباس تقات۔ ویذکرون
 تہجداتہم وہم للفر ایض تارکون۔ لا نصیب لہم من کلام

ترجمہ بعضے از شما میل بر بہانیت شدہ و ترک امرے خداوندے گفتہ راہ بیباکی
 می سپرند۔ و چہل بادائے نماز رو آرنند کسل و بے ذوقی و انہا بند لے از عمل بریاضتہائے
 تراشیدہ بر ہمتاں حظ می برند۔ پائے اسپان را خون آلود و کوبان شترال را می برند۔
 (یعنی ریاضات شاقہ جان فرسا بجای آرنند) و گمان دارند کہ سعی نیکو میگز آرنند۔ میگویند
 بقرآن ایمان آوردہ ایم اما ایمان باک ندارند۔ میگویند پیروی سنت میکنیم اما نمی گفتند
 بلکہ راہ ہائے ضلالت را اختیار دارند۔ چہ آنا تکہ حق را دریافتہ اند۔ از ہمہ چیز ہا بریدہ و
 رہیدہ و بہ نخوسے رو باو آوردہ اند کہ از مال و متاع دنیائے دنی دامن فرآچیدہ و
 وجود پاک ویرا برہمہ فرزند و زن برگزیدہ اند۔ توفیق و ہدایت نصیب حال آنہاست و
 برایشان و اثنا صلوة و رحمت خالق ارض و سماست۔

رب غفور ولا من خبر ما تور و با شعاع الشعراء يتذ اكر ون - صبت
 على الاسلام مصائب و نوازل وهم غافلون - لا يواسون مقدار ذرة
 وفي الشهوات هم مستغرقون - واني اراهم كما زح بالشريعة الغراء و
 مستهزء باحاديت امامه الوري - يوثرون ابيات الشعراء على آيات
 كلام الله و بها يفرحون و يسقصون - و يسمعون القرآن فلا يبكون ولا
 يتضرعون - قوم خرجوا من طريق الاهتداء - و آثروا الظلمت على
 الضياء - يدبون في الليلة الليلية - كالناقة العشواء - ما لهم حاف
 ولا راف و يذهبون اين يشاءون و والله اتى ارمى نفوسهم قد فسدت -
 و شابها ارضا خربة و بالحشايش الخبيثة ملئت - يزحفون
 كزحف البهائم ولا يستقيمون - الافراط عادتهم و الاعتساف سيرتهم

ترجمه و بعضی از نشاطین اباحت پیش گرفته و هوای بد را پیر و شده و گام در بیابان
 هلاک و مرگ زده - زاد و سامان را فراموشیده و نشان منزل گم کرده - و رب خویش را
 رنجانیده - و باد تند سے بکشتیش وزیده - و غرقه گرداب فناش گردانیده - نمی بینند که
 برگرفتن زاد و سامان سفر از اصول معاش و معاد است - چنانچه هر گاه احتیاج بر سامان
 دنیا افتد در جلب و جمعش بجان میکوشند - زود است که چوں کوس رحلت بزنند
 آشکار شود که بدار بقا تهیدست رفته اند -

و بعضی از نشاطین نیک را بابد و ایمان را با کفر و یقین را با ظن آمیخته و مائل به
 خواہشهای بد شده از سائل لنگر گاه در بحر بگردار پیا و نفس پرستی ما افتاده - مانند
 دیوانه هوش در باخته در بلایه هسته هلاک و بوار خود را انداخته اند - چیزی با دین اصلاح کرده

و آثار البراهمة الضالة مبلغ عرفانهم. و اشعار الشعراء و قود و جد هم
 و غذاء جنانهم. ترکوار تبهم و التصقوا بال دنیا و جعل الله علی قلوبهم
 اکتة فهم لا یفقهون. صنعوا لانفسهم ما زمر من اصحاب القبور. و
 اضاعوا بركات ذری الرب الغفور. و یفسقون. و لا ینتمون. ترکوا امیلا
 داخ البلاد. و اتبعوا کل حقیرا لا یملاک الزاد. ما ظلموا الله و لکن
 انفسهم یظلمون. افتتنوا باطراء المآد حین. و اهلک اعضاء المساکین
 و لم یقتبسوا نوراً من القرآن و فی وادی الشعراء یهیمون یریدون غسل
 المریدین من ادناس الذنوب. و هم متلطفون بانواع العیوب و لا
 یعلمون. ایها الغمر الجاهل قم و لا لغسل قلبک ثم انهص لغسل اخیک

ترجمہ و ابداع نوہ اند کہ شومی آں طوق گردن ایشان شدہ و بر مفسدہ بایش شادمانی میکنند۔
 ایلی طریق توجہ و اجراءے قلب و نشستن پیش قبر و سجود اہل قبر را کہ تاز بر آں
 دارند ہمہ از برہمنان و کفار و ہنود درس گرفتہ اند۔ این مشرکان در نماز و بیرون
 از آں بت پیر خود را پرستاری میکنند و دیوان و طاغوتان خود را تقضیل بر نبی کریم
 (صلی اللہ علیہ وسلم) میدہند و میگویند ما نبی را ندیدہ ایم و قرآن را نمی فہیم۔ نبی ما
 پیر ما و قرآن ما ملفوظات اوست۔ مخادعت با خدا و مومنان میکنند و لے بحقیقت مخادعت
 با جان خود میکنند اما شعور ندارند۔ در دل ایشان مرضی نہان است کہ خدا روز افز و نش میفرماید
 و باین دروغ باقی رنجی درد رسان بایشان میرسد۔ از پوشاک تقوی و صدق قدم
 برہنہ تن و از شعار اسلام بے بہرہ ہستند۔ رفتار آنها و چہرہ آنها آئینہ ضمیر آنها است
 بے جوش و سوسول و سیاہ باطن ہستند۔ زیرکی و دانش آنها بیش از بہائم و زہد و معرفت

بایدی مطهرة ولا تقل للناس ما لا تفعل فيضحكون. وكيف تغسل بدن
 اخوانك وان بدنك قد اتسخ. ودرنه قدرسخ. وانتم لا تنتهج
 مهجة الاهداء فكيف هم ينتهجون. وان كنتم في ريب مما
 امرت به فتأهبوا للنضال واستعدوا لاراء آيات الكمال. وصدق
 الحال. من الله ذى الجلال. وانا نحن لامرأتها مستعدون.
 اعلموا ان الولاية كلها في اجابات الدعاء ولا معنى للولاية الا
 القبولية في حضرة الكبرياء. فالضمار. والمضمار. وان توشروا
 الفرار. فانتم كاذبون. تعالوا ايدخلكم الله في رياض الامن.
 ولا تفرحوا بخضراء الدمن. وانتم تعلمون. يدعوكم الله
 الى الخير فما لكم لا تلبثون. ويوقظكم واعظاً منكم فما لكم

ترجمہ آہا پیش از نمود سہراب نیست ومی پندارند کہ عارف ہستند۔ سنگ و آتش
 بارد بر سر آہا۔ در معاملہ مانند روباہ و در محاصمہ همچو گرگ اند۔ اگر چیزے بالیشل ہی
 شادمانی کنند و اگر ترک خدمت و ترک عرض مال کنی رُو در ہم کشند۔ تو نگراں را پیش خود
 جادہند و از تہی دستار رُو گردانند و در فریاد آیند۔ خود را مے پندارند کہ صاحب
 عقول و الباب اند۔ اما بہ حقیقت آوندے تہی از آب اند۔ از ستائش ستایندگان
 و تازہ خیالی و ہرزہ دہیالی خیلے بر خود می بالند و در جامہ نگنجد۔ آژمودن ایصال
 سہل است و اندازہ خدا شناسی خیلے آسان۔ بایں معنی کہ قرآن کریم بر ایصال
 عرض دہند چہ آن کتاب پاک پُر از حقائق و معارف ہاست کہ دست فہم بآں
 جو شخصے کہ بہرہ وافی از خداداتی و قدرت استنباط اسرار از آل و اطلاع

تتناعون - ويجذبكم يد الغيب فلم ياقوم تتقاعسون - قد جاءكم
 انباء الله فلم تتناسون - وقد جاء الحق وزهق الباطل وانتم
 تمارون وقد تجلّت لكم الايات وانتم تعامون - الاترون ان الارض
 قد زلزلت - وان الفتن قد احاطت - وان القلوب قد ماتت - و
 كل داهية على الاسلام نزلت - وكل آفة اندلفت عليه وغلبت -
 واستيقظ الاعداء وانتم تنامون - ارى البدعات في كل قولكم
 وفعلكم وفي كل عمل تعملون - وفي الاحداث التي ترفعون -
 وفي ثيابكم التي تصبغون - وفي الاشعار التي تنشدون - وفي
 الوحد الذي تمشون - وفي القصص التي تقصون بالفخر وتكبرون
 وفي لحيتكم التي تطيلون او تحلقون - وفي طيوركم التي تصطادون

تو جمعاً بر پوشیدگیهای آن معانی آن ندارد نرسد - مزده مرایشان را که رنگین
 باین رنگ میباشند! این قوم است که خدائے پاک ایشان را بحسب خویش
 مشغوف ساخته - و دل ایشان را از همه ناپاکی هائے تجلیه فرموده و از همه رنگ ها
 پر داخته - آنها را بخود برافراشتند و بیاد خودش سرشار و واله داشته - جذب حق
 دل آنها را همه بسوئے خود کشیده - و ایشان با او از جهان و مال و کل غیر او ریزید و بریده -
 در زیر چادر ایشان جز خدا نیست - نابینا ایشان را زنده داند و در ایشان
 نشانی ازین هستی و بقا نیست -

تیغ تیز بر نفس خود با آبیخته اند و چنانکه مار از جلد برآید رشته هستی را از همه
 گسیخته - خدائے پاک صدق و وفائے ایشان را می بیند و ایشان از دیده عالم

مالکم لا تستعبرون علی غفلتکم ولا تنذمون۔ مالکم لا تخافون اللہ
 ولا ترتاعون ولا تلتاعون۔ ونسیتم یومکم الذی فیہ الی اللہ ترجعون۔
 واری الفساد فی اعینکم الی الدنیا تمدون۔ و تخلقون حملقة
 البازی المطلّ و علی جیفتها تقعون۔ و فی لسنکم الّتی تحدّ و نما علی
 الاخوان و تطیلون۔ و کالصّلّ تُنضِنُضُونَ۔ و لا تکفون۔ و فی اراءکم
 الّتی تُسقطون فیہا و لا تصیبون۔ و لا تیزون الفائق من المائق و
 تخلطون۔ و علی بادرة الظنّ تسبون و تغتابون۔ و بولا یتکم تفتخرون
 و عند الدعوة للمقابلة تولون الدبر و تنهزمون ثم لا تجحلون۔ بل علی
 فیوضکم تُسأجلون۔ و ائی اعلم انکم جمادٌ محضٌ ما دناکم روح
 اللہ و انکم میتون۔ و ان کنتم علی شیءٍ فما منعکم ان تتجاوزوا

تو جملہ پوشیدہ ہستند۔ فرشتگانِ سلم و اسلام و از تعلق بہ محبوب ایشال در
 شگفت اند و نادانان بر ایشال می خندند۔ و از بہتان و افترا با ایشال آزار میرسانند
 و ستر ایشال را بجز خدا ندانند کہ ایشال در زیر چادرش پنهان می باشد۔ آنانکہ
 حیات و تیار اختیار کرده و مطمئن بدال شدہ و فسق و رزیدہ و خون تقویٰ ریختہ و درپئے
 آنچہ علم بدال نداشتہ اند رفتہ اند نزدیک است کہ بدانند کہ کار ایشال کجایم کشد
 و خود را خوب می فهمند کہ باک از خلق دارند و از خدا نمی ترسند۔ بینی ہائے بلند و
 عمامہ ہائے بزرگ ایشال را از قبول حق باز داشتہ کہ دانستہ از شنیدن آواز داعی
 خدا سر بازمی زنند۔ ہر یکے از ایشال رشتہ سنت را می برد و بدعت را در کنار مہربانی
 می پرورد۔ و میگوید بہ بینید زہد و فقر مرا۔ اما چیز سے نمی دانند و با ایں ہمہ خود را

فی امیدان و تتراسلوا و فی المضار تباروا و فی حلقة السوابق تتبارزوا
 کما انکم تدعون۔ فان بارزتم فتجدون مطلعی علیکم اسرع من
 ارتداد طرفکم الیکم و یخزیکم اللہ خزیا مولماً و تغلبون۔ ائی جئت
 لاعلاء کلمة الاسلام و انتم تحالفون۔ و ارید ان اجدد دین اللہ و
 انتم تراحمون۔ الا ترون ان الاسلام عاد غریباً و ورد علیہ ما لم
 یرہ الزاؤون۔ ولا رواہ الزاؤون ما لکم لا تاخذکم الرجفة من هذا
 ولا تتألمون ما لکم لا تغیرون علی هذا ولا تشتعلون۔ اُ انتم
 رجال ام مخنثون ایها الجاهلون۔ الا ترون ان الفتن قد تعاظمت۔
 و ان ظلماً تها قد عمقت و احاطت۔ و ان الارض القت ما فیها و تخلت۔
 و ان البدعات قد ثرت و کثرت۔ و ان تعالیم القرآن قد رفعت

ترجمہ از واصلان می گمانند۔ رو بخلق میدارند۔ اما دیده بخدا بر نمی گمانند۔
 دیده و از نمی کنند کہ چه تاختها بر ساحت اسلام میرود۔ و هنوز باز و هوا چنان
 گردیده اند کہ مشرکان در گردیت حلقه کشیده اند۔ خانه اسلام ویران شد و ایشان
 بکلیم غفلت سر نهفته۔ و جوئے شیر اسلام خشک گردید و ایشان بخواب ناز خفته و
 باز از شرع الہی کاسر شد اما گوش آنها از شورشانیها حرفی از این تباہی نشنفته۔
 از آتش عشق الہی و گرمی آل سرد و بے سوزند۔ اگر چه انبار میزیم
 و زنگال با در گرد خود می افروزند۔ چیزے از کار خوبی بجا نیارند۔ اما ستایش
 مردم را خواستگارند۔ چنان می نمایند کہ از مجاہدات لاغر و نزارند۔ اما از خیر
 و تقوی بے برگ و بارند۔ فرایض را بجانمی آرند۔ و ذکر تہجدات بر زبان

والنفوس الى الارض اخذت - والى الدنيا مالت - وتغطت الامراء
تحت البدعات وفي الاهواء افرطت - وكل قوم افسدت طريقتها
وضلت - فما بقي بعد ذلك ما ينتظره المنتظرون - واتى والله من
عنده وودعوت الناس من امره فليختبر المختبرون - واتى اضع امام
العلماء والمنتأئج لعنة وبركة فليأخذوا منهما ما شاءوا وليميلوا الى ما
يميلون - اما اللعنة فللذين يكذبوننى باتباع الظن ويكفروننى رجماً
بالغيب ولا يعلمون الحقيقة ولا يتدبرون - ولا يطلبون منى ما يشفى
صدورهم ولا يحضروننى ليشاهدوا الآيات ولينجوا من الشبهات
كما يفعل المتقون - الا انهم الذين شقوا فى الدنيا والآخرة و
عليهم لعنة الله بما يكفرون المسلمين بخير علم وبما كانوا يظنون -

ترجمہ دارند - از کلام رب غفور ورحیم ماثور غافل و بے بہرہ مانند - اما اشعار شعراء
را بذوق دل خوانند - قسم بخدا السلام عرضہ آفتہا شدہ - و احساسہ تا کہ ایشال بیج
نگسادی نتوانند - و لے در بجا آوری فرمان نفس استغراق دارند - ایشال را
می بینم کہ بشریعت روشن و احادیث جناب رسول کریم صلعم استہزاء و مزاح
می کنند و اشعار شاعران را بر کلام خدا بر می گزینند و بدان رقص و وجد می نمایند
قرآن را می شنوند و گریہ و بکاء بر ایشال طاری نمی شود - مشتے بے خردان
بے حیا کہ از راه ہدایت خروج و ظلمت را بر نور ایشال کردہ مانند ناقہ شب کور در
شب تاریک سراسیمہ میگردند - یا مانند شتر بے مہار اند ہر جا کہ میخوانند میروند -
بخدا می بینم تقوی ایشال را خراب شدہ و مشبیہہ بر زمینے پیدا کردہ کہ

ظنّ السوء بما كانوا يستعجلون -

و اما البركة فللذين يسمعون كلامي ويرون آياتي ويظنون بانفسهم خيراً و يقبلون الحق ولا يستكبرون - فاولئك هم الذين سعدوا في الدنيا و الآخرة و قاموا للطلب الحق فهم يطلبون - لا يمشون مكبين على وجوههم و يسئلون عند كل شبهة لينجوا منها و لا يصرون على الباطل و لا يخفون - فعليهم صلوة الله و رحمته و بركاته وهم مرحومون - يا ايها الناس اسئلوني ان كنتم تشكون - و ادعوا الله تضرعاً و خفية و استكشفوا منه يكشف عليكم و لا تقعدوا مع الذين يخوضون بشر من عند انفسهم و لا يتبعون سبيل الرشد و لا يطلبون الحق وهم مستكبرون - يا ايها الناس ان نزل المسيم كان امر اغيباً فالله

ترجمہ: غیر از روئید گیہائے خبیث چیزے ندارد - مثل بہائم بر پا و دست رفتار میکنند و استقامت ندارد - افراط عادت ایشان است - و جور و ستم سیرت ایشان - و آثار براہمنان گمراہ مبلغ عرفان ایشان - و اشعار شعراء ہمیزم آتش و جہد ایشان و غذائے دل ایشان - رب خود را گزاشتہ و روبرو دنیا شدہ لاجرم خدائے تعالیٰ آنہارا از بصیرت و معرفت محجوب و بھجور داشتہ - و بجهت خود زیارت گاہ ہا از اہل قبور تراشیدہ و برکات پناہ گاہ رب کریم را از دل فراموشیدہ - اقدام بر فسق می نمایند و باز نمی آیند - پادشاہے را کہ قاہر بر فوق ہمہ بلاد است گزاشتہ - و غاشیہ اطاعت ہر ناچیز ذلیل بے سامان را بدوش برداشتہ - اینہا ستم بر خدانمی کنند - بلکہ بر جان خود ہا می کنند - از غلو

ابدء غيبه كيفما شاء۔ فلا تجادلوا في غيب الله۔ ولا تتعدوا حدودكم
وانتم تعلمون۔ وان كنتم في شك مما قلت وادعيت لنفسوا فاصدوا
قريبتي۔ والبثوا اياما في صحبتي۔ يكشف الله عليكم ما في قريبتى۔ ويحكم
فيما كنتم فيه تختلفون۔ وان استطعتم فتعالوا لاراءة آيات صدقكم
وروية صدقى واجمعوا على خيلكم ورجلكم واخوانكم المبتدعين
واحياءكم القبوريين وادعوا على ولا تمهلون۔ فان كانت لكم
الغلبة فاذبحونى باي سكين تشاءون۔ واعلموا ان الله مخزيكم
ولا يؤيد الا عبده ولا يعلى الا دينه۔ ويهلككم ايها المفسدون۔ ان الله
لا يرضى لعبادة الكفر والشرك والبدعة۔ واعداءهم المذبحون
انه معى وقد اخبرنى من ستر نزول المسيح وعسى عليكم وكان هذا

ترجمہ: ستائش کنندگان گردن بالا کشیدہ اند۔ و از خردہ نہ گرفتن سہیل گیرال راہ ہلاکت سپریہ۔
افتباس نور از قرآن نکلند و در وادی شاعرال بے راہ و روستے میگردند۔ مریلاں را میخوابند
از چرک گناہاں شست و شہو دہند و خود را بر گونا گوں بدی و عیب آلودہ میدہند۔
اسے نادان بیہوش بر غیر نخست خود را شست و شہو بکن آنگاہ بادت پاک صاف
فکر غسل برادر بنما۔ و چیرے کہ نمی کنی از زبان لگو کہ بر تو خندہ زنند۔ و چگونہ سزاوار
تظہیر برادر ہستی کہ خودت چرک بر ہمہ تن راسخ شدہ۔ چوں خودت بر راہ ہدایت
رفتار نداری۔ آنہا را چہ طور رو براہ توانی بیاری۔ و اگر درال چہ من مامور بدال
ہستم شک دارید۔ ہمہ بچہت قتال با من آمادہ بشوید۔ و برائے وا نمودن

فتنة من الله يخفي ما يشاء ويبدى وكذا ذلك سنته في انباء الغيب ذليل
 للذين يحاجون في غيوب الله كأنهم كانوا عليها محيطين. وكانوا على
 كل خفاياها مطلعين ولا يجذرون. ايها الناس كل شجر يعرف باثماره
 فستعرفونني باثماري فلم تتساجرون. وكفوا السننكم من الاكفاس
 وايدىكم من الاضرار. واتقوا سحق الله القهار. وادعوا الله كشف هذه
 الاسرار. فسوف تخبرون. اتى ادعوكم الى امر فيه ثمرة خيركم.
 وعلاج ميركم. وهوان يجاهد كل احد منكم ويسئل الله تعالى ان
 يريه رويًا كاشفًا لحقيقة الحال. او يلهمه الهامًا يليق للاستدلال
 والله قادر على كل شئ فيعطىكم انتم بكل قلبكم تسئلون فقوموا في
 او اخر الليالي وتوضؤوا. ثم صلوا ركعات وابكوا وتضرعوا. وصلوا

توجه ~~نشان~~ نشان کمال از خدائے ذوالجلال استعداد بکنید که من بیاری خدا آماده و
 مستعد می باشم.

آگاه باشید که ولایت بگی در اجابت دعا است. و معنی ولایت قبولیت است
 در حضرت کبریا. الامیدان. میدان!! و اگر فرار کنید کاذب باشید. ببانید
 مرا پذیرید و در روضه های امن در آئید. و برویدگی دمن بادانش و
 فهم شادمان نشوید. خدا تعالی شما را بسوئے خیر میخواند و لبتیک نمی گوید. و
 واعظ شما را بیدار میکند و خواب را از دیده هانمی شوئید. و دست غیب شما را
 میکشد و هنوز می غنوید. و نشانها آشکار شده و هنوز دیده باز نمی کنید.
 نمی بینید که زمین برزله در آمده و فتنه با از هر چهار سو گرد آمده. و دلها مرده شده

على النبي الكريم وسلموا- ثم استغفروا ولا تفسكوا واستخبروا- و
 د اوموا على هذا الربحين يوماً ولا تسئموا فستجدون من الله امراً
 يقودكم الى الحق وتنجون من الشبهات كما ينجي الصالحون- فما لكم
 لا تقتدون سنن الصالحاء- ولا تستهجون هجاة الاتقياء- وتحبون ان
 تفسقوا وتكفروا اخوانكم بغير علم فتؤخذون عند الله وتحاسبون
 ان تحسبون الا كفار هيناً وهو عند الله عظيم ما لكم لا تتقون الله ولا
 تتفكرون- يا ايها الناس توبوا توبوا قبل ان تغلق ابواب التوبة
 وانتم تنظرون- يا ايها الناس اجتنبوا مجالس قومٍ متصوفةٍ يقولون
 انا نحن لجشتيون- وانا نحن لقادريون- ياتونكم في جلود النعاج
 وهم ذياب مفترسون- ترونهم اذ نال لا غاريد- والمعرضين

ترجمہ: ہر گونہ بلا برسر اسلام رسیدہ۔ و ہر رنگ آفت بر او نازل و غلبہ آورده۔
 دشمنان بیدار و با ساز و شمشاد مست خواب ناز۔ من ہمہ بدعت می بینم۔ ہر کردارے
 و گفتارے را کہ میکنید و میگوئید۔ و ہر گورے را کہ بلند میکنید۔ و این لباسہائے
 شمارا کہ رنگین می نمائید۔ و اشعار شمارا کہ میخوانید۔ و ریش ہائے شمارا کہ بلند میکنید
 یامی ترا شنید۔ و پنچیر ہائے شمارا کہ صید میکنید۔ وائے بر شما چو بر غفلت آگاہ و
 بر کردہ نادمنی شوید۔ خدا را فراموش کردید و باک از او ندارید و فکر روز پسین را
 پس پشت انداختید۔ دیدہ ہائے شما پُر از فساد و آرزست کہ از سوے محاد بند
 و بر معاش باز است۔ و در دنیا و زینت آل چنان نگاہ مے اندازید کہ زاغ و زغن
 بر لاشہ مُردار۔ و ہمہ بدعت مے بینم زبان ہائے شمارا کہ بر برادران دراز و مثل مار

عن سنن النبی الوحید - واکثرهم فاسقون - قرمو القیناة غیداء
 ودعوا الشریعة الغراء - وخلصوا سنهم واتبعوا الالهواء فلهم
 علیها منتکسون - ما لهم من علم من معارف القرآن - وما مست
 قریحتهم دقائق الفرقان - ویحسبون انهم الی قصوی المطالب
 فائزون - واذ اقیل لهم اتباعوا داعی الله - قالوا لانعلم ما الداعی
 وانا نحن الراشدون المرشدون - واذ ادعوا الی الله وسنن رسوله -
 لو داروسهم استکباراً واتخذوا نذر الله هزءاً و بهم
 یتستهزؤن - ویقولون ان المحدثیة و شرف مکالمات الله
 و شرف رسالته لیس بشئی - ولو شئتنا لجعلنا ادنی مریدینا
 بالغ هذا المقام - و لکننا لمثل هذه الامور کارهون -

ترجمہ محکم میکنید - و بازمی ناید - و راهائے شمار که در آن خطا میکنید - و
 بر صواب نمی باشید - قدرت باز شناختن سره راز ناسره ندارید - و به مجرد
 ظن روید شناسم و غیبت آید - بدعوی ولایت گردن می افرازید - و در وقت
 مقابله با عار فرار در می سازید - شرمسار و زرد رونه شوید و با آن دعوی
 فیوض و برکات دارید - من به یقین دانم که شمار سنگی بیش نیستید و روح الله
 از شما نزدیک نشد -

و اگر زهره و توالم دارید چرا در میدان بروز نمی آید - و اگر بروز کنید در چشم
 زون آشکار شود که نصرت و ظفر همکاب من و رسوائی و هزیمت نصیب شما
 می شود - و من آمده ام که راییت کلمه اسلام را بر افرازم و شما در من می آویزید -

ختم الله على قلوبهم فهم لا ينظرون الى الحق ولا يقصدونه ولا
 يبجلون ويحتقرون الذي ارسله الله الى عباده ويقولون قد
 انبأنا الله انه كافر كذاب - ويصرون على قولهم وهم يكذبون - و
 يقولون ان البركات كلها منوطة بالبيعة - وما لهذا الرجل شرف
 بيعة شيخ من المشايخ - وما بيعتهم الا كصفقة المغبون - و ان
 قولهم الا كذب نحتة الصواغون - يا حسرة عليهم الا يعلمون -
 ان المسيح ينزل من السماء بجميع علومه - ولا ياخذ شيئاً من الارض
 ما لهم لا يشعرون - الا يعلمون ان الذين يرسلون من لدن ربهم
 لا يحتاجون الى بيعة احد - وهم من ربهم يتعلمون - وكل علم منه
 ياخذون - به يبصرون وبه يسمعون وبه ينطقون - ليسكن

ترجمه و میخواهم در خان پشمرده اسلام را آبیاری کنم و شما با من ستیزید -
 نمی بینید که اسلام غریب گردیده و بر سرش رسیده آنچه نه گوشه شنیده و
 نه چشم دیده - و نه گوینده گویند - در شگفت ام که از این حالت با زلزله شما را
 نمی گیرد و الی نمی رسد - و غیرت و اشتعال پنجه بر دامن شما نزند - مرد خانم
 شما را یا مخت می باشید - آگاه می باشید که قلعه ما عظیم شده و تا بیکه
 عام گردیده - و زمین آنچه در باطنش مدفون بود برول انداخته و خود را پرداخته و
 بدعات بیضه ما گذاشته - و تعلیمات قرآن رخت از عالم برداشته - جان ما
 به پستی گرانیده و ما را بدنیاشده و در زیر چادر گمراهی سردر کشیده - و در
 سوراخ خواهشها برفرو خزیده - و هر قوم را سختی گذاشته و راه کج را

فیهم روح الله - فهم بروحه يتكلمون - و به ينورون كل من سلم
 نظم فطرته - و به يفيضون - و به يطلعون على كنوز العلم - و
 يقيمون حجة الله على كل من ليج بانكار الحق و جوده - و من الله
 ينصرون - يودع الله صدورهم معارف القرآن - و يظهرهم على
 نوادر وقائع الزمان - و يعطيهم شيئاً ما لا يعطى غيرهم و هم من
 غيرهم يميزون - و يهب لهم ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدهم
 و هم بعناياته يخصصون - و اتي لكم هذا الفضل ايها المتمردون
 المكذبون - و ان كان في بيعتكم و بيعة مشائخكم اشرقا و روني فيها
 هذا الاثر ايها الكاذبون - و ان كان في صحبتكم و صحبتهم
 فيض فما لي لا ارى ذلك الفيض ا انتم تشبثون - قد

ترجمان گزیده - و انقول چه باقی مانده که منظرال چشم در راهش دارند - و منی قسم بخدا عظیم
 که از نزدیک او آمده ام باید از مایندگان مرا بیازمایند - من در پیش علماء و مشائخ
 لعنت و برکت تقدیم میکنم ازین هر دو بر گیرند هر چه را اختیار فرمایند -
 لعنت برائے آنهاست که به گمان محض و از رجم به غیب تکفیر و تکذیب مرا مبادرت
 می نمایند - بیخبر از حقیقت هستند - و در حضور من نمی آیند که نشان مرا ببینند - و
 از پئے بیماری سینه از من شفا و مداوا طلب نمی کنند و برقت را اهل تقوی قدم
 نمی زنند که از شبهات رستگاری یا بند اینها در دنیا و آخرت شقی و از اول بخت اند
 و لعنت خدا بر ایشان که با جهل و ظن بدو شتابکاری سبقت بر تکفیر مسلمانان

هنگامت و اهلکتہ جبلاً کثیراً ایہا المفترون۔ ما لکم ما نفع الناس
 بیعتکم وما انتم منه منتفعون۔ وما مجلسکم الا حلقة ملتحمۃ و
 نظارة مزہ حمة وما یقرء القرآن فی مجالسکم بل بالاشعار تلتا عیون۔
 و الذین یبایعونکم ما ارى فیہم حُبُّ اللہ و حُبُّ رسوله وما اراهم
 متناہین من الفسق و المعصیۃ بل الی المعاصی یسعون و
 یسارعون۔ و یرکون من اللہ الی غیر دکن و یعبدون القبور و
 یتحصمون بغیر مکین و ینتکسون علی حیفة الدنیا فہم
 ما لثون منها البطون۔ یکفون بہا لبغاد تہم و یکلبون علیہا
 لشقا و تہم وہم فیہا یعتدون۔ لا یعلمون من القرآن دقیقۃ
 و لا یقرؤنہ و لا یتزودون للآخرۃ شیئاً و لم یزوالوا الدنیا ہم
 ترجمہ لک کنند۔

و برکت برائے آہنہاست کہ گوش بکلام من دارند۔ و نشانہائے مرا می بینند۔
 و از گمان نیک کہ بر برادران دارند قبول حق کنند و گردن نمی کشند۔ اینہا
 نیک بخت و سعید اند در دنیا و آخرت و از خدا توفیق طلب حق یافتہ در صد
 و جستجوئے آل می باشند۔ بہمیہ و از رفتار نمی کنند۔ بلکہ ہر شبہ کہ رو نماید دفع
 آزار می کوشند کہ ازال بلیہ برہند و بر باطل اصرار نکنند و پیوستہ ہوشیار باشند۔
 این طائفہ مرحومان است صلوات و رحمت خدا بر ایشان باد

اسے مردمان اگر شک دارید از من پرسید۔ و از تہ دل و گریہ و زاری
 کشف این ہا مرا از خدا خواہید البتہ شمارا گشاد کار میسر آید۔ وہم نشینی ہا مردمانے

يعانون- يا ايها الناس توبوا توبوا فان الايام قد كملت وساعة الله
 قد اقتربت- فطوبى لعين امعت وراة- وطوبى لاذن اصغت
 وسمعت وطوبى لقدم الى الحق نهضت وسارعت- وطوبى لقوم
 هم يقبلون الحق ولا يعرضون- ايها المسلمون جعلكم الله مسلمين
 اعلموا اني من الله وكفى بالله شهيدا واعلموا انه ينصرني ويؤيدني
 ويعلمني ويلهمني واعطاني من معارف لا يعلمها احد الا
 بتعليمه فما لكم لا تقبلون ولا تمتحنون- ايها الناس ادنوا مني
 ولا تتحولوا وافتحوا اعينكم ولا تغضوا وادخلوا في امان الله ولا
 تبعدوا- وتطهروا عن الحقد والشتان ولا تلتخوا- وتجلدوا
 الى التوبة ولا تستأخروا- ولا تفرطوا في سوء الظن واتقوا

ترجمہ کنکیدی کہ در بدسگالیہا فرو رفته اند و از پندار و خود بینی سرحق خواہی
 و حق طلبی ندارند۔

اے مردمان نزول مسیح امرے بود در پردہ غیب نہفتہ۔ خدا نہان خود را ہر طور
 کہ خواست پیدا کرد۔ نباید شما در غیب با من مجادلہ کنید و دانستہ بیرون از حد مدوید
 و اگر گفتار مرا باور ندارید و در دعویٰ مرا راست نمی پندارید در قریہ من بیائید
 و چندے در صحبت من مکث کنید۔ البتہ خدا نہان مرا بر شما آشکار و دریں
 اختلاف ہائے شما امرے فاصل اظہار کند۔

و اگر زہرہ و جگر دارید بیائید نشان صدق مرا بہ بینید و بنمائید۔ و بیادری خود
 گرد آرید ہمہ پیادہ و سوار و ہمہ مردہ ہائے بدعت تراش و زندہ ہائے گور پرست را

واجتنبوا واستعينوا بالصبر والصلوة وجاهدوا - ولا تعجلوا الا
لا تعجلوا - وادعوا الله متضرعين واطرحوا بين يدي ربكم - واسئله
حقيقتي وحقيقه امرى بكل قلبكم وبكل توجهكم وبكل عزيمتكم
وبصدق همتكم يكشف الامر عليكم وتجابوا - ارفقوا ايها الناس
ارفقوا - ولا تغلوا في سبكم ولا تحتدوا - واتقوا انكار عجائب الله
التي اخفيت من اعينكم ولا تجأروا - وارحموا على انفسكم ولا
تظلموا ايها المستعجلون - يا مشايخ الهند وان كنتم تحسبون
انفسكم شيئاً فما لكم لا تبارزونني ولا تقاومون - واني اراكم
في غلواء كم سادرين وسادلين ثوب الخيلاء ومعجبين و
اهلككم المادحون المطرءون - تعالوا ندع الرب الجليل

ترجمہ: وہرچہ زود تر دعائے بد برمن کنید۔ اگر غلبہ شما را باشد بہر کار کہ خواہید
گلوئے برابرہ برید۔ آگاہ باشید کہ خدا در پے آنست کہ پردہ شما بر درد و
مددگار بندہ خود باشد و دین خود را بر فرازد۔ و شما بدکاران را از بیخ بر اندازد۔ و
شکر و کفر و بدعت را برائے بندگان دوست ندارد۔ لاجرم دشمنانش پیوستہ ہفت تیر ہلاک
بودہ اند۔ او با من است۔ و برابر ستر نزول مسیح کہ بر شما پہنہاں ماندہ مطلع ساخته۔ این
ابتلائے است از خدا ہرچہ را خواہد پوشد و آنچه را خواہد پدید آرد۔ ہمیں طور عادتش در
اخبار غیب استمرار میداشتمہ۔ افسوس بر آنہائے کہ در بارہ نہا نہیہائے خدا استیزد
آویز میکنند کہ گوئی اطلاع و احاطہ بر آں دارند و نمی ترسند۔

وتتجأ إلى القبال والقيبل - ونطلب من الله البرهان والدليل - ونسئل
الله ان يفتح بيننا وبينكم ليتبين الحق ويهلك الها لكون - واتى
والله اتيقن فيكم انكم الثعالب وتستاسدون - وبغشان و
تستنسرون - وكذا لكم في امري تظنون - وتعالوا نجعل الله
حكما بيننا وبينكم ليكرم الله الصادقين ويخسر المبطون - فان
كان لكم نصيب من نعمتي التي انعم الله علي فبارزوا علي نداي
وواجهوا تلقائي وابتدروا ولا تمهلون - والله ما اري فيكم نفسا
من الصلحاء - الا كالشعرة البيضاء في اللمة السوداء واراكم
انكم اضللتتم عباد الله وعقرتم ناقة الاسلام وتعقرون - وقد
ارسلني ربي لاعرفكم طرقتا تسلكونها - واعمالا تعملونها - واخلاقا

ترجمہ اسے مردمان درخت را از شرمی شناسند - مرانیز از شرم بر شناسید
ایں جنگ چراست - زبان را از اکفار و دست را از اضرار باز دارید و خوف خدا را
در پیش چشم داشته از روی نخواهید که این را از سر بسته بر شما منکشف شود - من
یک تدبیرے کہ صلاح شما در آن است بر شما عرض میدهم باین معنی کہ ہر یکے از شما
مجاہدہ کند و از خداوند عز و اسمہ رو یائے و خوابے مسلت نماید کہ کاشف حال باشد
یا الہائے بخوابد کہ قابل استدلال بود - و خدا بر ہر شے قادر است - اگر بہ دل از روی
سوال کنید شما را زبان کار باز نہ گرداند - و بہت این معنی آخر شب بر خیزید و
وضو کنید و رکعاتے چند بگزارید و خیلے تضرع و تحشع اظهار بدارید - و صلوة و
سلام بر نبی کریم بفرستید - سپس استغفار تکرار کنید و استخارہ نمائید و بر این پنج

تتھذبون بہا۔ فاجیبونی اتقبلون دعوتی او تردون ما لکم لا تنظرون
 الی الاسلام و مصائبہا۔ والی آفات جدیدۃ و غرائبہا۔ ولا تواسون
 ایہا الغافلون۔ ہذا وقت جمع ضلالۃ کل تنوفۃ۔ و سلالۃ کل مخوفۃ
 و اتی الزمان بعجائب فتن و علوم اطرواقۃ۔ یعرف فیہا علامات الوقاح
 کا مرآۃ مطرواقۃ۔ یقبلہا الاحداث و یستملحون ایہا الناس جئتکم
 فی وقت کادت الشمس تغرب فیہ و تجب۔ و ضیاء الاسلام یستترو
 یحتجب۔ فما لکم لا ترون الاوقات و ما تقبلون النور الذی نزل فی
 وقتہ و فی انباء الرسول تشکون۔ ما لکم قد جمدتہم و ناقتکم قعدت
 و ارنفت باذنیہا و نفسکم لغبت و سقطت علی ساقیہا و ما بقی
 لکم جس و لا حرکتہ و لا انتم تتنفسون۔ ء انتم نائمون او

ترجمہ: پہلے روز مداومت کھیندو و طول نشوید۔ نزدیک است کہ از خدا امرے بدست
 آید کہ شمارا راہ بحق و از شبہات رستگاری بخشد مثل آنچه صالحان رستگاری شدہ اند۔
 حیرانم کہ چرا شیوہ نیکوکاران و طریق پرہیزگاران اختیار نمی کنید بلکہ دوست دارید کہ
 از جہل تفسیق و تکفیر برادران کھیند و نزدیک خدا سزاوار اخذ و حساب شوید۔
 تکفیر را امرے آسان پندارید؟ نزدیک خدا امرے گران و بزرگ است!!! از خدا
 نمی ترسید و نمی اندیشید؟ توبہ کنید۔ توبہ کنید پیش از آنکہ بر روی شما در
 توبہ را بند نمایند!

اسے مردمان از مجالس این متصوفیاء اجتناب کھیند کہ میگویند ما

میتون- مالکم لا تسمعون ولا تجيبون- اتحبون الحیوة الدنیا
 ولا تذکرون موت آباکم ولا تخافون- یا حسرة علی شقوفکم
 فی الدین و تشوفکم اجسامکم بالتسمین- و خلوکم من
 مواساة الاسلام و العلم و الیقین و مما تدعون-
 الا ترون ریحاً مطوحة عن طرق الصواب- و فتناً مباحة
 لا ولی الا لباب- الا ترون راس المائة التي کنتم تنتظرونها-
 الا ترون اظلال الظلام- و اقتحام جيش الیام- فلم لا تستیقظون
 الا ترون ان الاسلام صامراً کالیتیم المزروء- و همم المسلمین
 کالضوء المجهود- و خوف الله کالمتاع المفقود- و علم القرآن
 کالحي الموءود- ترونه ثم تتجاهلون ایها الناس امتحضوا حزمکم

ترجمه چشتی هسтім و ما قادری هسтім- در صورت ظاهری برنگ میش مسکین
 و انمانند و در سیرت و سریرت همچو گرگ درنده می باشند- همه شیفتگی و میلان
 آنها بسرود و نغمهاست و از اتباع سنت آل یگانه نبی اعراض می ورزند- و
 بسیارے از آنها فاسق هستند- بکلی توحید و التفات به لولیا نازک اندام دارند-
 و شریعت روشن و پاکیزه را پس پشت گزارند- از قید شریعت آزاد و هوا و
 هوس را منقاد می باشند- علمے از معارف قرآن و متے به دقائق فرقان ندارند و
 خود را فائز به غایت مطالب پندارند- و چهل آنها را بگویند که داعی خدا را لبیک
 بگوئید- میگویند خود مان راسته و مرشد هسтім- و هرگاه آنها را بسوئے خدا
 و سنت رسول وے بخوانند- گردن از کبر برمی افرازند و بر نذیران خدا وندی

فی الافکار۔ و دیانتکم فی الانظار۔ ولا تحیدوا من اللہ الباری ولا
 تردوا نعمت اللہ الّتی جاءت فی وقتها ولا تولوا و انتم معرضون۔
 و ان تسمعوا قولی و تلتفتوا الی مواعظی و الی الوصایا الّتی انا موصیکم
 الیوم فاللہ یرضی عنکم و یشمرکم و یثمرکم و ینزل بركاته علیکم
 و یجعل بركة فی اولادکم و ذریا تکم و زروعکم و تجارتکم و
 عمارتکم و امارتکم و یحییکم حیوة طيبة فتدخلون فی
 امان اللہ و تحت ظله تعیشون۔ و ان لم تنتهوا من شرورکم
 ولم تضعوا حکم اللہ علی نهورکم فتؤخذون بذنوبکم و
 تاکلکم نار عیوبکم و یجعلکم اللہ قصصا للآخرین و عبرة
 للناظرین و ینذریکم و یزعجکم فتبقی ظلولکم و انتم تفنون

توجہ لآخندہ می زنند۔ و میگویند "محدثیت و مشرف مکالمات الہیہ و مشرف رسالت
 چہیزے نیست۔ و اگر بخوایم کمترین مریدان را باین مقام میتوانیم رسانیم۔ اما از ہجو
 امور کراہت میداریم" خدا تعالیٰ بر دل ایشان مہر زدہ کہ نظر حق و قصد و شناخت
 آن نکنند۔ و بدیدہ سخاوت بآن کس می نگرند کہ حق تعالیٰ او را بسوئے بندگان خود
 فرستادہ۔ و میگویند "خدا ما را آگاہی دادہ کہ او کافر و کذاب است" و اصرار بر
 ایں قول دارند و تکذیب میکنند۔ و "میگویند ہمہ برکتها منوط بہ بیعت است و
 ایں کس مشرف بیعت شیخے از مشائخ ندارد" و حقیقت اینست کہ بیعت آنها
 بیش از صفتہ زبان کارنے باشد۔ بلکہ آن دروغ بے فروغی است کہ دخل سازان
 تبلیغ گر آنرا تراشیدہ۔ و ائے حسرتا بر آنها ندانند کہ مسیح از آسمان با ہمہ علوم

و یجزد الله وراءکم سیفہ و یسلط علیکم من یوذیکم و یضرب
 علیکم الذلۃ و من کلّ مقام تُطردون - ان الله یرید ان یؤید
 دینہ و ینصر عبده - افہذا اسلامکم انکم علیٰ خلافہ
 واقفون - انستطیعون ازعاج شجرۃ غرسہا الرب الکریم
 ابا لله تحاربون - رب ما رعب اقدامک اذا نزلت لنصرۃ
 قوم فہم الغالبون - رب ما اقطع حسابک اذا جردتہ علی
 حزب فہم المقطوعون - ان الله تجلی بالبسۃ جدیدۃ
 فقوموالہ ایہا الخافلون - وان تغافلتم و اعرضتم فسوف
 تذکرون - وتتندمون - انظر و الی اقوام قبلکم عصوا الله
 فنصر بہم علی سیمامہم و اخذہم بالباساء والضراء و ابادہم

ترجمہ فرود آید و از زمین و زمینیاں پیڑے اخذ نہ کند؟

چہ شد کہ شعور ندارند - ندانند کہ فرستادگان پروردگار احتیاج بہ بیعت
 کسے ندارند و ہمہ علوم از رب خود تعلم می کنند - ازو می گیرند و باد می بینند و
 باو می شنوند و از او و باد میگویند - روح اللہ در ایشان سکنی دارد و بارہج او
 تکلم می کنند - و بہمال روح ہر صاحب فطرت سلیم را نورانی میفرمایند و بآن
 افاضہ می نمایند - و بآن اطلاع بر گنجہائے علم دارند - و بآن حجت خداوندی
 اقامت میکنند بر شخصے لجاجت بانکار حق دارد و ازالہ سر باز زند - و از خدا تعالیٰ
 بایشان نصرت میرسد - خدا تعالیٰ در سینہ ایشان معارف قرآن و ولجت
 می سازد - و ایشان را از آگاہانیدن از نوادہ و قاتع زمان می نوازد - و بایشان

بِالْآفَاتِ وَالنَّوَارِعِ الْبَلَاءِ وَمَا أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَمَا ضَعَفَ اللَّهُ
 وَمَا لَغِبَ وَمَا اسْتَكْبَرَ فَمَا لَكُمْ لَا تَتَّقُونَ جَلَالَ اللَّهِ وَلَا تَتَرَعَدُونَ -
 وَمَا قَلْنَا فِيكُمْ إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا وَسَدْنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ مَخَازِيكُمْ وَأَثَرْنَا
 التَّغَاضِي عَلَى الْمَلَامِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَتُوبُونَ -

الى مشايخ العرب وصلواتهم

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَتْقِيَاءُ الْأَصْفِيَاءُ مِنَ الْعَرَبِ الْحُرَبَاءِ -
 السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ أَرْضِ النَّبُوَّةِ وَجِيْرَانَ بَيْتِ اللَّهِ الْعَظِيمِ -

ترجمہ پیرے می بخشد کہ بدیگرے نہد۔ و او شان از دیگران میزومی باشند۔ و
 باوشان ملکہ کرامت میفرماید کہ بغیر ایشان نہد و او شان بعنایاتش مخصوص
 می باشند۔ این فضل اے تمردان کذب شمارا میسر است؟ و اگر در بیعت شما و
 پیران شما اثرے هست اے کاذبان آں اثر را بمن بمانید۔ و اگر در صحبت شما
 و صحبت آنها فیضے می باشد از چه آں فیض آشکار نیست۔ میتوانید اثبات آرا
 کنید؟ اے مُفتر بیان ہلاک شدید و خلقے کثیر را با خود ہلاک کردید۔ نہ خود از
 بیعت نفع برداشتید و نہ بدیگران رسانیدید۔ در مجالس شما انبوه زیاد
 و زحام عام می باشد۔ و لے این چه مایہ ناز است۔ زیرا کہ از درس و تلاوت
 قرآن نشانے در آں نمی باشد۔ بلے اشعار و ہزلہا است کہ ہاں تلاعب و اذآں

انتم خیر اُممہ الاسلام وخیر حزب اللہ الاعلیٰ۔ ما کان لِقَوْمٍ ان
یبلغ شتانکم قد زدتم شرفاً و مجدّاً و منزلاً۔ و کافیکم من فخر ان اللہ افتتم
و حیه من آدم و ختم علی نبی کان منکم و من ارضکم و طناً و ماویئ
و مولداً۔ و ما ادراکم من ذلک النبی محمد المصطفیٰ سید
الاصفیاء و فخر الانبیاء و خاتم الرسل و امام الوری۔ قد ثبت
احسانہ علی کل من دبت علی رجلین و مشی۔ و قد ادس رک
و حیه کل فائت من رموز و معان و نکات علی۔ و احیی دینہ کل
ما کان میتاً من معارف الحق و سنن الہدی۔ اللهم فصل
و سلم و بارک علیہ بعد دکل ما فی الامر عن من القطرات و
الذرات و الاحیاء و الاموات و بعد دکل ما فی السموات و بعدد

ترجمہ: تو جملہ تواجہد رو میدہد۔ و آنہائے کہ بیعت بشما میکنند اثر سے از حبت خدا و رسول کریم
سے در دل ایشان نمی باشد۔ و ہرگز از معاصی و فسق و فجور دست باز نمی دارند بلکہ
ببیاکانہ در آن راہ تگاپومی نمایند۔ خدا را می گذارند و تکیہ بغیر او میکنند۔ و قبور را
می پرستند و از بیگسال و بے دست و پایاں عصمت و پاوری میجویند۔ بر مردار دُنیا
سرفرود آرند و شکم را از ازل پُر میکنند۔ از غایت حمت و شقاوت دل بآل بستہ اند و
در آن بے راہ رویا روا میدارند۔ دقیقہ از قرآن را فہم نکنند و آنرا نمی خوانند۔ بہمت
آخرت زاد بر نمی گیرند و ہمہ جد و جہد بہ تحصیل دُنیا بجای آرند۔

اسے مردمان توبہ کنیید۔ توبہ کنیید! کہ روز با باختر رسیدہ۔ و ساعت

كل ما ظهر واخفى - وبلغه مناسلاً مما يملأ ارجاء السماء - طوبى لقوم
 يحمل نير محمد على رقبته - وطوبى لقلب افضى اليه وخالطه وفي حُبته
 فنى - يا سُكَّان ارض اوطأتها قدم المصطفى - رحمكم الله ورضى عنكم
 وارضى - ان ظنى فيكم جليل - وفي روى للقاءكم غليل يا عباد الله -
 واتي احق الى عيان بلادكم وبركات سوادكم لا زور موطن اقدام
 خير الورى - واجعل كحل عيني تلك الثرى - ولا تروا صلاحها و
 صلاحاتها - ومعاملها وعلماؤها وتقر عيني بروية اولياءها ومشاهديها
 الكبرى - فاسئل الله تعالى ان يرزقنى روية ثراكم ويسترنى
 بمرآكم بعنايته العظمى يا اخوان انى احببكم واحبب بلادكم
 واحبب رمل طرفكم واجار سلككم واورثكم على كل ما فى الدنيا

تزجمله خداوندی قریب آید - ز سبب دیدہ کہ با معان نگاه کند - و تپے گوشے کہ
 اصغاء و استماع نماید و حجتاً قدمے کہ بسوئے خدا از پانخیزد - و فرخاگر و سبے
 کہ قبول حق کنند و سمر انکار نہ جنبانند -

بدانید اے مسلمانان! خدا شمارا مسلم گرداند کہ من از طرف خدا تعالی شانہ
 آید ام و خدا شاہد من بس است و بدانید کہ او نصرت و تائید مرا میکند و تعلیم و
 الہام مرا می فرماید - و مرا معارفها عطا فرمودہ کہ جز تعلیمش کسے آنرا نمی داند -
 چرا تجربہ و قبول نمی کنید؟ ہاں نزدیک بمن بیائید و بر نہ گردید - و دیدہ باز کشائید
 و در امان خدا در آئید و از من دور مجوئید - و از لوث کینہ و عداوت پاک
 بشوید - و زود میل بہ توبہ آرید و درنگ نکنید - از افراط در غن بہ اجتناب

یا اکباد العرب قد خصکم الله ببرکاتٍ اثیرة۔ و مزایا کثیرة۔ و
 مراحمہ الکبریٰ۔ فیکم بیت الله الّتی بورک بها أمّ القرى۔ و فیکم
 روضة النبی المبارک الذی اشاع التوحید فی اقطار العالم و اظهر
 جلال الله و جلّی۔ و کان منکم قوم نصر و الله و مرسوله بكلّ القلب
 و بكلّ الروح و بكلّ النّهی و بذلوا اموالهم و انفسهم لا ساعة
 دین الله و کتابه الا زکیٰ۔ فانتم المخصوصون بتلك الفضائل و
 من لم یکر مکم فقد جار و اعتدی۔ یا اخوان انی اکتب الیکم
 مکتوبی هذا بکبید مرضوضه و دموع مفضوضه۔ فاسمعوا قولی
 جزاکم الله خیر الجزاء۔

انّی امرع ربّانی الله برحمه من عنده و انعم علیّ بانعام تام

ترجمہ بوزید۔ و بصبر و صلوة استعانت بجوئید و مجاہدہ بکنید۔ زہار زہار
 شتابکاری روا مدارید۔ و بر تضرع از خدا در خواہید و مُردہ وار خود را بر
 آستانہ اش بیفکنید۔ و از وسع باخلاص دل و صدق عزم و توجہ تمام کشف
 حقیقت مرا و امر مرا مشلت بنمائید۔ او از کرم بر شما این سر بستگیہا را نخواہد کشود۔
 اے مردمان رفق پیشہ گیرید۔ و در سب و شتم غلو مکنید۔ و از ستم پسندی و جسارت
 انکار مجاہدہ خدای تعالیٰ کہ از نظر شما پوشیدہ است روا مدارید و رحم بر
 جان خود را بیاورید۔ ہاں اے شتاب کاران ظلم بر خود میسندید۔

اے مشائخ ہند اگر نفوس خود گمان چیزے میدارید چرا بجهت مقابلہ

وما التني من شيء وجعلني من المكلمين الملهمين وعلمني من
 لدنه علما. وهداني مسالك مرضاته وسلك ثقافته وكشف علي
 اسراره العليا. فطورا ايدني بالكمالات التي لا غبار عليها ولا شبهة فيها
 ولا خفاء. وتارة تورني بنور الكشوف التي تشبه الضحى.

ومن اعظم المنن انه جعلني لهذا العصر ولهذا الزمان
 اماما وخليفة وبعثنى على رأس هذه المائة مجددا. لاخرج
 الناس الى النور من الدجى وانقلهم من طرق الغي والفساد الى
 صراط التقوى. واعطاني ما يشفي النفوس وينفي اللبس المحسوس
 ويكشف عن الخلق الغي. انه وجد هذا العصر اسيرا في مشكلات
 ومخنوقا من معضلات وهاككا تحت بدعات وسيئات وظلمات

ترجمه با من بيرون نمي آئيد. مي بينم از جوش و غلبان خير گيهامي كنيد. و
 لباس عجب و نخواست در بر ميدياريد و مادحان مبالغه كننده شمارا هلاك گردانيد.
 بيائيد بحضور رب جليل دست دعا برافرازيم و ايس همه قيل و قال بگزاريم. و از
 وے دليله و برهانه بخوايم و از وے بخوايم كه او درميان ما فيصله بفرمايد.
 و حق عيال گردد. و هلكان هلاك شوند. بخداي عز و جل من بر يقين مي دانم كه
 شما را روباهاستيد و خود را شير و امي نمائيد. و گرسستيد و برنگ نسر طائر
 جلوه ميكنيد. و همچنين در باره من گمان ميدياريد. اكنون بيائيد خداوند عز اسمه را
 در معامله خود حكتم گردانيم كه او اكرام صادقان و امانت كاذبان كند. اكر ازين
 نعمتها كه خداوند تعالي مرا انعام فرموده بهره داريد. بيائيد بجهت مبارزت

فارادان یسعی اهلہ من تلك الآفات و انواع البلاء۔ و انہ رأى فساد
 قسّیسن و فلاسفة النصراری قد بلغ من العمارات الی القلوات و من
 النیات الی عمل السیئات و من سطح الارضین الی الجبال الشامحات۔
 و رأى انہم اعتوا کبیراً و بلغوا امرہم فی غلوہم الی الانتہاء و رأى
 الرب المجید انہ ابتلی کثیراً من الخلق بدقائق فتنہم و لطائف ذکامہم
 و غرابة دہانہم و سحری علومہم و طلسم فنونہم و خدیعتہم العظمی۔
 و رأى انہم ینہون دین الناس و ایمانہم و یسحر دن قلوب الناس و
 ابصارہم و آذانہم و یفلون المحالہ و المجاہل لا ضلال الی الوری۔
 و یرون سحرہم الظلمة کالسنہ۔ و خرج بتحریکاتہم قوم من المہنود
 یسمون انفسہم آریا۔ و یقولون لانوم بکتاب الابویدنا۔ الذی انزل

ترجمہ با من در میدان ظاہر بشوید۔ و ہرگز مرا مہلت نہ دید۔ قسم بخدا من
 صالحی در میان شمانہی بنیم مگر مانند موی سپیدے در مویہائے انبوہ سیاہ۔
 و می بینم کہ بندگان خدا را گمراہ کردید و ناقہ اسلام را قطع و عقر نمودید۔ خدائے تعالیٰ
 مرا فرستادہ کہ شما را بشتناسانم آن راہ ہا کہ رفتار باں کنید۔ و کردار نا بگزینید و
 اخلاقہا کہ بدان متخلق بشوید۔ بگوئید مرا قبول میفرمائید یا دست رو بمن می زنید۔
 چرا خدا را در اسلام و مصائب آن و آفات جدیدہ اش نگاہ و مواسات باں
 نمی کنید؟ ایں وقتے است کہ ہرگونہ پُرخطر گمراہیہا و زہرہ گداز آفتہا جمع آوردہ۔
 و شکرگنفتند و عجیب دانستہا در کار کردہ۔ و قاحت و بے شرمی در
 ایں زمان فاشی شدہ مانند زن مطروقہ کہ مرکب و مقبیل نوجوانان

فی ابتداء الدنیا۔ وما فی ویدہم الا تعلیم عبادۃ الشمس والقمر
والنجوم والنار والماء والهواء۔ وإن كانت نساء ہم لم یلدن
لہم ابناءً اقیامہم ویدہم ان یوذنوا ازواجہم لارتکاب الزنا۔
ویذروا لانفسہم اولاداً من هذا الطريق وداوموا نجاتہم علی
هذا العمل ابدًا۔ ویسمی هذا العمل بلسانہم بنیوگ
ویحسبونہ عملاً مقدساً۔ فہذہ شریعتہم واحکام کتابہم ومع
ذالك یعصلون قومہم ان یسلموا ویستون خیر البریہ شرّاً وخبثاً۔
ویصرون علی السب والشتم والتوہین ویؤلفون فی ردّ الاسلام
کتاباً۔ وما ردّہم الا مجموعة الافتراء۔ وھذہ المفسد
کلہا قد حدثت من قستیسین وزلزلت الارض زلزالاً شدیداً۔

ترجمہ میاں شد۔ اے مردمان من در زمانے آمدہ ام کہ آفتاب اسلام قریب
بغروب و روشنی اش محبوب شدہ۔ چہ نظر بر زمانہ نمی کنید و نورے را کہ در
وقت خود ظاہر شدہ قبول نمی دارید۔ یا در اخبار رسول (علیہ الصلوٰۃ والسلام)
شک می آرید؟ چہ پیش آمد شما را کہ مانند سنگ گردیدید۔ اشتر شما از پانشتہ
و نفس شما کوفتہ و خستہ شدہ۔ و حرکت و تنفس در بدن شما محسوس نمی شود۔ در خواب
رفتہ اید یا مردہ ہستید؟ چہ نمی شنوید و پاسخ نمی گزارید؟ حیات دنیا را دوست
میدارید و موت پدران را بخاطر نمی آرید۔ اے وائے بر شما کہ دین شما خوار و لاغر است
و جسم شما آراستہ و فریب۔ از غمگساری اسلام خافل و از علم و یقین عاقل ہستید۔
این فتنہ نمی بینید؟ و این باد صرصر را بنگاہ نمی آرید؟ کہ خلق از دانشمندان

قاله خير حافظا و خير ما زرا - ومن الآية المباركة العظيمة ان الله
 اذا وجد فساد المتنصرين وراهم انهم يصدون عن الدين صدودا -
 وراى انهم يوذون رسول الله و يحترقونه و يطردون ابن مريم اطرا كبيرا
 فاشتد غضبه غيره من عنده و نادى و قال انى جاءك عيسى
 ابن مريم و كان الله على كل شىء مقتدرا - فانا غيرة الله التى فارت
 فى وقتها - لكن يعلم الذين غلوا فى عيسى ان عيسى ما تفرّد كتفرد الله و
 ان الله قادر على ان يجعل عيسى واحدا من امة نبيه و كان هذا
 وعدا مفعولا - يا اخوان هذا هو الامر الذى اخفاه الله من اعين
 القرون الاولى - و جلى تفاصيله فى وقتنا هذا يخفى ما يشاء و يبدي
 و قد خلت مثله فيما مضى - و فى اختصار هذا الطور الاخفى

ترجمه را از جا بروده و از راه صواب برولى انداخته - نگاه نمى كنيد بر سر اين صد
 كه چشم در راه آن بروده ايد؟ نمى بينيد ظلمت سايه گسترده و لشكر هائى
 فرو ما يگان فراهم آمده؟ چرا بيدار نمى شويد؟ اسلام صورت يتيمى بيم زده پيدا کرده و
 بهمت مسلمانان چهل شتر لاغر و بوسه مستى نهاده - و خوف خدا مانند متاع مفقود
 گرديده - و علم قرآن مثل زنده در گور شده - اينها همه مى بينيد و تجايل مى كنيد! -
 اے مردمان از حرم و ديانت اندیشه فرمائيد و از رحمت خداوندى احترام مجوئيد -
 و آن فضل را پس پشت مياندازيد كه بوقت خود ظهور آورده - ز نهاد اعراض
 از آن منمائيد - و اگر گفت مرا شنوا و وصيت هائى مرا كه امروز مى كنم
 پذيراي شويد الله تعالى از شما راضى شود و شما را شمر و كثير گرداند - و بركات خود

مصلحتان عظیمتان را لهذا الله لعباده انساب واولی. اما الاولی
 فی ان هذا النبأ کان من انباء غیبیة وکان زمان ظهوره بعیداً
 جداً. وکان الله یعلم انه لا یظهره الا بعد انقضاء ازمنة طویلة
 وصوره مدیدة وارتحال کثیر من الامم من هذه الدنیا. و
 کان یعلم انه لا فائدة للاولین فی تصریح هذه النبأ المجمل
 وتفاصیله العظمی. وکان یعلم انهم یموتون کلهم قبل ظهور
 ذالک النبأ. وما یجديهم تفاصیله نفعاً. فاراد ان یعطیهم ثواب
 الایمان بعوض ما فات منهم ویهب لهم بعد ایما نهم اجرا حسناً.
 فتترك تفاصیل هذا النبأ فی وحیه واختلاجمالاً لطیفاً مبهماً
 کالمعنی. وجعل هذا الاجمال متحلیاً بالاستعارات ومصبوغاً

توجیماً بر شما فرود آرد. و در اولاد و ذریات و زروع و تجارتات و عمارات و
 امارات شما افزونی بخشد. و زندگی پاکیزه بشما مرحمت فرماید. چنانچه در امان خدا
 داخل شوید. و در تحت ظل و سایه زندگی بسر کنید. و اگر از شر بازاریان
 و احکام خدا را مطیع نشدید. بیاداشش گناهان گرفتار شوید و در آتش
 عیوب خود سوخته گردید. و خدا شما را برائے پسنیال داستان و بجهت بینندگان
 عبرت سازد. و شما را پرانگنده کند و از بیخ بر کند چنانچه آثار شما باقی ماند و شما
 فانی شوید. و او تیغ بر سر شما آمیزد و ایذا رسانی را بر شما مسلط گرداند. و
 ذلت و خواری بر سر شما فرود آرد. و از هر مقام مطرود و مردود شوید. لا بدست
 از این که انبوی خدا دین خود را تأیید و بنده خود را نصرت و تجیید بخشد.

من المجازات والکنایات وابعدهم من الافہام والدرایات والقیاسات
 لیبلوہم ایہم یتبع امرا۔ فآمنوا فرضی اللہ عنہم وجزاہم خیر الجزاء
 لانہم احسنوا الظن فی اللہ ورسولہ وآمنوا بما لم یعرفوا حقیقتہ
 ولم یدرکوا ما ہیتہ اصلا۔ واما الثانیۃ فانہ اراد جمل اسمہ
 لیبتلی الاخرین کما ابتلی الاولین لیغفر لہم ذنوبہم ویہتئی لہم
 عند ایمانہم رشدا۔ وكانوا یعملون السیئات من قبل واذاعوا فیہا
 قر ونا وحقبا۔ وغلبت علیہم الشہوات حتی لم یملکوا انفسہم وحصدوا
 زروعہا فی الایواء وشابہوا صحیفاً اجرزا۔ فاظہر اللہ ذالک النبا
 المعجمل المستور خلاف زعمہم لیبتلیہم بہ رشدا وعلما وفہما۔
 ولیعطى المؤمنین کفلین من رحمته ویجعل لہم لرضاء سببا۔ و

ترجمہ: ہمیں امت اسلام شہادتاً و شہادتاً بر خلاف آن وقوف و قیام دارید؟ میتوانید از
 بیخ برکنید درختی را کہ رب کریم آزا بدست خود نشانده؟ با خدا آمادہ پیکار و
 کارزار شدہ اید؟ اے رب من آمدنت چہ قدر باہمیت است چہل بخت نصرت توے
 نزول میفرمائی البتہ غالب می شوندد۔ اے رب من حساب و باز پرس تو چہ قطعی و
 سریع است چہل برگروے غضب خود می آری البتہ مقطوع میگرددند۔ خداوند عزت اسمہ
 بہ لباسہائے جدیدہ جلوہ آرا شدہ۔ اے غافلان برائے او برخیزید۔ و اگر تغافل و
 اعراض و رزیدید زود باشد کہ گفتار مرا بیاو آورید و پشیمانیا خوردید۔ نگاہے کنید بحال
 توے کہ قبل از شما راہ عصیان رفتند۔ خدا (تعالی شانہ) بر سیمائے آنها ضربتے رسانید
 و با باسء و ضربت آنہا را سخت گرفت و با انواع عقوبت و بلا آنها را ہلاک گردانید۔

كان هذا كله ابتلاءً من عنده ليميز المومنين المخلصين من غيرهم
 ويتوب عليهم فضلاً ورحماً. وليخزي عقول الذين استكبروا
 في انفسهم واتخذوا عبد الله وتبليغه سخرة وهزوا. وكذا ذلك
 امر الله اذا شاء ابتلاء قوم مذنب فربما يلبس عليهم نبأً
 موعوداً او يقلب عقولهم وانها مهم فلا يفهمون سر وعد الله
 ولا موعداً. ليذيقهم سوء ما عملوا من قبل ويجعلهم من الذين
 عادوا عبداً اصادقاً وازادوا حيفاً وشططاً. فينكر تاويل النبأ في
 اعينهم فيحسبونه شيئاً فرياً مختلفاً. وما يحلقون الى حيث يحلق
 ذوالنهي. ولا يرون الاشارات المطوية في ذلك النبأ الاخفى
 ولا يخافون فتنة الله التي تصيب المجرمين خاصة ويجادلون

توجرت شما از آنها بهتر نمی باشد. و خدا (تعالی شان) ضعیف و کوفته خسته نشده.
 پس چرا از جلال خدا نمی ترسید و بر خود نمی لرزید؟ و هنوز این قدرے قلیل است آنچه ما
 در باره شما بیان ساختیم. و بر بسیاری از عیوب و قباحتهاے شما پرده انداختیم و
 انماض را بر علامت ایشان فرمودیم تا در دل خود ما تشکر و توبه پیش گیرید.

بنام مشائخ و صلحاء عرب

السلام علیکم اے اقیائے برگزیده ما از عرب عرباء. السلام علیکم اے ساکنان
 زمین نبوت و همسایگان خانه بزرگ خداوند جل و علا. شما بهترین اُمت

کالاهی - احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا اٰمنا وهم لا یفتنون
 بنوع من الابدلاء - وقد خلت سنن الله فی مثل ذالک و فیها عبرة
 لكل قلب یخاف ویخشى - فاعتبروا یا اولی الابصار واسئلوا
 اهل الذکر ان کان الامر علیکم مشتبهًا - اعجبتم ان اتکم
 سنة الاولین قبلا - اعجبتم ان ارسل الله الیکم حکمًا کاشفا لیس
 هذا النبأ فنضًا الحکم عن وجه النبأ سترًا - اهدانی اعینکم
 امر منکر ونسیتم ما قیل لکم ان المسیح یاتی الیکم حکمًا عدلا
 فما لکم لا تقبلون قول حکمکم اتسون ما قال النبی و اوصی
 و ان تحسبون انکم علی صدق و حق فلولا تاتون علیه بنظیر
 من قبل - وقد قال الله ان لسننه نظائر فی الامم الاولی - اتعرفون

ترجمہ ہائے اسلام و گروہ برگزیدہ خدائے بزرگ ہستیید - بیچ قومے بشان شما نرسد -
 شما در بزرگی و شرف منزلت از ہمہ افزوں میدباشید - و این فخر شما را بس
 است کہ خدا (تعالی شانند) آغاز و حی از آدم کرد و ختم آل بر نبی نمود کہ مولد و نشاء و
 ماوائے او ارض مقدسہ شما است - آل نبی کدام است - محمد مصطفی سید اصفیاء و
 فخر انبیاء و خاتم رسل و امام ورعی است - منتش بر گردن ہمہ سیاه و سپید و
 انسان و دو اب ثابت است - و حی او آل رموز و معانی و نکات بلند را کہ ناپدید و
 فوت شدہ بود باز یافت فرمود - و دین او معارف حق و سنن ہدایت را کہ مُردہ بود
 از نو زنده نمود - اے خدا صلوة و سلام ما بر مے بر سال بشمار آنچه در زمین است
 از قطرات و ذرات و زنده ہا و مُردہ ہا و بشمار ہمہ آنچه در آسمانہا است و بشمار

بشرًا رفع الی السماء ثم نزل بعد ثرون كما تظنون فی عیسی۔ ووالله ان هذا
 خارج من سنن الله ولن تجدوا من مثله فی كتب الله اثرا۔ وقد
 قرءتم فی الصحاح ان المسيح لحق بمیتین من اخوانه واتخذ مقامًا
 عند اخیه یحیی۔ وقد وعد الله للذین توفوا مسلمین انهم لا یردون
 الی الدنیا۔ ویمکنون فی دار السعادة ابدًا۔ وقال النبی صلی الله علیه وسلم
 انی اخبرت انی اعیش نصف ما عاش عیسی۔ وفی ذلک دلیل علی
 وفاة المسيح لمن كان له قلب او یمعن النظر وهو یری فلیحکم
 اهل الحدیث بما جاء من النبی فی الصحاح ولا یجادلوا بأحدیث نزوله
 قبل ان یثبتوا صعوده بجسمه الی السموات العلی۔ ولو شاء الله
 لفتح اذانهم وبصری اعیینهم وفهم قلوبهم ولكن لیبلوهم فیما

توجه ہے ہمہ آنچہ آشکار او پیدا است۔ واز ما او را سلام برسان کہ ہمہ اطراف آسمان
 از آل مملو گردد۔ فرخندہ قومے کہ غاشیہ اطاعت محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) بر دوش
 دارند۔ و مُژدہ دے را کہ باوشیدا و آمیزگار و در حُب او از خود فنا شد۔

اے ساکنانِ خاک کے کہ فرسودہ پائے بہا لیں مصطفیٰ (صلی اللہ علیہ وسلم) ہی شدہ
 رضا و رحم خدا بحال شما باشد من نسبت بشما گمان خیلے نیگو دارم۔ و جان من بجهت
 دیدار شما لعل در آتش میباشد۔ من آرزو دارم کہ بلاد شما و برکات آنرا محایینہ کنم و
 خاکپائے حضرت سید عالم (صلعم) را سرمہ دیدہ خود سازم۔ و از مشاہدہ
 صلاح و صلحاء و معالم و علماء و اولیاء و مشاہد آل سر زمین قدس سرور سے و

آگاہ ہو لیکن ہی اللہ من اراد اخریہ فی الدنیا والحقبى۔ ولو ان اهل الحدیث
 آمنوا واتقوا لکفر اللہ عنہم سیئاتہم وکتبہم فی الصادقین ولکن
 بخلوا واستعجلوا واختاروا الانیفسہم عوجا۔ واتبعوا اقدام السفہاء
 الذین خلوا من قبل ونسوا کلماتہم وطلبوا الدنیاہم مرفقا۔
 فلا یضرون اللہ شیئا من مکاشدہم وان كانوا لیزیلوا من کیدہم
 جبلا۔ ولا تحسبنہم بمغازاة من اخذ اللہ۔ ولا تحسبوا عداوة الحق امر اہیتنا۔
 واللہ یتم وعدہ وینص عبدا فان جنحوا للسلم فہو خیر لہم وان
 عتوا فسیرہم اللہ ذلا وخزیا۔ وقد اتممت علیہم حجتی
 وقرأت علیہم براہین صدقی فما تنظر وامن الانصاف نظر۔
 الا یرون ان اللہ اخبر من وفاة المسیح فی مقامات شقی۔

ترجمہ کرتے ہیں حاصل نمایم۔ واز خدای خواہم کہ او از محض کرم این تبتائے مرا کہ
 بجهت زیارت خطہ دل نشین شما دارم بر آرد۔ برادر این من حجت شما و حجت بلاد شما
 مایہ ناز من است۔ من بجان دوست دارم کل ریگ راہ و سنگریزہ را کہ در
 زیر پائے شما در آید۔ و شما را بر ہمہ دنیا و ما فیہا برائے خود برمی گوینم

اسے اپنے لئے عرب شما پر فضیلت زیاد و برکت کثیر مخصوصا ممت از ہستیہ۔
 بیت اللہ در میان شما است کہ سر زمین اُم القریٰ بجاں برکت یافت۔ وہم بلدہ شما از
 روضہ مقدسہ آل نبی مبارک گل سرسبد ہمہ زمین و زمان است کہ توحید را
 در عالم اشاعت و ہلال خدائے بزرگ را اظہار و تجلیہ فرمود۔ و از میان شما

والقرآن کلمه مخلوع من ذالک ولا تجوز فیہ لاثبات حیاته حرفاً اولیاً لفظاً۔
 ونہاک قول المسیح فی القرآن وَکُنْتُ عَلَیْهِمْ شَهِیدًا اَمَّا دُمْتُ
 فِیْهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّیْتَنِي کُنْتُ اَنْتَ الرَّقِیْبَ عَلَیْهِمْ فَانظُرْ کِیْفَ
 یُشْبِهُتُ مِنْ هَهُنَا ان المسیح توفی وخلا۔ ولو کان نزول المسیح
 وحیثہ مقدراً ثانیاً لذكر المسیح فی قوله شہادتین ولقال مع قوله
 کنت عابیہم شہیداً۔ واکون علیہم شہیداً مرۃ اخرى۔ وما
 حصر فی الشہادۃ الاولى۔ وقال اللہ تعالیٰ فیہا تحیون فخصص
 حیاة الناس بالامراض کما خصص موتہم بالثری۔ اتترکون
 کلام اللہ وشہادۃ نبیہ وتتبعون اقوالاً آخری بئس للظالمین
 بدلاً۔ ایہا الناس قد اعترفی اللہ علی هذا السر وعلمنی ما لم

ترجمہ قومی بودہ کہ بہت دل و جان بجهت نصرت خدا و رسول وے برخاستند۔ و
 دین اللہ و کتاب اللہ را بصرف نقد جان و بدل اموال در عالم ترویج دادند۔ شکر و
 سنگدل و بیداد گر میباشند آنکہ ازین فضائل مخصوصہ بشمار ابا و اہانت شمار وادارد۔
 برادران! بادل بریال چشم گریال ایں مکتوب بشمار می نگارم۔ گفتار مرا گوش
 بہنید و از خدا بہترین جزا دریا بید۔ من بندہ، مستم کہ خدائے بزرگ مرا بدست
 خود پروردہ و فضل بسیار و انعام بے شمار بر من و از ہر چیز خطی وافر نصیب من کردہ۔
 و مرا مکلم و ملہم فرمودہ از پیش خود علم آموختہ۔ و راہ مرضیات و طریق تقوی
 بر من آشکار نمودہ۔ وقتے بواسطہ مکالمات روشن و بے غبار تائید

تعلّموا وارسلنی الیکم حکماً عدلاً۔ لا کشف علیکم ما کان علیکم
 مستترا۔ فلا تمأروا ولا تجادلوا وتدبروا فی قوله یا عیسیٰ اتی
 متوفیک۔ واقراء هذه الایة الی قوله یوم القیامة ثم اءعنوا
 النظر یا اولی النہی۔ وانظر واکیف افتتح اللہ من وفاة المسیح
 و ذکر کل واقعة بترتیب طبعی تتعلق بعیسی۔ حتی اختتمها
 علی یوم القیامة ولم یذكر من نزول المسیح فی هذه السلسلة
 شیئاً۔ وما احدث فی هذا الامر ذکرًا۔ وما کان نزوله عند اللہ
 الا نزول ارادته وتوجهاته علی المظهر الذی قام مقامه وقرب
 به استعداداً ودنی۔ فلونه بلونه وصبغه بصبغه حتی
 صار المظهر مستغراً مغموراً فی معنی الاتحاد وشابه عین

تجزیہ من میفراید۔ وگاہے از کشف کہ واضح تر از آفتاب نیروز باشد۔ تنویر من
 می نماید۔ و از بزرگترین نعمت ہائے وے آنکہ مرا امام این زمان و خلیفہ این
 وقت کردہ و بخلعت مجددیت این صد سرفرازم فرمودہ کہ خلق را از تاریکی
 بروشنی و از کجروی و تباہ کاری بہ صلاح و تقوی در آورم۔ و مرا چیزی سے بیدار کہ
 شفائے بیماری جان و از الہ شبہات بر ہزن ایمان را شاید۔ و اندوہ ہائے
 پنهانی و رنج ہائے جان گذار را از خلق در براید۔ زیرا کہ او (تعالی شانہ) این
 زمانہ را چہل دید کہ در مشکلات امیر شدہ و از دشواریہا شکنجہ در آمدہ و از
 سیاہ کاری و ہوا پرستی نزدیک بہ ہلاکت رسیدہ است۔ خواست آنہا را از
 انواع بلا و آفت و اربانند۔ و دید فساد قبیسیان و استغقان و فلاسفہ نصاری را

اصليه في القوى. وتقاربت مداركه بمداركه و اخلاقه باخلاقه و
 جوهره بجوهره و طبيعته بطبيعته حتى صار اَكشيئاً واحداً و
 كان اسمهما واحداً في الملاء الاعلى.

وان اشتقت ان تكتنه حقيقة هذا السر و تطالع على
 اسبابه على وجه اظهر و اجلى. فاصغ ابين لك ما علمني ربي
 في هذا الامر من اسرار الهدى. وهي ان الله وجد في هذا
 الزمان غلبة المتنصرين و ضلالاتهم الى الانتها. و مرى انهم
 ضلوا و اضلوا خلقاً كثيراً و نجسوا الارض بشركهم و كفرهم و
 اكثروا فيها الفساد و اشاعوا في الناس كذبهم و فریتهم و
 تلبيساتهم و فتحو ابواب المعاصي و الهوى. ففارت غيرة الله

ترجمہ از عمرانات تابد بیابانها و از مجرد نیت تا بعمل بر معاصی و از سطح زمین تا
 بر کوه های بلند رسیده. و دید آنها را که از سرکشی و خود رانی کار بانتهای رسانیده اند.
 و آل رب بزرگ دید خلقی کثیر را که مبتلا به فتنه های غریبه و زیرکی و دانش و
 مسحور بسحر علوم و فنون و شگرف کاریهائی نادره آنها شده اند. و هم نگاه کرد که
 آنها بر دین و ایمان مردمان ترک تازی میکنند و بر دل و دیده و گوش آنها افسون
 می دهند. و از پی گمراه ساختن مردمان هر حیل و خدایت که توانند بکار می برند. و
 تاریکی را بر نور سحر کاری روشنی و اعمی نمایند. از تحریک اینها گردی از بنود پیداشد که
 خود را بنام آریه تشبیر می دهند. قول آنها است که جز به وید که بزعم آنها در آغاز
 دنیا نازل شده ایمان نمی آریم. و آل وید آنها غیر از تعلیم به پرستش آفتاب

تعالی عند رؤیة هذه الفتنۃ العظمی - فانبا الرب الخیوس
 كلمته و نبیته من فتن اُمته و مما افسد و افی الارض و ممّا
 یصنعون صنعا - و كان هذا الاخبار من سنن الله و لمن تجد
 لسنن الله تحولا و لا تبديلا - و لما سمع المسيح ان اُمته اهلكت
 اهل الارض و ارادت ان یستفزهم جميعا و بغت امام ربها
 بغیا کبیرا - فكثر کر به و قلقه حسرة علی اُمته و اخذها حزن و
 وجد کمثل الذی یهمه اغاثة الملهوفین او یجب علیه اعانة
 المظلومین - و استدعی من الله نائبا - و قضی ان یشرف
 متحدا بحقیقته و متشابها بجوهرة و مقیما فی مقام جوارحه لا تمام
 مراداته و مظهر الظهور ارادته - فصرت لهذه المنیة عنان التوجه

ترجمہ و ماہتاب و ستارہ ہا و آتش و آب و باد چہرے در خود ندارد - و اگر
 زنان ایں گروہ آریا باردار نشوند یا پسراں نزنایند - آں وید شوہراں را امر
 میفرماید کہ زناں را رخصت از تکاب بر زناں باد گیراں بدہند و بایں طریق
 اولاد در دست آرند! و ایں عمل را در لغت آنہا نیوگ میگویند و خیلے عمل خیرش
 حساب میکنند - ایں است شریعت و ایں است احکام آنہا! و بایں ہمہ قوم خود را از
 اسلام آوردن زجر و منع میکنند و در جناب نبوت ماب مفرج موجودات (صلی اللہ علیہ
 و سلم) فوق العادۃ دشنام و لعن و طعن روا میدارند - و از اصرار بر سب و
 شتم و توہین در گزشتہ در رد اسلام کتابها تالیف و تدوین می نمایند - و رد و
 قدح آنہا غیر از تودۃ بہتانات و طومار افترا ہا نمی باشد - ایں ہمہ مفسد از دست

الی الثری - فاقتضى تدبیر الحق ان یهب له نائباً تنطیع فیہ صوره
 المثالیة كما تنطیع فی الحیاض صور النجوم من السموات العلی - فاننا النائب
 الذی ارسلنی الله فی زمان غلبه التنصر غیره من عنده
 و اراحه لروح المسیح و رافقه بعامة خلقه و ترخماً علی حال الوری
 فجئت من الله لا کسر الصلیب الذی اُعلی شأنه و اقتل الخنزیر
 فلا یحیی بعده ابداً - و اختار فی ربی لمیقاته ان سرتی لا یخلف
 میعادہ و لا ینقض عهدها - و قد کان وعده ارسال المسیح عند
 تطاول فتنة الصلیب و غلبه الضلالات العیسائیة و ان کنتم فی
 شک ممّا قلنا فتدبروا فی قول نبیہ اعنی قوله یکسر الصلیب یا ارباب
 التئی - و افتحوا اعینکم و انظر و انظراً غامضاً الی زمانکم و الی

ترجمہ پادریان حادث شدہ و زمین بزلزلہ و برہم خوردگی در آمدہ - در این حال
 پُر از طلال حافظ و ناصر خدا و ہمہ طبعاء و ماواست -

و از عظیم نعمتہائے او (تعالی شانہ) آنکہ چوں دید فساد نصاری را کہ مردمان را
 از دین حق باز میدارند - و رسول صادق و امین (صلی اللہ علیہ وسلم) را بدیدہ
 احتقار می بینند - و می نکوبند و ابن مریم را از ستایش بالائے آسمان می پرانند -

من بندہ را بسوئے آنها فرستاد و گفت من ترا عیسی ابن مریم گردانیدہ ام -
 و خدا بر ہمہ چیز ما توانا و مقتدر است - پس من تعمیرت اللہ مستم کہ در وقت خود
 بہ حرکت و جوشش آمدہ - بجهت اینکہ غالیان در مدح عیسی بدانند کہ خداوند قادر
 می تواند ہر کہ را خواہ عیسی بگرداند و این وعده از ہے بر روتے کار آمدنی بودہ -

قومِ جاؤ ابفتن عظیمہ تم اشهدوا لله هل اتى وقت قدوم کا سر
 الصليب او ما اتى۔ واللہ انى قد ارسلت من ربى ونفت فى روعى من
 روع المسيح وجعلت وعاء لازاداته وتوجهاته حتى امتلأت
 نفسى ونسمتى بها۔ وانخرطت فى سلك وجوده حتى ترائى شبح
 روحه فى نفسى واشربت فى قلبى وجوده وبرق منه بارق فتلقته
 روحى اتم تلق ولصقت بوجوده اشد مما يخيل كاتى هو وغبت
 من نفسى وظهر المسيح فى مراى وتجلى۔ حتى تحييت ان قلبى
 وكبدى وعروقى واوتارى ممتلئة من وجوده ووجودى هذا قطعة
 من جوهر وجوده وكان هذا فعل ربى تبارك وتعالى۔ و كان هو
 فى اول امرى قريبا منى كالبحر من القارب ثم دنى فتدلى۔

ترجمہ برادران من این امرے است کہ خواست خداوندیش از چشم پیشینیاں
 نہال داشته و تفصیلش را دریں وقت ما آشکار ساخته۔ ہرچہ را خواهد بہنہال کند
 و پیدا سازد و مثلش در واقعات پستانبیل موجود بودہ۔ و در اختیار این طریق پوشیدہ
 دو مصلحت بزرگ بہجت بندگان مرعى داشته یکے آنکہ این خبر از اخبار غیبیہ
 بود کہ زمان ظہورش ہنوز بعید بود۔ و خداوند علیم میدانست کہ این خبر را بعد از
 سپری شدن زمانے دراز و کوچیدن آفرینشے بسیار ازین جہان بظہور خواہد
 آورد۔ و لذا تصریح این خبر جمیل و تفصیل بزرگش مرا اولین را فائدہ نخواہد
 بخشید۔ زیرا کہ آنہا پیش از بروزش ازین عالم رحمت برستہ باشند
 و بیچ سودے از اکل بدیشمال نرسد۔ پس باین طریق خواست کہ در عوض آنچه

فكان متى بمنزلة الماء في القرية وتموج في جسدی روحه فصرتُ كشيء
لا يُرى. ووجدته كقندٍ اختلط بماءٍ لا يتميز احد هما من الاخر
وادركتُ بحاسةٍ روحی انه اتحد بوجودی وصرتُ في نفسه ملتقًا۔
وصرنا كشيءٍ واحدٍ يقع عليه اسم واحد ونماتت طينتی في طينته
الحلیا هذا ما علمنا من رَبِّنا فاقض ما انت قاض واتق الله ولا
تخلد الى اهواء الدنيا۔

واما الكلام الكل في هذا المقام فهو ان للانبیاء الذين ارتحلوا
الى حظيرة القدس تدلیات الى الارض في كل بُرهةٍ من ازمنة
یُهیج الله تقاریر بها فیها۔ فاذا جاء وقت التدلی صرف الله
اعینهم الى الدنيا فيجدون فیها فسادًا وظلمًا ویرون الارض

تُرجمها از آنها فوت شد ثواب ایمان و بر ایمان اجر نیکی بدیشان می فرماید۔
لاجرم تفاصیل این خبر را در وحی فروگذاشته اجمالی لطیف و مبهم مانند
معتمدا اختیار فرمود۔ و این اجمال را بزبور استعارات و مجازات و کنایات که
از فهم و درایت و قیاس بقدر بالاتر بود بیار است تا بیازماید که کی از
آنها اتباع امر میکند۔

اما آنها ایمان آوردند و خلعت رضائے مولی بپوشیدند۔ زیرا که آنها
حسین ظنن بخدا و رسول کردند و به چیزے گردیدند که شناسائی حقیقت و
ماہیت آل نداشتند۔

دوم آنکه او (تعالی شانہ) اراده فرمود که پسینیاں را بزرگ پیشینیاں

قد ملئت شرّاً و زوراً و شرّاً و کفرّاً فاذا ظهر لاحد منهم ان تلك
 الشرور و المفساد من بغى اتمه فيضطر روحه اضطرّاً شديداً
 و يدعوا لله ان ينزله على الارض ليهيئ لهم من وعظه رشداً فيخلق
 له الله نائباً يشابهه في جوهره و ينزل روحه بتنزيل انعكاسى على
 وجود ذلك النائب و يرث النائب اسمه و علمه فيعمل على وفق
 اراداته عملاً - فهذا هو المراد من نزول ايليا في كتب الاولين و
 نزول عيسى عليه السلام و ظهور نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في
 المهدي خلقاً و سيرة - و ما من محدث الا له نصيب من
 تدلييات الانبياء قليلاً كان او كثيراً - و من تجرد عن دستخ التخصبات
 فلا يتردد في هذا و يجرد السنة و الكتاب مبينين لها -

ترجمه کلام بیازماید - بجهت اینکه گناهان آنها را مغفرت و بعد از ایمان از برائے
 آنها تسبیب رشد فرماید و پیش از آنکه اسیر بیدکاری ما بودند و اضاعت
 زمانه های دراز را در ال کارها کرده بودند - و بمشایه مغلوب خواهم شها بودند که
 عنان تماک از دست شان رفته و بجای کاشتهای بد را و رودند که بالآخر
 شکل زمین شور بے گیاه پیدا کردند - که بیک ناگاه ندائے عزّ و جلّ آن خبر مستور
 و مجمل را بر هیئت مخالف زعم ایشان رنگ پیدائی بخشید - تا بدان رشد و علم و
 فهم را از ایشان بیازماید و از رحمت خویش مومنان را دو بهره قسمت کند و
 خوشنودی خود را از ایشان سبب برانگیزد - و ایل همه از جانب او بطریق ابتلا
 بوده که مومنان را از غیر مومنان امتیاز و بهره مندی از فضل و رحمت بخشید -

و تتولد في الامرض وفي طبقات الثرى. وان امعدتم النظر في كتاب
الله تعالى فيكشف عليكم ان حقيقة نزول المسيح من هذه
الاقسام الذي ذكرناه ههنا فتدبروا في قولنا وامعدوا نظرا. وما ينبغي
ان يكون الاختلاف في كلام الله تعالى ولن تجدوا في معارفه تناقضا.
والقول الجامع المهيم الذي يهدى الى الحق ويحكم بيننا وبين
قومنا آية جليلة من سورة الطارق تذكر سرا غفلوا منه اهل الهوا.
اعني قوله تعالى والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع انه

لقول فصل وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا او اكيديدا -
فاعلموا ايها الاعز ان هذه الآية بحر موج من تلك الاسرار
ما احاطتها فكر من الافكار وما مستها مداركة الوري. وقمهمني

ترجمه باں خبر نگاه نمی کنند. و بے خبر از عقاب خداوندی که مخصوصا عابد بحال
مجرمان می باشد نابینا یا نه راه ستیزی روند. بلکه مردمان می پندارند که مرا ای گفتار
اینها که گویند اعلان آورده ایم بسنده باشد؛ و نشود که از یک گونه ابتلا بر محک شان
نزنند؛ چنانچه رفتار خداوند بزرگ در آنچه کردار ما نماند گزشته نمونه ما گزاشته که
هر دلی پر همیزگار و ترسناک از آن پند می پذیرد. اسخورد مندل و دیده در آن چشم
بگشاید و اگر امر بر شما مشتبه باشد از اهل ذکر مشقت بنماید. عجب میدارید که شفقت اولین
در پیش چشم شما آشکار شده؛ و شگرت میگیرید که از خدا حکم در میان شما آمده و
پرده از روی کار این خبر برداشته؛ ای امر در چشم شما دور از کار است؛ و
فراموش کردید آنچه بشما گفته شده بود که مسیح در شما حکم عادل پیدا شود؛ اکنون

ربی اسل ر هذه الآیة و اختصنی بها۔ و تفصیله ان الله تعالی اشار فی
 هذه الآیة الی أن السماء مجموعة مؤثرات و الارض مجموعة مناثرات
 وینزل الامر من السماء الی الارض فتلقته الارض بالقبول
 و لا تابی۔ و فی هذا اشارة الی أن کل ما فی السماء من الشمس
 و القمر و النجوم و الملائكة و امس و اح المقدسین من الرسل
 و النبیین و الصّدّیقین و غیرهم من المؤمنین۔ یلقی اثره علی
 ما فی الارض بمناسبات قضت حکمة القدس سرعايتها۔
 فالسماة تتوجه الی الارض باقسام غیر متناهیة من النزول
 و الرجوع و الارض تتقبلها بالانصداع و الایواء باقسام لا تعدو
 لا تحصى۔ فمن اقسام نتائج هذا الرجوع و الصدع اشیاء

تدرجها چرا قول حکم را نمی پذیرید؟ مگر وصیت حضرت نبی (صلی اللہ علیہ وسلم) را
 از دل برول کردید؟ و اگر در گمان خود بر صدق و حق می باشید چرا در تأیید خود
 نظیرے از گزشتگان پیش نمی آرید؟ زیرا کہ خدائے بزرگ میفرماید کہ عادتش
 نموند ما در امم ما ضیہ گزاشتمہ۔ می توانید شخصی را نشان بدهید کہ بر آسمان مرفوع
 و بعد از زمانے دراز باز بر زمین نازل شده۔ چنانچہ بالفلسفہ بعینسی گمان دارید؟۔

سو گند بخدائے بے مانند کہ این امر از عادتہائے او خارج است و از مثل این
 در کتب خدا اثرے یافت نشود۔ وہم در صحیح میخوانید کہ حضرت مسیح لاسحق بدیگر
 برادران کہ فوت کرده بودند شده و در نزدیحییٰ ۴ مقام گرفتہ۔ و خدا تعالی را با متوفیان
 وعدہ ایست کہ دیگر بدنیارود از دار سعادت ابد اخراج نشوند۔ و در خبر است

تحدث في طبقات الارض كالفضة والذهب والحديد وجواهرات
نفيسة واشياء اخرى. ومن اقسامه الزروع والاشجار والنباتات والثمار
والعيون والانهار وكل ما تتصدع عنه الثرى. ومن اقسامه جمال
وحماير وافر اس وكل دابة تدب على الارض وكل طير يطير في الهواء.
ومن اقسامه الانسان الذي خلق في احسن تقويم وفضل على كل
من دبت ومشي. ومن اقسامه الوحي والنبوة والرسالة والعقل و
القطانة والشرافة والنجابة والسفاهة والجهل والحمت والمرزاة
وترك الحياء. ومن اقسامه نزول ارواح الانبياء والرسول نزولاً
انعكاسياً على كل من يناسب نظر تهم ويشابه جوهرهم وخلقهم
في الخلق والصدق والصفاء ومن ههنا ظهر ان تاثيرات النجوم

قرن جملاً از نبی ماز علیه الصلوة والسلام، که فرمود مرا خبر داده اند که من زندگانی کنم نصف
آنچه عیسی زندگانی کرد. و در این دلیل روشن است مرا آنرا که صاحب دل باشد
و امعان نظر را کار فرماید. اهل حدیث باید آنچه از حضرت نبی (صلی الله علیه وسلم)
در صحاح آمده حکم کنند و پیش از آن چه از بابت احادیث نزول طرح استیض در
اندازند باید اثبات کنند که او با این جسم خاکی بر آسمان صعود کرده. و اگر خدا
میخواست توانا بود گوش آنها را شنود او دیده را بینا و دل آنها را رسا میفرمود.
و او اراده کرد که در آنچه با آنها بخشیده آنها را بیازماید. و آنرا که در دنیا و
عقبی فضیحت و رسوائی در کار کرده اند در این امتحان مردود و مخذول بر آید.
و اگر چنانچه اهل حدیث ایمان می آوردند و راه تقوی پیش می گرفتند. خداوند

ثابتة متحققة منصوصة ولا يشك فيها الا الجاهل الغبي البليد
الذي لا ينظر في القرآن ويجادل كالا عمى. وهذا الرجوع والصدع جارٍ في
السموات والارض من يوم خلقهما الله وقال اثنتا طوعاً او كرهاً قالتا
أتينا طائعين فما لت السماء الى الارض كالذكر الى الانثى. ولاجل
ذلك اختار الرب الكريم لفظ الرجوع للسماء ولفظ الصدع للارض
اشارة الى انهما تجتمعان دائماً كاجتماع الذكور والاناث
ولا تاتي احد منهما من الاخرى ولا تنفي. فتاثيرات السماء تنزل
ثم تنزل والارض تقلبها ثم تقبل ولا تنقطع هذه السلسلة
الدورية طرفه عين ولو لا ذلك لفسدت الارض وما فيها.
وقال الله تعالى في اول هذه الآية انه على رجعه لقادر وقال

توجه الى تعالى نتاج بگردار بهار از ايشال زابل و در صادقان شان داخل مى نمود.
ولى بخل و شتابكارى و راه كج را دوست داشتند و پا بر نقشى قدم
پيشينيان (يهود) برداشتند. و تذکیر را از دل محو ساختند و آرام و آسائش
اين جهانى برداشتند. و اگر چه توانند كوه را از پا بر آرند. خداوند بزرگ را نتوانند
از پدائيشها بستوده در آرند. از عقوبت و اخذ خدا آنها را رستگار گمان مدار.
و دشمنى با خدا را چيزى آسان مپندار. البته خدا اتمام و عده نصرت بنده خود
كند. اگر ايشال رو با شتى آرند برائى ايشال بهتر باشد و اگر گردن كشند
زود است كه نكبت و ذلت از خدا بهره ايشال شود. من هر آينه اتمام محبت
بر ايشال كردم و دلائل صدق خود بر ايشال عرض دادم. اما نظرى از انصاف

بعد ذالك و السماء ذات الرجح فما ادراك انه في جمع ذكر الرجحين
 الى ما اوحى - فاعلم انه اشار الى ان عود الانسان بالبعث بعد الموت في
 قدرة الله تعالى كما انه يعيد ارواح المقدسين باعادات انعكاسية من
 السماء التي هي ذات الرجح الى الارض التي هي ذات الصدع و مولد
 كل من يحيى - وهذه نكتة عظيمة لطيفة عض عليها بنوا جنك و
 خذها بقوة هداك الله خير الهدى - هذا سير النزول الذي فيه
 يختلفون - امر من عنده ليقضى امر اقدار و قضى - واعلموا ان الله
 تعالى عند ذكر انباء الغيب السنة شتى - فتارة ينبئ في الفاظ مصرحة
 للحقائق المقصودة ويرى سقياها و مرتعها و يبدي ما قصد و عنى -
 و تارة ينطق بلسان التجوز و الاستعارة ليخفي الامر و يستلئ الناس بها

توجه برآن نیا نداشتند - نمی بینند خدائے بزرگ در مقامات مختلفه از وفات
 مسیح ایمانے فرموده و قرآن از آل پر است آثار اثبات حیاتش حرفے و لفظے
 نراندہ - و بس است قول مسیح در قرآن - و من گواه بودم بر ایشان الخ - نگاه کن چه طور
 ازین وفات مسیح بہ ثبوت میرسد؟ چه اگر مقدر بود کہ مسیح بار دیگر ظهور
 در دنیا خواهد کرد چاره نبود ازین کہ مسیح در قول خود دو شہادت را ذکر میفرمود -

و باقوال خود گواه بودم بر ایشان انضماماً می گفت و گواه شوم بر ایشان
 کرت دیگر - و نمی شد کہ حصر بر شہادت اول می کرد - و حق تعالی میفرماید -
 در زمین زندگانی کنید - درین آیت زیست و مرگ ہر دو را بر زمین وابست فرمودہ -
 کلام خدا و شہادت نبی ویرا ترک و دیگر گفتارها را قبول میدارید؟ مستمراں را

وقد جرت عاداته وسنته انه يختار الاخفاء والكتمة في واقعات قضت
 حكمته اخفاءها ويخلق الالهواء فتحشر الارساء الى جهات اخرى -
 واذا اراد اخفاء صورة نفس واقعة فربما يرى في تلك المواضع
 الواقعة الكبيرة صغيرة مهونة الواقعة الصغيرة المسنونة
 كبيرة نادرة والواقعة المبشرة مخوفة والواقعة المخوفة
 مبشرة فهذه اربعة اقسام من الواقعات من سنن الله كما مضى -
 اما الواقعة الكبيرة العظيمة التي اراد الله ان يريها صغيرة
 حقيرة فنظيرها في القرآن واقعة بدر لمن يتدبر ويرى -
 فان الله قلل اعداء الاسلام ببدر في منام رسوله ليذهب اللوع
 عن قلوب المسلمين ويقضى ما اراد من القضاء - واما الواقعة

ترجمہ بدلے نیکو بدست! اے مردمان! حق تعالیٰ مرا برا ہی برتر آگہی بخشیدہ
 و مرا آنچہ را شمانی دانید آموختہ بسوئے شما حکم عدل مبعوث کردہ - بجهت این کہ
 آن راز بر شما بکشایم - با من کین و پرغاش مجوئید - و در برتر سے کہ بہ لفظ حکم
 سپردہ اند اندیشہ شرف بکار بہرید - و از خدا چنانچہ باید برتر سید - چرا تفکر
 در قول اللہ و رسول نمی کنید و پا از گلیم بیرون می گزاید ۹ -

خدا را اے مردمان! تدبر کنید این آیت را یا عیسیٰ اتی متوقیك
 الی قوله یوم القیامة - و امعان نظر را کار بفرمائید کہ چگونه حق تعالیٰ ابتدا از
 وفات عیسیٰ فرموده و ہر واقعہ را کہ تعلق بدو داشته بروفق ترتیب طبعی ذکر
 کردہ سلسلہ آن را تا بروز قیامت رسانیدہ - ولے از بابت نزول وے

التي اراد الله ان يريها كبيرة نادرة فنظيرها في القرآن بشارة
 مدد الملائكة كي تفر قلوب المومنين ولا تاخذهم خيفة في ذلك
 الماوى - فانه تعالى وعد في القرآن للمومنين وبشرهم بانه يمدهم
 بخمسة آلاف من الملائكة وما جعل هذا العدد الكثير الا لهم
 بشرى - لان فردا من الملائكة يقدر باذن ربه على ان يجعل
 على الارض سافلها فما كان حاجة الى خمسة آلاف بل الى خمسة
 ولكن الله شاء ان يريهم نصرقة عظيمة فاختر لفظا يفهم من ظاهره
 كثرة المومدين و اراد ما اراد من المعنى - ثم نبه المومنين بعد فتح بلد
 ان عدة الملائكة ما كانت محمولة على ظاهر الفاظها بل كانت
 مأولة بتاويل يعلمه الله بعلمه الارفع والاعلى - وفعل كذلك

ترجمه درين ترتيب حرفى و لفظ درميان نياورده - و مراد از نزول عيسى نزول
 ادرات و توتهايات او بر مظهر است كه از روى استعداد و قوتى قائم مقام او
 بوده - او را در رنگ و صيغ او بمشابه رنگين و مصبغ ساختند كه او (مظهر) در
 معنى اتحاد مغمور و مشابه به عين اصل خود گرديد - و مدارك و اخلاق و جوهر و
 طبيعت اصيل و مثيل با هم دگر بنوعى تقارب پيدا كرد كه در رنگ شى واحد
 و در ملاء اعلى نامزد ببيك نام بشدند -

و اگر شوق آل دارى كه بر كنه اين سر يوجره ظاهرى برى اينك بشنوا - آنچه خداوند
 پروردگارم از اين اسرار بر من كشوده آن است كه درين زمان كه ضلالت
 نصارى از حد تجاوز کرده و خلقه كثير از مكاييد آنها از دين حق انحراف ورزيده و

لتطمئن قلوبهم بهذه البشرى ويزيدهم حسن الظن والرجاء - واما
 الواقعة المبتشرة التي اراد الله ان يريها مخوفة فنظيرها في القرآن واقعة
 رؤيا ابراهيم بارك الله عليه وصلى - انه تعالى لما اراد ان يتوب
 عليه ويزيده في مدارج قربه ويجعله خليله المجتبي - اراه في الرؤيا
 بطريق التمثل كانه يذبح ولده العزيز قرباناً لله الاعلى - وما
 كان تاويله الا ذبح المكبش لا ذبح الولد ولكن خشى ابراهيم
 عليه السلام ترك الظاهر فقام مسارعاً لطاعة الامر ولذبح
 الولد سعي - وما كانت هذه الواقعة مبنية على الظاهر الذي راى -
 ولو كان كذلك للزم ان يقدر ابراهيم على ذبح ابنه كما اراه في الرؤيا
 ولكن ما قدر على ذبحه فثبت ان هذه الواقعة كان له تاويل آخر ما

توجه الى ان لو لم يشرك ونجاست كفر آنها روى زمين نجس وناپاک گردیده - و
 کذب و زور و مکر و خدع در عالم انتشار تمام یافته - و بیباکی و بی راه روی آنها
 ابواب فسق و فجور بر روى عالم کشوده - غیرت خدائے غیور از وقوع این
 فتنه های بزرگ در فوران و غلیان آمد و عیسی را از فتن و کار سازیهائے امتش
 آگاهى بداد - و این اخبار و اعلام از عادات خداوندی بوده که هرگز در ان تحول
 و تغییر راه نیافته است - و چون حضرت مسیح بشنید که امتش همه اهل ارض را هلاک و
 از راه حق دور ساخته و در چشم خدائے قادر یعنی و عصیان را ارتکاب کرده - از این
 معنی حزن و کرب و قلق در دلش جا گرفت مانند کسی که بر او واجب است که
 اغاثه ستم زده با و اعانت مظلومان کند - بنا بر آن ناسی را از خداست عاقر مود

فہم ابراہیم علیہ السلام وکیف یفہم عبد شیئاً ما اراد اللہ تفہیمہ بل
 اراد ان یسبل علیہ سترا۔ و انت تعلم ان کذب الروایا ممتنع فی وحی
 الانبیاء۔ فاعلم ان ذبح الابن فی حلم ابراہیم ما کان الا بسبیل
 التجوز والاستعارة لیخوفہ اللہ رحمۃً من عندہ و یرى الخلق
 اخلاصہ و طاعته للمولیٰ۔ و لیبتلی ابراہیم فی صدقہ و وفائہ
 و انقیادہ لربہ فما لبث ابراہیم الا ان تل الولد العزیز للجبین
 لیذبحہ۔ رب فارحم علینا بنبتیک و ابراہیم الذی۔ و فی الذی
 رای برکاتک و لقی خیرا و فلجاً۔ و یشابہ ہذاہ الواقعة واقعة المدجال
 فانہا جعلت مخوفة مہیبة و شدد فیہا و ملئی الرعب فیہا و اعلی
 امرها الی الانتہاء و ما ہی الا سلسلۃ ملتئمۃ من ہمد و تجالیۃ

ترجمہ کہ متحد و مشابہ بحقیقت و جوہر ش و از پے تمام مراد آتش بزرگ اعضاء
 و جوارحش باشد۔ چنانچہ ایں آرزو عنان تو جہش را منعطف بسوئے زمین کرد۔
 و تدبیر حق تعالیٰ اقتضائے آل فرمود کہ او را نائبی بخشد کہ صورت مشابہ اش
 در او منقش گردد چنانچہ صور ستارہائے آسمان در حوض آب منعکس می شود۔ پس
 من آل نائب می باشم کہ غیرت الہیہ مرا از و فوراًقت و ترحم بر خلق و از بہت
 راحت مرُوح حضرت مسیح را در زمان غلبہ نصیر فرستادہ۔ و من از طرف او
 (تعالیٰ شانہ) آمدم بہت اینکہ صلیب را کہ تعظیم و تجیدش می کنند بشکنم و خنزیر را
 بشکم کہ دیگر تا ابد زوئے حیات نہ بیند۔ و ربّ عظیم مرا بوقت موعود گزین فرمود۔
 زیرا کہ ہرگز اخلاف وعدہ از و نمی آید۔ و او توکید و تشدید ایں وعدہ

و ما فیها من الالوهیة رائحة و لا من صفات الله نصیب ان هی الاله
 سلسلة الفتن و المکاید و دعوات الضلالة ابتلاءً من الله الاغنی
 و کیف یمکن ان یحدث شریک الیاری و یتصرف فی ملکوت
 السموات و الارض و تكون معه جنة و نار و جمیع خزائن الارض و
 یطیع امره سحاب السماء و ماء البحر و شمس الفلك و یحیی و یمیت
 سیدحانه لا شریک له تقدس و تعالیٰ - کلابل هی استعارة لطیفة
 مخبرة من وجود قوم یعلمون فی الارض و من کل حدب ینسلون -
 و هم قوم النصاری الذین لهم سابقة فی التلبیس و عجائب
 الصنع و عمر و الارض اکثر مما عمرت من قبل و ترون فی اعمالهم
 الخوارق کانهم یسحرون - اخذ الخالق حیرة من ایجاداتهم

ترجمہ کردہ بود کہ حضرت مسیح در ایام تطاول فتنہ صلیب و غلبہ ضلالتہاے
 عیسویت خواہد آمد - و اگر درین گفتارم شک می دارید قول حضرت رسول صادق
 را (صلی اللہ علیہ وسلم) کہ یکسر الصلیب فرمودہ تدبیرکنید - و از انصاف و
 نظر دقیق این زمان و آن قوم را مشاہدہ بنمائید کہ فتنہ ہائے بزرگ فوق العادہ در این
 زمان از آن بظہور آمدہ - باز برائے خدا شہادتے ادا بکنید کہ وقت شکنندہ
 صلیب رسیدہ است یا غیرہ قسم بخدا من از طرف پروردگار عالم آمدہ ام و
 از دل مسیح در دل من دمیدہ اند و مرا ظرف و آوند قوتہا و ارادتش گردانیدہ
 بمشابتہ کہ نفس و نسیم من از آن مملو گردیدہ - و بہنجے منسک در سلک وجودش
 شدہ ام کہ کالبد روحش در نفسم عمیاں و وجودش در من پنهان شد - و از وسے

و نوادر صناعاتهم و اضلوا خلقاً کثیراً مما یصنعون و مما یمکرون
 احاطت تلبیساً تهم علی الارض و نجسوا و جهها و اخلطوا الباطل
 بالحق و یدعون الناس الی الشک و الاباحه و الدهریتة و کذاک
 یفعلون. و کیف یمکن ان یحدث الدجال من قوم الیهود و قد
 ضربت الذلّة و المسکنه علیهم الی یوم القیامة فهم لا
 یملکون الامر ابداً و لا یغلبون. الا تقراءون و عد الله اعنی قوله

و جاعل الذین اتبعوک فوق الذین کفروا. الا تتفکرون. الا
 تتدبرون فی القرآن کیف وضع کل غیر الله تحت اقدامنا و
 بنشرنا بعلو کلمة التوحید الی یوم القیامة فکیف یزیغ
 قلوبکم و تؤمنون بما یعارض القرآن و تلحدون. ایجعل الله

توجهی برتے درخشید کہ آنرا روح من بوجہ کامل تلقی فرمود و برنگے لصوق و
 چسپیدگی ام باو حاصل آید کہ گوئی من اومی باشم و از خود غیبوت و زیدم و خود
 مسیح در ذات من ظهور و تجلی فرمود. چنانچہ دیدم کہ قلب و کبد و عروق و اوتار
 یعنی ہمم من متلی از وجودش شدہ و ایل و بجوم پادہ از جوہر وجودش گردیدہ و ایل
 فعل پروردگار من تبارک و تعالیٰ است و او در اول امر نزدیک من پہنچو دریا
 بہ کشتی بود پس اقرب و فرا ترک شد بمشابتہ کہ آب در مشک میباشد
 و روح او در جسد من بہ نحوے تہوج کرد کہ من چیزے غیر مرئی گردیدم. و آنرا مثل
 قند دیدم کہ از اختلاط بآب امتیاز آن از یک دیگر دشوار میباشد. و بہ حاسہ روح
 خودم در یافتم کہ از اتحادش بوجد من در وے لطف گردیدم. و حکم شیء واحد

لذاته شریکافی آخر الزمان ولو الی ایام معدودات - الی ساء
ما تحکمون -

واما الواقعة المسنونة المعلومة التي اراد الله ان یریه غریبه
نادرة فنظیره فی القرآن واقعة حلم فرعون اذ قال انی امری سبع

بقرات سمان یا کلهن سبع عجائب وسبع سنبلات خضر

و آخری یاسات یا ایها الملا افتونی فی رؤیای ان کنتم للرؤیا

تعابرون لی - و کذا الک رؤیا یوسف علیه السلام اذ قال یوسف لابیه

یا ابت انی رأیت احد عشر کوباً والشمس والقمر ساریتھما لی

ساجدین - فهذه النظائر حاکمة بیننا و بین قومنا و بیان

شأن فیما کانوا فیہ یختلفون - و یشابھھا واقعة نزول المسیح

ترجمہ پیداکردیم کہ بیک نامش یاد فرمایند - و طینت من در طینت بلندش محو و

ناپید شد - این است آنچه رب ذوالجلال مرا تعلیم کرده - اکنون اختیار داری ہر

رانے کہ میخواہی بزن و لے از خدا بترس و روبرو ہواش ہائے دنیا میار - و کلام کلی

دریں مقام آنست کہ انبیاء علیہم السلام کہ انتقال بہ حظیرہ قدس فرمودہ اند - در ہر وقتے

از اوقات بہ سبب تقرب و تحریک باری تعالی بر زمین تدلی میفرمایند - ہر گاہ زمان

تدلی در رسد خدائے حکیم دیدہ ایشان را بطرف زمین مصروف می سازد - و

می بینند کہ زمین از شرک و کفر و فساد ظلم پر شدہ - و چوں بریکے از ایشان آشکار

شود کہ مبدع و منتہاء آل ہمہ شر و فساد اُمت وے بودہ است رُوحش آل زمان از

شدت اضطراب از حق تعالی در - نخواہد کہ بجهت و عظ و پند آنها بر زمینش نزول

اخفاها الله كما اخفى هذه الواقعات بالاستعسرات فافهموا
 ان كنتم تفهمون - ما كان من سنن الله ان يكشط انباءه في
 كل وقت وزمان بل ربما يستل عياده في بعض الازمنة ويكتم
 انباءه ويومئ الى اسرار وهملا يشعرون - واما الواقعة التي هي
 غريبة نادرة و اراد الله ان يريها مفهومة معلومة فنظيرها
 في القرآن ما اخبر الله تعالى من الاء الجنة وانهارها والبانها و
 اشجارها و ثمارها و لحوم طير مما يعر فونه الخلق و يشتهون يخفى
 ما يشاء و يبدي في كل فعله مصالحو حكم و ابتلاات و لكن
 اكثر الناس لا يعلمون - يعلمون ظواهر الشريعة و قشورها
 وهم عن لبها غافلون - و اذا كشف عليهم من سرف تزدري

ترجمہ بخشد - چنانچہ حق تعالیٰ بجهت او نائبی پیدا می کند که در جوهر مشابه با او باشد -
 و روح آل نبی را در رنگ تنزیل انعکاسی بر وجود آن نائب نازل میفرماید و آل
 نائب اسم و علمش را در ارث میگیرد و بر وفق ارادتش کار بندگی شود - همین است
 مراد از نزول آیتها در صحیفه های سابقه - و همین است مراد از نزول حضرت عیسیٰ -
 و همین است مقصود از ظهور نبی ما محمد (صلی الله علیه و سلم) در وجود مهدی از حیثیت
 خلق و سیرت - و هر محدث را از تدلی انبیاء (علیهم السلام) کمابیش نصیب می باشد -
 آنکه از چرک تعصب صاف و پاک باشد او را درین معنی ترددی پیدا نه شود
 و کتاب و سنت را مبین و مثبت این امر در یابد - اے عزیزان حضرت باری تعالیٰ
 حضرت عجیب و در افعالش اسرار غریب است که فهم هرگز بد قائق کنه آل

اعینهم ویظنون ظن السوء ویکفرون. وقالوا کیف تواردت اُمّةٌ
 علی خطاٌ وکیف نظن انهم اخطؤا کلهم وانتم المصیبون. یا حسرةٌ
 علیهم لم یعلمون ان الله غالب علی امره فاذا اراد ان یخبا شیئاً
 فلا یفهمه الفهمون. ویقرءون سنّته فی القرآن ثم یغفلون. الا
 یعلمون ان الله قد یخفی امرًا علی المقربین من الانبیاء فهم
 باخفاءه یبتلون. وما کان لامة ان تسبق الانبیاء فی فهمها وما
 کان الله ان یتزک قومًا بغیر ابتلاءٍ احسب الناس ان یتروکوا ان یقولوا
 آمنا وهم لا یفتنون. ان الله یتلی کل امة بانباء الغیبیة وقد ابتلی
 الفاروق وامثاله اانتهم منهم تزیدون. مالکم لا تخافون ابتلاء الله ولا
 تخشون لعل نبأ نزول المسیح یشکون فتنه لکم مالکم لا تتقون.

ترجمہ: نزد چنانچہ از جمله دقائق اسرارش مثل ملائکہ و جن است و از ہمیں قبیل
 حقیقت نزول مسیح است کہ ہم کتہش بر سیاہی از مردمان متعسر شدہ و غیر از غضب
 غیظ در فطرت آنها نمی باشد. و آنچه پرده از روی ایں راز بردارد کلام خداوند است
 جل اسمہ۔ در قرآن کریم نگاه بکنید و در ایں اقوال خداوندی تدبیر فرمائید کہ میفرماید۔

آہن را نازل کردیم۔ اے بنی آدم لباس را بجهت شما نازل کردیم۔ و الطعام را
 نازل کردیم۔ و بر قدر معلوم تنزل میکنیم۔ و همچنین در آیات دیگر نگاه بکنید۔ و بر شما
 پوشیدہ نیست کہ ایں اشیاے مذکورہ از آسمان نازل نمی شود بلکہ حدوث و تکوین
 آنها در زمین صورت می بندد۔ و همچنین از امعان نظر در کتاب اللہ بر شما واضح شود
 کہ حقیقت نزول مسیح ہم از ایں اقسام نزول است۔ و نمی شود کہ در کتاب اللہ

اَنتُم اسلم فہما من الذین خلوا من قبلکم براءۃ من
 فتن اللہ ما لکم لا تتفکرون۔ وقد مضت ابتلاات قبل هذا
 فطوبی لقوم یفتحون الابصارو یعتبرون۔ وقالوا کیف نو من
 بهذا المسیح وقد بشرنا انه ینزل عند منارة دمشق وانه یقتل
 الدجال ویحارب الاعداء فہم یہزمون۔ وكذلك ینتضون حججا
 مغشوشة ولقد ضل فہم فہم بخطون۔ الا یعلمون ان المسیح
 الموعود یضع الحرب الا یقرءون الصحیح للبخاری او ینسون۔ و
 من ابن نبؤ ان المسیح ینزل بدمشق التی ہی قاعدة الشام و
 بائی دلیل یوقنون۔ أسار معہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 الی دمشق واراہم منارة وموضع نزول اواراہم صورتہا فی

تر جملاً اختلاف را دخل و در معارفش تناقض را مجال باشد۔ و قول جامع کہ ہادی
 براہ صواب و فاصل و حاکم در میان ما و قوم ما باشد درین باب آیتہ جلیلہ از
 سورة الطارق است کہ آل را دیگر بیاد میدہد کہ اہل ہوا از آن غافل
 شدہ اند۔ و آل ایست و السماء ذات الرجوع و الارض ذات الصدع۔ الآیۃ
 عزیزان بدانید کہ این آیات بجز مواجہ از اسرار است کہ فکرے از افکار احاطہ برآں
 نہ کردہ و پروردگار من مرا بفہم آل اختصاص بخشیدہ۔ تفصیل این اجمال آنکہ حق تعالی
 از آل باین معنی اشارہ میفرماید کہ آسمان مجموعہ مؤثرات است و زمین مجموعہ
 متاثرات۔ باین معنی کہ از آسمان امر نازل میشود و زمین آنرا تلقی بقبول می کند۔
 در این اشارت است باین ہمہ آنچه در آسمان می باشند از شمس و قمر و نجوم و

شقة من قرطاس فهم يعرفونها ولا ينكرون. او هي مصر افضل من
 الحرمين ولها فضيلة على قري اخرى ويسكن فيها الطيبون.
 وما يخرنهم ما جاء في احاديث نبينا صلى الله عليه وسلم
 لفظ دمشق فان له مفهومًا عامًا وهو مشتمل على معان كما
 يعرفها العارفون. فمنها اسم البلدة ومنها اسم سيد قوم
 من نسل کنعان ومنها ناقة وجمل ومنها رجل سريع العمل
 باليدين ومنها معان اخرى فما الحق الخاص للمعنى الذي يصرون
 عليه وعن غيره يعرفون. وكذلك لفظ المنارة التي جاء في
 الحديث فانه يعنى به موضع نور وقد يطلق على علم يهتدى به
 فهذه اشارة الى ان المسيح الاتى يعرف بانوار تسبق دعواه

توجه **توجه** ملائكة و ارواح رسوال مقدس و انبياء و صديقان و ديگر مومنان - بر عايت
 من سبتهها که حکمت قدسيه اقتضائے آن فرموده اثر خود بر زمين القاى کنند - پس
 آسمان از نزول و ترجع باقسام غير متناهيه توجه بر زمين مى کند و همچنان زمين از آل
 باقسام بيجد و عند الصداع و ابوامى پذيرد - چنانچه از اقسام نتاج اين رجح و صدع
 آن چيز باست که در طبقات زمين پيدا مى شود مثل زر و سيم و آهن و جواهرات
 نفيسه و غيرها - و از اين اقسام است زروع و اشجار و نباتات و اثمار و عيون و
 انهار و غيرها - و از اين اقسام است شتر و خر و اسب و هر ذابکه بر زمين رفتار
 دارد و هر پرندگه که در هوا مى پرد - و از اين اقسام است انسان که آفرينش او
 باحسن تقويم شده و تاج فضيلت و شرف بر همه کائنات چهره آرئى حاصل او آمده -

فهي تكون له كعلمه به يهتدون. ونظيره في القرآن قوله تعالى و
 داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فكما ان السراج يعرف بانارته
 كذلك المسيح يعرف بمناذرتة وما ثبت وجود منارة في شرقي دمشق على
 عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اومى اليه اذ الابر تآب
 المبطلون. بل هي استعارات مسنونات يعرفها الذين اوتوا
 العلم وما يجادل فيها الا الظالمون. افلا يدبرون سنن الله
 ام جاءهم ما لم يات من قبل فهم له منكرون. و ابي سر كان في
 تخصيص بلدة دمشق ومنازلها فيبينو النان كنتم تتبعون
 اسرار الله ولا تلمدون. اتعجبون من هذه الاستعارة ولا تعلمون
 ان الاستعارات حلل كلام الانبياء فهم في حلل ينطقون.

ترجمہ: و از این اقسام است وحی و نبوت و رسالت و عقل و فطانت و مشرقت و
 نجابت و سفاهت و بلاهت و جهل و حتم و رذالت و ترک حیا۔
 و از این اقسام است نزول ارواح انبیا و رسل بطور نزول انعکاسی و
 هر کس که در خلق و صدق و صفا مناسب و مشابہت با جوهر فطرت و خلقت
 ایشان دارد۔

و از این جا هویدا شد که تاثیرات نجوم ثابت و محقق است و غیر از شخصی غیبی بلید که
 نظر در قرآن نمی کند و نابینا و آماده بر مجادله میشود درین معنی شک نمی آرد۔
 و این بسخ و صدق در آسمان و زمین از وقتی که خدا آنها را آفرید و گفت طوعا
 بیائید یا کرها هر دو در جواب گفتند طوعا حاضر می شویم و از دل فرمان ترا کمر بسته ایم۔

اذکروا قول ابراهیم علیہ السلام اعنی قوله غیر عتبه بآبک ثم
انظروا الی اسماعیل علیہ السلام کیف فهم اشارة ابيه أفهم
من العتبه عتبه وازوجته فتفکر وایها المسلمون - وانظر و الی
الفاروق رضی الله عنه کیف فهم من کسر الباب موته لا کسر الباب
حقیقه و ان شئت فاقرء و احادیث حذیفة فی الصحیح للبخاری
لعلکم تهتدون - وقالوا ان المسیح الموعود لا یجئ الا فی وقت
خروج الدجال و خروج یاجوج و ما نرى احدا منهم خارجا
فکیف یجوز ان یتقدم المسیح وهم یتأخرون - اما الجواب
فاعلموا ارشدکم الله تعالی ان هذان لاسمان لقوم تفرق شعبهم
فی زماننا هذا آخر الزمان وهم فی وصف متشاکرون - وهم

ترجمہ جاری و ساری بوده است - چنانچہ آسمان بسوئے زمین بر مثال نر با دہ میل و
رغبت میداشته است -

و اختیار رب کریم لفظ ریح را برائے آسمان و صدر را برائے زمین مشعر باین
معنی است کہ این ہر دو ہیمو ذکور و اناث پیوستہ باہم مجتمع میشدہ و باہم مصالحت
کلی میداشته اند - چنانچہ تاثیرات آسمان متصل نازل شود و همچنان زمین در کنار
قبولش جاوید - و این سلسلہ دوریہ برائے یک چشم زدن انقطاع نیابد - و اگر
چنان نبود البتہ نظام عالم را تند و پود از ہم گسیختہ بود - حق تعالی قبل ازین آیت
فرمود انہ علی رجعه لقا در - و بعد از ان گفت و السماء ذات الرجع - در
ہم آوردن ذکر این دو ریح ایماء و اشارت بدان میکند کہ در ہنگام بعث

قوم الروم و قوم البراطنة و اخوانهم و الدجال فهم قسيسين
 و دعاة الانجيل الذين يخلطون الباطل بالحق و يدجلون -
 و اعتدى لهم الهند متكأ و حقت كلمة نبينا صلى الله عليه وسلم
 انهم يخرجون من بلاد المشرق فهم من مشرق الهند خارجون و
 لو كان الدجال غير ما قلنا و كذلك كان قوم ياجوج و ماجوج غير
 هذا القوم للزم الاختلاف و التناقض في كلام نبى الله
 صلى الله عليه وسلم و ايم الله ان كلام نبينا منزه
 عن ذلك و لكنكم انتم عن الحق مبعدون - الا تقرءون في
 اصح الكتب بعد كتاب الله ان المسيح يكسر الصليب ففى
 هذا اشارة بيّنة الى ان المسيح ياتى فى وقت قوم يعظمون

ترجمہ بعد الموت حق تعالیٰ بر اعادۂ انسان قدرت دارد بر پنجه که ارواح
 مقدّسین را برنگ اعادۂ انعکاسیہ از آسمان کہ ذات الرجح است کہ بسوئے
 زمین کہ ذات الصدع است باز میفرستد - و این نکتہ عظیمہ و لطیفہ است محکم
 بگیر کہ ہایت یابی - بدانید اے عزیزان کہ حقیقت نزول مسیح ہمیں بودہ و لے
 حق تعالیٰ استعارات و ماخذش را دقیق و غامض گردانید بجهت اینکہ امر مقدر
 را قضاء و ایفاء کند -

مخفی نماند کہ حق تعالیٰ در وقت اخبار غیب از پیرایہ ہائے مختلف کار میگیرد -
 گاہی بالفاظ کہ حقایق مقصودہ را تصریح و توضیح کند بیان آن اخبار میفرماید و ہمہ
 جوانب و اطرافش آشکار و روشن می نماید - و وقتے بجهت اخفائے آل و ابتلائے

الصليب الا تفهمون - وقد تبين انهم اعداء الحق وفي اهواء هم
يعملون - وقد تبين انهم ملكو مشارق الارض ومغاربها ومن
كل حدب ينسلون - وقد تبينت خيانتهم في الدين وفتنهم
في الشريعة وفي كل ما يصنعون - اترون لرجالكم المفروض في
اذهانكم سعة موطن قدم في الارض ما دام فيها هو لاء -
فالعجب من عقلكم من اين تختون رجالا غير علماء هذا القوم و
على اى ارض آياه تسلطون - الا تعلمون ان المسيح لا يجئ الا في
وقت عبدة الصليب فاني توفكون - الا ترون ان الله تعالى مكن
هذه الاقوام في اكثر الارض وارسل السماء عليهم مدرارا
واتاهم من كل شئ سببا و اعانهم في كل ما يكسبون - فكيف

ترجمه مردمان بزبان تجوز واستعاره سخن می گوید - وعادش برهمن منوال جاری است
که در واقعات که اخفاء و کتمانش مقصود باشد اخفاء و کتم اختیار میکند و هوای
می انگیزد که آراء مردم را باطراف دیگر میل و جنبش دهد - و در بعضه اوقات چو
میخواهد صورت نفس واقعه را پوشیده دارد گاهی باین طور رفتار میکند که در آن مواقع
واقعه کبیره را صغیره و مهیونه نامی نماید - و واقعه صغیره مسنونه را کبیره و نادره و
واقعه مبشره را مخوفه و مخوفه را مبشره - این چهار گونه واقعات از عادت خداوندی
بوده است که بهمین نسق جاری بوده و خواهد ماند -

القول واقعه کبیره عظیمه که خدا تعالی صغیره اش خواست و انما یظفرش در قرآن کریم
واقعه بدرست - باین معنی که خدا تعالی دشمنان اسلام را بهنگام بدر در منام

يمكن معهم غيرهم الذي تظنون انه يملك الارض كلها يا عجباً
 لفهمكم انتم مستيقظون ام نائمون - انسيتم انكم قد اقررتهم
 ان المسيح ياتي لكسر الصليب فاذا كان الدجال محيطاً على الارض كلها
 فاني يكون من الصليب وملوكه اثر معه الاتعقلون - الاتعلمون ان
 هذان نقيضان فكيف يجتمعان في وقت واحد ايها الغافلون - وان
 زعمتم ان الدجال يكون قاهر فوق ارض الله كلها غير الحرمين فاني
 مكان يبقى لغلبة الصليب واهل الصليب انتم تشبثونه او
 تشهدون - ما لكم لا تفهمون التناقض وافضي بعض اقوالكم الى
 بعض يخالفها ودجلتم في اقوال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
 ثم انتم على صدقكم تخلفون - وتضلون الذين ضحفوا

ترجمه رسول خود (عليه الصلوة والسلام) قليل و انمود بجهت اينكه ترس و بیم از
 دل مسلمانان دور و قضائے اراده خود كند - و اما واقعه كه خدا تعالی خواست كبریة
 نادره اش و انمايد نظيرش در قرآن بشارت مدد ملائكه است در حرب بدر
 تا مومنین را شكی دیده میسر آید و خوف در دل ایشان با نگیرد - تفصیلش اينكه حق تعالی
 مومنین را وعده و بشارت بداد كه امداد ایشان بواسطه پنج هزار فرشتگان
 خواهد نمود - و این عدد كثیر بجهت ایشان از غرض بشارت بود - زیرا كه يك تنه از
 فرشتگان بر زیر و زبر كردن همه زمین قدرت دارد - بنا بر این حاجت به پنجاه بلکه
 به پنج هم نبود - لیکن حق تعالی خواست كه ایشان را نصرت عظیمه بماند - لاجرم لفظه را
 اختیار كرد كه از ظاهرش كثرت مددكاران مفهوم شود - و لے حقیقت معنی اش بود آنچه

قلبا ولبا و عقلا و تزیتون باطلکم فی اعینهم و تزیدون علی اقوال اللہ
 ورسوله و تنقصون۔ کن تستطیعوا ان ترفعوا هذه الاختلافات
 او توفقوا و تطبقوا و لو حرصتم ولو کان بعضکم لبعض ظهیراً فلا تمیلوا
 کل المیل الی الباطل و انتم تعلمون۔ و ان تقبلوا الحق و تتقوا فان اللہ
 یتوب علیکم و یغفر لکم ما قد سلف فلیتدبر اهل الحدیث فی هذا و
 من لم یهتد بعد ما هدی فاولئک هم الفاسقون۔ ایہا الناس قد
 جاءت علامات آخر الزمان فلم فی محی المسیح تشکون۔ تعالوا اتل
 علیکم بعضها لعلکم ترشدون۔ فمنہا ان نار الفتن و الضلالت
 قد حشرت الناس من المشرق الی المغرب و فی ذالک ذکرى لقوم
 یتقون۔ و اتی الالبیس من بین ایدی الناس و من خلفهم و عن

ترجمہ: چنانچہ بعد از فتح بدر مومنان را آگاہ فرمود کہ ایں بشارت محمول بر
 ظاہر الفاظ نبود۔ بلکہ مؤول بتاویلے بود کہ در علم خدا مکنون بوده۔ و ایں ہمہ
 بجهت آن بود کہ دل ایشان از ایں بشارت مطمئن و محسن ظن و امید ایشان
 بمولائے کریم زیادہ بشود۔

اما واقعه مبشره کہ حق تعالی خواست از آن خوف و امید نظیرش در قرآن حمید
 واقعه رویائے ابراهیم است (علی نبینا وعلیہ الصلوٰۃ و السلام) کہ حق تعالی چوں
 خواست کہ او را از فضل بنوازد و در مدارج قریش زیادت فرماید و او را بشرف خلقت
 مشرف سازد او را در خواب بطریق تمثیل چنان و نمود کہ او بجهت تقرب بخدا
 پسر عزیز خود را ذبح می کند۔ و تا ویلش جز ذبح گویند نبود۔ لیکن حضرت

شما ثلهم و ايسلوا بما كسبوا و ما عصم من فتنة الله الا من رحم و حال
 بينهم و بين ايمانهم موج الضلالات فهم مخرقون - و كثير منهم
 از داد و اكراد و عداوة بعد ما ارتداد و اعتدوا فيما يفترون - و
 جاهدوا حق جهادهم ان يطفئوا نور الاسلام فما استطاعوا ان يضروه
 و ما استطاعوا ان يظهره - و لمسوا كتاب الله فوجدوه ملثت حججا
 بيينة و نورا فرجعوا و هم خائبون - و انه لكبير في اعين الذين يجادلون
 ظلما و علوا و لكن الظالمين لا يخافون الله و لا يتركون دنياهم
 و لا يتقون - و ذهب الله بنور قلوبهم و بصارة اعينهم بما فسقوا و
 تركهم في الظلمات فهم لا يبصرون - قلوبهم غلف و اعينهم
 كالمرايا التي ما بقي صفاء فيها و لا يعلمون الا الاكل و الشراب و

توجه خلیل اللہ علیہ السلام، از خوف ترک ظاهر مسامحت به اطاعت امر
 حق تعالی و ذبح پسر فرمود - و این واقعه چنانکه دید میبسی بر ظاهرش نبود - زیرا که
 اگر چنین بودے البتہ جناب ابراهیم قادر بر ذبح پسر می شد و لے نہ شد - ظاہر شد
 کہ تاویل این واقعه بخلاف آن بود کہ حضرت خلیل ہمید - حقیقت آن است کہ بنده
 چگونه ہمہ چیزے را کہ خداوند تعالی اخفائے آن خواهد - و معلوم است کہ کذب رویاء
 در وحی انبیاء منفع است - ازیں جا ثابت شد کہ ذبح پسر در خواب حضرت
 ابراهیم بر سبیل استعار و تجوز بود بہت اینکہ از وفیر رحمت و کرم بقدر ذائقہ خوفش
 بچشاند و خلق را اخلاص و طاعت او بمولائے خود نماید - و ہم بہت اینکہ او را
 در صدق و انقیاد و وفا بیازماید - چنانچہ حضرت خلیل ^۳ بے درنگ پسر را

ترکوا الله الوحید وهم علی اندادهم عاکفون - کثرت فتنتهم و زادت
 علی المسلمین محنهم و کل یوم فی ترعرع شجر تلم و فی تموج ریحهم و زیادتلم
 و تراعو امن کل صعقة و فی دنیا هم یزیدون - و تری الاسلام کقفة
 مالها من ثمرة واقفت دجاجة و ما بقی من بیضة فلیبک الباکون -
 ضاعت الامانة و موضعها و حُجی اثر الدیانة و سرفع شرحها
 و وعد العلم و خلا العالمون - و بقی العلماء کتنا نین لایعلمون
 الدیانة و لا الدین و الی الالهواء یأفدون - و الذین سمو انفسهم
 مسلمین اکثرهم امام ربهم یفسقون - و یشربون الخمر و یزنون و
 یظلمون الناس و فی الشهادات یکنون و ارتدعوا عن الطاعات
 و لایرفعون ید الی الصدقات و الی المنکرات هم باسطون -

ترجمہ: بر رُوئے نحو ابانید تاذ بحش کند - اے رب من بر من بطفیل نبیؐ خود و طفیل
 ابراهیمؑ با وفا رحم کن کہ او برکات ترا معائنہ کرد و بخیر و خوبی فائز شد - و در رنگ
 ایں واقعہ واقعہ دجال است کہ آنرا مخوف و مہیب و پُر از رعب نموده و امرش
 بانتم را رسانیدہ اند و مراد و مقصود از آل غیر از سلسلہ کہ ملتئم از ہمتہائے دجالہ
 باشد نموده - و بُوئے از الوہیت و صفات الہی در آل نیست - بلکہ در حقیقت آل
 سلسلہ فتن و مکاید و دعوتہائے ضلالت بطور ابتلاء از پیش خداوند عزہ اسمہ
 میباشند - و حاشا و کلا کہ یک شریک باری جل اسمہ حادث شود و بر ملکوت آسمان
 و زمین تصرف کند و بہشت و دوزخ ہمہ خزان زمین باو باشد و ابر آسمان و
 آب دریا و آفتاب فلک ہمہ مطیع فرمان او گردند و زندہ کند و میراند سبحانہ

و هذه الآفات كلها نزلت عليهم بعد ما نزلت علوم المغرب في قلوبهم
 وحرية التنصر في بلادهم فهم اليهم يحشرون - وهذا هو النبأ
 الذي قد بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تقرأونه في
 صحيح البخاري وتسمعون - فانظروا الى فن العلوم المغربية كيف
 تحشر الاحداث الى المغرب والنظر وكيف صدق الله نبأ رسوله
 ايها المؤمنون - واعلموا ان المراد من النار نار الفتن التي جاءت
 من المغرب واحرقت اثار التقوى فتارة توعدت السفهاء من
 لهبها واخرى زينت في اعينهم نورها وراودتهم عن انفسهم فهم بها
 مفتونون - فلا تفهموا من هذه الانباء مدلولها الظاهر ولا تعرضوا
 عما تشاهدون - واعلموا ان كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم

ترجمه لا شريك له تقدس وتعالى بحقيقت اين است که اين همه استعارات لطيفه
 است که خبر از وجود قومی میدهد که در دنیا اقتدار و بلندی یابند و از هر کرانه زمین
 بتازند و در تصرف در آزند - و آن قوم نصاری است که در تبلیغ و عجائب
 صنعتها پیش دستیها نمودند و زمین را بیش از پیش آبادان کردند - و اعمال و مکرهای
 ایشان خوارق عادت و سحر کلامی باو می نماید - و خلق از ایجادات و نوادر آنها در
 حیرت فرومانند و آخر بسیار از ابهام اسیر پنجه مکر و زور آنها شدند - تبلیغات
 آنها همه زمین را فرو گرفت و نجاست و ناپاکی از آس بر روستای زمین شیوع یافت -
 و باطل را با حق آمیخته اند و مردم را بشکر و اباحت و دهرتیت میخوانند - چگونه ممکن
 باشد که دجال از قوم یهود پیدا شود زیرا که طوق مسکنت و ذلت تا قیامت زیب

شاننا ارفع واعلیٰ ولا یفهمها الا الذی رزقه الله رزقا حسنا من المعاد
واعطاه قلبا یفهم وعینا تبصر واذنا تسمع فهو علی بصیرة من
سربہ ولا یلقاها الا الذین ما بقی لهم عین ولا اثر وهم یفنون فی
رسول الله صلی الله علیه وسلم بحیث یصیر وجودهم منخلعا
عن احکامه و باحکام وجود النبی ینصبغون۔ فالولیک الذین
یملا صدورهم من علم النبی ویوتون حظا من انواره ومن عینه
یشربون۔ ویعطى لهم نصیب من صرافة العصمة والحکمة
ویسقون من کاس مزا جها من تسنیم ویزکون بجلال الله و
سلطانہ و یحفظهم یحفظون۔ ثم یرثهم السعید الذی یرثهم
بحسن الظن والقبول ویتبعهم ویلزمهم ویوثر نفسهم لکسر سورة

ترجمہ گلوئے آنها شده و آنها ابد بادشاہ وغالب نخواهند شد۔ اکل و عده
خداوندی را نخواهند آید۔ و جا عل الذین اتبعوک الایة در قرآن کریم
تدبر کنید کہ چه طور ہمہ غیر اللہ را در زیر پائے مادر آورده و تا بقیامت بشارت علو
کلمہ توحید داده است۔ خیر انم کہ چو ادل شما معارض و مخالف قرآن را دوست و الحاد
را روا میدارد۔ رواست کہ خدا تعالیٰ در آخر زمان شریکے بجهت خود قائم بسازد؟
اگر چه برائے روزے چند باشد۔ رائے بدے زنید۔

اما واقعه مسنونه معلومه کہ حق تعالیٰ خواست غریبه و نادره اش و انما ید نظیرش
در قرآن واقعه خواب فرعون است ہر گاہ گفت من ہفت گاؤ فریبے را می بینم و
ہمچنین خواب جناب یوسف علیہ السلام ہر گاہ پدر خود را گفت اے بابائے من

نفسه و یغیب فیهم بمحبتہ فیخرج کالدالمکنون۔ والحمد لله
الذی جعلنی منهم فلیمتحن الممتحنون۔ لقد جثتہم بالحکمة
والبصیرة من ربی ولا یتین لهم بعض الذی کانوا فیہ یختلفون۔ و فرقوا
الاسلام وجعلوا اہلہ شیعا و بعضہم علی بعض یصلون و یکفرون۔
فالآن نتادیہم فی عراء فهل منهم مبارزون۔ وقد دعوناہم الی
المقاومة فہم عنہا معرضون۔ ام ابرموا امرا فانا مبرمون۔
ام یحسبون ان الله لا یمیز بین الخبیث والطیب ما لہم کیف
یتفکرون وانی افوض امری الی الله واصفح عنہم فسوف یعلمون
ومن علامات آخر الزمان التی اخبر الله تعالیٰ منہا فی القرآن
واقعات نادرة تشاہد و نہا فی هذا الزمان و تجدون۔

ترجمہ لای بی نیم یازدہ ستارہ ہارا الخ۔ ایں نظیر ہا در میان ما و قوم ما حاکم و بجهت
رض اختلاف بیان شافی می باشد۔

و همچنین واقعہ نزول حضرت مسیح علیہ السلام است کہ حق تعالیٰ آل را مانند
واقعات مزبورہ در زیر چادر استعارات پنهان داشت۔ اگر فہم دارید! بفہمید۔ ہرگز
از عادات الہیہ نبودہ کہ خبر بے خود را در ہر وقت و ہر زمان پردہ از روئے کار بردارد۔
بلکہ احیانا می خواہد بندگان را بیازماید لاجرم اخفائے انہاء و ایماہ باسرار میکند و
آنها آگاہ نمی شوند۔

اما واقعہ غریبہ نادرہ کہ حق تعالیٰ خواست بہ ہیئت مفہومہ و معلومہ اش
و نماید نظیرش در قرآن اخبار از نعمتے جنت است از انہا وجوئے شیر و دوزخان

و قد بین لنا علاماته وقال اذا الجبال سیرت - و اذا البحار فحسرت -
 و اذا العشار عطلت - و اذا النفوس زوجت - و اذا الصحف نشرت -
 و اذا زلزلت الارض الآیة - و اذا الارض مدت - و اقلت ما فيها و تخطت -
 و اذا الكواكب انتثرت - و اذا الوحوش حشرت - و فی كل ذالك
 انباء آخر الزمان لقوم یتفكرون - اما تسییر الجبال فقد را یتم
 با عینکم ان الجبال کیف سیرت و از یلت من مواضعها و خیا مها
 هدمت - و قنونها لاقت الوهاد و صفوها تقوضت - تمشون علی
 مناكبها و تافدون - و اما تفجیر البحار فقد را یتم الله بعث قوما
 فحسروا البحار و اجر و الانهار و هم علی تفجیرها مداومون - و احاطوا
 علی دقائق علم تفجیر الانهار و افاضوها علی كل واد غیر ذی

تر جملة و ثمره با و گوشت پرندہ با از قبیل آنچه خلق آنها را می فهمد و می خواهد -
 اظهار و اخفا کند هر چه را خواهد - در فعل وے مصالح و حکم و ابتلا و پنهان می باشد -
 وے اکثرے پے باں نمی برند - نظر بر ظاهر مشریت و پوست آل می گمازند و از حق کشف
 خبر ندارند - و هر گاه کشف سرے برایشال کرده شود بیدیه استحقار و ظن بد می بینند و تکفیر
 می کنند - و می گویند چه طور شد که همه اُمت بر خطا توارد کرد و چگونه گمان بریم که آل
 سواد کثیر بر خطا است و شما بر صواب می باشید - در یغمانی دانند که حق تعالی بر امر خود
 غالب است هر گاه اخفائے چیزے را خواهد بیچکس آنرا نتواند فهمد - و عادت وے را
 در قرآن میخوانند و باز غفلت میورزند - نمی دانند که بسا می اقتد که حق تعالی امرے را
 بر انبیائے مقربین محبوب می کند و غرض از آل اخفاء ابتلاء می باشد

زرع لیعمرو الارض ویدفعوا بلایا القحط من اهلها وکذلک یعملون
 لینتفعوا من الارض حق الانتفاع فہم منتفعون۔ واما تعطیل
 العشار فہو اشارة الی ابور البر الذی عطل العشار والقلاص فلا
 یسعی علیہا والخلق علی الواویر یزکون۔ ویحملون علیہ اوزارہم
 واثقالہم وکفی الارض من ملک الی ملک یصلون۔ ذالک من
 فضل اللہ علینا وعلی الناس ولکن اکثر الناس لا یشکرون۔
 جعل اللہ علی قلوبہم کتۃ ان یفقیہوا سرارہ و فی اذانہم وقرانہم
 لا یسمعون۔ و اذا وجدوا صنعة من صنائع الناس ولو من
 ایدی الکفرة یاخذونہا لینتفعوا بہا و اذا راوا صنعة رحمة
 من اللہ فیردون۔ و اما تزویج النفوس فہو علی الخفاء۔ منها

ترجمہ نظر برآں چگونہ راست آید کہ اُمت سبقت بر انبیاء تواند برد و نمی شود کہ
 حق تعالیٰ کسے را بے افتناں مومن محسوب کند بالیقین حق تعالیٰ اُمت را از اخبار
 غیبیہ در کورہ امتحان می افکند چنانچہ حضرت فاروق (رضی اللہ عنہ) و امثال وے را
 بریں محک زد شفا فائق بر آنہا نمی باشد۔ و بسیارے ازین قسم ابتلا با وقوع آمدہ فرخندہ
 قویہ کہ چشم اعتبار می کشاید۔ گویند چگونہ بر این مسیح ایمان آریم و حال ایستکہ ما را
 بشارت دادہ اند کہ او در نزد منارہ دمشق نزول آورد و جمال را بکشد و باد شمنال بجنگد و
 جمیعت آنہا را بشکند و ازین قبیل حجت ہائے بیہودہ می انگیزند۔ و از کج فہمی و
 خطا کاری قدم براہ صواب نمی زنند خواندہ اند کہ مسیح موعود کارزار و پیکار را وضع و
 رفع کند؟ صحیح بخاری خواندہ اند یا بر آنچه خواندہ اند خط نسیان می کشند؟۔ از

اشاره الى التلخرف الذي يعمد الناس في كل ساعة العسرة و ياتي
 باخبار اعترية كانوا باقصى الارض فينبئ عن حالاتهم قبل ان يقوم
 المستفسر من مقامه و يُدير بين المشرق و المغربى سوالا و جوابا
 كانهم ملاقون. و يخبر المضطربين باسرع ساعة من احوال
 اشخاص هم في امرهم مشفقون. فلا شك انه يزوج نفسين
 من مكانين بعيدين فيكلم بعضهم بالبعض كانه لاجاب بينهم
 وكانهم متقاربون. ومنها اشارة الى امن طرق البحر و البر و رفع
 الحرج فيسير الناس من بلاد الى بلاد ولا يخافون. ولا شك ان
 في هذا الزمان زادت تعلقات البلاد بالبلاد و تعارف الناس
 بالناس فلهي كل يوم يزوجون. و زوج الله التجار بالتجار

ترجمه کجا این خبر باوشال رسیده و کدام دلیل یقین بآن آورده اند که مسیح بدمشق
 که قاهره شام است نزول فرماید؟ خود حضرت رسول الله (صلی الله علیه و سلم)
 همراه آنها بدمشق رفت و مناره و موضع نزول را با آنها نشان داد یا صورت آنرا
 در پارچه قرطاس به نظر آنها وانمود؟ که آنها خویش می شناسند و شبیهت
 در آن نمی دارند. یا آنکه بلده بر حریمی و دیگر قریه یا فضیلتی دارد و ساکنانش همه
 پاک و برگزیده می باشند. و لفظ دمشق که در احادیث وارد شده باید
 مغرور بآن نشوند زیرا که آن مفهوم عام و اشتمال بر معانی با دارد که از نظر
 عارفان پوشیده نیست چنانچه از جمله آل اکم بلده است و نام سردار قریه از
 نسل کنعان و ناز و جمل و مرد چابک دست و هم چنین معانی دیگر. اما آل

واهل الثغور باهل الثغور واهل الحرفة باهل الحرفة فهم في جلب
 النفع و دفع الضرر متشاكرون. وفي كل نعمة و سرور و لباس و طعام
 و حبور متعاونون. و يجلب كل شئ من خطة الى خطة فانظر كيف
 زوج الناس كأنهم في قارب واحد جالسون و من اسباب هذا
 التزويج سير الناس في و آوار البر و البحر فهم في تلك الاسفار
 يتعارفون. و من اسبابه مكتوبات قد احسنت طرق ارسالها
 فتروى انها ترسل الى اقاصى الارض و ارجائها و ان امعنت النظر
 فتعجبك كثرة ارسالها و لن تجد نظيرها في اول الزمان و كذلك
 تعجبك كثرة المسافرين و التجار و فتلك وسائل تزويج الناس و
 تعارفهم ما كان منها اثر من قبل و انى انشدتكم الله امر ايتم

ترجمه آنست که بر آن اصرار و از غیر ال اعراض می کند چه خصوصیت و حق خاصه
 دارد؟ همچنین لفظ مناره که در حدیث آمده مراد از آن موضع نور است. و گاهی
 اطلاق آن بر نشانی می شود که بدل راه یابند. و این اشاره بدل است که مسیح موعود
 با نور شناخته شود که دعوتش را برنگ مقدمه و علم باشد که خلق از آن باو
 راه یابند. و نظیرش در قرآن است داعیا الی الله باذنہ و سر اجا منیرا.
 چنانچه سراج بانارت خویش شناخته شود همچنین آل مسیح بانارت خویش
 معروف شود. و گرنه وجود هیچگونه مناره در عهد جناب نبوت مآب
 (صلی الله علیه و سلم) بر ثبوت نمی رسد و نه ایمانی بدل رفته که مبطلین را
 مجال ریب و تردد بدست آید. لاریب الی استغارات مسنونه است که عارفانش

مثلها قبل هذا او كنتم في كتب تقرأون - واما نشر الصحف فهو
 اشارة الى وسائلها التي هي المطابع كما ترى ان الله بعث قوماً
 اوجدوا آلات الطبع فكما ان من مطبع يوجد في الهند وغيره
 من البلاد ذلك فعل الله لينصرنا في امرنا وليشيع ديننا وكتبنا
 ويبلغ معارفنا الى كل قوم لعلمهم يستمعون اليه ولعلمهم
 يرشدون - واما زلزلة الارض والقاءها ما فيها في اشارة
 الى انقلاب عظيم ترونه باعينكم وايماء الى ظهور علوم
 الارض وبيد ايعها وصناعاتها وبيداعاتها وسيئاتها و مكايدها
 و خداعاتها وكل ما يصنعون - واما انتشار الكواكب فهو
 اشارة الى فتن العلماء وذهاب المتقين منهم كما انكم

توجه می نمایند و ظالمان در آن مجادلت می کنند - چراستنت های خداوندی را
 به نگاه تدبیر نمی بینند؟ این سائمه تازه نیست که به نظر آنها حادث شده و پیش
 از آن نظیرش نگزشته باشد که مبادرت بانکار می کنند - و کدام بر سر در شخص
 بلده و مشق و مناره اش می باشد بیان بکنید اگر اتباع اسرار الهی می کنید و جاده
 الحاد را نمی سپردید چرا از این استعاره در شگفت مانده اید؟ نمی دانید که
 انبیاء علیهم السلام استعارات را حله کلام خود قرار داده اند و اوشان در پس
 این پرده با گفتار میکنند - چنانچه یاد بکنید قول حضرت خلیل را "آستان درت را
 تغیر بکن" و نگاه بیانند ازید که حضرت اسماعیل چه طور اشارت پدر را فهم کرد - یعنی
 از لفظ آستان آستان بفرمید یا زوجه مراد گرفت؟ باید اے مسلمانان اندیشه

تروان ان آثار العلم قد اضمحت وعفت والذین كانوا اتوا العلم
 فبعضهم ماتوا وبعضهم عموا وصموا ثم تاب الله علیهم ثم عموا وصموا
 وكثیر منهم فاسقون والله بصیر بما یعملون. واما حشر الوحوش
 فهو اشارة الى كثرة الجاهلین الفاسقین وذهاب الدیانة
 والتقوی فترون باعینکم کیف نزع بیل الصلاح واصبح مائة
 غوسر او اکثر الخلق یسعون الى الشر و فی امور الدین یدهنون -
 اذا سر او اسرأ فیاخذونه و اذا سر و اخیرا فهم علی اعقابهم
 ینقلبون - ینظرون الی صنایع الکفرة بنظر الحب و عن صنع
 الله یعرضون - ایها الناس انظروا الی الاء الله - کیف جدد
 زمکم و ابدع هیئة دهرکم و اترع فیہ عجائب ما رأتها اعین

ترجمہ بفرمائید۔ و حضرت فاروق راد رضی اللہ عنہم بیاو آرید کہ چگونه "از کسر باب"
 موت خودش ہمید نہ حقیقہ شکستن در۔ و اگر خواهید درین باب حدیث حدیث
 از صحیح بخاری مطالعہ بکنید تا چہ بر حقیقت برید۔

گویند مسیح موعود در وقت خروج دجال و یاجوج و ماجوج باید بیاید و مسیح یک
 از آنها نمی بینیم کہ خلع شده است چگونه روا باشد کہ قبل از وجود و خروج با آنها مسیح
 ظهور فرماید۔ در جواب می گوئیم کہ این دو نام قوم است کہ شعبه ہائے آنها درین زمان ما
 کہ آخر زمان است ہر طرف متفرق و بکثرت و لے در صفات مشارک می باشند۔
 و آل قوم روس و قوم براتنے و انخوان آنها هستند و دجال در آنها گروہ قیسان و
 واعظان انجیل است کہ از دجل و تلبیس باطل را بحق می آمیزند۔ و جولان گاہ

آباء کم ولا اجد اذ کم و انتم بها تترفون۔ و علم اهل آرو با صنعة
 و ابوس البر اهداء لكم و لعشیرتکم لعلمکم تشکر و انظر و ا
 الیها کیف تجری بلمره فی البرازی و العمران ترکبونها لیل و
 نهار و تذهبون بغیر تعب الی ما تشاءون۔ و کذا لک فہم اهل
 المغرب صنایع دون ذالک من آلات الحرث و الحرب و العمارات
 و الطحن و اللبوس و انواع ادوات جہر الثقیل و ما یتعلق بتیزینات
 المدن و المنازل و تسہیل مهماتہا فانتم ترغبون فیہا و
 تستعملون۔ و تجدون فی کل شهر و سنة من ایجادات غریبة
 نادرة لم ترعینکم مثلہا۔ فمنہا ما یمدکم فی عیشتکم و تنجیکم
 من شق الانفس کصنادیق الطاقة الکبریة التي بہا توقدون۔

ترجمہ و تخریج مشرق مکائد آنها ہند را قرار دادہ اند۔ راست آمد آنچه حضرت
 نبی ماد علیہ الصلوٰۃ والسلام فرمودہ بود کہ آنها از بلاد مشرقیہ سر بر آزند چنانچہ بروفق
 ایں حدیث آنها از مشرق ہند خروج کردہ اند۔ و اگر دجیل و نجین قوم یا ہوج و
 ماہوج غیر اکن باشند کہ ما گفتہ ایم در کلام نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تناقض و
 اختلاف راہ یابد۔ و قسم بخدا کہ کلام نبی ما از اکن منزہ است و لے شاما از حق
 دور افتادہ اید۔ آنچه در بخاری آمدہ کہ مسیح صلیب را بشکند اشارہ ببنیہ بدان
 است کہ مسیح در وقت قومی ظہور کند کہ پرستار و بزرگ دارندہ صلیب باشند۔
 و پر ظاہرست کہ اینہا اعدائے حق و سرشار از عیب و کبر استند و ظاہر است کہ اینہا
 قبض و تصرف بر مشرق و مغرب یافتہ و ہر چہ ہر سونے عالم را فرا گرفتہ اند

و کزیت الغاز الذی منه مصابیحکم تنیرون۔ و منها صنایع ہی
 زینة بیوتکم فتأخذونها و انتم مستبشرون۔ فانظروا و تفکروا
 ان الله مر بکم الرب الکریم الذی اعطاکم من کل نواصر الارض
 و املاً بیوتکم منها فکیف تعجبون من نزول نواصر السماء
 و تستعدون۔ و تسترون باشیاء دنیاکم التی هی ایام معدودات
 و لا تنظرون الی زاد عقبیکم و لا تبالون۔ و کیف تعجبون من
 نزول المسیح و ایام الفضل الروحانی و انتم ترون عجائب
 فضل الله قد تجلت لراحة اجسامکم بصور جدیدة و حلل نادرة
 ما تجدون مثلها فی ایام آباءکم افتومنون بعجائب الکفار و
 بفعل الله تکفرون۔ و تئسسون من قدرة الله و من قدرة الخلق

ترجمہ و نیز نیکو آشکار شد آل خیانیت ہا کہ در دین و شریعت و در ہر کار بعمل
 آورده اند و می آرند۔ اندکے نگاہ بکنید بجهت آل دجال کہ موہوم و مفروض شماست
 کے مجل ظہور و موضع میسر آید تا اینہا زمین را متملک ہستند۔ از عقل شما
 عجب دارم کہ علماء ایں قوم را گزاشتمہ از کجا و تہالے دیگر می تراشید و بر کدام
 خاکش مستط می کنید؟ نخواہد آید کہ مسیح در وقت عابدان صلیب ظاہر شود؟
 کجا سراسیمہ و اریگر دید؟ نمی بینید کہ حق تعالی ایں اقوام را بسیارے از زمین در
 تملیک و قبضہ بداد و چرخ را حسب کام آنها بگردش در آورد و از ہر شے بجهت
 آنها سببے برانگیخت و در ہمہ کار با اعانت و امداد آنها کرد چگونه امکان دارد کہ
 باوجود آنها شخصے دیگر پیدا شود کہ بر حسب زعم شما زمین را مسخر خود سازد

لا تیتسون۔ مالکم لا تعرفون افعال الله النادرة ببعض افعاله التي
تعرفونها وتشاهدون۔ اكنتم مطلعين من قبل على هذه النوادر
التي ظهرت في زمانكم من وابور البر والتلغراف وصنایع اخرى
وكانت هي كلها مكتوبة في القرآن ولكنكم كنتم لا تفهمون۔ و
كذلك ما فهمتم سر نزول المسيح من غار تكه وقد كان مكتوباً
في كتاب الله وما كان لبشر ان يفهم شيئاً قبل تفهيم الله ولو كان
النبیون۔ والعجب كل العجب منكم انكم لا تظهرون كراهة
في قبول صناعات جديدة مفيدة لاجسامكم ولكن اذ ادعوتكم
الى صنع الله الذي اتقن كل شيء ورايتموه في اعينكم غريباً نادراً
فاظهرتم كراهة وسخطاً وابتسموا وانتم تعلمون۔ ايها الناس

ترجمہ در حیرت کہ بیدار ہستید یا در خواب ژاژ میخائید! مگر این اقرار فراموش
ساختید کہ مسیح بجهت شکستن صلیب ظهور کند۔ اگر در حال رابرہمہ زمین ساحطہ و
تصرف حاصل آید باو صلیب و لو کہ صلیب را کجا نشانے و اثرے بودہ بر رخے از
دانش و خوردکار بگیرید۔ ژرف نگاه بکنید کہ این دو نقیض چگونه در یک پلہ اجتماع
درست آید۔ یعنی اگر در حال بر تمام رُوءے زمین غیر از حرمین غالب و قاهر شد۔
بجهت غلبہ صلیب کہ ام جا و مکان باقی مانده؟ می توانید این را اثبات بکنید؟ چرا
این تناقض بفرہم شما نمی آید۔ و خود اقوال شما بایک دیگر تخالف دارد۔ در اقوال
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تبلیس و دجل را روا داشتند و باین ہمہ بر راستی خود
سوگند میخوردید۔ و آنہا را کہ دل و دانش و خورد کتر دارند از راه می برید۔ و باطل را

ما جئت بامر منكر وقد شهد الله على صدقي ورايتم بعض آياتي ووجدتم
 ذكر زماني في كتاب الله الذي به تؤمنون - والله نكر الامر في اعينكم
 ليبتلي علمكم وتقواكم فاغترت فتنته وانتم غافلون - ايها الاخوان
 خذوا كتاب الله بايديكم ثم تدبروا فيه هل جاء وقت آخر الزمان او في
 مجيئه حقب وقرون - انكم تعلمون ان المسيح ياتي في آخر الزمان
 وقد رايتم باعينكم علاماته وشاهدتم النوادر المرضية التي جعلها
 القرآن الكريم من آثار الزمن المتأخر واثم منها تستفنون - فما لكم
 لا تؤمنون بالنوادر السماوية التي تدل عليها الآية الكريمة اعني
 بذالك قوله تعالى اذا السماء كشطت وتخلدون الى الامراض ومن
 الآراء السماء تبعدون - وقد بشر الرب الكريم في هذا الامر ببشارة

ترجمه چشم آنها تزيين و بگفته بائ رسول كريم (صلى الله عليه وسلم) زيادت و
 نقص می کنيد - هر قدر تاب و توال و ياران و ياوران داريد فراهم بياريد و
 هرگز نشود که اين اختلافات را رفع کنيد يا توفيق و تطبيق در آنها توانيد
 بدويد - زنهار دانسته ميل بساطل نياريد - و اگر مراقبول و تقوي الله را
 شعار سازيد گناهان گزشته از شما مغفور گردد و فضل خداوندی شما را
 در يابد - اهل حديث بايد دين باب تدبر فرمايند - فاسق است آنکه بعد از
 نمودن راه هدايت راه نيايد -

مردمان علامات آخر الزمان باليقين آشکار شد اکنون در ظهور مسيح چرا شک
 می آريد؟ بيايد بعض ازال علامات را بر شما ياد می کنيم که رشد و سعادت

اخیری بقوله وانا له لحافظون. ولکن تنسون بشارات سر بکم
 وفي آیاته تلحدون. اعلموا ايها الاعزة ان السماء والارض كانتا
 رتقا ففتقهما الله فكشطت السماء بامر الله وصدعت ونزلت نواذر
 وخرجت ليبتلى الله عباده الى اى جهة يميلون. و تقدمت
 نواذر الارض على نواذر السماء فاغتر الناس بصنایعها وعجایب
 علومها وغرأب فنونها وكادوا يهلكون. فنظر الرب الكريم الى
 الارض وراها مملوءة من المهلكات ومترعة من المفسدات
 وراى الخلق مفتونا بنواذرها وراى المنتصرين انهم ضلوا ويضلون.
 وراى فلاسفتهم اختلبوا الناس بعلومهم و نواذر فنونهم فو قعت
 تلك العلوم فى قلوب الاحداث بموقع عظيم كانهم سحروا

ترجمه نصیب شما گردد. از انجمله آتش نشنه با و گمراهی باست که مردم را از
 مشرق بسوئے مغرب برده. و درین پندست بجهت آنها که از خدای ترسند.
 و ابلیس مردم را از نیس و از راست و چپ فرا گرفته و بسیار از شامت اعمال خود
 اسیر پنجه او شدند. و ازین ابسلاجز مرعوب محفوظ نمانند. و در میان آنها و ایمان
 آنها موج ضلالت حائل شده آنها غرقه بحر هلاک شدند. و اکثری از آنها
 بعد از ارتداد در کفر و عداوت قدم پیشتر نهادند و در افترا بر اسلام اطفالی
 نورش سعی هر چه تمامتر بجا آوردند و له بر اضرار و کسرش قادر نشدند. و کتاب الله
 را که دست کردند از حجت بائسے بیند و الوارشش مملو یافتند لاجرم زیان زده و
 ناکام بازگشتند. و این همه در چشم آنها که از ظلم و کبر می ستیزند. امرے دشوار و

فجذبوا الى الشهوات واستيفاء اللذات والتحقوا بالهائم والحشر
وعصوا ربهم و ابويهم و اكا برهم و اشرىوا فى قلوبهم الحرية
و غلبت عليهم الخلاعة و المجون. فاراد الله ان يحفظ عزة
كتابه و دين طلابه من فتن تلك النوادر كما وعد فى قوله
انا نحن نزلنا الذكر و انا له لحافظون. فانجز و عدة و ايد
عبدة فضلا منه و رحمة و ادعى الى ان اقوم بالانذار و انزل
معى نوادر التنكات و العلوم و التائيدات من السماء ليكسر بها
نوادر المتنصرين و صليبهم و يحتقر ادبهم و اديبهم و يدحض
حجتهم و يفحم بعيدهم و قريبيهم فمظهر نوادر الارض و
فتنها هو الذى سعى بالدجال المحمود. و مظهر نوادر السماء

ترجمه بزرگ است و حقیقت سنگارال خوف از خدا ندارند و دنیا را نگذازند. و
رو بر تقوی نیارند. از فسق و فجور دل و دیده آنها از نور و بصارت محروم شد لاجرم
در تاریکیها سرگردان می گشتند. دلهاى آنها در زیر غلافهاست و دیده مانند
آئینه که بجلا ندارد. غیر از خوردن و نوشیدن ندارند. از خدا نگرانیده رو
به معبودان باطل آورده اند. مسلمانان از کثرت فتنه با و آزارهاى آنها بجان
آهه اند. در سخنان آنها هر روز در بالیدن و ترقیات آنها در افزونی است. از
هر کرانه زمین نمودار شده اند و دنیا افزونی فوق العاده نصیب آنها می باشد.
و اسلام مثل درختی که پخته شده که ثمر ندارد یا مانند ماکیانى که بیضه نمى گذارد.
باید گریندگان بگیریند و نوحه کنند. امانت و موضع اش ضائع و دیانت محو و علم

وانوارها هو الذی سعى بالمسیح الموعود۔ خصمان تقابلا فی زمن واحد
 فلیستمع المستمعون۔ فالآیة الاولی من آیات صدق انی ارسلت
 فی وقت هذه الفتن التي قد اشار کتاب الله اليها فانزلني ربي
 من السماء كما اخرج الفتن من الارض وتكلم فی استعارات و
 ایدی فی كما أید الصادقون۔ انظروا الی الايام التي كانت قبلكم
 من اليوم التي خلق الله فيه الانسان هل شاعت وغلبت مثل
 هذه الفتن العظيمة علی وجه الارض او هل سمع نظيرها ونظير
 نوادرها فی شیع الاولین فما لكم لا تتفكرون۔ اما ترون كيف ترد
 آیات الله باقوال الفلاسفة وتستهزء بها وتکتب فی ردها الوف
 من کتب هل سمعتم مثلها من قبل ايها المؤمنون۔ هل سمعتم من قبل

توجهی زنده در گور و عالمان فتا شدند و بر این با همه چار تکبیر زده شد۔ و این علماء که
 باقی مانده اند مانند آرد ما هستند که از دیانت و دین جاہل و پوہوا و ہوس نالی می باشند۔
 و آنها کہ نام مسلمانان بر خود یاد میکنند اکثرے از آنهائے خوار و زانی و ظالم و
 کاذب در شہادات هستند۔ و غافل از طاعات و زوگرداں از ادائے صدقات
 و دلیر بر ارتکاب منکرات می باشند۔ این ہمہ آفات از شدتِ دبستگی بعلم مغربیه
 و آزادی تنصر در سینہ آنها متولد شده۔ و میل خاطر شال بسوئے آنها
 روز افزول می باشد۔ این ہمہاں نبوت است کہ حضرت رسول کریم (صلی اللہ علیہ وسلم)
 از پیش بیان آں فرموده۔ مد بخاری از بابت آں خوانده و شنیده باشید۔
 نگاه خاطر در فتنہ ہائے علوم مغربیه بکنید کہ چگونه جوانان را کشال کشال

توهين الرسول الكريم و سبّه و طعناتى دينه و الضحك عليه
 كما انكم فى هذا الزمان تسمعون - او هل سمع احد من الاولين
 ان دراء كتاب الله و احتقار رسوله بالفاظ شنيعة مؤلمة كما
 تسمعون اذ انكم فلم تعجبون من رحمة الله فى هذا الطوفان
 ايها الناصون - الا ترون كيف يسخرون منكم و من دينكم
 سخر الله منهم و اصمهم و اعماهم فهم لا يبصرون - ايها الاعزة
 هل اتى زمان على احد كما اتى عليكم سمعتم من اهل الكتاب اذى
 كثير او سبقوا فى الافتراء و السب و الايذاء و صبّت على الاسلام
 مصائب تترع الحمير فى مرعى الخيل و تترع الكلاب على
 الغيل بشدة الميل فامى زمان بعد ذلك تنتظرون -

ترجمہ بسوئے مغرب می رود - ہاں اے مومن! نگاہے بیاندازید کہ چہ طور حق تعالیٰ
 نبوت رسول خود را در علیہ الصلوٰۃ والسلام صدق و راستی بظہور آوردہ -
 و یقین بدانید کہ مراد از نافرہیں نافرقت بودہ کہ از مغرب پدیدار شدہ و لباس تقویٰ
 را پاک سوختہ - گاہے بخیر دال را از زبانہ ہائیش میترساند و وقتے نور خود را در
 دیدہ آنها جلوه می دہد - و آنها بل از دست دادہ و شیدا ش گردیدہ اند - نظر
 بر این حال نباید از آن دلیل ظاہرش فہم کنید و از مشاہدہ دیدہ بر بندید - و بدانید
 کہ کلمات رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) را کہ شان بلند و بزرگ دارد - جز
 کسے نمی فہم کہ او را از معارف بہرہ وافی دادہ اند و ہم دل دانا و چشم بینا و گوش شنوا
 دارد - این چنین شخصے از پروردگار خود صاحب بصیرت می باشد - و بر این ترتبہ

ومن آیات صدق انه تعالى وفقنی باتباع رسوله واقتداء نبيه
 صلی الله علیه وسلم فما رایت اثر من آثار النبی الا قفوته ولا جبلا
 من جبال المشکلات الاعلوتة والحقنی ربی بالذین هم ینعمون - و
 من آیات صدق انه اظهر فی علی کثیر من امور الغیب وهو لا یظهر علی
 غیبه احد الا الذین هم یرسلون - ومن آیات صدق انه یجیب
 دعواتی ویتولی حاجاتی ویبارک فی افعالی وکلماتی ویوالی من والائی
 ویعادی من عادائی وینبثنی مما یکتمون - وانه سمع کثیرا من بکائی و
 رفعتی اذ اخرت امامه واجاب ادعیة لا استطیع احصاءها واحسن
 مشوای ومن علی بالاربع لیست لی الفاظ لبیانها واتم علی رحمة فی الدنیا
 والاخرة وجعلنی من الذین ینصرون - وخاطبنی وقال یا احمدی

ترجمہ عالیہ آنها فاتومی شوند که از نفس خود با بکلی بروں آمدہ بہ سیرت رسول خود
 متلبس و متخلق می شوند و نحوہ در رسول فنا میگرددند کہ از وجود آنها نامہ و نشانہ
 نمی ماند و وجود آنها از احکام خود بالتمام عاری شدہ رنگین با حکام وجود نبی می شود -
 ایں مردم سینہ ہائے آنها را از علم نبی پر میسازند و از انوارش حفظ وافر آنها را
 می بخشند - و از چشمہ اش سیراب می شوند خلعت عصمت و حکمت با آنها می پوشانند
 و کاسات از تسنیم باوشال می نوشانند - و جلال اللہ تزکیہ و حفظ آنها را بر عہدہ خود
 میگیرد - بعد آں سعادتند وارث ایشال می شود کہ از حسن ظن و قبول گوش بر
 کلام ایشال دارد و دامن ایشال را نگذارد و بجهت شکستن غلبہ نفس خود نفس پاک
 ایشال را بر خود بگزینند - و در دریائے ایشال غوطہ زده آخر برنگ در میکنند

انت مرادی ومعنی - انت منی بمنزلة توحیدی و تفریدی فحان ان
 تعان و تعرف بین الناس - انت منی بمنزلة لا یعلمها الخلق -
 فکلمنی یکلمات لو کانت لی الدنیا کلها ما استرنی کما استرنی هذه
 الکلمات المحبوبة - فروحی فداء سبيله - هو لی فی الدنیا و الآخرة
 ما اصابنی ظمأ و لا نصب و لا غمصة الا اتانی لنصرتی و اری الآءة
 و اردة تترا علی کالذین لا یتحسرون -

و من آیات صدقی انه اعطانی علم القرآن و اخبرنی من دقائق
 الفرقان الذی لا یمتسه الا المطهرون - و من آیات صدقی انه اذ بیتی
 فاحسن تادیبی و جعل مشربی الصبر و الرضاء و الموافقة لربی -
 و الاتباع لسر سولی و اودع فی فطرتی رموز العرفان و جعلنی

توجیهاً برون آید - و حمد مراد را تبارک و تعالی که مرا از ایشان کرده. از مایندگان باید
 بیاز مایند - مرا پروردگار حکمت و بصیرت و معرفت بخشیده است بجهت آن آمده ام که
 بعضی از مختلفات آنها را بیان سازم - زیرا که اسلام و مسلمانان را پاره پاره کرده اند - و بر
 یکدیگر می تازند و تکفیر هم می کنند - اکنون آنها را در میدان ندای زخم مبارزه هست
 که بروز کند ؟ بجهت مقاومت آنها را دعوت کردیم و لے ازال اعراض می و رزند -
 آگاه باشند که اگر آنها ابرام امری را کرده اند ما هم کرده ایم - مگر آنها گمان دارند که
 حق تعالی طیب را از خبیث تمییز سازد ! انلشید بد در کار میکنند - من زمام امور
 خود را بدست خدائے توانا می سپارم و از آنها در میگردم زود است که بدانند -
 و از علامات آخر زمان آنچه قرآن کریم انبیا ازال میکند و افعات نادره می باشد که در این

غار فالصالح الامور ومفاسد ها و ادخلني في الذين هم منفر دون.
 يا مشايخ العرب واصفياء الحرمين هذه هي الاخبار والمواعظ التي
 عرضتها على علماء الهند وتبتهتم فلم ينتبهوا ووعظت فلم
 يتعظوا و ايقظت فلم يستيقظوا. ووقعوا في ظنون الجاهلية وهموا
 بتكفيرى وتكذيبى واخذوا بتلابيبى وهم على قولهم يصرون وقد
 اتممت عليهم حجتى وابتلع عليهم صباح صدقى وخذوا بدعوتى و
 استيقنتها انفسهم وهم بلسانهم منكرون. وانى ارى قلوبهم
 وجلة فى محبتهم حسرة وكسرة وتراء لهم الحق وهم يتجاهلون
 وارى انهم قد تفرقوا وكانوا فى امرى ازواج شقى. فبعضهم صدقنى
 وهم ضعفاء هم واقبياء هم وبعضهم كذبنى واعرضوا زدرانى

ترجمہ: زمان ہر کسے مشاہدہ و معائنہ اش می نماید۔ چنانچہ می فرماید۔ ہر گاہ کوہ ہ
 روال کردہ شود۔ و ہر گاہ دریا یا پارہ پارہ کردہ شود۔ و ہر گاہ شتر مادہ معطل گزاشتہ

شود۔ و ہر گاہ نفوس را باہم پیوند دادہ شود۔ و ہر گاہ زشتہ ما شیوع و انتشار
 دادہ شود۔ و ہر گاہ زمین بزلزلہ آوردہ شود۔ و ہر گاہ زمین کشیدہ شود و

انچہ را کہ در شکمش می باشد ببول اندازد و فارغ بشود۔ و ہر گاہ ستارہ ما
 پریشان شود۔ و ہر گاہ و سوحش فراہم آوردہ شود۔ این ہمہ نبوتہا و انبیا آخر زمان است
 برائے قوسے کہ تفکر می کنند۔

چنانچہ بہ کوہ ہا نگاہ بکنید کہ چہ طور از مواضع ازالہ و از جا بر آوردہ شدہ
 نیمہ ہا اش منہدم شدہ و آن ہمہ بلند بہا اش زمین پستی و ہموار گردیدہ کہ مسافران

فی عینه کبراً و قلّی و هم الذین یتکبرون - و انی اری المصدقین انهم
 یزیدون - و اری المکذبین انهم ینقصون - و یأتی الامراض سبقی
 ینقصها من اطرافها و ینفهم القلوب و ینفتح العیون و ینزل الظنون -
 و الذین یأتوننی بتوسم الاتقیاء فهم یعرفوننی و ینبأ یعون -
 یشحدن بصیرة تقولهم فهم لا یتردّدون - و قد انبأ بی ربّی اننی

کسفینه نوح للخلق فمن اتانی و دخل فی البیعة فقد نجما من الضیعة
 فطوبی لقومهم ینجون - و ما امر الناس الا بالقرآن و الی القرآن و
 الی طاعة الرب الذی الیه یرجعون - ان الله قد ساری فی قلوب
 الناس و جوارح الناس و اعین الناس و اذان الناس و نیات
 الناس ذنوباً و اثماتاً و اجراماً و اراهم ملوثین بانواع المعاصی

ترجمه: به تمام تر سهولت بر من انکش آمد و شد می کنند - و بدریایا نگاه بکنید حق تعالی
 تو را بر نگاشته که دریایا را پاره پاره کرده و جویها را آگ کشیده اند و هنوز
 مداومت بر این عمل دارند - جهادت تمام در علم تغییر آنها بدست آورده بهر وادی
 که بے آب و گیاه بوده روانش ساخته اند بجهت اینکه بلائے خشک سالی را از
 سر مردم دفع کنند و هم بجهت اینکه از حاصل زمین نفع کلی گیر بیارند -

و تعطیل شتر ماده اشارت به گازی آتشین است که همه مرکوبات را از شتر و نختی و هر چه
 از آگ قبیل است بیکار محض گردانید که خلق از ان اعراض کرده باز نمانند دل سوار بر آن میشوند
 و احمال و انقال را بر آن بار میکنند - و بزرگ در نوشتن زمین از طغی می کنند - این فضل
 خداست بر ما و بر جمیع مردم و لے اکثر از بنی آدم شکر نمی کنند - دلها ئے آنها در زیر

والخطیبات فاقام عبداً من عباده لدعوتهم الی لب الدین و
حقیقة الشریعة الی ما ذاق الناس طعمها فلهذا هم منها مجبورون۔

تو جمعاً پروردہ ہا نہاں است لاجرم قدرت بر فہم اسرار الہی نداشتند و گوش ہائے
آنها کوشدہ کہ چیز سے نمی شنوند۔ ہر گاہ صنعتی را از صنایع مردم بدینند و اگرچہ ہمہ
آن عمل کفار باشد بجهت انتفاع در دستش می آند ولی اگر صنعت رحمت الہی را
بدینند دست رو برآں می زنند۔

و تزویج نفوس بر چند نوع است۔ ازال جملہ اشارت بہ سیم مفقول است (تلفواظ)
کہ در وقت حضرت امداد مردم می کند و از عزیزان کہ در بلاد عیدہ باشند خبر می آرد پیشتر
از انکہ پُرسندہ از جملتے خود بر خیزد۔ و در میان مشرقی و مغربی سوال و جواب را ادارت
میکنند کہ گویا آنها شفہا بیکدیگر بر میخورند۔ و چشم در راہان را از احوال شخصے کہ از عدم اطلاع
بر سالتش بر مے می گزند با سبع ساعت آگاہ میسازد۔ از اینجا آشکار شد کہ این سیم مفقول
دو کس را کہ ہر یک ازال در مکان دور میباشد با ہم پیوند می بخشند بہ نحی کہ بے حجاب با یکدیگر
گفتگو میکنند۔ و ازال جملہ اشارت بہ امن راہ ہائے بر و بحر و رفع ہمہ صعوبتہاست کہ
مردم بے بیم و ہراس از شہرے بشہرے می روند و می آیند۔ و تحقیقت درین زمان تعلقات
بلاد با بلاد تعارف مردم با مردم از ویاد پذیرفته و کمتر روزے سپری میشود کہ درین ارتباط
ترقی رونماید چنانچہ تاجران با تاجران و اہل اطراف را با اہل اطراف و اہل حرفہ را با اہل
حرفہ ارتباط و ایئتلاف پیدا شدہ کہ در دفع مضرت و جلب منفعت مشریک بیکدیگر
شدہ اند۔ و در ہر نعمت و سرور و لباس و طعام و در ہر گونه اسباب راحت دست یکدیگر میگیرند
و حاصل یک خطہ بہ خطہ دیگر میسرند۔ اکنون بروقت نگاہ بکنید کہ بہ چه طور مردم با ہم مزوج شدہ کہ

اینها الاخوان من العرب ومن مصر وبلاد الشام و غیرهائی لما رأیت
ان هذه النعمة نعمة عظيمة وما ثمة نازلة من السماء و

ترجمہ: بحقیقت ہمہ در یک کشتی نشسته اند۔

و از انجمله و اور بحر (آگ بوت) است که در ساعتی معدودہ ہزاراں آدم را از دیار
بدیایے میرساند و آنها را در اکی سفر اتفاق تعارف با یکدیگر می آفشد۔ و از انجمله اسباب
ارسالی مکتوبات (بوسطہ) است کہ راہ ہاں خیلے آسان و سہل شدہ بہ نحویکہ ہر کسے خواهد
بے زحمت و مشقت می تواند با طرف و اکناف عالم خط و نامہ برساند۔ و از جهت ایں آسانی
کثرت ارسال خطوط بشاہ ر و نمودہ کہ در زمان پیشین ہرگز نظیرش موجود نیست۔ و همچنین
کثرت مسافران و تاجران شخص نظر را در شگفت و حیرت می اندازد۔ ایں است و سائل
تزدیج و قعارف مردم کہ پیش از ایں نشانی از ایں نبود۔ و من بشما قسم بخدا یاد میدہم کہ بگوئید
اگر نظیرش در زمان پیشین دیدہ یا در کتابے خواندہ باشدید۔

و انتشار نوشتہ ہا اشارت بہ وسائل ایں است کہ عبارت از چاپ خانہ است۔ چنانچہ
می بینید کہ حق تعالی قومے را برا لیکختہ کہ آلات طبع را ایجاد کردہ اند۔ و بچہ مقدار از ایں
مطبع ہا در ہند و ہمہ بلاد عالم یافتہ می شود۔ ایں فعل خداوند بزرگ است بجهت
اینکہ ما را در کار ما تائید کند و بجهت اشاعت دین و کتب و مؤلفات ما در ممالک سببے
برانگیزد کہ بخوانند و ہدایت یابند۔

و از آنہ زمین و برون انداختنش ہمہ چیز ہا اشارت باں انقلاب ہاست کہ بچشم مشاہداتش میکنند
و ایاست بظہور علوم ارضیہ و بدائع و صنایع و بدعات و بدکار ہا و مکاید و مخدعات آن۔
و بر آنگذگی ستارہ ہا اشارت بہ قندہائے فلما و موت متقیان است۔ چنانچہ می بینید

اینگذریتمه من الله ذی العطاء فلم تطب نفسی ان لا اشاركکم فیها ورايت
التبلیغ حقاً واجباً وديناً لازماً لا یسقط بدون الاداء فیها انا قد

تذکرہ کہ آثار علم ناپدید شدہ و اہل علم را حالت بایں جا رسیده کہ بعضے از ایشان
فوت کردند و بعضے نابینا و کر شدند باز خدائے رحیم بر ایشان برحمت باز آمد باز اکثرے
نابینا و کر شدند۔ و خدا بصیر است با آنچه میکنند۔ و حشر و وحوش اشارت بدان ست کہ جاہلان
فاسقاں را کثرت و وفور حاصل آید و تقوی و دیانت رخت بر بندد۔ چنانچہ عیان ست کہ
آب در جوئے صلاح و خیر نماندہ و چشمہ ماش خشک گردیدہ و اکثرے را از خلق میل بیشتر و
ممانعت در امور دین در دل پیدا آمدہ۔ ہر گاہ شرے را می بینند قبولش میکنند۔ از امر خیر
رُو در ہم میکنند۔ در صنعتہائے کافران بہ حب و لپستہ دگی بینند و از صنعت خداوندی
سر کہ بر رُوئے می مانند۔ اسے مردمان بینند نعمتہائے خداوندی را کہ چگونہ زمان شما و
ہیئت آل را جدت و بدعت بخشیدہ و عجائب یاد آں و دیعت کردہ کہ در بہرہ پدران شما
نیامدہ و شما حظے از آل بر میگیرید۔ و صنعت گاری آتشین کہ باہل آرو با تلقین فرمود بہت
آن ست کہ شما و خویشان شما از آں فائدہ بگیرند شکر کنند۔ بہ بینید۔ چگونہ باہر الہی
شب و روز در صحرا و بیابان و عمرانات رواں می باشد و شما بواسطہ آل ہر جا کہ میخواہید
بے تعب و کلف سفر میکنید۔ و همچنین اہل آرو بار صنعتہائے دیگر آموخت از آلات
جنگ و عمارت و طخن و لبوس و انواع ادوات جبر تقیل و آنچه تعلق دارد بہ نگارش و
آرایش شہر و منزل و تسہیل مہمات آل کہ شما بر غبت تمام استعمالش میکنید و
در ہر ماہ و سال ایجادات غریبہ و نادرہ بر رُوئے کار می آید کہ دیدہ ندیدہ و آنچه در
اسباب معیشت اندر او می نماید و از زحمت رستگاری می بخشد۔ من جملہ قتی ہائے

قلت لکم ما تبدی لی من ربی وانتظر کیف تجیبون۔ ووالله انی
ما موس من الله الذی ارسل نبینا و سیدنا محمد المصطفیٰ

ترجمہ کبریت است کہ ہاں آتش می افروزید و روغن نازک در چراغ بکار می برید۔ و
دیگر عملیہا کہ بدان در ہنگام شادمانی خانہ ہار ازینت و نگار می بندید۔ کنول باید از دانش
و فکر نگاہ بکنید کہ پروردگار شما از وفور عنایت و لطف چہ قدر از نواد بر زمین بشمار رحمت
فرمودہ! چہ از نوار آسمان در شگفت مانده اید و بعیدش می پندارید؟ بایں چیز ہائے
دنیا کہ روزے چند بیش نیست شادیا می کنید! و ایچ التقات و توجہ بر زاد عقبی
نمی آرید! از نزول مسیح و آیام فضل روحانی چہا در حیرت و انکار فرو مانده اید؟
چہل آشکار می بینید کہ عجائبات فضل خداوندی بہ پیرایہ ہائے تو جلوہ ہائے غریب
بجہت آرام و آسایش جسم شما درین زمان شما بر منصفہ ظہور جاگرتہ و مثل آل ہرگز
گوش و دیدہ پدران شما نہ شنیدہ و نہ دیدہ۔ بہ عجائب کفار ایمان می آرید و کفران
فضل خداوند بزرگ می کنید؟۔ بر قدرت خلق امید ہا بستہ اید و از قدرت حق تعالی
مایوس و تو امید شدہ اید؟ چہ بعض افعال نادرہ الہی را بواسطہ بعض افعالش کہ
می شناسید و معاینہ می کنید شناسا نمی شوید؟ پیش ازین بر این نوادر ہا کہ در زمان
شما بوجہ آمدہ از قبیل گاری آتشین و تلغراف و غیرہ آگاہ بودید؟ این ہمہ در قرآن
مکتوب بودہ و لے فہم شما ہاں نرسید۔ ہمچنین ستر نزول مسیح کہ در قرآن نورشہتہ بود
از بلاد و کودنی بفہم شما نیامد۔ و حقیقت آنست کہ ہیچکس یارائے آن ندارد
کہ قبل از فہم حق تعالی چیزے را فہم کند اگر چہ نبی باشد۔ خیلے شگرف امرے ست کہ
در قبول و اختیار صنعتہائے جدیدہ کہ مفید چشم شما باشد ہیچ کراہیت و تنفر اظہار

صلى الله عليه وسلم لهداية كافة الناس واعلم من الله
انه لا يضيعنى وقد خلع على من حلل الولاية وسقانى من

ترجمہ: نبی کنید کے ہر گاہ شمارا برخوان صنع اللہ کہ ہر شے را اقلان و احکام فرمودہ
صلاد در آدم و آل در دیدہ شما غریب و نادر بود سر انکار و اباجنبانید و اظہار کراہت
و غضب کردید و دانستہ از آل اعراض و رزیدید۔

اے مردمان من امرے منکر نیا در دہ ام و خدائے بزرگ و برتر بر صدق من گواہی
میدہد و خود شما بعض نشان ہائے مرا مشاہدہ کردید و ذکر زمان مراد در آل کتب کہ باں ایمان
آوردہ اید خواندہ اید و خدا ایں امر را در پردہ تکلیف پوشیدہ داشت کہ علم و تقوی شما را
در ابتلا اندازد پس ناگہان قندہ اش شمارا فر گرفت۔

برادران کتاب اللہ را در دست بگیرید و در آل تدبیر فرمائید کہ وقت آخر زمان در
رسید یا ہنوز آمد و ظہورش زمانہ ما و قرون ہا را میخواہد؟ شما بہ یقین میدانید کہ مسیح در آخر زمان
ظہور کند و علامات آل و نوادرا رضیہ را کہ قرآن کریم از آثار آخر زمانش قرار میدہد مشاہدہ
و معاینہ میکنید و از آل منتفع میشوید جیرانم کہ چرا بہ نوادہ سماویہ ایمان نمی آرید؟ کہ آید کہ
اذا السماء کشطت دلالت بر آل میکند۔ افسوس بہ زمین و زمینیا میلان و از آلائے
آسمانی بُعد و اعراض میدارید! و خدائے کریم در ایں باب اشارت دیگر ہم دادہ بود یعنی
انالہ لى افظون۔ و لے شما آیات الہیہ را فراموش و الحاد را کار میفرمائید۔

عزیزان بدانید کہ آسمان و زمین بستہ و بے شکاف بودند۔ خدا تعالی آنها را اشکاف
و کشاد فرمودہ چنانچہ برفق امرش از آل نوادر و عجائب خروج و نزول آوردہ بجهت
اینکہ بندگان را بہ بیند کہ بگدام سومیل دارند۔ و بہ سبب اینکہ نوادر زمین بر نوادر

کاسها و اعطانی ما یعطی المقربون۔ واری برکاتہ نازلہ علی انفاسی و علی
قلبی و لسانی و علی فہمی و بیانی و علی جدان بیستی و عتبه بآبی

تو جمیع آسمان سبقت و تقدم جست مردم بہ صنائع و عجائب و علوم و فنونش مفتون و
شعیفہ گردیدند۔ کم ماتہ بود ہمہ ہلاک بشوند کہ رب کریم نگاہے بہ زمین کرد و
آن را دید کہ از مہلکات و مفسدات لبریز شدہ و خلق را دید کہ ہمہ بر نادرہ
کار بیہتے نصاریٰ دل بستہ اند و فلاسفہ نصاریٰ بسحر علوم و فنون عجیبہ دل از دست
مردم ربودہ اند و جو انال از غایت میل کہ بآل علوم دارند اسیر شہوات و استیفاتے
لذات شدہ بسلاک بہائم و حشرات منسلک گردیدہ اند و آزادی و بیباکی و خیرہ
چشمی کار بجائے رسیدہ کہ والدین و بزرگان را بیدیدہ استخفاف می بینند۔ چوں
حال چنین بود غیرت الہیہ بجوشش آمد و ارادہ فرمود کہ کتاب خود را و دین خود را
از فتنہ آل نادرہ محفوظ و مصنون دارد۔ و آل وعدہ را کہ فرمودہ بود مابین ذکر را
نازل کردہ ایم و خود ما حافظش باشیم ایفا کردہ و بندہ خود را از فضل و رحمت خود
بتائید بنواخت۔ و بمن وحی کرد کہ نذار را آمادہ شوم و نوادر نکات و علوم و تائیدات
سماویہ را بامن نازل ساخت بجہت اینکه نوادر نصاریٰ و صلیب آنہا را بدان شکست
بدهد و ادب و ادیب آنہا را حقیر و خوار و انماید و محبت آنہا را از ہم بپاشد و
دور و نزدیک آنہا را ساکت و ملزم بگرداند۔ اکنون واضح شد کہ مظهر نوادر رضیہ
و فتنہ ہائے آل ہمان است کہ بنام دجہال معہود نام زد شدہ۔ و مظهر نوادر سماویہ و
انوار آل کسے است کہ اسم مسیح موعود بر او اطلاق پذیرفتہ۔ این دو خصم یکدیگر اند
کہ در زمان واحد مقابل ہم بروز کردہ اند شنوندگان باید بشنوند۔

و اسكفتها فهل انتم تقبلون. وعسى ان تكروا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم

ترجمہ و از نشانہائے صدق من آنست کہ مراد وقتِ قتن این زمان فرستاده اند کہ
از کتاب اللہ اشارت بدال رفتہ بود۔ چنانچہ پروردگار مرا از آسمان نازل کردہ است
ہمچنان کہ این فتنہ ہا را از زمین اخراج کردہ۔ و در استعارات سخن گفتہ و مرا برنگ
صافخال مؤید فرمودہ۔ ایام گذشتہ را تلویح بکنید۔ از وقت آفرینش انسان
مثل این فتنہ ہا بر رُوسے زمین شایع و غالب شدہ۔ یا در پیشینیاں نظیر این
نوادری باستمع در آمدہ۔ نگاہ نمی کنید باقوال فلاسفہ آیات اللہ را رد می کنند۔
و برآں خندہ می زنند و در رد آن ہزاراں ہزار کتب تدوین و تالیف میشود۔
اسے مؤرخان بگویند اگر مثل آل در توارتخ ماضیہ دیدہ و خواندہ باشید۔ ہمیں طور
در زمان پیشین رسول کریم (علیہ الصلوٰۃ والسلام) ہدف توہین و دشنام و دین
پاک وے مورد لعن و ملام گردانیدہ شدہ بود۔ ہمیں نسق در حق کتاب مجید و
فرقان حمید الفاظ شنیعہ و موملہ و سخنان ناسزا و ناگفتنی بر زبانہا می رفت مانند
آنچہ دریں زمان پُر آشوب بشنیدن می آید؟ اندر این حال۔ اسے خفتہ بخحال چرا
از ظہور رحمت اللہ در شگفت فرو مانده آید؟ خدا را نگاہے کہ چگونہ بر شما بر دین شما
می خندند۔ خدا اینہارا ذلیل و خوار دارد کہ دیدہ و گوش از اینہا انتزاع فرمودہ است
اللہ اللہ این اذیتہا و دشنامہا کہ امروز از دست و زبان پرستاران صلیب
عاید بحال اہل حق می باشد ہرگز نمونہ آل در ایام گذشتہ یافتہ نمی شود!
اسلام عرضہ مصائب و محن گردیدہ۔ خرد چرا گاہ اسپ می چرد! و سگ

لا تعلمون۔ وانی متوکل علی ربی وافوض امری الی اللہ وادعوا اللہ ان
یصفی خلقه من خبت الالهواء ویلهمم فعل الخیرات وقبول

توجہ بزرگ بر بیشتر شیرمی تازد! بعد ازیں ہمہ کدام وقت و زمان را چشم
در راه می باشد؛ و از نشانیہائے صدق من است کہ حق تعالی مرا توفیق اتباع و
اقتدائے نبی خود (صلی اللہ علیہ وسلم) مرحمت فرمودہ اثرے را از آثار آنجناب مقدس
نیافتم کہ بدنبال آن قدم بر نداشتم۔ و کوی از مشکلات در راه پیش من نیامد کہ بر
بالایش بر نشدم و رب من مرا بجماعت کہ بر ایشان انعام کردہ لاحق ساختہ۔ و
از نشانیہائے صدق من است کہ او بر بسیاری از علوم غیب مرا آگاہانیدہ۔ و
او غیر از مرسلاں کسے را مطلع بر آن نمی سازد۔

و از نشانیہائے صدق من است کہ او (تعالی شانہ) دعوات مرا قبول میفرماید۔ و
ساجات مرا متکفل می باشد و در افعال و اقوال من برکت می نهد۔ و دوستان مرا دوست
و دشمنان مرا دشمن است و از پوشیدگیہائے مردم مرا انبیا میکند۔ و بسیار است کہ او
گریہ و بکائے مرا می شنود۔ و ہر گاہ پیش او بر زمین افتادم بدست رحمت خود مرا برداشت
و آن قدر دعاہائے مرا بموقع قبول جادلا کہ تو انم بشمار آرم۔ و در بارہ من اکرام و انعام ہا
فرمودہ کہ لفظ ندارم کہ از عہدہ سپاسش بدال بیرون تو انم بیایم۔ و مرا خطاب کردہ
و گفتہ اسے احمد من تو مراد منی و بامنی۔ و تو در نزد من بمنزلت توحید و تغرید من می باشی۔

انہن وقت آن آرد کہ اعانت کردہ شوی و در میان مردم شناختہ شوی۔ تو در پیش من
بمنزلت منی باشی کہ خلق از آن آگاہ نیست۔ این کلمات خداوندے است کہ بآں مرا تو اختہ
بخدائے بزرگ کہ در نزد من بآں کلمات محبوبہ ہمہ دنیا و آنچه در آن است بجوی نمی آرزو۔

نداء اهل الاجتناب وینجیہم فی الدنیا و الآخرة من سوء الخزی

توجع من فدايش باد۔ او کار ساز من است در دنیا و در آخرت۔ مرا ہیچکاه
تشنگی و گرسنگی و کوفت و خستگی نرسیده کہ او ہم در زمان بتائید و نصرت
برنخاستہ و نعمتہائے او را بر خود متصل و لاینفک می بینم۔

و از نشانیہائے صدق من است کہ او مرا از علم قرآن حلقے و افرنجشیدہ و نیکو
روشن است کہ غیر از مطہران قدوت بر فہمیش ندارد۔

و از نشانیہائے صدق من است کہ او (تعالی شانہ) مرا ادب خوبی آموختہ و مرا
بر مشرب عذب صبر و رضا و موافقت با خود و اتباع رسول خود فائز گردانیدہ۔
و در فطرت من الوار عرفان و دلچت نہادہ۔ و بالنسبہ بمصالح و مفاسد
امور مرا عارف و بصیر ساخته۔

اے مشایخ عرب و اصفیائے حرمین شریفین ہمیں آل اخبار و مواعظ است
کہ بر علمائے ہند عرض دادم۔ و ہرچہ آنہارا آگاہانیدم و اندرز گفتم از مستی خواب
گراں سر بر نیار دند و چو از خواب بر آمدند سراسیمہ و ار ہرچہ بر زبان آمد گفتند۔
در پوستینم افتادند و از ظنون فاسدہ و سوء فہم بہ تکفیر و تکذیب من شتاب
آوردند و ہنوز دامن من نمی گذارند و برگفتار خود اصرار و استبداد دارند۔
و من بخوے اتمام حجت بر آنہا کردم کہ صدق من مانند روز روشن بر ایشان
آشکار شد۔ بر زبان انکار و در دل اقرار دارند زیرا کہ اسیر دیو استکبار و
استجلاند۔ من عیال می بینم کہ دل آنہا پر از ہیبت و حسرت و کربت است
و دانستہ از حق تجاہل می نمایند۔ و بالآخر می بینم کہ در بارہ من در گروہ ہا تفرق

و جهد البلاء و يلحقهم بالذین هم صادقون و آخر دعویٰ ان

تو جمع و انقسام پذیرفته اند. بعضی تصدیق می کنند و آنها ضعیف و تقی و خدا ترس
 می باشند. و گروهی تکذیب می نمایند و از کبر و نخوت کلاه گوشه بر آسمان می شکنند.
 و می بینم مصدقان در انوائش و کذبان یوما فیوما در نگون ساری و کاهش هستند.
 و پروردگار من اطراف زمین را (اهل زمین) کشال کشال در پیش من می آرد.
 و دل و دیده ما را نور می بخشد و ظنون را دور میکند. و آنال که در پیش من با فراست
 اتقیایم آیند مرا می شناسند و بجهت تجلیه بصیرت و حصول تقوی بے تردد و تذبذب
 دست و دست من میدهند. و حق تعالی مرا خبر داده که من بجهت خلق مانند کشتی نوح
 (علیه و علی نبینا الصلوٰة والسلام) هستم آنکه در نزد من آمد و در سلک بیعت من مربوط
 شد او لاریب از هلاک نجات یافت. و من جزو بقرآن و بسوئے قرآن هیچ امر نمی کنم
 و همه مردم را بطاعت رب کریم آواز میدهم. حق تعالی نگاه کرد و دل و جوارح و دیده ما
 و گوش و نیات مردم را دید همه پر از فسق و فجور و معاصی و جرائم گردیده و بانواع
 خطا کارها آلوده شده. بنا بر آن بنده را از بندگان اقامت فرمود که آنها را بفرز دین و
 حقیقت شریعت دعوت کند که از ذوق و طعم آل محروم و هجر شده اند. اسه برادران
 از عرب و مصر و بلاد شام و غیره با آگاه باشید که چهل این نعمت نعمت عظیمه و این مأمده
 از آسمان نازل شده بود نخواستم که شمار در این خواص پیران الوان آلاء سهیم و انباز نسازم
 لاجرم امر تبلیغ را بر خود دین لازم و حق واجب الاداء استم. اینک آنچه در دلم نگفتند
 بضرص بیان در آوردم و منتظر میباشم که چه پاسخ میگزاید. قسم بخدائے عزوجل
 که من مأمور هستم از بهال خدا که سیدنا و مولانا محمد مصطفی (صلی الله علیه وسلم) را بجهت

الحمد لله الذي يهب الايمان ويفتح الاذان وينور العيون ويزيل
الظنون-

توجه اولیٰ ہدایت جمیع عالمیان فرستاد۔ و یوثوق میدانم کہ او مراضیح نخواہد ساخت
او صلہ ہائے ولایت مرا پوشانیدہ و از کاسہ ہائش مرا نوشانیدہ و ہمہ آنچہ بمقربان
داوہ شود مرا عطا فرمودہ۔ و برکات و سے را شب و روز می بینم کہ نازل می شود
بر دل من و بر زبان من و بر فہم من و بر بیان من و بر دیوار ہائے خانہ من و
بر آستان من۔ بگوئید قبول می کنید؟ و میشود کہ چیزے را بد بدارید و آل
بجہت شما بہتر باشد و می شود کہ چیزے را دوست بدارید و آل بجہت شما
بد باشد۔ خدا میداند و شما میدانید۔ و من توکل بر خدا میکنم و زمام امر خود
را بدستش می سپارم و از وے میخواہم کہ خلق را از خبت ہوا و ہوس پاک سازد
و آنہا را توفیق فعل خیرات و قبول ندائے برگزیدگان عطا فرماید۔ و آنہا را در
دنیا و آخرت از عذاب رسوائی و فضیحت و ہرگونہ بلا رستگاری بخشد و
بزمہ صادقان و صدیقان شان جادہ۔

و آخر دعائے ما حمد آل خدائے کریم است کہ ایمان می بخشد و گوشہا را می کشاید
و دیدہ ہا را نودانی میفرماید و ظن ہا را ازلت می نماید۔

تتمة البيان في ذكر بعض السوانح ومن الله المنان

ایہا الاخوان قد الق بآلی من بعد ما نمقت مکتوبی و اتممت
مقالی ان اکشف القناع عن بعض سوانحی و سوانح آباءئی لتعلموا
ما أسبغ الله علی من العطاء و ربانی من ایدی المنن و الآلاء۔ و لکی
یحصل لکم بصیرة تامة فی اموری و مهامی و یتضح و ینکشف

ترجمہ

تتمہ بیان در ذکر برخے از سوانح و منتہائے خدائے منان

برادران چوں این نامہ حقیقت شامہ را تمام کردم در دلم ریختند کہ برخے از
ماجرائے اسلاف و بر سرگزشتہائے خودم را یہ چیز تحریر در آرم تا آشکار شود
کہ آل کریم رحیم چه نعمتہا و منتہا است کہ در کار من بند کرده و مرا بدست
لطف و مرحمت خودش تربیت فرمودہ۔ و ہم بجهت آنانکہ تشنہ آب حیات
رشد و ہدایت و طالب فتح باب مرادوت و مراسلت بایں بندہ می باشند
مولد و منشا و مقام بوضوح پیوندد۔ خلاصہ بزرگان من پارسی نژاد و از کلانان

علیکم مسکنی و مستقری و مقامی و لعل الله یقلب قلوبکم و تاتوننی
 مسترشدین او تراسلوننی و تسألون. فاعلموا یدکم الله ان آیاتی
 کانوا الفارسیین اصلا و من سادة القوم و امراء هم ثم قادهم
 قضاء الرحمان الی بلدة سمرقند فلبثوا فیہ برهة من الزمان و الله
 یعلم بما لبثوا و لا علم لی الا ما انبئت من صحفهم الی کانوا
 یکتبون. ثم بدالهم ان یسیروا الی ارض الهند فسافر و امن
 و ظنهم و انحدرو الی بعض اضلاع منها یقال لها فنجاب و وجدوا
 فی بعض نواحیها ارضا طيبة فخصبة صالحة الهواء عذبة الماء

توجه و ناموران و برگزیدگان آل سمرزین دل نشین بودند. جاؤند قضا
 عنان توجه ایشان را بجانب بلدة سمرقند توصیه فرمود. بهره از روزگار آنجا
 مکتب نمودند. خدای دانا نیکو میدانند تا چه مدت استقرار و قیام در
 آنجا داشتند. من بیش از آن چه از نوشته های آنها دریافتیم نمی دانم خلاصه
 باز از آن خطه نهضت فرموده به ملک هند آمدند و بعضی از نواح پنجاب را که
 هوای خوب و آب خوشگوار و سرد دارد بجهت سکنی و توطن برگزیدند. و
 با جماعه از رفیقان و متغربان رحل اقامت آنجا انداخته قریه برنام اسلام پور
 که معروف به قادیان می باشد آبادان ساختند. و در مواقع جلب منفعت و
 دفع مضرت و جمیع امور و مهام باتفاق و توادد بسر می بردند. و حق تعالی
 در آنها برکت و خیر و در همه مقاصد و مطالب آنها فوز و فلاح را

فالقوا بها عصا التسيار - ونزلوا قبيها بنية الاستقرار - وكانوا متخربين
 في نفر من قومهم منهم السادة ومنهم الخادمون - فأواهم الله في
 تلك الارض ربوعهم ممتوءة وعرة ومكنهم فعمروا فيها قرية
 وسموها اسلام بوسر المعروف بقاديان ذلك بانهم اسرادوا
 ان يسكنوها جماعة المسلمين من اعزتهم ليكون بعضهم لبعض
 ظهير اولعلمهم يحفظون انفسهم من الاعداء و اذا اصابهم
 البغي ينتصرون - وسكنوها وتملكوا واشمروا و بوسر كوا وكان
 هذه الواقعة في ايام دولة الملوك الممغناية الذين كانوا

ترجمه نفاذ و اجراء فرمود - در اين زمان دوران دولت ملوك چغتاي و
 زمام سلطنت بدست بآبر بود - بآبر در تجويد و تجميل كل غريمبال دقيقه را
 بے رعایت فرو نگذاشت - و به طريق مدد معاش و سيورغال بسيار از
 قريه با در قسمت ايشال نامزد فرمود - چنانچه آنها از كثرتمتلكات و حوث و
 زرع در اهالي ديار پنجاب رفعت و عظمت تمام بدست آوردند - و با اين ترفع و
 علو درجات و اقبال و منال سررشته تقوي و خشيت و طهارت و عمل خير از
 دست ندادند - روزه اسلام را در عهد آنها رونق عجي و زييائے دلگش
 پديد آمد - در همه كارها تمسك به كتاب الله و ترويج بازار اسلام اعانت
 در نواب حق نصب عين همت ايشال بود - روزه چند بر اين منوال
 سپرے شده بالآخر اخير دولت مسلمانان رويه هبوط آورد و روز اقبال

من اقوام الجیل وکان زمام الحکومة اذ ذاک بید اقتدار
 الملك الذی کان اسمه بآبر وکان من الذین یکرهون الشرفاء
 و یعظمون - فاعترهم و اکرمهم و اعطاهم قرى کثیرة و جعلهم
 من امراء هذه الدیاس و اهل الارضین و عظماء الحراثین و
 وزعمائهم و من الذین یتملکون - فرقوا فی مدارج الاقبال و زادوا
 اموالاً و اراضی و امارةً و کانوا مع اماراتهم و ثروتهم یتقون الله و
 فی سبیل الخیر یسلکون - و فی ایام امارتهم تهلل وجه الاسلام
 فی رعایاهم و اتوامهم و کانوا التقیاء و كانت الامم لهم یخضعون -

ترجمہ آنها را شب ابدار در دامن فرو نهفت که بدکرداران و فاسقان را
 از پادشاهان عقاب الیم و رسوائی عظیم نصیب حال شود - خلاصه از شوئی
 سیاه کاری ضعف و اختلال در کار آنها راه یافته گردن از بقدر کلمه واحده
 برول کشیده عهد تواد و تعاون را از هم گسیختند و از بغی و عناد و تحاسد
 و تنافس بر استیصال ابنائے قوم فرو ریختند - و از هر گونه تورع و اتقا و رشد
 و صلاح اعراض و رزیده رُو به ارتکاب منہیات و معاصی آوردند - و فرایض و
 حدود الله را پشت پازده رکون و سکون بمناع فلئی دُتیا کردند - ازین زبغان و
 طغیان کار بجائے رسید که بعضی از ایشان ارتداد از دین اسلام و شکار کفره
 بنود را شمار و دثار خود ساختند - در خلال این احوال تنور غضب الهی در فوران
 آمده اراده آن کرد که ملک را از دست آنها انتزاع نماید - لاجرم قومها را

و كانوا يرغبون في الصالحات و فعل الخيرات و يمسكون بكتاب الله
 و ينصرون دين الله و الى نواب الحق ياتون - و بعد ذلك الايام
 قلب امر سلطنة الاسلام و تطرق الاختلال و الضعف فيها
 ليصيب الذين اجر موا من الملوك صغار من عند الله و عذاب
 شديد بما كانوا نسوا حد و دالله و بما كانوا يعتدون - فصاروا طرائق
 قدداً يبغى بعضهم على بعض و يقتلون انفسهم و يفسدون - و
 تركوا كل رشيد و صلاح و مالوا الى ما يبين الورع و كانوا في
 اعمالهم يعتدون - و لم يبق فيهم من يتعاش بالمعروف و يرحم

ترجمہ برائے گنجت کہ دستِ تطاول و اعتدا بر مقبوضات و متصرفات آنها دراز
 کردند و انکول شهرے و دیگر قریہ مرتہ بعد اخری از دست آنها بدر رفت و
 قوت و شوکت آنها بالمرۃ رُو باخطاط و اضحلال آورده در ہر ناحیت و طرفے ملکہ
 و علی سر بالا کشید و ہر یکے از خود سری و طلیع العذاری دم زدن بنا کرد و خیل
 شگرت طوفان بے تیزی در توج بود - ہر حد سے و شغری ملکہ فریدی داد کامرانی
 و مطلق العنانی در آن میداد - بچنین بزدگان این بندہ بے منازعت انبازی و
 سہمی زمام اختیار بعض حد و در دست و شاہانہ اقتدار برآں داشتند و در
 ہمہ امور سیاہ و سپید و دار و گیر رعایا و برایا قضایا و حکومتها بایشان مرفوع می شد -
 و در قصل مہام زیر دستان پیوستہ خوفِ الہی مطمح افکار آنها بودہ - قوتے و
 دولتے قاہر بر سر آنها نبود کہ می بايست رُوئے استیذان بدومی آوردند

علی الضعیف المأؤف بل عاقب بعضهم بعضاً بالسیوف و ارادوا
 ان یاکلوا شرکاءهم ویستأصلوا اخوانهم و اکابرهم و آباءهم و كانوا
 من بعدهم کالذین لا شریک لهم فی الملک و هم متوحدون - و اکثرهم
 كانوا یعملون السیئات ویستوفون دقائق الشهوات و یترکون
 فرائض اللہ و حدودہ و الی شریک الایہواء یوفضون ثم لا یقصرون -
 و فرحوا بما عندہم من الدنیا و استقروا طرقات منکرۃ و اخذوا سبلاً
 منقلۃ و طاغوا و زاغوا و انتہی امرہم الی فساد ذات البین تسقطوا
 من الزین فی الشین فغیر ما نهم و قلب دہرہم - ذالک

ترجمہ خلاصہ بعد از مرور دیور صالحان و متقیان از پدران ما از عالم ناپائدار
 پدرو و شدہ اخلاف اجلاف بجائے آنها گرفتند - و در ایام خود بالنوبہ انہماک
 در شہوات عاجلہ و امناعت جمیع امور صالحہ را وجہ ہمت خود قرار دادند - بالجملہ
 کافہ امرائے مسلمین در آن عہد ہیچ شغلے غیر از استیغائے لذات دُنیا و ارتکاب بر
 معاصی و مناہی نہ داشتند - و عمل بر احکام قرآن و اقامت صلوات را ہمہ خط کش
 نسیان ساختند - چوں کار بدیں غایت انجرا یافت کہ از فقدان حرارت ایمانی و
 بروت غرارت دینی جسم بے رُوح و ہمہ با سگان حیفہ خوار دُنیا و ملوث
 بقاذورات آن شدند خدائے علیم حکیم خواست انہارا ازین خواب غفلت
 بیدار و از معارج بلند متنزل و ذلیل و خوار سازد بیک ناگاہ گروہی از
 پرستاران اصنام کہ خود را خالصہ می گفتند از کنج خمول بمیدان بروز کردند

بأن الله لا يرضى أن يرث ارضه الفاسقون. وكان بعضهم كمثل
الذين ارتدوا من دين الاسلام وخلصوا عنهم مرداء اسوة
خير الانام وكانوا لا يعرفون نعماء الله ولا يشكرون. فغضب الله
عليهم ومرتق ملكهم وجعله عضيئا وبعث اقواما كانوا يبسطون
ايديهم الى ممالكهم ويقتسمون. وكان ذلك الزمن زمان طوائف
الملوك وكانوا الى ثغورهم يحكمون. وكان آباءى منهم ياصرون على
ثغرهم وكاملوك على قراهم يقتادرون. وكان يرفع اليهم ما وقع في
رعاياهم فكانوا يحكمون كيف يشاءون ولا يخافون الا الله ولا

ترجمہ: ایں غولان بیابان از دانش و بینش عاری و از زیور آدمیت عاقل بودند۔
چون بدیدہ اعتبار نگاہ کنیم ایں دو دوام و حشرات و ہوام پاداش و خامت اعمال و
کیفر کردار ہائے مسلمانان بودند کہ آنها بر تجاوز از حدود الهیہ و مجاہرت اعمال سیئہ
آگاہ شوند۔ خلاصہ آن گروہ خالصہ کہ غاشیہ عامہ بودند ہمہ جد و جہد بر استیصال
مسلمانان و استخلاص مملکت را از ایشان مقصور و محصور داشتند و در ہر مصاف
و میدان نصرت و ظفر ہر کاب آنها بود۔ در ایں ہنگامہ پُر آشوب مصائب و نوازل
فوق العادہ مخصوصا بر سر پدران ما فرود آمد باین معنی کہ آل گروہ خالصہ کہ فی الحقیقت
طایفہ قطع الطریق و ناجوان خردان سیاہ اندر ول بودند از متصرفات و اثاثہ و امتنع
ہر چہ در دست پدران ما بود بقبض و تصرف خود در آوردند۔ و بر قتل و تہیب و تخریب
عمارات و ہدم بنیائہا و تفریق بشتیت اجمیل آنها اکتفا نہ کردہ آتش در دار کتب آنها

يستجيزون احدا ولا يستاذنون. ثم نقل صلحاء اباى الى جوار رحمة الله
 وخلف من بعدهم قوم اضاغوا الصالحات المسنونات وما عروها
 حق رعايتها ووقعوا في البدعات والرسوم وما تعافوها وكانوا
 لدنياهم يلتاعون. وكذا الكهبت الريح في تلك الايام على جميع
 امراء المسلمين وطوائف ملوكهم وغفلوا من الانقياد الى الله
 والاخبار له وعصوا احكام القرآن واذا قاموا الى الصلوة قاموا
 كسالى وكانوا يراءون ولا يخلصون. ونظر الله اليهم فوجد هم
 كاجساد لا ارواح فيها وراهم انهم انتكسوا على الدنيا وكانوا

توجه زدند چنانچه پنج صدا از مجلدات كتاب الله الفرقان از بس حرق بباد رفت.
 مسلمانان اين همه بے اندامی و خیرگی را بدیده سر میدیدند و از عجز و بیچارگی خاموش
 بودند. بالاخر آتش این فتنه بحدی سرکشید که مساجد با معابد بتان ناپاک عزیزان ما
 ذلیل و اکثری عرضت حسام خون آشام آل لیا م واجب الملام گردیدند. زمین با همه
 سعت و فراخی بر غربانی مسلمان تنگ آمد. ناچار با جماعه از عشائر و قبائل و خدم
 و غلامان در رنگ آل حضرت یعقوب هر طرف سرگردان و حیران می گشتند. کفار
 ملاعین در بلاد آنها شعار و رسوم کفر و شرک را اشاعت و ترویج دادند و در نحو آثار
 امور اسلام سعی هر چه تمامتر در کار کردند. عجزه مسلمانان را درین ایام کار بجان رسید که
 هیچکس قدرت آل نداشت که قرآن را جهرآ تلاوت کند و اذان نماز را در مسجد بگوید
 و گاو را ذبح نماید و کسی را که برضا و رغبت خواهد اسلام آورد در دین خود

مما سواها يستوحشون - وكانوا يشفقون على مهمات دنيا هم وعلى
الدين لا يشفقون - وتلطخوا بقنورات النشأة الاولى وغفلوا
عن النشأة الثانية فما طلبوها وما كانوا يطلبون - فاقترضت
حكمة الله تعالى لينبهم واران ينزع الملك منهم ويوتى قوما
من عبدة الاوثان كانوا يسمون انفسهم خالصه وكانوا اميين
لا يعلمون شيئا ولا يعقلون - فاهاج الله تقریبات عجیبه لنصرتهم
واقبالهم وازعاج شجرة المسلمين وخطمهم ليعلموا انهم فسقوا
امام ربهم وانهم ظالمون - فقام الخالصه بجميع الجهد

ترجمہ داخل فرماید - و اگر چنانچه کسی از مسلمانان مبادرت باین امور کرد جزائے
آل قتل شیع و اقلای تقطیع دست و پا بود و اگر بر کسی رحم آوردند در چاه زندانش
محبوس کردند و بگذاشتند که تشنه و گرسنه همان جا روز زندگی را شب آورد - خلاصه
مسلمانان در این ایام بدف آلام گوناگون و مظلوم طهوف بودند - و همه گوشها از
استماع ناله و گریه آنها پنبه آگنده و کر شده بود - خانه و مسکن را بنامی انداختند
و لے نمی شد در آل سکنی بگیرند - از تجارة و کتساب زر بدست می آوردند -
اما بر ازال نمی خوردند - کمتر روزی میگذاشتند که وقتی قتل گاہی غارت و زمانی
اسیری و قید نصیب حال آنها نمی شد - زراعت می کردند و لے نمی شد خرمن اندوزند
شهرها ویران - و راهها پر خوف و زراعت معدوم و اموال مفقود و مسجد ها وحشت
افزا و علوم ناپدید گشت - مسلمانان در چشم آنها بیش از بلخ و مور وقعت و

والهمة ليستاصلوا المسلمين ويصفوا ملكهم لهم واعانهم الله عوناً
عجيباً فكانوا في كل موطن يغلّبون. ففي هذه الايام صبت على اباي
حوادث ونوازل واستولى الخالصة على بلادهم وجاسواد يارهم
وغصبوا ملكهم ورياستهم واستخلصوها من ايديهم ونهبوا
اموالهم وخرى بواعماراتهم وفرقوا اجيالهم واحرقوا دار كتبهم
واحرق فيها زهاء خمسمائة مجلدات كتاب الله الفرقان وكان
المسلمون ينظرون اليها ويبكون. واتخذوا مساجد هم معابد
اصنامهم وقتلوا كثيرا متباحسا منهم وجعلوا اعزتنا اذلة. حتى
اذا بلغت الكربة منتهاها واحاطت الهموم على اباي

ترجمہ و زن نداشتند۔ آخر بعضے ازیں ذلت روز افزوں بہ تنگ آمدہ و نار
سقر را بر عار برگزیدہ ترک وطن عزیز گفتند و اکثرے کہ تحمل مشاق ہجرت نتوانستند
در دست بیدار کفار ناہنجار اسیر و پا در زنجیر ماندند۔ و ہر روز طعمہ اژدہاے
بجور و جفائے انہامی شدند۔ چوں بیح حیلے ماند و ہمہ درہائے خلق بر روستے
انہا بستہ شد ناچار مسلمانان رُوبہ در گاہ آفرید گاہ توانا آوردند و جبین تضرع و
ابتہال بر خاک آستان خالق زمین و زمان بسودند و کشف این بلیتہ و لعنت
را گریہ و بکاہ نمودند۔ اللہ اللہ ہزاراں ہزاراں از انہا مجرم ذبح گاوے یا
خواندن اذان و صلوة بقتل رسیدند۔ از ایذاء و عذاب متصل کم ماندہ بود
ہمہ ہلاک شوند۔ می گریستند و نوحہ می کردند۔ زلزله ما بر ایشان وارد شد و
نا کردہ گناہ گشتہ می شدند۔ الی اینکہ ناہائے یقینان و فغان بیوہا تا بعرش

وضاقت الارض عليهم بما رحبت وأخرجوا من دار رياستهم في
 نفر من اخوانهم وعبيد هم وخدمهم فكانوا في كل ارض يتيهاون
 واظهر الكفرة في بلادهم شعائر الكفر ومحوا آثار الاسلام وجعلوها
 غنائم وقلبوا الامور كلها وكذلك كانوا يفعلون. فاصابت المسلمين
 في هذه الايام مصيبة عظيمة وداهية عامة وما كان لاحد ان
 يؤذن في مسجد او يقرأ القرآن جهراً او يدخل احداً من الهند
 في دين الله او يذبح بقرة. وكان الجزاء في كل هذه الامور القتل
 والنهب وان حُفَّت فتقطع الايدي والارجل وان رُحِم عليه

ترجمہ رسید۔ زمین را در زیر قدم فساق اشرار تپ لرزه گرفت و مقرران و صالحان
 دست در دامان عفو و رحمت الہی بزدند۔ پُچول دُعائے ضعیفان و بے تابان در
 حضرت خداوندی مجتمع شد و توجہات مقرران مضاف بآل گردید و از ہر سُو
 اسباب مساعدت کرد۔ و خداوند کریم دید کہ مسلمانان در ہر چیز از مال و جان و
 عیال و عرض و متاع و رحال و عقاید و اعمال عرضہ مصائب شدہ اند و نوازلہا
 بحد غایت رسیدہ از فور کرم ترجم بر حال گذران کردہ گوش اجابت بر دُعائے بندگان
 برگزیدہ خود گزاراشت۔ بندگانے کہ پُچول از پشیمانی آمرزش بخواہند آمرزیدہ شوند۔
 و پُچول نزول رحمت را دست بپایزند و زار نالیہا کنند بخشنائیدہ شوند۔ و پُچول از
 بوشش زاری و نیاز فغان بکشند یاری و یاوری کردہ شوند و پُچول بر پیش آمدن
 اندوہے ورنجے بروافتند تا بید دادہ شوند۔ و پُچول حلقہ دتوبہ را بزنند مار دادہ

فالحبس الشديد حتى يموت في السجن ظمأً ومخمصةً وهم يشهدون
 وكان المسلمون مظلومين مجرّوحين معصوبين مضرّين كل
 الايام وما كان لهم محيص ولا مناص ولا مخلص ولا سراحم وكانوا
 من كل باب يُطرّدون - وكانوا يبنون بيئاً ولا يبیتون فيها ويكسبون
 اموالاً ولا ينتفعون منها ولا يحظون وكانوا من كل جهة شتت
 الغارات عليهم ويُنهبون - وكانوا تاسرةً يحسبون وتارةً يقتلون
 واخرى الى السبي يذهبون - وكانوا يزرعون بجهد مهجتهم ولا
 يأكلون مما زرعوا شيئاً ولا يدخرون - صيّرت المدن خربة

ترجمہ شونہ۔ خلاصہ دعایا مستجاب شد و تیرا بہ ہدف نشست۔ وقضائے مبرم
 علی الغفلة فتومئ بہ ہلاک و بوار خالصہ تا انخجار امضا فرمود۔ چہل وقت تباہی و خرابی
 آنها در رسید آتش عداوت و تباغض در میان آنها اشتعال و التہاب پذیرفت و
 قتل ابنائے جنس را مقصود غائی قرار دادہ در زندہ وار دنبال از ہم دریدن برادران
 افتادند۔ و ہر یکے دریں اندیشہ و کمین بود کہ برادر و انباز را بکشند۔ بجهت اینکہ جائے او
 را بدست آرد۔ و بعد از او خود را حاکم با اقتدار بسازد۔ ازیں بدسگالیہا کار
 بجائے رسید کہ بر پدران و اعمام و برادران و پسران و زنان خود با تیغ بے دریغ
 از نیام بر دل کشیدند۔ و در روزے چند و نئے زمین از وجود نجس و رجز آنها
 پاک گشت و خوناب بے اندامیہا را فرو خوردند۔ و در آل ایام القسام بر فرق و
 شعب یافتہ و ہر سو متفرق و منتشر شدہ کم برفساد و اضرار بے چارگان چست

شنیعاً و بُدِّدُوا تَبْدِیداً حَتَّى صَعِدَ إِلَى الْعَرْشِ عَوِیلَ الْیَسْتَعَاثِ
و نِیَاحِ الْاِسْرَامِلِ وَ حُجِجِجِ الضَّعْفَةَ وَ ارْتَعَدَتِ الْاَرْضُ تَحْتَ اِقْدَامِ
الْکَفْرِ وَ اَخَذَ الْمُقْرَبُونَ اِذْ یَا لَ رَحْمَةُ اللّٰهِ وَ هُمْ یَشْفَعُونَ - فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ
اِدْعِیَةُ الضَّعْفَاءِ وَ الْمَضْطَّرِّیْنَ فِی حَضْرَةِ اللّٰهِ تَعَالٰی وَ لِحَقَّتْ بِهَآ
تَوَجُّهَاتِ الْمُقْرَبِیْنَ وَ تَوَاطُطَتْ الْاَسْبَابُ مِنْ کُلِّ جِهَةٍ وَ طَرَفٍ
وَ رَاى اللّٰهُ تَعَالٰی اَنْ الْمُسْلِمِیْنَ اَصِیْبُوْا فِی مَالِهِمْ وَ اَنْفُسِهِمْ وَ عِیَالِهِمْ
وَ اِعْرَاضِهِمْ وَ رَحَالِهِمْ وَ عَقَائِدِهِمْ وَ اَعْمَالِهِمْ وَ رَاى اَنْ الْمُصِیْبَةَ
قَدْ بَلَغَتْ اَنْتِهَاءَهَا فَ نَظَرَ نَظَرَ التَّحَنُّنِ وَ التَّرْحَمِ اِلَى الْمَذْنُبِیْنَ
وَ اَذْکَرَ قَوْمِهِ الَّذِیْنَ هُمْ عِبَادُهُ الْمُنْتَخَبُونَ - الَّذِیْنَ اِذَا اسْتَغْفَرُوا
مُتَدَمِّمِیْنَ فِیْغْفِرُوْنَ - وَ اِذَا اسْتَزَلُّوا الرَّحْمَةَ بِاَکْبَنِ فِی رَحْمَتِهِمْ -
وَ اِذَا اسْتَغَاثُوا مَتَضَرِّعِیْنَ فِی نَصْرِهِمْ - وَ اِذَا خَرُّوا سَاجِدِیْنَ
عِنْدَ حُدُوثِ نَازِلَةِ یَسْعَى اللّٰهُ اِلَيْهِمْ وَ یُؤِیْدُوْنَ - وَ اِذَا جَاؤْا

تو جمعاً نہ داشت۔ کذاب و غدار و خائن و بیوفای بودند۔ بیچ عہدے و ذمّے و
حلفے و سوگندے را رعایت نمی کردند۔ آخر در پائے رحمت الہی در توج آمد و ارادہ
فرمود کہ بروج مسلمانان را اندمال و گردن آنها را از طوق ستمگاران و زندان
فرعونیاں بے سامان نجات و مناس رحمت فرماید و بر زبردستان و بیچمپیزان
و کس پسران برحمت و امتنان باز آید۔ بنا بر آں قومی را کہ باقصائے زمین
سکنی داشتند تحریکے و تہییجے در دل کرد۔ آں گروہ باشکوہ بر مسکنہائے نژند

تو ابرین فیقبلون۔ واجیبت الدعوات وسمعت التضمرعات
 واشتد غضب الله علی الخالصة وقضى بهلاكهم وهم غافلون۔
 فلما حان وقت هلاكهم اغر الله بينهم العداوة والبغضاء
 يقتل بعضهم بعضًا فكانوا كالسباع يفترون اعترتهم ويسفكون۔
 وازاد كل واحد منهم ان يقطع دابر اخيه واستروا في
 انفسهم استيصال شركائهم وقالوا الوقت لنا هو لاء فبعدهم
 انالحن الحاكمون۔ فسلوا سيوفهم على آباءهم واعمامهم
 واخوانهم وابنائهم فقضى الامر في ايام معدودات۔ و
 اذا قهم الله ما كانوا يستباحون۔ وهم في تلك الايام
 تفرقوا وصاروا شيعا وجعلوا يفسدون في الارض ويقطعون
 الطريق ويصلون على المسافرين كالسباع وبادل ال دولة
 الفانية يستكبرون۔ وما كان لهم علم ليتهدبوا ولا قلب

تو جملہ ونامیمون و بر مقام نفرین التیام آنها بیکبارگی مانند قضائے آسمان
 فروریخت و باواج ظفر و امواج کہ پرچم نصرت و تائیدات آسمان بر سر آنها در
 اهتر از بود خیم با احتشام در میدان بلده فیروز پور انتصاب فرمود مسلمانان
 از قدم میمنت لزوم آنها در رنگ غنچه کہ از ہبوب سیم در انبساط آید شادمانیہا
 کردند و از فرط فرحت و نشاط در جامہ ہانہ گنجیدند۔ خالصہ ہالکہ را دست
 مقاومت و محاربت با آن قوم کوتاہ شدہ جہانت و نامردی بر آنها استیلاء

لیفہموا ولا آذان لیسمعوا ولا اعین لیبصر وادکانوا کالوحوش
 البریة فوذرو الاخرة والغوا وکانوا یقعون علی الاجلة
 کالکلب علی الجيفة او یزیدون۔ فما بقى من مهجة ولا شعب
 الا شخبوا علیها وماراً وامن اموال الانهوها وکان سفک دماء
 المسلمین عندهم اخفت من قتل بعوضة وکانوا علی قتلهم
 یحرسون۔ وکانوا کذابین غدارین لا یرقبون الہم ولا یرعون
 حلفہم وینقضون العہود وینکثون الایمان ولا یتقون۔
 فاساء اللہ ان یاسوجروح المسلمین ویفک رقبتہم من
 نیر الظالمین وینقذہم من سجن الفرعونیین ویمن علی الذین
 کانوا یتضعفون فدعا نوماً من اقصى الارض فنسلوا الی
 دویرتہم الخریبة ینقصونہا من اطرافہا وجاءوا بافواج
 کسرة مبشرة بنجاح وفتح ونزلوا بعراء بلدة اسمها فیدوزبور

توجہ کیا یافتہ و خون در ابدان خوشنیدہ و عارف فرار را برگزیدہ زو بہ خانہائے ویران
 بگریختند۔ و خدائے عظیم و حکیم در دل آنها رعبے بزرگے انداخت و اندوہ شگرے
 را در سینہ آنها جاداد و آتش فوق العادہ را در کانون احشائے آنها پرا فرودخت
 تا از حُب زندگی بہ ہیئت مختان پشت بدادند۔ و بسیارے از دست جو انان
 آن قوم فرخندہ بخت طعمہ ہنگ تیغ و اکثرے غرقہ آب دریا شدند۔ و قبیلے کہ
 باقی ماندند با حیاتے کہ مثیل مات و وجودے کہ صد ہزار نفرین بود در گوشہ ہائے

وكان المسلمون برياً قدومهم يفرحون. فما كان للخالصة الدنية
ان يبقا وموهم او يجار بوهم والقي الله عليهم الفشل كان الدم عوصر
من ابد انهم فواجهوا الى بيوتهم وهم يهزمون. والقي الله في
قلوبهم من عبا عجيبياً وهيج البلايل في صدورهم واضرم في
احشائهم جمرة حب الحياة فولوا الدبر كالحناتي وهم يكون و
عاقبتهم فتية قوم كان عون الله معهم وسقطوا على وجوههم
المسودة الدميمة كالشهب فكثير منهم قتلوا وكثير غرقوا في اليم
وكثير شابها الاموات وهم يهربون. وهربت الحواس من بطون
دماغهم كانه خدرت اعضاءهم كلها او هم مفلوجون. واقرا الله

ترجمہ گنامی خزید ند مسلمانان از دیدار آیات نصرت آبات آل انصار و اعوان
شاد کام و فرحال شدند. و خالصه دنیة بزنگ رگہائے خردے کہ بر سطح پوست پشہ
میباشد روخته و پیوستہ بزمین و بنچو شخصے کہ چنگال اجلس محکم بگیرد سراسیمہ و حیران
گردیدند. و یقین آں داشتند کہ در ایں دیر و زود عین و اثر آنها از صغہ ہستی محو و
ناپید بشود مسلمانان بچوں ایں حال را مشاہدہ کردند دست و عا در حق قاتلان خالصہ
برافراشتند و از جذر قلب مبارکباد با و تهنیت با بر ناصران و محسنان خود عرض دادند
و بصدق دل اعتراف آں کردند کہ آنها حامیان و محسنان ما ہستند و اگر چنانچہ
کفران نعمت آنها از دست و زبان ما بظہور آید در زمرہ ظالمان و بیوفایان محسوب و
معدود شویم. خلاصہ خدائے قادر بیخ فسقہ خالصہ برکنده و نشانیہائے آنها را از

اعین المسلمین برویۃ رأیات انصارهم ودققت الخالصۃ علی
 وجه الارض كالعروق الصغار المنتسجة علی سطح جلد البعوضة وتراویا
 كالمغشى علیہ من الموت وتیقنوا انهم سیوبقون۔ وكان المسلمون
 یدعون لقاتل الخالصۃ قائلین جزیتہم خیراً ووقیتہم ضیراً انکم
 محسنون وان کفرنا فانا ظالمون۔ فمحا الله بایدیہم اسم الخالصۃ
 من تحت السماء واستاصلہم من ارضہم ورفع مؤنتہم من خلقہ
 فما ترى منهم من اشرکان الارض ابتلعتہم فیما للعجیبة ایہا
 الناظرون۔ والآن نقص علیکم قلیلاً من حالات ہذا القوم الذی
 جعلہ الله للمسلمین اواصر رحمة وارسلہم لنا کالنصر الحارذ اوالمغتم
 البارد لیجزی الموذین الملططین جزاء اعمالہم ویومن قومًا

توجہ بالائے ادیم زمین محو و حک ساختہ بار وجود بے جوہ آنہا را از دوش
 خلقت بیچارہ بر انداخت و آثار آنہا را بہ نیچے مقفود و معدوم کرد کہ پنداری
 زمین آنہا را فرو خورد۔

اکنون وقت آن آمد کہ نبدے از حالات این قوم فرخ قدم شرح بدیم کہ وجود ہمایوں
 آنہا بجهت مسلمانان نصرت الہیہ و غنیمت بارده و در بارہ مؤذیان حق پوشش
 عقاب الیم و نمونہ حجیم ثابت شدہ۔ و مصلحت آن است کہ بجهت ایشان تذکرہ
 جدا گانہ کہ از مشارکت لوث وجود خالصہ ممیز و ممتاز باشد مخصوص و مقرر کنیم۔
 مقصود ما از این امر اکرام و تعظیم نعمت حق تعالی می باشد و امید وثیق داریم۔

كانوا يخوفون - وانی اری ان اذکرهم بتذکرہ ممیزة علیحدة منزہة
 من مشاركة ذکر الخالصة اکر اما لتعمرة الله تعالی لعل الله يجعلنا
 من الذين يعظمون نعماءه ويشكرون - ولا تبع سبیل السید الذي
 سن الشکر للناس وقال من لم يشکر الناس فلم يشکر الله ونستکفی
 به الافتتان باطراء فی مدح او اغضاء عند قدح ولا نقول الا الحق
 فليشهد الشاهدون -

ترجمہ اور (تعالیٰ شانہ) ما را از زمرہ بشمارد کہ نعمتہائے او را بیدیدہ تعظیم و
 تشکر می بینند - وہم عرض ما ازین عمل اتباع اسود حسنة آل سید انام
 (علیہ الصلوٰۃ والسلام) میباشند کہ سنت شکر را بنیاد گذاشته و فرمودہ
 آنکہ شکر انسان نہ کرد شکر خدا بجا نیاید - و از خدا مسئلت می نمائیم
 کہ او ما را محفوظ دارد ازین کہ اطراء در مدح و اغضاء در وقت قدح بکنیم و
 حرفہ جز حق و صدق بر زبان آریم -

ذکر الدولة البرطانية وقيصر الهند

جزاها الله عنا خير الجزاء

اعلموا ايها الاخوان اننا قد نجونا من ايدي الظالمين في ظل دولة هذه
 امليكة التي نمقنا اسمها في العنوان. التي نضربنا في حكومتها
 كنضارة الارض في ايام التهتان. هي اعز من الرباء بملكها و
 ملكوتها اللهم برك لنا وجودها وجودها واحفظ ملكها من
 مكائد الروس ومما يصنعون. قدر اينا منها الاحسان الكثير
 والعيش النضير فان فرطنا في جنبها فقد فرطنا في جنب الله

ترجمه

ذکر دولت عظیمه برطانیہ و قیصر ہند جزاها اللہ عنا خیر الجزاء

برادران بر شما محض نمائند که ما در عهد سعادت عهد ظل مهدود این ملکه معظمه که
 لقب مبارکش را زین عنوان ساقیم از پنجه آهنگین ستگار ان تیره درون رستگار شدیم
 بخت ما درین زمان برکت تو امان بشابہ فرخندگی و بهروز می دریا فتنه که رؤے زمین

وان شر الدواب عند الله الا شرار الذين يؤذون المحسنين و
 يتبعون المريحين. فان الله يضع الفاس على اشجار حيا تهم فهم
 يقطعون. ايها الناس انا كنا قبل عهد دولة هذه المليكۃ
 المكرمة محذولين مطرودين من كل طرف لانعرف مسكننا ولا
 نملك مسكننا وكانت الخالصۃ يخطفون اموالنا خطفۃ الباشق.
 ثم يمرقون مروق السهم الراسق وينسلون. وكنا كالذين
 في المعامى والموامى يستفردون. ومن لظى الغربة يتاججون.
 فذجانا الله من هذه البلايا كلها واعانتا بقوم ذى الوجه البدرى
 واللون الدارى فعادت بقدمهم ايام روحنا وريحاننا وراينا بهم
 شكل اوطاننا وخواننا وايدرا ونصروا واماوالنا فدخلنا بعد

تو جمع از نزول باران متصل طراوت وفضارت مى يابد. اين ملكه جليله جميله را در ملك و
 ملكوتش رعيت جهان نشارش از زبانه دست تو عزيز تر ميدانند. الهى وجود وجودش را از بهر ما
 مبارک بفرما و ملك و سے را از مكاييد روس مخوس محفوظ دار. آمين

اين سرا پرده نشين عظمت احسان كثير و عيش نصير ديده ايم اگر از كافر نعتي تقصير
 در ادائے حقوقش كنيم همانا تفریط در حقوق حق تعالى كرده باشيم. بدترين آفرينش در نزد
 خدا آں بد كردارن مى باشند كه ايزاء و اضراء محسنان و راحت رسانان را پيش نهاد
 همت مى سازند. عاقبت كار خدايے كريم بر درخت زندگى آنها تير هلاكت ميگذارد
 و آنها را از زيخ بر ميگند. برادران قبل از عهد اين ملكه مكرمه صورت حال ما اين بود كه
 از زيخ دوانده و از آنجا رانده بے يار و بے ديار. خالصه اموال ما را همچو باز

عمر فی الذین یروحون۔ وظهر ناس و یرایا تهم ظهور الشمس
 بالصباح۔ و تقوینا بعنایا تهم تقوی الاجسام بالارواح۔ و ودعنا
 بقدر و هم ابا غمرة و ابا عمرة۔ کان قد اضرهم فی احشائنا الجمرة۔
 و صرنا من الذین یعیشون بارعد عیش و بنوم الامنة یتامون۔
 و اول ما لقفنا من آلائهم و ثقفنا من نعمائهم هو الا من و النجاة
 من تطاول اللیام۔ و ظلم عبدة الاصنام۔ فانهم آمنونا من کل
 خوف و جبر و ابالنا و ازالوا بلبالنا فدخلنا الجنة بعد ما كنا من
 الذین هم یعذبون۔ و صرنا فی هذا العهد المبارک من ارباب
 البضاعة و اولی المکسبة بالصناعة و من الذین یتنعمون و اما
 فی عهد الخالصة فكانت تجارتنا عرضة للمخاطرات۔ و زررنا

تدرجهم در می ربوند و چنانچه تیر از کمان بجهت و روم از دیده غائب می شدند۔
 و مثال ما مثال شخصی بود که تنها و جریده در بیابان و دشت حیران و پریشان و از
 آتش غربت سوزان و تنیال باشد۔ آفریدگار مهربان ما را از ازل بلیه جهان فرساخت
 داده در ظل حمایت قوس ما و او بطهارت فرموده که روستی بد رسال و چهره روکش
 در درخشش دارند۔ از قدم آنها آل آب رفته در جوئی ما باز آمده و نهال
 پش مریده ما باز بار آورده۔ از دستگیری و نصرت آنها دیگر روستی او طابن مالوفه و
 مسکن معهوده دیدیم و بعد از زمانه دراز روستی امن و راحت را مشاهده کردیم۔ و
 تحمل رایات ظفر آیات آنها را دیدیم از کنجهای خمول و عفا مثل آفتاب در صباح
 بر آمدیم و از عنایات ایشان مانند جسم بروح تقوی تغذی یافتیم۔ ایام قحط و موجبات

طعمه للغارات. وصناعاتنا غیر فاضلة الاقوات. ومعذالك
 محدودۃ الاوقات وكان السلاكنافی اعوان ریاستهم وعمالهم
 وعملتهم وحفدتهم تمهید اللغز امات دارها صلا انواع التبعة
 والعقوبات. وكن اكشئ یقلب فی يوم مائة مرة ما ندري اين تكون
 غدا فی الاحیاء او فی الذین یشغبون ثم یقتلون.

فالحمد لله الذی بدلنا من بعد خوفنا امانا وبعطانا صلیكة ورحیمة
 كریمة ما نرى فی عملها سطوة المتحکین. ونفضضة اللادغین العاصین
 بل هم علی الضعفاء یرحمون. ونحن تحت ظلهم نقتحم الاخطار.
 ونحوض الغمك لنذكر الاوطار ومع ذالك كنا من الذین لاخوف علیهم
 ولا هم یحزنون. وان القق ان تركنا البیوت عوسرة وفارقنا الدیار

توجهت كرسى كخلق را استكش در خرمن جان وایمان زده بود به بین این دولت فرخ
 رخت پرست وخلق كنول بانراغ دل بخواب امن استراحت میكند. اول نعمت وختین
 برکتی كه ازین قوم مبارك نصیب حال ما شده دولت امن و نجات از دست بیباد
 فرومایگان و جفاكاران بت پرست می باشد. از بیم خوف و خطر ما را ایمن گردانیده و جبر
 شكست دهنده ما کرده و هرگونه اندوه و اندیشه را از ما دور ساخته و در حقیقت از عذابها
 زهره گذارانی بخشیده به جنت در آورده اند. و هم درین عهد مبارك از ارباب بضاعت و
 بهره اندوزان از اكتساب و صناعت شده ایم و گرنه پیش ازین در ایام خالصه تجارت ما
 عرضه و خطر و كشتهاى ماطمه فارت و حاصل حرفه و صناعت بدشواری هر چه تمامتر موجب
 سدر و تن می بود و با این همه روزی چند پیش قیام و قرار نمی گرفت. و اگر بفرض از ما كس

نجاة ما كان ان يمستامن سوء بل كئافی امن من كل حرامی و سارق
 كانه لم نرهم و جارتنا و طختنا من الفنا و جارتنا فكيف لا نشكر ايتها
 العاقلون. انهم اعطونا حرية تامة في امتاعة الدين و تاليف الكتب
 و اقامة البراهين و الوعظ و دعوة الخلق الى الاسلام و في الصوم
 و الصلوة و الحج و الزكوة و اكثر قضايا الشريعة الى الشريعة يردون.
 و يستفتون من علماء الاسلام في معاملات المسلمين و لا يعتدون.
 و يفتشون عند كل حكم و قضاء و فصل و امضاء و لا يستعجلون.
 و اذا حضر محاماتهم المسلمان يرغبونهم في شوري المسلمين و يعظونهم
 ليقبلوا حكما حكما من اهلهم ما و اذا قبلوا فيفرحون. و ظهرت في
 ايامهم علوم الاسلام و سنن خير الانام صلى الله عليه وسلم

ترجمہ منسلک در اعوان ریاست و عمل و خدمت و دیگر قرضہ گوناگون تاوان با و غرامہا و
 مورد انواع و خدمات عاقبت می شد. گویا تو کرمی تمہید و مقدمہ ہر رنگ عقاب و بابل بود. حال ما
 مانند چیرے بود کہ در روزے صد بار زیر و زبیر کردہ شود. ہرگز کسی بجزرم و قطع نمی توانست
 بگوید کہ فردا سالتش چہ خواہد بود. در میان زندہ ما باشند یا در زمرہ بغارت رفتہا و کشتہا جاگیرد.
 صد ہزار سپاس و ستائش مر خدائے راست کہ آن ہمہ خوف و ترس و بیم را با من و امان بدل و
 عوض فرمودہ و بر مبر ما طاقت کہ کہ می گسترده کہ عاقلان سلطوت و تحکم و تجبر ندارند و نہ مثل ما
 کسی را کنند و آزار میرسانند. بلکہ بر زیر دستمان ترجمہ آزند. امروز ما را میترست کہ دست
 در ہر گونہ کار ہائے سترگ و امور بزرگ در اندازیم و بجهت استحصیل مقاصد و اغراض
 ہر صحنہا کہ خواہیم نہ پیش گیریم و با این ہمہ بیخ خوف و خطر و حزن و طلال لاحق

ولا ينكرها الا المتعصبون - وكم من مدارس عمر وها وانشاء انواع
الفنون واخر جواكل ما كان كالمذنون - ورتبها في قواعدا لامتحان - ليكرم
الطالب او يهان - ولا شك انهم احسنوا ضوابط التعليم واملوا طرق
التفهيم وملكوا في هذا الامر كل زبدة متعسرة الاقتداح وكل قلعة
مستحبة الافتتاح - ومع ذلك مؤنة هذا التعليم قليلة واياها
معدودة وفوائدها جليلة فليغبط الغابطون - ولعمري ان هذا القوم

ترجمه وعايد بحال مانشود - اگر چنانچه بيک ناگاه بايد آهنگ سفر را ساز بکنيم
ولذا بايد خانه را رايے پاس و حفظ خود مان در عقب بگزاريم همچ باک از دزد شب
رو تيره در وں نداريم - همچ تفاوتی نمی باشد از این پنداری در زمره دوستان و
برادران خویش نشسته و از دیوار خانه را بر وں گرفته ایم - اکنون عاقلان خود بگویند که
با این نعمتها چگونه شکر این دولت عظمی بجا نیاریم - ما را آزادی کلی و اقتدار تمام
در جمیع امور اسلام از اشاعت دین و تالیف کتب و اقامت بر این و وعظ و
دعوت خلق باسلام و روزه و نماز و حج و زکوٰة مرحمت فرموده اند - اکثر قضیه مانے
مسلمانان را که تعلق به شریعت غزائے محمدیه (علی صاحبها السلام و التحیة) دارد
بشریعت رومیکنند - و در معاملات مسلمانان باستفا از علمائے اسلام میفرمایند و
از اعتدال اعراض می نمایند - و در وقت امضائے حکم و نفاذ امرے هر گونه تانی و تغشیش
ممکن باشد بجای آورند و عجلت را روانی دارند - و چون دو مسلم حکومت خود را
با آنها مرفوع کنند اولاً هر پنج ترغیب و تحریص آل میدهند که کل بزد و رجوع به شورائے
مسلمانان آورند - و از میان خود حکم برگزینند - و بر قبول آنها این مشورت

قوم ارسله الله لنا ولخيرنا۔ اباد وامن ابادنا۔ وقلد و بالنعمة اجيادنا۔ ووجب
 علينا شكرهم بالقلب واللسان وهل جزاء الاحسان الا الاحسان فليتلقه
 المسلمون بالاجلال والاعظام ويحلموا نيرطاعتهم على كاهل المبرة والاكرام۔
 ومن عصمهم منا وخرج عليهم او حاربهم فاولئك الذين اعتدوا حدود الله
 ورسوله واولئك هم الجاهلون۔ وحرأه على المؤمنين تجد يفهم حتى يغيروا
 ما بانفسهم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ان يعصوا في اطروفت ملكا يحفظ عرضه

تو جمع و اندر زراشتادمان ميگردند۔ و ہم درين آيام علوم اسلام و سنن حضرت خير انام
 عليه الصلوة والسلام ظهور فوق العادة پذيرفته و بر اين امر جز متعصبه که باطن انکار تواند
 بکند۔ بجهت اشاعت و ترويج انواع علوم و فنون مدارس اقامت کرده و دفاع و خزان
 علوم را در عالم اشتباه داده اند۔ و درين مدارس بجهت امتحان قواعد و ضوابط تهذيب و
 ترتيب فرموده که طلباء در هنگام آزمون مستوجب انعام و اکرام برآيند يا مستحق طام۔
 شک نيست که در اتقان ضوابط تعليم هرگونه دشواريها و مشکلات را که خياله متعصب و متمنع
 و امي نمود تسهيل و چيريه پيش دست ساخته اند۔ و بالائے اين همه منت اين تعليم خياله قليل
 و آيام آل معدود و فائده اش جليل مي باشد۔ لاريب اين قوم را خدايے رحيم بجهت بهبود ما
 فرستاده۔ آنها دشمنان ما را هلاک ساخته۔ گردن ما را بقلاد هائے نعمت و منت بسته اند۔ چه قدر
 لازم و واجب است که بدل و جان سپاس آنها بجا آريم زيرا که جزائے احسان جز باحسان نمي باشد۔
 مسلمانان را بايد باجلال و اعظام آنها را پذيرند و غاشيه و طاعت آنها بر دوش انقياد و اکرام
 بگيرند۔ و هر که از ما عصيان ورزد يا خروج و بغی و جنگ در آنها اختيار کند۔ لاريب

وماله ویتحامی اهلہ و عیالہ و یفتی الاحسان و یذهب الاحزان و
 ینشی الاستحسان۔ لخذوا الفتوی ایہا المستفتون فأذنوا بحکم اللہ
 ولا تعیلوا الی جذبات النفس ولا تأذنوا بأراء العلماء الذین یفتون
 بغیر علم فیضلون ویضلون۔ اتنا لقد عایتنا الاء کثیرة و نعماء
 کبیرة من قیصرۃ الہند فکیف ننسہا و نکفر بہا وان اللہ لا یرضی
 لعبادہ ان یکفروا و ہم ممنوعون لاریب فی ان القیصرۃ احد جناحی المسلمین

ترجمہ: او متجاوز از حد و دانش و رسول جاہل از سنن ہدی خواہد بود۔ مسلمانان را
 ناسپاسی ہرگز روا نیست تا آنہا خود را از خود تغیر نہند و بیح مومن و مومنہ را سزاوار
 نیست کہ در امور معروف و دین عھصیاں ملکہ بر جہیں خود زند کہ او محافظ عرض و مال و حامی
 اہل و عیال او باشد۔ و آل ملک از غایت کرم احسان ہا را در بارۃ او انظار رنج و غمہائے او را
 دور میکند۔ مستفتیان باید این فتوی را بگیرند و بپزیرند۔ انکول گوش بحکم خدا تمہید۔ و بر جذبات
 پشت پازدہ رائے آل علماء را کہ از جہل فتوی میدہند و گمراہ میشوند و میکنند بوقوع قبول جاہد ہید۔
 خدا میداند کہ ما از قیصرۃ ہند نعمتہائے بزرگ و بسیار دیدہ ایم چگونہ شود کہ نسیان و کفران آنہا را
 داریم زیرا کہ حق تعالی ہرگز راضی نمی شود کہ بزرگانش راہ کفران را بگیرند۔

فی الحقیقت قیصرہ ہند یک جناح مسلمانان و محافظہ اسلام و محسنہ آنہا می باشد
 و جودش برائے ما برکتے و جودش بجهت ما برکرم است۔ او ہرگز رضا باذیت ما ندادہ و خداوند
 بزرگش از ظلم و ستم و تغافل محفوظ داشته۔ گروہا مختلف و قومہائے گوناگون در زیر دامن سعیش
 ہوا و ملاذ دارند و ہر یک بعنایت خاصش مباحث می نمایند۔

این فساد و تظاول قسیسان کہ شیوع دارد و از ہر جانب مسموم دم مسموم آنہا می وزد۔

و حافظه آثار الاسلام و من الذین هم یحسنون. وجودها لنا برکة
 وجودها لنا مزنة لیست علی اذیتنا براضیة. وقد عصمها الله من
 ظلم و تغاض. آوت اقواماً متفرقة فی ذیل فضفاض کل حزب بصنایتها
 فرحون. واقافسا دقتیسین و تطاولهم و هبوب سمومهم. و شیوع
 ضلالات الفلاسفة و انتشار علومهم. فلیس فیها دخل هذه الملیکة
 مثقال ذرة و هذه الدولة بریة من الظن بحمایتها بل هذه نتائج حریة
 قد اعطی لكل قوم نصیب تام منها و ما اعطی قانون القیصره حقاً زائداً
 للقسیسین علی المسلمین. بل سواهما فی ذالک فلم یرتاب المرتابون و
 من فهم ان القسیسین شعبه من شعب هذه الدولة و انهم یعطون
 بامر القیصره فقد ضل ضلالاً بعيداً او صار من الذین یظلمون

تدرجاً و ضلالت و غوایت فلسفیان که عالم را تیره و تاریک و دانیده و علوم ناپاک آنها شهرت
 تمام یافته است بلکه معظم آنها تعلق و دخل باین امور ندارد و ساحت این دولت از ظن
 حمایت آنها بکلی مبترا می باشد. بله این با همه از نسیج آل آزادی ناشی و فاشی شده که هر
 قومی را از آل بهره وافر بخشیده اند. استغقان هیچ حقیقتی زاید بر مسلمانان ندارند. بلکه درین باب
 هر دو گروه مساوی می باشند. و هر که گمان دارد که استغقان شعبه از شعبه های این دولت می باشند
 و وعظ و تبلیغ بر حث و تأئید قیصره می نمایند او خیلی غلط کار و ستمکار باشد. هرگز نمی شود که
 قیصره هندی اهل اسلام را از اشاعت اسلام منع و زجر می فرماید چنانچه بر نظام هرست که
 قومی از تمدن بازش در قرب دارد دولت او کلمه طیبیه اسلام را بجان پذیرفته و تاسیس و
 تعمیر مساجد نموده اند. خلاصه عنایات و الطافش مخصوص بقومی خاص نیست. و این

اتمنع القیصر من اشاعة دین الاسلام وکاتین من قومها ومن نواح دار
دولتها اسلموا و اسس المساجد فیها و عمرت فما لکم لا تفهمون۔
وعناياتها ليست مختصة بقوم دون قوم۔ ذلك ظن الذين يقنعون
على خیالات سطحية وهم عن حقيقة الامر غافلون۔ انظر و الى آثار
فیضها كيف اقامت فی كل بلدة اندية الافادة فمنها اندية الادب و
منها الندية سياسة المدن و شحتها بشوری الحكماء و العقلاء و اجرت من
العلوم انهاراً۔ و فتحت للطلباء مدارس و همتت لفقراء هم درهما و
دیناراً۔ و اعانتهم ادراراً۔ و طالما دامت على ذلك فاشكر و المهايتها

المسلمون۔ و ادعوا الله ان یدیم عن هذه الملكية الکریمة و ینصرها
على الروس المنحوس و یدخلها فی الذین آمنوا بالله و رسوله

ترجمہ گمان بد در سر آنها جا میگیرد که قانع بر خیالات سطحیہ و از فقدان ملکہ غور و فکر غافل
از حقیقت امر می باشد۔ نظر بر اثبات این مدعا می توانیم آن آثار فیوضش را گواہ بیاوریم
که از وفور کرم در هر بلده مجلسهای افادات بر پا فرموده است که از جمله آن مجلس اشاعت
ترویج ادب و مجلس سیاست مدن و همچنین مجالس دیگر میباشد۔ این همه مجالس امورش
بالتفاق رائے و شعورائے عقلاء و حکماء قطع و فصل می باید۔

فرخنده مادر مهربانی که در یابانے علوم را روال ساخته و در سگاہ با بجهت طلباء
مفتوح فرموده۔ تہیدستان و بیزاران را از قبیل دولت او زا رو موظفات و اعانه مرحمت
میفرماید۔ اے مسلمانان بر خیزید و شکر این عطیات را بجا بیاورید و از خدا مسئلت
نمائید کہ این ملکہ کہ لمیرہ را بقائے دوام و بر روس منحوس نصرت و ظفر بخشد۔

ويعطيها خير الكونين ويجعلها من الذين اتوا حظ الدارين ويسعدون.
يا قيصر الهند وقت التلف وأنسيت كل رزء سلف. قد بذلت في
اقامة الامن جهد المستطيع ووسعت الحرية عناية التوسيع ونجيت
المسلمين من هموم ناصبة. واخرجت لهم اصداف دررناضبة
ورائنا منك راحة القلوب وقرة الاعين وتوديع الكروب فواها لك
لو كنت من الذين يسلمون. جزاك الله عنا خير الجزاء.
واعطاك نافي قلبك من التمناء لا ينسى نعماءك ذرية المسلمين. ولا يمسي

توجرت واوراد جماعه که بخدا ورسول وے ایمان آورده اند۔ داخل و در عطائے خیر
کونین و حظ دارین شامل سازد۔

اسے قیصر ہند (خدا از تلف محفوظت دارد و ہر رنج گزشتہ از ولت فراموش بشود)
ہر قدر استطاعت و جہد سعی ممکن بود در اقامت امن و توسیع آزادی و فراخ بال مبذول
فرمودی۔ و مسلمانان را از اندوہ و رنج جان فرسانجات بخشیدہ و امن دامن
دربائے مقصود بر او شان نثار کردی۔ بخدا کہ از لطف تو راحت قلوب و
قرت اعین نصیب ما شدہ۔ اسے فرخا حال نیکو مال تو اگر لباس پاکیزہ اسلام را
در بر میداشتی۔ حق تعالیٰ از ما جزائے خیرت دہد و ہمہ تمنیات دل ترا بر آورد۔
اولاد مسلمانان احسانہائے ترا بد فراموش نہ کنند۔ و نام ہمایونت از دفتر اہل فرقان
تا قیامت محو نشود۔ اسے خوشحال تو۔ تو بر قسے نظر احسان و امتنان مبذول
فرمودی کہ ذلیل و خوار گردیدہ بود۔ این زمان و زمانیاں منقطع شوند وے ما اثر جمیلات
ابدالدہر روئے القطع نخواہد دید۔

اسمك عن دقات الفرقانين - ينقطع الزمان ولا ينقطع ذكر ما توك -
 فطوبى لك ايتها المحسنة الى الذين كانوا يقيمون - ايتها المملیكة
 المكرمة التي فكرت في نفسی فی كمالاتك فوجدتك انك حاذقة
 يمزرايك في شعاب المعضلات مزا السحاب - وتزف مداركك في
 الغامضات كزف العقاب - ولك يدطولي في استنباط الدقائق واثرا غراء
 في تفتيش الحقائق - وانت بفضل الله من الذين يصيبون في
 استقراء المسالك ولا يخطون - انت يا مملیكة تستشفين كل

توجهی له یكلمكم بچول بانود در كمالات بحیيات در اندیشه رفتم دیدم که رائے زدهی و فکر
 متین تو از کمال جودت و عذاقت در شعاب امور مشکله و غامضه از سیراب و پرواز عقاب
 سریع تری رسید و فهمیدم که در استنباط دقیقید طولی و در تفتیش حقایق آثار غراء میداری -
 و در یافتن که از فضل خدا در استقراء مسالك رائے تو پیوسته بر صواب و مصنوع
 از خطای باشد - با فکر دقیق و ذهن رسا هرگونه جوهر برگزیده و نکات معدلت و نصف
 استنباط و استخراج میکنی - چنانچه ازین بابت ترا آثاری که مذاق شیرین و سیاق
 مکیب دارد و بر صفحات زمانه ثبت میباشد و مستودها و برگزیدهها نیز در شنائے تو طب اللسان
 هستند - اکنون بعد از آنکه کمالات و صفات ترا که مشام چار دانگ عالم را معطر دارد بخاطر
 آوردم دردم ریختند که ترا از امری باخبر بسازم که در نزد خدا از آن رفعت و قدر تو بلند و زیاده
 گردد - و خدا آگاه است که از جوش دلش مذکور میکنم زیرا که اخلاص و حب قلبی مرا بر آن می آرد که
 بهر چه در آن فلاح و صلاح تو مرکود باشد ترا دعوت بکنم و لوازم شکرتم نمی خواهم انعامی آن بنامیم
 و همه اعمال بسته بر نیات می باشد و مخلص از صدق نیت شناخته گردد هرگز هیچ مخلصه را

جوہر نفی و تستنبطین دقایق المعدلۃ بفکر دقیق و ذہن ذکی و
انک فی ہذہ اللیاقۃ ما ثر حلوا لمذاقۃ ملیح السیاقۃ و یحمدک
المحمودون۔ فالآن قد ألقى فی بالی بعد تصورت کما لاتک و حسن
صفاتک الّتی توضع ریحہا فی العالم ان اخبرك من امر عظیم۔
لیرتفع بہ قدرک عند رب کریم۔ وما اذکرہ الا بقوسۃ اخلاصی لان
اخلاصی قد اقتضی ان ادعوک الی خیرک ولا ألقى لوازیم تشکرک و

توجہ سزاوار نیست کہ امر خیر را از محسن خود پنهان دارد و بلکہ برا و واجب است کہ متاع خود را
بر او عرض بدہد۔ اے ملکہ کہ میہ عظیمہ من عیلہ در شگفت فرو مانده ام کہ با این کمال فضل و
علم و فراست از قبول اسلام ابا میداری و چنانچہ در امور عظام امعان و غور را کار میفرمائی در
اسلام نگاہے نمی اندازی۔ عجب است کہ در شب تیرہ و تار چیزے را بازمی بینی وے انمول کہ
آفتاب باہمہ تجلی و وضاحت بر آمدہ آنرا در نمی یابی۔ یقین بدان کہ دین اسلام جمیع انوار و منبع
بحار است و ہر دین دین حقّہ شعبہ از آں میباشد۔ ہر کہ خواہد بیازماید۔ فی الحقیقت این دین
زندہ و جمیع برکات و مظهر آیات است۔ امر بہ طیبیات و نہی از خبیثات میکند۔ ہر کہ خلاف آں
بگوید و اظہار دہد او لاریب دروغ زن و مفتری باشد۔ و از مفتریان پناہ بخدا میجوئیم۔ از آنجا
کہ آنہا حتی را پوشیدہ و با باطل دوستی ورزیدہ اند از خدائے حکیم آنہا را امور و لغزش گذراند
و نور فطرت را از سینہ آنہا برول کشیدہ است چنانچہ حظ خود را ازال نور فراموشیدہ
بہ ساختہا و تعصبات خویش شادمانی میکنند۔

اے ملکہ این قرآن کہ ہم خاصیتے دارد کہ سینہ را پاک و صاف و از نور پر میفرماید۔ و

انما الاعمال بالنیات و بصدق النية يعرف المخلصون - و ما كان لمخلص ان
 يستشعر امرافیه خیر محسنة بل يستعرض متاعه له ولا يكون من الذين
 يكتعون - ايتها الملیكة الکریمة الجلیلة اعجبني انك مع کمال فضلك و
 علمك و فراستك تنكرين لدين الاسلام - ولا تمعنين فيه بعيون التي
 تمعنين بها في الامور العظام - قد رايت في لیل دجی - و الان لاحت
 الشمس فما لك لا ترون في الضحی ايتها الجلیلة اعلمی ايدك الله

ترجمہ پیروان را از انوار انبیاء علیهم السلام، بهره مند و مہبط سرور روحانی می نماید
 بلے این انوار نصیب آنها می باشد کہ فساد و کبر و بلندی را دوست ندارند و از تمام
 اخلاص و صمیمیت دل رو بقبول انوارش آرند - البته امثال این مردم کشتاد دیده و
 زکوٰۃ نفس با مرحمت می کنند -

من از منت و فضل خداوند (عزائمه)، بهره وافر و حظ متکاثر از انوار قرآن
 میدارم - دل مرا از آل نور منور و از هدایت و اصلانہ بہرہر ساخته اند - از انعام جلیل
 خدا بر من آنست کہ او مرا با آیات بینه بجهت آل فرستاده کہ ہمہ خلق را بسوئے دین
 حق الہی دعوت کنم - فرخندہ بختی کہ مرا بپزیرد و موت را بخاطر در آرد یا نشانہ بخوابد
 و بعد از دیش بسین گردد -

اے لیلکہ کہیمہ از نعمائے دنیویہ ترا نصیب بسیار داده اند - باید انکول رغبت بملک
 آخرت بکنی و سر نیاز بدر گاہ پروردگار یگانہ فرود آری کہ ذاتش از گرفتار پسری و
 ملک از مشارکت شرکیہ بری و غنی است - آل رب و حید را از دل برول کرده -
 همچو معبودان را اختیار می نمایند کہ چیزی را نیا فریدہ اند و خودشان آفریدہ شده اند ؟

ان دین الاسلام مجمع الانوار۔ ومنبع الانهار وحقه الا شمار وما من دین
 الا هو شعبته فانظرى الى حابرہ و سابرہ و جنتہ و كوفى من الذين يرزقون منه
 رزقا رغدا و يرتعون۔ وان هذا الدين حى مجمع البركات ومظهر الآيات يا مر
 بالطيبات وينهى عن الخبيثات ومن قال خلاف ذلك او ابان فقد مان۔
 ونعوذ بالله من الذين يفترون۔ فيما اخفاء هم الحق وايقاد هم الباطل لعنهم الله
 ونزع من صدورهم انوار الفطرة فنسوا حظهم منها و فرحوا بالتعصبات وما
 يصنعون۔ ايتها المملیكة ان هذا القرآن يظهر الصدور ويلقى فيها النور و
 يرى المحبور الروحانى والسرور من تبعه فيجد نوراً وجدة النبىون ولا
 يلقى انواره الا الذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فساد او ياتونه

تبرجھ و اگر از اسلام شك در دولت باشد من بحول قوت خدا آماده هستم كه آيات
 قدس بنمايم۔ خدا بهر حال با من است۔ دعاهائے مرا مى شنود و ندائے مرا پاسخ مى گزارد۔
 و چهل از شے نصرت و عون بخوانم دست من مىگيرد۔ من به يقين ميدانم كه او در هر
 موطن و ميدان مرا مدد فرمايد و مراضع نسازد۔ آيا مى شود كه ترا از خوف روز قيامت
 رغبت و ميل بديدن نشانهاى صدق من در دل پديد آيد۔

اے قيصره توبه كن۔ توبه كن۔ و بشنو بشنو۔ خدا در همه چيز هاى تو و مال تو برکت
 بخشد۔ و بر تو رحمت و بخشايش نازل فرمايد۔ و اگر بعد از امتحان كذب و دروغ من پيدا شود
 تن بر آں در ميدانم كه مرا بكشند و بر دار بكشند يا دست پائے مرا از هم ببرند۔ و اگر صادق بر آيم
 مردے ديگر آرزو ندارم جز اين كه رجوع اتا بت با فريدگار خود آورى كه ترا پرورده و نواخته
 و همه مسئولات ترا بتو مكرمت كرده۔

راغباً فی انواره فاولئك الذين تفتح اعينهم وتزكى انفسهم فاذا هم
 مبصرون - وانی بفضل الله من الذين اعطاهم الله من انوار الفرقان
 واصحابهم من اتم حفظ القرآن - فانار قلبي ووحدت نفسي هداها
 كما يجده الواصلون ثم بعد ذلك ارسلني ربي لدعوة الخلق و آتاني
 من آيات بيّنة لادعو خلقه الى دينه فطوبى للذين يقبلونني و
 يذكرون الموت او يطلبون الآيات و بعد رويتها يومنون - ايتها
 المليكة الكريمة قد كان عليك فضل الله في الاء الدنيا فضلا كبيرا
 فارغبى الآن في ملك الآخرة و توبى واقنتى لرب و حيد لم يتخذ
 و لدا و لم يكن له شريك في الملك و كبريه تكبيرا - اتخذون

ترجمہ اے مالکِ ممالکِ عظیمہ و قیصرہ ہند آواز مرا بشنو و از ذکر حق دل تنگ مباش
 اے قیصرہ کریمہ جلیلہ حق تعالیٰ اندوہ مارا از تو دور سازد و ترا و جگر پارہ ترا زندگی
 دراز بخشد و از شرّ حاسدال و دشمنان ترا در پناہ خویش دارد - این ہمہ از
 محض ترحم و اشفاق بر حال و کمال تو تسطیر کرده ام - و بہت تو از خدا برکت روز و
 شب و برکت دولت و نصرت و ظفر مسکت می نمایم -

اے ملکہ دولتِ اسلام را بپذیر سلامت بمانی - مسلمان بشو کہ تا بروز پسین
 تمّیح بردار و از شرّ اشرار رستگار شوی -

اے ملکہ کریمہ مرا خدائے بزرگ از دنیا شاغل و باخترت مائل فرموده است - ازین دنیا
 جز دو نان خشک و کوزه آب نمی خواہم - ہمہ آرزو و ہوس از دلم بجائی برول شده -
 آرزوئے جاہ و منزلت و تربت و زینت دنیا نمیدارم و تمنائے لحوق بہ جماعہ دارم کہ

من دونه آلهة لا یخلقون شیئا و هم یخلقون . و ان كنت فی شك من
 الاسلام فها انا قائم لاسراء آیات صدقه و هو معی فی كل حال اذا
 دعوته یجیبنی . و اذا نادیته یلبینی . و اذا استعنته ینصرنی . و اننا
 اعلم انه فی كل موطن یعیننی و لا یضیعنی . فهل لك رغبة فی روية
 آیاتی و عیان صدقی و سدادی . خوفا من یوم التنادی . یا قیصر توبی توبی
 و اسمعی اسمعی بآرک الله فی مالک و کل مالک و كنت من الذین
 یرحمون . فان ظهر کذبی عند الامتحان فوالله انی راض ان اقتل او
 اصلب او تقطع لیدی و ارجلی . و الحق بالذین ینجون . و ان ظهر صدقی
 فما اسئل اجرا منك الا رجوعك الی الذی خلقک و رباک و اعترک

توجه در جنت بجهت آنها سریرها بسیار آیند و از نعمات جنت آنها را روزی بدهند
 در بستانهای قدس تنزه و تفریح نمایند.

اے بلیکه که بگوید من مسلمان نمی باشم که بهره تمام عرفان مرا کمزور فرموده اند . حکومت
 آسمانها را در چشم من جلوه دادند و حجت و انس بآل در دلم ریختند . و ملک دنیا را بر من
 عرض کردند و همه علایق دل مرا زال گسیختند . امروز دنیا و حیات دنیا و مال و دولت
 و سر را در دیدۀ من بیش از مردارے مرتبته و وقتے نیست .

اے قیصر محترمه آنچه انجام کار و اهم جمیع امور مینواهم نصحاء در خدمت به تقدیم رسانم
 آنست که مسلمانان عصبه خاص سلطنت و جزایح دولت قومی باشند . و نیز آنها را
 در ملک تو خصوصیت ممتازے و جلیله است که از نظر دور بینت پوشیده نیست .
 باید در آنها خصوصا به نظر مرحمت و شفقت و لطف فوق العاده نگاسی یعنی و راحت و

وآتاک کلماسالت فاسمعی دعوتی یا طلیکه المملکه العظیمة و قیصره الهند
 و لا تونی من الذین یشمشز قلوبهم عند ذکر الحق و یعرضون - ایتهما القیصره
 الکریمه الجلیله اذهب الله احزانک و اطال عمرک و عمر فلذ کبدک
 و عافاک و حفظک من شر الاعداء و الحسداء انی کتبت هذه الوصایا خالصاً
 رحماً علیک و علی عقباک و ادعواک بركات اللیل و بركات النهار و بركات
 الدوله و بركات المظمار - یا ملیکه الارض اسلمی تسلمین اسلمی متعک الله
 الی یوم التنادی - و سلمت و حفظت من الاعدای - و یحفظک من الله
 الحافظون - ایتهما الملیکه الکریمه انا امرء جذبہ الله تعالی من الدنیا
 الی الآخره و ما اسئله من هذه الدنیا الا رغیفین و کونرة ماء و صرف

توجمل آدام و تالیف قلوب آنها را نصب عین همت خود سازی. و بسیاری را از آنها
 بر منازل عالیه و مدارج قرب مشرف و سرفراز بفرمائی -

آنچه من می بینم تفصیل و تخصیص و ترجیح آنها بر جمیع اقوام از لوازمات و منبع مصلح و
 بركات است. خدا را دل مسلمان را خوش و کشت امید آنها را سر سبز بکن زیرا که حق تعالی ترا
 نزول اجلال در زمین آنها مرحمت فرموده و مالک مملکه گردانیده که مسلمانان قریب
 بهزار سال عثمان امر و نبیش در دست داشته اند سپاس این نعمت بجا آورد آنها را
 در کنار عاطفت و صدق پرورش بکن. خدائے کریم هم متصدقان را دوست می دارد -
 ملک همه مر خدا راست هر که خواهد بدهد و از هر که خواهد انتزاع بکنند. او راست است
 که آیام مشرک گذاران را درازی می بخشد -

اے مملکه بکنه من راستی و صدق بیان میکنم که همه مسلمانان بزند از تدبیر مطیع و متقاد تو

قلبی من احواء لا اريد علوا ولا مزية في الدنيا ولا زيتها و اريد ان اكون
 بالذین یبسط لهم سُرر فی الجنة ومن نعمتها یرزقون۔ وفي رياض حظيرة
 القدس يرتعون۔ ايتها الملیكة انا احد من المسلمين رزقني الله عرفانه و
 اعطاني نوره وضياءه وطمعانه۔ و اظهر علي ملكوت السموات وحبها الي
 بالی و اراني ملك الارض وكرهه الي قلبي وصر عنه خيالي۔ قال يوم هو في
 اعيني كجيفة او اثنتن منها و كذا اكل زينة الحيوۃ الدنيا و المال و البنون۔
 وفي آخر كلامي انصح لك يا قيصرۃ خالصا لله و هو ان المسلمين عضدك
 الخاص و لهم في ملكك خصوصية تفهمينها فانظري الي المسلمين بنظر خاص
 واقري اعينهم و اتق بين قلوبهم و اجعل اكثرهم من الذين يقربون التفضيل
 التفضيل۔ التخصيص التخصيص و في هذه بركات و مصالح۔ ارضيهم فانك و رزقك

تو جسم الاممی باشند۔ و هرگونه بولے فسادے از آنها استشام و آتش عناد و آنها مشاهد نمی کنم۔
 و می بینم که آنها بجنگی پیاده و سواره تو میباشند و همواره آماده و مستعد هستند که شرایط
 جان نثاری و لوازم انقیاد را بمنصه ظهور بیازند و درین امر هرگونه مصائب و مشاق کوه و
 دشت را تحمل بکنند۔ نے نے آنها و محارک مرد آزا و مصائب جان فرسا اول و اقدام
 خادمان و جان بازان و در مواضع فصل و امضا بجا بکتریں جوارح و اعضائے تو هستند۔
 اشارت را حکم نافذ و طاعت را غنیمت بارده می دانند۔ زنبهار زنبهار در هیچ باب از
 آنها قدرے و قدرے سر بر نزنند۔ اسے قیصرۃ ہند ایں قوم وقتے صاحب شان و
 مالک تحت و تلج و از منہ زبان بوده اند۔ ایں پرستاران اصنام باشارۃ عصائے
 شوکت آنها مانند رعد بر آواز شبان میرفتند۔ از قضا روزگار از آنها برگشت و از

ارضهم وديارهم فانك نزلت بدارهم و آتاك الله ملكهم الذي امر و افيه قريبان
الف سنة مما تعدون فاشكرى ربك و تصدق عليهم فان الله يحب الذين
يتصدقون - الملك لله يوقى من يشاء و ينزع ممن يشاء و يطيل ايام الذين
يشكرون - ايتها الملكية المكرمة لا شك ان قلوب مسلمي الهند معك ولا
استنشق منهم ريح الفساد و ما ارى فيهم نار العناد و انهم رجلك و خيلك
المستعدون لغداء النفس و اداء شرائط الانقياد و الحاملون لك جميع
شدا ائدا القنن و الوهاد بل هم اول خدمك في موطن الاقدام و
الانبراء - و جوارحك في مواضع الفصل و الامضاء اشارت لك لهم
حكم - و طاعتك لهم غنم - لن ترمى منهم غنم را ولا عذرا و لكنهم يا
قيصر الهند قوم كان لهم شان - و كانت فيهم سرور و تيجان - و كانوا
يحكمون على عبدة الصنم كالرعاة على الغنم - فقلب ايامهم

ترجمه بد انجاشي تاكر دنيها سير نيجه پور و جفائے خالصه گشتند - و از زمانه دراز
سايه بها پايه ات را چهل روزه دايه از پيه پلال عيد و بزرگ زن آيستن بجهت زادن
فرزند سعید چشم در راه و بيتاب می بودند بساست که ياد ايام گذشته که طه باي سلطنت
در برداشتند ايشان را نعل در آتش ميکنند زيرا که قطع عادات از محالات می باشد - خدا
بر نهان من آگاه و گواه است که اين قدر که عرض خدمت شريفه ات کرده ام ناشی از نفع
و خيبر طلبی بوده است - و سوگند بخدا ياد ميکنم که همه خیر و مصلحت منظومی درين
می باشد که اکر ام و اعوان ايشان با ايشان باز بدی و از عجلای بعضی مناصب و مدارج
ايشان را امتیاز و افتخار به بخشى - و هرگز مصلحت درين نيست که بزرگ مار و مور ضعيف

من سوء اعمالهم وظلموا من ایدی الخالصه و اخوانهم و كانوا يستشرفون
وقت حکومتك كاستشراف الصائمین هلال العید. و یزقبون عنایتك
رقبة الحبلی ولادة الابن السعید. و كانوا یبقدونك یستفتحون. و قد
مضت علیهم ایام كانوا فی حلال امارات و بعضی اختیارات فیلوعهم
فی بعض الاوقات اذكار هذه الدرجات. فان قلع العادات من
المشكلات. و ما قلت لك الانصحاً و انما الاعمال بالنیات. و والله
ان الخیر كله فی الكرامههم و رد عن تهم الیهم ببعض المناصب و
العطیات. و ما ارى خیراً فی حیل استیصا لهم وقتلهم كالحیات. و ما
كان لنفس ان قوت او تنفی من الارض الا بحكم رب السموات فاشفق
علیهم ایتمها الملیكة الكريمة المشفقة احسن الله الیک و اعفی عنی ان
رايت مرارة قولی فان الحق لا یخلو من المرارة و العفو من كرام الناس

ترجمه و خوار داشته و از جا برده شوند. و در تحقیق نمی شود که نفس از نفوس جز حکم خدا میرود
یا از ملک اخراج کرده شود. برای ضعیفان رحم بفرماید اگر در قول من تلخی رفته باشد
عفو و در گذر بکن زیرا که حق پیوسته مخلوط به مرارت می باشد و بزرگان از زلات اغماض
می کرده اند. می بینم کار مسلمانان بجائے رسیده است که از شدت فقر و بیچارگی
در ملک امره جز خشت و سنگ نمانده. سر با از عماد و دستار برهنه شده و از
اثاثت البیت بجهت رهن جز کوزه سفالین در دست نداشتند. و قتی از اوقات بود
که خدم و حشم و متاع و قماش داشتند و امروز جز دست و پائے آنها خادم آنها
نمی باشد. از دست گردش روزگار و روز افزونی صعوبات و اسداد راه بائے

ماملول - انی اری المسلمین قد مشہم البوس والافتقار وما بقی فی بیوت
 ذریۃ الامراء الا اللبن والاحجار - سقطت العمائم عن الرءوس - وما بقی
 للرهن غیر الا باریق والکؤس - کانوا فی وقت ذوی حواشی وغواشی و
 متاع و قماش والیوم لا اری حفدتهم الاجوار حہم وارلہم من تقلب
 الایام کالسکاری وما ہم بسکاری - ولكن غشیہم من الغم ما یغشی
 الناس عند ازیاد الاعتیاض وانسد اد طرق المناص - وانی اری انک
 کریمۃ جلیلۃ ومثلک لا یوجد فی الملوک - وقد وهبک اللہ حزامۃ و
 انبعاثاً - تواسین رعایاک بالتعب الشدید - ولا تطیعین راحۃ الا
 حشا ثا - وتستغریقین اوقاتک فی تفقد الرعایا و فکر مصالحتہم وتختارین
 النصب لعل الخلق یستریحون - وظنی انک قد قلت لنا نبیک فی الہند
 ان یفضلوا شرفاء المسلمین علی غیرہم - وینظروا الیہم باعز اریخاص

توجہاً نجات سراسیمہ وارد دست و پاگم کردہ اند - وحی بنیم در ذات تو کرم و رحم را
 سرشتہ اند و ہرگز نظیر تو در پادشاہان موجود نمی باشد - از حرم و بیداری خطی کامل ترا
 بخشیدہ اند - مواسات دارات رعایا را بر آرام جان اختیار و از حفظ نفس قدرے
 قلیلے بہرہ میگیری - و بجهت اینکہ رعیت باخواب امن و راحت نچسپند ہر قدر رخ و زحمت
 ممکن باشد جان خود را میدہی در تفقد حال بیچارگان و فکر مصالحت آنان اوقات عزیزت
 را مصروف میداری - و یقین من است کہ از پیشگاہت این نواب عمال را کہ زمام اختیار
 امور ہندوستان در دست دارند تاکید بلیغی رفتہ کہ بہر حال مسلمانان را بر ہزیت خاص
 فضیلت با اختصاص بر دیگران شرف و امتیاز بہ بخشند - ولے این نواب را باعتقاد

و یقر بولہم بخصوصیۃ و لکن النائبین سووا الامرو ما رعوا مصلحة اعراض
 المسلمین حق رعایتہا بل ما خطر بالہم ان ینظر الی اظمارہم ویسعفون۔
 ہذا ما قلت شیئاً من حال مسلمی الہند و اما عبدة الاصنام الذین یقولون
 اننا ہندو و آریہ فہم قوم انفا و اعمارہم کالعبید و الحفدة و مرت علیہم قرون
 کمجہول لا یعرف او نکرۃ لا تتعرف و تعرفین ایتمام الملکۃ الجلیلۃ انہم
 مسلوبۃ الطاقات و مطرودۃ القلوات من دہر طویل جلو دہم قد
 و سمیت۔ و جنودہم قد حسمت۔ و زما م نفوسہم قد ضفر۔ و ظہر
 عزہم قد کسر۔ فیمشون الی ما سیقوا و لا یعتذرون۔ و لا یریدون عزۃ و
 فی قلوبہم جبان الغلۃ فہم لا ینسلون۔ و السرفی ذلک انہم من حقب
 متلاحقۃ مطیۃ خدمۃ لا اہل حکومۃ و محتاد فقر و مسألۃ لا من اہل عزۃ

تو جمعاً و سہارا با آفتاب بر یک پایہ فرود آورده ہر چہ باید در استمالت قلوب و اعزاز
 محاسن مسلمانان التفات نکرده اند۔ این است آنچه شمرہ از حال مسلمانان میخواہتم عرض بدتم۔
 آن گروہ ہائے دیگر کہ آریہ یا ہندو میباشند ہرگز صلاحیت آن نداشتند کہ بجهت
 احوال مسلمانان مقیاس و میزان تواند بشوند باین معنی کہ از زمانہائے دراز در رنگ
 حلقہ بوشان و خادمان بسر می برده و از قرون کثیرہ مجہل و متواری در کنج خمول
 بودہ اند۔ و بمشایبہ جبان و بے زہرہ و مسلوب الطاقہ گردیدہ کہ بیخ نمودے و
 بودے و جمعیت و عزتے در آنہا باقی نماندہ است۔ بہر سو کہ برانند میروند و بہر جا کہ
 دو اند بہانہ نمی انگیزند حل این سرچنال تواند بود کہ چہل از مدد مدیدہ متصلاً مسخر
 و منقاد طوک اجانب و لذا معراز لباس زیبائے سروری و شاہی بودہ اند معتاد

ودولة انتابت اهلوك عليهم من غير قومهم فهم به معتادون - مثل المسلمين كمثل ماء
لايجرى الا الى ارض غور ذات محطوط - ومثل عبدة الاجار كقوم لوط - او كجبر ا حجت
لسوقها الى سوط - او عصا محزوط - تلك عظام شجرة وهم قوم كانوا عرجوا ويعرجون هذا
ما رايت فقلت نعم الله واخلاصنا في حضرتك والا امر اليك وانا تابعون -

توجهه ونوكر به ذلك وزلوني كريدته وادنى طابسته برسر بلندي وعلو تداشته اند - من آنچه
شروط بلاغ و اخلاص ولازم نصح و ارادت است بتقديم رسانيدم انقول امر بدست است و
ما كه تربع و مطيع فرمان ميباشيم -

الخاتمة في بعض الحالات الخاصة التي هي
مفيدة للمستطلعين الذين
يتمنون زيادة المعرفة في سوانحي و
سوانح آباءى و سوانح
بعض خوانى في الدين

الحمد لله الذى جعل العلماء الروحانيين المحدثين ورثة النبيين وادبهم
فاحسن تاديبهم - وازال كدوراتهم كلها وجعلهم كالماء المعين -

وعلمهم فصقا علومهم وعزتهم فاتهم معارفهم وبلغهم الى منارات حق اليقين و
 وفقهم فصدق لوازم التوفيق في نياتهم واعمالهم وافعالهم واقوالهم حتى
 تركوا وتروا أكسببكة الذهب بلمع مبین - وشرح صدورهم واكمل نورهم
 وجعل وجهه حبورهم وسرورهم وجعلهم من غيره منقطعین - ورفع
 مقامهم وثبت اقدامهم ونور افهامهم وظهر فراساتهم والهامهم واعطى
 جواهر السيوف اقدامهم ولعأت الدر كلامهم - وامنهم من كل خوف واعظام
 من كل شئ فتبارك الله اكرم المعظین - والقلوة والسلام على السيد الکریم
 الجلیل الطیب خاتم الانبیاء ونخیر المرسلین - الذی سبق الاولین والاخرین فی
 الاهتداء والاصطفاء والاجتباء والترحم على عباد الله حتى سمی ببعض اسماء
 رب العالمین - لا شرف الا وهو الاقل فيه ولا خیر الا وهو الدال علیه ولا
 هداية الا وهو منبجها ومن ابتغى الهدى ممن سواه فهو من الهالكین -
 اما يعدل فاری ايها الاخوان ان افضل لكم قليلا من بعض حالات الخاصة و
 حالات آبائی لتزدادوا معرفة وبصيرة وما توفيقى الا بالله الذی انطقنى من
 روحه هو سرتى ومحسنى ومعلمى وهو الذی نورنى بانوار اليقين -
 فاعلموا يا اخوان ان اسمى غلام احمد واسم ابى غلام مرتضى و
 اسم ابیه عطا محمد وكان عطا محمد ابن گل محمد وگل محمد ابن فیض محمد و
 فیض محمد ابن محمد قايم ومحمد قايم ابن محمد اسلم ومحمد اسلم ابن محمد دلاور
 ومحمد دلاور ابن الهدين والهدين ابن جعفر بیگ وجعفر بیگ ابن
 محمد بیگ ومحمد بیگ ابن عبد الباقى وعبد الباقى ابن محمد سلطان و

محمد سلطان ابن ميرزا هادي بيگ المورث الاعلى. فذالك اسمى وهذه
اسماء آباءى غفر الله لنا ولهم وهو احمد الراحمين.

وان استطلعت علامات لا بد منها فى ايصال المكاتب الي فاكتبوا
هكذا على لغافة مكتوبكم اعنى بذالك قلايدان ضلع گورد اسپوره قسمت امرتسر
ملك فنجاب من ممالك هندو اكتبوا عليه اسمى ميرزا غلام احمد قاديانى
يصلنى انشاء الله تعالى وهو خير الموصلين. والآن ابين لكم من بعض واقعات
ارى فى تبسينها خيرا وبركة وتفهم ما لا تعلمون بعلم اليقين. فاعلموا ايها
السادة ان آباءى كما ذكرت فيما مر كانوا من عظماء المحرثين وكانت صناعتهم
الفلاحة وكانوا من اهل الامارة والقرى والارضين. وكانوا من اكرم جبرثومة و
اطهر ارومة. ذوى فضل ووجاهة. وسيد ودة ونباهة. بناة المجد وارباب المجد
ومن مقبولين وكانوا فى زوايا هذه الارض خبايا وبقايا من الامراء الصالحين
وبعضهم كان من مشاهير المشايخ وندرة الدهر فى التزام دقائق العفة و
انواع الصالحات وصاحب الاوقات المشهود بالكرامات والآيات وخرق
العادات ومن المتعبدين المنقطعين. وكانوا فى هذه الارض ثاوين فى الكفرة
الفجرة فصبت عليهم ما صبت وقد ذكرناها من قبل للناظرين. وكنا ذرية
ضعفاء من بعدهم ومن المستضعفين. ولما مكر الخالصه مكرهم واخرجوا
آباء نامن ديارهم توفى جدى فى الغربية وسمعت انه مات وهو من المسمومين
وبقى ابى يتيماعز يبا مسافر اخاوى الوفاض. بادى الانفاض. مضرب النوازل
كاللم فى الليل المدهم. يجوب طرقات البلاد مثل الهاتع ما يدرى

ما الشمال ولا اليمين. وكان شغل ابي في تلك الايام مكابدة صعوبة الاسفار
او مطالعة الاسفار. وسمعت منه (غفر الله) مراراً انه كان يقول كل ما
قرأت قرأته في ايام المصائب والغربة والتباعد من الدار. وكان يقول
مزار اني جربت الحاص والعام كما يجرب الحائر الوحيد. ورأيت مكاره
كنت منها احيد. وكان من المزرع ودين. فكان ابي ظالمًا سار كمستهام
ليس له قيام. لانه كان اخرج من ارض الابرار وصد عن الانكفاء وكان عرضة
لنزوات الظالمين. واعنات الموزين. وغيل المغتالين وسلب السالبين
وطعمة للمغيرين. واسير افي آلف الضائمين ثم بعد تراخي الامد
وتلاقي الكمد. قصد كشمير يستقرى اسباب المعاش لعل الله يدرء
بلاءه. ويدفع داءه. ويأتي قضاءه بايام الاطر غشاش ويكون من
المطعمين. وقد اتفق في تلك الايام ان ربي البسني خلعة الوجود. و
نقلني من زوايا الكتم الى مناظر الشهود. وصرت على مسقط راسي من

الساجدين. وكانت هذه هي الايام التي بدل الله ابي من بعد خوفه اماناً
ومن بعد عسره يسر او صار من المنعمين. وادى له الوالي ورق قلبه
لمصيبته ومن غير الليالي. فلما كلمه دراي الوالي. ما اعطاه الله من العلم
والعقل والطبع العالي. شهد توسمه بانه من ابي اللاكي. فصبأ الى
الاسعاف والاختصاص. والتسليك في زمرة الخواص. وقال لا تحف
انك اليوم من اعواننا المكرمين. وكذا لك مكن الله ابي وحببه الى اعينهم
ووهب له عزة وقبولاً وميسرة. ونظر اليه انعاماً ومياسرة. وكان

هذا فضل الله ورحمته وهو ارحم الراحمين - وسمعت ابي تقول لي مراراً
ان ايامنا بذلت من يوم ولادتك وكنا من قبل في شداثد ومصائب
وذا انواع كروبٍ محنٍ فجاءنا كل خير بمجيتك وانت من اطباركين -
وكان ابي يعرج من مرتبة الى اخرى - ومن عالية الى عليا - حتى عرج الى
معارج الاقبال - وخلع الله عليه من خلع الازكرام والاجلال - وما الته من
شيء وصار من المتمولين -

ثم غلب عليه تذكارة الوطن - والحنين الى المسارح المهجورة والعطن -
فقوض خيام القرية والغيبة - واسرج جواد الاوبة الى الاهل والعشيرة
ورجع سالماً غاماً الى العترة بنضرة وخضرة ومتاع واثاثٍ رحيب الباع -
خصيب الرباع - وكان ذلك فعل الله الذي اذهب عنا حزننا - واملأ شجنتنا -
ومن علينا - وتولى وتكفل واحسن الينا - وهو خير المحسنين -

ثم عزم ابي علي ان يسير بجخته في الزراعات لينجو من السفر الميترح - والباين
المطوح من الاهل والبنين والبنات - فاستحسن لنفسه اتخاذ
الضياح - والتصدي للزرايع - فاحمد بفضل الله معيشته واسترغد فيها
عيشته ورد عليه قليل من القرى - القى غصبت من الآباء في زمن خلا -
وقواه الله بعد ضعف المريرة - وبارك الله له في اشياء كانت من قبل
نكد الحظيرة - وكل ذلك كان من فضل الله ورحمته وان خفى على
المحجوبين - ليتم قول رسوله صلى الله عليه وسلم ان **الموعود الآتي**
يكون من الحارثين - هذا اقليل من سوانح ايام ولادتي وصغر سني

ولما ترعرت ووضعت قدمي في الشياح قرأت قليلا من الفارسية ونبذة
من رسائل الصرف والنحو وعدة من علوم تعميقية وشيئا يسيرا من
كتب الطب. وكان ابي عزرا فاحاذقا وكان له يد طويلة في هذا الفن فعلمني
من بعض كتب هذه الصناعة واطال القول في الترغيب لكسب الكمال فيها
فقرت ما شاء الله فعلم اجد قلبي اليه من المرغبين. وكذا لك لم يتفق لي
التوغل في علم الحديث والاصول والفقهاء الا كطل من الويل. وما وجدت
بالي ما تلا الى ان اشمر عن ساق المجد لتحصيل تلك العلوم. واستحصل ظواهر
استادها او اقيم كالمحدثين سلسلة الاسانيد لكتب الحديث كنت احب زمرة
الروحانيين. وكنت اجد قلبي ما تلا الى القرآن ودقائقها ونكاتهم معارفها
وكان القرآن قد شغفني حبا ورايت انه يعطيني من انواع المعارف واصناف
الاثمار لا مقطوعة ولا ممنوعة. ورايت انه يقوى الايمان ويزيق في اليقين
ووالله انه ذرة يتعمده ظاهرة نور وباطنه نور وفوقه نور وتحتة نور وفي
كل لفظه وكلمته نور. جنة روحانية ذلت تطوفها تديلا وتجرى من تحتها
الاتهار. كل ثمرة السعادة توجد فيه وكل قبس يقتبس منه ومن دونه خرط
القتاد. موارد فيضه ساعة تطوي للشاربين. وقد كذفت في قلبي انوار منه
ما كان له ان استحصلها بطريق آخر. ووالله لو لا القرآن ما كان لي لطف
حياتي. رايت حسنه ازيد من مائة الف يوسف. فملت اليه اشد ميلى و
اشرب هو في قلبي. هو رباني كما يربى الجنين. وله في قلبي اثر عجيب وحسنه
يرادني عن نفسي. واني ادركت بالكشف ان حظيرة القدس تسقى بماء القرآن

وهو بحر مواج من ماء الحيات من شرب منه فهو يحيى بل يكون من المحيين
ووالله انى ارى وجهه احسن من كل شئ وجه افخر في قالب الجمال - وألبس
من الحسن حلة الكمال - وانى اجده كجميل رشيق القدا - اسيل الخدا -
اعطى له نصيب كامل من تناسب الاعضاء - واسبغت عليه كل ملاحه
بالاستيفاء - وكل نور وكل نوع الضياء - وضئى اعطى له حظ تام من كل ما ينبغي
فى المحبوبين من الاعتدالات المرضية - والملاحات المتخطفة - كمثل حور
العيون - وبلج الحواجب ولهب الخدود وهيف الحصور - وشنب الثغور و
فليج الهيا سم وشمم الانوف وسقم الجفون - وترف البدان والطرر المزيينة
وكل ما يصبى القلوب ويسر الاعين ويستملح فى الحسين - ومن دونه كل ما
يوجد من الكتب فى نسمة خداج او كمضغة مسقطه غير وماج ان كانت
عين فلا نف وان كان نف فلا عين وترى وجوها مكرهه مسنونه ملوحة -
ومثلها كمثل امراة اذا كشفت بزقعها وقناعها عن وجهها فاذا هى كسبيه
المنظر جدا قدرمى جفنها بالعمش - وخذها بالمش وذواثبها بالجلح
ودررها بالقلم ووردها باليهار ومسكها بالبخار - وبدرها بالمحاق - وقمرها
بالانشاق - وشعاعها بالظلام - وقوتها بالشيب التام - فى كحيفة
متعفة نتنة منتنة تؤذى شامة الناس وتستاصل سرور الاعين - يتباكون
اهلها لا فتضا حهم ويتمنى النظيفون ان يداشوها فى تراب او يذوبون
عن انفسهم الى اسفل السافلين - فالحمد لله ثم الحمد لله انه انالى حظاً
وافراً من انواره وازال املاقى من درره - واشبع بطنى من اشماره -

ومنح بي من النعم الظاهرة والباطنة وجعلني من المجذوبين. وكنت شاباً
 وقد شخّطُ وما استفتحت ياباً الافتحت. وما سألت من نعمة إلا أعطيت
 وما استكشفت من امرٍ إلا كشفت. وما ابتهلت في دعاءٍ إلا أجيبْتُ.
 وكل ذلك من حبي بالقرآن وحب سيدي وامي سيدي المرسلين. اللهم
 صل وسلم عليه بعد نجوم السموات وذرات الأرضين ومن أجل هذا المحب
 الذي كان في فطرتي كان الله معي من أول امرى حين ولدت وحين كنت
 ضريعاً عند ظمري وحين كنت أقرئ في المتعلمين. وقد حبيب إلى منذ ذنوت
 العشرين ان انصر الدين. واجادل البراهمة والقسيسين. وقد الفت
 في هذه المناظرات مصنفات عديدة. ومؤلفات مفيدة منها كتابي
البراهين. كتاب نادر مانسج على منواله في أيام خالية فليقرء من كان
 من امرتايين. قد سللت فيه صوارم الحجج القطعية على أقوال الملحدين.
 ورميت بشبهها الشياطين المبطلين. قد خفض هام كل معاند بذلك
 السيف المسلول. وتبينت فضيحتهم بين ارباب المنقول والمعقول. وبين
 المصنفين. فيه دقائق العلوم وشواردها والالهامات الطيبة الصحيحة و
 الكشوف الجلييلة ومواردها. ومن كل ما يجلي دُرر معارف الدين المتين ولى
 كتب اخرى تشابهه في الكمال. منها الكحل والتوضيح والآزلة وفتح الاسلام
 وكتاب آخر سبق كلها الفته في هذه الايام اسمه دافع الوسوس هو نافع جداً
 للذين يريدون ان يروا حسن الاسلام. ريكفون افواه الملحافين. تلك كتب
 ينظر اليها كل مسلم بعين المحبة والموودة وينتفع من معارفها ويقبلني ويصدق

دعوتى - الاذرية البغايا الذين ختم الله على قلوبهم فهم لا يقبلون - ولما
 بلغت اشد عمري وبلغت اربعين سنة جاء تنى نسيم الوحي برأيًا عنايات
 ربى ليزيد معرفتى ويقينى ويرتفع حججى واكون من المستيقنين فاؤل ما
 فتح عليّ بابه هو الرؤيا الصالحة فكانت لا ارى رؤيا الا جاءت مثل فلق
 الصبح وانى رايت فى تلك الايام رؤيا صالحة صادقة قريبًا من اليقين او
 أكثر من ذلك - منها محفوظة فى حافظتى وكثير منها نسيتها - ولعل
 الله يكررها فى وقت آخر ونحن من الآملين - ورايت فى غلواء شبابى
 وعند دواعى التصابى كانى دخلت فى مكان وفيه حفدى وخدمى فقلت
 طهروا قراشنى فان وقتى قد جاء ثم استيقظت وخشيت على نفسى
 وذهب وهلى الى انى من المائتين - ورايت ذات ليلة وانا غلام
 حديث السن كانى فى بيت لطيف نظيف يذكر فيها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقلت ايها الناس اين رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشاروا
 الى حجر فدخلت مع الداخلين - فبش بي حين واقبته - وحيانى باحسن
 ما حييته وما انسى حسنه وجماله وملاحته وتمننه الى يومى هذا - شفقت
 حبا وجد بنى بوجه حسين قال ما هذا بيمينك يا احمد فنظرت فاذا
 كتاب بيدي اليمنى وخطر بقلبي انه من مصنفاتى قلت يا رسول الله
 كتاب من مصنفاتى قال ما اسم كتابك فنظرت الى الكتاب مرة اخرى
 وانا كالمتهجرين - فوجدته يشابه كتابا كان فى دار كتبى واسمه
 قطبى قلت يا رسول الله اسمه قطبى قال ارنى كتابك القطبى فلما

اخذته ومستته يده فاذا هي ثمرة لطيفة تسر الناظرين. فشققها كما يشق
 الثمر فخرج منها عسل مصفى كماء معين. ورايت بلة العسل على يده اليمنى
 من البنان الى المرفق كان العسل يتقاطر منها وكانه يرينى اياه ليجعلنى من
 المتعجبين. ثم ألقى فى قلبى ان عند اسكفة البيت ميت قد رال الله احياءه
 بهذه الثمرة وقد ران يكون النبى صلى الله عليه وسلم من المحيين. فبينما انا فى
 ذلك الخيال فاذا الميتُ جاءنى حياً وهو يسعى وقام وراء ظهري وفيه ضعف
 كانه من الجائعين. فنظر النبى صلى الله عليه وسلم الى متبسا وجعل الثمرة
 قطعاً واكل قطعة منها وآتانى كل ما بقى والعسل يجرى من القطعات كلها
 وقال يا احمد اعطه قطعة من هذه لياكل ويتقوى فاعطيته فاخذها كل على
 مقامه كالحريصين. ثم رأيت ان كرسى النبى صلى الله عليه وسلم قد رُفِعَ
 حتى قرب من السقف ورايته فاذا وجهه يتلألأ كان الشمس والقمر
 ذُرّاً عليه وكنت انظر اليه وعبرانى جارية ذوتاً ووجدتها مستيقظت وانا
 من الباكين. فالقى الله فى قلبى ان الميت هو الاسلام وسيحييه الله
 على يدى بغيوض روحانية من رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
 يدريك لعل الوقت قريب فكونوا من المنتظرين وفى هذه الرؤيا
 ربانى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وكلامه وانواره وهدية
 اشماره فانا تلميذة بلا واسطة بينى وبينه وكذلك شان المحذنين.
 وكنت ذات يوم فرغت من فريضة المساء وسننها وانا مستيقظ ما
 اخذنى نوم ولا سنة وما كنت من النائمين. فبينما انا كذا كذا

اذ سمعت صوت صك الباب فنظرت فاذا المدكون يا تونى
 متسارعين. فاذا دنوا منى عرفت انهم خمسة مباركة اعنى عليا مع ابيه وزوجه
 الزهراء وسيد المرسلين - اللهم صل وسلم عليه وآله الى يوم الدين -
 ورايت ان الزهراء وضعت راسي على فخذيها ونظرت بنظرات تحنن كنت اعرف
 في وجهها ففهمت في نفسى ان لى نسبة بالحسين واثابته في بعض صفاته و
 سوانحه والله يعنم وهو اعلم العالمين. ورايت ان عليا رضى الله عنه يرينى
 كتابا ويقول هذا تفسير القرآن انا الفتى وامرني ربي ان اعطيك فبسطت
 اليه يدي واخذته وكان رسول الله صلى الله وسلم يرمى ويسمع ولا يتكلم كأنه
 حزين لاجل بعض احزاني ورايته فاذا الوجه هو الوجه الذى رايت من
 قبل انارت البيت من نوره فسبحان الله خالق النور والنورانيين وكنت
 ذات ليلة اكتب شيئا فنمت بين ذلك فرايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ووجهه كالبدر التام فدنى منى كأنه يريد ان يعانقنى فكان
 من المعانقين. ورايت ان الانوار قد سطعت من وجهه ونزلت على كنت
 اربها كالانوار المحسوسة حتى ايقنت انى ادر كها بالحس لا ببصر الروح
 وما رايت انه انفصل منى بعد المعانقة وما رايت انه كان ذاهبا
 كالذاهبين. ثم بعد تلك الايام. فتحت على ابواب الالهام وخطبني
 ربي وقال يا احمد بارك الله فيك - الرحمن علم القرآن - لتندرقوا ما
 انذرا يا هم - ولتستبين سبيل الجرمين - قل انى امرت وانا اول المؤمنين
 يا عيسى انى متوفيك ورافعك الى رمطهرك من الذين كفر وا

وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفر والى يوم القيامة - انك اليوم
 لدينا ملكين امين - انت متى بمنزلة توحيدى وتفريدى فحان ان تعان و
 تعرف بين الناس ويعلمك الله من عنده تقيم الشريعة - وتحى الدين
 انا جعلناك المسيح بن مريم - والله يعصمك من عنده ولولم يعصمك
 الناس - والله ينصرك ولولم ينصرك الناس - الحق من ربك فلا تكونن من
 الممترين - يا احمدى انت مرادى ومعى - انت وجهه فى حضرتى - اخترتك
 لنفسى - قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم و
 يرحم عليكم وهو ارحم الراحمين - هذه نبذة من الهاماتى - ومن جعلتها الهام
 انا جعلناك المسيح بن مريم - **والله** قد كنت اعلم من ايام مديدة
 اننى جعلت المسيح ابن مريم وانى نازل فى منزله ولكن اخفيتته نظراً
 الى تاويله - بل ما بدلت عقيدتى وكنت عليها من المستمسكين وتوقفت
 فى الاظهار عشر سنين - وما استعجلت وما بادرت وما اخبرت حياً ولا
 عدوا ولا احداً من الحاضرين - وان كنتم فى شك فاستلوا علماء الهند
 كم مضت من مدة على الهامى - يا عيسى انى متوفيك - **واقرءوا البراهين**
 وكنت انتظر الخيرة والرضاء وامر الله تعالى حتى تكسر ذلك
 الالهام - ورفع الظلام - وتواتر الاعلام - وبلغ الى عدة يعلمها
 رب العلمين - وخوطبت للاظهار بقوله - فاصدع بما تؤمر - وظهرت
 علامات تعرفها حاسة الاولياء - وعقل ارباب الاصطفاء وجلى الصبح
 واكد الامر - وشرح الصدر - واطمان الجنان - وافق القلب - وتبين انه

وحى الله لا تلبس الشياطين - ثم ما اكتفيت بهذا بل عرضته على الكتاب
 والسنة ودعوتُ الله ان يؤيدنى - فدقق الله نظرى فيهما وجعلنى من
 المؤيدين - وظهر على بالنصوص البينة القرآنية والحديثية ان المسيح بن
 مريم عليه السلام قد توفى ولحق بأخوانه من النبيين - وكنت اعلم ان
 وفاة المسيح حق ثابت بالنصوص البينة القطعية القرآنية والحديثية
 واعلم ان الهامى لا غبار عليه ولا تلبس ولا تخليط - ومعد ذلك كان يقينى
 بان اعتقاد المسلمين فى نزول المسيح حق لا شبهة فيه ولا ريب فحسرت على
 تطبيقهما وكنت من المتحيرين - فما كتبت بالنصوص فقط لاني وجدت
 فى الاحاديث راحة قليلة يسيرة من دخن الاختلاف بظاهر النظر وان
 كانت الدلائل القوية القاطعة معاً ويايدياً وكان القرآن معناه كله
 بل ابتغيت معرفة تامة نقية بيضاء التى يتلاءم كل شئ من شقوقها و
 تبلغ الى الحق اليقين - فتضرعت فى حضرة الله تعالى وطرحت بين يديه
 متمنياً لكشف سر النزول وكشف حقيقة الدجال لاعامه علم اليقين
 واراد عين اليقين - فتوجهت عنايته لتعليمى وتفهيمنى وانهمت و
 علمت من لذه ان النزول فى اصل مفهومه حق ولكن ما فهم المسلمون
 حقيقته - لان الله تعالى اراد اخفاءه - فغلب قضاءه ومكره وابتلاءه
 على الافهام فصرف وجوههم عن الحقيقة الروحانية الى الخيالات
 الجسمانية فكانوا بها من القانعين - وبقي هذا الخبر مكتوماً مستوراً
 كالحب فى السنبلة قرناً بعد قرن - حتى جاء زماننا واغترب الاسلام

وكثرت الآثام. وغلبت ملة عبدة الصليب فصالوا على المسلمين بالافتراء والميلين.
 واحلوا سفك عشتاق كانوا كصيد الحرميين. نصبت علينا مصائب كنا لانستطيع
 احصاءها وضاعت الارض علينا تورمت مقلتنا باستشراف الناصرين. فاراد الله ان
 ياتي بصبح الصداقة. ويعين طلاب الحقيقة من الاعالي والاداني. بنضو الوشاح
 عن مخدرة المعاني. ويشفي صدور المؤمنين. وكنا احق بها واهلها لاننا راينا باعيننا
 اطراء المسيح وازدراء المصطفى ودعوة الناس الى الوهية ابن مريم وسبت خير الوري.
 وسمعتنا السبت مع الشرك والميلين. واهرقنا بالنارين. فكشف الله الحقيقة علينا
 لتكون النار علينا برداً وسلاماً. وكان حقاً على الله نصر المضطرين. فاخبرني
 ربي ان النزول روحي الى اجسامي وقد مضى نظيره في سنن الاولين. وان الله
 لا يبدل سنته ولا عاداته ولا يكلف نفساً الا دسماً وكذا لك يفعل وهو
 خير الفاعلين. والسرف في ذلك ان للانبياء عند هب الاهوية المهلكة و
 ابتداء المسالك الشاغرة تدليات وتنزلات الى هذا العالم فاذا جاء وقت
 تدلي نبي ونزوله بمجيش فتنة توذيه يطلب من ربه محط انواره. ومظهر ارادته
 وانظاره. ووارث روحانيتها ليكون هذا المظهر له من املنشطيين. فيحدث له
 ربه عبداً من عباده ويلقى ارادته في قلبه فيكون هذا العبد اشد مناسبة و
 اقرب جوهر من ذلك النبي ويشابهه من حيث الهوية المبعوثية مشابهة
 تامة كاملة كانه هو. ويكمل ما تزييف في قومه المخدولين. وذلك سر عظيم
 من الاسرار السماوية. ما يفهمه عقول سطحية ولا يلقيها الا الذين
 ادنوا العلم من عند الله وما كان لعين لاقت الاعتلال ان تجتلي
 الهلال فطوبى للمبصرين. وقد جرت عادة الله تعالى على انه لا يكشف
 قناع الاخبار الا تية من كل جهة الا في وقتها ويبقى قبل الوقت بعض
 اغماضات ومعان مطوية ومستورة مكتومة ابتلاء للذين يجدون زمان
 ظهورها فيفض الحتم في زمانهم. ليهينهم او يكرهم بامتحنهم وقد

مضت سنته في فتنة المسلمين. ولا يرفع الايمان من ذلك لان الامر المقصود
 يبقى على حاله مع قرأته القوية وصفاء ذلاله فلا يتطرق الاختلال اليه وانما يجدد
 الله حلل ظهوره في اعين الناس ليرى من يعقد حبك النطاق للرحلة من خربته
 كانوا اباؤه فيه ساكنين. والحق ان كل ظن فاسد ينشأ من سوء الفهم. واما
 وعد الله فهو يظهر بلا خلاف. والله لا يخلف الميعاد. وكم من عود اسبنا لنا ثم
 انجر لنا كما وعد وهو خير المتجرين. ولعمري ان السفهاء لم يحفظوا كلام الله كله
 في اذهانهم وامنوا ببعض الآيات وكفروا ببعضها وجعلوا القرآن والحديث
 عضيين. وارتهم اسارى في سلاسل الاختلافات والتشاجرات. ولو انهم تفكروا
 للتطبيق لفتح الله عليهم بابا من ابواب المعرفة ولكن غضوا وتركوا القرآن
 بمجوراً فطبع الله على قلوبهم وتركهم ضالين.

اقوال الدجال فاسمعوها بل لكم حقيقة من صفاء الهامى وزلال وهجحة قاطعة
 ثقفت للمخالفين تثقيف العوالى خذوه ولا تكونوا ناسين او متناسين. انما الاعزة
 قد كشف عن ابن وحدة الدجال ليست وحدة شخصية بل وحدة نوعية بمعنى اتحاد الآراء

الاصول المحكم. والخفير الا عظم في طرق المكاشفات الذي هو كقانون عاصم من سوء
 الفهم في تفسير النبوات الواقعة في هذا العالم العنصرى علم تاويل الاحاديث الذي يعطى
 للصد يقين. ولا يجوز صرنا امر كشفى عن التاويلات المصرحة في هذا العلم الا عند قيام
 قرينة قوية موصلة الى اليقين. لان هذا العلم انما جعل بمنزلة لغة كاشفة لاسرار
 المكاشفات احكمت قواعد هافر من انبأ عنها للمؤمنين. فكما ان اللغات المستعملة
 التجارية على الاثنته قاضية لحل التنازعات اللغوية في العالم السفلى وجة قاطعة
 للمتكلمين. كذلك علم تاويل الاحاديث وقواعده التي رتبها لسان الازل حكم مسلم
 لقضاء التنازعات الكشفية ومن ابى هذا الحكم فقد جار جوسراً عظيماً وهو من الظالمين.
 مثلاً اذا احتذيت حذاء في رؤياك فلا يجوز لك عند تاويله ان تعنى من الحذاء
 ما يعنى في لغات هذا العالم السفلى بل يجب عليك ان ترجع الى لغة وضعها الله لذلك
 العلم الروحاني فتؤول الحذاء زوجة او وسعة معاش فنخذ هذا السر فانه من آفات الخطئين

في نوع الدجالية كما يدل عليه لفظ الدجال وان في هذا الاسم آيات
 للمتفكرين - فالمراد من لفظ الدجال سلسلة ملتئمة من همم دجالية
 بعضها ظهير للبعض كأنها بنيان مرصوص من لبن متحدة القلب كل
 لبنة تشارك ما يليها في لونها وقوامها ومقدارها واستحكامها وادخلت
 بعضها في بعض واشيدت من خارجها بالطين - او كوكب ردت بعضهم
 بعضاً وهم ممتطين شملة مشعلة يسرون من شدة سرعتها رجلاً
 واحداً في اعين الناظرين - ونظيره في القرآن - خبر الدخان - فانه كان
 سلسلة خيالات متفرقة من شدة الجوع وسُمي بشئ واحد وقيل يوم
 تأتى السماء بدخان مبين - وهذا سر لا يعبر فيها الا العرافة وما
 يظن عليه فهم الغبيين -

وقد جرت عادة الناس عن باوعجماً انهم اذا رأوا كيفية وحدانية في
 افراد في منزلونها في منزل الواحد نحو اودية مختلفة فاذا خلط بعضها
 ببعض ودق وسحق وحصل لها مزاج واحد واثر واحد فما عليك من
 ذنب ان قلت انه شئ واحد حصل من العجين

وانت تعلم ان الناس اذا اجتمعوا في ارض والقوا فيها مراسي السكنى و
 حصل لهم نظام تمدنى وتعلق بعضهم ببعض تعلقاً مستحكماً وتحققت
 النسب والاضافات غير قابلة الانفكاك والزوال واستقر واوما ارادوا
 ان يرحلوا منها الى ارض من الارضين - فان شئت تسمى مجموعتهم
 بلدة وتجرى على جماعتهم احكام الواحد وما هو واحد في الحقيقة

وما أنت من الملو من. وإن اتفق انهم جاؤك للقاءك فإن شئت قلت
 جاءني البلد. وذكرتهم كما يذكر الفرد الواحد وما يعترض عليك
 الأجاهل أو الذي كان من المتجاهلين. فكما إن الأماكن يطلق عليها
 اسم الواحد مع انها ليست بواحدة. كذلك لا يخفى على القرائح السليمة
 والذين لهم حظ من أساليب لسان العرب ولطائف استعاراتهم أن
 اذ يقال هذه الاستعارات مبسوطه معتدة جداً وليست محدودة في
 مورد خاص فانظر حتى يأتيتك اليقين. وعجبت لقوم يزعمون - في
 الدجال انه سرجل من الرجال ويقولون انه كان في زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو الى الآن من الموجودين ان لهم ولوهن رايعهم
 كيف يحكمون الا يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

اقسم بالله ما على الأرض من نفس منقوسة ياتي عليها مائة سنة
 وهي حية يومئذ. يعني بذلك ان الناس كلهم يموتون الى مضي المائة و
 ما يكون فرد من الباقيين. فما لهم يقرءون البخاري والمسلم ثم يضلون
 للمسلمين. ايها الاعزة ان في هذا الاعتقاد مصيبتان عظيمتان قد اجتاز
 كثير من الناس الى نيران الكفران ومنعتهم من مرتع الجنان. فلا تخطوا
 صراطكم ولا تكونوا من المتخطين. اولهما المصيبة التي قد ذكرت من
 استلزام تكذيب قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي اكده بالقسم
 فاي اكرم وسوء الادب وكونوا من المتأدبين. لا تقدموا بين يدي الله و
 رسوله ولا تعصوا بعد ما بين لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم

واعلموا انه صادق صدوق ما ينطق عن الهوى. ان هو الا وحى يوحى
فاخفصوا جناح الذل ولا تابوا قول رسول الله ان كنتم صالحين.
والمصيبة الثانية ظاهرة لا حاجة لها الى البيان. الا ترون الى الفرقان.
وتعليم الرحمن. كيف اقام الناس على توحيد عظيم ونهاهم عن
سنن المشركين. فتفكر وافى قلوبكم كيف يمكن ان يخرج الدجال كما
تزعمون ويحي الاموات ويزي الايات. ويسخر السحاب والشمس والقمر
والبهار وكان امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون. اهذ اما
علمتم من القرآن. اهذ تعليم الفرقان. اهذ الذي سفك له دماء
سراة العرب وعظام القريش بيدٍ وفي كل مصاف وهضمهم
المسلمون هضم متلاف. اشهدوا ولا تكونوا من الكافرين. كيف ينسخ
تعليم القرآن وينبذ كالقشر. ويفى المنشر المطوى الى النشر. ويحي
الدجال المفاجي لتضليل نوع البشر. لم تخرجون من خلق الصداقة
وتنسون يوم المحشر. وتفسدون في الامرض بعد اصلاحها. اتقوا الله
ولا تكونوا من المعتدين. ايمكن ان السيد الذي كسر الاصنام بالعصا.
واذا سئل اغير الله قادر قال لا اهو يعلمكم اموراً خلاف القرآن الكريم و
خلاف التوحيد العظيم. كلاله اغير من كل غيور لله وتوحيده فلا
تفتروا عليه عضيبة ولا تكونوا فريسة الشياطين. هذ ان بلاء ان
في اعتقادكم. ومصيبتان على دينكم وتوحيدكم وصلاحكم و
سد ادكم. واما المعنى الذي بينت ولتعليمه تحزمت فكله خير لا

مخذور فيه ولا رايحة من شرك ولا من تكذيب النبي صلى الله عليه
وسلم بل هو اقر للعين - وفيه نجاة من الثقلين - فاقبلوه وكونوا
من الشاكرين -

وكيف تظنون في الذي هو في زعمكم من ابناء الغيد - وتفوق من الأجد
ضعيفة لا من الشيطان المرید - انه يتقوى كالشياطين - ويشابهه في
بعض الاغارييد - بل يكون ازيد منهم ويصلب كالحديد - ويكون له
جسم لا يسع الا في سبعين باعاً تفكر واياذرية المحزين - ايجوز ان
يتعطل الله في وقت خروجه ويقدر الدجال على كل امر وكل ضميم -
وتصير تحت امره شمس وقمر ونار وماء وجنة وخزائن الامراض و
قطعة كل غيم - ويطوف على كل الامراض في ساعة - ويدخل المشارق
والمغارب تحت لواء الطاعة - ويضع الفأس على سراس الناس و
يجعلهم شقين ثم يحييهم مرة اخرى ويرى الخلق كذب آية الفرقان
ويمسك التي قضى عليه الموت ويكون على كل شئ من الفعالين يسحق
التوحيد تحت ارجله وكان به من المستهزئين - سبحان ربنا عما
يصفون والحمد لله رب العالمين - ايها الناس ان تحت هذا النبأ -
وفهم السربر - فاقبلوه بوجه طليق وكونوا مسعدين - يرحم الله عليكم
وهو ارحم الراحمين - ايها الاعزة هي العقيدة التي علمني الله من عنده
وثبتني عليها فما استصوبه بعض الغيبين - وما استجادوا قولى هذا
وارتابوا واستنكروا واستعجلوا في الكفاري - وما احاطوا على بطانتى

ولاظهار قى ولا سرارى - ونحتوا بهتاناً واكفروا ووجاءوا بمفتريات
 كالشياطين - ليفرط بتلك المروش الى ذم - اويلحقنى وصم - وليختلبوا
 القلوب بمرخرفاتهم واترائى فى اعيان الناس من الكافرين - ورايت
 نفوسهم قد تعطت وثلطت وقرحت وتعفت من حقد وغل وصاروا
 من الذين يصرون ويصلقون ويوذون الناس بحمة نطقهم و
 يتصنصنون لسنهم كصل وما بقى فيهم من حب ولا لب كانهم
 فى غيابة جب - ومن المخرقين -

ايها الاعزة انى دعوت قومي ليلاً ونهاراً - فلم يزد هم دعائى الا فراراً - ثم
 انى دعوتهم جهاراً - ثم انى اعلنت لهم واسررت لهم اسراراً - فقلت
 استغفروا ربكم واستغيروا واستغثروا وادعوا الله فى امرى يمدكم بالمهمات
 ويظهر عليكم اخباراً فما سمعوا كلمتى واعرضوا عتوا واستكباراً - ورضوا بان
 يكونوا الاخوانهم مكفرين - وما كان حجتهم الا ان قالوا ائتوا باحاديث
 شاهدة على ذلك ان كنتم صادقين - وهم يدسون كتاب الله ويجدون
 فيه كل ما قلت لهم ويقرءون الصحاح ويجدون فيها ما اظهرت عليهم
 ولكن ختم الله على قلوبهم وكانوا قوماً عمين - ولست ارى ان الاحاديث كلها
 موضوعة على التحقيق - بل بعضها مبنية على التلفيق - ومع ذلك فيها
 اختلافات كثيرة - ومنافات كبيرة - ولاجل ذلك افترقت الامة -
 وتشاجرت امللة فمنهم حنبل وشافعى ومالكي وحنفى وحزب الملتشيعين -
 ولاشك ان التعليم كان واحداً ولكن اختلفت الاحزاب بعد ذلك

فثرون كل حزب بما لديهم فرحين - وكل فرقة بنى مذهبه قلعة ولا يريد ان يخرج منها ولو وجد احسن منها صورة وكانوا العماس اخوانهم مقتصنين فارسلى الله لاستخلص الصياصى - واستدى فى القاصى - وانذر العاصى - ويرتفع الاختلاف ويكون القرآن مالک النواصى - وقبلة الدين - فلما جئتكم اكفرونى وكذبونى ورمونى به بهتاناً وافتك مبین - واتى ارى علمهم مخسولاً - وجيد تناصفهم مغلولاً - وصنع عذراتهم مطلولاً - وارى صورهم كالمسوخين -

وقد بعثنى الله فيهم حكماً فما عرفونى وحسبونى من الملحدين - آذونى بخصائى السننهم ورايت منهم ظلماً وهضمًا كثيرًا وقلبوا الى الامور وارادوا ان يتخطفونى من الامراض ولكن عصمنى الله من شرورهم وهو خير العاصمين - ورايت كل احد منهم ما زانى عشواة وتاركا سبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهداه - نقلت ايها المحسداء الجهلاء اسأتم فيما صنعتم - وحرنتم فيما ظننتم تجلدون للاجتلاب - وانا تحت اتراس الله حافظ العباد - ولن تسطيعوا ان تضرونى ولو المحش المحقد جلودكم - وسود الغيظ خدودكم - يا حسرة عليكم ما ارى فيكم المتضرع الخائف - خرف التمر وبقي خرافت وما ارى فيكم رائحة الحياة ان انتم الا كالاموات - وان انتم الا كذعوفين - وايم الله لطل ما قلت لهم الا لا تردوا مخاوف الكفار - فانها مقاحم الاخطار - وقلوات التبار - تعالوا انف ما رابكم - واستسل كل سهم نابكم - فما كفوا السننهم و

ما جاء ولى كنتقى امين. ثم قلت ايها العلماء اروني نصوص كتاب الله لا وافقكم
 و اروني اثر رسوله لا س وافقكم. فاني ما اجد في كتاب الله و آثار
 رسوله الاموت مسيح ابن مريم. فاروني خلاف ذلك ان زعمتموني
 من الكاذبين. وان كنتم على بينة من عند ربكم فلم لا تأتونني بسلاطن
 صبين. وان شئتم ان تختبروني فتعالوا عاينوا آيات صدق او اروني
 شيئاً من آياتكم فان بدا كذب فعي. فمترقوا ادمي. و اريقوا دمي. وان
 غلبت و ظهر صدق قولي. قال ليكم من حولى. و اتقوا الله ولا تعتدوا
 ايمان ربكم فى العصيان. فان عينه على طرق الانسان. وهو يري كل
 خطوا تكم. و يعلم دقائق خطرتكم. فما لكم لا تخافونه قد نزل الله فى
 عرائكم فقوموا له قانتين. الايمان نور البشرية و نور الايمان عرفان.
 و من فقد هما فهو دودة لا انسان. من عرف السر فقد عرف الهم. فقوموا
 و تجسسوا اللب الذى هو باطن الباطن و معنى المعنى و نور النور. ولا
 تفرحوا بالقشور. الحياة الحياة. البصارة. البصاوة. ولا تكونوا كالميتين.
 هذا ما قلت لهم و فوضت امرى الى الله هو ربى و جيدى تحت نيره. و
 اعلم انه لا يخذلنى ولا يضيع عنى ولا يجعلنى من التائهين.

والآن ايها الاعزة ابين لكم بعض حلمى و مكاشفاتي رايت فيها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما رايتته فى مستطرف الايام.
 فجعلنى كالعرد ام و اعدنى للاصلاح امام. لا حارب الفراعنة و
 الظالمين. ايها السادة انى رايتته مرات. بعد ما وجدت منه بركات

وشرارات. فالآن ابين بعضها لكم لعلكم تتفكرون في امري ولعلكم تنظرون
 الي بعين المبصرين. فان القوم فردوا مني كثور الوحش وتركوا شطاط
 الانسانية وخرامتها وكانوا كجذوة ملتتهبة وقاموا بفدي سبعي وطبع
 قديم كوجين. واروني سهوكة رياهم. وسهومة مجيهاهم. وانفقوا على ايدائي
 وازدرائي ببغي وطغيان. وسابقوا في الافتراء كفرسي رهان. لكي لا يكونوا في
 اخوانهم من المقرعين. فلما رايت ارضهم فقرا وسماءهم مصحبة
 اعرضت وجئت حضرتكم بمائتي المبعين.

ايها الاعزة والسادة جئناكم راغبين في خيركم بهدية فيها لبن اثناء
 الهممات الروحانية فتعالوا لشربه واتوني ممثلين. والآن ابين الرثياء
 اراحة للسامعين. ايها الكرام رايت في المنام كافي في حلقة ملتحمة ورفقة
 مزدحمة. وابين بعض المعارف بجيش متين. ولسان مبين للحاضرين و
 رايت ان المكان ربع لطيف نظيف ينفي الترحس وبيت ويسر الناظرين
 هيئته. وكنت اخال انه مكاني لجتذا هو من مكان رايت فيه سيد المسلمين
 ورايت عندي رجلا من العلماء لا بل من السفهاء. جاثيا على ركة ينكر على
 لغباته ويكلب على اللجاج لشقاوته. ورايته كالحاسدين. فاشتد غضبي
 وقلت تعسا هؤلاء العلماء انهم من اعداء الدين. فقلت هل من امرء
 يخرج من هذا المقام. كخراج الاشرار والليام ويطهر المكان من هذا القرن
 الضنين. فقام رجل من خدامي. وهم باخراجه من امام عيني ومقامي ليومني
 من ذلك الظنين. فرايت انه اخذة وجعل يد فحه وتذبه ويذءظه

من المكان. وله رطيط وكرب وفزع مع الاردمان حتى اخرج فاصبح من الغائبين. فرفعت نظري فاذا احدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم وكأنه كان يرى كل ما وقع بيننا مواريا عيانا. فاخذني هيبة من رويته و نهضت استقرى مكانا يناسب شأنه. وقمت كالخادمين فاذا ادنوت منه (صلى الله عليه وسلم) ونظرت الى وجهه فاذا وجهه قد رايت من قبل. ما رايت وجهها احسن منه في الدنيا فهو خاتمة الحسينين والجميلين. كما انه خاتمة النبيين والمرسلين ورايت في يده كتابا فاذا هو كتاب المرأة الذي صنفته بعد البراهين. وكان قد وضع اصبعي على محل فيه مدحه و اصبعي على محل فيه مدح اصحابه وقد قيد لحظه بهما وهو يتبسم ويقول هذا الى وهذا الاصحاحي وكان ينظر اليه كالقارئ. ثم انحدرت طبيعتي الى الالهام فاشارة الرب الكريم الى مقام من مقامات المرأة. وقال هذا الثناء لي ثم استيقظت فالحمد لله رب العالمين.

ورأيت في منام آخر كافي صرت عليا ابن ابي طالب رضي الله عنه والناس يتنازعونني في خلافتي وكنت فيهم كالذي يصام ويمتهن ويغشاه ادران الظنون وهو من المبرئين. فنظر النبي (صلى الله عليه وسلم) الي وكنت اخال نفسي اني منه بمنزلة الابناء وهو من آباءى المكرمين. فقال وهو متحن يا على دعهم وانصارهم وزراعتهم فعلمت في نفسي انه يوصيني بصرف الوجه من العلماء وتترك تذكرهم والاعراض عنهم وقطع الطمع والحنين من اصلاح هؤلاء المفسدين.

فانهم لا يقبلون الاصلاح - نصرت الوقت في نصحتهم في حكم اضاءة الوقت
 وطمع قبول الحق منهم كطمع العطاء من الضنين ورأيت انه يحبني و
 ويصدقني ويرحم علي ويشير الي ان عكازته معي وهو من الناصرين -
 ورأيتني في المنام عين الله وتيقنت انني هو ولم يبق لي ارادة ولا
 خطرة ولا عمل من جهة نفسي وصرت كائنا منتمثل بل كشيء تابعه شيء
 آخر واخفاه في نفسه حتى ما بقى منه اثر ولا رائحة وصار كالمفقودين - و
 اعني بعين الله رجوع الظل الى اصله وغيوبه فيه كما يجري مثل هذه الحالات
 في بعض الاوقات على المحبتين - وتفصيل ذلك ان الله اذا اراد شيئاً من نظام
 الخير جعلني من تجلياته الذاتية بمنزلة مشيئته وعلمه وجوارحه وتوحيد
 وتفريده لان تمام مراده وتكميل مواعيده كما جرت عادته بالابدال والاقطاب
 والصديقين - فرأيت ان روحي احاط علي واستوى علي جسيمي ولقني في ضمن
 وجوده حتى ما بقى مني ذرة وكنت من الغائبين - ونظرت الى جسدي
 فاذا جوارحي جوارحه وعيني عينه واذني اذنه ولساني لسانه - اخذني
 ربي واستوفاني واكد الاستيفاء حتى كنت من الفائزين - ووجدت قدرته
 وقوته تفور في نفسي والوهيته تتموج في روحي وضربت حول قلبي
 سرادقات الحضرة ودقق نفسي سلطان الجبروت - فما بقيت وما بقى
 ارادتي ولا منامي - وانهدمت عمارة نفسي كلها وتراءت عمارات
 رب العلمين - وانمحت اطلال وجودي وعفت بقايا انانيتي وما بقيت
 ذرة من هويتي - والالوهية غلبت علي غلبة شديدة تامّة و

جذبت اليها من شعر راسي الى اظفار ارجل - فكنيت لبأبلاقشور ودهسنا
 بغير ثقل و بدور و بوعد بيني و بين نفسي فكنيت كشي . لا يري او كقطرة
 رجعت الى البحر فسترة البحر برداءه و كان تحت امواج اليم كالمستورين -
 فكنيت في هذه الحالة لا ادرى ما كنت من قبل و ما كان وجودي - و كانت
 الالهية نفذت في عروقي و اوتاري و اجزاء اعصابي و رايت وجودي
 كالمتهوين - و كان الله استخدم جميع جوارحي و ملكها بقوة لا يمكن زيادة
 عليها فكنيت من اخذه و تناوله كاني لم اكن من الكائنين - و كنت
 اتيقن ان جوارحي ليست جوارحي بل جوارح الله تعالى و كنت اتخيل
 اني انعدمت بكل وجودي و انسخت لي من كل هويتي - و الان لا منازع
 ولا شريك ولا قابض يزا حم - دخل ربي علي و وجودي و كان كل
 غضبي و حلبي و حلوي و مزّي و حركتي و سكوني له و منه و صرت
 من نفسي كالحالين - و بينما انا في هذه الحالة كنت اقول انا زيدا نظاما
 جديدا و سماء جديدة و ارضا جديدة فخلقت السموات و الارض
 ادلا بصورة اجمالية لا تفرق فيها ولا ترتيب - ثم فرقتها و رتبها
 بوضع هو مراد الحق و كنت اجد نفسي على خلقها كالمقاديرين - ثم

خلقت السماء الدنيا و قلت انا زينا السماء الدنيا بمصايبهم ثم قلت
 الان نخلق الانسان من سلالة من طين - ثم اتحدت من الكشف الى
 الالهام فجرى على لساني اردت ان استخلف فخلقت آدم انا خلقت
 الانسان في احسن تقويم - و كنا كذلك خالقين - و القى في قلبي

ان الله اذا اراد ان يخلق آدم فيخلق السموات والارض في ستة ايام و
 يخلق كل ما لا بد منه في السماء والارضين. ثم في آخر اليوم السادس
 يخلق آدم وكذلك جرت عادته في الاولين والاخرين. والقي في قلبي
 ان هذا الخلق الذي رايته اشارة الى تائيدات سماوية وارضية و
 جعل الاسباب موافقة للمطلوب وخلق كل فطرة مناسبة مستعدة
 للحق بالصالحين الطيبين. والقي في بالي ان الله يزايدى كل فطرة
 صالحة من السماء ويقول كوني على عدة لنصرة عبدي وارحلوا اليه
 مسارعين. ورايت ذلك في ربيع الثاني سنة ١٣٠٤ فتبارك الله
 اصدق الموحين. ولا تعنى بهذه الواقعة كما يعنى في كتب اصحاب
 وحدة الوجود وما تعنى بذلك ما هو مذموب الطوليين. بل هذه الواقعة
 توافق حديث النبي صلى الله عليه وسلم اعنى بذلك حديث البخارى
 في بيان مرتبة قرب النوافل لعباد الله الصالحين.

ايها الاعزة الان اقص عليكم من بعض واقعات غيبية اظهر في ربي
 عليها ليجعلها آيات للطالبيين. فمنها ان الله راي ابناء عمى وغيرهم
 من شعوب ابي وامى. المغمورين في المهلكات. والمستغربين في السياك من
 الرسوم القبيحة والعقائد الباطلة والبدعات. وراهم منقادين. لجذبات النفس
 استيقاء الشهوات. والمنكرين لوجود الله ومن المفسدين.

ووجد همرا جهل خلقه بما يهدب نفوسهم والذهم للدين الدنية
 واذهلهم عن ذكر الآخرة. واغظهم عن جلال الله وسطوته وقهره

وجودة واهور العاقبة - والعاكفين على طواغيت الرسوم - الغافلين عن
عظمة الله القيوم - والمنكرين للنبي المعصوم ومن الملكد بين -

ورأى منهم يأمرون بالمنكر والنشور - ويتهنون عن المعروف والخير
المأثور - ويطيئون الألسنة يتوهين رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
والاستخفاف به وصاروا للحاد والارتداد من الملتشهرين - ورأى منهم
يسعون تحت الآثام إلى الآثام ولا يفتأون غضب الله الملك العلام ولا
يتوبون من سب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بل كانوا عليه من المداومين -
وكانوا لا يحفظون فر وجهم ولا يتزكون دورقهم ودرس رجهم وكانوا على هجو
الاسلام من المصريين - وكانوا يفضبون غضب السباع مع ظلمة المعاصي
والظلم والايقاع - كانهم سحاب ركام فيه شعب الرعد والبرق والصاعقة
ولا يخرج قطرة ودق من خلاله فتعود بالله من شر المعتدين - وبيناهم
كذلك اذ اصطفاني ربي للتجديد بينه - واظهار عظمة نبوته ونشر راي
ياسينيه (صلى الله عليه وسلم) وامرني لدعوة الخلق الى دين الاسلام - و
ملة خير الانام - ورزقني من الالهامات والمكالمات والمخاطبات
والمكاشفات رزقا حسنا وجعلني من المحدثين فيبلغ هذا الخبر
وهذه الدعوة وهذه الدعوى ابناء عمي وكانوا اشدا كفرا بالله ورسوله
والمنكرين لقضاء الله وقدره ومن الدهريين - فاشتعل غضبهم حسدا من
عند انفسهم فطغوا وبغوا واستدعوا الايات استهزاء وقالوا لا نعلم المهيا
يكلم احدا او يقدر امرا او يوحى الى رجل وينبئ عن شيء ان هو الا مكر

سستمر قد انتاب من الاولين وكله كيد وختر وذلافة لسن فليأتنا بآية ان كان
 من الصادقين وكانوا يستهزئون بالله ورسوله ويقولون (قاتلهم الله) ان القرآن
 من مفتريات محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا من المرتدين.

وكان القوم كله معهم ولا يمنعونهم من هذه الكلمات ولا يرجعون. فكانوا
 يزيدون يوماً فيوماً في كفرهم وطغيانهم ولم يكونوا من المرءة جرين.

فاتفق ذات ليلة اني كنت جالساً في بيتي اذ جاءني رجل باكياً ففرغت

من بكائه فقلت اجاءك نعي موت. قال بل اعظم منه اني كنت جالساً

عند هؤلاء الذين ارتدوا عن دين الله فسب احد مرسل الله صلى الله

عليه وسلم سباً شديداً غليظاً ما سمعت قبله من فدا كافر. ورايتهم

انهم يجعلون القرآن تحت اقدامهم ويتكلمون بكلمات يرتعد اللسان

من نقلها. ويقولون ان وجود الباري ليس بشئ وما من اله في العالم.

ان هو الا كذب المفترين. قلت اولم حذر ترك من محالستهم فاتفق

الله ولا تقعد معهم وكن من التائبين. وكذلك سدسوا في

غلواتهم وجمع حوافي جهلاتهم وسدلوا ثوب الخيلاء يوماً فيوماً حتى

بدالهم ان يشيعوا خزعبلاتهم. ويصطادوا السفهاء بتلبيساتهم

فكتبوا كتاباً كان فيه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسب

كلام الله تعالى وانكار وجود الباري عز اسمه. ومع ذلك طلبوا

فيه آيات صدقي صني وآيات وجود الله تعالى وارسلوا كتابهم

في الافاق والاقطار واعانوا بها كفر الهنود وعتوا عتواً كبيراً

ما سمع مثله في الفرائض الاولين - فلما بلغني كتاب الذي كان قد صنفته كبيرهم
 في الحديث والعمر - ورايت فيه سب رسول الله صلى الله عليه وسلم سباً ينشق
 منه قلب المؤمن - وتقطع اكياد المسلمين - ورايت فيه كلمات الاراذل
 والسفهاء - وتوهين الشريعة الغراء - وهجو كلام الله الكريم فغضبت
 اسفاً ونظرت فاذا الكلمات كلمات تكاد السموات يتفطرن منها -
 فتحدرت عبارات من مذارف مآقي - وتصعدت زفراتي الى التراقي -
 وغلب على بكاء وانين - فغلقت الابواب - ودعوت الرب الوهاب - وطرحت
 بين يديه وخررت امامه ساجداً وقرمت الى نصرته متضرعاً وفعلت
 ما فعلت بلساني وجناتي وعيناي ما لا يعلمها الا رب العلمين - وقلت

يا رب يا رب انصر عبدك واخذل اعداءك - استجبني يا رب استجبني -

الام يستهزء بك برسولك - وحتام يكذبون كتابك ويسبون نبيك -

برحمتك استغيث يا حي يا قيوم يا معين - فرحم ربي على تضرعاتي و

زفرائي وعبراتي وناداني وقال اني رايت عصيانهم وطغيانهم فسوف

اضر بهم بانواع الافات ابدهم من تحت السموات وستنظر ما

افعل بهم وكنا على كل شئ قادرين - اني اجعل نساءهم اراامل وابناءهم

يتامى وبيوتهم خربة ليدقوا طعم ما قالوا وما كسبوا ولكن لا اهلكهم دفعة

واحدة بل قليلاً قليلاً لعلمهم يرجعون ويكونون من التوابين ان لعنتي نازلة

عليهم وعلى جدان بيوتهم وعلى صغيرهم وكبيرهم ونساءهم و

رجالهم ونزيلهم الذي دخل ابوابهم - وكلهم كانوا ملحونين - الا الذين

أمنوا وعملوا الصالحات و قطعوا أعلقهم منهم و بعدوا من مجالسهم قائلين
من المرحومين.

هذه خلاصة ما أمني ربي فبلغت رسالات ربي فما خافوا وما صدقوا
بل زادوا طغيا نارا وكفرا وظلموا يستهزءون كأعداء الدين، فخطبني ربي
وقال أتأسرهم آيات مبكية. و نزل عليهم هومًا عجيبية. و امرأضًا
غريبة. و نجعل لهم معيشة ضنكًا و نصبت عليهم مصائب فلا يكون لهم
أحد من الناصرين.

فكذلك فعل الله تعالى بهم و انقض ظهورهم بإثقال المهوم و الديون و
المحاجات. و انزل عليهم من أنواع البلياء و الآفات. و فتح عليهم ابواب الموت
و الوقات. لعلمهم يرجعون أو يكونون من المتنبهين و لكن قسمت قلوبهم فما
ضمروا ما تنبهوا و ما كانوا من الخائفين. و لما قرب وقت ظهور الآية
اتفق في تلك الأيام أن واحدًا من اعتراضاتهم الذي كان اسمه
أحمد بيبك أراد أن يملك أرض اخته التي كان بعلها مفقود الخبر من
سنتين. و كان هو ابن عمي و كانت الأرض من ملكه فمال أحمد بيبك أن يخلص الأرض
من أيدي اخته و يستخلصها. و ان يستخرجها من قبضتها ثم يقتنصها و
أرادت هي أن تهبها و تمن على أخيها و كذا لها و رثاء جميعًا على سواء فرضى ابتداء عمي
لوجه بهذا بما كانت اختهم تحتها و بما كانوا له اقربين. كذلك. نعم قد كان لي حق
غالبًا عليهم و لا جل ذلك ما كان لهم أن يهبوا الأرض قبل أن أرضى و أكون من
الراضين. فجاءت امرأة أحمد بيبك تطرح بين يدي لا ترك حقى و أرضى بهذه الهبة

ولا اكون من الملتاز عين - فكدت ارحم عليها واهب الارض لها تاليفا لقلوبهم
 لعلهم يتولون ويكونون من المهتدين - ثم خشيت شر الاستعجال - في مال
 الغائب الذي هو مفقود الخبر والحال - فخوفني تبعه اثمارة وماقيه من الوبال -
 فاستحسننت استفتاء العليم الحكيم - وترقب اعلام الرب الرحيم لاكون بر يا
 من غصب حق غائب ولا اكون من ضيمي كقاييب - واخرج من الذين يظلمون
 شر كاهم ويتركونهم كغائب - وكانوا في حقوقهم راغبين - ولا يخافون ان
 ياخذوهم مفاجين - فارتدعت عن الهبة ارتداع المرتاب - وطويت ذكره
 كطي السجل للكتاب - وكنت لحكم الله من المنتظرين - وكنت اظن ان هذا
 يوشك ان يكون وماكدت ان اظن انها قضية قد اراد الله بها ابتلاء قوم كانوا
 من المعتدين - الذين غلبت عليهم المجون والخلاعة والاباحة والدهرية
 والنحوق بال كفر بل كانوا اشد كفر منهم وكانوا قوما فاسقين - فقلت لامرأة
 احمد بيك ماكنت قاطعا امرا حتى اوامر الله تعالى فيه فارجعي الى خدرك
 وبلغني ما سمعت ابا عذررك - وسجد في انشاء الله من المخلصين - فذهبت
 واتي بعلاها يسعي فالج علي كالمضطرين - وكان يخبط كخبط المصابين - حتى ابكاه
 كربتة - وذوت سكينته - وفاء الى التضرع والاقشعرار - وكان احشاه قد
 التهب بطوى العقار - وكان يتنفس كالمخنوقين - ووجدته بوجد المتهالك كان
 الهم يسجد له والغم يفيح دمه ويصول عليه الحزن كمتالين - فلما رايت صغوه و
 حزنه قد بلغ مراتب كماله - اخذني التحنن على حاله - واشفقت على عينه ومبكاها -
 وقصدت ان اريه يد النصف وجدواها - وعدواها فاسرعت الى تسليته كالمواسين -

فقلت له والله ما زاغ قلبى وما مال - وما انا من الذين يحبون المال - بل من الذين
 يتذكرون المال والآجال - ولست شحيحاً على النعم كالذين هم كالنعم - وانى
 ارحم عليك وساحسن اليك واعلم ان النفس القربات تنفيس الكربات - وامتن
 اسباب النجاة - مواساة ذوى الحاجات - وكنت لنصرتك من المتأهبين -
 ولكن ايم الله لقد عاهدت الله على انى لا اميل الى امر فيه شبهة - ولا
 اضع قد ما فى موضع فيه زلة ولا اتلو المتشابها حتى او امر ربى فيها فالان
 افعل كذلك وارجو من الله خيراً فلا تكونن من القانطين - وانى ارى ان
 المؤمن اقرب للتقوى لان الوارث مفقود وما نتيقن انه مات او هو حى
 موجود فلا يجوز ان يستعجل فى ماله كمال الميتين فالاولى ان تقصر عن
 القيل والقال - حتى او امر ربى عالم الغيب ذا الجلال - واستقرى سبل
 اليقين - قال ما منى خلاف - فلا يكن لو عدك اخلاف - قلت كل وعدى
 مشروط بامر رب العلمين - فذهب وكان من وجدة الذى تيممه كالمعتلين -
 فتيممت حجرتى - والتمت زاوية بقعتى - اتجشم الى الله تعالى
 ليظهر على امره - ويفلق حب الحقيقة من نواتها ويرى لب الامر وقشرة -
 فوالله ما امسكت ريثما يعقد شسع - او يشد نسع - اذ الوسن اسرى الى آماقى -
 والهمت من الله الباقي - وانبتت من اخبار ما ذهب وهلى فظ اليها وما
 كنت اليها من المستدنين - فادسى الله الى ان اخطب صبي الكبيرة
 لنفسك - وقل له ليصاهر ك اولاً ثم ليقتبس من قبسك - وقل انى امرت
 لاهبك ما طلبت من الارض وارصاً اخرى معها واحسن اليك

باحسانات اخرى على ان تكلحنى احدى بناتك التى هى كبيرتها وذلك بيتى و
 بينك فان قبلت فستجدنى من المتقبلين. وان لم تقبل فاعلم ان الله
 قد اخبرنى ان انكاحها رجلا اخر لا يبارك لها ولا لك فان لم تزد جر
 فيصب عليك مصائب و آخر المصائب موتك فتموت بعد النكاح الى
 ثلاث سنين. بل موتك قريب ويرد عليك وانت من الغافلين. وكذلك
 يموت بعلمها الذى يصير زوجها الى حولين وستة اشهر. قضاءً من الله
 فاصنع ما انت صانعه وانى لك لمن الناصحين. فعبس وتولى وكان من
 المعرضين. ثم كتبت اليه مكتوباً بايام منانى. و اشارة رحمانى. ونمقت فيه
 بسم الله الرحمن الرحيم ما بعد فاسمع ايها العزيز مالك اتخذت جدى عبثاً.
 وحسبت تبرى خبثاً. ووالله ما اريد ان اشق عليك وستجدنى انشاء الله
 من المحسنين. وهما انا اكتب بعهد موثق فانك ان قبلت قولى على رغبانف
 قبيلتى فافرض لك حصنة فى ارضى وجميلتى. ويرتفع الخلاف والنزاع بهذه
 الوصلة من بيننا ويصلح الله قلوب شعبى وعشيرتى. وفى كل منيتك اقتضى
 صغوك وازيل قشفك فتكون من الفائزين. لا من الفائزين^ل

والحق والحق اقول انى اكتب هذا المكتوب بخلوص قلبى وجناتى. فان قبلت
 قولى وبياتى فقد صنعت لطفاً لى. وكان لك احساناً على. ومعروفاً لى.
 فاشكرك وادعوزيادة عمرك من ارحم الراحمين. وانى اقيم معك عهدى.
 انى اعطى بنتك ثلثاً من ارضى ومن كل ما ملكته يدي. ولا تسألنى خطة
 الا اعطيك اياها وانى من الصادقين. ولن تجد مثلى فى رعاية الصلة

ومودة الاقارب وحقوق الموصلة وتجدي في ناصر نوابك وحامل ائقالك
فلا تضيق وقتك في الالباء ولا تستنكر حبك ولا تكون من المعاترين-

وها انا كتبت مكتوبى هذا من امر ربي لا اعلن امرى فاحفظ مكتوبى هذا

في صندوقك فانه من صدوق امين والله يعلم انى فيه صادق و

كل ما وعدت فهو من الله تعالى وما قلت اذ قلت ولكن انطقى الله تعالى

بالهامه - وكانت هذه وصية من ربي فقضيتها ما كان لي حاجة اليك و

الى بنتك وما ضيق الله علي والنساء سواها كثيرة والله يتولى الصالحين-

فلا تنظر الى مكتوبى بعين الارتياب - فانه كتبت به با محاض النصح وال التزام

الصدق والصواب - ودع الجدال وانتظر الاجال - فان مضى الاجل وما

حصص الصدق فاجعل حبلا في جيدي وسلاسل في ارجلي وعذبني

بعذاب لم يعذب به احد من العالمين - كنتم قد طلبتم آية من ربي

فهذه آية لكم انه ياخذ المنكرين من مكان قريب ويختار ما كان اقرب

التعذيبات في حقهم وادنى من افهامهم واشد اثر في اعراضهم - و

اجسامهم ليرى المحتالين ضعفهم ويكسر كبر الضاميين - هذا ما كتبت الى

احمد بيك في سنة ١٣٠٢ فاعرض و ابى وسكت وبكت وعان ووصلتى وصلتى

وضاق ذرعا من نيمقتى وكان من المعادين - ومعه عادنى ثومه وعشيرته

الذين كانوا اقربين - وكانوا يعاقبون ان يزوجوا بناتهم اقارب مثلى او

يزوجوا امرء تحتها امرأة اخرى وكانت بنته هذه المخطوبة جارية

حديثه السن عذراء وكنت حينئذ جاوزت الخمسين - وكان جذوة

المعاداة متطيرة فزارها ملتبهة. فزين القدر لنصبه ووصبه هذه الموانع
 في عينيه فصار من المرتد عين. وكان يعلم صدقي وعفقي وبالله ثققي ومقتي.
 ولكن غلبت عليه المشققة وانساها عاهة نياهي فكان من المنكرين المعرضين.
 وما عراني حزن من ذلك الانكار. بل فرحت فرحة المطلق من الاسار. وهزة
 الموسر بعد الاعسار. وكنت كتبت اليه بايماء الله القهار. فعلمت ان الله اتم
 حجتة عليه وعلى عشيرته ولم يبق له الاعتذار. وعلمت انه سيد جعل كلمات
 على قلوبهم فسيذكرونها بالكين. ثم غلب قلبه ذعر وضجر فجمع الهامى فمكت
 خمس سنين لا يزوج احداً ابنته ولا يخطب خيفة من وعيد الله وصاس
 كالمشحطين. فلما انكحها فامضى عليه الاقربا من ستة اشهر الا وقد اخذه الله
 وسلط عليه داء كالأرضة وفوضه الى قبضة المرضة وعركة الوعكة الى ان اذهب
 حواسه الانف. واستشفه التلف حتى نضى عنه قدر الله ثوب الحميا وسلمه الى
 ابى يحيى ومات بميتة محسرة ونار تطلع على اشد رحل بالكربة وانعم الغابر وكم
 حسرات في بطون المقابر. وان في هذه الآيات للمنكرين. وعرا اهلها واقاربه
 ضجر ومصيبة. كانوا يضربون وجوههم من وبال الدرخين وهم الذين كانوا
 يقولون ما تعلم يا الله. ان هي الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين. فوجدوا
 وجداً عظيماً الموت لقياء. وانقطاع. سقياها. وبمأراً. وان الالهام قد ادعى
 سناها. وراعت من كشف ساقه ساقاه. وظهرت من بدء امره منتهاها. فكانوا
 مع حزنهم متخوفين. ما تمضت مقلتهم بنومها في تلك الايام. ولا تخضت
 ليلتهم عن يومها لغلبة هذا الظلام. واحلهم زيل المصائب فاحضرة شواة
 الكبد وماء الانين. فلما بلغهم نعي الحمام. ووعى الاطمات على وجوههم

والمخاطبات هأمهم بذكر الراحل عن المقام - انثالوا الى عقوته موجفين - و
الى دويرته الخريبية موفضين - فاسألوا الغروب - وعطوا الجيوب - وصكوا
المخدود وشجوا الرؤس وكانت النساء قلن في نياحتهم قد أصبح اليوم عدونا
الذي انبأنا قبل الوقت من الصادقين - فتفكروا ايها الطلاب اهدأ
اضغات احلام اهدأ افتراء النسان واسألوا اهل المتوفى
الذين يشندون في انفسهم ويبيكون على ميتهم ويقولون يا ويلنا
انا كنا خاطئين - وهتاني ربي وقال انا مهلكو بعلمها كما اهلكنا
اباها ورا دوها اليك - الحق من ربك فلا تكونن من الممترين - وما
نوحرة الا لاجل معدود قل تر بصوا الاجل واني معكم من المتربصين -
واذا جاء وعد الحق اهدأ الذي كذبتهم به ام كنتم عيبن - هذا ما بشرت
من ربي فالحمد لله رب العلمين -

ورأيت في منام كافي قاتع في موطن وفي يدي سيف مسلول - قائمه
في الكفى وطرفه الآخر في السماء وله برق وطلعان يخرج منه نور كقطرات متنازلة
حينما بعد حين واني اضرب السيف شمالاً وجنوباً بكل ضربة اقتل الوفا
من اعداء الدين - ورأيت في تلك الرؤيا شيخاً صالحاً اسمه عيد الله
الغزنوي وقد مات من سنين - فسالته عن تاويل هذه الرؤيا - فقال
اما السيف فهي الحجج التي اعطاك الله ونصرك بالدلائل والبراهين -
واما ضربك اياه شمالاً وجنوباً فهو ارايتك آيات روحانية سماوية وادلة
عقلية فلسفية للمنكرين - واما قتل الاعداء فهو الفحام المخاصمين -

واسكاتهم منها. هذا تاويل رؤياك. وانت من المؤيدين.
وقد كنت في ايامي التي كنت في الدنيا اجرواظر، ان يخرج رجل بهذه
الصفات وما كنت استيقن انه انت وكنت عن امرك من الغافلين.
ومنها. ان الله بشرني وقال سمعت تصرعاتك ودعواتك واني
معطيك ما سألت مني وانت من المتعمين. وما ادراك ما اعطيك
آية رحمة وفضل وقربة وفتح وظفر فسلام عليك. انت من المظفرين.
انا نبشرك بسلام اسمه عنمو ايل ويشير انيق الشكل دقيق العقل
ومن المطر بين. ياتي من السماء والفضل ينزل بنزوله وهو نور ومبارك
وطيب ومن المطهرين. يفتمى البركات ويعطى المخلوق من الطيبات و
ينصر الدين.

ويسمو ويعرج ويرقى ويبالج كل عليل ومرضى وكان بانقاسه من الشافين
وانه آية من آياتي. وعلما لتأيد اتي لعالم الذين كذبوا اني معك بفضلي
المبين. وليجئ الحق بجبيته ويزهق الباطل بظهوره وليتجلى قدرتي ويظهر
عظمتي ويعلموا الدين ويلمح البراهين. ولينجو طلاب الحيات من آفة موت
الاريمان والنور. وليبعث اصحاب القبور من القبور. وليعلم الذين كفروا
بالله ورسوله وكتابه انهم كانوا على خطاء ولتستبين سبيل المجرمين.
فسيعطى لك غلام ذكي من صلبك وذريتك ونسلك ويكون من عبادنا
الوجهين. ضيف جميل ياتيك من لدنا. نقي من كل دسرس وشين.
وشنار وشرازة وعيب وعار وعرارة. ومن الطيبين.

وهو كلمة الله - خلق من كلمات تجميدية - وهو فهيم وذهير - وحسين
 قد ملئ قلبه علماً - وباطنه حليماً - وصدوره سليماً - واعطاه نفس مسيحي وبورك بالروح
 الامين - يوم الاثنين - فواها لك يا يوم الاثنين - ياتي فيك ارواح المباركين -
 ولد صالح كريم ذكي مبارك مظهر الاول والاخر - مظهر الحق والعلا كان الله
 نزل من السماء - يظهر بظهوره جلال رب العالمين - ياتيك نور مسوح - يعطر
 الرحمن - القائم تحت ظل الله المنان - يفك رقاب الاسارى وينجي المسجونين -
 يعظم شأنه - ويرفع اسمه ويرها نه - ويلش ذكره ويرجائه - الى اقصى الارضين -
 امام هام - يبارك منه اقوام - ويأتي معه شفاء ولا يبقى سقام - ويستفح به انام -
 وينمو سريعاً سريعاً كانه عرمام - ثم يرفع الى نقطته النفسية التي هي له مقام - وكان
 امره مقضياً قدره قادر علام - فتبارك الله خير المقدمين ❖

ورأيت في المنام كأنى اسرحت جوادى - لبعض مرادى - ونادرى اين تاهتى
 واتي امر مطلبى - وكنت احس في قلبى اننى لامر من المشغوفين - فامتطيت اجردي
 باستصحاب بعض السلاح - متوكلاً على الله كسنة اهل الصلاح - ولم اكن
 كالمبتاطين - ثم وجدتني كاني عثرت على خيل تصد وامسلاحين دارى لاهلاكى و
 تبارى - وكانهم يجتنيون لاضرارى منخرطين - وكنت وحيداً او معدلك رايتنى انى
 لا البس من خوذ - غير عُدود وجدتها من الله كعوذ - وقد انفت ان اكون من القاعد
 واملت خلفين الخائفين - فانطلقت مجداً الى جهة من الجهات مستقر يا اربى الذى كنت

❖ قد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسيح الموعود يتزوج ويولد له ففى هذا الاشارة
 الى ان الله يعطيه ولداً اصالحاً يشابهه اياه ولا ياباه ويكون من عباد الله المكرمين والسرف
 فذلك ان الله لا يبشر الانبياء والاولياء بذرية الا اذا قدر توليد الصالحين - وهذه هي
 البشارة التي قد بشرت بها من سنين ومن قبل هذه الدعوى ليعرفنى الله بهذا العلم
 فى اعين الذين يستشرفون وكانوا للمسيح كالمجلودين - واما من المسيح فى قبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كما جاء فى هذا الحد يث فهذا امر معلوم ورمز مختم لا يعرفه

احسبه من اكبر المهام . واعظم المثوبات . في الدنيا والدين . اذ رايت الوفا من الناس
فارسين على الافراس . ياتون الى منسار عين . ففرجت برويتهم كالحيتان . ووجدت في قلبي
حوالا للجحاس . وكنت اتلوهم كتلو الصيادين . ثم اطلقت الفرس على آثارهم . لادرك من
فص اخبارهم . وكنت اتيقن انني لمن المظفرين . فدوت منهم فاذا هم قوم دروس
البرزة كرية الهيئة ميسمهم كيسم المشركين . ولباسهم لباس الفاسقين . ورايتهم
مطلقين افراسهم كالمغيرين . وكنت اقيد الحظي باشباهم كالرايين . وكنت اسارع
اليهم كالكمة . وكان فرسي كانه يزجيه قائد الغيب كازجاء الحجلات بالحدادة . وكنت على
طلاوة اقدامه كالمستظرفين . فمالبتوا ان رجعوا متدهها الى خيمتي . ليزاحوا
حولي وحيلتي . وليتلفوا ثماري ويزعجوا اشجاري . وليشتوا عليها الغامرات
كالمفسدين . فاوحشني دخولهم في بستانى وادهشت باغر قهم ولوجهم فيها
فضجرت صجرا شديدا دقلق جتانى وشهدتوسمى انهم يريدون اباداة اشمارى
وكسرا عصافى فبادرت اليهم وظننت ان الوقت من محاشى اللاداء . وصارت
ارضى موطن الاعداء . واوجست في نفسى خيفة كالضعيفين المزعدين . فقصدت
الحديقة . لافتنش الحقيقة . فلما دخلت حديقتي . واستشرفت بتحديق حدقتى .
واستطلعت طلع مقامهم رايتهم من مكان بعيد فى بجوحة بستانى ساقطين .
مصروعين كالميتين . فافرح كرى . وآمن سرى . وبادرت اليهم جدا باقدام الفرجين .

بقيت ^{شجرة} الا الذين يعلمون من ربهم من المهملين المعترزين . وحقيقته ان الله تعالى قد
جعل قبر نبيه مقرونا بالجنة فهما صنوان من شجرة نور الحق لا يتفك احدهما من الآخر وقرابان
للمعاني مخفية واصلة الى الواصلين . وقد جرت عادة الله تعالى انه يدي قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المومن المتوفى كما يدي الجنة . رزقاً منه وهو خير الرزق . فاذا مات عبد لله
قرب ومصافات بالله تعالى فيدى من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنة بقدر هذا
القرب ومصافات فى الدين . فالذى هو اشد قرأ ومصافة هو اشد قرأ بقبر رسول الله انه
داخل فيه وجميع خاتم النبيين فخذ هذه التمرة . واياك والجمرة . واعلم ان المسيح قد
انزل على هذه الارض كما خرج فيها الدجال فلا تكن من المشاءمين . منه

فلما أدت عنهم وجدتهم أصبحوا فرسى كموت نفس واحد ميتين ذليلين
 مقهورين - سلخت جلودهم - وشجت رءوسهم وذعت حلوقهم وقطعت
 أيديهم وأرجلهم وصرعوا كالمزقين - واغتيلوا كالذين سقط عليهم
 صاعقة فكانوا من المحرقين - فقامت على مصارعهم عند التلاق - و
 عباراتي يتحدرون من مآقي - وقلت يارب روحى فداء سبيلك لقد تبنت
 علي ونصرت عبدك بنصرة لا يوجد مثله في العالمين - رب تلتهم
 بأيديك قبل أن قاتل صرعان - وحارب حتنان - وبارز قتلان - تفعل ما
 تشاء وليس مثلك في الناصرين - انت انقذتنى ونجيتنى وما كنت ان
 انجى من هذه البلياء لولا رحمتك يا ارحم الراحمين - تم استيقظت وكنت
 من الشاكرين المنيبين - فالحمد لله رب العالمين - وأولت هذه الرويا الى
 نصرته الله وظفره بغير توسط الايدى والاسباب - ليتم على نعماءه ويجعلنى
 من المنعمين - والآن ابين لكم تاويل الرويا لتكونوا من المبصرين -
 فاما شج الرءوس وذعت الحلوق فتاويله كسر الاعداء - وقصم ازدها ثم
 وجعلهم كالمكسرين - واما تقطيع الايدى فتاويله ازالة قوة المبارات
 والمهارات واعجازهم وصددهم عن البطش وحيل المقاومة - وانتراع اسلحة
 الهيجاء منهم وجعلهم مخذولين مصدودين - واما تقطيع الارجل
 فتاويله اتمام الحجمة عليهم وسد طريق المناص وتغليق ابواب الفرار و
 تشديد الالتزام عليهم وجعلهم كالمسجونين - وهذا فعل الله الذى
 قادر على كل شئ يعذب من يشاء - ويرحم من يشاء - ويهزم من يشاء -

ويفتح لمن يشاء. وما كان له أحد من المعجزين. ان الذين كذبوا رسله و
 اذوا عبادته وكفروا بآيات الله ولقاءه اولئك يسوا من رحمته واردا هم
 ظنهم. واهلكهم كبرهم. فحبطت اعمالهم وصاروا هالكين. يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله ولا تتخلفوا عن داعي الله وكونوا مع الصادقين. لقد
 ابغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فكيف آسى على قوم لا يحبون الناصحين.

ذكر بعض الانصار. شكر النعمة الله الغفار

مازلت منذ اُمرت من حضرة الرب. واحييت من المحي ذى العجب
 احن الى عيان انصار الدين. ولا حنين العطشان الى الماء المعين وكنيت
 اصرخ في ليلى ونهارى واقول يارب من انصارى يارب من انصارى انى
 فر دمهيـن. فلما تواتر رفع يد الدعوات. وامتلائته جو السموات.
 اجيب تضرعى. وفارت رحمة رب العالمين. فاعطاني ربي صديقا
 صدوقا. هو عين اعوانى. وخالصة خلصانى. وسلالة احبائى *

حاشا ومن الاجاء في الله منشورين الدين محمد ابراهيم بصيبي. والمولوى
 غلام امام منى پور. وحبي في الله المولوى غلام حسن پشاورى. و
 محي الدين الشريـف ثونـى كورن. والسردار محمد ولايت خان المدراسى.
 وحبي في الله السيد الفجيب المولوى محمد احسن. وحبي في الله المولوى
 عبد الكريم السياكوى سلمه الله الذى ايدنى وامدنى في ترجمة
 مكتوبى هذا وهو من المحبين المخلصين. وصوفى هذه الايام عندي كان

في الدين اهلين - اسمه كصفاته النورانية نور الدين هو بهيروي مولداً
 وقرشي فاروقى نسباً - من سادة الاسلام ومن ذرية النجيبين الطيبين - فوصلت
 بوصوله الى الجذل المفقوق - واستبشرت به كما استبشّر السيد (صلّى الله عليه وسلم)
 يا لفاروق - ولقد اتسيت احزاني - مذ جاءني ولقائي - ووجدته في سبيل
 نصره الدين من السابقين - وما نفعني مال احد كماله الذي آتاه
 لوجه الله ويوتى من سنين - قد سبق الاقران في البراعة والتبرع

بقية سخا
 لهوى ملاقاتي براستحسان عقا قاتي ارغباني الاغراب واستعذب السفر الذي
 هو قطعة من العذاب فجزاه الله وثبتت علي سبيل الصدق والصواب ورحمه وهو
 خير الرحيمين - ومنهم ميرزا اخدا بيش و هو في هذه الايام عندي شاب صالح
 مخلص شرح الله صدره لحيي و اتزع ذيله من ثمرات الاخلاص - وثبتت مع
 الثابتين - ومنهم حبي في الله الحكيم فضل الدين البهيري - وحبي في الله
 الشيخ رحمة الله الكجراتي - وحبي في الله السيد امير علي شاه و السيد حامد شاه -
 وحبي في الله المنشئ غلام القادر المعروف بالفصيح السياكوتي - وحبي في الله النواب
 محمد علي خان رئيس مالير كوتله - وحبي في الله السيد محمد تفضل حسين اتاوي -
 وحبي في الله السيد الهادي - وحبي في الله محمد خان - والمنشئ محمد اروزا
 والمنشئ ظفر احمد كهور تلوي - وحبي في الله المولوي محمد مردان علي - والمولوي
 محمد مظهر علي حيدر آبادي - وحبي في الله المولوي برهان الدين الجهلبي -
 وحبي في الله ميرزا نصر نواب الدهلوي - وحبي في الله القاضي ضياء الدين قاضي كوتي
 وحبي في الله المولوي السيد محمد عسكر خان - وحبي في الله القاضي غلام المرتضى -
 وحبي في الله عبد الحكيم خان - وحبي في الله رشيد الدين خان - وحبي في الله
 السيد خصلت علي شاه - وحبي في الله المنشئ رستم علي - وحبي في الله المنشئ
 عبد الله السنوري - والميرزا محمد يوسف بيك السامانوي - والمنشئ
 محمد حسين المراد آبادي - والقاضي خواجه علي اللد هيا نوي - هؤلاء من احبائي
 منهم من قصصنا ومنهم من لم تقصص وكلهم من التخلصين -

والجدوى. ومع ذلك حلمه ارسخ من رضوى. نبذ العلق بالله تعالى وجعل كل اهتباشه في كلام رب العالمين. رايت البذل شرعته. والعلم نجعته. والحلم سيرته. والتوكل قوته. وما رايت مثله عالماً في العالمين. ولا في خلق عملاق من المنعمين. ولا في الله والله من المنفقين. وما رايت عبقرياً مثله مذكنت من الميصرين. ولما جاءني دلاقاني ووقع نظري عليه رايت آية من آيات ربي وايقنت انه دعائي الذي كنت اداوم عليه واشرب حسي. ونبأني حدي. انه من عباد الله المنتخبين. وكنت اكره مدح الناس وحمدهم وبث شمائلهم خوفاً من انه يضر انفسهم. ولكنني ارى انه من الذين انكسرت جذباتهم النفسية وازيلت شهواتهم الطبيعية وكان من الآمنين. ومن آيات كماله انه لما راى جرح الاسلام. ووجده كالغريب المستهام. او كشجر ازغج من المقام. اشعرهما. وانكدر عيشه غماً. وقام لنصر الدين كالمضطرب. و صنف كتباً احتوت على افادة المعاني الوازنة والنظرة على الدقائق المتكاثرة. ولم يسمع مثلها في كتب الاولين. عباراتها مع رعاية الايجاز مملوءة من الفصاحة. والفاظها في نهاية الرشاقة والملاحة. تسقى شراً با ظهوراً للتأخرين. ومثل كتبه كحريضة بعبير. ثم يلف فيه من درر وياقوت و مسك كثير. ثم يرتن فيه العنبر ويجعل كله كالعجين.

ولا شك انها جامعة ما تفرق في غيرها من الفوائد. فاقت ما عداها لكثرة ما حواها من الشوارد والزوائد. ولجذب القلوب بحبال الادلة

والبراهين - طوبى لمن حصلها وعرفها وقرءها بامعان النظر فلا يجد
مثلاً من معين - ومن اراد حل غوامض التنزيل - واستعلام اسرار
كتاب الرب الجليل - فعليه بالاشتغال بهذه الكتب وبالعبوف عليها
فانها كافلة بما يبغيه الطالب الذهين - يصيب القلوب اريج ريحانها
والثمرات مستكثرة في اغصانها - ولا شك انها جنة قطفها دانية

لا يسمع فيها لائحة - نزل للطيبين - منها فصل الخطاب لقضايا
اهل الكتاب - ومنها تصديق البراهين - تناسق فيها جزيل المعاني
مع متانة الالفاظ ولطافة المعاني - حتى صلات اسوة حسنة للمولفين -
ويتمنى المتكلمون ان ينسجوا على منوالها وترمت بالثناء عليها السنة
النخيرية - جواهرها تفوق جواهر النجور - ودررها فاقت دسرها بالبحور -
وانها احسن دليل على كماله - واقطع برهان على ارباب الفجاة - وستعلمون
نباها بعد حين

قد شمر المؤلف الفاضل فيها لتفسير نكات القرآن عن ساق الجد
والعناية - واعتنى في تحقيقه باتفاق الرواية والدراية فواها لهممه
العالية - وافكاره الوقادة المرضية - فهو فخر المسلمين - وله ملكة عجيبة في
استخراج دقائق القرآن - وبسط كنوز حقائق الفرقان - ولا شك انه يتوزر
من انوار مشكوة النبوة - وياخذ نوراً من نور النبي (صلى الله عليه وسلم)
بمناسبة شان الفتوة - وطهارة الطين - وامرء عجيب - وفتى غريب -
تتفجر انهار انوار الاسرار بلزمة من لمحاته - وتندفق مناهل الافكار -

برشحة من رشحاته - وهذا افضل الله يهب لمن يشاء وهو خير الواهبين -
 لا ريب في انه نخبه الملتكلمين - وزبدة المولفين - يشرب الناس من
 عباب زلاله - ويشترى كشراب طهور قرارير مقاله - هو فخر البررة والخيرة
 وفخر المومنين - في قلبه انوار ساطعة من اللطائف والدقائق - والمعارف
 والحقايق - والاسرار واسرار الاسرار ولعانت الروحانيين - اذا تكلم
 بكلماته النظيفه الطيبة - وملفوظاته البديعة المرتجلة المبتكرة فكانه
 يصبي القلوب والارواح بالاغاني اللطيفة - والمنزاهير الدأودية الذئيفة -
 ويحجى بخارق مبین - يخرج الحكمة من فمه عند سر الحديث وسوق الكلام
 كأنها عجب مندفة متواليه متصاعدة الى افواه السامعين - وانى قد
 اطلقت أجرد فكرى الى الكماله فوجدته وحيد الدهر في علومه واعماله و
 بزه وصدقاته وان له لودعى المعنى نخبه البررة - وزبدة الخيرة - اعطى له
 السناء والمال - وعُلفت به الآمال - فهو سيد خدم الدين - وانى عليه من
 الغابطين - ينزل اهل الآمال بساحته - ويستنزلون الراحة من راحته
 فلا يلوى عذارى - عمن ازدراره - وامرداره - وينفع بعرفه من واقاه من
 المملقين - وهو يجد للقيانى بكمال ميل الجنان - كوجد المثرى بالعقيان -
 يأتى من بلاد نازحة على اقدام المحبة واليقين فتى طيب القلب يحبنا ونحبه
 يسعى الينا بمجد طاقة ولو وجد فواق ناقة - انشال الله عليه من جوائز المجازات
 ووصائل الصلات - وايد ببقاء الاسلام والمسلمين - له بقلبي علق عجيبة و
 قلبه نفوح غريبة - يختار فى حجبى انواع الملامة والتعنيف - ومفارقة المألوف

والاليف. ويتسنى له هجر الوطن لسماع كلامي. ويدع التذكر للعاهد لحب
مقامي. ويتبعني في كل امرى كما يتبع حركة النبض حركة النفس واراها في
رضائي كالفانين. اذا سئل اعطى ولم يتباطا واذا دعى الى خطه فهو
اقل الملبين. قلبه سليم وخلقه عظيم كرمه كغزارة السحب وصحبته
يصلح قلوب المتقشفين. ووثبه على اعداء الدين وثبة شبل مثار.
قد امطر الاجار على الكفار. ونقر عن مسایل الويديين. ونقب ونزل في
بقعة النوكى وعاتب فجعل سافل ارضهم عاليها وثقت كتبه تثقيف العرالى
لافضاح المكذبين. فاخرى الله الويديين على يده فكان وجوههم اسفت
رمادا. واشربت سوادا. وصاروا كالميتين. ثم ارادوا الكرة ولكن
كيف يحي الاموات بعد موتهم فرجعوا كالمخفقين. ولو كان لهم نصيب
من الحياء لما عادوا ولكن صار الوقاحة كالتججيل في حلية هذا الجيل فهم
يصولون كمنذ بوحين. والفاضل النبيل الموصوف من احب احبائى
دهو من الذين يايعونى واخلصوا معى نية العقد. واعطونى صفقة
العهد. على ان لا يوتروا شيئا على الله الاحد. فوجدته من الذين
يراعون عهودهم ويخافون رب العالمين. وهو فى هذا الزمن الذى تتطير
فيه الشرور كالماء المعين الذى ينزل من السماء ومن المغتتمين.
ما آنسْتُ فى قلب احدٍ محبة القرآن. كما ارى قلبه مملوا بمودة الفرقان.
شغفه الفرقان حبا وفى ميسمه يبرق حب آيات مبين. يقذف فى قلبه
انوار من الله الرحمن. فيرى بها ما كان بعيدا محتجبا من دقائق القرآن.

ويغبطني أكثر ما أثره وهذا رزق من الله يرزق عبادة كيف يشاء وهو
خير الرازقين - قد جعله الله من الذين ذوى الأيدي والأبصار - وادع
كلامه من حلاوة وطلاوة لا يوجد في غيره من الأسفار - ولفطرته مناسبة
تامة بكلام الرب الجليل - وكم من خزان فيه اودعت لهذا الفقى التبيل
وهذا افضل الله لا منازع له فى ارزاقه - فمن عبادة رجال ما اعطى لهم بلالة و
رجال آخرون اعطى لهم غم - وما هم به من المتعللين - ولعمري انه امرء موطن
عظيمة صدق فيه قول من قال - لكل علم رجال - ولكل ميدان ابطال -
وصدق فيه قول قائل ان فى الزوايا خبايا - وفى الرجال بقايا - عافاه الله ورعاه
واطال عمره فى طاعته ورضاه - وجعله من المقبولين - انى ارى الحكمة قد فاضت
على شفقيه - وانوار السماء قد نزلت لديه - وارى تواتر نزولها عليه كالمضئيين -
كما توجه الى تاويل كتاب الله بجمع الافكار - فتح يبايع الاسرار وفجر عيون اللطائف -
واظهر بدائع المعارف التى كانت تحت الاستار - ودقق ذرات الدقائق - و
اوصل الى عروق الحقائق - واتى بنور صبين - يمد العقلاء اعتناقهم فى وقت
تفكيره متمسكين لا عجاز كلامه وعجائب تاثيره - يرى الحق كسبيكة الذهب
ويزيح شبهات المتخالفين - ان الوقت كان وقت صراخ الفسفة بل فسد و
خبث وملل كل حدث ما حدث - وكان العلماء معروق العظم صفر الريحه -
من دولة العلوم الروحانية وجواهر الاسرار الرحمانية فقام هذا الفقى
وسقط على اعداء الرسول صلى الله عليه وسلم كسقوط الشهب على الشياطين -
فهو كحدقة العيون فى العلماء وفى تلك الحكمة كالشمس البضاء

لا يخاف الا الله ولا يرضى بالاراء السطحية التي منبتها النجد غير خور - بل يبلغ
 فهمه الى اسرار دقيقة المأخذ المخفية في ارض غور - فله ذرة وعلى الله اجرة -
 قد اعاد الله اليه دولة منهوبة - وهو من الموفقين - والحمد لله الذي وهب لنا
 هذا الحبيب في حينه ووقته وايام ضرورته - فنسئله تعالى ان يبارك في عمره وصحته
 وثروته - ويعطينا اوقات مستجابة للاذعية له ولعشيرته - ويشهد فراستي ان
 هذه الاستجابة * امر محقق لا مضمون - ونحن في كل يوم من الامميين -

والله اني ارى في كلامه شانا جديدا واراها في كشف اسرار التنزيل -
 وفهم منطوقه ومفهومه من السابقين - واني ارى علمه وحلمه كالجبلين -
 الملتنا وحين ما ادري ايهما فاق الاخر - انما هو بستان من بساتين الدين
 المتين رب انزل عليه بركات من السماء - واحفظ من شرور الاعداء -

*** حاشية ***
 اعلم ان استجابة الدعاء من اسرار حكمة ربانية خصص بها حزب
 الروحانيين - وقد جرت عادة الله انه يسخر عالم المواليد وتأثيرات
 اجرام السماء وقلوب الناس عند دعوات اوليائه المقربين - فربما
 يستحيل الهواء الردي من عقد همهم الى صالحة طيبة والصالحة الى
 فاسدة وبائية - والقلوب القاسية الى طبائع لينة متحننة والمحننة الى
 قاسية غليظة باذن المتصرف في السماء والارضين واذا اشتدت حاجة
 ولي الله الى ظهور شيء معدوم ويتوجه لظهوره باستخراق تام فيحدث
 هذا الشيء بعقد همته وكذلك اذ توجه الولي لاعدام الموجود فاذا
 هو من المعدومين - وذلك اصل الخوارق لا تحسها حاسة حكماء
 الظاهر ولا يذوق طعمها عقول الفلاسفيين - وان للاولياء
 حواسا آخر تتنزل من تلقاء الحق - فاذا رزقوا من تلك الحواس

وكن معه حيث ما كان وارحم عليه في الدنيا والآخرة وانت ارحم الراحمين.
 آمين ثم آمين. والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً. هو ولي في الدنيا و
 والآخرة انطقني روحه وحركتني يده. فكتبت مكتوبى هذا بفضلده وايماءه و
 القاءه ولا حول ولا قوة الا بالله وهو القادر في السماء والارضين. رب
 كتبت هذا لكتوب بقوتك وحولك ونفحات الهامك فالحمد لك يا سرب
 العلمين. انت محسنى ومنعمى وناصرى وملهمى ونور عيتى و سرور
 قلبى وقوة اقدامى. اموت وانا شاكر نعمائك بحالى وقالى وكلامى.
 يشكرك عظامى في قبرى وبجأجى في جداتى. وروحى في السماء. غلبت
 نعمتك على شكرى واستخرت فى نعمائك عينى واذنى وجنانى و
 راسى وجوارحى وظاهرى وباطنى. وانت لى حصن حصين. اعوذ بك
 من آفات الارض والسماء ومن كل جاسد صواغ باللسان. ورواغ

بقية حاشية
 فيتحاون بحلل مبتكرة ويسمعون اغنية جديدة ما سمعت اذن
 نظيرها في العالمين. يصفى عقولهم بكمال الصفاء ويوتون علم
 ذرائع الاستنباط والاجتهاد. يعجب العقول دقة غموضها ويكفر
 بها كل غيبى غير ذهين. وكان الله معهم فى كل حالهم وكانت يده
 على مهماتهم وافعالهم. اذا غلقوا بابا فى الارض فتخلق فى السماء. و
 اذا فتحو افتتح فى الافلاك. دارت السموات بدورة عزيمتهم
 وقلب الامور بتقليب همهم ويرى الله خلقه عزتهم ووجاهتهم
 ليرغب المتفطنين اليهم والسعيدين. منه

من الحق المعيان . ومن كل لسان سليط . وغيط مستشيط . ومن كل
ظلمة وظلام . ومن كل من يكون من المسيرة اليك من المانعين .
وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين .

القصيدة

هذه القصيدة انيقة رشيقة معتقة من اللطائف الادبية والقرأيد العربية في مدح
سيدي وسيد الثقلين خاتم النبيين محمد الذي وصفه الله في الكتاب المبين .
اللهو معل وسلم عليه الى يوم الدين . وليست هذه من قريح حق الجامدة .
وفطنى الخامدة . وما كانت رويق الناضبة ضليح هذا المضمار . ومنع
تلك الاسرار . بل كلما قلت فهو من ربي الذي هو قريبي . ومؤيدي
الذي هو معي في كل حينى . الذى يطعمنى ويسقىنى . واذا
ضللت فهو يهدينى . واذا مرضت فهو يشفينى . ما كسبت
شيئاً من ملح الادب ونوادره . ولكن جعلنى الله غالباً
على قاده . وهذه آية من ربي لقوم يعلمون . وانى
اظهرتها وبينتها لعل اجزى جزاء الشاكرين
ولا الحق بالذين لا يشكرون .

يسعى اليك الخلق كالظمان
تهوى اليك الزمر بالكيان
تورت وجه البر والعمدان
من ذلك البدر الذى اصبانى
وتألمأ من لوعة الهجران
وارى الغروب تسيلها العينان
كالشّيرين ونور الملوان

يا عين فيض الله والعرفان
يا بحر فضل المنعم المنان
يا شمس ملك الحسن والاحسان
قوم رءوك وامة قد اخبرت
يبكون من ذكر الجمال صبابة
وارى القلوب لدى الحناجر كربة
يا من غدا فى نورته وضياؤه

يا بدرنا يا آية الرحمن
 انى ارى فى وجهك المتهلل
 وقد اقتفاك اولو النهى بصدقم
 قد آشروك و فارقوا احبا بهم
 قد ودعوا الهواءهم ونفوسهم
 ظهرت عليهم بينات رسولهم
 فى وقت ترويق اللبالي نورا
 قد هاضهم ظلما الاناس وضيمهم
 نهب الليام نشوبهم وعقارهم
 كسحوا بيوت نفوسهم وتبادروا
 قاموا باقدام الرسول بغز وهم
 قدم الرجال لصدقتهم فى حبهم
 جاءوك منهوبين كالعريان
 صادفتهم قوما كرويت ذلة
 حتى انتنى بز كمثل حديقة
 عادت بلاد العرب نحو نضارة
 كان الحجاز مغازل الغزلان
 شيثان كان القوم عميا فيهما
 اما النساء فحرمت انكاحها

اهدى الهداة واشجع الشجعان
 شاننا يفوق شمائل الانسان
 ودعواتك معهد الاوطان
 وتباعدوا من حلقة الاخوان
 وتبرعوا من كل نشب فان
 فتمزق الهواء كالاولوشان
 والله نجاهم من الطوفان
 فتثبتوا بعناية المنان
 فتهللوا بجواهر الفرقان
 لتمتع الايقان والايمان
 كالعاشق المشغوف فى الميدان
 تحت السيوف اريق كالقربان
 فسترتهم بملاحف الايمان
 فجعلتهم كسبيكة العقيان
 عذب الموارد مثمر الاغصان
 بعد الوجى والمحل والخسران
 فجعلتهم قانين فى الرحمان
 حسوا العقار وكثرة النسوان
 زوجاله التحريم فى القرآن

وازلت حانتها من البلدان
 فجعلته في الدين كالنشوان
 قد صار منك محدث الرحمان
 فجذبتة جذبا الى الفرقان
 ماذا يماثلك بهذا الشأن
 ذوق الدعاء بليلة الاحزان
 قد اُحصر وافي شحها كالعاني
 طورا بغيدا تاسرة بدان
 لو شرب راح او خيال جفان
 راضين بالالوساخ والادران
 حمق الحمار ووثبة السرحان
 لتضيئهم من وجهك النوراني
 في الفتنة الصماء والطغيان
 رياه يصبي القلب كالريحان
 وشئونه لمعت بهذا الشأن
 شغفا به من زمرة الاخذان
 خرق وفاق طوائف الفتيان
 وجلاله وجماله الزيان
 ريق الكرام ونخبة الاعيان

وجعلت دسكرة المدام مخرجا
 كم شارب بالرشف دنا طافحا
 كم محدث مستنطق العيدان
 كم مستهام للرشوف تعشقا
 احييت اموات القرون بجلوة
 تركوا الغبوق وبدلوا من ذوقه
 كانوا برنات المشافي قبلها
 قد كان مرتعهم اغلاني دائما
 ما كان فكر غير فكر غواني
 كانوا امشغوف الفساد بجهلهم
 عيبان كان شعارهم من جهلهم
 فطلعت يا شمس الهدى نصحا لهم
 ارسلت من رب كريم محسن
 يا لفتى ما حسنه وجماله
 وجه المهيم من ظاهر في وجهه
 فلذا ايحى ويستحق جماله
 سجع كريم باذل خل التقى
 فاق الوري بكماله وجماله
 لا شك ان محمدا خير الوري

تمت عليه صفات كل مزينة
والله ان محمداً اكرم دافة
هو فخر كل مطهر ومقدس
هو خير كل مقرب متقدم
والطل قد يبداً واما الوابل
بطل وحيد لا تطيش سهامه
هو جنة انى امرى اثمارة
انفيتها بحر الحقايق والهدى
قدمت عيسى مطرًا ونبينا
والله انى قد رايت جماله
هان تظيت ابن مريم عايشاً
افانت لا قيت المسيح بيقظة
انظر الى القران كيف يبين
فاعلم بان العيش ليس بثابت
ونبينا حياً و انى شاهد
ورايت فى ريعان عمرى وجهه
انى لقد احييت من احيائه
يارب صل على نبيك دائماً
يا سيدي قد جئت بابك لاهفاً

ختمت به نعماء كل زمان
وبه الوصول بسدة السلطان
وبه يباهى العسكر الروحانى
والفضل بالخيرات لا بزمان
فالطل طل ليس كالتهمتان
ذو مصميات موبق الشيطان
وقطوفه قد ذلت لجنانى
ورايت كالدر فى اللمعان
حى وربى انه و انى
بعيون جسمى قاعداً بمكانى
فعليك اثباتاً من البرهان
اوجاءك الانباء من يقظان
افانت تعرض عن هدى الرحمان
بل مات عيسى مثل عبد فان
وقد اقتطفت قطائف اللقيان
ثم التبتى بيقظتى لانتانى
واها لا عجزان فما احيانى
فى هذه الدنيا وبعث ثان
والقوم بالاكفار قد آذانى

ويشج عنك هامة الشعبان
 انت السبوق وسيد الشجعان
 يا سيدي انا احقر الغلمان
 في مهجتي ومداركي وجناني
 لم اخل في الحظ ولا في آن
 باليت كانت قوة الطيران

يفرى سهامك قلب كل محارب
 لله دترك يا امام العالم
 انظر الي برحمة وتحنن
 يا حيت اناك قد دخلت محبة
 من ذكر وجهك يا حديقه بهجتي
 حسى يطير اليك من شوق علا

القصيدة المبتكرة المحبرة التي خاطري ابو عذرها وقد اودعتها
 اشعاراً تشفى صدور المتفكرين وتروى اوام الصادين-

بعالم عيجبتني في كل حالي
 بمستمع لصرخي في الليالي
 رحيم عند طوفان الضلال
 وثقفناه تشقيف العوالي
 وخذ اخذ المحاسب ذى الجلال
 لحاك الله مالك لا تبالي
 الى ما تكتسى ثوب الدلال
 ومثلي لا يفر من النضال
 وسيفي لا يغادر في القتال
 مقيم في ميادين القتال

بمطليح على اسرار بالي
 بوجه قدر اى اعشار قلبي
 لقد ارسلت من رب كريم
 وقد اعطيت برها ناكرا مح
 فلا تقف الظنون بغير علم
 ترى آيات صدقي ثم تنسى
 تعال الى الهدى ذل الخضوعاً
 وان ناضلتني فتري سهامى
 سهامى لا تطيش بوقت حرب
 فان قاتلتني فاريلك انى

ومثلي حين يؤذى لا يبالي
 وقد اعطيت حالات الرجال
 وأقلى الأكتنان عن النبال
 وإن سلمًا فسلم كالزلال
 وقولي لهذم شأج القذال
 قد اغتلت المكفر كالغزال
 إلى إن جاء نصر ذى الجلال
 وجاوزت الديانة في الجدال
 جذبت إلى الهدى قبل الوبال
 مساعي في الترقى والكمال
 ومرتبانى بأنواع السنوال
 فسل إن شئت من نوع السؤوال
 فعدت وفي يدي أبهى اللآلى
 وإن كانت ادق من الهلال
 وآيات على صدق المقال
 وراي قد علاقن الجبال
 إلى إن جاءنى ريًا الوصال
 إلى إن لاح لي نور الجمال
 ونعماء المحبة والدلال

أبأ لا يذاء اترك امر ربي
 وكيف اخاف تهديد الخنائى
 إلا انى اقاوم كل سهم
 فان حربًا فحرب مثل ناير
 وحربي بالدلائل لا السهام
 وفاق السيف نطقى فى الصقال
 ولم يزل الليام يكفرونى
 وقد جادلتنى ظلمًا وزورًا
 ولو قبل الجدال سألت منى
 لنا فى نصره الدين المتين
 هداى خالقى نهجًا قويمًا
 لقد اعطيت اسرار السرائر
 وقد غوصت فى بحر الفناء
 رايت بفضل ربي سبيل ربي
 وكم سرارنى نور ربي
 وعلم يبهرق عقول ناس
 سعيت وما ونيت بشوق ربي
 وقد اشربت كأسًا بعد كأس
 وقد اعطيت ذوقًا بعد ذوق

وجدت حيات قلبي بعد موتي
لغافطات الموائد كان أكلتي
أزید بفضلہ یومًا فیومًا
الایاحاسدی خفت تهررتی
فلا تستکبرن بفوسر عجب
الایاخاطب الدنيا الدنية
سهام الموت تجمأ یا عنزی
هداک الله قد جادلت بعضنا
وكم أکفرتنی کذبا و زورا
وانی قد اری قد ضاع دینک
حیاتک بالتغافل نوع نوم
ولست بطالب الدنيا کزعمک
ترکنا هذه الدنيا لوجه
وانک تزدری نطقی و قولي

وعادت دولتی بعد الزوال
وصرت الیوم مطعام الایها لی
وأصلى قلب منتظر الوبال
وما ألوک نصحا فی المقال
وكم من مزدهی صید النکال
تذکر یوم قرب الارتجال
ولوطال المدى فی الانتقال
وما فکرت فی قولي و قال
وكم کذبت من زیغ الخیال
فقم و اربأ به قبل الرحال
وايام المعاصی کاللیالی
وقد طلقتهما بالاعتزال
واشرنا الجمال علی الجمال
ولو صادفته مثل اللالی

فلا تنظر الی زحف فانی

نظمت قصیدتی بالارتجال

شیخ محمد حسین بٹالوی کے اُس پرچہ کا جواب انہوں نے ۹ جنوری ۱۸۹۲ء کو لکھ کر اپنے پرچہ نمبر ۱ جلد ۱۵ میں شائع کیا

خدا چوں بر بند دو چشم کے نہ بیند دگر مہر تا بند بے

شیخ صاحب بٹالوی نے پھر اس پرچہ کے صفحہ ۲۲ میں اس عاجز پر یہی الزام لگایا ہے کہ دروغ سے آپ کی کوئی تحریر خالی نہیں۔ سچ ہے انسان جس وقت باعث تکبر اور حسد کے پردوں کے نامینا ہو جاتا ہے تو اس وقت اسکو ظلمت ہی ظلمت نظر آتی ہے۔ مگر یاد رہے کہ یہ الزام کچھ نئے نہیں خدا تعالیٰ کے نیک بندے جس قدر دنیا میں آئے بدظیمتوں نے ان پر یہی الزام لگائے کہ یہ جھوٹے ہیں کذاب ہیں مغتری ہیں شہوت پرست ہیں ظالم خور ہیں۔ لیکن جب دنیا ان دونوں گروہ میں فیصلہ نہ کر سکی تب آخر اُس نے جسکی نظر دلوں کے پاتال تک پہنچتی ہے اپنے آسمانی فیصلہ سے روز روشن کی طرح دکھلا دیا کہ کون کذاب اور کون صادق ہے۔ سو اس وقت میں کچھ ضرور نہیں سمجھتا کہ بار بار اپنے صدق کے ثبوت پیش کروں۔ میں خوب جانتا ہوں کہ جس پر میرا بھروسہ ہے اور جو میری اندرونی حالتوں کو سب سے بہتر جانتا ہے وہ آپ فیصلہ کر لگا دیکھنا چاہیے کہ ایک زمانہ تک ہمارے سید و مولیٰ نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے کفار نابکار سے کیا کچھ اپنے نام لئے اور آپ کس قدر سچا ہمتیں افتراء وغیرہ کی لگائی گئیں۔ لیکن چونکہ وہ سچے تھے اور خدا انکے ساتھ تھا اسلئے آخر کار محقق نہ رہ سکے اور آسمان نے بڑی قوت کے ساتھ ان لوگوں کے ظاہر کرنے کے لئے جوش مارا تو تب سب کذب ایسے نابود ہوئے اور لپیٹ گئے جیسے کوئی کاغذ کا تختہ لپیٹ دیوے۔ یاد رہے کہ اکثر ایسے اسرار و تہذیب بصورت اقوال یا افعال انبیاء سے ظہور میں آتے رہے ہیں کہ جو نادانوں کی نظر میں سخت پیہودہ اور شرمناک کام تھے جیسا کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کا مصریوں کے برتن اور پارچات مانگ کر لیجانا اور پھر اپنے تصف میں لانا۔ اور حضرت مسیح کا کسی فاحشہ کے گھر میں چلے جانا اور اُس کا عطر پیش کر دہ جو حلال و حرام سے نہیں تھا، استعمال کرنا اور اس کے لگانے سے روک نہ دینا اور حضرت ابراہیم علیہ السلام کا تین مرتبہ ایسے طور پر کلام کرنا جو بظاہر دروغگوئی میں داخل تھا پھر اگر کوئی تکبر اور خود ستائی کی راہ سے اس بنا پر

حضرت موسیٰ کی نسبت یہ کہے کہ نعوذ باللہ وہ مالی حرام کھا نہیو الا تھا۔ یا حضرت مسیح کی نسبت یہ زبان پر لاؤ کہ وہ طواف کے گندہ مال کو اپنے کام میں لایا۔ یا حضرت ابراہیم کی نسبت یہ تحریر شائع کرے کہ مجھے جس قدر ان پر بدگمانی ہو اسکی وجہ انہی دروغوں ہی تو ایسے غیبت کی نسبت اور کیا کہہ سکتے ہیں کہ اسکی فطرت ان پاک لوگوں کی فطرت سے مغائر پڑی ہوئی ہو اور شیطان کی فطرت کے موافق اس پلید کا مادہ اور خمیر ہے۔ سو حضرت بشاوی صاحب یاد رکھیں کہ جسقدر آپ اس عجز کی نسبت ببا عث اپنی نادانی کے دروغوں کے الزام لگاتے ہیں وہ اسی قسم کے اعتراض ہیں جو پہلے اسے نابکار لوگوں نے انبیاء علیہم السلام پر کئے ہیں مگر آپ پر تکبر اور غرور اور خود پسندی کا اعتراض ہو جو اسی محکم الملکوت کا خاصہ ہے جو آپ کا تو بن دانی جو۔ اگر کوئی کذب حقیقت میں ہم سے ظہور میں آیا ہو تو ہم اسکی سزا پائیں گے اور اگر خلیل اللہ کے کلمات کی طرح ہمارا کوئی کلمہ کسی نادان کی نظر میں بصورت دروغ معلوم ہو تو یہ اسکی نادانی ہوگی جو ایک دن ضرور اسکو رسوا کرے گی۔ خدا تعالیٰ ایسے لوگوں سے پناہ میں رکھے جو ابلیس کی پیادہ سپنکر اپنی نفسانی پندار سے۔ تمجوجن دیگرے نیست کہتے پھریں اور اپنی کور باطنی سے دوسروں کی نکتہ چینی کریں۔ میں سچ کہتا ہوں کہ قیامت کے دن شرک کے بعد تکبر جیسی اور کوئی بلا نہیں۔ یہ ایک ایسی بلا ہے جو دونوں جہان میں انسان کو رسوا کرتی ہے۔ خدا تعالیٰ کا رحم ہر ایک موحدا کا تدارک کرتا ہے مگر تکبر کا نہیں۔ شیطان بھی موحدا ہونے کا دم مارتا تھا مگر چونکہ اسکے سر میں تکبر تھا اور آدم کو جو خدا تعالیٰ کی نظر میں پیارا تھا۔ جب اسے توہین کی نظر سے دیکھا اور اسی نکتہ چینی کی اصل نے وہ مارا گیا اور طوق لعنت اسی گردن میں ڈالا گیا۔ سو پہلا گناہ جس ایک شخص ہمیشہ کیلئے ہلاک ہوا تکبر ہی تھا۔ اب میں اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں جس کے ہاتھ میں میری جان ہے جو بدکار مغتری کو بے سزا نہیں چھوڑے گا کہ خدا تعالیٰ نے جیسے مجھے مسیح ابن مریم قرار دیا ایسا ہی آدم بھی قرار دیا اور فرمایا کہ ارددت ان استخلف فخلق آدم۔ یعنی میں نے ارادہ کیا کہ دنیا میں اپنا خلیفہ مقرر کروں سو میں نے آدم کو پیدا کیا یعنی اس عاجز کو۔ سو جبکہ میں آدم ٹھہرا تو میرے لئے ایک نکتہ چینی بھی چاہیے تھا۔ جو اول لوگوں کی نظر میں ملکوت میں داخل ہو اور پھر اسی یوم الدین کا جامہ پہنے۔ سو اب معلوم ہوا کہ وہ آپ ہی ہیں۔ اور پھر میں قسم کھا کر کہتا ہوں کہ یہ فقرہ جو میں اوپر لکھ آیا ہوں یہ اللہ جل شانہ کا کلام ہے۔ اور اگر یہ اللہ جل شانہ کا کلام نہیں تو میں دعا کرتا ہوں کہ خدا تعالیٰ ایک رات بھی مجھ کو مہلت نہ دے اور میرے پر وہ سزا نازل کرے جو کسی پر نہ کی ہو۔ اے میرے خدا۔ اے میرے ہادی۔ رہتا۔ اگر یہ تیرا کلام نہیں۔ اگر تو نے ہی مجھے خلیفہ مقرر نہیں کیا۔ اگر تو نے ہی میرا نام علیسی نہیں رکھا اور تو نے ہی میرا نام آدم نہیں رکھا تو مجھے

زندوں میں سے کاٹ ڈال۔ لیکن اگر میں تیری طرف سے ہوں اور تیرا ہی ہوں تو میری مدد کر جیسا کہ تو ان کی مدد کرتا ہے جو تیری طرف سے آئے ہیں۔

بالآخر میں اس بات کے لکھنے سے بھی نہیں رہ سکتا کہ بٹالوی صاحب کا رئیس المتکبرین ہونا صرف میرا ہی خیال نہیں بلکہ ایک گروہ کثیر مسلمانوں کا اسپر شہادت سے رہا ہو۔ اور ساتھ ہی لوگ اس بات سے بھی حیران ہیں کہ یہ تکبر کس وجہ سے اور کس بنا پر ہے۔ مثلاً شیطان نے جو تکبر کیا تو اسکی یہ بنا تھی جو وہ اپنے تئیں نجیب الخلق سمجھتا تھا اور خلق تن من نایر کا دم مار کر حضرت صفی اللہ پر خلقہ من طین کی نکتہ چینی کرتا تھا۔ پس اگر حضرت بٹالوی صاحب اوروں کی نسبت اپنے تئیں ایک خاص طور سے نجیب الطرفین خیال کرتے ہیں تو اس کا کوئی ثبوت دینا چاہیے اور کوئی ایک آدھ شہادت پیش کرنی چاہیے۔ اور اگر تکبر کی بنا کسی نوع کا علم ہے جو میاں شیخ النکل یا کسی اور سے حاصل کیا ہے تو اس کا بھی ثبوت چاہیے۔ کیونکہ اب تک ہمیں اس بات کا علم نہیں کہ کونسا علم انکو حاصل ہے۔ آیا طبیب ہیں یا فلاسفر ہیں یا ہیئت دان ہیں یا منطقی یا ادیب۔ یا حقائق اور معارف قرآن میں سب سے بڑھے ہوئے ہیں یا امام بخاری کی طرح کئی لاکھ حدیث لوگ زبان جو۔ اور اگر ان باتوں میں سے کوئی بات بھی نہیں تو پھر مجر شیطانی تکبر کے اور کیا ان کی نسبت ثابت ہو سکتا ہو۔ اب یاد ہے کہ تکبر کو جھوٹ لازم پڑا ہوا ہے بلکہ نہایت بلید جھوٹ وہ ہے جو تکبر کے ساتھ مل کر ظاہر ہوتا ہے۔ یہی وجہ ہے کہ اللہ جل شانہ متکبر کا سب سے پہلے سر توڑتا ہے سوائے اس طرح اب بھی توڑیگا۔ یہ تو ثابت ہو چکا ہے کہ میاں بٹالوی کا یہ شیوہ ہو کہ اپنا تو خاص طور پر مولوی نام رکھا ہے اور دوسروں کا نام جاہل۔ احمق ان پڑھ۔ اور جسپر بڑی مہربانی ہوئی اُس کو ہنسی کر کے پکارا ہے۔ اور ہماری جماعت کا نام جہلاء اور سفہاء کی جماعت نام رکھا ہے :

اب میاں بٹالوی بتلاویں کہ انہوں نے اپنے تئیں مولوی قرار دینے اور دوسروں کا نام جاہل اور ان پڑھ رکھنے میں سچ بولا ہے یا جھوٹ۔ میں سچ کہتا ہوں کہ میں دیکھتا ہوں کہ میاں بٹالوی کی جڑ ہوں میں جھوٹ رچا ہوا ہے اور تکبر کی پلید سرشت نے اور بھی اس جھوٹ کو زہر ملا دینا دیا ہے جو کہ شیطانی نخوت نے اپنا پورا پورا بوجھ اپنے ڈال دیا ہے اسلئے ایک زور کے ساتھ دروغوں کی انجمن بن گئے تھے سے رہی ہے۔ پھر اسکے ساتھ وقاحت یہ کہ دوسروں کا نام دروغوں کہتے ہیں۔ میں چلغا کہہ سکتا ہوں کہ اگر میرے کرم و مخدوم دوست مولوی حکیم نور الدین صاحب بارک اللہ تعالیٰ فی مجددہ و علمہ بقائم

وزن عبادہ میں نعمات فیوضہ و برکات نورہ و ضیاءہ۔ ایک طرف کھڑے ہو کر قرآن کریم کے معارف بیان کریں اور ایک طرف میاں بٹالوی فرقان حمید کے کچھ حقائق بیان کرنا چاہیں تو مجھے یقین ہے اور گویا میں دیکھ رہا ہوں کہ حضرت موصوف کے مقابل پر یہ بیچارہ نیم ملا گرفتار عجب و پندار بٹالوی ایسا عاجز اور بیچھے رہ جائے کہ ہر ایک حقلند اسپر ہینے مجھے ہر بار یہی تعجب آتا ہے کہ یہ مخاطب اللیل باوجود اپنے اس بیجا تکبر اور کذب صریح کے کیوں اپنے گریبان میں منہ نہیں ڈالتا اور خبت نفس سے علماء اور فضلاء کا حقارت سے نام لیتا ہے۔ اسکی مولویت اور اسکے ظنون فاسدہ کا فیصلہ نہایت آسان ہے جس کا اب بفضلہ تعالیٰ وقت پہنچ گیا ہے۔ انشاء اللہ تعالیٰ میں اس فیصلہ کیلئے ایک معیار کامل اس مضمون کے اخیر میں بیان کر دینگا۔ اب چند اعتراضات ضروریہ کا جواب دیتا ہوں اور وہ یہ ہے۔

قولہ۔ نبیوں کی بھی پیشگوئیوں کا سچا ہونا ضروری ہے یا نہیں۔ صفحہ ۲۶۔

اقول۔ اس سوال سے معترض نادان کی یہ غرض معلوم ہوتی ہے کہ گویا اس عاجز سے کوئی پیشگوئی خلاف واقعہ نکلی ہے۔ پس واضح ہو کہ یہ فیصلہ تو آسان ہے۔ معترض پر واجب ہے کہ ایک جلسہ مفرد کر کے وہ الہامی اس عاجز کا پیش کرے کہ جو بقول اسکے نفس الہامی غلطی ہو نہ کسی ظنی اور خیالی تعبیر میں۔ لیکن ایسے شخص کے لئے کچھ سزا بھی چاہئے تا بار بار دروغ گوئی کی نجاست کی طرف نہ دوڑے۔

قولہ۔ جس شخص کی کوئی پیشگوئی سچی نکلے اور کوئی جھوٹی۔ وہ سچی پیشگوئی میں ملہم ہو سکتا ہے۔

اقول۔ اے محبوب نادان۔ کوئی پیشگوئی اس عاجز کی بفضلہ تعالیٰ آج تک جھوٹی نہیں نکلی بلکہ تین ہزار کے قریب اتنی سچی نکلیں اور نکلتی جاتی ہیں۔ رہی اجتہادی غلطی سو بخاری کو کھول اور ذہب و ہلی کا مضمون یاد کر۔ اور ان لوگوں کی مشابہت سے ڈر جو بعض پیشگوئیوں کی اجتہادی غلطیوں کو دیکھ کر مرتد ہو گئے تھے۔

قولہ۔ ایسا شخص اگر جھوٹ بولتا ہے۔ لوگوں کے مال ناجائز مارتا ہے۔ الخ تو پھر بھی وہ اگر اس کی کوئی پیشگوئی سچی نکل آوے۔ ملہم۔ ولی۔ محدث اور خدا کا مخاطب ہو سکتا ہے؟

اقول۔ آپ جیسے نابکار مفتزیوں نے انبیاء پر بھی یہی الزام لگائے تھے۔ حضرت ابراہیم پر جھوٹ کی تہمت جھڑپ ہوئی اور حضرت عیسیٰ پر مال حرام کی۔ اور اس زمانہ کے کورباطن عیسائی وغیرہ۔ ایسے ہی الزام آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر لگاتے ہیں کہ فلاں قافلہ کا مال بغیر کسی موقعہ لڑائی کے لوٹ لیا۔ چنانچہ ان الزاموں سے انکی کتابیں بھری پڑی ہیں۔ اب اگر یہ سوال ہو کہ ایک شخص نے ہزار بار

خون بھی کٹے اور مال بھی لوٹے تو وہ کیونکر نبی صادق ٹھہر سکتا ہے تو ایسے جاہل کا یہی جواب ہو گا کہ اپنے ان کامل نوروں کی وجہ سے جو بجز راستہ ہار کے کسی کو نہیں مل سکتے عقلمند انسان ان نوروں کی چمک دیکھ کر۔ ان امور کی صحیح تاویل آپ اپنی عقل خدا دلا سے سمجھ لیگا۔ اور جاہل اعتراضوں پر ججے گا۔ اور سید صاحب جہنم کی طرف جائیگا۔ اصل حقیقت یہ ہے کہ تمام حقوق پر خدا تعالیٰ کا حق غالب ہے اور ہر ایک جسم اور روح اور مل اس کی ملک ہے۔ پھر جب انسان نافرمان ہو جاتا ہے تو اسکی ملک اصل مالک کی طرف عود کرتی ہے۔ پھر اس مالک حقیقی کو اختیار ہوتا ہے کہ چاہے تو بلا واسطہ رسل نافرمانوں کے مالوں کو تلف کرے اور ان کی جانوں کو معرض عدم میں پہنچا دے۔ اور یا کسی رسول کے واسطہ سے یہ تجلّی قہری نازل فرمائے۔ بات ایک ہی ہے۔ اسی طرح حضور کے کاموں کی مانند ہزاروں امور ہوتے ہیں جو انبیاء اور محدثین پر انکی خوبی ظاہر کی جاتی ہے اور وہ ان کاموں کیلئے مامور کئے جاتے ہیں اور انکے کاموں میں جو لوگ عجلت سے مداخلت دخیل دیتے ہیں۔ وہی ہیں جو ہلاک ہوتے ہیں۔

قولہ۔ اس عاجز کی باون سال کی عمر پر پہنچ کر فوت ہونے کی پیشگوئی آپ نے کی ہے یا نہیں۔
اقول۔ میں نے آپکی نسبت یہ پیشگوئی ہرگز نہیں کی۔ اگر کسی نے میری طرف سے کہا ہے تو اُس نے جھوٹ بولا ہوگا۔ اور آپکی سراسر یہ بدظنی اور خیانت ہے کہ بغیر اسکے جو مجھ سے دریافت کرتے یا میری کسی تحریر میں پاتے۔ ناحق بے وجہ یہ الزام میرے پر لگا دیا۔

قولہ۔ بعض مُرید آپ کے شراب پیتے ہیں۔ اور کیا آپ کے بڑے معاون اور مُرید نے آپ کے مکان پر شراب نہیں پی۔

اقول۔ لعنت اللہ علی الکاذبین۔ اب ثابت کرو کہ کس نے میرے مکان پر شراب پی۔ اور میرے بیعت کنندوں میں سے کون شراب پیتا ہو۔ میں دیکھتا ہوں کہ لوگ بیعت کے بعد معاً ایک پاک تبدیلی اپنے چہل چلن میں دکھلاتے ہیں۔ وہ نماز کے پابند ہوتے ہیں اور نہیات سے پرہیز کرتے ہیں اور دین کو دنیا پر مقدم رکھ لیتے ہیں۔ اور صادق پرہیزگاروں کو اس بات کی کچھ بھی حاجت نہیں کہ کوئی ان کو نیک کہے۔ خدا تعالیٰ دلوں کو دیکھ رہا ہے اور اس کا دیکھنا کافی ہے۔

اب میں اپنے وعدہ کے موافق ایک ایسا معیار ذیل میں ظاہر کرنا چاہتا ہوں جسے بخوبی کُل جانتے کہ یہ عاجز مؤید من اللہ ہے اور حضرت بشاوی صاحب اول درجہ کے کاذب اور دجال اور رئیس المتکبرین میں اور وہ تقریر یہ ہے کہ حضرت بشاوی صاحب کی متواتر تحریروں سے ناظرین کو معلوم ہے کہ انہوں نے

اس عاجز کا نام جاہل اور نادان اور اُن پر ظہر رکھا ہو اور ساتھ اسکے یہ بھی دعویٰ کیا ہو کہ یہ عاجز دراصل ملہم اور محدث نہیں ہو بلکہ مغفرتی اور کذاب اور دجال ہو اور بقول ابن کے اس عاجز کے رگ و ریشہ میں جھوٹ رچا ہوا ہے اور جب بعض نشان اُنکو دکھلائے گئے تو اُنکی نسبت ابن کا یہ بیان ہے کہ کبھی جھوٹے مدعی کی بھی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہو اور حالانکہ جانتا ہو کہ یہ میری مدد اس کذاب کے صدق دعویٰ کیلئے دلیل ٹھہر جائیگی تب بھی مدد کرتا ہے اور ایسے کذابوں کو توفیق دیتا ہے کہ وہ رمل کے ذریعہ سے یا جفر کے ذریعہ سے کوئی بات کہیں اور وہ بات پوری ہو جائے۔ سو اس قسم کے نشانوں کو بٹالوی صاحب نے اپنے یہودہ بیانات سے رد کر دیا ہے لیکن اچھکے ایک اور معیار ہے جو ہم ذیل میں لکھتے ہیں:-

ایک روحانی نشان جسے ثابت ہو گا کہ یہ عاجز صادق اور خدا تعالیٰ سے مؤید ہی یا نہیں۔

اور شیخ محمد حسین بٹالوی اس عاجز کو کذاب اور دجال قرار دینے میں صادق ہے یا خود کاذب اور دجال ہے۔

عاقلاً سمجھ سکتے ہیں کہ منجملہ نشانوں کے حقائق اور معارف اور لطائف حکمیہ کے بھی نشان ہوتے ہیں۔ جو خاص اُنکو دینے جاتے ہیں جو پاک نفس ہوں اور جزیرہ فضل عظیم ہو جیسا کہ آیت لا یمسئہ الا المظہرون اور یہ آیت دمن یوقی الحکمۃ فقد اوقی خیرا کثیرا۔ بلند آواز سے شہادت دے رہی ہے۔ سو یہی نشان میان محمد حسین کے مقابل پر میرے صدق اور کذب کے جانچنے کیلئے کھلی کھلی نشانی ہوگی۔ اور اس فیصلہ کے لئے احسن انتظام اس طرح ہو سکتا ہے کہ ایک مختصر جلسہ ہو کہ مصطفیان تجویز کر دہ اس جلسہ کے چند سوہنوں میں قرآن کریم کی جنکلی عبارات انہی آیت سے کم نہ ہو تفسیر کیلئے منتخب کر کے پیش کریں۔ اور پھر بطور قرعہ اندازی کے ایک سوہنوں میں سے نکال کر اسی کی تفسیر معیار امتحان ٹھہرائی جائے اور اس تفسیر کیلئے یہ امر لازمی ٹھہرایا جائے کہ بلیغ فصیح زبان عربی اور مقنی عبارات میں قلمبند ہو۔ اور دس اجزوں سے کم نہ ہو۔ اور جس قدر اس میں حقائق اور معارف لکھے جائیں وہ نقل عبارت کی طرح نہ ہو۔ بلکہ معارف جدیدہ اور لطائف غریبہ ہوں جو کسی دوسری کتاب میں نہ پائے جائیں۔

اور بائیں ہر اصل تعلیم قرآنی سے مخالف نہ ہوں بلکہ انکی قوت اور شوکت ظاہر کرنے والے ہوں۔ اور کتاب کے آخر میں تو اشعر لطیف بلیغ اور فصیح عربی میں نعت اور مدح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں بطور قصیدہ درج ہوں اور جس بحر میں وہ شعر ہونے چاہئیں وہ بحر بھی بطور قرعہ اندازی کے اسی جلسہ میں تجویز کیا جائے اور فریقین کو اس کام کیلئے چالیس دن کی اجازت دیجائے اور چالیس دن کے بعد جلسہ عام میں فریقین اپنی اپنی تفسیر اور اپنے اپنے اشعار جو عربی میں ہونے سنادیں۔ پھر اگر یہ عاجز شیخ محمد حسین مٹاوی سے حقائق و معارف کے بیان کرنے اور عبارت عربی فصیح و بلیغ اور اشعار آہداء مدحیہ کے لکھنے میں قاصر اور کم درج پر رہا۔ یا یہ کہ شیخ محمد حسین اس عاجز سے برابر تو اسی وقت یہ عاجز اپنی خطا کا اقرار کر گیا اور اپنی کتاب میں جلا دیگا۔ اور شیخ محمد حسین کا حق ہو گا کہ اس وقت اس عاجز کے گلے میں رستہ ڈال کر یہ کہے کہ اسے کتاب۔ اسے دجال۔ اسے مفتی۔ آج تیری رسوائی ظاہر ہوئی۔ اب کہاں ہو وہ جس کو تو کہتا تھا کہ میرا مددگار ہو۔ اب تیرا الہام کہاں ہو اور تیرے خوارق کدھر چھپ گئے۔ لیکن اگر یہ عاجز غالب ہوا تو پھر چاہیے کہ میاں محمد حسین اسی مجلس میں کھڑے ہو کر ان الفاظ سے توجہ کرے کہ اسے حاضرین کج میری رُو سیار ہی ایسی کھل گئی کہ جیسے آفتاب کے نکلنے سے دن کھل جاتا ہے اور اب ثابت ہوا کہ یہ شخص حق پر ہے اور میں ہی دجال تھا اور میں ہی کذاب تھا اور میں ہی کافر تھا اور میں ہی بے دین تھا اور اب میں تو بیکرتا ہوں۔ سب گواہ رہیں۔ بعد اس کے اسی مجلس میں اپنی کتاب میں جلا دے۔ اور اپنی خادموں کی طرح پیچھے ہولے۔

صاحبجو۔ یہ طریق فیصد ہو جو اس وقت میں نے ظاہر کیا ہے۔ میاں محمد حسین کو امیر سخت اصرار ہے کہ یہ عاجز عربی علوم سے بالکل بے برہ اور کو دن اور نادان اور جاہل ہے اور علم قرآن سے بالکل بیخبر ہے اور خدا تعالیٰ سے مدد پلنے کے تو لائق ہی نہیں کیونکہ کذاب اور دجال ہے اور ساتھ اس کے ان کو اپنے کمال علم اور فضل کا بھی دعویٰ ہے۔ کیونکہ ان کے نزدیک حضرت محمد و موم مولوی حکیم نور الدین صاحب جو اس عاجز کی نظر میں علامہ عصر اور جامع علوم ہیں۔ صرف ایک حکیم۔ اور انجو حکیم مولوی سید محمد احسن صاحب جو گویا علم حدیث کے ایک پتلی ہیں صرف ایک منشی ہیں۔ پھر باوجود ان کے اس دعویٰ کے اور میرے اس ناقص حال کے جسکو وہ بار بار شائع کر چکے ہیں۔ اس طریق فیصلہ میں کونسا اشتباہ باقی ہے۔ اور اگر وہ اس مقابلہ کے لائق نہیں۔ اور اپنی نسبت بھی جھوٹ بولا ہے

چہ اگر کسی کے دل میں یہ خدشہ گزرے کہ ایسے جدید حقائق و معارف جو پہلی تفسیر میں نہ ہوں وہ کیونکر تسلیم کئے جاسکتے ہیں اور وہ انہیں پہلی ہی تفسیر میں محدود کرے تو اسے مناسب ہے کہ عبارت ذیل کو ملاحظہ کرے۔ ثم
 رايت كل آية كل حدیث بحر امواجافیه من اسرار مالوکتب شرح سہی واحدا منها فی مجلدات
 لما حاطته و دریت الاسرار الخفیة متبدلة فی اشارات القرآن والسنة فقصیت العجب کل العجب

شیخ مٹاوی کی اختیار ہو گا کہ میاں شیخ الکل اور دوسرے تمام مکتبر ملاؤں کو ساتھ ملا لے۔ مزہ
 دیکھو ان کا فتویٰ نمبر جلد ۱۱ صفحہ ۱۱۵

اور میری نسبت بھی اور میرے معظّم اور مکرم دوستوں کی نسبت بھی تو پھر ایسا شخص کسی قدر سزا کے لائق ہے کہ کذاب اور دجال تو آپ ہو۔ اور دو مسزوں کو خواہ نخواہ دروغ لگو کر کے مشہور کرے۔ اور یہ بات بھی یاد رہے کہ یہ عاجز و در حقیقت نہایت ضعیف اور میچ ہو۔ گویا کچھ بھی نہیں۔ لیکن خدا تعالیٰ نے جہاں جہاں کہ مشکہ کا مسر توڑے اور اسکو دکھائے کہ آسمانی مدد اس کا نام ہو۔ چند ماہ کا عرصہ ہو اور جس کی تاریخ مھے یاد نہیں کہ ایک مضمون میں نے میاں محمد حسین کا دیکھا جس میں میری نسبت لکھا ہوا تھا کہ یہ شخص کذاب اور دجال اور لے ایمان اور با اینہہ سخت نادان اور جاہل اور علوم دینیہ سے بیخبر ہو۔ تب میں جناب الہی میں رو یا کہ میری مدد کر تو اس دعا کے بعد الہام ہوا کہ ادعونی استجب لکم یعنی دعا کرو کہ میں قبول کرونگا مگر میں بالطبع نافر تھا کہ کسی کے عذاب کیلئے دعا کروں آج ۲۹ شعبان ۱۳۱۳ ہجری اس مضمون کے لکھنے کے وقت خدا تعالیٰ نے دعا کیلئے دل کھول دیا۔ سو میں نے اسوقت اسی طرح سے دعا کی کہ اس مضمون کے مقابلہ میں فتح پانے کیلئے دعا کی اور میرا دل کھل گیا۔ اور میں جانتا ہوں کہ قبول ہوگئی اور میرا جانتا ہوں کہ وہ الہام جو پھر کہ میاں بٹالوی کی نسبت ہوا تھا کہ انی مہلین من اراد اہانتک وہ اسی موقع کیلئے ہوا تھا۔ میں نے اس مقابلہ کیلئے چالیس دن کا عرصہ ٹھہرا کر دعا کی ہے اور وہی عرصہ میری جان پر جاری ہوا۔ اب صابو۔ اگر میں اس نشان میں مجھ مانگنا یا میدان سے بھاگ گیا۔ یا کچھ بہانوں سے ٹال دیا تو تم سارے گواہ رہو کہ بیشک میں کذاب اور دجال ہوں۔ تب میں ہر ایک سزا کے لائق ٹھہرونگا۔ کیونکہ اس موقع پر ہر ایک پہلو سے میرا کذب ثابت ہو جائیگا اور دعا کا نام منظور ہونا کھل کر میرے الہام کا باطل ہونا بھی ہر ایک پر ہو دیا ہو جائیگا۔ لیکن اگر میاں بٹالوی مغلوب ہو گئے تو انہی ذلت اور روستیاہی اور جہالت اور نادانی روز روشن کی طرح ظاہر ہو جائیگی۔ اب اگر وہ اس کھلے کھلے فیصد کو منظور نہ کریں اور بھاگ جائیں اور خطا کا اقرار بھی نہ کریں تو یقیناً مجھ کو کہ ان کیلئے خدا تعالیٰ کی عدالت سے مندرجہ ذیل انعام ہے:-

تنبیہ اگر کسی کا جواب تکمیل سے اور ہفتہ کے اندر نہ آیا تو ایک روز بھی جائے گی

- (۱) لعن
- (۲) لعن
- (۳) لعن
- (۴) لعن
- (۵) لعن
- (۶) لعن
- (۷) لعن
- (۸) لعن
- (۹) لعن
- (۱۰) لعن

نوٹ اگر میاں بٹالوی اس نشان سے مندرجہ ذیل انعام سے بہانوں سے ٹال دیا تو تم سارے گواہ رہو کہ بیشک میں کذاب اور دجال ہوں۔ تب میں ہر ایک سزا کے لائق ٹھہرونگا۔ کیونکہ اس موقع پر ہر ایک پہلو سے میرا کذب ثابت ہو جائیگا اور دعا کا نام منظور ہونا کھل کر میرے الہام کا باطل ہونا بھی ہر ایک پر ہو دیا ہو جائیگا۔ لیکن اگر میاں بٹالوی مغلوب ہو گئے تو انہی ذلت اور روستیاہی اور جہالت اور نادانی روز روشن کی طرح ظاہر ہو جائیگی۔ اب اگر وہ اس کھلے کھلے فیصد کو منظور نہ کریں اور بھاگ جائیں اور خطا کا اقرار بھی نہ کریں تو یقیناً مجھ کو کہ ان کیلئے خدا تعالیٰ کی عدالت سے مندرجہ ذیل انعام ہے:-

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
نَحْمَدُهٗ وَنُصَلِّیْ عَلٰی رَسُوْلِهِ الْکَرِیْمِ

قیامت کی نشانی

قرب قیامت کی نشانیوں میں سے یہ ایک بڑی نشانی ہے جو اس حدیث سے معلوم ہوتی ہے جو امام بخاری اپنی صحیح میں محمد بن عمرو بن العاص سے لائے ہیں اور وہ یہ ہے یقبض العلم بقض العلماء حتی اذا لم یبق عالم اتخذ الناس رؤسًا حمالًا فانشلوا فانما تو ابغیر علم فضلوا وامنوا ایسے باعث فوت ہو جائے علماء کے علم فوت ہو جائیگا یہاں تک کہ جب کوئی عالم نہیں ملے گا تو لوگ جاہلوں کو اپنا مقتدا اور سردار قرار دیدینگے اور مسائل دینی کی دریافت کیلئے ان کی طرف رجوع کرینگے تب وہ لوگ باعث جہالت اور عدم ملکہ استنباط مسائل خلاف طریق صدق و ثواب فتویٰ دینگے پس آپ بھی گمراہ ہونگے اور دوسروں کو بھی گمراہ کرینگے۔ اور پھولیک اور حدیث میں ہو کر اُس زمانہ کے فتویٰ دینے والے یعنی مولوی اور محدث اور نقیہ اُن تمام لوگوں سے بدتر ہونے جو دسے زمین پر رہتے ہونگے۔ پھر ایک اور حدیث میں ہے کہ وہ قرآن پڑھیں گے اور قرآن اُنکے سجدوں کے نیچے نہیں اترے گا یعنی اسپر عمل نہیں کرینگے۔ ایسا ہی اس زمانہ کے مولویوں کی حالت میں اور بھی بہت سی حدیثیں ہیں۔ مگر اس وقت ہم بطور نمونہ صرف اس حدیث کا ثبوت دیتے ہیں جو غلط فتویٰ کے بارے میں ہم آہ پر لکھ چکے ہیں تاہر یک کو معلوم ہو کہ آج کل اگر مولویوں کے وجود سے کچھ فائدہ ہے تو صرف اس قدر کہ اُنکے یہ یحسں دیکھ کر قیامت یاد آتی ہے اور قرب قیامت کا پتہ لگتا ہے اور حضرت خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی ایک پیش گوئی کی بُدی بُدی تصدیق ہم بحشم خود مشاہدہ کرتے ہیں۔

اس مجال کی تفصیل یہ ہے کہ چونکہ سال گذشتہ میں بمشورہ اکثر اصحاب یہ بات قرار پائی تھی کہ ہماری مجلس کو لوگ کم سے کم ایک مرتبہ سال میں بنیت استغادہ ضروریات دین و مشورہ اعلاہ کلہ اسلام و شرع متین اس عاجز سے ملاقات کریں اور اُس مشورہ کے وقت یہی قرین مصلحت سمجھ کر مقرر کیا گیا تھا کہ یہ ۲۰ ستمبر کو اس فرض جو قادیان میں آنا مناسب اور اولیٰ ہو کہ یہ نیکو عمل کے دن میں اور طہارت پیشہ لوگ ان دنوں میں فرصت اور فراغت رکھتے ہیں اور باعث ایام سرمایہ دن سفر کے مناسب حال بھی ہیں چنانچہ اصحاب اور مخلصین نے اس مشورہ پر اتفاق کر کے خوشی

ظاہر کی تھی اور کہا تھا کہ یہ بہتر ہے اب ۱۰ دسمبر ۱۸۹۰ء کو اسی بنا پر اس عاجزانے ایک خط بطور اشتہار کے تمام مخلصوں کی خدمت میں بھیجا جو ریاض مندر پر بس قادیان میں چھپا تھا جس کے مضمون کا خلاصہ یہ تھا کہ اس جلسہ کے اخراجات میں سے بڑی غرض یہ بھی ہے کہ تاہر ایک مجلس کو مالو اور دینی فائدہ اٹھانے کا موقع ملے اور ان کے معلومات دینی وسیع ہوں اور معرفت ترقی پذیر ہو۔ اب سنا لیں کہ اس کارروائی کو بدعت بلکہ محصیت ثابت کرنے کیلئے ایک بزرگ نے ہمت کی کہ ایک مولوی صاحب کی خدمت میں جو رحیم بخش نام رکھتے ہیں اور لاہور میں حسینوالی مسجد کے امام ہیں ایک استفتاء پیش کیا جس کا یہ مطلب تھا کہ ایسے جلسہ پر روز معین پر دورے سفر کے جانے میں کیا حکم ہے اور ایسے جلسہ کیلئے لڑکوں کی مکمل بطور مظاہرہ کے تعمیر کیا جائے تو ایسے دو دینے والے نسبت کیا حکم ہے استفتاء میں یہ آخری خبر اسلئے بڑھائی گئی جو استفتی صاحب نے کسی سے سنا ہوگا جو حق فی اللہ انویم مولوی حکیم نور الدین صاحب نے اس مجمع مسلمانوں کیلئے اپنے صورت سے جو غالباً سات سو روپیہ یا کچھ ہنس زیادہ ہو گا قادیان میں ایک مکان بنا دیا جس کی اخراجات میں انویم حکیم فضل دین صاحب بھیڑی نے بھی تین چار سو روپیہ دیا ہے۔ اس استفتاء کے جواب میں میاں رحیم بخش صاحب نے ایک طویل عبارت ایک غیر متعلق حدیث شدہ رسالہ کے حوالے سے لکھی ہے جس کے مختصر الفاظ یہ ہیں کہ ایسے جلسہ پر جانا بدعت بلکہ محصیت ہے اور ایسے جلسوں کا تجویز کرنا حرام ہے جس سے جس کیلئے کتاب اور سنت میں کوئی شہادت نہیں اور جو شخص اسلام میں ایسا امر پیدا کرے وہ مردود ہے۔

اب نصف مزاج لوگ ایمان نہیں کہ ایسے مولویوں اور مفتیوں کا اسلام میں موجود ہونا قیامت کی نشانی ہے یا نہیں ایسے بھلے مانس کچھ خبر نہیں کہ علم دین کیلئے سفر کرنے کے بارے میں صرف اجازت ہی نہیں بلکہ قرآن اور شائع علیہ السلام نے اسکو فرض ٹھہرایا ہے جس کا عمدہ آئناک مرتکب کبیرہ اور عمدہ انکار پر اصرار بعض صورتوں میں کفر۔ کیا تجھے معلوم نہیں کہ نہایت تاکیدی سے فرمایا گیا ہے کہ طلب العلم فریضۃ علی کل مسلم و مسلمة اور فرمایا گیا ہے کہ اطلبوا العلم ولو کان فی الصين یعنی علم طلب کرنا ہر ایک مسلمان مرد اور عورت پر فرض ہے اور علم کو طلب کرنا گنہگار نہیں بلکہ جہاد ہے۔ اب سوچو کہ جس حالت میں یہ عاجزانے صریح صریح اور ظاہر ظاہر الفاظ سے اشتہار میں لکھ چکا کہ یہ سفر ہر ایک مخلص کا طلب علم کی نیت سے ہو گا پھر یہ فتویٰ دینا کہ جو شخص اسلام میں ایسا امر پیدا کرے وہ مردود ہے کس تقدیر دینت اور امانت اور انصاف اور تقویٰ اور طہارت سے دور ہو۔ وہی یہ بات کہ ایک تاریخ معرورہ پر تمام بھائیوں کا جمع ہونا تو یہ صرف انتظام ہے اور انتظام سو کوئی کام کرنا اسلام میں کوئی مذہب امر اور بدعت نہیں بلکہ اعمال بالنیات بدظن کے مادہ فاسدہ کو ذرا ڈر کر کے دیکھو کہ ایک تاریخ پر آنے میں کونسی بدعت ہے جبکہ وہ مذکورہ ہر ایک مجلس یا سانی میں ہونے لگتی ہے اور اسکے ضمن میں انکی باہم ملاقات بھی ہو جاتی ہے تو اس سہل طریق سے فائدہ اٹھانا کیوں حرام ہے تعجب کہ مولوی صاحب نے اسی عاجزانے کا نام مردود ٹور کر دیا مگر آپکو وہ حدیثیں یاد نہ رہیں جن میں طلب علم کیلئے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نے سفر کی نسبت ترقیب دی ہے اور جن میں ایک بھائی مسلمان کی ملاقات کیلئے جانا موجب خوشنودی خدا ہے خود عمل فرما دیا ہے اور جن میں سفر کرنے کے زیارت صاحبین کرنا موجب مغفرت اور کفارہ گناہاں لکھا ہے۔ اور یاد ہے کہ یہ سراسر جہالت ہے کہ شہرہ حال کی حدیث کا یہ مطلب سمجھا جائے کہ بجز قصد خانہ کعبہ یا مسجد نبوی یا بیت المقدس اور تمام سفر ہر عام ہیں۔ یہ بات ظاہر ہے کہ تمام

مسلمانوں کو مختلف اغراض کیلئے سفر کرنے پڑتے ہیں کبھی سفر طلب علم ہی کیلئے ہوتا ہے اور کبھی سفر ایک شہدہ دار یا بھائی یا بہن یا بیوی کی ملاقات کیلئے یا مثلاً معورتوں کا سفر اپنے والدین کے لئے کیلئے یا والدین کا اپنی زوجیوں کی ملاقات کیلئے اور کبھی مرد اپنی شادی کیلئے اور کبھی متناہش معاش کیلئے اور کبھی پیغام رسانی کے طور پر اور کبھی زیارت صاحب کیلئے سفر کرتے ہیں جیسا کہ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے حضرت اولیٰس قرنی کے لئے کیلئے سفر کیا تھا اور کبھی سفر جہاد کیلئے بھی ہوتا ہے خواہ وہ جہاد تلوار سے ہو اور خواہ بطور مباحثہ کے اور کبھی سفر بریت مباحہ ہوتا ہے جیسا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے اور کبھی سفر اپنے مرشد کے لئے کیلئے جیسا کہ ہمیشہ اولیاء کیا رہے ہیں سے حضرت شیخ عبدالقادر رضی اللہ عنہ اور حضرت بابریہ بسطامی اور حضرت معین الدین چشتی اور حضرت مجدد الف ثانی بھی ہیں اکثر اس غرض سے بھی سفر کرتے رہے جن کے سفر نامے اکثر ان کے ہاتھ کے لکھے ہوئے ہتک پائے جلتے ہیں۔

اور کبھی سفر فتویٰ پوچھنے کیلئے بھی ہوتا ہے جیسا کہ احادیث صحیحہ سے اس کا جواز بلکہ بعض صورتوں میں وجوب ثابت ہوتا ہے اور امام بخاری کے سفر طلب علم حدیث کے لئے مشہور ہیں شاید میں رحیم بخش کو خبر نہیں ہوگی۔

اور کبھی سفر عیاشیات دُنیا کے دیکھنے کیلئے بھی ہوتا ہے جس کی طرف آیت کریمہ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ اور کبھی سفر صادقین کی صحبت میں رہنے کی غرض سے جس کی طرف آیت کریمہ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ذَكَرُوا الصَّالِحِينَ ہدایت فرماتی ہے اور کبھی سفر عیاشیات کیلئے بلکہ اتباع خیار کیلئے بھی ہوتا ہے اور کبھی بیمار یا بیمار دار علاج کرانے کی غرض سے سفر کرتا ہے اور کبھی کسی مقدر عدالت یا تجارت وغیرہ کیلئے بھی سفر کرتا ہے اور یہ تمام قسم سفر کی قرآن کریم اور احادیث نبویہ کے رو سے جائز ہیں بلکہ زیارت صاحب میں اور ملاقات انحال اور طلب علم کے سفر کی نسبت احادیث صحیحہ میں بہت کچھ حجت و ترغیب پائی جاتی ہے اگر اس وقت وہ تمام حدیثیں لکھی جائیں تو ایک کتاب بنتی ہے۔ ایسے فتویٰ لکھا نیوالے اور لکھنے والے یہ خیال نہیں کرتے کہ ان کو بھی تو اکثر اس قسم کے سفر پیش آجالتے ہیں۔ پس اگر بجز تین مسجدوں کے اور تمام سفر کر کے حرام ہیں چاہے کہ یہ لوگ اپنے تمام رشتے ناطے اور عزیز اقارب چھوڑ کر بیٹھ جائیں اور کبھی انکی ملاقات یا انکی غمخواری یا انکی بیماری پر کسی کے لئے بھی سفر نہ کریں۔ میں خیال نہیں کرتا کہ بجز ایسے آدمی کے جسکو تھکنا اور جہالت سے اندھا کر دیا ہو وہ ان تمام سفروں کے جواز میں متامل ہو سکے صحیح بخاری کا صفحہ ۱۶ کو لکھو دیکھو کہ سفر طلب علم کیلئے کس قدر بشارت دی گئی ہے اور وہ یہ ہے کہ من سلفك ضريفا يطلب به علما سهل الله له طريق الجنة یعنی جو شخص طلب علم کیلئے سفر کرے اور کسی راہ پر چلے تو خدا تعالیٰ بہشت کی راہ اسے آسان کر دیتا ہے۔ اب اسے ظالم مولوی ذرا انصاف کر کہ تو نے اپنے بھائی کا نام جو تیری طرح کلہر گیا اہل قہر اور اللہ رسول پر ایمان لانا ہر مرد و رکھ اور خدا تعالیٰ کی رحمت اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی شفاعت سے بکنی محروم قرار دیا اور اس صحیح حدیث بخاری کی بھی کچھ پروا نہ کی کہ اسعد الناس بشفاعتی يوم القيامة

من قال لا اله الا الله خالصاً من قلبه او نفسه اور مردود ٹھہرانے کی اپنے فتویٰ میں وجہ یہ ٹھہرائی کہ ایسا
 اشتہار کیوں شائع کیا اور لوگوں کو جلسہ پر بلانے کیلئے کہیں دعوت کی۔ اے ناخدا تڑس ذرا آنکھ کھول باور پڑھ کہ
 اس اشتہار و سب سے زیادہ کما کیا مضمین ہے کیا اپنی جماعت کو طلب علم اور حل مشکلات دین اور بہبود دینی (مسئلہ)
 اور برادرانہ لطافت کیلئے بلایا جو یا اس میں کسی اور میلہ تھا شاہ اور راگ اور مردود کا ذکر ہے۔ اے اس زمانہ کے
 ننگ اسلام مولویو۔ تم اللہ جلت شانہ سے کیوں نہیں ڈرتے کیا ایک دن مرنا نہیں یا ہر ایک مؤاخذہ تم کو محتاج
 حق بات کو سنکر اور اللہ اور رسول کے فرمودہ کو دیکھ کر نہیں یہ خیال تو نہیں آتا کہ اب اپنی ہڈ سے باز آ جاؤ بلکہ
 مقدمہ باز لوگوں کی طرح یہ خیال آتا ہے کہ آؤ کسی طرح جانوں کو بنگر اس کا رد چھاپیں تاگوں نہ کہیں کہ ہمارے مولویوں کا صاحب
 یہ جواب نہ آیا۔ اس قدر دلیری اور بددیانتی اور یہ بخل اور بغض کس عمر کیلئے۔ آپ کو فتویٰ لکھنے کے وقت وہ حدیثیں
 یاد نہ رہیں جن میں ظلم دین کیلئے اور اپنے شہادت دور کرنے کیلئے اور اپنے دینی بھائی اور عزیزوں کو طعن کے لئے سفر
 کرنے کو موجب ثواب تیرہ اجر عظیم قرار دیا ہے بلکہ زیارت صالحین کے لئے سفر کرنا تیسرے سنت سلف صالح
 جلی آئی ہے اور ایک حدیث شریف ہے کہ جب قیامت کے دن ایک شخص اپنی برا عملی کی وجہ سے سخت مؤاخذہ میں ہوگا
 تو اللہ جلت شانہ اس سے پوچھے گا کہ فلاں صالح آدمی کی طاقات کیلئے کبھی تو گیا تھا۔ تو وہ کہے گا بالارادہ تو کبھی
 نہیں گیا مگر ایک دفعہ ایک راہ میں اسکی طاقات ہو گئی تھی تب خدا تعالیٰ کہے گا کہ جا بہشت میں داخل ہو۔ میں نے
 اسی طاقات کی وجہ سے تجھے بخشا یا۔ اب اے کو تو نظر مولوی ذرہ نظر کہ یہ حدیث کس بات کی تفسیر
 دیتی ہے۔ اور اگر کسی کے دل میں یہ دھوکہ ہو کہ اس دینی جلسہ کے لئے ایک خاص تاریخ کیوں مقرر کی۔ ایسا فعل
 رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا صحابہ رضی اللہ عنہم کو کب ثابت ہے تو اس کا جواب یہ ہے کہ بخاری اور مسلم کو دیکھو کہ
 اہل بادیرہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں مسائل کے دریافت کرنے کیلئے اپنی فرصت و قوتوں میں
 آیا کرتے تھے اور بعض خاص خاص جمعیوں میں آئے گروہ فرصت پھر حاضر خدمت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 ہوا کرتے تھے اور صحیح بخاری میں الی جرح سے روایت ہے قال ابن عبد الجبار القیس ان اول من حضر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
 قالوا اننا ناتیك من شقة صبيحة ولا نستطيع ان ناتيک الا في شهر رجب یعنی ایک گروہ قبیلہ عبد القیس
 کے پیغام و خبر والوں کا جو اپنی قوم کی طرف سے آئے تھے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوئے اور کہا
 کہ ہم لوگ دور سے سفر کر کے آئے ہیں اور بجز حرام جمعیوں کے ہم حاضر خدمت نہیں ہو سکتے اور آنگے قول کو
 آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے رد نہیں کیا اور فرمایا کہ میں اس حدیث سے بھی مستنبط ہوتا ہوں کہ جو لوگ طلب علم
 یا دینی طاقات کیلئے کسی اپنے مقتدا کی خدمت میں حاضر ہونا چاہیں وہ اپنی نجائش فرصت کے لحاظ سے ایک
 تاریخ مقرر کر سکتے ہیں جس تاریخ میں وہ آسانی اور باسرح حاضر ہو سکیں اور یہی صورت ۱۲۷۷ھ کی تاریخ
 میں ملحوظ ہے کیونکہ وہ دینی تعطیلوں کے ہوتے ہیں اور ملازمت پیشہ لوگ بہ سہولت ہی دہلی میں آ سکتے ہیں۔

اور خدا تعالیٰ قرآن شریف میں فرماتا ہے کہ اس میں کوئی حرج کی بات نہیں کہی گئی اس بات کی طرف اشارہ ہو کہ اگر مثلاً کسی
 تہذیب یا انصاف سے ایک کام ہو اور اسے جواز اور رواج ہو سہل اور آسان ہو سکتا ہو تو وہی تہذیب یا انصاف کو کچھ مضائقہ نہیں۔
 ان باتوں کا نام بدعت رکھنا ان اندھوں کا کام ہے کہ زندگی کی نقل دیکھی اور زندگی کی امام بخاری نے اپنی صحیح میں کئی ہی تعلیم کی
 مجلس پر تاریخ مقرر کر کے کیلئے ایضاً اس باب منعقد کیا ہے، ہر کار کا یہ عنوان ہے جو من جعل لاهل العلم ایاماً معلوماً یعنی علم کے
 طالبوں کے افادہ کیلئے خاص دن کو مقرر کرنا جسے صحابہ کی سنت ہے، اس کو سنت نے امام موصوف اپنی صحیح میں ابی وائل سے
 یہ روایت کرتے ہیں کان عبد اللہ یدکر الناس فی کل خمیس یعنی عبد اللہ نے اپنے وعظ کیلئے جمعرات کو دن مقرر کر رکھا تھا۔
 اور جمعرات میں ہی اسکے وعظ پر لوگ حاضر ہوتے تھے۔ یہ بھی یاد رہے کہ اللہ جل شانہ نے قرآن کریم میں تہذیب اور انتظام کیلئے ہمیں
 حکم فرمایا ہے اور ہمیں ملہور کیا ہے جو احسن تہذیب اور انتظام خدمت اسلام کیلئے ہم قرین مصلحت سمجھیں اور دشمن پر غالب ہونے کیلئے
 مفید خیال کریں وہی بھلاؤں جیسا کہ وہ عزائم فرماتا ہے واعدوا اللہم ما استطعتم من قوۃ یعنی
 دینی دشمنوں کیلئے ہر ایک قسم کی طیارہ بوری ہو کر سکتے ہو کہ اور اعلاء کلمۃ اسلام کیلئے جو قوت لگا سکتے ہو لگاؤ۔ اب دیکھو کہ
 یہ آیت کوئی کس قدر بلند آواز سے ہدایت فرما رہی ہے کہ جو تہذیبیں خدمت اسلام کیلئے کارگر ہوں سب بجا لاؤ اور
 تمام قوت اپنے فکر کی اپنے بازو کی اپنی مالی طاقت کی اپنے حسن انتظام کی اپنی تہذیب شائستگی اس راہ میں خرچ کرو۔
 ساتھ فتح پاؤ۔ اب نادان اور اندھے اور دشمن دین مولوی اس طرف قوت اور حکمت عملی کا نام بدعت رکھتے ہیں۔
 اس وقت کے یہ لوگ عالم کہلاتے ہیں جن کو قرآن کریم کی ہی خبر نہیں۔ ان اللہ و اتالیقہ راجعون۔

اس آیت موصوف بالا پر غور کریں گے کہ یہ طبقہ حدیث نبوی کا انما الاعمال بالنیات کوئی احسن
 انتظام اسلام کی خدمت کیلئے سوچنا بدعت اور ضلالت میں داخل نہیں ہے جیسے جیسے جو تبدیل زمانہ کے اسلام کوئی نئی صورتیں
 مشکلات کی پیش آتی ہیں نئے طور پر ہم لوگوں پر مختلفوں کے حملے ہوتے ہیں۔ یہی ہی ہمیں ہی تہذیبیں کرنی پڑتی ہیں اگر حالت
 موجودہ کے موافق ان حملوں کو کھینچ کر کوئی تہذیب اور تدارک سوچیں تو وہ ایک تہذیب سے بدعات سے اسکو قطع نہیں اور ممکن ہے
 کہ بدعت انقلاب زمانہ کے ہیں بعض ایسی نئی مشکلات پیش آجائیں جو زمانہ سے سبب مولوی ہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی
 اس رنگ اور طرز کی مشکلات پیش نہ آئی ہوں مثلاً ہم اس وقت کی لڑائیوں میں پہلی طرز کو جو مسنون ہے اختیار نہیں کر سکتے
 کیونکہ اس زمانہ میں طریق جنگ بدل چکا ہے بلکہ بدل گیا ہے اور پہلے ہتھیار بیکار ہو گئے اور نئے ہتھیار لڑائیوں کے پیدا ہو گئے
 اب اگر ان ہتھیاروں کو یکے کا اور اٹھانا اور ان سے کام لینا لہذا کلمۃ اسلام بدعت سمجھیں اور میاں حکیم بخش جیسے مولوی کی بات پر
 کان دھر کے ان اسلحہ جدیدہ کا استعمال کرنا ضلالت اور زحمت خیال کریں اور یہ کہیں کہ یہ وہ طریق جنگ ہے کہ رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم نے اختیار کیا اور نہ صحابہ اور تابعین نے تو فرمائیے۔ بخیر اس کے ایک ذلت کے ساتھ اپنی ٹوٹی پھوٹی
 سلطنتوں سے الگ کئے جائیں اور دشمن ہتھیار ہو جائے کوئی اور بھی اس کا نتیجہ ہوگا نہیں ایسے مقامات تہذیب اور انتظام میں خواہ
 وہ مشاہیر جنات جمل ظاہری ہو یا باطنی اور خواہ ظہاری لڑائی ہو یا ظہری ہماری ہدایت پانے کیلئے یہ آیت کہ یہ موصوف بالا

کافی ہے یعنی کہ اعدا والہمما استطعتم من قوۃ اللہ بکلماتہ اس آیت میں ہمیں عام اختیار دیتا ہے کہ دشمن کے مقابل پر جو احسن تدبیر ہمیں معلوم ہو اور جو طرز نہیں ہو تو زور بہتر دکھائی دے وہی طریق اختیار کرو پس اب ظاہر ہے کہ اس ضمن تنظیم کا نام بدعت اور معصیت رکھنا اور انصار دین کو جو دین رات اعلیٰ کا نام اسلام کے فکرمیں جسکی نسبت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ حب الانصار من الایمان انکو مردود و ٹھہرانا نیک طینت انسانوں کا کام نہیں جو ملکہ در حقیقت یہ ان لوگوں کا کام ہے جسکی رُو عانی صورتیں مسخ شدہ ہیں اور اگر یہ کہو کہ یہ حدیث کے حسب لافصا من الایمان و بعض الانصار من الشقاق یعنی انصار کی محبت ایمان کی نشانی اور انصار سے بعض رکھنا اتفاق کی نشانی ہے یہ سنی انصار کے حق میں ہے جو دین کے رہنے والے تھے نہ عام اور تمام انصار۔ تو اس سے یہ لازم نہیں آتا کہ جو اس زمانہ کے بعد انصار رسول اللہ ہوں ان سے بعض رکھنا جائز ہے نہیں بلکہ یہ حدیث کو ایک خاص گروہ کے لئے فرمائی گئی مگر اپنے اندر رُوم کا فائدہ رکھتی ہے جیسا کہ قرآن کریم میں اکثر آیتیں خاص گروہ کیلئے نازل ہوئیں مگر ان کا حصد باق عام قرار دیا گیا ہے جو غرض ایسے لوگ جو مولوی کہلاتے ہیں انصار دین کے دشمن اور یہودیوں کے قدموں کی جیل ہے ہیں مگر ہمارا یہ قول کلی نہیں ہے راستیاً علماء اس سے باہر ہیں صرف خاص مولویوں کی نسبت یہ لکھا گیا ہے۔ ہر یک مسلمان کو دعا کرنا چاہیے کہ خدا تعالیٰ جلد اسلام کو ان خاص مولویوں کے وجود سے الائی بخشے۔ کیونکہ اسلام پر اب ایک نازک وقت ہے اور یہ ناولن دوست اسلام پر ٹکھٹھا اور ہنسی کرنا چاہتے ہیں اور ایسی باتیں کرتے ہیں جو صحیح ہر ایک شخص کے ذوق قدح خلاف عداقت نظر آتی ہیں۔ امام بخاری پر اللہ تعالیٰ رحمت کرے انہوں نے اس بار میں بھی اپنی کتاب میں بیک باب باندھا ہے جو چنانچہ وہ اس باب میں لکھتے ہیں قتال علی رضی اللہ عنہ حد ثوالناس بما یعرفون المتجدون ان ینکذب اللہ و رسولہ اور بخاری کے حاشیہ میں بھی شرح میں لکھا ہے جو ای تکلموا الناس علی قدر عقولہم یعنی لوگوں کو اللہ اور رسول کے فرمودہ کی وہ باتیں کر دو جو انکو سمجھ جائیں اور انکو معقول دکھائی دیں خواہ خواہ اللہ رسول کی تکذیب مت کراؤ۔ اب ظاہر ہے کہ جو مخالف اس بات کو سننے گا کہ مولوی صاحبوں نے یہ فتویٰ دیا ہے کہ بجز تین مسجدوں یا ایک دو اور محل کے اور کسی طرف سفر جائز نہیں ایسا مخالف اسلام پر ہے گا اور شارع علیہ السلام کی تعلیم میں نقص نکالنے کیلئے اسکو موقع ملے گا اسکو یہ تو خیر نہیں ہوگی کہ کسی شخص کی بنا پر یہ صرف مولوی کی شرارت ہے یا اسکی بیوقوفی ہے وہ تو سیدھا ہمارے سید مولیٰ صلی اللہ علیہ وسلم پر حملہ آور ہوگا جیسا کہ انہیں مولویوں کی ایسی ہی کئی مفسدانہ باتوں سے عیسائیوں کو بہت مدد پہنچ گئی مثلاً جبے لایوں نے اپنے منہ سے اقرار کیا کہ ہمارے ہی صلی اللہ علیہ وسلم نفعیہ باشندہ مردہ ہیں مگر حضرت عیسیٰ قیامت تک زندہ ہیں تو وہ لوگ اہل اسلام پر سوار ہو گئے اور ہزاروں سادہ لوحوں کو انہوں نے انہیں باتوں سے گمراہ کیا اور ان سے تمیز دل نہیں جھکا کہ انبیاء تو سب نے وہی مردہ تو ان میں سو کوئی بھی نہیں معراج کی رات آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو کسی کی لاش نظر نہ آئی سب زندہ تھے۔ دیکھئے اللہ بکلماتہ اپنے نبی کریم کو حضرت موسیٰ علیہ السلام کی زندگی کی قرآن کریم میں خبر دیتا ہے اور فرماتا ہے فلا تکن فی صریۃ من لقاۃہ اور خود

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو پہلے بعد اپنا زندہ ہو جانا اور آسمان پر اٹھانے جانا اور فریق اعلیٰ کو جاننا بیان فرماتے ہیں پھر حضرت سید کی زندگی میں کونسی اذیت تھی باقی جو دوسروں میں نہیں مہلج کی رات میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے تمام نبیوں کو برابر زندہ پایا اور حضرت جیسے کو حضرت جیسی کے ساتھ بیٹھا ہوا دیکھا۔ خدا تعالیٰ مولوی عبدالحق محدث دہلوی پر رحم کرے وہ ایک محدث وقت کا قول لکھتے ہیں کہ ان کا یہی مذہب ہے مگر کئی مسلمان ہو کر کسی دوسرے نبی کی حیات کو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی حیات سے قوی تر سمجھے تو وہ دائرہ اسلام سے خارج ہے یا شاید یہ لکھا ہو کہ قریب ہے کہ وہ کافر ہو جائے لیکن یہ مولوی ایسے فتنوں سے باز نہیں اور محض اس عاجز و مخافت ظاہر کرنے کیلئے دین سے نکلے جاتے ہیں خدا تعالیٰ ان سب کو صفحہ ز میں سے اٹھائے تو بہتر ہے تا دین اسلام را کئی تحریفوں سے بچ جائے ذرا انصاف کرنے کا عمل ہو کہ صد ہا لوگ طلب علم یا طاقت کیلئے نذیر حسین بخشک معلم کے پاس دہلی میں جائیں اور وہ سفر جانا نہ ہو اور پھر خود نذیر حسین صاحب بٹالوی صاحب کو لیمہ کھانے کیلئے بدیں عمر دیرانہ سالی دو سو کو کس کا سفر اختیار کر کے بٹالہ میں پہنچیں اور وہ سفر بالکل رد ہوا اور پھر شیخ بٹالوی صاحب سال بسال انگریزوں کے لئے کیلئے شملہ کی طرف ڈھرتے جاتے تھے تا دہلی سے عزت حاصل کر لیں اور وہ سفر ممنوع اور حرام تھا نہ کیا جائے اور ایسا ہی بعض مولوی و عہد کا نام لیکر پیٹ بھرنے کیلئے مشرق اور مغرب کی طرف گھومتے پھرتے اور وہ سفر جائے اعتراض نہ ہو اور کوئی ان لوگوں پر بدعتی اور بد اعمال اور مردود ہونے کے فتوے نہ دے مگر جبکہ یہ عاجز و ذلیل ام الہی دعوت تھی کیلئے مامور ہو کر طلب علم کیلئے اپنی جماعت کے لوگوں کو بلائے تو وہ سفر حرام ہو گیا اور یہ عاجز و ذلیل فعل کی وجہ سے مردود کہلائے گیا یہ تقویٰ اور خدا ترسی کا طریقہ ہے۔ افسوس کہ یہ نادان بھی نہیں جانتے کہ تدبیر اور انتظام کو بدعات کی تدبیر میں داخل نہیں کر سکتے۔ ہر ایک فتنہ آدھ مانہ انتظامات جدیدہ کو چاہتا ہے۔ اگر مشکلات کی جدید صورتیں پیش آئیں تو بجز جدید طریقہ کی تدبیر کی اور ہم کیا کر سکتے ہیں۔ پس کیا یہ تدبیریں بدعات میں داخل ہو جائیں گی جب اصل سنت محفوظ ہو اور اسی کی حفاظت کے لئے بعض تدبیریں ہمیں حاجت پڑے تو کیا وہ تدبیر بدعت کہلائیں گی محاذ اللہ ہرگز نہیں بدعت وہ ہے جو اپنی حقیقت میں سنت نبویہ کے معارض اور تقیض واقع ہو اور آثار نبویہ میں اس کام کے کرنے کے باسے میں رہا اور تبدیلی پائی جائے۔ اور اگر صرف جدت انتظام اور ذمی تدبیر پر بدعت کا نام رکھتا ہے تو پھر اسلام میں بدعتوں کو گنتے جاؤ کچھ شمار بھی ہے۔ علم صرف بھی بدعت ہوگا اور علم بھی اور علم کلام بھی اور حدیث کا لکھنا اور اس کا متبوع اور مرتب کرنا سب بدعات ہونگے ایسا ہی اریل کی سواری میں چڑھنا کلام کا کاپیٹا ہینڈنگ ڈاک میں خط ڈالنا۔ تار کے ذریعے کوئی خبر منگوانا اور بندوبست اور توپوں سے لڑائی کرنا تمام یہ کام بدعات میں داخل ہونگے بلکہ بندوبست اور توپوں سے لڑائی کرنا نہ صرف بدعت بلکہ ایک گناہ عظیم گناہ ہے۔ ایک حدیث صحیح میں ہے کہ اگر کسی کو عذاب کسی کو ہلاک کرنا سخت ممنوع ہے۔ صحابہ سے زیادہ سنت کا متبع کون ہو سکتا ہے مگر انہوں نے بھی سنت کے وہ معنی نہ سمجھے جو میںاں حرم نہیں سمجھے۔ انہوں نے تدبیر اور انتظام کے طور پر بدعت ایسے کام کئے

کہ چونکہ حضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمائے اور نہ قرآن کریم میں وارد ہوئے حضرت عمر رضی اللہ عنہ کی محدثات ہی
 دیکھو جو کچھ ایک رسالہ بنا ہو۔ اسلام کیلئے بجزی تاریخ انہوں نے مقرر کی اور شہروں کی حفاظت کیلئے کو نوال مقرر کئے
 اور بیت اعمال کیلئے ایک بائنا بطر دفتر تجویز کیا۔ جنگی فوج کیلئے قواعد و رخصت اور حاضر فی مسجد اسے اور ان کے
 لڑنے کے دستور مقرر کئے اور مقدمات ال وغیرہ کے رجوع کیلئے خاص خاص ہدایتیں مرتب کیں اور حفاظت رعایا کیلئے
 بہت سے قواعد ایسی طرف سے تجویز کر کے شائع کئے اور خود کسی کبھی اپنے عہد خلافت میں پوشیدہ طور پر رات کو پھیرنا
 اور رعایا کا حال اس طرح سے معلوم کرنا اپنا خاص کام ٹھہرایا لیکن کوئی ایسا نبیا کام اس عاجز نے تو نہیں کیا صرف
 طلب علم اور مشورہ اہل اسلام اور ملاقات انہوں کیلئے یہ جگہ تجویز کیا۔ رہا مکان کا بنانا تو اگر کوئی مکان بریت
 ہوا ندری اور بریت آرام ہر ایک عمارت اور دینا نازم ہو تو آسیر کوئی حدیث یا آیت پیش کرنی چاہیے اور
 انہوں حکیم نور الدین صاحب نے کیا کیا حکمیا کہ محض اللہ اس سلسلہ کی جماعت کیلئے ایک مکان بناو یا جو شخص اپنی تمام
 طاقت اور اپنے مال عزیز سے دین کی خدمت کر رہا ہو اسکو جگہ اعتراف ٹھہرا کر شہر کی امانداری ہو۔ اسے حسدات
 کرنے کے بعد معلوم ہو گا ذرا صبر کرو وہ وقت آتا جو کہ ان سب مُتہ زوریوں سے سوال کئے جاؤ گے آپ لوگ
 ہمیشہ یہ حدیث پڑھتے ہیں کہ جس نے اپنے وقت کے امام کو شناخت نہ کیا اور تمبیادہ جاہلیت کی موت پر مہر لیکن
 اسکی آپکو کچھ بھی پڑا وہ نہیں کہ ایک شخص عین وقت پر لیجئے پود ہوں صدی کے سر پر آیا اور نہ صرف پود ہوں صدی
 بلکہ عین خلافت کے وقت اور عیسائیت اور فلسفہ کے ظلم میں اس نے ظہور کیا اور تولا کیا میں امام وقت ہوں اور
 آپ لوگ اسکے منکر ہو گئے اور اس کا نام کافر اور دھمال رکھا اور اپنے بد خالک سے ذرا خوف نہ کیا اور جاہلیت پر
 نرنا پسند کیا۔ اللہ تعالیٰ نے ہدایت کی تھی کہ تم جو وقت نمازیں میں یہ دعا پڑھا کرو کہ اهدنا الصراط المستقیم
 صراط الذین انعمت علیہم یعنی اسے ہمارے خدا اپنے منعم علیہم بندہ کی تمہیں راہ بتا دے کون ہیں۔ نبی
 اور صدیق اور شہید اور صلحاء۔ اس دعا کا خلاصہ مطلب یہی تھا کہ ان چاروں گروہوں میں سے جس کا زمانہ تم باؤ
 اسکے سایہ صحبت میں آ جاؤ اور اس سے فیض حاصل کرو۔ لیکن اس زمانہ کے مولویوں نے اس آیت پر خوب
 عمل کیا۔ آفرین آفرین آئیں انکو کس سے تشبیہ دوں وہ اس اندھے سے مشابہ ہیں جو دو سرور کی آنکھوں کا
 علاج کرنے کیلئے بہت زور کے ساتھ خلافت و گداز مارتا ہے اور اپنی بیانی سے غافل ہے۔

بالآخر میں یہ بھی خواہر کہتا ہوں کہ اگر مولوی رحیم بخش صاحب اب بھی اس فتویٰ سے رجوع نہ کریں تو
 میں انکو اللہ جہنم کی قسم دیتا ہوں کہ اگر وہ طالب حق ہیں تو اس بات کے تصفیہ کیلئے میرے پاس قادیان
 میں آجائیں میں انکی آمد و رفت کا خرچ دید ونگہ اور اپہرکتا میں کھول کر اور قرآن اور حدیث دکھا کر ثابت
 کر دوں گا کہ یہ فتویٰ انکا سراسر باطل اور شیطانی اغوا سے ہے۔ والسلام علی من اتبع الهدی۔

خاکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور

(۱۷ دسمبر ۱۸۹۶ء)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نَحْمَدُهٗ وَنُصَلِّیْ

کیفیتِ جلسہ ۲۷ دسمبر ۱۸۹۲ء بمقام

قادیان ضلع

گورداسپورہ

اس جلسہ کے موقع پر اگرچہ پانسو کے قریب لوگ جمع ہو گئے تھے لیکن وہ احباب
مخلص جو محض اللہ شریک جلسہ ہونے کیلئے دُور دُور سے تشریف لائے اُن کی تعداد
قریب تین سو پچیس کے پہنچ گئی تھی۔

اب جلسہ کے ایام میں جو کارروائیاں ہوئیں اُن کا ہم ذکر کرتے ہیں۔ پہلے حضرت
حکیم مولوی نور الدین صاحب نے قرآن شریف کی اُن آیات کریمہ کی تفسیر بیان کی
جس میں یہ ذکر ہے کہ صریحہ صدیقہ کیسی صاحبہ اور عقیقہ تھیں اور اُن کے برگزیدہ
فرزند حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر کیا کیا خدا تعالیٰ نے احسان کیا۔ اور کیونکر وہ
اس فانی دُنیا سے انتقال کر کے اور سنت اللہ کے موافق موت کا پیمانہ پائی کر
خدا تعالیٰ کے اُس دار النعیم میں پہنچ گئے جس میں اُن سے پہلے حضرت یحییٰ حضور

اور دوسرے مقدس نبی پہنچ چکے تھے اس تقریر کے ضمن میں مولوی صاحب موصوف نے بہت سے حقائق معارف قرآن کریم بیان فرمائے جن سے حاضرین پر بڑا اثر پڑا۔ اور مولوی صاحب نے بڑی صفائی سے اس بات کا ثبوت دیا کہ حضرت مسیح علیہ السلام درحقیقت اس عالم سے رحلت فرما ہو گئے ہیں اور ان کے زندہ ہونے کا خیال عبث اور باطل اور سراسر مخالف نصوصِ بینہ قرآن کریم و احادیثِ صحیحہ ہے اور ان کے نزول کی امید رکھنا طمعِ خام ہے۔ اور یہ بھی فرمایا کہ اگرچہ بہت سی حدیثوں میں نزول کی خبر دی گئی ہے۔ مگر وہ نزول اور رنگ میں ہی یعنی تجویز اور استعارہ کے طور پر نزول ہے نہ حقیقی نزول۔ کیونکہ حقیقی نزول تو نصوصِ صحیحہ بینہ قرآن کریم اور احادیثِ صحیحہ سے مخالف پڑا ہوا ہے۔ جس کی طرف قدم اٹھانا گویا خدا تعالیٰ کی خبر میں شک کرنا ہے۔ مولوی صاحب کے وعظ کے بعد سید حامد شاہ صاحب سیالکوٹی نے ایک قصیدہ مدحیہ سنایا۔

اس تقریر کے بعد حضرت اقدس مرزا صاحب کی مختصر تقریر تھی جس میں علماء حال کی چند ان باتوں کا جواب دیا گیا جو ان کے نزدیک بنیادِ تکفیر ہیں اور اسی کے ساتھ اپنے مسیح موعود ہونے کا آسمانی نشانوں کے ذریعہ سے ثبوت دیا گیا۔ اور حاضرین کو اس پیشگوئی کے پورا ہوجانے سے اطلاع دی گئی جو پرچہ نور افشان دہم مئی ۱۸۸۸ء میں شائع ہوئی تھی اور مختلف وقتوں میں حجت پوری کرنے کے لئے سمجھا دیا گیا کہ اس پیشگوئی کا پورا ہونا درحقیقت صداقتِ دعویٰ پر ایک نشان ہے۔ کیونکہ یہ پیشگوئی محض اس لئے ظاہر کی گئی ہے کہ جن صاحبوں کو شک ہے کہ حضرت مرزا صاحب منجانب اللہ نہیں ہیں ان کیلئے اس دعویٰ پر یہ ایک دلیل ہو جو

خدا تعالیٰ کی طرف سے اُن پر قائم ہوا اور یہ دلیل قطعی ہے۔ کیونکہ جو شخص اپنے دعویٰ منجانب اللہ ہونے میں کاذب ہو اُسکی پیشگوئی بموجب تعلیم قرآن کریم اور توریہ کے سچی نہیں ٹھہر سکتی وجہ یہ کہ اگر خدا تعالیٰ کاذب کے دعویٰ دروغ پر کوئی پیشگوئی اُسکی سچی کر دیوے تو پھر دعویٰ کا سچا ہونا لازم آتا ہی اور اس شخص خلق اللہ دھوکہ میں پڑتی ہو۔ پھر اس کے بعد حضرت اقدس مرزا صاحب نے اپنی جماعت کے اصحاب کی باہمی محبت اور تقویٰ اور طہارت کے بارے میں مناسب وقت چند نصیحتیں کیں۔

پھر اس کے بعد ۲۸ دسمبر ۱۸۹۲ء کو یورپ اور امریکہ کی دینی ہمدردی کے لئے معزز حاضرین نے اپنی اپنی رائے پیش کی۔ اور قرار پایا کہ ایک رسالہ جو اہم ضروریات اسلام کا جامع اور عقائد اسلام کا خوبصورت چہرہ مغفولی طور پر دکھاتا ہو تالیف ہو کر اور پھر چھاپ کر یورپ اور امریکہ میں بہت سی کاپیاں اس کی بھیج دی جائیں۔ بعد اسکے قادیان میں اپنا مطبع قائم کرنے کیلئے تجاویز پیش ہوئیں اور ایک فہرست اُن صاحبوں کے چندہ کی مرتب کی گئی جو اعانت مطبع کیلئے بھیجتے رہیں گے۔ یہ بھی قرار پایا کہ ایک اخبار اشاعت اور ہمدردی اسلام کے لئے جاری کیا جائے اور یہ بھی تجویز ہو کہ حضرت مولوی سید محمد احسن صاحب امر وہی اس سلسلہ کے واعظ مقرر ہوں اور وہ پنجاب اور ہندوستان کا دورہ کریں۔ بعد اس کے دُعاے خیر کی گئی۔ آئندہ بھی ہمیشہ اس سالانہ جلسہ کے یہی مقاصد رہیں گے کہ اشاعت اسلام اور ہمدردی نو مسلمین امریکہ اور یورپ کے لئے احسن تجاویز موچی جائیں اور دنیا میں نیک چلنی اور نیک نیتی اور تقویٰ اور طہارت اور اخلاقی حالات کے ترقی دینے اور اخلاق اور عادات دنیہ اور رسوم قبیحہ کو

قوم میں سے دُور کرنے اور اس گورنمنٹ برطانیہ کا سچا شکہ گزار اور قدر دان بننے کی کوششیں اور تدبیریں کی جائیں۔ ان اعتراض کے پُور کرنے اور دیگر انتظامات کی غرض سے ایک کمیٹی بھی تجویز کی گئی جس کے صدر پریزیڈنٹ حضرت مولوی نور الدین صاحب بھیڑی اور سکریٹری مرزا خدا بخش صاحب انا لبق جناب خان صاحب محمد علی خان صاحب رئیس مالیر کوٹلہ۔ اور شیخ رحمت اللہ صاحب میونسپل کمشنر گجرات۔ منشی غلام قادر صاحب نصیح دائیں پریزیڈنٹ و میونسپل کمشنر سیالکوٹ اور مولوی عبد الکریم صاحب سیالکوٹی قرار دیئے گئے۔

ذیل میں ان احباب کے نام لکھے جاتے ہیں جو اس جلسہ میں شریک ہوئے:-

(۱) مولوی حکیم نور الدین صاحب بھیرہ ضلع
شاہ پور۔

(۲) حکیم فضل الدین صاحب

(۳) میاں حافظ محمد صاحب

(۴) میاں عبدالرحمن صاحب

(۵) میاں نجم الدین صاحب۔

(۶) سید قاضی امیر حسین صاحب پرنسپل

عربی مدرسہ امرتسر۔

(۷) میاں حسن محمد صاحب زمیندار

(۸) مولوی عبد الکریم صاحب سیالکوٹ

(۹) میاں مولانا بخش صاحب بوٹ فروش

(۱۰) میاں فضل کریم صاحب سیالکوٹ

(۱۱) ماسٹر اللہ داتا صاحب ٹیچر

(۱۲) میاں شاد یحییٰ صاحب ملازم راجہ

امر سنگھ صاحب بہادر سیالکوٹ

(۱۳) سید نواب شاہ صاحب مدرس

امرکین مشن سکول۔ سیالکوٹ

(۱۴) سید امیر علی شاہ صاحب مدرس

ساکن سیداں والی ضلع سیالکوٹ

(۱۵) منشی الدین صاحب۔

(۱۶) پوہدری محمد سلطان صاحب میونسپل

کمشنر سیالکوٹ

(۲۹) سید محمود شاہ صاحب سیالکوٹ۔

(۳۰) میاں امام الدین صاحب نوشہرہ۔

(۳۱) میاں الہ بخش صاحب قصاب
چھاؤنی سیالکوٹ۔

(۳۲) سید امیر علی شاہ صاحب

سار جنٹ پولیس سیالکوٹ

(۳۳) حکیم شیخ قادر بخش صاحب احمد آباد

ضلع جہلم

(۳۴) حافظ سراج الدین صاحب بیٹے وال

ضلع جہلم

(۳۵) میاں شرف الدین صاحب زمیندار

کوٹلہ فقیر ضلع جہلم

(۳۶) میاں عید صاحب زمیندار کوٹلہ فقیر

ضلع جہلم

(۳۷) میاں قطب الدین صاحب

(۳۸) میاں علی محمد صاحب امام مسجد

(۳۹) مولوی برہان الدین صاحب محلہ نو

(۴۰) میاں نظام الدین صاحب محلہ نجیاں

(۴۱) میاں محمد حسین صاحب از چکوال (راہ لپنڈی)

(۱۷) مولوی ابو یوسف محمد مبارک علی صاحب

سیالکوٹ۔

(۱۸) میر عابد شاہ صاحب اہلہد معافیات

سیالکوٹ۔

(۱۹) منشی غلام قادر صاحب فصیح و انس

پریزیڈنٹ میونسپل کمیٹی سیالکوٹ۔

(۲۰) میاں فضل الدین صاحب زرگر

(۲۱) سید خصلت علی شاہ صاحب ٹی اسپیکر

پولیس کرایاوالہ ضلع گجرات۔

(۲۲) میاں فتح الدین صاحب

(۲۳) منشی غلام محمد صاحب طالب العلم

ٹریننگ کالج لاہور۔ (سیالکوٹ)

(۲۴) منشی گل شاہ صاحب نقشبندی

(۲۵) میاں نور الدین صاحب طالب العلم

(۲۶) مولوی قطب الدین صاحب بدولی

(۲۷) چوہدری سرفراز خان صاحب نمبردار

بدولی ضلع سیالکوٹ۔

(۲۸) میاں محمد دین صاحب ملازم پولیس

سیالکوٹ

(۵۳) پیر عنایت علی صاحب لودھیانہ محلہ نو

(۵۴) بابو محمد بخش صاحب ملازم دفتر نھر

انبالہ۔ لودھیانہ محلہ نو

(۵۵) میاں مولانا بخش صاحب کلرک اگزیمینر

آفس لاہور۔ لدھیانہ محلہ نو

(۵۶) میاں کرم الہی صاحب کنسٹیبل ملازم

پولیس لدھیانہ۔

(۵۷) قاضی خواجہ علی صاحب

(۵۸) فشتی عبد الحق صاحب خلیفہ عبد السمیع

صاحب۔

(۵۹) حافظ نور احمد صاحب اینڈ کوننگی مرچنٹ

لودیانہ۔

(۶۰) میاں نظام الدین صاحب صحاف

(۶۱) مولوی عبدالقادر صاحب جمال پور

ضلع لدھیانہ۔ (مدرس)

(۶۲) شاہزادہ عبد المجید صاحب لودھیانہ۔

(۶۳) میاں کریم بخش صاحب جمالیور

(۶۴) حاجی عبد الرحمن صاحب

(۶۵) میاں عبدالقادر صاحب جیگن ضلع لدھیانہ مدرس

(۶۶) منشی گلاب دین صاحب رہنما س

ضلع جہلم

(۶۷) میاں اللہ دتا صاحب

(۶۸) منشی غلام حسین صاحب

(۶۹) منشی محمد حسین صاحب ملازم ریاست

پٹیالہ۔ مراد آباد۔

(۷۰) مولوی محمد احسن صاحب امر و ہا۔

ضلع مراد آباد۔

(۷۱) میاں رشید احمد صاحب میڈیکل

سٹوڈنٹ امر و ہا ضلع مراد آباد۔

(۷۲) امیر رشید حسین صاحب

(۷۳) شیخ زین الدین محمد ابراہیم صاحب

چچ بہرگی کالی چوکے مینسٹری انجینئر کلاٹر

مینو فیکٹری

(۷۴) میاں عبدالغفور ولد شمس الدین

صاحب۔

(۷۵) پیر منظور محمد صاحب لودھیانہ ڈپٹی

انسپیکٹر دفتر کونسل جموں کشمیر

(۷۶) پیر افتخار احمد صاحب لدھیانہ محلہ نو

مدرسہ جمالیہ پورہ

(۶۶) میاں شہاب الدین صاحب لدھیانہ۔

(۶۷) سید عبدالہادی صاحب ماچھی واڑہ
ضلع لدھیانہ۔

(۶۸) میاں عبدالرحیم صاحب لودھیانہ۔

محلہ موچ پورہ

(۶۹) میاں الہ بخش صاحب " "

(۷۰) میاں عصمت اللہ صاحب مستری
لودھیانہ بازار خردیاں۔

(۷۱) میاں رحمت اللہ صاحب " "

(۷۲) میاں شہاب الدین صاحب " "

(۷۳) میاں نظام الدین صاحب " "

(۷۴) حکیم مولوی نظام الدین صاحب رنگ پور
ضلع مظفر گڑھ محلہ وارد جھیرہ۔

(۷۵) میاں عبدالحکیم خان صاحب سامانہ ریاست
پٹیالہ۔ (میڈیکل سٹوڈنٹ لاہور)

(۷۶) منشی غلام قادر صاحب سنوری
ریاست پٹیالہ پٹواری سرہند تحصیل

(۷۷) منشی محمد ابراہیم صاحب " "

(۷۸) قاضی زین العابدین صاحب خانپور۔

ریاست پٹیالہ۔

(۷۹) منشی عبداللہ صاحب نوری پٹواری غوث گڑھ
ریاست پٹیالہ تحصیل سرہند۔

(۸۰) منشی یاشم علی صاحب نوری ریاست پٹیالہ
(پٹواری) تحصیل برنالہ

(۸۱) مولوی عبدالصمد صاحب عرف شیخ

علی محمد سنور۔ ریاست پٹیالہ۔

(۸۲) میاں عبد الرحمن صاحب سنور۔

ریاست پٹیالہ پٹواری تحصیل ستنام۔

(۸۳) منشی محمد ابراہیم صاحب مدرس سنور
ریاست پٹیالہ۔

(۸۴) مولوی محمد یوسف صاحب سنور۔
ریاست پٹیالہ (مدرس)

(۸۵) میاں پیر بخش صاحب کپرو۔

ریاست پٹیالہ (زمیندار)

(۸۶) میاں امیر بخش صاحب کپرو " "

(۸۷) میاں الہ بخش صاحب جھام " "

(۸۸) شیخ جلال الدین صاحب ریاست پٹیالہ

(۱۲۲) شیخ عبدالرحمن صاحب بٹر کلاں۔

ضلع گورداسپورہ (نومسلم)

(۱۲۵) حافظ امام الدین صاحب ننگل۔

ضلع گورداسپورہ۔

(۱۲۶) میاں محمد بخش صاحب گنگے زئی بٹالہ۔

ضلع گورداسپورہ۔

(۱۲۷) حاجی غلام محمد صاحب بٹالہ "

(۱۲۸) شیخ مراد علی صاحب کلا نور۔

ضلع گورداسپورہ۔

(۱۲۹) میاں ہاشم علی صاحب جند ماہجہ "

(۱۳۰) میاں تقو صاحب میندار بازید چک "

(۱۳۱) میاں مہر دین زمیندار "

(۱۳۲) مولوی الہی بخش صاحب کن لیل "

(۱۳۳) میاں عبداللہ صاحب سوہلا "

(۱۳۴) میاں علی بخش صاحب زئی "

(۱۳۵) منشی ہاشم علی صاحب "

(۱۳۶) فقیر مردان شاہ صاحب "

(۱۳۷) میاں چراغ علی صاحب تھہ غلام نبی۔

ضلع گورداسپورہ (زمیندار)

(۱۱۲) میاں محمد علی صاحب جہا لپور۔

ضلع گجرات۔ کلرک اگزیمینٹ آفس لاہور۔

(۱۱۳) مولوی سید جمال شاہ صاحب واعظ

زندہ وال ضلع گجرات۔

(۱۱۴) حافظ فضل احمد صاحب گجرات۔

کلرک دفتر اگزیمینٹ آفس لاہور۔

(۱۱۵) شیخ رحمت اللہ صاحب میونسپل کمشنر

گجرات۔

(۱۱۶) حافظ محمد صاحب پشاور کوٹلہ

فیل باناں۔

(۱۱۷) میاں عبداللہ صاحب ایضاً "

(۱۱۸) مولوی غلام حسین صاحب درس پور ڈسکول "

(۱۱۹) حافظ حامد علی صاحب قادیان

ضلع گورداسپورہ

(۱۲۰) حافظ معین الدین صاحب "

(۱۲۱) مرزا اسماعیل بیگ صاحب "

(۱۲۲) میاں بھان محمد صاحب امام مسجد "

(۱۲۳) شیخ نور احمد صاحب زمیندار کھارا

ضلع گورداسپورہ

(۱۸۶) میاں دل محمد صاحب بیبل چک - ضلع

گورداسپورہ

(۱۸۷) میاں غلام فرید صاحب بیبل چک "

(۱۸۸) میاں عنایت اللہ صاحب بٹالہ "

(۱۸۹) مولوی قدرت اللہ صاحب " "

(۱۹۰) میاں مظفر اللہ صاحب " "

(۱۹۱) میاں قادر بخش صاحب " "

(۱۹۲) میاں محمد دین صاحب قادیان "

(۱۹۳) میاں محکم علی صاحب تھہ غلام نبی "

(۱۹۴) منشی ترین العابدین صاحب " "

(۱۹۵) منشی محمد جان صاحب پٹواری بہیلی "

(۱۹۶) میاں جمال الدین صاحب پشیمینہ بان

" سیکھوال

(۱۹۷) میاں امام الدین صاحب " "

(۱۹۸) میاں خیر الدین صاحب " "

(۱۹۹) میاں محمد صدیق صاحب " "

(۲۰۰) میاں عبداللہ صاحب بہیراں

(۲۰۱) میاں قطب الدین صاحب دفر والہ

(۲۰۲) چوہدری دینا صاحب قادر آباد

(۱۶۹) شیخ فتح محمد صاحب بٹالہ ضلع گورداسپورہ

(۱۷۰) منشی محکم الدین صاحب اشٹام فروش

میری گوبند پورہ ضلع گورداسپورہ

(۱۷۱) منشی محمد علی صاحب پیشتر ضلع دار

بٹالہ ضلع گورداسپورہ

(۱۷۲) حاجی غلام محمد صاحب ڈپٹی انسپکٹر "

(۱۷۳) بابو علی محمد صاحب " "

(۱۷۴) منشی محمد عمر صاحب " "

(۱۷۵) شیخ جان محمد صاحب " "

(۱۷۶) میاں نور محمد صاحب فیض اللہ چک

" میاں عمر شاہ صاحب " "

" میاں اللہ بخش صاحب " "

" میاں غلام علی صاحب " "

" میاں کرم الہی صاحب " "

" میاں علی بخش صاحب " "

(۱۸۲) میاں مولانا د صاحب تھہ غلام نبی

(۱۸۳) چوہدری حامد علی صاحب نمبر ۱۰ وزیر چک

(۱۸۴) چوہدری گھسینا صاحب بیبل چک

(۱۸۵) میاں اللہ دتا صاحب " "

(۲۱۳) مولوی حافظ عظیم بخش صاحب

بہوگلہ ضلع گورداسپورہ محلہ پٹیالہ۔

(۲۱۴) مولوی غلام جیلانی صاحب نوبہوں

ضلع انبالہ مدرس مدرسہ گہرو نون۔

(۲۱۵) مولوی عبداللہ صاحب مدرس

ہندو محمدن سکول۔ پٹیالہ

(۲۱۶) بابواللہ بخش صاحب پچھاؤنی انبالہ

ریلوے ٹرین کلرک۔

(۲۱۷) منشی محمد مظاہر الحق خلیف مولوی

محمد ظہور علی صاحب اٹواہ۔

محمد قاضی اولہ۔

(۲۱۸) حکیم مولوی محمد اسحاق صاحب

گوبلہ ضلع کرنال۔

(۲۱۹) میر محمد سعید صاحب دہلی کپڑا کی

فراش خانہ۔ دہلی۔

(۲۲۰) منشی عبدالعزیز صاحب۔ دہلی

قاسم سمان کی گھٹی۔ ملازم دفتر نہر

انبالہ۔

(۲۲۱) میر محمد کبیر صاحب دہلی کپڑا کی فراش خانہ

(۲۰۳) میاں شیر علی صاحب قادیان۔

ضلع گورداسپورہ

(۲۰۴) میاں انہیا چوکیدار سیکھواں

ضلع گورداسپورہ

(۲۰۵) میاں گوہر شاہ صاحب بہوی۔

ضلع گورداسپورہ

(۲۰۶) چوہدری نواب صاحب زمیندار

ملوپور ضلع گورداسپورہ

(۲۰۷) میاں نور الدین صاحب اجوی۔

ضلع گورداسپورہ

(۲۰۸) میاں کالو شاہ صاحب عالم پور

ضلع گورداسپورہ

(۲۰۹) میاں نور احمد صاحب زمیندار

کلوی ضلع گورداسپورہ

(۲۱۰) چوہدری امام الدین صاحب

کلوی ضلع گورداسپورہ

(۲۱۱) چوہدری نظام الدین صاحب کلوی

ضلع گورداسپورہ

(۲۱۲) فقیر عمر شاہ صاحب کولیان "

(۷۲۲۱) منشی عبدالرحمن صاحب کپور تھلہ -

" (۷۲۲۵) میاں نظام الدین صاحب

" (۷۲۳۶) میاں عبداللہ صاحب

" (۷۲۳۷) منشی حسن خان صاحب لازم آباد پٹانہ

" (۷۲۳۸) چوہدری جھنڈو صاحب -

" (۷۲۳۹) میاں کریم بخش صاحب لازم پلٹن

(۷۲۴۰) منشی اراد اللہ خان صاحب الہمد

سررشتہ تعلیم کپور تھلہ -

" (۷۲۴۱) مستری جان محمد صاحب

(۷۲۴۲) منشی محمد دین صاحب لاہور

کلرک ڈسٹرکٹ ٹریڈنگ -

(۷۲۴۳) منشی محمد حسین صاحب لاہور -

کلرک انزیمینٹ آفس لاہور -

" (۷۲۴۴) منشی مظفر الدین صاحب

(۷۲۴۵) میاں عنایت اللہ صاحب طالب علم

لاہور -

(۷۲۴۶) منشی محمد بخش صاحب لاہور

موجی دروازہ کلرک انزیمینٹ آفس لاہور

(۷۲۴۷) خلیفہ رشید الدین صاحب لاہور (میدیکل

(۷۲۲۲) میر ناصر ذاب صاحب وہلی - کپڑی

فرائض خانہ نقشہ نویس دفتر نہر

پٹیالہ

(۷۲۲۳) مولوی محمد حسین صاحب زمیندار

بھاگو رائیس ریاست کپور تھلہ

ضلع جالندھر -

" (۷۲۲۴) منشی اروڑا صاحب کپور تھلہ

" (۷۲۲۵) منشی محمد خان صاحب

" (۷۲۲۶) منشی ظفر احمد صاحب

(۷۲۲۷) منشی حبیب الرحمن صاحب رئیس

ساجی پور - ریاست کپور تھلہ

(۷۲۲۸) میاں جی روشن دین صاحب

ریاست کپور تھلہ

(۷۲۲۹) حافظ محمد علی صاحب ایضاً

(۷۲۳۰) میاں عبد المجید خان صاحب ولد

محمد خان ریاست کپور تھلہ -

(۷۲۳۱) حکیم فتح محمد صاحب ایضاً

" (۷۲۳۲) حافظ بابا صاحب نابینا

" (۷۲۳۳) منشی فیاض علی صاحب

سٹوڈنٹ ۱۔

(۲۵۹) خلیفہ رجب الدین صاحب لاہور

(۲۶۰) میاں عزیز الدین صاحب پٹی

ضلع لاہور (بندوس بگسبانہ)

(۲۶۱) میاں عبداللطیف صاحب باغبانپورہ

ضلع لاہور -

(۲۶۲) حاجی منشی شمس الدین صاحب لاہور

کلرک اگزیٹیز آفس لاہور

(۲۶۳) میاں نبی بخش صاحب راولپنڈی

مختہ قلب الدین کلرک اگزیٹیز آفس

لاہور

(۲۶۴) میاں پیر بخش صاحب خواجہ کھنڈ

ضلع راولپنڈی -

(۲۶۵) چوہدری محمد سعید صاحب - کھنڈ

ضلع راولپنڈی -

(۲۶۶) منشی محمد مقبول صاحب میرمنشی

پلٹن نمبر ۳۰ راولپنڈی -

(۲۶۷) صاحبزادہ سراج الحق جمالی نعمانی صاحب

سرساؤہ ضلع سہارنپور

(۲۶۸) حافظ غلام رسول صاحب سوڈاگر

(۲۳۸) میاں نور الدین صاحب لاہور -

(۲۳۹) مولوی کرم الہی صاحب لاہور

تکلیف ساہوال -

(۲۵۰) حکیم مولوی محمد حسین صاحب لاہور

لنگے منڈی -

(۲۵۱) میاں عبدالعزیز صاحب لاہور

لنگے منڈی -

(۲۵۲) میاں رحیم اللہ صاحب لاہور

لنگے منڈی -

(۲۵۳) منشی عبدالعزیز صاحب باغبانپورہ

ضلع لاہور (سابق فارسٹر)

(۲۵۴) منشی امام الدین کاتب امرتسر

کڑہ کرم سنگھ -

(۲۵۵) منشی تاج الدین صاحب لاہور

اؤٹنٹ ریلوے آفس

(۲۵۶) ماسٹر احمد صاحب لاہور -

(۲۵۷) حاجی شہاب الدین صاحب "

(۲۵۸) منشی عزیز الدین صاحب "

<p>امرتسر -</p>	<p>وزیر آباد - ضلع گوجرانوالہ</p>
<p>(۲۸۲) میاں ظہور احمد ولد میاں نور احمد</p>	<p>(۲۶۹) میاں محمد جان صاحب ملازم راجہ امر سنگھ</p>
<p>امرتسر</p>	<p>وزیر آباد - ضلع گوجرانوالہ -</p>
<p>(۲۸۳) شیخ عبدالقیوم صاحب قانونگو</p>	<p>(۲۷۰) شیخ نجیب بخش صاحب</p>
<p>امرتسر</p>	<p>(۲۷۱) خلیفہ نور الدین صاحب - جموں</p>
<p>(۲۸۴) مولوی کریم الدین صاحب نو مسلم</p>	<p>(۲۷۲) میان اللہ داتا صاحب - "</p>
<p>امرتسر (کٹڑہ آہلو والیہ)</p>	<p>(۲۷۳) سید محمد شاہ صاحب - "</p>
<p>(۲۸۵) مولوی عنایت اللہ صاحب حکیم</p>	<p>(۲۷۴) مولوی تاج محمد صاحب سیر بانڈی</p>
<p>امرتسر (کٹڑہ آہلو والیہ)</p>	<p>(۲۷۵) فشی عبدالرحیم صاحب سب اور سیر</p>
<p>(۲۸۶) فشی عبدالرحمن صاحب امرتسر</p>	<p>سری نگر (جموں)</p>
<p>(کٹڑہ کرم سنگھ)</p>	<p>(۲۷۶) فشی عبدالرحیم صاحب اور سیر</p>
<p>(۲۸۷) چوہدری محمدی صاحب - امرتسر</p>	<p>(کشمیر - جموں)</p>
<p>(کٹڑہ آہلو والیہ)</p>	<p>(۲۷۷) مستری عمر صاحب (جموں)</p>
<p>(۲۸۸) میاں غلام قادر صاحب علاقہ بند</p>	<p>(۲۷۸) فشی نواب خان صاحب (جموں)</p>
<p>امرتسر</p>	<p>(۲۷۹) فشی محمد شریف صاحب نگیاں</p>
<p>(۲۸۹) میاں امام الدین صاحب " گرد بازار</p>	<p>(ریاست جموں)</p>
<p>(۲۹۰) بابو محکم الدین صاحب مختار عدالت</p>	<p>(۲۸۰) مولوی نور حسین خان صاحب</p>
<p>(امرتسر)</p>	<p>شاہ آباد ضلع ہردوئی -</p>
<p>(۲۹۱) مستری قطب الدین خان صاحب "</p>	<p>(۲۸۱) شیخ نورا احمد صاحب مہتمم ریاض ہند</p>

(۳۰۴) سید شیر شاہ صفا ملازم خانصاحب الیرکوٹہ

" " " میاں صفدر علی صفا

" " " میاں عبدالعزیز صفا

" " " میاں جیوا صاحب

" " " میاں قادر بخش صفا

" " " میاں برکت شاہ صفا

" " " میاں کے خانصاحب

" " " میاں فتح محمد صاحب

" " " میاں عبدالکریم صاحب

" " " میاں عبدالحمید صاحب

" " " میاں عبدالحمید صاحب

" " " میاں حامد علی صاحب بریلی

" " " فشتی علی گوہر خانصاحب - جالندھر

" " " فشتی رستم علی خانصاحب داراں - ضلع

" " " جالندھر ڈپٹی انسپکٹر پولیس ریلوے

" " " مولوی احمد جان صاحب جالندھر شہر

" " " مدرس ضلع گوجرانوالہ

" " " میاں وزیر اصحاب ٹھیکہ دار کپرو

" " " ریاست ناہجہ

" " " مولوی شیخ احمد صاحب داحظ سرہند

ڈیوٹی کر موں۔

(۲۹۲) مولوی محمد اللطیف صاحب مدرسہ

محمدی (امر تسر) کٹرہ موتی رام

" " " میاں محمد آبراهیم صفا

" " " چوہدری شاہ محمد صاحب زمیندار

رام دیوالی (ضلع امرتسر)

" " " میاں دین محمد صاحب بہوی وال

ضلع امرتسر

" " " میاں فتح الدین صاحب رام دیوالی

(ضلع امرتسر)

" " " سید سکندر شاہ صاحب امام مسجد

رام دیوالی - ضلع امرتسر

" " " میاں یونس صاحب اول والہ

" " " شیخ عبداللہ صاحب طالب علم علیگڑہ

" " " شیخ حامد علی صاحب میڈیکل سٹوڈنٹ علیگڑہ

" " " جناب خانصاحب محمد علی خانصاحب الیرکوٹہ

" " " شیخ ولی محمد صاحب آباد اہلکار خانصاحب

" " " شیخ فضل محمد صاحب ملازم خانصاحب

" " " محمد زوالفقار علی صاحب محمد یوسف علی خانصاحب

(۳۲۴) چوہدری کریم بخش صاحب کیریاں۔

ضلع ہوشیارپور۔

(۳۲۵) غلام حسین صاحب کیریاں ضلع ہوشیارپور۔

(۳۲۶) میاں میراں بخش صاحب کیریاں

ضلع ہوشیارپور۔

(۳۲۷) غلام رسول صاحب کیریاں

ضلع ہوشیارپور۔

ریاست پٹیالہ دارالبتالہ۔

(۳۲۰) میاں محمد صاحب ولد عبداللہ صاحب

شیرپور ضلع فیروزپور رحال داردمیرہ۔

(۳۲۱) سید معراج الدین صاحب پٹالہ۔

(۳۲۲) میاں جان محمد صاحب طالب علم پٹالہ۔

(۳۲۳) مولوی وزیر الدین صاحب کیریاں

ضلع ہوشیارپور۔

ناظرین کی توجہ کے لایق

اس بات کے سمجھنے کے لئے کہ انسان اپنے منصوبوں سے خدا تعالیٰ کے کاموں کو روک نہیں سکتا۔ یہ نظیر نہایت تشفی بخش ہے کہ سال گذشتہ میں جب ابھی فتویٰ تکفیر میاں بٹالوی صاحب کا طیارہ نہیں ہوا تھا اور نہ انہوں نے کچھ بڑی جدوجہد اور جان کنی کے ساتھ اس عاجز کے کافر ٹھہرانے کے لئے توجہ فرمائی تھی۔ صرف ۷۵ احباب اور مخلصین تاریخ جلسہ پر قادیان میں تشریف لائے تھے۔ مگر اب جبکہ فتویٰ طیارہ ہو گیا اور بٹالوی صاحب نے ناخنوں تک زور لگا کر اور آپ بصد مشقت ہر یک جگہ پہنچ کر اور سفر کی ہر روزہ مصیبتوں سے کو فتنہ ہو کر اپنے ہنجیال علماء سے اس فتویٰ پر فہرین ثبت کر ایں اور وہ اور آنکے ہم مشرب علماء بڑے ناز اور خوشی سے اس بات کے مدعی ہوئے کہ گویا اب انہوں نے اس الہی سلسلہ کی ترقی میں بڑی بڑی روکیں ڈال دی ہیں تو اس سالانہ جلسہ میں بجائے

۷۵ کے تین سو ستائیس اسباب شامل جلسہ ہوئے اور ایسے صاحب بھی
تشریف لائے جنہوں نے توبہ کر کے بیعت کی۔ اب سوچنا چاہیے کہ کیا یہ خدا تعالیٰ
کی عظیم نشانِ قدرتوں کا ایک نشان نہیں کہ بٹالوی صاحب اور ان کے ہم خیال
علماء کی کوششوں کا اُلٹا نتیجہ نکلا اور وہ سب کوششیں برباد گئیں۔ کیا یہ خدا تعالیٰ
کا فعل نہیں کہ میاں بٹالوی کے پنجاب اور ہندوستان میں پھرتے پھرتے پاؤں
بھی گھس گئے۔ لیکن انجام کار خدا تعالیٰ نے انکو دکھلا دیا کہ کیسے اُسکے ارادے
انسان کے ارادوں پر غالب ہیں۔ وَاللّٰهُ غَالِبٌ عَلٰی اَمْرِہٖ وَلٰکِنۡ اَکْثَرُ النَّاسِ
لَا یَعْلَمُوْنَ۔ اس سال میں خدا تعالیٰ نے دو نشان ظاہر کئے۔ ایک بٹالوی کا اپنی
کوششوں میں نامراد رہنا۔ دوسرے اُس پیشگوئی کے پورے ہونے کا نشان
جو نورافشان ۱۰ مئی ۱۸۸۵ء میں چھپ کر شائع ہوئی تھی۔ اب بھی بہتر ہے کہ
بٹالوی صاحب اور ان کے ہم مشرب باز آجائیں اور خدا تعالیٰ سے لڑائی نہ کریں۔
وَالسَّلَامُ عَلٰی مَنْ اَتٰبَعِ الْہِدٰی۔

مطبوعہ دریا ضہند پریس قادیان۔

اشتہار ضروری

بخدمت شریف تمام مخلصان بھی نواہان اسلام بعد سلام سنوں واضح ہو کہ بلوچ
 جلسہ لائبریری جو بمقام قادیان ۲۷-۲۸-۲۹ تاریخ ماہ دسمبر ۱۹۹۱ء کو منعقد ہوا۔ اس میں
 چند معزز مخلصان کی تحریک پر قرار پایا کہ چونکہ مطبع کی ہمیشہ شکایت رہتی ہے۔ اس لئے
 ایک مستقل انتظام در بارہ مطبع کیا جانا ضروری ہے جس میں علاوہ کتب تائید اسلام مہینے میں دو
 دفعہ ایک پرچہ اخبار بھی شائع ہو کر لگا جس میں تفسیر بعض آیات قرآن شریف جواب
 مخالفین اسلام وغیرہ درج ہو کر سیکے۔ چنانچہ اصحاب حاضرین نے نہایت اخلاص و
 صدق سے اس تجویز کو پسند کیا اور حسب مرضی کئی صاحبان تخمینہ لگایا گیا۔ رقم تخمینہ
 تقریباً ماہ ماہ دار قرار پائی۔ اسپر ہر ایک مخلص نے اپنے مقدور کے موافق بطیب خاطر
 چندہ لکھوایا جسکی فہرست ذیل میں درج ہے۔ اس تجویز سے پہلے بہت سے معزز اصحاب واپس
 انشرف لیجا چکے تھے اور اس کا خیر میں شامل نہیں ہو سکے۔ امید کہ صادقان با وفا و مخلصان
 بے ریا ضرور اس نیک کام میں شمولیت فرما کر سعادت دارین کے مستحق ہونگے اور بہت جلد
 اپنی رقم چندہ سے اطلاع بخشتیں گے۔ لیکن حضرت اقدس فرماتے ہیں کہ کوئی صاحب شہو
 چندہ نہ لکھو اس بلکہ اپنی خوشی سے حسب استطاعت لکھو اسیں۔

المشتہر * مرزا احمد بخش تالیق ذاب محمد علی خان صاحب رئیس مالیر کوٹلہ ضلع لوہیانا سکریٹری

نوٹ۔ سب صاحبان کو واضح رہے کہ اس بارہ میں تمام خط و کتابت بنام اسحق ہونی چاہیے۔

فہرست چند ہند گان و رقوم چندہ جو بموقع جل
۲۹ دسمبر ۱۸۹۲ء بمقام قادیان لکھا گیا

نمبر شمار	نام	ماہوار	سالانہ	وصول
(۱)	جناب حکیم محمد احسن صاحب	۷	۷۵	.
(۲)	جناب خلیفہ نور الدین صاحب	۷	۷۵	.
(۳)	جناب پیر سراج الحق صاحب	۷	۷۵	.
(۴)	فتنی ہاشم علی صاحب پٹواری سنوری	۴	۴۰	۷
(۵)	جناب میر ناصر نواب صاحب	۷	۷۵	۷
(۶)	جناب شیخ رحمت اللہ صاحب گجراتی	۷	۷۵	.
(۷)	میاں عبدالرحمن صاحب سنوری	۴	۴۰	۷
(۸)	فتنی ابراہیم صاحب سنوری مدرس	۴	۴۰	۷
(۹)	سید محمد شاہ صاحب ٹھیکہ دار جموں	۷	۷۵	.
(۱۰)	سید عابد شاہ صاحب سیالکوٹی	۷	۷۵	.
(۱۱)	حافظ محمود صاحب پشاوری	۷	۷۵	۷
(۱۲)	سید عبدالہادی صاحب اور سیر ناچھی واڑہ	۷	۷۵	.
(۱۳)	مولوی نظام الدین صاحب رنگپوری	۷	۷۵	.
(۱۴)	میاں شاد علی صاحب پٹنم باہار سنگھ صاحب بہار	۸	۸۰	.
(۱۵)	مرزا خٹا بخش مالیر کوٹلہ	۷	۷۵	.
(۱۶)	مولوی غلام حسن صاحب پشاوری	۷	۷۵	.
(۱۷)	سید خصلت علی صاحب پٹی انسیکٹر پولیس	۷	۷۵	.
(۱۸)	قاضی ضیاء الدین صاحب قاضی کوٹی	۴	۴۰	.
(۱۹)	مولوی قطب الدین صاحب بدو ملہودی	۸	۸۰	.
(۲۰)	سید امیر علی شاہ صاحب سارچٹ پولیس	۵	۵۰	.

۲۲	مولوی محمد یوسف صاحب سنوری	۲۴	ع
۲۳	شیخ عبدالصمد صاحب سنوری	۲۴	ع
۲۴	فشی احمد بخش صاحب سنوری پٹواری تحصیل بانگر	۲۴	ع
۲۵	حافظ عظیم بخش صاحب علاقہ پٹیالہ	۲۴	ع
۲۶	میان عبدالکیم صاحب علاقہ پٹیالہ	۲۴	ع
۲۷	سرفراز خان صاحب نمبر دار بدولہی	۲۸	ع
۲۸	میان اللہ داتا صاحب سیالکوٹی	۲۴	ع
۲۹	شاہزادہ حمید المجید صاحب لدھیانوی	۲۴	ع
۳۰	حافظ نور احمد صاحب سوداگر لدھیانوی	۲۸	ع
۳۱	شیخ عبدالحق صاحب لدھیانوی	۲۴	ع
۳۲	فشی نبی بخش صاحب کلرک اگزیمینٹ آفس لاہور	۲۸	ع
۳۳	فشی ساج الدین صاحب اکونٹنٹ اگزیمینٹ آفس لاہور	۲۴	ع
۳۴	حافظ فضل احمد صاحب کلرک اگزیمینٹ آفس لاہور	۲۴	ع
۳۵	مولوی مفتی غلام حیلانی صاحب مدرس کپروٹوہ	۲۴	ع
۳۶	مولوی عبدالقادر صاحب مدرس جمالپور ضلع لدھیانہ	۲۴	ع
۳۷	مولوی قدرت اللہ صاحب بٹالوی	۲۴	ع
۳۸	بابو غلام محمد صاحب سیالکوٹی	۲۸	ع
۳۹	مہر عبد العزیز صاحب عرف مہربی بخش صاحب بٹالوی	۲۴	ع
۴۰	فشی نظام الدین صاحب توجہ جہلمی	۲۴	ع
۴۱	فشی عبد المجید صاحب طالب علم ڈٹرنری سکول لاہور	۲۴	ع
۴۲	فشی جبران الدین صاحب کن تھ غلام نبی ضلع گورداسپور	۲۴	ع
۴۳	فشی کرم الہی کنسٹیبل پولیس لدھیانہ	۲۴	ع
۴۴	فشی کرم الہی صاحب مدرس مدرسہ نصرت الاسلام لاہور	۲۴	ع
۴۵	میان عمر اسکن جمال پور ضلع لدھیانہ	۲۴	ع

۴۶۱	۴	۴	۴۶۱	میال خیرا نمبر دار جمال پور ضلع لدھیانہ
۴۶۵	۴	۴	۴۶۵	مولوی مبارک علی صاحب سیالکوٹی
۴۶۸	۴	۴	۴۶۸	منشی فیاض علی صاحب کپور تھلوی
۴۶۹	۴	۴	۴۶۹	منشی حبیب الرحمن صاحب
۴۷۰	۴	۴	۴۷۰	منشی محمد اروڑا صاحب
۴۷۱	۴	۴	۴۷۱	منشی علی گوہر صاحب جالندھری
۴۷۲	۴	۴	۴۷۲	منشی عبدالرحمن صاحب کپور تھلوی
۴۷۳	۴	۴	۴۷۳	مولوی محمد حسین صاحب
۴۷۴	۴	۴	۴۷۴	حکیم فتح محمد صاحب
۴۷۵	۴	۴	۴۷۵	میال روشن دین صاحب
۴۷۶	۴	۴	۴۷۶	منشی ظفر احمد صاحب
۴۷۷	۴	۴	۴۷۷	منشی محمد خان صاحب
۴۷۸	۴	۴	۴۷۸	مرزا صفدر علی محمد شاہ نواب محمد علی خان صاحب مالیر کوٹہ
۴۷۹	۴	۴	۴۷۹	مرزا اسماعیل بیگ صاحب قادیان ضلع گورداسپورہ
۴۸۰	۴	۴	۴۸۰	حافظ محمد علی صاحب کپور تھلوی
۴۸۱	۴	۴	۴۸۱	منشی الہ بخش صاحب سیالکوٹی
۴۸۲	۴	۴	۴۸۲	منشی عبدالعزیز صاحب ملازم دفتر نیرانہ ساکن بی قاسم جان کی گلی
۴۸۳	۴	۴	۴۸۳	منشی ابراہیم صاحب پٹواری سنور
۴۸۴	۴	۴	۴۸۴	منشی غلام قادر صاحب پٹواری گہنوال تحصیل سرحد
۴۸۵	۴	۴	۴۸۵	میال جمال دین صاحب ساکن سیکھوال
۴۸۶	۴	۴	۴۸۶	مستری عمر بخش صاحب کن جلاپور جیل وارد جہول
۴۸۷	۴	۴	۴۸۷	منشی گلاب دین صاحب مدرس مدرسہ زنانہ رحمان ضلع جہلم
۴۸۸	۴	۴	۴۸۸	میال فضل کریم صاحب عطار ساکن سیالکوٹ
۴۸۹	۴	۴	۴۸۹	شیخ امام الدین صاحب ساکن نوشہرہ ضلع سیالکوٹ

- (۷۰) فشتی غلام قادر صاحب فصیح سیالکوٹی ۶۰
- (۷۱) میاں افتخار صاحب ساکن رہتاس ضلع جہلم ۴۱
- (۷۲) میاں نور احمد ساکن کھاراضلع گورداسپورہ ۴۱
- (۷۳) میاں محمد ٹپ گرساکن امرتسر کٹرہ اولووالیہ ۴۱
- (۷۴) میاں غلام حسین صاحب ساکن رہتاس ضلع جہلم ۴۱
- (۷۵) میاں عطا الہی صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ۴۱
- (۷۶) بابو محکم الدین صاحب مختار امرتسر ۴۱
- (۷۷) میاں ماہیہ صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ۴۱
- (۷۸) فشتی عبدالقادر صاحب پٹواری غوث گڈہ ۴۱
- (۷۹) حکیم محمد اشرف صاحب خطیب پٹیالہ ۴۱
- (۸۰) مولوی تاج محمد صاحب علاقہ لودھیانہ ۴۱
- (۸۱) میاں امیر الدین صاحب ساکن بسواوال ضلع لودھیانہ ۴۱
- (۸۲) میاں نور محمد صاحب زمیندار ساکن غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ۴۱
- (۸۳) میاں محمدی صاحب زمیندار غوث گڈہ ریاست پٹیالہ ۸
- (۸۴) میاں شہزادہ صاحب زمیندار غوث گڈہ ۴۱
- (۸۵) میاں کرم الہی صاحب ولد مادا ۴۱
- (۸۶) میاں شاہ محمد صاحب کن رام جوانی مسلمانان تھانہ کھنڈنگل ۴۱
- (۸۷) چوہدری محمد سلطان صاحب ممبر کمیٹی سیالکوٹ ۴۵
- (۸۸) سید محمد سعید صاحب دہلی کپڑی فراش خانہ ۴۱
- (۸۹) میاں اسماعیل صاحب کن چارو ریاست پٹیالہ ۴۱
- (۹۰) حکیم محمد شاہ صاحب سیالکوٹی ۸
- (۹۱) حافظ عبدالرحمن صاحب امرتسر علی وارد پٹیالہ ۸
- (۹۲) حکیم محمد امین صاحب پٹواری ۸
- (۹۳) شیخ نور احمد صاحب مالک مطیع ریاض ہند ۴۵

قابلِ توجّہ احباب

اگرچہ کئی زیاددہانی کی کچھ ضرورت نہیں تھی لیکن چونکہ دل میں انجامِ خدمت دینی کیلئے سخت اضطراب ہے اس وجہ سے پھر یہ چند سطریں بطور تاکید لکھتا ہوں۔

اے جماعتِ مخلصین! خدا تعالیٰ آپ کے ساتھ ہو! اس وقت ہمیں تمام قوموں کے ساتھ مقابلہ درپیش ہے اور ہم خدا تعالیٰ سے امید رکھتے ہیں کہ اگر ہم ہمت نہ ہادیں اور اپنے سارے دل اور سارے زور اور ساری توجّہ سے خدمتِ اسلام میں مشغول ہوں تو فتح ہماری ہوگی۔ سو جہاننگِ محکم ہو اس کام کیلئے کوشش کرو۔ ہمیں اس وقت تین قسم کی جمعیت کی سخت ضرورت ہے، جس پر ہمارے کام اشاعتِ حقیقی و معارف دین کا سارا مدار ہے۔ اول یہ کہ ہمارے ہاتھ میں کم سے کم دو پریس ہوں۔ دوئم ایک شوخفظ کاپی نویس۔ سوئم کاغذ۔ ان تینوں مصارف کے لئے اڑھائی سو روپیہ ماہواری کا تخمینہ لگایا گیا ہے۔ اب چاہیے کہ ہر ایک دوست اپنی اپنی ہمت اور مقدرت کے موافق بہت جلد بلا توقف اس چندہ میں شریک ہو۔ اور یہ چندہ ہمیشہ ماہواری طور سے ایک تاریخ مقررہ پر پہنچانا چاہیے۔ بالفصل یہ تجویز ہوئی ہے کہ بقیہ برائیں اور ایک اخبار جاری ہو۔ اور آئندہ جو جو ضروری پیش آئیں گی ان کے موافق وقتاً فوقتاً مسائل نکلتے رہیں گے۔ اور چونکہ یہ تمام کاروبار چندہ پر موقوف ہے اس لئے اس بات کو پہلے سوچ لینا چاہیے کہ اس قدر اپنی طرف سے چندہ مقرر کریں جو بہ سہولت ماہ ماہ پہنچ سکے۔ اسے مرد ماں دین کوشش کرو کہ یہ کوشش کا وقت ہے اپنے دلوں کو دین کی ہمدردی کیلئے جوش میں لاؤ کہ یہی جوش دکھانے کے دن ہیں۔ اب تم خدا تعالیٰ کو کسی اور عمل سے ایسا راضی نہیں کر سکتے جیسا کہ دین کی ہمدردی سے۔ سو جاگو اور اٹھو اور ہوشیار ہو جاؤ اور دین کی ہمدردی کیلئے وہ قدم اٹھاؤ کہ فرشتے بھی آسمان پر جڑا تم اللہ کہیں اس سمت عملیں ہو کہ لوگ ہمیں کافر کہتے ہیں تم اپنا اسلام خدا تعالیٰ کو دکھلاؤ اور اتنے جھکوکہ بس خدا ہی ہو جاؤ۔

دوستان! خود را نشانِ حضرت جانانِ کنید
 در رہ آن یار جانی جانِ دلِ قربانِ کنید
 آن دلِ خوش باطن را کاندہاں جوید خوشی
 از پئے دین محمد کلبہٴ احزانِ کنید
 از تعیش با برولِ امید لے مردانِ حق
 خویشتن را از پئے اسلام سرگردانِ کنید

نمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

کیفیت جلسہ سالانہ قادیان اضلع گورد اسپورہ تاریخ ۲۷ دسمبر ۱۸۹۲ء مکان
جناب مجدد وقت مسیح الزمان مرزا غلام احمد صاحب مکہ الرحمن اور اسپر بندہ کی رائے
جو ملاقات مرزا صاحب موصوف اور معاینہ جلسہ جلا اور اہل جلا کے بعد قائم ہوئی

مرزا صاحب نے مجھے بھی باوجودیکہ لُن کو اچھی طرح معلوم تھا کہ میں انکا مخالف ہوں نہ صرف لُن
بلکہ بدگو بھی اور یہ محرز سہ کر مجھ سے وقوع میں آچکا ہے جلسہ پر بلایا اور چند خطوط جن میں ایک برسہ ڈالی
مجھے تھا بھیجے۔ اگرچہ پیشتر بسبب جہالت اور مخالفت کے میرا ارادہ جانے کا نہ تھا لیکن مرزا صاحب کے
بار بار لکھنے سے میرے دل میں ایک تحریک پیدا ہوئی۔ اگر مرزا صاحب اس قدر شفقت سے نہ لکھتے تو
میں ہرگز نہ جاتا اور محروم رہتا۔ مگر یہ انہیں کا حوصلہ تھا۔ آجکل کے مولوی تو اپنے سگے باپ سے بھی
اس شفقت اور عزت سے پیش نہیں آتے۔ میں مہر تازیخ کو دوپہر سے پہلے قادیان میں پہنچا۔
اُس وقت مولوی حکیم نور الدین صاحب مرزا صاحب کی تائید میں بیان کر رہے تھے اور قریب ختم
کے تھا۔ افسوس کہ میں نے پورا نہ سنا۔ لوگوں سے سنا کہ بہت عمدہ بیان تھا۔ پھر آدہ شاہ
صاحب نے اپنے اشعار مرزا صاحب کی صداقت اور تعریف میں پڑھے۔ لیکن چونکہ مجھے ہنوز
رغبت نہیں تھی اور میرا دل غبار آلودہ تھا کچھ شوق اور محبت سے نہیں سنا۔ لیکن اشعار
عمدہ تھے۔ اللہ تعالیٰ مصنف کو جزائے خیر عنایت فرمائے۔

جب میں مرزا صاحب سے ملا اور وہ اخلاق سے پیش آئے تو میرا دل نرم ہوا گویا مرزا صاحب کی
نظر سہرہ کی سلائی تھی جسے غبار کدورت میرے دل کی آنکھوں سے دور ہو گیا اور غیظ و غضب نزلہ کا

پانی خشک ہونے لگا اور کچھ کچھ دُھند لاسا مجھے حق نظر آنا شروع ہوا اور رفتہ رفتہ باطنی بینائی درست ہوئی۔ مرزا صاحب کے سوا اور کسی بھائی اس جلسہ میں ایسے تھے کہ جن کو میں حقارت اور عداوت دیکھتا تھا اب ان کو محبت اور اُلفت سے دیکھنے لگا۔ اور یہ حال ہو کہ کل اہل جلسہ میں جو مرزا صاحب کے زیادہ محبت تھے وہ مجھے بھی زیادہ عزیز معلوم ہونے لگے۔ بعد عصر مرزا صاحب نے کچھ بیان فرمایا جس کے سُننے سے میرے تمام شبہات رفع ہو گئے اور آنکھیں کھل گئیں۔ دوسرے روز صبح کے وقت ایک امرتسری وکیل صاحب نے اپنا عجیب قصہ سُنایا جس سے مرزا صاحب کی اعلیٰ درجہ کی کرامت ثابت ہوئی۔ جس کا خلاصہ یہ ہے کہ وکیل صاحب پہلے سنت جماعت مسلمان تھے۔ جب جوان ہوئے رسمی علم پڑھا تو دل میں سبب مذہبی علم سحر ناواقفیتِ علمائے وقت اور پیرانِ زمانہ کے باطل نہ ہونے کے شبہات پیدا ہوئے اور کسی شخص جو اب کہیں سے نہ ملنے کے باعث سے چند بار مذہب تبدیل کیا۔ سستی سے شیعہ بنے وہاں بجز تبرِ بازی اور تعویہ سازی کچھ نظر نہ آیا۔ آریہ ہوئے چند روز وہاں کامز اچکھا۔ مگر لطف نہ آیا۔ برہو میں شامل ہوئے۔ اُنکا طریق اختیار کیا۔ لیکن وہاں بھی مرزا پائیانیچری بنے۔ لیکن اندرونی صفائی یا خدا کی محبت۔ کچھ تو آئیت کہیں بھی نظر نہ آئی۔ آخر مرزا صاحب سے ملے اور بہت بیباکانہ پیش آئے۔ مگر مرزا صاحب نے لطف سے مہربانی سے کلام کیا۔ اور ایسا اچھا نمونہ دکھایا کہ آخر کار اسلام پر پورے پورے جم گئے اور نمازی بھی ہو گئے۔ اللہ اور رسول کے تابعدار بن گئے۔ اب مرزا صاحب کے بڑے معتقد ہیں۔

رات کو مرزا صاحب نے نواب صاحب کے مقام پر بہت عمدہ تقریر کی اور چند اپنے خواب اور الہام بیان فرمائے۔ چند لوگ اہل نے صداقت الہام کی گواہیاں دیں۔ جن کے روبرو وہ الہام پورے ہوئے۔ ایک صاحب نے صبح کو بعد نماز صبح عبد اللہ صاحب غزوی رحمۃ اللہ علیہ کا ایک خواب سُنایا۔ جبکہ عبد اللہ صاحب خیر دی گاہ میں تشریف

لے نواب صاحب مالیر کو ملے جو اُس وقت مع چند اپنے ہمراہیوں کے شہر یک جلسہ تھے ۱۱

رکھتے تھے۔ عبداللہ صاحب نے فرمایا ہم نے محمد حسین بٹالوی کو ایک لمبا کرتہ پہننے دیکھا اور وہ کرتہ
 پارہ پارہ ہو گیا۔ یہ بھی عبداللہ صاحب نے فرمایا تھا کہ کرتے سے مراد علم ہے آگے پارہ پارہ ہونے
 سے عقل مند خود سمجھ سکتا ہے کہ گویا علم کی پردہ دری مراد ہے جو آجکل ہر وہی ہے اور معلوم نہیں کہ کہا تک
 ہوگی۔ جو اللہ کے ولی کو ستانا ہو گویا اللہ تعالیٰ سے لڑتا ہو آخری پھر ٹیگا۔ اب مجھے بخوبی ثابت ہوا
 کہ لوگ بڑے بے انصاف ہیں جو بغیر طلاقات اور گفتگو کے مرزا صاحب کو دُور سے بیٹھے دجال
 کذاب بنا رہے ہیں اور ان کے کلام کے غلط معنی گھڑ رہے ہیں یا کسی دُور سے کی تعلیم کو بغیر تفتیش
 مان لیتے ہیں اور مرزا صاحب کی اسکی بابت تحقیق نہیں کرتے۔ مرزا صاحب جو آسمانی شہد گن
 رہے ہیں اسکو وہ شیطانی زہر بتاتے ہیں اور بسبب سخت قلبی اور حجابِ عداوت کے دُور ہی سے
 گلاب کو پیشاب کہتے ہیں اور عوام اپنے خواص کے تابع ہو کر اسکے کھانے پینے سے باز رہتے ہیں اور
 اپنا سراسر نقصان کرتے ہیں۔ سب سے بڑھ کر اس عاجز کے قدیمی دوست یا پُرانے مقتدا مولوی
 محمد حسین صاحب بٹالوی لوگوں کو مرزا صاحب سے ہٹانے اور نفرت دلانے میں مصروف ہیں جسکو
 پہلے پہل مرزا صاحب سے بندہ نے بدلن کیا تھا جسکے عوض میں اس دفعہ انہوں نے مجھے بہکایا اور
 صراطِ مستقیم سے جُدا کر دیا۔ چلو برابر ہو گئے۔ بگو مولوی صاحب ہنوز در پے ہیں۔ اب جو جلسہ پر
 مرزا صاحب نے مجھے طلب کیا تو مولوی صاحب کو بھی ایک مخبر نے خبر دی۔ انہوں نے اپنے دلیل کیا
 معرفت مجھے ایک خط لکھا جس میں ناصح مشفق نے مرزا صاحب کو اسقدر برا بھلا لکھا اور ایسے
 ناشائستہ الفاظ قلم زد کئے کہ جن کا اعادہ کرتے ہوئے شرم آتی ہے۔ مولوی صاحب نے یہی لحاظ
 نہ کیا کہ علاوہ بزرگ ہونے کے مرزا صاحب میرے کس قدر قریبی رشتہ دار ہیں پھر بخوبی محبت ہے۔ افسوس۔
 اس جلسہ پر تین سو سے زیادہ شریف اور نیک لوگ جمع تھے جنکے چہروں سے مسلمانانِ فُردیک ہاتھا
 امیر، غریب، نواب، انجینئر، تھانہ دار، تحصیلدار، زمیندار، سوداگر، حکیم، غرض ہر قسم کے لوگ تھے۔
 ہاں چند مولوی بھی تھے مگر مسکین مولوی۔ مولوی کے ساتھ مسکین اور منگسٹہ کا لفظ یہ مرزا صاحب کی
 کراہت ہے کہ مرزا صاحب سے مل کر مولوی بھی مسکین بنجاتے ہیں عرثہ آجکل مسکین مولوی اور بدعات سے

بچنے والا صوفی کبریت امر اور کیمیائے سعادت کا حکم رکھتا ہو۔ مولوی محمد حسین صاحب اپنے دل میں
 غور فرما کر دیکھیں کہ وہ کہاں تک مسکینی سے تعلق رکھتے ہیں۔ ہرگز نہیں۔ ان میں اگر مسکینی ہوتی تو
 اس قدر سادہی کیوں ہوتا۔ یہ نوبت بھی کیوں گذرتی۔ اس قدر انکے قبیحین کو ان سے عداوت اور
 نفرت کیوں ہوتی۔ اہلحدیث اکثر ان سے بیزار کیوں ہو جاتے۔ اگر مولوی صاحب اس میرے
 بیان کو غلط خیال فرمائیں تو میں انہیں پر سوال کرتا ہوں۔ انصافاً و ایماناً اپنے احباب کی ایک
 فہرست تو لکھ کر چھپوا دیں کہ جو ان سے ایسی محبت رکھتے ہیں جیسا کہ مرزا صاحب کے مرید
 مرزا صاحب سے محبت رکھتے ہیں۔ مجھے قیافہ سے معلوم ہوتا ہے کہ وہ وقت عنقریب کہ جناب مرزا
 صاحب کی خاک پا کر اہل بصیرت آنکھوں میں جگہ دیں اور اکسیر سے بہتر سمجھیں اور تبرک خیال
 کریں۔ مرزا صاحب کے سیفنگڑوں ایسے دوست ہیں جو مرزا صاحب پر دل و جان سے
 قربان ہیں۔ اختلاف کا تو کیا ذکر ہو۔ روبرو آف تک نہیں کرتے نہ تسلیم خم ہو جو مزاج یلہ میں آئے۔
 مولوی محمد حسین صاحب زیادہ نہیں چار پارچ آدمی تو ایسے اپنے دوست بتاویں جو پوری پوری (خدا
 کے واسطے) مولوی صاحب سے محبت رکھتے ہوں اور دل و جان سوزدا ہوں اور اپنے مال کو مولوی صاحب
 پر قربان کر دیں اور اپنی عزت کو مولوی صاحب کی عزت پر نثار کرنے کیلئے مستعد ہوں۔ اگر مولوی
 صاحب یہ فرمائیں کہ سچوں اور نیکوں سے لوگوں کو محبت نہیں ہوتی بلکہ جھوٹے اور مکاروں سے
 لوگوں کو الفت ہوتی ہے تو میں پوچھتا ہوں کہ اصحاب اہلبیت کو جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ
 وسلم سے محبت تھی یا نہیں۔ وہ حضرت کے پورے پورے پیارے تھے یا ان کو اختلاف تھا۔ بہت
 نزدیک کی ایک بات یاد دلاتا ہوں کہ مولوی عبد اللہ صاحب غزنوی جو میرے ادر نیز محمد حسین
 صاحب کے پیر و مرشد تھے۔ انکے مریدوں سے کس قدر محبت رکھتے تھے اور کس قدر انکے تابع
 فرمان تھے۔ سنا ہے کہ ایک دفعہ انہوں نے اپنے ایک خاص مرید کو کہا کہ تم نجد واقعہ ملک عرب
 میں جا کر رسائل توحید مصنفہ محمد بن عبد الوہاب نقل کر لاؤ۔ وہ مرید فوراً رخصت ہوا۔ ایک دم
 کا بھی توقف نہ کیا۔ حالانکہ خرچ راہ و سواری بھی اُس کے پاس نہ تھا۔ مولوی محمد حسین
 صاحب اگر اپنے کسی دوست کو بازار سے پیسہ دے کر دہی لانے کو فرمائیں تو شاید

منظور نہ کرے اور اگر منظور کرے تو ناراض ہو کر اور شایعیت میں لوگوں سے گلہ بھی کرے۔ ع
بیس تفاوت رہ از کہا است تا کہا۔ یہ نمونہ کے طور پر بیان کیا گیا ہے۔ ہر صدی میں ہزاروں
اولیاء (جن پر ان کے زمانہ میں کفر کے فتوے بھی ہوتے رہے ہیں) اور کم و بیش ان کے مرید
ان کے فرمانبردار اور جہلی نثار ہوئے ہیں۔ یہ نتیجہ ہے نیکوں کی خدا کے ساتھ ولی محبت کا۔
مرزا صاحب کو چونکہ سچی محبت اپنے مولا سے ہو۔ اس لئے آسمان سے قبولیت اتری ہے اور
رفتہ رفتہ باوجود مولویوں کی سخت مخالفت کے سعید لوگوں کے دلوں میں مرزا صاحب کی الفت
ترقی کرتی جا رہی ہے (اگرچہ ابوسعد صاحب نضا ہی کیوں نہ ہوں) اب اس کے مقابل میں
مولوی صاحب جو آج ماشاء اللہ آفتاب بنے ہوئے ہیں اپنے حال میں غور فرمایں کہ
کس قدر سچے محبت ان کے ہیں اور ان کے سچے دوستوں کا اندرونی کیا حال ہے۔ شروع
شروع میں کہتے ہیں مولوی صاحب کبھی اچھے شخص تھے مگر اب تو انہیں حبت جاہ اور
علم و فضل کے فخر نے عرشِ عزت سے خاکِ مذلت پر گرادیا۔ انا للہ وانا الیہ راجعون۔
اب مولوی صاحب غور فرمایں کہ یہ کیا پیغمبر بڑ گئے کہ مولوی اور خصوصاً مولوی محمد حسین ہٹا
سر آمد علماء پنجاب (بزرگم خود) سے لوگوں کو اس قدر نفرت کہ جسکے باعث مولوی صاحب کو
لاہور چھوڑنا پڑا۔ موحدین کی جامع مسجد میں لگرا تھا تا لاہور میں تشریف لیجاویں تو مالک رضد
اور شرم کے داخل نہیں ہو سکتے۔ اور مرزا صاحب کے پاس (جو بزرگ مولوی صاحب کا فر بلکہ کفر
اور دجال ہیں۔ گھر بیٹھے لاہور۔ امرتسر۔ پشاور۔ کشمیر۔ جموں۔ سیالکوٹ۔ کپور تھلہ۔ لہہیانہ۔
بہٹی۔ ممالک شمال و مغرب۔ اودھ۔ مکہ معظمہ وغیرہ بلاد سے لوگ گھر سے یوریا بدھنا باندھے
چلے آتے ہیں۔ پھر آنے والے بدعتی نہیں۔ مُشرک نہیں۔ جاہل نہیں۔ کنگال نہیں۔ بلکہ
موحد۔ اہل حدیث۔ مولوی۔ مفتی۔ پیرزادے۔ شریف امیر۔ نوآب۔ وکیل۔ اب ذرا
سوچنے کا مقام ہے کہ باوجود مولوی محمد حسین صاحب کے گرانے کے اور اکثر مولویوں سے کفر
کے فتوے پر مہرین لگوانے کے اللہ جل شانہ نے مرزا صاحب کو کس قدر چڑھا یا اور کس قدر

خلق خدا کے دلوں کو متوجہ کر دیا کہ اپنا آرام چھوڑ کر۔ وطن سے جدا ہو کر۔ روپیہ خرچ کر کے قادیان میں آ کر زمین پر سوتے بلکہ ریل میں ایک دو رات جاگے بھی ضرور ہونگے اور کئی پیادہ چل کر بھی حاضر ہوئے۔ میں نے ایک شخص کے بھی منہ سے کسی قسم کی شکایت نہیں سنی۔ مرزا صاحب کے گرد ایسے جمع ہوتے تھے جیسے شمع کے گرد پروانے۔ جب مرزا صاحب کچھ فرمانے سے تھے تو ہمد تن گوش ہو جاتے تھے۔ قریباً چالیس بیچاس شخص اس جلسہ پر مرید ہوئے۔ مرزا احمد بیگ کے انتقال کی میت گوئی کے پورے ہونے کا ذکر بھی مرزا صاحب نے ساری خلقت کے روبرو سنایا جسکے بارے میں نور افشاں نے مرزا صاحب کو بہت کچھ برا بھلا کہا تھا۔ اب نور افشاں خیال کرے کہ پیشگوئیاں اس طرح پوری ہوتی ہیں۔ یہ بات بجز اہل اسلام کے کسی دین والے کو آجکل حاصل نہیں اور مسلمان خصوصاً مخالفین سوچیں کہ یہ خوب بات ہے کہ کافر کفر و مجال مکار کی پیشگوئیاں باوجودیکہ اللہ تعالیٰ پرانے اول کی طومار باندھ رہا ہے اللہ تعالیٰ پوری کرے اور رسول اللہ صلعم کے (بزرگمخد) نائبین کی باتوں میں خلک بھی اثر نہ دے اور ان کو ایسا ذلیل کرے کہ لاہور چھوڑ کر بٹالہ میں آنا پڑے۔ افسوس صد افسوس آجکل کے ان مولویوں کی تابینائی پر جو العلم حجاب اکبر کے نیچے دبے پڑے ہیں اور بایں وجہ ایک ایسے برگزیدہ بندہ کا نام دجال و کافر رکھتے ہیں۔ جسکی اللہ تعالیٰ کو ایسی محبت ہو کہ دین کی خدمت پر مقرر کر رکھا ہے اور وہ بندہ خدا آریہ۔ برہنہ۔ عیسائیوں۔ نیچر یوں سے لڑ رہا ہے۔ کوئی کافر تاب مقابلہ نہیں لاسکتا۔ نہ کوئی مولوی باوجود کافر۔ ملعون۔ دجال بنانے کے خلقت کے دلوں کو انکی طرف سے ہٹا سکتا ہے۔ معاذ اللہ۔ عھءء مونی وید بیضا کو بزرگمخد مولویان پسپا اور سوا کر رہا ہے۔ نائبین رسول مقبول میں کوئی برکت کچھ نورانیت نہیں رہی۔ اتنا بھی سلیقہ نہیں کہ اپنے چند شاگردوں کو بھی قابو میں رکھ سکیں اور خلق محمدی کا نمونہ دکھا کر اپنا شیفقت بنا لیں۔ کسی ملک میں ہدایت پھیلانا اور مخالفین اسلام کو زیر کرنا تو درکنار ایک شہر ملک ایک محلہ کو بھی درست نہیں کر سکتے۔ برخلاف اسکے مرزا صاحب نے شرعاً غرضاً مخالفین اسلام کو دعوت اسلام کی اور ایسا نیچا

کر دکھایا کہ کوئی مقابل آنے کو گا نہیں رہا۔ اکثر نیچر پول کو جو مولوی صاحبان سے ہرگز اصلاح پر
 نہیں آسکے تو بہ کرائی اور پنجاب سے نیچریت کا اثر بہت کم کر دیا۔ اب وہی نیچری ہیں جو مسلمان صورت
 بھی نہیں تھے مرزا صاحب کے ملنے سے مؤمن بیرت ہو گئے۔ اہلکاروں۔ تھانہ داروں نے رشوتیں
 لینی چھوڑ دیں۔ نشہ بازوں نے نشے ترک کر دیئے۔ کئی لوگوں نے حقہ ترک کر دیا۔ مرزا صاحب کے
 شیعہ مُریدوں نے تبراً ترک کر دیا صحابہ سے محبت کرنے لگے۔ تفریہ داری۔ شریہ خوانی موقوف
 کر دی۔ بعض پیرزادے جو مولوی محمد حسین بسالوی بلکہ محمد اسماعیل شہید کو بھی کافر سمجھتے تھے
 مرزا صاحب کے معتقد ہونے کے بعد مولانا اسماعیل شہید کو اپنا پیشوا اور بزرگ سمجھنے لگے۔ اگر
 یہ تاثیریں دجالین۔ کذابین میں ہوتی ہیں اور نابین رسول مقبول نیک تاثیروں سے محروم ہیں تو
 بعد خوشی ہمیں دجالی ہونا منظور ہے۔ پھلوں ہی سے تو درخت پہچانا جاتا ہے اللہ تعالیٰ کو
 بھی لوگوں نے صفات سے پہچانا۔ ورنہ اُس کی ذات کسی کو نظر نہیں آتی۔ کسی تندرست
 سٹے کتے کا نام اگر بیمار رکھ دیں۔ تو واقعی وہ بیمار نہیں ہو سکتا۔ اسی طرح جو اللہ تعالیٰ
 کے نزدیک مؤمن پاکباز ہے اور جس کے دل میں اللہ اور رسول کی محبت ہے اُس کو
 کوئی منافق۔ کافر۔ دجتل وغیرہ لقب دے تو کیا حرج ہے۔ سفید کسی کے کالا کہنے سے کالا
 نہیں ہو سکتا۔ اور چمکا دڑکی دشمنی سے آفتاب لائق مذمت نہیں۔ یزیدی عملداری
 سے حسینی گروہ اگرچہ تکالیف تو پا سکتا ہے مگر نابود نہیں ہو سکتا۔ رفتہ رفتہ تکالیف برداشت
 کر کے ترقی کریگا اور کزنا جاتا ہے۔ یعنی مولویوں کے سدراہ ہونے سے مرزا صاحب کا گروہ
 مٹ نہیں سکتا بلکہ ایسا حال ہے جیسا دریا میں بندھ باندھنے سے دریاڑگ نہیں سکتا
 لیکن چند روز کا معلوم ہوتا ہے آخر بند ٹوٹے گا اور نہایت زور سے دریا بہ نکلے گا۔ اور
 اُس پاس کے مخالفین کی بستوں کو بہا لیا جائیگا۔ آندھی اور ابر سُورج کو چھپا نہیں سکتے خود
 ہی چند روز میں گم ہو جاتے ہیں۔ اسی طرح چند روز میں یہ غل غیاڑہ فرو ہو جائیگا اور
 مرزا صاحب کی صداقت کا سُورج چمکتا ہوا نکل آویگا۔ پھر نیک بخت تو افسوس کر کے مرزا صاحب سے

لے یعنی چند مُرید مرزا صاحب کے ایسے بھی ہیں جو پہلے شیعہ مذہب رکھتے تھے۔

مواتق ہو جاویں گے اور پھیلی غلطی پر پھتادیں گے اور مرزا صاحب کی کشتی میں جو مثل سفیدہ نوح علیہ السلام کے ہو سوار ہو جائیں گے۔ لیکن بد نصیب اپنے مولویوں کے مکر اور غلط بیانی کے بہاؤوں پر چڑھ کر جان بچانا چاہیں گے۔ مگر ایک ہی موج میں غرق۔ بحر ضلالت ہو کر نسا ہو جاویں گے۔ یا الہی ہمیں اپنی پناہ میں رکھو اور فہم کامل عنایت فرما۔ اُمت محمدی کا تو یہی نگہبان ہے۔ محابوں کو اُتھو دے۔ صداقت کو ظاہر فرما دے۔ مسلمانوں کو اختلاف سے راہ راست پر لگا دے۔ آمین یارب العالمین

العاذر حجاب اکبر جو مشہور قول ہے اسکی صداقت ابکل بخوبی ظاہر ہو رہی ہے۔ پہلے اس قول سے مجھے اتفاق نہ تھا۔ لیکن اب اسپر پور یقین ہو گیا۔ جس قدر مرزا صاحب کے مخالف مولوی ہیں اس قدر اور کوئی نہیں۔ بلکہ اوروں کو عالموں ہی نے بہکایا ہو ورنہ آج تک ہزاروں بیعت کر لیتے۔ اور ایک جم غفیر مرزا صاحب کے ساتھ ہو جاتا۔ لیکن مخالفت کا ہونا کچھ تعجب نہیں۔ کیونکہ اگر ایسا زمانہ جس میں اس قسم کے فساد ہیں جس کی نظیر پھیلی صدیوں میں نامعلوم ہے نہ آتا تو ایسا مصلح بھی کیوں پسلا ہوتا۔ دجال ہی کے قتل کو عیسیٰ تشریف لائے ہیں۔ اگر دجال نہ ہوتا تو عیسیٰ کا آنا محال تھا۔ اور دُسیا گاہ نہ ہو جاتی تو مہدی کی کیا ضرورت تھی۔ اللہ تعالیٰ ہر ایک کام کو اسکے وقت پر کرتا ہے۔ یا اللہ تو ہمیں اپنے رسول کی اپنے اولیاء کی محبت عنایت کر اور بے یقینی اور ترددات سے امان بخش۔ صادقین کے ساتھ ہمیں اُلفت دے۔ کاذبوں سے پناہ میں رکھ۔ ہماری انانیت دور کرے اور حرص و ہوا سے نجات بخش۔ آمین یارب العالمین

ناصر نواب تاریخ ۱۲ جنوری ۱۸۹۳ء

اشعار مصنفہ مولوی محمد عبدالقدیر خان صاحب دوم مدرس عربیہ ہند کلکتہ پٹیا لہ

دل میں جس شخص کے کچھ نورِ صفا ہوتا ہے
حق کی وہ بات پسو جہاں سے فدا ہوتا ہے
حق کی جانب جو وہ ہر وقت جھکا ہوتا ہے
لوم لائم سے نہ خوف اسکو ذرا ہوتا ہے
دیکھنے والے یہ کہتے ہیں کہ کیا ہوتا ہے
انکو کہہ دو کہ تو نبی فضل خدا ہوتا ہے

ضمیمہ اخبار ریاض ہند امیر مطبوعہ یکم مارچ ۱۸۸۶ء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 نحمدہ و نصلی علی رسولہ الکریم
 جانِ دلم فدائے جمال محمد است خاکِ ستار کو بر آئین محمد است
 دیدم بعین قلب و شنیدم بگوئی ہو گنا در بر مکانِ غنائے جلال محمد است
 این چشمہ روان کہ بگفتن نمادیم یک قطرہ در بحر کمال محمد است
 این آتش ز آتش ہر محمد است و این آب ز آب لیل محمد است
 رسالہ سراج منیر مشعل بر نشا نہائے رب قدیم
 یہ رسالہ اس محترم مؤلف بابا ابن احمد نے اپنے اس غرض
 سے تالیف کیا ہے تا کہ انہوں کو تائید و تحقیق اسلام و کلمہ میں رسالت
 حضرت خیر الانام علیہ السلام کے آگے
 ایک ایسا چمکتا ہوا چراغ رکھا جائے جسکی ہر ایک سمت سے گوہر
 آبداری طرح روشنی نکل رہی ہے اور بڑی بڑی پیشگوئیوں پر
 جو ہنوز وقوع میں نہیں ہیں مشعل پر چنانچہ خود خداوند کریم
 جل شانہ و عترت اسود نے جسکو پیشویدہ مجددوں کی خبر ہے۔
 اس ناکارہ کو بعض اصحاب نے مخفیہ و اخبار غیبیہ کے نام سے
 سے سبکدوش فرمایا حقیقت میں اسی کا فضل ہے اور اسی کا کام
 جس نے چادر طوفان کش محافل و موافقوں سے اس ناچیز کو
 تھمادی کشی۔ مع قصہ کو نہ کر دہر نہ در دہر بسیا بود۔
 اب یہ رسالہ قریب الاختتام ہے اور انشاء اللہ القدر صرف
 چند ہفتوں کا کام ہے۔* اب اس رسالہ میں جسکی پیشگوئیاں
 ہیں۔ اول وہ پیشگوئیاں جو خود اس ناچیز کی ذات سے
 تعلق رکھتی ہیں یعنی جو کچھ راحت یا سختی یا حیات یا وفات
 اس ناچیز سے متعلق ہے یا جو کچھ فضیلت یا خاتمات الہیہ

و عدد اس ناچیز کو دیا گیا ہے وہ ان پیشگوئیوں میں مندرج ہے۔
 تو دوسری وہ پیشگوئیاں جو بعض اصحاب یا عام طور پر کسی
 ایک شخص یا کسی نوع سے متعلق ہیں اور ان میں کو بھی کچھ کام باقی
 ہے اور اگر خدا تعالیٰ نے چاہا تو وہ جتنی بھی طے ہو جاوے گی۔
 وہ پیشگوئیاں جو خدا سب غیر کے پیشواؤں یا اولیاء و عظموں یا مہربوں
 سے تعلق رکھتی ہیں اور اس قسم میں ہے جسے ضرب بطور نوہ چند آدمی
 آریہ صاحبوں اور چند قادیان کے چندوں کو لیلیہ میں جن کی
 نسبت مختلف قسم کی پیشگوئیاں ہیں کیونکہ انہیں میں اس جمل
 نئی نئی تیزی اور انکار اشد پایا جاتا ہے اور ہمیں اس تقریب پر
 یہ بھی خیال ہے کہ خداوند کریم ہماری حسن گورنٹ انکھشیدہ کو
 جسکے احسانات سے ہم کہ تمام تر فراغت و آزادی کو شرف طہارت
 میندو گنج امن آسائش بر حسن و کمالوں کے ہاتھ سے اپنی
 حفظ و حمایت میں رکھے اور دوسرے شخص کو اپنی سرگردانیوں
 میں محسوس و محسوس مبتلا کر کے ہماری گرفت و دست
 نصیب کرے تا ہم وہ بیش از ہمیں ہی (اگر چاہیں) اس عمدہ
 موقع پر صحیح رسالہ کر دین انشاء اللہ تعالیٰ اور چونکہ پیشگوئیاں
 کوئی اختیار یا بات نہیں ہے تا ہمیشہ اور ہر حال میں تو شخصی پر
 دلالت کریں اسلئے ہم ناگوار تمام اپنے موافقین و موافقین کی
 خدمت میں عرض کرتے ہیں کہ اگر کسی پیشگوئی کو اچھی نسبت
 ناگوار طبع جیسے خبر موت فوت یا کسی اور مصیبت کی نسبت پاوے
 اس بندہ ناچیز کو سزا و نادمہ و فریادیں یا انصوں وہ صاحب جو
 بہت عزت و مقامت و معاشرت مذہب اور بوجہ نا محرم ہونے کے
 حسن ظن کی طرف منظر رجوع کر سکتے ہیں جیسے منشی اندر میں صاحب

* یہ رسالہ بعض مصلح کی وجہ سے اب تک گو ۲۵ فروری ۱۸۹۳ء ہو چکے ہیں۔ اسکا کو متفرق طور پر اسکی بعض پیشگوئیاں شائع
 ہوتی رہی ہیں اور انشاء اللہ تعالیٰ آئندہ بھی شائع ہوتی رہیں گی۔ - حنفہ

مراد آبادی و بندت لیکھ رام صاحب پشاوری وغیرہ جن کی قضا و قدر کے متعلق غالباً اس رسالہ میں بقید وقت و تاریخ کچھ تحریر ہوگا۔ ان صاحبوں کی خدمت میں دلی صدق سے ہم گزارش کرتے ہیں کہ ہمیں فی الحقیقت کسی کی بدخواہی دل میں نہیں بلکہ ہمارا خداوند کریم خوب جانتا ہے کہ ہم سب کی بھلائی چاہتے ہیں اور بدلی کی جگہ نیکی کرنے کو مستعد ہیں اور یہی نفع کی ہمدردی سے ہمارا سینہ منور و معمور ہے اور سب کے لئے ہم راحت و عافیت کے خواستگار ہیں لیکن جو بات کسی موافق یا مخالف کی نسبت یا خود ہماری نسبت کچھ بخود ہوتی ہے اس میں بظاہر مجبور و معذور ہیں۔ ہاں ایسی بات درویش نکلنے کے بعد جو کسی دل کے دکھنے کا موجب ٹھہرے۔ ہم سخت لعن و طعن کے لائق بلکہ سزا کے مستوجب ٹھہرنے کے ہم قسمیہ بیان کرتے ہیں اور عالم الغیب کو گواہ رکھتے ہیں کہ ہمارا سینہ سراسر نیک نیتی سے بھرا ہوا ہے اور ہمیں کسی فرد بشر سے عداوت نہیں اور کوئی بدظنی کی راہ سے کیسی ہی بدگئی و بدزبانی کی مشرت کر رہا ہو اور تا خدا ترسی سے ہمیں آزاد نہ رہا ہے ہم پھر بھی اسکے حق میں دعا ہی کرتے ہیں کہ اے خدائے قادر تو انا اسکو کچھ بخش اور ہم اسکو اسکے ناپاک خیال اور ناگفتنی باتوں میں معذور سمجھتے ہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ ابھی اس کا مادہ ایسا ہوا اور ہنوز اسکی کچھ اور نظر اسی قدر ہے کہ جو حقائق عالیہ تک نہیں پہنچ سکتی۔

زائد ظاہر پرست ازصال ما آگاہ نیست
در حق ما ہرچہ گوید جائے صحیح اگر، نیست

انکار اور تکذیب کی راہ کو دیکھتے ہیں ایک کھلی نشانی ملے اور
 جموں کی راہ ظاہر ہو جائے۔ سو تجھے بشارت ہو گا کہ آیت صبیحہ
 اور پاک لڑکا تجھے دیا جائیگا۔ ایک کی غلام (لڑکا) تجھے ملیگا۔
 وہ لڑکا تیرے ہی خیم سے تیری ہی ذریت و نسل ہوگا جو بصوت
 پاک لڑکا تمہارا جہان آتا ہے اُس کا نام عنمو اسمیل اور
 بشیر بھی ہو گا۔ اُسکو مقدس روح دی گئی ہو اور وہ جبرئیل پاک ہے
 وہ نور اللہ ہو مہیا کہ وہ جو آسمان آتا ہو اُسکے ساتھ فضل پر ہو
 اُسکے آنے کے ساتھ آئیگا وہ صراط کوہ اور عظمت اور دولت
 ہوگا۔ وہ دنیا میں آئیگا اور اپنے سنی نفس اور روح الحق کی برکت سے
 بہتوں کو بیمار یوں جو صاف کرے گا۔ وہ کلمۃ اللہ ہو کیونکہ خدا کی
 رحمت عبوری نے اُسے اپنے کلمہ تجھ سے بھیجا ہے۔ وہ سخت
 ذہین و فہیم ہوگا اور دل کا علم اور علوم ظاہری و باطنی سے
 پُر کیا جائیگا وہ تین کو چار کی نیو لاد ہوگا اُسکے معنی تجھ میں
 نہیں آئے۔ دو شنبہ ہے مبارک دو شنبہ۔ فرزند دیندار گرامی
 از جہد منظر الاذل والآخر منظر الحق والعلیہ کان اللہ نزل
 من السماء جس کا نزول بہت مبارک اور جلال الہی کے ظہور کا
 موجب ہوگا۔ نور آتا ہو نور جسکو خدا نے اپنی رضا مندی
 کے عطیے مسوح کیا ہے اُس میں اپنی روح والی لیکھا اور خدا کا
 سایہ اُسکے سر پر ہوگا وہ جلد جلد بڑھے گا اور امیروں کی
 رستگاری کا موجب ہوگا اور زمین کے کناروں تک شہرت
 پائیگا اور قومیں اُس سے برکت پائیں گی نب اپنے نفسی نقطہ آسمان
 کی طرف اٹھایا جائے گا۔ دکان امر اقصینیا۔
 پھر خدائے کریم جلت شانہ نے مجھے بشارت دی کہ ہا کہ تیرا گھر برکت

ان ہر قسم کی پیشگوئیوں میں سے جو انشاء اللہ رسالہ
 میں بر بسط تمام درج ہوئی۔ پہلی پیشگوئی جو خود اس اسحق
 سے متعلق ہے آج ۲۰ فروری ۱۸۸۵ء میں جو مطابقتی پندرہ
 جمادی الاول ہے بر عایت ایجاز و اختصار کلمات الہامیہ
 نورد کے طور پر لکھی جاتی ہے اور مفصل رسالہ میں درج ہوگی،
 انشاء اللہ تعالیٰ پہلی پیشگوئی باہام اللہ تعالیٰ و اعلا
 عزوجل۔ خدائے رحیم و کریم بزرگ بزرگ نے جو ہر ایک چیز پر
 قادر ہے جلت شانہ و عزوجل مجھ کو اپنے الہام و مخاطب کلمے
 فرمایا۔ میں تجھے ایک حسرت کا نشان دیتا ہوں اسی کے موافق جو
 تُو نے مجھ سے مانگا۔ جو میں نے تیری نضرعات کو سنا اور تیری
 دعاؤں کو اپنی رحمت سے بپا یہ قبولیت جگہ دی اور تیرے سفر کو
 اور جو شیار پورا اور دلہیازہ کا سفر ہے تیرے لئے مبارک کر دیا
 سو قدرت اور رحمت اور قربت کا نشان تجھے دیا جاتا ہے۔
 فضل اور احسان کا نشان تجھے عطا ہوتا ہے اور فتح اور ظفر کی
 کلید تجھے ملتی ہے۔ اُسے منظر تجھ پر سلام۔ خدائے یہ کہہ
 تاؤ جو زندگی کے خواہاں ہیں موت کے پنجہ سے نجات پاویں
 اور وہ جو قبروں میں لٹے پڑے ہیں باہر آئیں اور تاجین اسلام کا
 شرف اور کلام اللہ کا مرتبہ لوگوں پر ظاہر ہوا ہے تاجت اپنی تمام
 برکتوں کے ساتھ آجائے اور باطل اپنی تمام نحو سنوں کے ساتھ
 بھاگ جائے اور تالوک تجھیں کہ میں قادر ہوں جو چاہتا
 ہوں کرتا ہوں اور تا وہ یقین لائیں کہ میں تیرے ساتھ ہوں اور
 نا انھیں جو خدا کے وجود پر ایمان نہیں لاتے اور خدا اور خدا
 کے دین اور اصلی کتاب اور اُسکے پاک رسول میرے طرف سے کو

غالب ہیں جس کے جو حاسدوں اور معاندوں کا گروہ خدا نہیں
 نہیں بخود ایسا اور فراموش نہیں کر سکا اور وہ علی سبب الاصل میں
 اپنا اپنا اجر پائیں گے۔ تو مجھے ایسا ہی جیسے انبیاء ہی اس دنیا
 یعنی ظنی طور پر اس سے مشابہت رکھتا ہے، تو مجھے ایسا ہی جیسی
 میری توخیر نہ تو مجھ سے اور جس تو خیر نہ ہو اور وہ وقت آتا ہے
 بلکہ قریب ہے کہ خدا بادشاہوں اور امیروں کے ذریعہ میں تیری رحمت
 ڈالے گا جہاں تک کہ وہ تیرے کپڑوں سے برکت ڈھونڈیں گے
 لے کر وہ اور تو کے مخالف اگر تم ہیچ بندہ کی نسبت شک میں ہو
 اگر تمہیں اس فضل و احسان سے کچھ انکار ہو تو ہم نے اپنے بند پر کیا
 تو اس نشان رحمت کی مانند تم ہی اپنی نسبت کوئی تھا نشان
 پیش کر کہ اگر تم سے ہو اور اگر تم پیش نہ کر سکو اور یاد رکھو کہ ہرگز
 پیش نہ کر سکو گے تو اس آگے ذکر کرو جو نافرمانوں اور
 مجھ کو مل اور سو بڑھنے والوں کیلئے تیار ہو۔ فقط

شہدہ حاتمہ صحیح کامل ہی ہے کہ اپنے متذرع سے بلکہ تمام انبیاء
 مقبولین علیہم السلام سے مشابہت پیدا کرے یہی کامل
 اتباع کی حقیقت اور علت غائی ہے جس کیلئے سورہ
 فاتحہ میں ذکر کرنے کیلئے ہم لوگ ماہر ہیں بلکہ یہی
 انسان کی فطرت میں تقاضا پایا جاتا ہے اور اسی وجہ
 سے مسلمان لوگ اپنے اولاد کے نام بطور تقاضی عیسیٰ،
 داؤد، موسیٰ، یعقوب، محمد وغیرہ انبیاء علیہم السلام کے
 نام پر رکھتے ہیں اور طلبہ ہوتا ہوا کہ تادیب اخلاق و
 برکات بطور ظنی ان میں بھی پیدا ہو جائیں۔ فقہ برصغیر

سراج
 خاکسار غلام احمد مؤلف (برابر میں احمدی)
 ہوشیار پور طویلہ شیخ مہر علی صاحب میس
 ۲۰ فروری ۱۸۸۶ء

سے بھر گیا اور میں اپنی نعمتیں تجھ پر پوری کر دینگے اور خود میں مبارک
 سے جس میں سے تو بعض کو اسکے بعد بائیکا تیری نسل بہت ہوگی
 اور میں تیری ذریت کو بہت بڑھاؤنگا اور برکت ڈھ کا فر بھیجوں
 ان میں سے کم عمری میں فوت بھی ہوگا اور تیری نسل کثرت سے
 ظلموں میں پھیل جائیگی اور ہر گز شخ سے تمہاری بھائیوں کی
 کافی بنائے گی اور وہ جملہ اولاد نہ کر تم ہو جائیگی۔ اگر وہ تیرے
 نہ کریں گے تو خدا انہیں بظاہر بلا نازل کرے گا جہاں تک کہ وہ نالود
 ہو جائیں گے لگے کھر ہواؤں سے بھر جائیں گے اور ان کی دیواروں
 پر غضب نازل ہوگا۔ لیکن اگر وہ رجوع کرنے کے تو خدا تم کے ساتھ
 رجوع کریگا۔ خدا تیری برکتیں اور گرد پھیلا دیگا اور ایک آواز
 ہوا گھر سے آواز کریگا اور ایک ڈرانا گھر رکھوں سے بھر دیگا۔
 تیری ذریت منقطع نہیں ہوگی اور آخر دونوں تک سرسبز ہوگی۔
 خدا تیرے نام کو اس روز تک جو دنیا منقطع ہو جائے نہ
 عورت کے ساتھ قائم رکھیں اور تیری دعوت کو دنیا کے
 کناروں تک پہنچانے گا۔ میں تجھے اٹھاؤنگا اور اپنی طرف
 بلاؤنگا۔ پر تیرا نام صفحہ زمین سے کبھی نہیں اٹھیں گا اور ایسا
 ہوگا کہ سب وہ لوگ جو تیری ذلت کی تذکیریں لگے ہوتے ہیں
 اور تیرے ناکام ہونے کے درچلے اور تیرے نابود کرنے کے خیال
 میں ہیں وہ خود ناکام ہوں گے لہذا ناکامی اور ناموادی میں بیٹھے
 لیکن غلط تھے بجلی کامیاب کریگا اور تیری ساری مٹوایں تھے
 دیگا میں تیرے خواہر اور ولی جو ہمیں کاڑوہ بھی بڑھاؤں گا
 اور ان کے نفوس اور اول میں برکت ڈھنگا اور میں کثرت بخشوں گا
 اور وہ مسلمانوں کے اس دوسرے گروہ پر تیرا روز قیامت

صوفیہ یہ ایک پریشکلی کی طرف اشارہ ہے جو دم جوہانی
 ۱۸۸۵ء کے اشتهار میں شیخ مہر علی صاحب کا جھلس رہی کہ خدا تعالیٰ
 نے اس ملاح کو کے مخالف اور منکر شدہ داروں سے حق میں نشانوں
 کے طور پر یہ پریشکلی کی ظاہر کی ہے کہ ان میں سے جو ایک ۲۲

مخصوص ہر بیٹنگا جو گروہ کی نسل لائی اس کا ذکر نہیں کیا تو میں نے کہا کہ تیری نسل کثرت سے ہوگی اور میں تیری ذریت کو بہت بڑھاؤنگا اور برکت ڈھ کا فر بھیجوں ان میں سے کم عمری میں فوت بھی ہوگا اور تیری نسل کثرت سے ظلموں میں پھیل جائیگی اور ہر گز شخ سے تمہاری بھائیوں کی کافی بنائے گی اور وہ جملہ اولاد نہ کر تم ہو جائیگی۔ اگر وہ تیرے نہ کریں گے تو خدا انہیں بظاہر بلا نازل کرے گا جہاں تک کہ وہ نالود ہو جائیں گے لگے کھر ہواؤں سے بھر جائیں گے اور ان کی دیواروں پر غضب نازل ہوگا۔ لیکن اگر وہ رجوع کرنے کے تو خدا تم کے ساتھ رجوع کریگا۔ خدا تیری برکتیں اور گرد پھیلا دیگا اور ایک آواز ہوا گھر سے آواز کریگا اور ایک ڈرانا گھر رکھوں سے بھر دیگا۔ تیری ذریت منقطع نہیں ہوگی اور آخر دونوں تک سرسبز ہوگی۔ خدا تیرے نام کو اس روز تک جو دنیا منقطع ہو جائے نہ عورت کے ساتھ قائم رکھیں اور تیری دعوت کو دنیا کے کناروں تک پہنچانے گا۔ میں تجھے اٹھاؤنگا اور اپنی طرف بلاؤنگا۔ پر تیرا نام صفحہ زمین سے کبھی نہیں اٹھیں گا اور ایسا ہوگا کہ سب وہ لوگ جو تیری ذلت کی تذکیریں لگے ہوتے ہیں اور تیرے ناکام ہونے کے درچلے اور تیرے نابود کرنے کے خیال میں ہیں وہ خود ناکام ہوں گے لہذا ناکامی اور ناموادی میں بیٹھے لیکن غلط تھے بجلی کامیاب کریگا اور تیری ساری مٹوایں تھے دیگا میں تیرے خواہر اور ولی جو ہمیں کاڑوہ بھی بڑھاؤں گا اور ان کے نفوس اور اول میں برکت ڈھنگا اور میں کثرت بخشوں گا اور وہ مسلمانوں کے اس دوسرے گروہ پر تیرا روز قیامت

انکار اور تکذیب کی راہ کو دیکھتے ہیں ایک کھلی نشانی ملے اور
 جموں کی راہ ظاہر ہو جائے۔ سو تجھے بشارت ہو گا کیسے
 اور پاک لڑکا تجھے دیا جائیگا۔ ایک کی غلام (لڑکا) تجھے ملیگا۔
 وہ لڑکا تیرے ہی جسم سے تیرنی ہی ذریت و نسل ہوگا جو بصورت
 پاک لڑکا تمہارا جہان آتا ہے اس کا نام عمومو اسمیل اور
 بشیر بھی ہو اسکو مقدس روح دی گئی ہو اور وہ چرخِ سیس پاک ہے
 وہ نورِ اقدس ہو مبارک دہ جو آسمان آتا ہو اسکے ساتھ فضل پر جو
 اسکے آنے کے ساتھ آئیگا وہ صاف سترا وہ اور حکمت اور دولت
 ہوگا۔ دنیا میں لڑیگا اور اپنے سعی نفس اور روح الخیر کی برکت سے
 بہتوں کو بیماریوں سے صاف کرے گا۔ وہ کلمۃ اللہ ہو کیونکہ خدا کی
 رحمت عبوری نے اسے اپنے کلمہ تجھ سے بھیجا ہو۔ وہ سخت
 ذہین و فہیم ہوگا اور دل کا علم اور علوم ظاہری و باطنی سے
 پُر کیا جائیگا وہ تین کو چاہے کہ یہ لڑکا ہوگا اسکے معنی تجھ میں
 نہیں آئے، دو شنبہ ہے مبارک دو شنبہ۔ فرزند دیندار گرامی
 ازبند منظر الاذل والائر منظر الحق والعلو کان اللہ نزل
 من السماء جس کا نزول بہت مبارک اور جلال الہی کے ظہور کا
 موجب ہوگا۔ نور آتا ہو نور جسکو خدا نے اپنی رضا مندی
 کے عطیے مسوح کیا ہے اس میں اپنی روح ڈالیگی اور خدا کا
 سایہ اسکے سر پر ہوگا وہ جلد بڑھے گا اور امیروں کی
 رستگاری کا موجب ہوگا اور زمین کے کناروں تک شہرت
 پائیگا اور قومیں اس سے برکت پائیں گی تب اپنے نفسی نقطہ آسمان
 کی طرف اٹھایا جائے گا۔ دکان امر ا مقصنیاً۔
 پھر خیرے کو ہم جنتنا نہ نے مجھے بشارت دی کہ ہا کہ تیرا گھر برکت

ان ہر قسم کی پیشگوئیوں میں سے جو انشاء اللہ رسالہ
 میں برسط تمام دست ہوگی۔ پہلی پیشگوئی جو خود اس اسحق
 سے متعلق ہے آج ۲۰ فروری ۱۹۷۷ء میں جو مطابق پندرہ
 جمادی الاقلیٰ ہے برعایت ایجاز و اختصار کلمات الہامیہ
 نورد کے طور پر لکھی جاتی ہے اور افضل رسالہ میں درج ہوگی،
 انشاء اللہ تعالیٰ۔ پہلی پیشگوئی یا ہام اللہ تعالیٰ و اعلا
 عزوجل۔ خدائے رحیم و کریم بزرگ بزرگ نے جو ہر ایک چیز پر
 قادر ہے (جنتنا نہ عزوجل) مجھ کو اپنے الہام و مخاطب کلمے
 فرمایا۔ میں تجھے ایک حکمت کا نشان دیتا ہوں اسی کے موافق ہو
 تو نے مجھ سے مانگا۔ میں نے تیری نصیحتات کو سنا اور تیری
 دعاؤں کو اپنی رحمت سے بپا یہ قبولیت جگہ دی اور تیرے سفر کو
 اور ہوشیار پورا اور دلھیانہ کا سفر ہے، تیرے لئے مبارک کر دیا
 سو قدرت اور رحمت اور قربت کا نشان تجھے دیا جاتا ہے۔
 فضل اور احسان کا نشان تجھے عطا ہوتا ہے اور فتح اور ظفر کی
 کلید تجھے ملتی ہے۔ اسے منظر تجھ پر سلام۔ خدائے باریک
 تا وہ جو زندگی کے خواہاں ہیں موت کے پنجے سے نجات پاویں
 اور وہ جو قبروں میں ٹپے پڑے ہیں باہر آئیں اور تاجین اسلام کا
 شرف اور کلام اللہ کا مرتبہ لوگوں پر ظاہر ہوا اللہ تبارک و تعالیٰ
 برکتوں کے ساتھ آجائے اور باطل اپنی تمام نحو سنوں کے ساتھ
 بھاگ جائے اور تالوک تجھیں کہ میں قادر ہوں جو چاہتا
 ہوں کرتا ہوں اور تا وہ یقین لائیں کہ میں تیرے ساتھ ہوں اور
 نا اطمین جو خدا کے وجود پر ایمان نہیں لاتے اور خدا اور خدا
 کے دین اور اسکی کتاب اور اسکے پاک رسول محمد مصطفیٰ صلوٰۃ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(حاشیہ متعلقہ صفحہ ۲۔ اشتهار ۲۰ فروری ۱۸۸۶ء مندرجہ آئینہ کلمات اسلام)

عجب فوریت در جان محمدؐ جب لعل است در گل محمدؐ ز غلظت باطنی آنگہ شود عشا
 عجب دلم دل آن ناکسالی را کہ در تابان از خوان محمدؐ ندالم بیچ نفی در دو عالم
 خود راں بسیند بیزاریت صفا کہ بست از کینہ دامان محمدؐ خدا خود سوزد کن کرم دلی ما
 اگر تو ہی نجات ازستی نفس بیدار ذیل ستان محمدؐ اگر تو ہی کہ حق گوید نجات
 اگر تو ہی دلیل عاشقش باشی محمدؐ هست بر بان محمدؐ سے خادم فطرت خاک احمدؐ
 بگردد دین رسول اللہ کہ ہستم نشانہ دوسے تابان محمدؐ دین رہ گوشت دم دیسوتند
 بکار دین ترسم از جہانے کرد ام رنگ ایمان محمدؐ لیے پہل است از قویا برین
 ہوا شد در پیش ہر ذرہ من کہ دیدم حسن نہبان محمدؐ دیگر استاد نامے ندانم
 بید بخود کبر سے کاہ سے نارام کہ مستم کشتہ آن محمدؐ حوٹل گوشہ چشمے بیاند
 دلی ز ارم بہ پہلو می جویند کہ بستیمش بر اماں محمدؐ من آن خوش مرغ از مرغین قدم
 تو جان نامتور کردی از عشق فدایت جانم اے جان محمدؐ در دعا گویم صد جان دیں
 پیہ پیہیت باہر از گلین جان کہ ناید کس بر بیالی محمدؐ الالے دشمن نادان ہے راہ
 ہر جہتی کہ کم کردند دم بجود آکل و احوال محمدؐ الالے منکر از شان محمدؐ ہم از نوب ایان محمدؐ
 کرامت گر چہ لیے نام نشان است بیایست گرز غلمان محمدؐ



لیکھرام پشاور کی نسبت ایک شگونی

واضح ہو کہ اس عاجز نے اشتهار ۲۰ فروری ۱۸۸۶ء میں جو اس کتاب

کے ساتھ شامل کیا گیا تھا۔ اندر من مراد آبادی اور لیکھرام پشاوری کو اس بات کی دعوت کی تھی کہ اگر وہ خواہشمند ہوں تو انکی قضا و قدر کی نسبت بعض پیشگوئیاں شائع کی جائیں سو اس اشتہار کے بعد اندر من نے تو اعراض کیا اور کچھ عرصہ کے بعد فوت ہو گیا۔ لیکن لیکھرام نے بڑی دلیری سے ایک کارڈ اس عاجز کی طرف روانہ کیا کہ میری نسبت جو پیشگوئی چاہو شائع کرو۔ میری طرف سے اجازت ہے۔ سو اس کی نسبت جب توجہ کی گئی تو اللہ جل شانہ کی طرف سے یہ الہام ہوا:-

عجل جسد له خوار۔ له نصب و عذاب۔

یعنی یہ صرف ایک بے جان گوسالہ ہو جسکے اندر سے ایک مکروہ آواز نکل رہی ہے اور اس کے لئے ان گستاخیوں اور بدزبانیوں کے عوض میں سزا اور رنج اور عذاب مقدر ہے جو ضرور اس کو مل رہے گا۔ اور اس کے بعد آج جو ۲ فروری ۱۸۹۳ء روز دو شنبہ ہے اس عذاب کا وقت معلوم کرنے کے لئے توجہ کی گئی تو خداوند کریم نے مجھ پر ظاہر کیا کہ آج کی تاریخ سے جو بیس فروری ۱۸۹۳ء ہے۔ چھ برس کے عرصہ تک یہ شخص اپنی بدزبانیوں کی سزا میں یعنی ان بے ادبیوں کی سزا میں جو اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے حق میں کی ہیں عذاب شدید میں مبتلا ہو جائے گا۔ سو اب میں اس پیشگوئی کو شائع کر کے تمام مسلمانوں اور آریوں اور عیسائیوں اور دیگر فرقوں پر ظاہر کرتا ہوں کہ اگر اس شخص پر چھ برس کے عرصہ

میں آج کی تاریخ سے کوئی ایسا عذاب نازل نہ ہو جو معمولی تکلیفوں سے نرالا اور خارق عادت اور اپنے اندر الہی ہیبت رکھتا ہو تو سمجھو کہ میں خدا تعالیٰ کی طرف سے نہیں اور نہ اس کی روح سے میرا یہ نطق ہے۔ اور اگر میں اس پیشگوئی میں کاذب نکلا تو ہر یکا سزا کے بھگتنے کیلئے میں طیار ہوں اور اس بات پر راضی ہوں کہ مجھے گلے میں رسہ ڈال کر کسی سوئی پر کھینچی جائے اور باوجود میرے اس اقرار کے یہ بات بھی ظاہر ہے کہ کسی انسان کا اپنی پیشگوئی میں جھوٹا نکلنا خود تمام رسوائیوں سے بڑھ کر رسوائی ہے۔ زیادہ اس سے کیا لکھوں۔ واضح رہے کہ اس شخص نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی سخت بے ادبیاں کی ہیں جن کے تصور سے بھی بدن کا نپتا ہے۔ اسکی کتابیں عجیب طہر کی تحقیق اور توہین اور دشنام دہی سے بھری ہوئی ہیں کون مسلمان ہے جو ان کتابوں کو سنے اور اس کا بدل اور چکر ٹکڑے ٹکڑے نہ ہو۔ بالینہمہ شوخی و خیرگی یہ شخص سخت جاہل ہے۔ عربی سے ذرہ مست نہیں بلکہ ذیق اردو لکھنے کا بھی مادہ نہیں اور یہ پیشگوئی اتفاقی نہیں بلکہ اس عاجز نے خاص اسی مطلب کیلئے دعا کی جس کا یہ جواب ملا۔ اور یہ پیشگوئی مسلمانوں کیلئے بھی نشان ہے۔ کاش وہ حقیقت کو سمجھتے اور انکے دل نرم ہوتے۔ اب میں اسی خدا عز و جل کے نام پر ختم کرتا ہوں جس کے نام سے شروع کیا تھا۔

والحمد لله والصلاة والسلام على رسوله محمد والمصطفى

انفضل الرسل وخير الورى سيدنا وسيد كل ما في الارض والسماء.

خاکسار مرزا غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپورہ

(۲۰ فروری ۱۸۹۳ء)

بجز اب آریوں کو چاہیے کہ سب مل کر دعا کریں کہ یہ عذاب ان کے اس ذکیل سے ٹل جائے۔ منہ

اشہار کتاب آئینہ کمالات اسلام

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ان تَصْرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ

اے ایماندارو! اگر تم اللہ تعالیٰ کی مدد کرو تو وہ تمہاری مدد کرے گا۔

اے عزیزانِ مَدَدِ دین متبعین! کتاب کے مست کہ لیس دزد ہر بیستہ نہ شود و النساہل را

واضح ہو کہ یہ کتاب جس کا نام نامی عنوان میں درج ہے۔ ان دنوں میں اس عاجز نے اس فرض سے لکھی ہے کہ دنیا کے لوگوں کو قرآن کریم کے کمالات معلوم ہوں اور اسلام کی اعلیٰ تعلیم سے ان کو اطلاع ملے اور میں اس کا شکر شرمندہ ہوں کہ میں نے یہ کہا کہ میں نے اسکو لکھا ہے کیونکہ میں دیکھتا ہوں کہ خدا تعالیٰ نے اول کسی آخر تک اسے لکھنے میں آپ مجھ کو عجیب و غریب مدد دی ہے اور وہ عجیب لطافت و نکات اس میں بھر دیئے ہیں کہ جو انسان کی معمولی طاقتوں سے بہت بڑھ کر ہیں۔ میں جانتا ہوں کہ اس نے یہ اپنا ایک نشان دکھلایا ہے تاکہ معلوم ہو کہ وہ کیونکر اسلام کی غربت کے زمانہ میں اپنی خاص تائید دل کے ساتھ اسکی حمایت کرتا ہو اور کیونکر ایک عاجز انسان کے دل پر تجلی کر کے لاکھوں آدمیوں کے مصدلوں کو خاک میں ملاتا اور انکے حلوں کو پاش پاش کر کے دکھلا دیتا ہے۔ مجھے یہ بڑی خواہش ہے کہ مسلمانوں کی افلاک اور اسلام کے شرفا کی ذریت جن کے سامنے نئے علوم کی بغیر شبیں دن بدن راضی جاتی ہیں۔ اس کتاب کو دیکھیں۔ اگر مجھے وسعت ہو تو میں تمام جلدوں کو مفت بعد تفسیر کرتا۔ عزیزو! یہ کتاب قدرت حق کا ایک نمونہ ہے اور انسان کی معمولی کوششیں خود بخود اس قدر ذخیرہ معارف کا پیدا نہیں کر سکتیں۔ اسکی ضخامت بجز صوفیوں کے قریب اور کاغذ عمدہ اور کتاب خوشخط اور قیمت دو روپیہ اور محصول علاوہ ہواور یہ صرف ایک حصہ ہے اور دوسرا حصہ الگ طبع ہوگا اور قیمت اسکی الگ ہوگی۔ اسیں علاوہ محتاج و معارف فرمائی اور لطافت کتاب رب عزیز کے ایک اور حصہ ان پیشگوئیوں کا بھی موجود ہے جن کو اول سرسراج منیر میں شائع کرنے کا ارادہ تھا۔ اور میں اس بات پر راضی ہوں کہ اگر خریداران کتاب میری اس تعریف کو خلاف واقعہ بناویں تو کتاب مجھے واپس کر دیں میں بلا توقف انکی قیمت واپس بھیج دوں گا۔ لیکن یہ شرط ضروری ہے کہ کتاب کو دو ہفتے کے اندر واپس کریں اور دست مالیدہ اور داغی نہ ہو۔

انہیں یہ بات بھی لکھنا چاہتا ہوں کہ اس کتاب کی تحریر کے وقت دو دفعہ جناب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی زیارت بھی ہوئی اور آپ نے اس کتاب کی تالیف پر بہت شہرت ظاہر کی اور ایک رات بھی دیکھا کہ ایک فرشتہ بلند آواز سے لوگوں کے دلوں کو اس کتاب کی طرف بلاتا ہوا دیکھتا ہوا ہڈنک کتاب مبارک فقہ مولانا جلالی والاکرام یعنی یہ کتاب مبارک ہے اسکی تعلیم کیلئے کھڑے ہو جاؤ۔ بس گدازش دعا ہے جو کہ جو صاحب اس کتاب کو خریدنا چاہیں وہ بلا توقف مصمم ارادہ سے اطلاع بخشیں تاکہ کتاب بذریعہ ویلیو پی ایبل ان کی خدمت میں روانہ کی جائے۔

والسلام علی من اتبع الهدی۔ خاکسار غلام احمد از قاضیاں ضلع گورداسپور پنجاب

شیخ مہر علی صاحب رئیس ہوشیار پور

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

مُحَمَّدًا وَآلِهِ وَسَلَّمَ

تبادلہ مرد خدا نامہ بدرود و بیچ قومی را خدا رسوا نہ کرد

(کلام الانسان لیطعن ان راه استفیع)

انسان با وجود سخت ناپیچہ اور مشقت خاک ہونے کے پھر اپنی عاجزی کو کیسے جلد بھول جاتا ہے ایک ذرہ درد فرد ہونے اور آرام کی کروٹ بدلنے سے اپنی فروتنی کا لہجہ فی الغور بدل لیتا ہے پنجاب کے قریباً تمام آدمی شیخ مہر علی صاحب رئیس ہوشیار پوری سے واقف ہو گئے اور میرے خیال میں ہے کہ جس ایک بیجا الزام میں اپنے بعض پہنائی قصوروں کی وجہ سے جن کو خدا تعالیٰ جانتا ہو گا وہ پھینس گئے تھے وہ قصہ ہمارے ملک کے پچھلے اور عورتوں کو بھی معلوم ہو گا۔ سو اس وقت ہمیں اس مسوخ شدہ نقدہ سے تو کچھ مطلب نہیں صرف اس بات کا ظاہر کرنا مطلوب ہے کہ اس نقدہ سے تھینا چھ ماہ پہلے اس عاجز کو بذریعہ ایک خواب کے بتلایا گیا تھا کہ شیخ صاحب کی جائے نشست فرش کو آگ لگی ہوئی ہے اور اس آگ کو اس عاجز نے بار بار پانی ڈال کر بجھایا ہے سو اسی وقت میرے دل میں خدا تعالیٰ کی طرف سے یہ یقین کامل یہ تعبیر ڈالی گئی کہ شیخ صاحب پر اور انکی عزت پر سخت مصیبت آئے گی۔ اور میرا پانی ڈالنا یہ ہو گا کہ آخر میری ہی دعا سے نہ کسی اور وجہ سے وہ بلا دور کی جائے گی اور میں نے اس خواب کے بعد شیخ صاحب کو بذریعہ ایک مفصل خط کے اپنے خواب سے اطلاع دیدی اور توبہ اور استغفار کی طرف توجہ دلائی مگر اس خط کا جواب انہوں نے کچھ نہ لکھا آخر قریباً چھ ماہ گزرنے پر ایسا ہی ہوا اور میں انبلا چھاؤنی میں تھا کہ ایک شخص محمد بخش نام شیخ صاحب کے فرزند جان محمد کی طرف سے میرے پاس پہنچا اور بیان کیا کہ فلاں مقدمہ میں شیخ صاحب حوالات میں ہو گئے۔ میں نے اس شخص سے اپنے خط کا حال دریافت کیا جس میں چھ ماہ پہلے اس بلا کی اطلاع دی گئی تھی تو اس وقت محمد بخش نے اس خط کے پہنچنے سے لاعلمی ظاہر کی لیکن آخر خود شیخ صاحب نے ربانی کے بعد کسی دفعہ اقرار کیا کہ وہ خط ایک صندوی

میں سے بل گیا۔ پھر شیخ صاحب تو حوالات میں ہو چکے تھے لیکن ان کے بیٹے جان محمد کی طرف سے شاید مجدد بخش کے دستخط سے جو ایک شخص ان کے تققداروں میں سے ہے کسی خط اس عاجز کے نام دعا کیلئے آئے اور اللہ متشاکر جانتا ہے کہ کئی راتیں نہایت مجاہدہ سے دعائیں کی گئیں اور اوائل میں صورت قضا و قدر کی نہایت پیچیدہ اور مبہم معلوم ہوتی تھی لیکن آخر خدا تعالیٰ نے دعا قبول کی اور ان کے بارے میں رہا ہونے کی بشارت دیدی اور اس بشارت سے ان کے بیٹے کو مختصر لفظوں میں اطلاع دی گئی۔

یہ تو اصل حقیقت اور اصل واقعہ ہے لیکن پھر اسکے بعد سنا گیا کہ شیخ صاحب اس رہائی کے خط سے انکار کرتے ہیں جس سے لوگ یہ نتیجہ نکالتے ہیں کہ گویا اس عاجز نے جھوٹ بولا۔ سو اس فتنہ کے دور کرنے کی غرض سے اس عاجز نے شیخ صاحب سے اپنا خط طلب کیا جس میں انکی بریت کی خبر دی گئی تھی مگر انہوں نے وہ خط نہ بھیجا بلکہ اپنے خط ۹ جون ۱۸۹۶ء میں میرے خط کا گم ہو جانا ظاہر کیا۔ لیکن ساتھ ہی اپنے بیٹے جان محمد کی زبانی یہ لکھا کہ قطعیت بریت کا خبر دینا ہمیں یاد نہیں مگر غالباً خط کے یہ الفاظ یا اس کے قریب قریب تھے کہ فضل ہو جائیگا دعا کی جاتی ہے۔ یہ قصہ تو بہانہ لگا رہا اور وہ خط شیخ صاحب کا میرے پاس موجود پڑھا ہے لیکن اب بعض دو متوں کے خطوط اور بیانات سے معلوم ہوا کہ شیخ صاحب یہ مشہور کرتے پھرتے ہیں کہ ہمیں رہائی کی کوئی بھی اطلاع نہیں دی تھی۔ اور نہ صرف اسی قدر بلکہ اس عاجز پر ایک اور طوفان باندھتے ہیں اور وہ یہ کہ گویا یہ عاجز یہ تو جانتا تھا کہ میں نے کوئی خط نہیں لکھا مگر شیخ صاحب کو جھوٹ بولنے کے لئے تحریک دے کر بطور بیان دروغ ان سے یہ لکھوانا چاہا کہ اس عاجز نے رہائی کی خبر دے دی تھی گویا اس عاجز نے کسی خط میں شیخ صاحب کی خدمت میں یہ لکھا ہے کہ اگرچہ یہ بات صحیح اور واقعی تو نہیں کہ میں نے رہائی کی اطلاع قبل از وقت بطور پیشگوئی دی ہو مگر میری خاطر اور میرے لحاظ سے تم ایسا ہی لکھ دو تا میری کرامت ظاہر ہو۔ شیخ صاحب کا یہ طریق عمل سنکر سخت افسوس ہوا انا اللہ وانا الیہ راجعون۔ خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ شیخ صاحب کے اوّل و آخر کے متعلق ہنر و شیخ صاحب کو اطلاع دی گئی تھی اور وہ دونوں پیشگوئیاں صحیح ہیں اور دونوں کی نسبت شیخ

✽ یہ اس عاجز کا لفظ نہیں ہے کہ دعا کی جاتی ہے بلکہ یہ تھا کہ دعا بہت کی گئی۔ اور آخر فقرہ میں بریت اور فضل الہی کی بشارت دی گئی تھی وہ الفاظ اگرچہ کم تھے مگر قتل و دل تھے۔ خدا تعالیٰ کسی کا محتاج اور نہ خدا مگر لوگوں کی طرح نہیں اسکی بشارتیں اکثر اشادات ہی ہوتے ہیں اسکی یاں نہیں کہتا وہ سرسے لوگوں کے ہزار دفتر سے زیادہ معتبر ہے مگر نادان اور متکبر دنیا دار یہ چاہتے ہیں کہ خدا تعالیٰ بھی فرما رہا اور لوں کی طرح لمبی تقریریں کرے تا ان کو یقین آدے اور پھر اسی بات کو قطع سمجھیں۔ منہ

صاحب کی طرف خط بھیجا گیا اور وہی خط مانگا گیا تھا یا اس کا مضمون طلب کیا گیا تھا۔ شیخ صاحب نے اگر درحقیقت ایسا ہی بیان کیا ہو تو اُنکے افترا کا جواب کیا دیا جائے ناظرین اس بارے میں میرے خطوط اُن سے طلب کریں اور انکو باہم ملکر غور سے پڑھیں۔ اگر شیخ صاحب میں مادہ فہم کا بہو تا تو پہلی ہی پیشگوئی کے نفا سے میرا بریت کا خیر دینا سمجھ سکتے تھے کیونکہ اسٹی بی بہ بدامت سمجھا سکتا تھا کہ اس علاج کے ذریعے ہی انکی بندھنوں میں ہونگی جو یہ کہ انکو اطلاع دی گئی تھی کہ میں نے ہی پائی ڈاکر آگ کو بچھایا کیا شیخ صاحب کو یاد نہیں کہ ہر مقام کو دھیانہ جب وہ میرے مکان پر دعوت کھانے آئے تھے تو انہوں نے اس خط کو یاد کر کے روزنامہ شروع کر دیا تھا اور شاید روزی پر بھی بعض قطعے آنسوؤں کے پڑے ہوں۔ پھر وہ آگ پر پائی ڈاکر کیوں یاد نہ رہا۔ اور اگر میں نے ربانی کی خبر شائع نہیں کی تھی تو پھر وہ صد ماؤ میڈل میں قبل از ربانی مشہور کیونکر ہو گئی تھی اور کیوں آپ کے بعض رشتہ دار جلدی ۴۴ کے کہ اس خبر کے صدق پر اعتراض کرتے تھے جو اب تک زندہ موجود ہیں اور پھر آپ کیوں میرے خط کا یہ خلاصہ مجھ کو تحریر کیا کہ گویا میں نے خط میں صرف اتنا ہی لکھا تھا کہ فضل ہو جائیگا یہ کیسی ناخدا ترسی ہو کہ مجالس میں افترا کی تہمت لگا کر دل کو دکھایا جائے خیر اب ہم لہر تری تنزل ایک آسان فیصلہ اپنے صدق اور کذب کے بارے میں ذیل میں لکھتے ہیں اور وہ یہ ہے۔

فیصلہ

آج رات میں نے جو ۲۵ فروری ۱۸۹۲ء کی رات تھی شیخ صاحب کی ان باتوں سے سخت درد مند ہو کر آسمانی فیصلہ کیلئے دعا کی۔ خواب میں مجھ کو دکھلایا گیا کہ ایک دوکاندار کی طرف میں نے کسی قدر قیمت بھیجی تھی کہ وہ ایک عمدہ اور خوشبو دار چیز بھیج دے اس نے قیمت رکھ کر ایک بدلہ دیا اور چیز بھیج دی وہ چیز دیکھ کر مجھے غصہ آیا اور میں نے کہا کہ جاؤ دوکاندار کو کہو کہ وہی چیز دے ورنہ میں اس دعا کی آسمان نالش کرونگا اور پھر دعا سے کم سے کم چھ ماہ کی آسکو مسز اٹلیک اور امید تو زیادہ کی ہے۔ تب دوکاندار نے شاید یہ کہلا بھیجا کہ یہ

چھ ماہ سے کہ ناظرین ان قریب قریب باتوں کے تمام میرے خطوط کو شیخ صاحب سے لیکر پڑھیں میرے کسی خط کا ہرگز یہ مطلب نہیں کہ شیخ صاحب کوئی بات خلاف واقعہ لکھیں بلکہ انکو اپنے خط سالن کے مضمون جو اطلاع دی گئی تھی اور امید تھی کہ یاد دلانے سے وہ مضمون انہیں یاد آجائیں گے۔ اس بنا پر ان کو یہ درخواست کی گئی تھی کہ ہمارے خط کا یہ خلاصہ اور اسٹی ہم آپ سے تصدیق چاہتے ہیں مگر انہوں نے شیخ صاحب سے میرے خط کو تو حکم کی راہ سے دیا لیا اور مجھ پر یہ افترا کیا کہ میں نے اُس سے جھوٹ کہلاانا چاہا خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ میں نے تو صرف اپنے خط کے مضمون کی تصدیق کرنی چاہی تھی۔ اگر میں سچ پر نہیں تو شیخ صاحب میرا اتنا زور فیہ خط پیش کریں جسکے پہنچنے کا انکو اقرار ہو اور نہ صرف اسی قدر بلکہ یہ بھی اقرار ہو کہ اس میں لکھا تھا کہ فضل ہو جائیگا۔ منہ ۴۴ آپ کے رشتہ دار شاید ہمشیرہ اوشیح میوان بخش ساکن دسواہد نے بمقام امرتسر سینی دوکان پر روبرو شیخ صاحب سے مدعی خلیان ساکن خانپور میرے ملازم شیخ حامد علی سے نو میدی ربانی کی حالت میں نگرار کی تھی کہ مرزا غلام احمد تو کہتے تھے کہ شیخ صاحب کی ہوجا سکتا اور اب وہ پچھاسی ملنے لگے ہیں۔ حامد علی کا بیان ہے کہ میں نے کہا تھا کہ انجام دیکھنے کے بعد اعتراض کرنا۔ منہ

میرا کام نہیں یا میرا اختیار نہیں اور ساتھ ہی یہ کہلا بھیجا کہ ایک سوداگی پھر تاجرو اور اس کا اثر میرے دل پر پڑ گیا اور میں مجبور گیا اور اب وہی چیز دینے کو تیار ہوں۔ اسکی میں نے یہ تعبیر کی کہ شیخ صاحب پر یہ ندا آئی والی جو اور انجام کار وہ نام ہونگے اور ابھی کس دوسرے آدمی کا انکے دل پر اثر ہو پھر میں نے توجہ کی تو مجھے یہ الہام ہوا:-

انآثری تقلب وجهك في السماء - نقلب في السماء ما

قلبت في الارض انامعك نرفعك درجات یعنی ہم آسمان پر دیکھ رہے ہیں کہ تیرا دل مہر علی کی خبر اندیشی سے بددعا کی طرف پھر گیا سو ہم بات کو اسی طرح آسمان پر پھیر دینگے جس طرح تو زمین پر پھیرے گا۔ ہم تیرے ساتھ ہیں تیرے درجات بڑھائیں گے۔ لہذا یہ اشتہار شیخ صاحب کی عزت میں جسٹری کر کے جیتنا ہوں کہ اگر وہ ایک ہفتہ کے عرصہ میں اپنے خلاف واقعہ فتنہ اندازی کی معافی چاہنے کی عرض سے ایک خط بذریعہ چھپوائے کہ نہ بھیجیں تو پھر آسمان پر میرا اور انکا مقدمہ دائر ہوگا اور میں اپنی دعاؤں کو جانکی عمر اور جمالی عزت اور آرام کیلئے تھیں واپس لے لوں گا یہ مجھے اللہ جل شانہ کی طرف سے نصرت و بشارت ملی گئی جو پس اگر شیخ صاحب نے اپنے افتراؤں کی نسبت میری معرفت معافی کا مضمون شائع نہ کر لیا تو پھر میرے صدق اور اسمی کی نشانی ہو کہ میری بددعا کا اثر ظاہر ہوگا جیسا کہ خدا تعالیٰ نے مجھ کو وعدہ دیا ہے۔ ابھی میں اسکی کوئی تاریخ بیان نہیں کر سکتا کیونکہ ابھی خدا تعالیٰ نے کوئی تاریخ میرے رکھوئی نہیں اور اگر میری بددعا کچھ بھی اثر نہ ہوا تو بلاشبہ میں اسی طرح کاذب اور مغتری ہوں جو شیخ صاحب نے مجھ کو سمجھ لیا۔ میں اللہ جل شانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ میں نے مصیبت سے پہلے ہی شیخ صاحب کو خبر دی تھی اور مصیبت کے بعد بھی۔ اور اگر میں جھوٹا ہوں تو شیخ صاحب میری بددعا سے صاف بچ جائیں گے اور یہی میرے کاذب ہونے کی کافی نشانی ہوگی۔ اگر یہ بات صرف میری ذات تک محدود ہوتی تو میں صبر کرتا۔ لیکن اس کا دین پر اثر ہو اور عوام میں صلالت پھیلتی ہو اسلئے میں نے محض حمایت دین کی عرض سے دعا کی اور خدا تعالیٰ نے میری دعا منظور فرمائی۔ دنیا داروں کو اپنی دنیا کا تکبر ہوتا ہے اور فقیروں میں کبر پائی۔ تکبر اپنے نفس پر بھروسہ کر کے پیدا ہوتا ہے اور کبر پائی خدا تعالیٰ پر بھروسہ کر کے پیدا ہوتی ہے۔ میرے اپنے نفس پر بھروسہ کر کے پیدا ہوا ہے میری دعا کاذب ہونے کیلئے یہ بھی ایک نشانی ہے۔ میرا یہ دعویٰ ہے کہ شیخ صاحب کی نجات صرف میری ہی بددعا سے ہوئی تھی جیسا کہ میں نے آگ پر پانی ڈالا تھا۔ اگر میں اس دعویٰ میں صادق نہیں ہوں تو میری ذلت ظاہر ہو جائیگی۔ والسلام علی من اتبع الهدی۔

راقم حکسار غلام احمد از قادیان ضلع گورداسپور۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰی مُحَمَّدًا وَّعَلٰی مُحَمَّدٍ اَفْضَلِ الرَّسُلِ وَاٰلِهِ وَاَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ

اشتراک

کتاب براہین احمدیہ میں جو خدا نے تعالیٰ کی طرف سے موفقت نے عظیم امور جو کہ بعض اصلاح و تجدید دین تالیف کیا ہے جس کے ساتھ دس ہزار روپیہ کا اشتہار ہے جس کا خلاصہ طلب ہے کہ دنیا میں محتاج اللہ اور محتاج مذہب میں کے ذریعہ سے انسان خدا تعالیٰ کو سربک عیب اور نقص سے بڑی کچھ کر اس کی تمام ایک اور کمال بخشوں پر دلی یقین سے ایمان لانا ہے وہ فقط اسلام ہے جس میں سچائی کی کیس آفتاب کی طرح چمک رہی ہیں اور صداقت کی روشنی دن کی طرح ظاہر ہو رہی ہے اور دوسرے ناگاہکوں ایسے بڑی سلطان ہیں کہ جعلی تصدیقات سے ان کے احوال صحیح اور درست ثابت ہوتے ہیں اور انہیں جتنے سے ایک ذرہ رُوحوانی برکت و دولت الہی مل سکتی ہے بلکہ ان کی پابندی سے انسان نہایت وسیع کارواہن اور وسیلہ ہوجاتا ہے جس کی سعادت پر اسی جہان میں نشانی پیدا ہوجاتی ہیں۔

اس کتاب میں دین اسلام کی سچائی کو ذکر پر ثابت کیا گیا ہے (۱) اول تین سو طعنا اور قوی دلائل عقیدہ سے جن کی شان و شوکت قدر و منزلت اس ظاہر ہے کہ اگر کوئی مخالفت اسلام اس دلائل کو توڑنے سے تو اس کو ہزار روپیہ دینے کا اشتہار دیا جائے اگر کوئی چاہے تو اپنی تسلی کے لئے عدالت میں رستہ بھی کر لے (۲) دوم ان آسمانی نشانوں سے کہ جو عیسے دین کی کمال سچائی ثابت ہونے کے لئے ان میں ضروری ہیں۔ اس امر دویم میں موفقت نے اس غرض سے کہ سچائی دین اسلام کی آفتاب کی روشن ہوجانے میں تم کہ نشان ثابت کر کے رکھتے ہیں۔ اول وہ نشان کہ جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں مخالفین نے خود حضرت ممدوح کے ہاتھ سے اور آفتاب کی دعا اور توحید اور برکت سے ظاہر ہوتے دیکھے ہیں کہ موفقت یعنی خاکسار نے اپنی توحید اور کمال علی و جبر کے ثبوت سے مخصوص و ممتاز کر کے درج کتاب کیا ہے۔ دوم وہ نشان کہ جو خود قرآن شریف کی ذات بابرکات میں دائمی اور دائمی اور وسیلہ طور پر بیان جاتی ہیں جن کو قائم نے بیان ثنائی اور کافی سے ہر ایک عام و خاص پھول دیا ہے اور کسی نوع کا گند کسی کے لئے باقی نہیں رکھا مگر وہ نشان کہ جو کتاب اللہ کی ضروری اور ثابت رسول برحق سے کسی شخص تابع کو بطور وارثت ملنے میں جس کے اثبات میں اس بندہ و گاہ سنے بعض خداوند حضرت خاد مطلق ہے۔ بدیہی ثبوت رکھنا ہے کہ بہت سے پتے المہات اور خوارق اور کرامات اور اشیا عجیبہ اور اسرار دلنیزہ اور کشف صادق اور عاقلین قبول شدہ کہ جو خود اس خاد م دین سے صادر ہوتے ہیں اور جن کی صداقت پر بہت سے مخالفین مذہب (اریوں وغیرہ) شبہات و روٹت گواہ ہیں کتاب موصوف میں درج کیے ہیں اور مصنف کو اس بات کا بھی علم دیا گیا ہے کہ وہ محض وقت سے اور مدد حانی طور پر اس کے کمالات میں جو ہر ایک کمالات سے مشابہ ہیں اور ایک کو دوسرے سے ثابت مناسبت اور مشابہت ہے اور اس کو خواص کیا گیا اور صل کے نونہ پچھلے برکت مشابہت حضرت خیر البشر افضل الرسل صلی اللہ علیہ وسلم ان بہتوں پر لکھا اور ایسا سے فضیلت دی گئی ہے کہ جو اس سے پہلے گذر چکے ہیں اور اس کے قدم چھینا موجب نجات و سعادت و برکت اور اس کے برخلاف چھٹا موجب لعنہ و حرمان ہے۔ سب ثبوت کتاب بر اہل ان احمدیہ کے پڑھنے سے کہ جو مجملہ میں موجود ہے کہ قریب ۷۰۰ ہزار کے چھپ چکی ہے ظاہر ہوتے ہیں اور ظاہر ہے کہ نئے نئے موصوف پوری پوری تسلی و تسفی کرنے کو بروقت مستعد اور حاضر ہے۔ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا يخفى ولا يفتخر ولا يسلط على من اتبع الهدى۔ اور اگر اس اشتہار کے بعد بھی کوئی شخص سچا ظاہر بن کر اپنی عقیدہ کثافت نہ چاہے اور ولی صدق سے حاضر نہ ہو تو چاہے ارف سے اس پر تمام جنت سے کہ خدا تعالیٰ کے روبرو اس کو جواب دینا پڑے گا۔ لافخر اس اشتہار کو اس دعا پر ختم کیا جاتا ہے کہ اے خداوند بزرگ تمام قوموں کے مستعد دروں کو ہدایت بخش کر تا تیرے رسول مقبول افضل الرسل محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم اور تیرے کمال و مقدس کام

قرآن شریف پر ایمان لایوں اور اس کے ٹکھوں پر چلیں۔ ان تمام رکعتوں اور سعادتوں اور جنتی خوشحالیوں سے مستمع ہوجاویں کہ جو سے مسلمان کو دونوں جہانوں میں قیمتی ہیں اور اس جاودانی نجات اور حیات سے بہرہ ور ہوں کہ جو صرف عقلمندی میں حاصل ہو سکتی ہے بلکہ پتے استیلاز اسی دنیا میں اس کو پاتے ہیں بالخصوص قوم انگریز جنہوں نے ابھی تک اس آفتاب صداقت سے کچھ بدستی حاصل نہیں کی اور جن کی شائستہ اور مرتبہ اور باہر جم کو طرفت سے ہم کو اپنے احسانات اور دوستانہ معاملات سے محزون کے اس بات کے لئے دلی عرض بخشا ہے کہ ہم ان کے زمانوں کے لئے دلی عرض سے بیوری و سلامتی چاہیں ان کے گورے و سپید متین طرح دنیا میں غلطیوں میں سچی و زاری نہ ہو۔ فسنزل الله تعالى خيره في الدنيا والاخرة اللهم اهدهم وايدهم بمرح وحنان واجعل لهم خطا كثر في الدنيا واجذبهم بجزائك وقواتك لئلا يفتروا عليك وبيدخلوا في دين الله افواجا۔ آمین شتر

آمین والحمد لله رب العالمین

الشاہ

خاکسار مرزا غلام احمد آزاد ایمان ضلع گورداسپور سنگھ پنجاب

(میں ہزار اشتہار چھاپے گئے)

خاتمہ اشعار در شکرت و حمد حضرت اعلیٰ پروردگار تعالیٰ شانہ و جل اسمہ بجمع الانوار

قربان تست جان من لے یار محسنم
 ہر مطلب مراد کہے خواستم ز غیب
 از جود دادہ ہمہ آل مدعاے من
 بیچ آگہی نبود ز عشق و وفا مرا
 این خاک نیرہ را تو خود اکسیر کردہ
 این صیقلی دلم نہ بزہر و تعبداست
 صد منت تو هست بریں مشت خاک من
 سہل است ترک ہر دو جہاں گرضائے تو
 فصل بہار و موسم گل نایدم بکار
 چوں حاجتے بود بادیب دگر مرا
 ز انساں عنایت ازلی شد قریب من
 یارب مرا بہر قدم استوار دار

با من کدام فرق تو کردی کہ من کنم
 ہر آرزو کہ بود بخاطر معینم
 و از لطف کردہ گذر خود بس کنم
 خود ریختی مستاع محبت بدامنم
 بود آن جمال تو کہ نمود است احسنم
 خود کردہ بلطف و عنایات روشنم
 جانم رہین لطف عیم تو ہم تنم
 آید بدست اے پنے و کہف و مانم
 کاندہ خیال روتے تو ہر دم بگلشنم
 من تربیت پذیر زرت ہمینم
 کاندہ اندائے یار زہر کوئے و برزنم
 وال روز خود مباد کہ عہد تو بشکنم

در کوئے تو اگر سہر عشاق رازند
 اول کسے کہ لاف عشق زند منم

TRANSLATION OF THE VERNACULAR NOTICE ON REVERSE

Being inspired and commanded by God, I have undertaken the compilation of a book named "Barahin-i-Ahmadia," with the object of reforming and reviewing the religion, and have offered a reward of Rs. 10,000 to any one who would prove the arguments brought forward therein to be false. My object in this Book is to show that only true and the only revealed religion by means of which one might know God to be free from blemish, and obtain a strong conviction as to the perfection of His attributes is the religion of Islam, in which the blessings of truth shine forth like sun, and the impress of veracity is as vividly bright as the day-light. All other religions are so palpably and manifestly false that neither their principles can stand the test of reasoning nor their followers experience least spiritual edification. On the contrary those religions so obscure the mind divest of discernment that signs of future misery among the followers become apparent even in this world.

That the Muhammadan religion is the only true religion has been shown in this book in two ways : (1st), By means of 300 very strong and sound arguments based on mental reasoning (their cogency and sublimity being inferred from the fact that a reward of Rs. 10,000 has been offered by me to any one refuting them, and from my further readiness to have this offer registered for the satisfaction of any one who might ask for it): (2) From these Divine signs which are essential for the complete and satisfactory proof of a true religion. With a view to establish that Muhammadan religion is the only true religion in the world, I have adduced under this latter head 3 kinds of evidences : (1) The miracles performed by the Prophet during his life time either by deeds or words which were witnessed by people of other persuasions and are inserted in this book in a chronological order (based on the best kind of evidences): (2), The marks which are insapably adherent in the Al-Quran itself, and are perpetual and are everlasting, the nature of which has been fully expounded for facility of comprehension (3), The signs which by way of inheritances devolve on any believer in the Book of God and the follower of the true Prophet. As an illustration of this, I, the humble creature of God, by His help have clearly evinced myself to be possessed of such virtues by the achieving of many unusual and supernatural deeds by foretelling future events and secrets, and by obtaining from God the objects of my prayers to all of which many persons of different persuasions like the Aryas, & c., have been eye-witness (A full description of these will be found in the said book).

I am also inspired that I am the Reformer of my time, and that as regards spiritual excellence, my virtues beara very close similarity and strict analogy to those of Jesus Christ, in the same way as the distinguished chief of Prophets were assigned

a higher rank than that of other Prophets, I also by virtue of being a follower of the August Person (the benefactor of mankind, the best of the messengers of God) am favoured with a higher rank than, that assigned to many of the Saints and Holy Personages preceding me. To follow my footsteps will be a blessing and the means of salvation whereas any antagonism to me will result in estrangement and disappointment. All these evidences will be found by perusal of the book which will consist of nearly 4800 pages of which about 592 pages have been published. I am always ready to satisfy and convince any seeker of truth. *"All this is a Grace of God He gives it to whom-soever. He likes and there is no bragging in this."* "Peace be to all the followers of righteousness!"

If after the publication of this notice any one does not take the trouble of becoming earnest enquirer after the truth and does not come forward with an unbiassed mind to seek it then my challenging (discussion) with him ends here and he shall be answerable to God.

Now I conclude this notice with the following prayer: Oh Gracious God! guide the pliable hearts of all the nations, so that they may have faith on Thy chosen Prophet (Muhammad) and on Thy holy Al-Quran, and that they may follow the commandments contained therein, so that they may thus be benefitted by the peace and the true happiness which are specially enjoyed by the true Muslims in both the worlds, and may obtain absolution and eternal life which is not only procurable in the next world, but is also enjoyed by the truthful and honest people even in this world. Especially the English nation who have not as yet availed themselves of the sunshine of truth, and whose civilized, prudent and merciful empire has, by obliging us by kindness and friendly treatment, exceedingly encouraged us to try our utmost for their numerous acts of welfare, so that their fair faces may shine with heavenly effulgence in the next We beseech God for their well being in this world and the next. Oh God! guide them and help them with Thy grace, and instil in their minds the love for Thy religion, and attract them with Thy power, so that they may have faith on Thy Book and Prophet, and embrace Thy religion in groups Amen! Amen!"

"Praise be to God the supporter of creation!"

(Sd) MIRZA GHULAM AHMAD
Chief of Qadian, District Gurdaspur, Punjab, India.